الدرر اللوامع

على همع الهوامع
شرح جمع الجوامع

تأليف
أحمد بن الأمين الشنقيطي
المتوفى سنة ١٣٣١ هـ

المجلد الأول

عني بتصحيحه والتعليق عليه ومقابلة أصوله
أحمد السيد سيد أحمد علي

المكتبة التوفيقية
أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ / ٥٩٢٢٦١٠

الدرر اللوامع

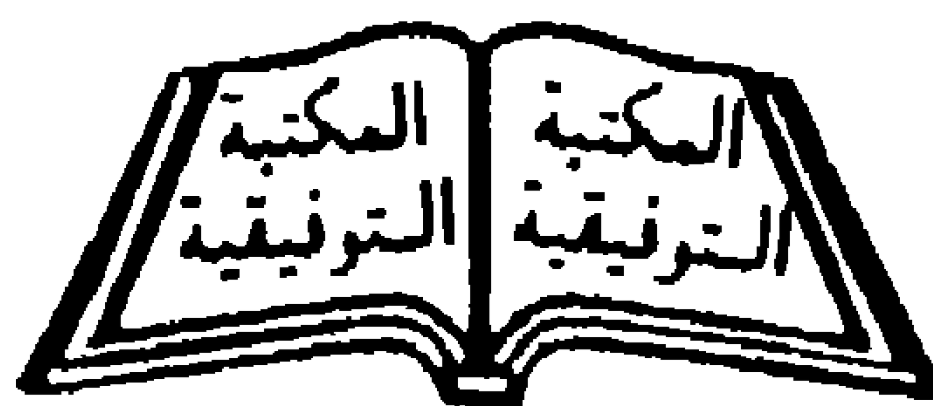
على همع الهوامع
شرح جمع الجوامع

تأليف

أحمد بن الأمين الشنقيطي
المتوفى سنة ١٣٣١ هـ

المجلد الأول

حققه وشرح شواهده
أحمد السيد سيد أحمد علي
دار العلوم - جامعة القاهرة



المكتبة التوفيقية

القاهرة – مصر
العنوان: أمام الباب الأخضر – سيدنا الحسين
تليفون: ٥٩٠٤١٧٥ – ٥٩٢٢٤١٠ (٠٠٢٠٢)
فاكس: ٦٨٤٧٩٥٧

Al Tawfikia Bookshop

Cairo-Egypt
Add.: In Fornt of the Green Door Of El Hussen
Tel. : (٠٠٢٠٢) ٥٩٠٤١٧٥ _ ٥٩٢٢٤١٠
Fax : ٦٨٤٧٩٥٧

إشراف
توفيق شعلان

المقدمة

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا إنه من يهد الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمدًا رسول الله .... وبعد

فهذا شرح أفضل المحققين على شواهد همع الهوامع وقد اعتمد الشارح في شرحه على تحديد قائل البيت وإذا تعذر عليه يحدد العصر، ثم شرحه شرحًا لغويًّا ثم حدد الغرض من الاستشهاد بالأبيات، وكان يعرض مناسبة الشاهد ويلخصها في حكاية موجزة مثل قصة عثمان بن مظعون مع الشاعر لبيد في الشاهد الأول وغيره...

عملي في التحقيق:-

* مراجعة الكتاب على أكثر من نسخة سواء مخطوطة أو مطبوعة إن أمكن ذلك.

* تخريج الآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة.

قمت بتخريج الشواهد النحوية واعتمدت في ذلك على كتاب المعجم المفصل للدكتور ((إميل بديع يعقوب)) وأتممت الأبيات وكذلك أثبت الفروق من المعجم.

* رقمت الشواهد ترقيمًا متسلسلاً مما أدى إلى أن الشاهد المكرر أخذ أكثر من رقم وهو أمر ساعدني في الإحالة إلى أن الشاهد قد تقدم برقم كذا أو سيعاد.

* قمت بترجمة للأعلام التي وردت في الكتاب بقدر الإمكان.

* قمت بعمل فهارس في نهاية الكتاب للآيات والأحاديث والشواهد....

هذا وأسأل الله أن ينفع بعملي هذا طلاب العلم ويجعله في ميزان حسناتي في يوم تعز فيه الحسنات، وأن يجعل قولي وعملي خالصين لوجهه ولا أنسى أن أقدم الشكر إلى كل من ساعدني وعاونني على تحقيق الكتاب، إنه من لم يشكر الناس لم يشكر الله... هذا وبالله التوفيق.

كتبها

أحمد السيد سيد أحمد علي
دراسات عليا كلية دار العلوم
الشرقية – ديرب نجم

ترجمة صاحب الدرر اللوامع

أحمد بن الأمين الشنقيطي

الولادة والوفاة[1]:

ولد أحمد بن الأمين الشنقيطي (١٢٨٩هـ-١٨٧٢م) وهو من أهل شنقيط نزل القاهرة وتوفي بها (١٣٣١هـ-١٩١٣م).

من أهم المؤلفات:

* الوسيط في تراجم أدباء شنقيط ((ط)).
* الدرر اللوامع على همع الهوامع شرح جمع الجوامع ((ط)).
* جزءان في علوم العربية.
* الدرر في من منع العمر ((ط)) رسالة.
* طهارة العرب ((ط)).
* المعلقات العشر وأخبارها.

وله مؤلفات أخرى كثيرة.

منهج المؤلف في الدرر اللوامع:-

ذكر المؤلف منهجه في المقدمة فقال:-

وربما أتيت ببحث اقتصره أو تركه اعتمادًا منه على ما مر بيانه مع نسبة الشاهد إلى قائله، ولم أتعرض لترجمته غالبا لُعدم الحاجة إليها ومن الله المعونة.

وأشرت بحرف ((ص)) للصحيفة، وبحرف ((س)) للسطر وسميته: **((الدرر اللوامع على همع الهوامع))**.

---

(١) انظر الأعلام (١/١١٠).

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة المؤلف

الحمد لله وحده، وصلّى الله وسلّم على مَنْ لا نبيّ بعده، محمّدٍ، وعلى آله وصحبه.

وبعد، فيقول الفقير إليه تعالى أحمد بن الأمين الشنّقيطيّ: إنّ الحافظ جلال الدّين عبد الرحمن السيّوطيّ -رحمه الله تعالى- خدم لغة العرب خدمةً قصر عنها معاصروه، ولم يَفُتْهُ فيها سابقوه. وقد ألّف فيها كتبًا كثيرَة، منها ما خصّ به أصولها، ومنها ما خصّ به فروعها، وقلّما غاص في لُجّة إلاّ استخرج ما فيها من الدُّرّ.

وإن فاتته نُكْتَةٌ في كتاب فما ذاك إلاّ لأنه أدرجها في غيره مِنْ كتبه.

ومن أجمع ما ألّف، وأنفع ما صنّف: ((**همع الهوامع على جمع الجوامع**)) لولا بترُهُ لشواهده، فإنه كثيرًا ما يأتي بشطر بيت أو بكلمة أو كلمتين منه، وكان الشّاهد فيما بقي، وإنّما فعل ذلك اتّكالاً على الحِفْظ، لِما يعلم في أهل زمانه من سَيَلان الأذهان، والحرص على العلم، ولأنه ألّف كتابه هذا للعلماء، ولم يؤلّفه لصغار الطّلبة، فندبني مَنْ حرّكته مَحَبّتُهُ لنشر الكتب المفيدة إلى تذييله بما يُوضحُ شواهده السيّد محمد أمين الخانجي الكتبي.

وربما أتيت ببحث اقتصره أو تركه اعتمادًا منه على ما مرّ بيانه مع نسبة الشاهد إلى قائله، ولم أتعرّض لترجمته غالبًا، لعدم الحاجة إليها ومِنَ الله المعونة.

وأشرت بحرف ((**ص**)) للصحيفة، وبحرف ((**س**)) للسطر. وسميته: ((**الدّرر اللّوامع على همع الهوامع**)).

شَواهِدُ الكَلِمة

١- (ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خَـلا اللّـهَ بـاطِلُ   وَكُـــلُّ نَعِيـــمٍ لا مَحالـــةَ زَائِـــلُ)
[ص٣س١٥]

استشهد به على أنْ الكلمة قد يراد بها الكلام.

ولهذا البيت حكاية ملخصها: أنّ عثمان بن مَظْعـون(1) ﷺ كـان فـي نـادٍ مـن قريش، وفيهم لبيد العامري(2)، فأنشد قصيدته التي أوّلها:

ألاَ تَسْـألانِ المـرْءَ مـاذا يُحـاولُ   أَنَحْـبٌ فيُقْضَـى أَمْ ضَـلالٌ وبَـاطلُ

حتى أنشد: ((ألا كلّ شيء)) إلخ، فقال له عثمان: صدقت، فلمّـا أنشـد عجـزه وهو:

وكـلّ نعيـم لا محـالة زائـل

قال له: كذبت، نعيم الجنّة لا يزول، فقال لبيد: والله يا معشر قريش ما كانت مجالسكم هكذا! فقام سفيهٌ من قريش فلطَم عَيْنَ عثمـان فـاخضرّت - وكـان قبـل ذلك في جوار الوليد بن المغيْرة، فردّه عليه - فقال له مَن حضر مـن قريـش: واللّـهِ لقد كنت في ذِمّة منيعة، وكانت عينُـك غنيّـة عمـا لَقِيَـتْ. فقـال: جـوارُ اللّـهِ آمَـنُ وأعزّ، وعيني الصحيحة فقيرةَ إلى ما لَقِيَتْ أختُها! ولي برسول اللـهﷺ ومَـن آمـن معه أُسْوَةٌ. وكان ذلك قبل إسلام وليد.

١- البيت مـن الطويـل وهـو للبيـد بـن ربيعـة فـي ديوانـه ص ٢٥٦، وجواهـر الأدب ٣٨٢، والخزانة (٢/٢٥٥،٢٥٧)، وشرح الأشموني (١/١١) وشـرح التصريـح (١/٢٩)، وشـرح شذور الذهب ٣٣٩... انظر المعجم المفصل (٢/٦٧٠).

(١) عثمان بن مظعون بن حبيب بن وهب الجمحي أبو السائب: صحابي كـان مـن حكمـاء العرب في الجاهلية... الأعلام (٤/٢١٤).

(٢) لبيد بن ربيعة بن مالك العامري: أحد الشعراء الأشراف في الجاهلية، الأعلام (٥/٢٤٠)، وسمط اللآلي ص١٣.

٢- (أُلامُ عَلى لَوٍّ وَلَوْ كُنْتُ عالِمًا   بِأَذْنابِ لَوٍّ لَمْ تَفُتْنِي أوائلُهْ)

[ص٥س٢٦]

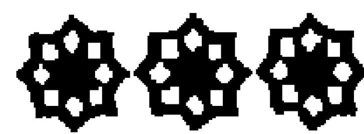
أورده المصنّف في مبحث: أن غير الاسم لاحظّ له في التنوين. قال: فإن أوردَ على هذا، وأنشد البيت. ثم قال: الجواب أن ((لو)) هنا اسم علم لِلَفْظَةِ: ((لوّ)) ((إلخ)) كلامه.

واستشهد سيبويه[1] بهذا البيت في الكتاب على ما في: ((الهمع)) [٣] قال الأعلم: الشّاهد فيه تضعيف ((لو)) لِلْعِلَة المتقدّمة، وذكّره على معنى الحرْف.

قوله: ((للعلّة المتقدمة)) يعني قوله: ((وأمّا)) ((لَوْ))، ((وأو)) فهما ساكنتا الأواخر، لأن قبل آخر كلّ واحدة منهما حَرْفًا متحرّكًا، فإذا صارت كلّ واحدة منهما اسمًا، فقصّتها في التأنيث والتذكير والانصراف كقصّة: ((لَيْتَ)) و ((إنّ)) إلاّ أنك تُلْحِقُ واوًا أخرى فتثقّل، وذلك لأنه ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح اهـ.

قال الأعلم:[٢] ((يقول: قد تصدّق الأماني إلاّ أنني تركت منها لمكان اللّوْم ما لو طلبتُه لأدركتُ غايَتَه، ولكنّي لم أعلم عاقبته، فضيّعت أوّله. وضرب الأذناب مثلاً للأواخر)).

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



(وَإنْ نَسَبْتَ لأَدَاةٍ حُكْمَا   فَابْنِ أو اعْرِبْ وَاجْعَلَنْهَا اسْما)

[ص٥س٢٧]

استشهد به على اسميّة ما أخبر عنه. واعلم أنه لا فرق بين تأخّر المسند إليه

٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في خزانة الأدب (٣٢٠/٧)، والدرر (٧٢/١)، وشرح عمدة الحافظ ص٦٠٩، وشرح المفصل (٣١/٦)... انظر المعجم المفصل (٦٧٤/٢).

(١) **عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي**، بالولاء أبو بشر، الملقب سيبويه، إمام النحاة، وأول من بسط علم النحو، ولد في إحدى قرى سيراز، وقدم البصرة، فلزم الخليل... الأعلام (٨١/٥).

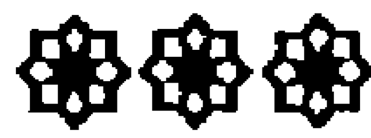
(٢) **يوسف بن سليمان بن عيسى الشنتمري الأندلسي، أبو الحجاج المعروف بالأعلم:** عالم بالأدب واللغة ولد في شنتمريه الغرب من كتبه ((**شرح الشعراء الستة**)) و ((**شرح ديوان زهير بن أبي سلمى**)) و ((**شرح ديوان طرفة بن العبد**)) و ...
انظر الأعلام (٢٣٣/٨)، وفيات الأعيان (٢٥٣/٢)،....

وتقدّمه. وفي الأصل أمثلة كثيرة فارجع إليها.

ومعنى البيت: أنك إذا قلت: ((**ضرب فعل ماضي**)) ، و((**مِنْ حرف جرّ**)) أنّ ((**ضرب**)) اسم مبتدأ وخبره ((**فعل ماض**))، وأنّ ((**مِن**)) اسم مبتدأ وخبره: ((**حرف جرّ**)).

ولك أن تقول: مِنْ حرف جرّ بالحكاية. فعلى الحكاية تبقى الأداة على ما كانت من حركة أو سكون. وعلى الإعراب ترفعها على الابتداء.

والبيت من: ((**كافية ابن**(١) **مالك**)).



٣- (ألاَّ أيُّهذا اللأّتمي أحضُرُ الوَغَى وأن أشْهَدَ اللذّاتِ هَلْ أنتَ مُخلِدي)

[ص٦س٤]

استشهد به على حذف ((**أن**)) الناصبة، وارتفاع الفعل بعدها كما صرّح به في الأصل، وبيّن وجه تقديرها، وما يلزم من عدمه.

وفي حذف ((**أن**)) الناصبة، ونصب الفعل بعد حذفها خلافٌ بين الكوفيّين والبصريّين، فالكوفيّون يجيزون النصب قياسًا حينئذ. واستدلّوا بهذا البيت. فقالوا: الدليل على صحّة هذا التقدير: أنه عطف عليه قوله: ((**وأن أشهد**)). فدلّ على أنها تَنْصِبُ مع الحذْف.

ومنع البصريّون ذلك بأن عوامل الأفعال ضعيفة لا تعمل مع الحذف، وإذا حذفت ارتفع الفعل. قالوا: ورواية البيت عندنا إنّما هي بالرفع. فقال سيبويه: أصله أن أحضُرَ، فلما حذفت: ((**أنْ**)) ارتفع الفعل ((**وأن أحضر**)) مجرورة بـ ((**في**))

---

(١) **محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين**، أحد الأئمة في علوم العربية، ولد في جيان بالأندلس وانتقل إلى دمشق فتوفي فيها من أشهر كتبه ((**الألفية**))... الأعلام (٦/٢٢٣).

٣- البيت من الطويل، ويروى بلفظ:

ألاَ أيُّهَذَا الزّاجرى أحضرَ الوغى وأنْ أشهَدَ اللّذَاتِ هل أنتَ مخلِدي

البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٢، والإنصاف (٢/٥٦٠)، وخزانة الأدب (١/١١٩)، والدرر (١/٧٤)، وسر صناعة الإعراب (١/٢٨٥)... انظر المعجم المفصل (١/٢٧٠).

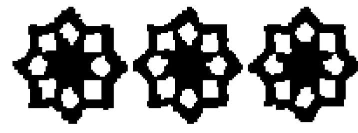
مقدّرة ((وأن أشهد)) معطوف عليه.

وروي: ((ألا أيهذا الزّاجري)). وروي أيضًا: ((ألا أيّها اللاّحيّ)) بتشديد الياء.

والوغي: الحرب. وأصله: الأصوات التي تكون فيها. والشهود: الحضُور.

ومعنى البيت: هل أنت مُبْقِيّ يا من يلومُني في حضور الحرب لئلا أُقْتل وفي أن أنفق مالي في الفتوّة ولا أخلفه لغيري.

وهذا البيت من معلّقة طرفة بن العبد[١].



٤- (فقالوا: ما تشاء؟ فقلتُ: ألهو إلى الإصباح آثِرَ ذي أَثِير)

[ص٦س٨]

استشهد به على إقامة الفعل مقام المصدر، فإن ((ألهو)) نائبٌ عن اللّهو. وفي شرح شواهد الزمخشري[٢]: (ويقال في المثل: آثر ذِي أَثِيرِ. أي أوّل كلّ شيء مُؤْثِرًا له.

ومعناه: قالوا: ما تشاء؟ فقلت: أنْ ألهوَ، أو اللهو إلى الصبح آثر كُلَّ شيء يُؤثَر، ففي ((ألهو)) إضمار، وإنزال الفعل منزلة المصدر).

والبيت لِعُروة بنَ الورد العَبْسِيّ من أبيات يتحسّر فيها على سلمى وكان سباها في الجاهليّة، فقَدِم بها بعد مدّة إلى أهلها في الأشهر الحُرُم، فسقَوْه حتى سكِر، ففدوها منه وأشهدوا الشّهود على ذلك، فلما صحا أنكر ذلك، فأتَوْهُ بالشّهود فطلب منهم أن تبيت معه، ففعلوا، فقال الأبيات.

(١) محمد بن الحسن الرضي الاستراباذي نجم الدين، عالم بالعربية من أهل استراباذ من أعمال طبرستان اشتهر بكتابيه ((الوافية في شرح الكافية)) لابن الحاجب في النحو، جزآن أكمله سنه ٦٨٦، وشرح مقدمة ابن الحاجب ط بغية الوعاة (٥٦٧/١).

٤- البيت من الوافر، وهو لعروة بن الورد في ديوانه ص ٥٧، والدرر (٧٥/١)، ولسان العرب (٩/٤) (أثر) وبلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٥٣٦، والخصائص ص (٥٣٦)... المعجم المفصل (٤٥١/١).

(٢) طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد، البكري الوائلي أبو عمرو: شاعر جاهلي، من الطبقة الأولى ولد في بادية البحرين، وتنقل في بقاع نجد... الأعلام (٢٢٥/٣).

٥- (واللّــهِ مــا لَيْلِـي بنـام صاحِبُــهْ ولا مُخــالِطِ اللّيــان جانِبُــهْ)

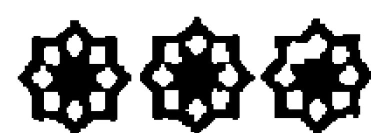
[ص٦س١٦]

استشهد به على دخول الجارّ على اسم مقدّر، أي بليل مقول فيه: نام صاحبُه. واستشهد به الرّضي[1] على أنّ حرف الجرّ داخلٌ على محذوف. أي بمقول فيه: نام صاحبه، فحذف القول، وبقي المحكي به.

وروي: ((**عَمْرُك**)) بدل: ((**واللّهِ**)).

واللّيان بالكسر: الملاينة، وبالفتح مصدر ((**لان**)) بمعنى اللين. يقال هو في لَيانٍ من العيش، أي: في نعيم وخَفْضٍ.

والبيت مع كثرة دورانه في كتب النحو لا يُعْلم قائِلُه.



٦- فما مِثْلُـهُ فِيهـمْ ولا كـان قَبْلَـهُ (وليس يكونُ الدَّهْرَ مــا دامَ يَذْبــل)

[ص٨س٧]

استشهد به على أن المضارع المنفي بليس قد يكون للاستقبال عند ابن مالك.

والبيت من أبيات لحسّان بن ثابت[2] يمدح بها الزّبير بن العوّام[3] -رضي الله عنهما-.

٥- الرجز للقناني (**أبي خالد**) في شرح أبيات سيبويه (٤١٦/٢)، وبلا نسبة في أسرار العربية ص (٩٩، ١٠٠)، والإنصاف (١١٢/١)، وخزانة الأدب (٣٨٨/٩، ٣٨٩)، والخصائص (٣٦٦/٢)... المعجم المفصل (١١١٣/٣).

(١) **محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الخوارزمي الزمخشري جار الله، أبو القاسم**، من أئمة العلم بالدين والتفسير واللغة والآداب... الأعلام (١٧٨/٧).

٦- البيت من الطويل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ص ٢٦، والجنى الداني ص ٤٩٩، والدرر (٧٦/١)، والمقاصد النحوية. المعجم المفصل (٦٧٩/٢).

(٢) **حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد الصاحبي** شاعر النبي ﷺ وأحد المخضرمين الذين أدركوا الجاهلية والإسلام، عاش ستين سنة في الجاهلية ومثلها في الإسلام وكان من سكان المدينة... الأعلام (١٧٥/٢).

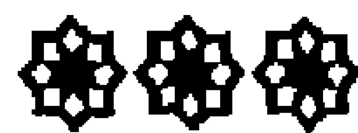
(٣) **الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي أبو عبد الله الصحابي** أحد العشرة المبشرين بالجنة (.. الأعلام (٤٣/٣).

٧- (يَهُولُكَ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ مُلْغٍ لما فيهِ النَّجَاةُ مِنَ العَذَابِ)

[ص٨س١٤]

استشهد به على تعيّن المضارع للاستقبال عند إسناده لِمُتَوقّع. والمعنى: يهولك موتك، والحال أنك مُلْغٍ لما ينجيك من عذاب الله. يعني من الطّاعة، وأعمال الخير.

ولم أقف على قائله.



٨- (رُبّما تَكْرَهُ النّفوسُ مِنَ الأمْـ ـرِ لـه فَرْجَةٌ كَحَلِّ العِقَال

[ص٨س٢٨]

استشهد به على أنّ ((ربّما)) تقلب معنى المضارع للمضيّ.

والبيت من شواهد سيبويه. قال في الكتاب ((ورُبَّ)) لا يكون ما بعدها إلاَّ نكرة. وقال أميّة بن أبي الصّلت)[1]، وأنشد البيت.

قال الأعلم: (الشاهد فيه: دخول ((رُبّ)) على ((ما)) لأنها نكرةٌ في تأويل شيء، والعائد عليها من جملة الصّفة هاء محذوفة مقدّرة).

والمعنى: ربّ شيء تكرهه النفوس من الأمور الحادثة الشّديدة، وله فَرْجةٌ تُعْقِبُ الضيق والشّدّة كحلّ عقال المُقيّد. والفرجة بالفتح في الأمر، وبالضمّ في الحائط، ونحوه مما يُرى).

ولهذا البيت قصّة طريفة، وهي أن أبا عمرو بن العلاء[2] كان له غلام ماهر في

٧- البيت من الوافر وهو بلا نسبة في الدرر (٧٧/١) وهمع الهوامع (٨/١) المعجم المفصل (١٠١/١).

٨- البيت من الخفيف وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٥٠، والأزهية ٨٢، ٨٥ وحماسة البحتري ٢٢٣، والخزانة (١٠٨/٦، ١١٣، ١٠/٩). وشرح أبيات سيبويه (٣/٢).. المعجم المفصل (٧٥٠/٢).

(١) أمية بن عبد الله بن أبي الصلت بن أبي ربيعة بن عوف الثقفي: شاعر جاهلي حكيم... الأعلام (٢٣/٢)، خزانة الأدب (١١٩/١).

(٢) زبان بن عمار التميمي المازني البصري إمام في اللغة والأدب وأحد القراء السبعة... الأعلام (٤١/٣).

الشعر، فوشى به إلى الحجّاج، فطلبه ليشتريه منه، فلما دخَل عليه كلّمه فيه، فقال: إنه مُدبّرٌ فلمّا خرج قال الواشي: كذب، فبلغ ذلك أبا عمرو، فهرب إلى اليمن خوفًا من شرّه، فمكث هناك، فخرج ذات يوم إلى ظاهر الصحراء فرأى أعرابيًّا يقول لآخر ألا أُبَشّرُك؟ قال: بلى. قال: مات الحجّاج، فأنشده: ((**ربّما تكره النفوس**)) البيت. فقال: ((**فرجة**)) بفتح الفاء. قال أبو عمرو: لا أدري بأي الشيئين أفرح؟ أبموت الحجّاج أم بقوله: ((**فَرْجة**)) بفتح الفاء. ونحن نقول: فُرْجَة بضمّها، وهو خطأ، وتطلّبت ذلك زمانًا في استعمالاتهم فلم أجده.

٩- (وَلَقَدْ أَمُرُّ على اللئيم يَسُبُّنِي فَمَضَيْتُ ثُمّتَ قُلْتُ لا يَعْنِينِي)

[ص٩س١]

استشهد به على تعيُّن المضارع للمضي إذا عُطِف الماضي عليه.

والبيت من شواهد سيبويه والرّضِي على أن التعريف غير مقصود قصده، فإن تعريف ((**أل**)) الجنسيّة لفظيٌّ لا يفيد التعيّن، وإن كان في اللفظ معرفةً.

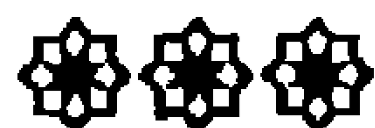
وروي المصراع الثاني:

فأعِفّ ثُمّ أقول لا يَعْنيني

وبعد البيت:

غَضْبانُ مُمتلِئًا عليّ إهابُهُ إنّي وحقّك سُخْطُهُ يُرْضِيني

وهما لرجلٍ من بني سلول يصف نَفْسَهُ بالحِلْم والوقار.



١٠- (رِدُوا فواللّه لا ذُدْناكُم أَبدًا) ما دام في مائنا وِرْدٌ لِوُرّادِ

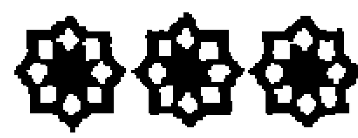
[ص٩س١١]

[٥] استشهد به على تعيّن الماضي المنفي بلا للاستقبال. ذدناكم: كففناكم وهو بالذّال، لا بالزّاي. ولم أعثر على قائله.

٩- البيت من الكامل وهو لرجل من بني سلول في شرح التصريح (١١/٢)، وشرح شواهد المغني (٣١٠/١)، والكتاب (٢٤/٣)، والمقاصد النحوية (٥٨/٤) ولشمر بن عمرو الحنفي في الأصمعيات ص ١٢٦... المعجم المفصل (١٠٤٨/٢).

١٠- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في همع الهوامع (٢٠٩/١، ٤١/٢).

١١- [فإنّي لآتيكم تَشكُّرَ ما مضى مِنَ الأمر واستنجاز ما كان في غدِ]



١٢- (رُبَّ رفْدٍ هَرَقْتُهُ ذَلِكَ اليو م) وأسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أقْتالِ

[ص٩س١٩]

استشهد به على تعيّن الماضي للاستقبال إذا وقع صفة لنكرة، والمعنى: ربّ رجل كانت له إبل يحلبها، فاستقتها، فذهب ما كان يحلبه في الرِفْد، وهو القَدَح.

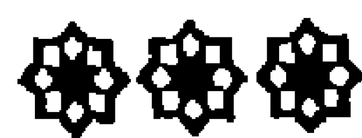
وأسْرى: جمع أسير كجَرحَى جمع جَريح. والمَعْشَر: الجماعةُ من النّاس. وأقيال: روي بالمثناة التحتية والفَوْقِية. الرّواية الأولى: جمع قَيْل بفتح القاف، مخفّف قَيِّل كسَيِّد، وهو الملك مطلقًا. وقَيْل: الملك من ملوك حِمْيَر. وقيل: هو دون الملك الأعلى سُمِّي به، لأنه يقول ما يشاء، فَيُنفِّذ والمرأة: قيلة.

والثانية: جمع قِتْل بكسر القاف، وسكون المثناة، وله معنيان:

أحدهما: العدوّ المقاتل **والثاني:** الشَبَه والنّظير.

والبيت للأعشى من قصيدة له طويلة، ومطلعها:

مـا بُكـاء الكبيـر بالأطـلال



قوله: وَرُدّ بأن ذلك لا يصلح دليلاً مع قيام دليل الفعلِيّة [ص١٠س١٠]، يعني لاتصال تاء الضمير وألفه، وواوه نحو: عسيْتُ، وعسَيَا، وعَسَوْا.

قال الله تعالى: ﴿فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِن تَوَلَّيْتُمْ﴾ [محمد:٢٢]. فلمّا دخلته هذه الضمائر كما تدخل على الفعل نحو: قُمْتُ، وقاما، وقاموا، وقُمْتُم، دلّ على أنه فعل. وكذلك أيضًا تلحقه تاء التأنيث الساكنة التي تختص بالفعل نحو: عست المرأة، كما تقول: قامت وقعدت.

١١- ذكر هذا البيت في نسخة، ولم يأت عليه شرح في الدرر.

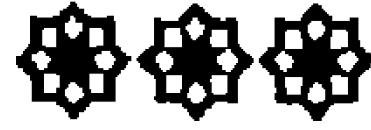
١٢- البيت من الخفيف وهو للأعشى في ديوانه ٦٣، والخزانة (٩/٥٧٠،٥٧٥،٥٧٦)، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٥، وشرح المفصل ٢٨/٨، ومغني اللبيب (٥٨٧/٢)، ولأعشى همدان في المقاصد النحوية (٢٥١/٣)، المعجم المفصل (٧٣٩/٢).

١٣- مِنْ مَعْشَرٍ سنَّتْ لهم آباؤُهُم (ولكُلِّ قومٍ سُنَّةٌ وإمَامُها)

[ص١١س٢٤]

لم يسقْه شاهدًا على مسألة نحويّة، وإنما أورده على طريق الحكاية عن ابن جنّي[1]. فإنه لما أقام الدّليل على أنّ الكلام لا يقال إلاّ لما كان مُسْتقلاً بنفسه تمثّل به.

وهو من معلّقة لبيد بن ربيعة.



١٣- البيت للبيد بن ربيعة في لسان العرب (١٢/٢٦).

(١) عثمان بن جني الموصلي، أبو الفتح، من أئمة الأدب والنحو، وله شعر ولد بالموصل وتوفي ببغداد عن نحو خمسة وستين عامًا.. من تصانيفه رسالة في «من نسب إلى أمه من الشعراء» خ «وشرح ديوان المتنبي» ط و«المبهج» ط و«المحتسب» ط و«سر صناعة الإعراب» و «الخصائص» و «التصريف الملوكي».... الأعلام (٤/٢٠٤).

شَواهِد جَمع المؤنّثِ السَّالِم

١٤- (تنوَّرْتُها من أَذْرِعاتٍ وأهْلُها) بيثربَ أَدْنى دارِها نَظَرٌ عالي

[ص٢٢س١٦]

استشهد به على جواز الأوْجُه الثلاثة في المجموع بالألف والتاء، وهي كَسْرُه منوّنًا، وكَسْرُه من غير تنوين، وفَتْحُه أيضًا من غير تنوين.

المُتَنوِّرُ: النّاظر إلى النّار من بُعْد، أراد قَصْدَها أو لم يُرِدْه.

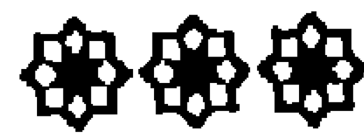
قال ابن قتيبة[1]: هذا تحزّن، وتمنّ منه، ليس أنه رأى بعينه شيئًا، إنما أراد رؤية القلب.

وأذْرِعات: بلد في أطراف الشام يجاور البَلْقاء، وعمّان، وينسب إليه الخمر. ويثرب: اسم مدينة رسول الله ﷺ، سُمِّيَتْ بيثربَ بن عَوْضٍ بن سام بن نوح عليه السّلام.

وقيل: الذي سُمِّيتْ به رجلٌ من العَمالِقَة هو أولُ من بناها. وورد النّهي عن إطلاق ((**يثرب**)) عليها كراهة للتثريب.

والبيت من قصيدة لامرئ[2] القيس. ومطلع القصيدة التي منها هذا البيت:

أَلا عِمْ صباحًا أيّها الطَّلَلُ البالي وهَلْ يَعِمَنْ مَنْ كان في العُصُر الخالي



١٤- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١، والخزانة (٥٦/١)، ورصف المباني (٣٤٥) وسر صناعة الإعراب (٤٩٧)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٥٩... المعجم المفصل (٧٤٨/٢).

(١) عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدنيوري أبو محمد من أئمة الأدب من مؤلفاته ((أدب الكاتب))، و ((المعاني)) و ((عيون الأخبار)). الأعلام (٤٥٨/١)، وفيات الأعيان (٤٢/٣).

(٢) امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي، من بني آكل المزار، أشهر شعراء العرب بما في الأصل جُمع بعض ما ينسب إليه من الشعر في ديوان صغير (ط)... الأعلام (١١/٢، ١٢)، الأغاني طبعة دار الكتب (٧٧/٩)...

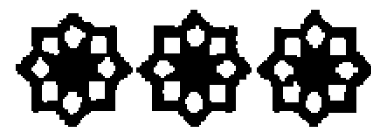
١٥- (أُمَّهَتِي خِنْدِفٌ وَإِلْيَاسُ أَبِي)

[ص٢٣س٤]

استشهد به على رأي مَنْ يرى أن أصل أُمّ: أُمّهَةٌ بدليل مجيئها هنا كذلك.

و((خِندف)): اسم ليلى بنت عِمْران، وهي امرأة إلياس بن مُضَر، وإنّما سُمِّيَتْ خِنْدِفَ، لأن إلياس كان خرج في نُجْعَةٍ له، فنفرت إبله من أرنب، فخرج إليها عمرو فأدركها فسمِّيَ مُدْرِكة [٦] وخرج عامر فتصيّدها وطبخها فَسُمِّيَ: طَابخةِ وانْقَمَع عمير في الخِبَاء فَسُمِّيَ: قَمعَةَ[١]، وخرجت أُمُّهم تُسْرِع، فقال لها إلياس: أين تُخَنْدِفينَ؟ فقالت: ما زلت أُخَنْدِفُ في أَثَرِكُم، فلقبوا: مُدْرِكة، وطَابخة، وقَمعَة[١]، وخِنْدِفَ. والخَنْدَفَةُ: ضرْبٌ من المَشْي.

والبيت لِقُصَيّ بن كِلاب[٢].



١٦- (إذا الأُمَّهَاتُ قَبَحْنَ الوُجُوهَ فَرَجْتَ الظّلامَ بِأُمَّاتِكا)

[ص٢٣س٥]

استشهد به على أنّ: ((أُمّات)) قد تستعمل في الأناسِيّ.

وقوله: ((إذا الأمّهات)) هو الأكثر، كما هو مصرّح به في الأصل.

المعنى: ((إذا قَبحَتْ وجوهُ أُمهاتٍ، فأُمّاتُكَ حِسَانٌ يضيء حُسْنُهنّ الظّلام)).

والبيت لم أَعثُر على قائله.

١٥- الشطر من الرجز وهو لقصي بن كلاب في الخزانة (٣٧٩/٧) والسمط ٩٥٠، وشرح شواهد الشافية ٣٠١.. وسر صناعة الإعراب (٥٦٤/٤) وشرح التصريح (٣٦٢/٢).. المعجم المفصل (١١١٥/٣).

(١) **قمعة بن إلياس بن مضر:** جد جاهلي قديم قيل: اسمه ((**عمير**)) وقيل: ((**حارثة**)) من نسله ((**أسلم بن أفصى**)) الأعلام (٢٠٤/٥).

(٢) **قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي،** سيد قريش في عصره... وكان أمره في قومه كالدين المتبوع، الأعلام (١٩٨/٥).

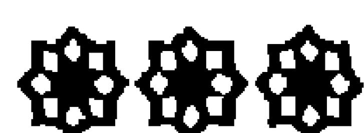
١٦- البيت من المتقارب وهو بلا نسبة في رصف المباني ٤٠١، وسر صناعة الإعراب (٥٦٤/٢) وشرح شافية ابن الحاجب (٣٨٣/٢)، وشرح التصريح (٣٦٢/٢)... المعجم المفصل (٦١٧/٢).

١٧- (إذا كان بَعْضُ النَّاس سَيْفًا لدولةٍ ففـي النـاس بوقـاتٌ لهـا وطبـولُ)

[ص٢٣س٩]

استشهد به على أنّ المؤنث الذي كُسِّر لا يُصحّح.

ولذلك لحّنوا المتنبيّ[1] في هذا البيت، لأن البوق جمـع علـى: بُـوَق، كصُـرَد، وهذا البيت عابه الحاتِميّ[2] على المتنبيّ لمّا مرّ المتنبي بدار السّلام بعد فـراره مـن كافور[3] بمصر، وهو من قصيدة يمدح بها سيْفَ الدّولة.



١٨- (أخـو بَيضَـاتٍ رائـحٌ متـأوِّبٌ رَفيـقٌ بمَسْـحِ المَنْكِبَيْـن سَـبوحُ)

[ص٢٣س٣٠]

استشهد به على أنْ ((**هُذَيْلاً يُتبعُون حركة العين من الاسم الثُّلاثـي فـي جمـع المؤنث. وغيرهم يجعل ذلك شاذًّا أو ضرورةً**)).

الرّائح: الذي يسير ليلاً، والمتأوّب: الذي يسير نهارًا.

يصف ظليمًا – وهو ذكر النعام – شبّه به ناقته فيقول: ناقتي في سُـرعة سيرها ظليمٌ له بَيْضات، يسير ليلاً ونهارًا ليصل إلى بيضاته، رفيق بمسـح المنكبيـن، عـالمٌ بتحريكهما في السّير، سبوح: حسن الجَرْي، وإنّما جعله أخـا بَيْضـات ليـدلّ علـى زيادة سرعته في السّير.

١٧- البيت من الطويل، وهو للمتنبي في ديوانه (٢٢٩/٣)، والمحتسب (٢٩٥/١) والمقـرب (٨١/١)، المعجم المفصل (٧١٥/٢).

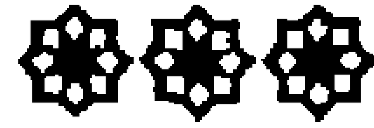
(١) **أحمد بن الحسين بن الحسن بـن عبـد الصمـد الجعفـي الكوفـي** (الكنـدي أبـو الطيـب المتنبي شاعر حكيم.. الأعلام (١١٥/١).

(٢) **محمد بن الحسن بن المظفر الحاتمي أبو علي**: أديب نقاد، من أهـل بغـداد نسـبته إلـى جد له اسمه ((حاتم)) له ((**الرسالة الحاتمية**)) طـ مقتطفات منها واسمها ((**الموضحـة**)) فـي نقد شعر المتنبي... الأعلام (٨٢/٦).

(٣) **كافور بن عبد الله الإخشيدي** الأمير المشهور صاحب المتنبي الأعلام (٢١٦/٥).

١٨- البيت من الطويل وهو لأحد الهذليـين فـي شـرح التصريـح (٢٩٩/٢) وشـرح المفصـل (٣٠/٥) وبلانسبة فـي أسـرار العربيـة (٣٥٥) وأوضـح المسـالك (٣٠٦/٤) ((المعجـم المفصل)) (١٧٤/١).

والبيت لشاعر هذلي لم أقف على اسمه.



١٩- (وحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحى فأطَقْتُها ... وما لي بزَفْراتِ العَشِيِّ يَدانِ)

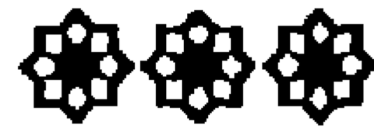
[ص٢٤س١٢]

استشهد به على تسكين عين زَفْرات ضرورة. وحمّلت بصيغة المجهول، بمعنى كلّفت. وزفرات: جمع زَفْرة من زَفَرَ يَزفِرُ: إذَا أخرج نفسه بأنين وأضاف الزّفرات إلى الضُّحى والعشيّ لوقُوعها فيهما.

ومعنى يدان: قوّة، يقال ما لي بهذا الأمر يدٌ، أي قوة، والتثنية هنا للتأكيد.

والبيت من قصيدة لعُرْوة بن حزام العُذْري(١) ومطلعها:

خَلِيليَّ من عُلْيا هِلاَل بن عامر ... بصنْعاء عُوجا اليوم وَانْتَظِرَاني



١٩- البيت من الطويل وهو لعروة بن حزام في الخزانة (٣/٣٨٠) وذيل الأمالي (١٦٠) ولأعرابي من بني عذرة في شرح التصريح (٢/٢٩٨)، والمقاصد النحوية (٤/٥١٩).... المعجم المفصل (٢/١٠١٠).

(١) عروة بن حزام بن مهاجر الضبي من بني عذرة، شاعر، من متيمي العرب كان يحب ابنة عم له اسمها «عفراء» الأعلام (٤/٢٢٦).

البابُ الثاني من أبواب النّيَابة

[الاسم الذي لا ينصرف]

٢٠- (رأيتُ الوليدَ بنَ اليزيدِ مُباركًا) شديدًا بأعْباء الخِلافَةِ كاهِلُهْ

[ص٢٤س١٥]

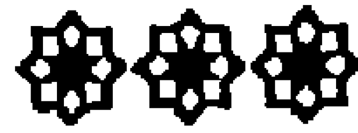
اليزيد: هو يزيد بن عبد الملك بن مروان[1]. وأعباء: جمع عِبْء، وهو كلّ ثِقْلٍ من غُرْم أو غيرِه. وأراد بأعباء الخلافة: أمورها الشّاقة.

والكاهل: ما بين الكَتِفَين.

وأدخل الشاعر الألف واللام على الوليد واليزيد بتقدير التنكير فيهما، وهي في الحقيقة زائدة.

والبيت مطلع قصيدة لابن ميّادة[2] يمدح بها الوليد، وبعده: [٧].

أضاءَ سِراجُ المُلْكِ فوق جَبينِه غداةَ تَنادي بالنّجاح قَوابِلُهْ



٢١- أئِنْ شِمْتَ مِنْ نَجْدٍ بُرَيقًا تألّقا (تَبيتُ بلَيْل امأرمد اعتادَ أوْلَقا)

[ص٢٤س٢٦]

استشهد به على أن الاسم الذي لا ينصرف إذا دخلت عليه ((أل)) أو بدلها يصرف، فإنّ ((أم أرمد)) أصله: الأرمد. وهذه اللغة مشهورة عن حِمْير. ولم أعثر على قائل هذا البيت.

٢٠- البيت من الطويل، وهو لابن ميادة في ديوانه ١٩٢، والخزانة (٢/٢٢٦) وسر صناعة الإعراب (٢/٤٥١) وشرح شواهد الشافية ١٢، وشرح شواهد المغني (١/١٦٤)... المعجم المفصل (٢/٧١٠).

(١) يزيد بن عبد الملك بن مروان أبو خالد من ملوك الدولة الأموية... الأعلام (٨/١٨٥).

(٢) الرماح بن أبرد بن ثوبان الذبياني، شاعر دقيق من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية. الأعلام (٣/٣١)، وطبقات الشعراء ص ١٠٥.

٢١- البيت من الطويل وهو لبعض الطائيين في المقاصد النحوية (١/٢٢٢)، وشرح الأشموني (١/٤٢)، المعجم المفصل (٢/٥٦٨).

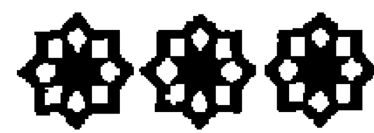
٢٢- (عَلَيْهِ مِنَ اللُّؤْمِ سِرْوَالَةٌ   فليس يَرِقُّ لِمُسْتَعْطِفِ)

[ص٢٥س٢١]

استشهد به على قول من قال: إنّ سراويل مفرده: سِرْوالة.

وهذا البيت قيل: مصنوع وقيل: قائله مجهول. والذي أَثْبَتَهُ قال: إنّ ((سِرْوالة)) واحدة ((السَّراويل)) وكيف تكون سِرْوالة بمعنى قطعة خرقة مع الحكم بأنها واحدة السّراويل؟

وقال السّيرافي[1]: سِرْوالة لغة في السّراويل، إذ ليس مراد الشاعر عليه من اللؤم قطعة من جُزء السّراويل.



٢٣- (وَلَقَدْ قَتَلْتُهُمُ ثُناءَ ومَوْحَدًا)   وتَرَكْتُ مُرّةَ مِثْلَ أَمْسِ المُدْبِرِ

[ص٢٦س١٣]

استشهد به على أن ((ثُنَاء)) من ألفاظ المعدول مثل: ثلاث وأَخواته، وعلى أن ((مَوْحَدًا)) كذلك فهما معدولان عن اثنين اثنين، وواحد واحد.

وضمير الغائب المجموع في الأصل خطأ، وإنّما هو ضمير جمع مخاطب، وكذلك ((موحداء)) بالمدّ خطأ أيضًا، وإنما هي مَوْحَدًا منوّن.

والبيت لصخر بن عمرو بن الشّريد يذكر فيه أخذه ثأره لأخيه معاوية، ويخاطب بني مُرّة ويذكّرُهم بمن قتل منهم:

وبعد البيت:

ولقد دَفَعْتُ إلى دُرَيْدٍ طعنةً   نَجْلاء تُزْغِلُ مثل عَطّ المَنْحَرِ

٢٢- البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في الخزانة (٢٣٣/١) وشرح الأشموني (٥٢٢/٢) وشرح التصريح (٢١٢/٢) وشرح شافية ابن الحاجب (٢٧٠/١)... المعجم المفصل (٥٨٠/٢).

(١) الحسن بن عبد الله بن المرزبان السيرافي أبو سعيد: نحوي، عالم بالأدب. أصله من سيراف من بلاد فارس تفقه في عمان وسكن بغداد، فتولى نيابة القضاء... بغية الوعاة (٥٠٧/١).

٢٣- البيت من الكامل وهو لصخر بن عمرو بن الشريد السلمي في الخزانة (٤٤٨/٥)، ولسان العرب (٢٧٠/٤) (دبر) المعجم المفصل (٤١٧/١).

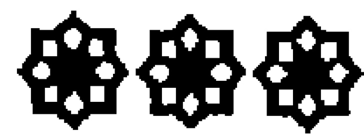
تزغل: تُخْرج الدّم قِطَعًا قِطَعًا، والزّغْلَةُ: الدّفعة الواحدة من الدّم والبوْل.

٢٤- (مَنَتْ لكَ أن تُلاقِيَني المَنايا أُحادَ أُحادَ في الشّهر الحرام

[ص٢٦س١٤: ٢٥]

استشهد به على مجيء ((**أُحَاد أحَاد**)) معدولاً عن ((**واحدٍ واحدٍ**)).

ومعنى البيت ظاهر. ولم أعثر على قائله.



٢٥- (ترى النُّعَراتِ الزُّرْقَ تحت لَبَانِه أُحادَ ومَثْنى أصْعَقَتْها صَواهِلُه)

[ص٢٦س١٥ :٢٦]

استشهد به على مجيء ((**أُحاد**)) معدولاً عن واحدٍ واحدٍ، ومثنى معدولاً عن اثنين اثنين.

النّعرات: جمع نُعْرة، وهي ذباب ضخم أزرق العين، أخضر له إبْرَةٌ في طَرَفِ أُذنه يلسع بها الدّواب ذوات الحافر خاصّة، وربما دخل في أنف الحمار فيركب رأسه، ولا يردّه شيء.

ولَبَانُه: صدْرُه. **والصّواهل**: جمع صاهلة، والمراد بها تكرار عضّه لها. والضمير لبعير تقدّم ذكره كما يدلّ عليه السّياق.

يقال للجمل الذي يخبط بيده ورجله، ويَعضّ ولا يرغو: صاهل.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

٢٦- (هنيئًا لأربابِ البُيُوت بيوتَهُم وللآكِلين التّمْرَ مَخْمَس مَخْمَسا)

[ص٢٦س١٦]

الشاهد فيه عدول مَخْمَس عن خَمْسَةٍ خَمْسَة. والبيت من شواهد سيبويه، ولفظ روايته:

٢٤- البيت من الوافر، وهو لعمرو ذي الكلب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (٥٧٠/٢) وجمهرة اللغة (١٠٢) ولسان العرب (١٥١/١٢) (جمم) والمعاني الكبير (٨٤٠)... المعجم المفصل (٨٩٨/٢).

٢٥- البيت لابن مقبل في ديوانه ٢٥٢، وإصلاح المنطق ٢٠٥، وتذكرة النحاة (٩٠/١)، وشرح شواهد الإيضاح ٥٢٩، ولسان العرب (٢٢١/٥) (نعر)... المعجم المفصل (٧١١/٢).

٢٦- البيت من الطويل وهو لأبي الغطريف الهدادي في شرح أبيات سيبويه (١٩٢/١)، والكتاب (٣١٨/١)، المعجم المفصل (٤٦٠/١).

هنيئًا لأرباب البيوت بُيُوتَهُم وَلِلْعَزَب المِسكين ما يتلَمّسُ

أورده شاهدًا على أن هنيئًا بمعنى: هَنِئَتْ لهم بُيُوتُهم.

قال الأعلم: (العَزب: الذي لا زوج له، والأنثى: عزبة وعزب أيضًا).

وهو في الأصل مصدر وصف به ولا فِعْل له يجري عليه، ولكن يقال: تعزّب الرجل [٨] إذا صار عَزَبًا وعلى رواية سيبويه فلا شاهد فيه.

ولم أعثر على قائله.



٢٧- (فلم يَسْتريثُوك حتى رمَيْـت فوق الرِّجال خِصالاً عُشارا)

[ص٢٦س١٧]

استشهد به على مجيء: ((**عشار**)) معدولة عن عَشَرة عَشَرة، وفي ((**المخصص**)). (وقال الفرّاء(١): العرب لا تجاوز ((رُباع)) غير أن الكميت(٢) قال: ((**فلم يستريثوك**)) إلخ، فجعل ((**عُشار**)) على مَخْرج ثُلاث، وهذا مِمّا لا يقاس عليه).

وقال في مثلث، ومثنى، ومربع: إن أردت مذهب المصدر، لا مذهب الصّرف جرى كقولك: ثَنَيْتُهم مَثْنى وثَلَثْتهم مَثْلثًا، وَرَبَعْتُهم مَرْبعًا.

٢٨- ضَرَبْتُ خُماسَ ضَرْبَةَ عَبْشَمِيٍّ أدارَ سُداسَ أَنْ لا يَسْتَقيما

[ص٢٦س٥]

استشهد به على مجيء ((**خُماس**)) و ((**سداس**)) بضم فَائِهِما معدولين عن خمس خمسٍ، وستّ ستّ.

وعَبْشَمِيّ: نسبة إلى عَبْدِ شَمْس، وهو من النّسب الشاذّ حيث بَنَوْا فَعْلَل من جُزأي المركّب الإضافي، والقياس أن ينسب إلى أَوّلها وله نظائر مذكورة في باب النَّسَب.

٢٧- البيت من المتقارب، وهو للكميت في ديوانه (١/١٩١) وأدب الكاتب (٥٦٧)، والخزانة (١/١٧٠)، ولسان العرب (٤/٥٧٢) عشر... المعجم المفصل (١/٣٠٥).

(١) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي، أبو زكريا أبرع الكوفيين وأعلمهم بالنحو واللغة وفنون الأدب. الأعلام (٨/١٤٥).

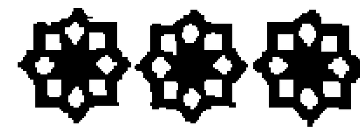
(٢) الكميت بن زيد بن خنيس الأسدي: شاعر الهاشميين من أهل الكوفة، اشتهر في العصر الأموي. الأعلام (٥/٢٣٣)، خزانة الأدب (٤/٣١٥).

٢٨- البيت من الوافر وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ص ٦٨٥ المعجم المفصل (٢/٨٤١).

قال ابن الأعرابي[1]: العرب تقول: ((**ضرب أخماسًا لأسداس**))، وأصل ذلك أنَّ شيخًا كان في إبله، ومعه أولاده رجالاً يَرْعونها قد طالت غُرْبَتُهم عن أَهْلِهم، فقال لهم ذات يوم: ارْعَوا إبلكم رِبْعًا فَرَعَوْها نحو طريق أهلهم، فقالوا: لو رَعَيْناها خِمْسًا، فزادوا يومًا قِبَلِ أهلهم، فقالوا: لو رَعَيْناها سِدْسًا، ففطن الشيخ لما يريدون، فقال: ما أنتم إلاَّ ضَرْبُ أَخْماسٍ لأسْداسٍ، ما هِمَّتُكم رعيَها، إنّما هِمَّتُكم أهلكم، وأنشأ يقول:

وذلكَ ضَرْبُ أخماس أراهُ لأسْداس عسى أنْ لا تكونا

ولم أعثر على قائل هذا البيت الشاهد.



٢٩- (ومضى القَومُ إلى القَوْ م أُحادًا وأُثَنا
وثُلاثَا ورُباعَا وخُماسًا فاطَعَنّا
وسُداسًا وسُباعًا وثُمانًا فاجْتلَدْنا
وتُساعًا وعُشارًا فأصَبْنا وأُصِبْنا)

[ص٢٦س٢٩]

الشاهد في هذه الأبيات صوغ فُعال من واحدٍ إلى عشْر، والمشهور ما في الألفيّة:

ووزْنُ مثنى وثُلاثَ كهما من واحدٍ لأربع فلْتَعْلما

يعني أنَّ من واحدٍ إلى أربع يصاغ منه البِناءان اتّفاقًا، أي مَفْعَل وفُعال.

وتفصيل بحث هذه المسألة أورده السيّوطي[2] رحمه الله تعالى مختصرًا مع الإحاطة بما يشفي، وقد صرّح بأن هذه الأبيات رواها خلف الأحمر[3]، ثم قال:

---

(١) **محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي من موالي بني هاشم**: كان نحويًّا عالمًا باللغة والشعر، له من الكتب: النوادر، الأنواء صفة المحل.... انظر بغية الوعاة (١/١٠٥،١٠٦).

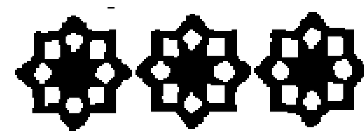
٢٩- الأبيات من مجزوء الرمل، وهو بلا نسبة في الخزانة (١/١٧٠)، ودرة الغواص (٢٠١)، والمزهر (١/١٧٩)... المعجم المفصل (٢/٩٧٣).

(٢) **عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد بن سابق الدين الخضيري السيوطي جلال الدين**: إمام حافظ مؤرخ أديب منذويا عن أصحابه جميعًا، كأنه لا يعرف أحدًا منهم... من كتبه (الأشباه والنظائر) والإتقان في علوم القرآن.... ((همع الهوامع)).. الأعلام (٣/٣٠١).

(٣) **خلف بن حيان أبو محرز المعروف بالأحمر**، راوية، عالم بالأدب شاعر، من أهل =

(وقال غيره: إنها مصنوعة).

قلت: ولعلّها مما وضع خَلَف الأحمر على العرب، فإنّه كان ينظم الأشعار وينسبها لشعراء العرب، وتكون على أسلوب مَنْ نُسِبَتْ إليه، ثم إنه تاب، وأخبر علماء الكوفة بما كان يصنع، فلم يقبلوا قوله وقالوا له: أنت في ذلك الوقت أوثقُ عندنا منك الآن.



٣٠- ومَرَّ دَهْرٌ على وَبارِ فَهَلَكَتْ جَهْرةً وَبارُ

[ص٢٩س١٩]

استشهد به على مذهبين لتميم، فإن بعضهم يبني المؤنث الآتي على وزن: فَعَالِ على الكسر، وعلى ذلك: ((وبَارِ)) في الشطر الأول. وهذا إذا كان آخره راء، وعلّة ذلك مُبَيّنَة في الأصل.

والشّاهد الثاني فيه حيث [٩] أعرب ((وبار)) الثاني إعراب ما لا ينصرف.

والبيت من شواهد سيبويه.

قال الأعلم: (الشاهد فيه إعراب: ((وبار)) ورفعها. والمُطّرِدُ فيما كان آخره الرّاءَ أن يبني على الكسر في لغة أهل الحجاز، ولغة بني تميم، لأن كسرة الراء توجب إمالة الألف، والارتفاع إذا رفعوا، لأنّ الشاعر إذا اضطّر أجرى ما كان آخرُه الرّاءَ على قياس غيره مما يُبْني على فَعالِ، وأعرب في لغة بني تميم، فاضطر الأعشى، فرفع، لأن القوافي مرفوعة، وقبل البيت.

ألم تَروْا إرَمًا وعادًا أودى بها اللّيلُ والنّهارُ

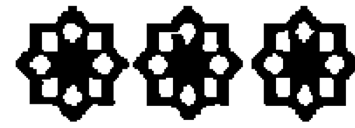
ووبار: اسم أُمّةٍ قديمة من العرب هلكت، وانقطعت كهلاك عاد وثمود). اهـ.

واعلَمْ أنّ في ((وبار)) الثاني تأويلاً حسنًا، وهو أنه ليس باسم كوبار الذي في

= البصرة، كان أبواه مدليين من فرغانة أعتقهما بلال بن أبي موسى الأشعري... الأعلام (٣١٠/٢).

٣٠- البيت من مخلع البسيط وهو للأعشى في ديوانه (٣٣١) وشرح أبيات سيبويه (٢٤٠/٢) وشرح الأشموني (٥٣٨/٢) وشرح التصريح (٢٢٥/٢) المعجم المفصل (٣٣٧/١).

حشو البيت بل الواو عاطفة، وما بعدها فعل ماض وفاعل، والجملة معطوفة على قوله: ((هلكت)) وقال أوّلاً: هلَكَتْ بالتأنيث على معنى القبيلة وثانيًا: ((باروا)) بالتّذكير على معنى الحيّ، وعلى هذا القول يكتب: ((باروا)) بالواو والألف؛ كما يكتب ساروا، فعلى هذا القول لا جَمْع بين اللغتين.



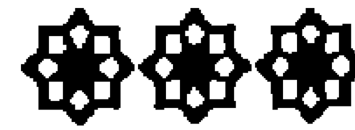
٣١- وخيلٍ كَفاها ولم يَكْفِها (ثُناءُ الرِّجالِ ووُحْدانُها)

[ص٢٧س٧]

استشهد به على استعمال ثناء وأخواتها مضافة وظاهره أنّ ذلك قليل.

وفي ((التصريح)): ومنهم مَنْ يذهب بها مذهب الأسماء، فلا يستعملها استعمال المشتقّات في التبعية،، وأنشد البيت ولم يُعْزِه.

وهذا يقتضي أنّ هذا لغة.



٣٢- يُفاكِهُنا سعْدٌ ويَغْدو لجَمْعِنا (بمثْنى الزِّقاق المُتْرَعات وبالجُزُرْ)

[ص٢٧س٨]

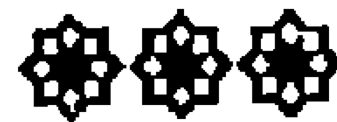
الشاهد فيه كالذي قبله، وهو من قصيدة لامرئ القيس، ومطلعها:

أحار بن عمرو كأني خَمِرْ ويعدو على المرء ما يَأتَمِرْ

((المنزعات)): تحريف، وإنما هي: ((المترعات)) اسم مفعول من أترع الزّق وغيره: ملأه.

يفاكهنا: من المفاكهة، وهي: المُمَازحة، **ويغدو لجمعنا**: أي يُبَكِّرُ على جمعنا. **وبمثنى الزِّقاقِ**: أي بمَثْني زِقاق الخمر، ومثنى معدولة عن اثنين اثنين. **والجزر**: جمع جزور، وهو البعير أو الناقة المجزورة.

المعنى: أنه يمازحهم، ويغدو عليهم بالخمر الكثيرة، واللّحم الكثير أيضًا.



٣١- البيت من المتقارب وهو بلا نسبة في شرح التصريح (٢/٢١٥) المعجم المفصل (٢/٩٩٤).

٣٢- البيت من الطويل وهو لامرئ القيس في ديوانه ص١١٣، المعجم المفصل (١/٢٩٣).

٣٣- (فَقُلْتُ: امْكُثي حتى يسارِ لعلّنا) نحــجُّ معًــا قــالت أعامًــا وقابلَــهْ

[ص٢٩س٢٢]

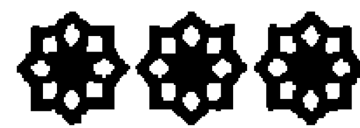
استشهد به على اتفاق العرب على أنَّ بناء ((**فَعالِ**)) على الكسر إذا كان مصدرًا مأخذه السماع.

والبيت من شواهد سيبويه.

قال الأعلم: (الشاهد في قوله: ((**يسارِ**)) وهو اسم لليُسْر معدول عن المَيْسَـرة، والميسرةُ واليُسْر بمعنى الغنى).

يقول: عرضت عليها التربّص والمُكْث حتى أُوسـر، فأستطيع الحجّ، فقـالت: أعامًا وقابله؟ أي أتربّص هذا العام، والعام القابل، والقابل بمعنى المقبل، وهو جـار على: قَبِلَ، ويقال: قَبِل وأقبل، ودَبِر وأدْبَر.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٣٤- إنّــا اقْتَسَــمْنا خُطَّتَيْنــا بيننــا (فحملــتُ بَــرَّةَ واحْتَمَلْــتَ فجَــارِ)

[ص٢٩س٢٢]

ساقه السيوطي هنا على بناء فَعالِ المعدول عن فاعِلة على الكسر.

وهذا مذهب سائر النحاة، ففجار عندهم معدول عن الفَجْرة، بعد أنْ سمّى بهـا الفجور، كما سمّى البرّ: برّة، ولو عدلَها لقال:: بَرارِ كما قال: فَجارِ، وهو عندهـم معرفة ومؤنث.

قال ناظر الجيش[1] في شرحه للتسهيل: وما ذكره المصنف من أنّ ما كان مِـن

٣٣- البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ١١٧ (الحاشـية) والخزانـة (٦/٣٣٨) وشـرح أبيـات سيبويه (٢/٣١٧) وبـلا نسبة فـي الخزانـة (٦/٣٢٧)، المعجـم المفصـل (٢/٦٤٦).

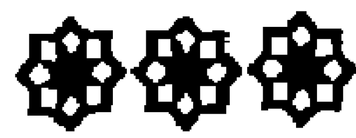
٣٤- البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٥٥، وإصلاح المنطق ٣٣٦، والخزانة (٦/٣٢٧،٣٣٠)، وشرح أبيات سيبويه (٢/٢١٦)، وشرح التصريح (١/١٢٥)... المعجـم المفصل (١/٤٠١).

(١) هو محمد بن يوسف بن أحمد، محب الدين الحلبي المصري عالم بالعربية من تلاميذ أبي حيان ولى نظر الحيش بالديار المصرية الأعلام (٨/٢٧).

أسماء [١٠] الأفعال على فَعالِ محكومٌ بتأنيثه كأنه أمر مُجْمَعٌ عليه من النُّحاة، وهو أمر يؤخذ تقليدًا. وصرّح في بحث له آخر بأن هذا العدل تقديريّ لا تحقيقيّ.

والبيت للنابغة الذُّبياني من قصيدة هدّد بها زُرْعة بن عمرو الكلابي، وكان زُرعة لقي النابغة بعكاظ، وأشار عليه أن يشير على قومه أن يغدروا ببني أسد، وينقضوا حِلْفهم، فأبى عليه النابغة وجعل خطته التي التزمها من الوفاء بَرَّة، وخطة زرعة لما دعاه إليه من الغدر، ونَقْضِ الحِلْف فاجرة. وبلغ النابغة أنّ زرعة هجاه وتوعّده، فقال:

نُبِّئْتُ زُرْعَةَ والسَّفاهةُ كاسْمِها يُهْدي إلىَّ غَرائِبَ الأشْعارِ



٣٥- وَذَكَرْتَ من لبنِ المُحَلَّق شَرْبَةً (والخيلُ تعدو بالصَّعيدِ بَدَادِ)

[ص٢٩س٢٣]

ساقه السيّوطي على أن بداد معدولٌ عن المصدر، فيكون المصدر مؤولاً بالحال.

وسيبويه استشهد به على أنه معدول عن مُتَبدِّدة.

والصّحيح ما ذهب إليه السيوطي مُتبِعًا فيه للأعلم وغيره.

والبيت لعوف بن الخِرْع التميمي يعيرّ به لقيط بن زرارة(١) لمّا فَرَّ من أخيه معبد(٢) يوم ((رحرحان)) فأسره، وقبله:

هلاَّ عَطَفْتَ على ابن أُمِّكَ مَعْبَدٍ والعامِريُّ يقُودُه بصفادِ

والعامريّ، قيل: إنه الأحوص بن جعفر بن كلاب، وقيل: الطّفيل.

٣٥- البيت من الكامل وهو للنابغة الجعدي في ملحق ديوانه ص٢٤١، والكتاب (٣/٢٧٥) ولسان العرب (١٠/٦٤) حلق، ولعوف بن عطية بن الخرع في جمهرة اللغة ص ٩٩٩... المعجم المفصل (١/٢٣٤).

(١) **لقيط بن زرارة بن عدس الدارمي من تميم:** فارس شاعر جاهلي. من أشراف قومه. الأعلام (٥/٢٤٤).

(٢) **معبد بن زرارة بن عُدُس الدارمي أبو القعقاع:** فارس جاهلي. هو أخو حاجب بن زرارة رئيس بني تميم. الأعلام (٧/٢٦٤).

٣٦- (أنا ابن جلا) وطلاّع الثّنايا متى أضع العِمامةَ تعرفوني

[ص٣٠س٣٠]

استشهد به على أن الوزن المشترك بين الاسم والفعل يؤثر في منع الصرف إن نقل من فعل، قال: وعليه عيسى بن عمر[1].

والبيت من شواهد سيبويه. قال في أثناء كلام يتضمّن ما تَقَدّم: (والعرب تنشد هذا البيت لسُحَيْم بن وثيل بن يربوع).

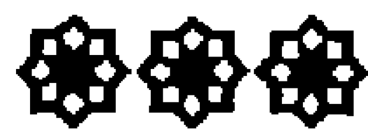
((**أنا ابن جلا**)) إلخ. قال: (ولا نراه على قول عيسى،، ولكنّه على الحكاية).

قال الأعلم: (الشاهد في امتناع ((**جلا**)) من التنوين؛ لأنه نوى فيه الفاعل مضمرًا، فحكاه لأنه جملة، ولو جعله اسمًا مفردًا لصرفه، لأن نظيره في الأسماء موجود. وعيسى بن عمر يرى أنه لا يصرف شيء من الفعل إذا سمّى به، وافق أسماء الأجناس أو لم يوافق، واحتج بهذا البيت، وهو عند سيبويه محمول على الحكاية كما تقدّم.

والمعنى: أنا ابن المشهور بالكرم الذي قال له: جلا كَرَمُهُ وتبيّن فَضْلُهُ.

والثنايا: جمع ثنيّة، وهي الطريق في الجبل ويقال لكل مضطلع بالشدائد: راكب لصعاب الأمور: هو طلاّع الثنايا، وطلاّع أَنْجُد، والنّجْدُ: الطريق في الجبل أيضًا.

وقوله: ((**متى أضع العمامة تعرفوني**)): أي إذا حسرت اللّثام للكلام أعربت عن نفسي فعرفتموني بما كان يَبْلُغُكُمْ عَنّي).



٣٧- (سادوا البلاد وأَصْبَحوا في آدم بَلَغُوا بها بيضَ الوُجوهِ فُحُولا)

[ص٣٥س٦]

٣٦- البيت من الوافر وهو لسحيم بن وثيل في الاشتقاق ٢٢٤، والأصمعيات ١٧، وجمهرة اللغة ٤٩٥، والخزانة (٢٥٥/١)، وشرح شواهد المغنى (٤٥٩/١)، وشرح المفصل (٦٢/٣)... المعجم المفصل (١٠٣٧/٢).

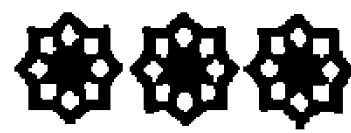
(١) **عيسى بن عمر الثقفي بالولاء البصري أبو عمرو** وهو شيخ الخليل وسيبويه من مؤلفاته ((**الجامع**)) و ((**الإكمال**)) الأعلام (١٠٦/٥).

٣٧- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في الكتاب (٢٥٢/٣)، واللسان (١٠/٦) (أنس) (١٢/١٢(أدم... المعجم المفصل (٦٦٠/٢).

استشهد به على أنَّ العربَ قد تُؤَنِّثُ الأب وتَصْرِفُهُ. واستشهد بـه سيبويه على هذا المعنى. قال: فجعله كالحَيِّ.

قال الأعلم: (الشاهد فيه: جعل آدم اسمًا لجميع الناس، كما جعل معدّ وتميم ونحوهما من أسماء الرجال أسماء للقبائل والأحياء. وقوله: ((**سادوا البلاد**)): أراد أهلها؛ فحذف اتّساعًا، كما قال تعالى: ﴿**وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ**﴾ [يوسف:٨٢] يريد: أهلها. وأراد ((**بيض الوجوه**)): مشاهير الناس، و ((**الفحول**)): السّادة، كما يقال للسّيِّد: قَرْمٌ، وأصله: الفحل من الإبل المتخذ للضِّراب لِكَرَمه وعِتْقِه).

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٣٨- فلو كان عبدُ اللّهِ مولىً هَجَوْتُهُ (ولكنّ عبد اللّـه مَوْلى مَوَالِيا)

[ص٣٦س٦]

[١١] استشهد به على أن المنقوص يجوز فتحه حالة الجرّ.

والبيت من شواهد سيبويه.

قال الأعلم: (الشاهد في إجراء ((**موالي**)) على الأصل ضرورة. والقول فيه كالقول في الذي قبله، يعني عند شرحه لقول المُتَنخّل الهُذَليّ:

أبيتُ على مَعاريَ واضحاتٍ بهنّ مُلَوَّبٌ كَدَم العِباط.(*)

قال الأعلم: (الشاهد في إجرائه: معاريَ في حال الجرّ مجرى السّالم، وكان الوجه معارٍ كجَوارٍ، ونحوها من الجمع المنقوص، فاضطرّ إلى الإتمام والإجراء على الأصلِ كراهةً للزِّحاف) اهـ.

قال في تفسير الشّاهد يقول: (هذا لعبد اللّه بن أبي إسحاق النحوي وكان يُلحِّنُه فهجاه) والبيت للفرزدق(١).

٣٨- البيت من الطويل وهو للفرزدق في إنباه الرواة (١٠٥/٢) وبغية الوعاة (٤٢/٢)، والخزانة (٢٣٥/١-٢٣٩) وشرح أبيات سيبويه (٣١١/٢).. المعجم المفصل (١٠٨٤/٢).

(*) البيت من الوافر، وهو للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١٢٦٨)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (٩٩٣)، واللسان (٧٤٦/١) (لوب). (٤٧/١٥) (عرا) وللهذلي في الكتاب (٣١٣/٣)، المعجم المفصل (٤٨٦/١).

(١) **همام بن غالب بن صعصعة التميمي الدارمي، أبو فراس، الشهير بالفرزدق الشاعر** =

٣٩- (قَـدْ عَجبَـتْ منّي ومـن يُعَيْلِيـا) لمّـا رأتنِـي خلَقـا مُقْلَوليـا

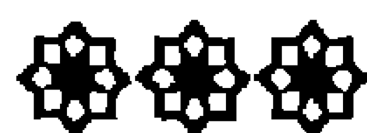
[ص٣٦س٧]

استشهد به على قول يونس[1]: إنَّ العَلَمَ المنقوصَ يجوز إظهار فتحه في حال الجرّ. والبيت من شواهد سيبويه.

قال الأعلم: (الشاهد في إجراء يُعَيْل على الأصل ضرورة وهو تصغير: ((**يَعْلى**)) اسم رجل، والقول فيه كالذي تقدّم.

والمُقْلَوْلِي: الذي يَتَقَلّى على الفراش حزنًا أي يَتَمَلْمَل، والمُقْلَوْلي أيضًا: المنتصب القائم، ولم ينوّن يُعَيْلِيا؛ لأنه لا ينصرف للعلميّة، ووزن الفعل، ((**كَيُبَيْطِر**))، وألفه للإطلاق).

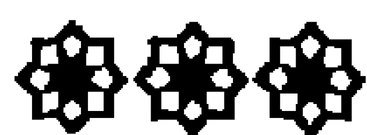
والبيت للفرزدق أيضًا.



٤٠- (تَبَصّرْ خليلي هَلْ مِن ظَعائنٍ) تَحَمّلْنَ بالعَلْياءِ مِنْ فَوْقِ جُرْثُمِ

[ص٣٧س١٠]

استشهد به على صرف ((**ظَعائن**)) ضرورة. والبيت من معلّقة زهير[2].



٤١- (أُؤمِّل أن أعيش وأنّ يَوْمِي) بأوّلَ أو بأهْوَنَ أَوْ جُبارِ

= المعروف من الطبقة الأولى. الأعلام (٩٣/٨).

٣٩- الرجز للفرزدق في شرح التصريح (٢٢٨/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٣٩/٤)، والخصائص (٦/١) وشرح الأشموني (٥٤١/٢)، والكتاب (٣١٥/٣)... المعجم المفصل (١٢٩٨/٣).

(١) **يونس بن حبيب الضبي بالولاء** كان إمام نحاة البصرة، علامة بالأدب أعجمي الأصل مؤلفاته ((**معاني القرآن**)) و ((**اللغات**)) و ((**النوادر**)). الأعلام (٢٦١/٨).

٤٠- البيت من الطويل وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٩، وشرح شواهد المغني (٣٨٤/١)، واللسان (٩٠/١٥) (علا)... المعجم المفصل (٩١٣/٢).

(٢) **زهير بن أبي سلمى بن ربيعة بن رياح المزني من مضر**، حكيم الشعراء في الجاهلية وفي أئمة الأدب من يفضله على شعراء العرب كافة قال ابن الأعرابي كان لزهير في الشعر ما لم يكن في غيره.. الأعلام (٥٢/٣).

٤١- البيتان من الوافر، وهما بلا نسبة في الإنصاف (٤٩٧/٢) وجمهرة اللغة ١٣١١، =

أو التــالي دُبــارِ فــإن أُفْتْــهُ فَمُؤنِــسَ أو عَرُوبَــةَ أو شِــيَارِ)

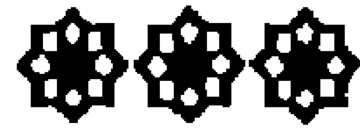
[ص٣٧س٢١]

الشّاهد في منع صرف: دُبار، ومُؤنس، وهما مصروفان.

((أؤمّل)): أرجو، و((أوّلُ)) : اسم يوم الأحد في أسمائهم القديمة. و ((أهون)): اسم يوم الاثنين كذلك. و ((جُبار)): بضم الجيم، وتخفيف الموحّدة: اسم يوم الثلاثاء كذلك. و((دبار)) بضم الدّال وتخفيف المؤحّدة: اسم يوم الأربعاء كذلك.

و((مُؤنس)) بضم الميم وسكون الواو، وكسر النون بعدها سين مهملة: اسم يوم الخميس كذلك. و((عَرُوبة)) بفتح العين، وضم الراء المهملتين وفتح الموحّدة: اسم يوم الجمعة. و((شِيار)) بكسر المعجمة، وتخفيف الياء [والراء] آخر الحروف: اسم يوم السّبت كذلك.

والبيتان لشاعر جاهِليّ لم يحضرني اسمه.



٤٢- (ومَا كـانَ حِصْـنٌ ولا حـابسٌ يَفُوقـان مِـرْداسَ فـي مَجْمَـعِ)

[ص٣٧س٢٩]

استشهد به على منع مِرْداس، وهو مصروف.

حِصْنٌ هذا: هو حِصْنُ بن حُذَيْفة بن بَدْر الفزاري، أحد بيوتات العرب. وحابس بن عنان المُجَاشعي التّمِيميّ والد الأقرع الصّحابي المشهور. ومرداس بن أبي عامر السلميّ: والد العباس[1] الصّحابي المشهور صاحب البيت الشاهد.

وهو من جملة أبيات يعاتب بها رسولَ اللهﷺ، لأنه أعطى عُيَيْنةَ بنَ حَصْنٍ، والأقْرَعَ بنَ حابسٍ مع عدد من المؤلّفة قُلُوبُهم مائةً من الإبل من غنائم حُنَيْن لكلّ فرد، وأعطى العباسَ أقلَّ ذلك، فأرضاه رسولُ اللهﷺ.

= واللسان (٥٩٣/١) (عرب) (١١٧/٤) (جبر) ٢٧٥ (دبر)... المعجم المفصل (٤١٦/١).

٤٢- البيت من المتقارب، وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ٨٤، والأغاني (٢٩١/١٤)، والإنصاف ٤٩٩، والخزانة (١٤٧/١، ١٤٨، ٢٥٣)، والسمط ٣٣... المعجم المفصل (٥٥٣/١).

(١) العباس بن مرداس بن أبي عامر السلمي من مضر أبو الهيثم، شاعر فارس من سادات قومه، أدرك الجاهلية والإسلام... الأعلام (٢٦٧/٣).

[شَواهِدُ البَاب الثّالثِ مِن أبواب النِّيَابة]

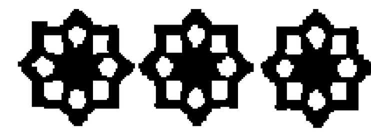
[الأسماء الستة]

٤٣- (ألا لَيْتَ شِعْري هَلْ أبيتَنَّ لَيْلَةً) وهَنِّي جاذٍ بَيْنَ لِهْزَمَتَيْ هِنْدِ

[ص٣٩س٢١]

الشاهد في هنّي بالتشديد. قال في التّسهيل: وقد تُشَدَّد نونُهُ. قال الدّماميني[1]: أي «هنّ» وأنشد البيت.

قال: كنّى [١٢] بـ «**هنّ**» المشدد عن ذَكَرِه. و «**جاذ**» بجيم مُعْجَمة أي ثابتٌ على القيام. و «**اللّهْزِمَتان**» بكسر اللاّم والزاي: عظمان ناتئان في اللحيين تحت الأذنين، لكن الشّاعر استعملهما في جانِبَيْ الفرج على جهة الاستعارة. وعدّ ابن الجواليقي تشديد نون «**الهنّ**» من لحن العَوام.



٤٤- (بأبه اقتدى عَدِيّ في الكَرَمْ ومن يُشَابهْ أَبَهُ فما ظَلَمْ)

[ص٣٩س٢٣]

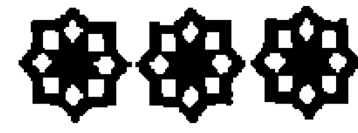
الشاهد فيه حذف الحرفِ من أب في اللفظين، وإعرابه بالحركات، وهذه لغة لبعض العرب. وعلى هذه اللغة يقال في التثنية: أبان، وفي الجمع أبون، ولكنّ أكثر الاستعمال فيه أن يكون بالحروف.

٤٣- البيت من الطويل، وهو لسحيم في الأشباه والنظائر (٢٩٤/١) وبلا نسبة في اللسان (٣٦٧/١٥) هنا.. المعجم المفصل (٢٧٨/١).

(١) **محمد بن أبي بكر بن عمر بن أبي بكر بن محمد بن سليمان بن جعفر القرشي المخزومي الإسكندراني بدر الدين المعروف بابن الدماميني المالكي النحوي الأديب** ولد بالإسكندرية سنة ثلاث وستين وسبعمائة، بغية الوعاة (٦٦/١).

٤٤- الرجز لرؤبة في ديوانه ١٨٢، وشرح التصريح (٦٤/١)، والمقاصد النحوية (١٢٩/١)، والأمثال لابن سلام ١٤٥،٢٦٠، وجمهرة الأمثال (٢٥٥/٢)... المعجم المفصل (١٢٥٠/٣).

وقد يقال: إن الأصل بأبيه، وأباه، فحذف الياء والألف للضرورة. والبيت لرؤبة ابن العجّاج[1] يمدح عديّ بن حاتم الطّائي[2] الصّحابي ﷺ.



٤٥- (إنّ أباهـا وأبـا أباهـا) قـد بلغـا فـي المجـد غايتاهـا

[ص٣٩س٢٤]

الضمير في ((**أباها**)) يعود على: ((**ريّا**)) المذكورة في بيت قبل الشاهد وهو:

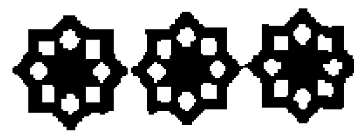
واهًـا لريّـا ثـم واهًـا واهـا هـي المُنـى لـو أنّنـا نِلْناهـا

يـا ليـت عَيْنَيهـا لنـا وفاهـا بثَمَـن نُرْضِـي بـه أباهـا

إنّ أباها.... البيت.

ساقه شاهدًا على قصر الأب في لغة. وفي الشطر الثاني أيضًا شاهد على لزوم المثنى الألف في حالة النصب على لغة، فإن ((**غايتاها**)) منصوب ببلغا، وقياسه النّصب بالياء.

والرجز لأبي النّجم العجلي[3]. وقيل: إنه لرؤبة.



٤٦- (مُكْرَهٌ أخاك لا بَطَل)

[ص٣٩س٢٥]

ساقه شاهدًا على قصر الأخ على الألف، والأكثر إعرابه بالحروف فقياسه

---

(١) **رؤبة بن عبد الله العجاج بن رؤبة التميمي السعدي، أبو الجحاف، أو أبو محمد.** راجز من الفصحاء المشهورين، من مخضرمي الدولتين الأموية، والعباسية كان أكثر مقامه في البصرة، وأخذ عنه أعيان أهل اللغة، وكانوا يحتجون بشعره... الأعلام (٣٤/٣).

(٢) **عدي بن حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي، أبو وهب وأبو طريف أمير** صحابي، من الأجواد العقلاء كان رئيس طيئ في الجاهلية والإسلام... الأعلام (٢٢٠/٤).

٤٥- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ص١٦٨، ولأبي النجم العجلي في ديوانه ص٢٢٧، ولهما معا في شرح التصريح (٦٥/١)، وشرح شواهد المغني (١٢٧/١)، والمقاصد النحوية (١٣٣/١)، (٦٣٦/٣)... المعجم المفصل (١٢٨٨/٣).

(٣) **الفضل بن قدامة العجلى من بني بكر بن وائل..** الأعلام (١٥١/٥) الشعر والشعراءص٦٠٧.

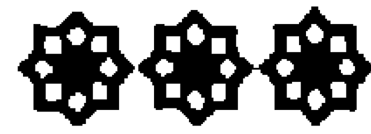
٤٦- الشاهد من الأمثال، وهو في مجموع الأمثال (٣١٨/٢)، والفاخر ٦٢، وجمهرة الأمثال (٢٤٢/٢)... هامش دار الكتب ص٣٢/١.

حينئذ: أخوك، لأنه مبتدأ مؤخر، مُكْرَهٌ خبره، أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر على قول الكوفيين والأخفش[١] من أنه لا يشترط في الوصف اعتماده على نفي أو شبهه.

قيل: أول من قاله عمرو بن العاص[٢] حين حمله معاوية على مبارزة عليّ[٣] فلما التقيا قاله عمرو، فأعرض عنه عليّ -رضي الله عنهم-، وذكر الأخ للاستعطاف.

وفي الميداني: ((**مكرهٌ أخوك لا بطل**))، وعليه فلا شاهد فيه.

قال: (هذا من كلام أبي جَشْر الملقّب: بنعامة[٤]. يضرب لمن يُحْمل على مَنْ ليس مِنْ شأنه).



٤٧- (ما المرْءُ أَخْوَكَ إنْ لم تُلْفِهِ وَزَرًا   عند الكريهة مِعْوانًا على النُّوَبِ)

[ص٣٩س٢٧]

استشهد به على أنّ الأخ فيه لغة على وزن: ((**دَلْـو**)) وهي لغة ذكرها كُراع، واستشهد عليها بالبيت.

قال الخليل[٥]: (تأسيس بناء الأخ علي: ((**فَعَلٌ**)) بثلاثة متحرّكات، فاستثقلوا

---

(١) **علي بن سليمان بن الفضل، أبوالمحاسن،** المعروف بالأخفش الأصغر نحوي من العلماء من أهل بغداد . أقام بمصر سنة ٢٨٧ - ٣٠٠ هـ. وخرج إلى حلب، ثم عاد إلى بغداد وتوفى بها، له تصانيف منها ((**شرح سيبويه**)) و((**الأنواء**)) و((**المهذب**)).. انظر الأعلام (٢٩١/٤)، بغية الوعاة ٣٣٨..

(٢) **عمرو بن العاص بن وائل السهمي القرشي، أبو عبد الله الصحابي الجليل:** فاتح مصر وأحد عظماء العرب وأولى الرأي والحزم. الأعلام (٧٩/٥).

(٣) **علي بن أبي طالب بن عبد المطلب الهاشمي القرشي، أبو الحسن:** أمير المؤمنين، رابع الخلفاء الراشدين، وأحد العشرة المبشرين. الأعلام (٢٩٥/٤).

(٤) **بيهس بن صهيب بن عامر، أبو المقدام الجرمي** من قضاعة فارس حكيم من شعراء الدولة الأموية الأعلام (٨١/٢).

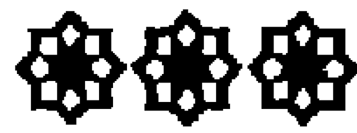
٤٧- البيت من البسيط، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى المعجم المفصل (١٣٠/١).

(٥) **الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي الأزدي اليحمدي أبو عبد الرحمن** من أئمة اللغة والأدب وواضع علم العروض أخذه من الموسيقى وكان عارفا بها، وهو أستاذ سيبويه النحوى.... له كتاب ((**العين**)) في اللغة و ((**العروض**)) و((**النقط والشكل**)). الإعلام (٣١٤/٢).

ذلك، وألقوا الواو وفيها ثلاثة أشياء: حرف، وصَرْف، وصَوْت، فربما ألقوا الواو والياء بصَرْفِها، فأبقوا منها الصّوت، فاعتمد الصوت على حركة ما قَبْلَهُ، فإن كانت الحركة فتحةً صار الصوت معها ألفًا لينةً، وإن كانت ضمّةً صار معها واوًا لَيّنةً، وإن كانت كسرة صار معها ياءً ليّنة، واعتمد صوت واو الأخ على فتحة الخاء، فصار معها ألفًا ليّنة ((أخا))، ثم ألقوا الألف استخفافًا لكثرة استعمَالهم فبقيت الخاء على حركتها، فجرت على وجوه النحو، لِقصَر الاسم، فإذا لم يضيفوه قَوَّوْهُ بالتنوين، وإذا أضافوا لم يحسن التنوين في الإضافة فقوّوه بالمدّ). اهـ.

((**تُلْفه**)): تَجدْه. و((**الوزَر**)): المَلْجأ. و((**مِعْوانًا**)) على صيغة المبالغة مِفْعالا من العَوْن. و((**النُّوَب**)) جمع نَوْبَة، وهي ما ينزل بالإنسان. [١٣] وعدّوها من الجموع النّادرة، لأن فَعْلَة بفتح الفاء، وإسكان العين لا تجمع على فُعَل بضمٍّ ففتح.

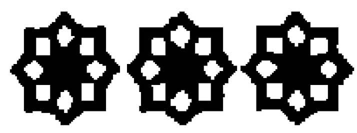
المعنى: إن الإنسان لا تعدّه أخاك إذا لم يُعِنْك على نوائب الدّهر، ولم أقف على قائل هذا البيت.



٤٨- (يـا حبّـذَا عينـا سُـلَيْمى والفمَـا)

[ص٣٩س٢٨]

استشهد به على قصر الفم، وهي لغة معروفة. ولم أقف على قائل هذا الشطر ولا تتمّته.



٤٩- (يا ليتها قد خَرَجَتْ من فُمِّهِ) حتى يعود المُلْكُ في أُسْطُمِّهِ

[ص٣٩س٣٠]

٤٨- الرجز بلا نسبة في اللسان (٥٢٧/١٣) (فوه) (٢٣٣/١٤) (خطا)، و جواهر الأدب ٢٩٠، والخزانة (٤٦٢/٤)، والخصائص (١٧٠/١)، ورصف المباني ٣٤٣، المعجم المفصل (١٢٥٦/٣).

٤٩- الرجز لمحمد بن ذؤيب الفقيمي في اللسان (٤٥٩/١٢) (فمم)، والتاج (فمم)، وله أو لجرير في اللسان (٣٦٣/١٢) (طسم)، والتاج (طسم)، ولجرير في ديوانه ١٠٣٨، وللعجاج في ملحق ديوانه (٢٣٧/٢)، والخزانة (٤٩٣/٤، ٤٩٦)، المعجم المفصل (١٢٦٥/٣).

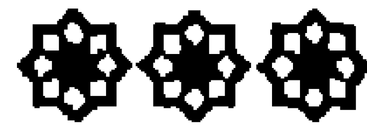
استشهد به على تشديد الميم من فمّ، وظاهر سياقه أن ذلك لغة، وهو ظاهر التسهيل.

وقال ابن جنّي: (إنّ ذلك ضرورة، ويجوز أن يكون الضمير في ((ليتها)) لكلمة أراد أن يتكلم بها).

وأسطمّ الشيء: وسطه ومُعْظَمُه. قال صاحب الصِّحاح: (يقال: فلانٌ في أسطمة قومه، أي في وسطهم وأشرافهم، وأسطمة الحسب: وسطه ومجتمعه، والأُطْسُمّة مثله على القَلْب، وأنشد البيت؛ وقال:

أي في أهله وحقّه، والجمع الأساطم، وتميم تقول: أساتم، تعاقب بين الطاء والتاء فيه).

والبيت من أرجوزة للعجّاج.



٥٠- (يا رُبَّ سارٍ بات ما توسّدا إلاّ ذِراع العَنْسِ أو كفَّ اليَدا)

[ص٣٩س٣١]

استشهد به على قَصْر اليد، وهي لغة معروفة في اليد.

قال ابن بري:(١) (وجه ذلك أنه ردّ لام الكلمة إليها لضرورة الشعر، كما رد الآخر لام [دم] إليه عند الضرورة).

وقال ابن جنّيّ: (قيل في قوله تعالى: ﴿**تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ**﴾ [المسد:١] إنّها على الأصل، لأنها لغة في اليد، أو هي الأصل، وحذف ألفه، أو هي تثنية اليد كما هو المشهور).

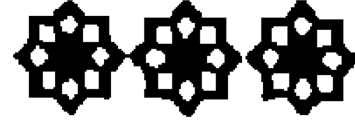
و((**العَنْس**)) بفتح العين وسكون النون: النّاقة الصُّلبة. وفي الأصل: ((**العيس**))

٥٠- الرجز بلا نسبة في اللسان (١٠/١٤) (أبي)، (٤٢١/١٥) (يدي)، وجمهرة اللغة ١٣٠٧، والجنى الداني ٣٥٦، وجواهر الأدب ٢٨٩، والخزانة (٤٧٧/٧، ٤٩٨)، وشرح عمدة الحافظ ٨٠٤، المعجم المفصل (١١٤٥/٣).

(١) **عبد الله بن بري بن عبد الجبار المقدسي الأصل المصري، أبو محمد بن أبي الوحش** من علماء العربية.. ولد ونشأ وتوفي بمصر، وولي رياسة الديوان المصري له **((الرد على ابن الخشاب ط)) ((وغلط الضعفاء الفقهاء))**... الأعلام (٧٣/٤).

بالياء دون النّون: جمع عَيْساء وأعْيَس، وهي الإبل التي يخالط بياضها شيء من الشُّقْرة. وهذه الرواية لم نعثر عليها من وجهٍ يوثق به، وأما رواية النون، فإنها صحيحة.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٥١- (غَفَلَتْ ثم أَتَتْ تطلبُهُ فإذا هي بعظام ودَما)

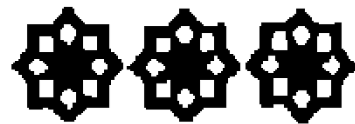
[ص٣٩س٣٢]

استشهد به على قصر: دم. والضمير لبقرة وحَشٍ تقدم ذكرها في بيت قبله وهو:

كأطُومٍ فَقَدَتْ بُرْغُزَهَا أَعْقَبَتْهَا الغُبْسُ منه عَدَمَا

الأطوم بفتح الهمزة، وضم الطاء المهملة: البقرة الوحشيّة. والبُرْغُز بضم الموحدة، وسكون الراء المهملة، وضم الغين المعجمة وآخره زاي: هو ولدها. والغُبْسُ: جمع أَغْبَس، وهي الذئاب.

ولم أقف على قائلهما.



٥٢- (أهان دمَّك فَرْغًا بعد عِزّته يا عمرو بَغْيُك إصرارًا على الحَسَدِ)

[ص٤٠س١]

استشهد به على أن: دمًّا يجوز فيه تشديد الميم، وذلك لغة في دم المحذوف اللام. وأصل الدم: ((دَمْيٌ)) بدليل قولهم في تثنيته: دَمَيَان. وقيل: أصله: ((دَمَوٌ)) بالتحريك، وإنما قالوا: دَمَى يَدْمِي لحال الكسرة التي قبل الياء، كما قالوا: رَضِيَ

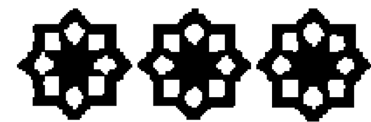
٥١- البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٩٧/٥)، وأمالي الشجري (٣٤/٢)، وجمهرة اللغة ١٣٠٧، والخزانة (٤٩١/٧،٤٩٣)، والخصائص (٣٨/٢)، ورصف المباني ١٦، وشرح شواهد الإيضاح ٢٧٧، المعجم المفصل (٨٢٤/٢) ويروى الشطر الأول بلفظ فقدته فأتت تطلبه...

٥٢- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٩٥/١)، وعمدة الحفاظ (٢٤/٢) (دمدم). (٢٢١/٣) (فرغ)، وشفاء العليل ١٢١. المعجم المفصل (٢٥٨/١).

يَرْضَى وهو من الرضوان. وبعض العرب تقول في تثنيته: ((دَمَوان)). قال ابن سيدة[1]: هو على المُعاقَبَةِ، وهي قليلة، لأنّ حكم أكثر المعاقِبة إنما هو قلب الواو إلى الياء، لأنهم إنما يطلبون الأخف. واعلم أنّ الكسائي[2] أنكر لغة التشديد.

و ((أهان دمّك)): ضدّ أعزّه. و((فرْغًا)) نائب عن مصدر: أهان؛ فهو نائب عن ملاقي فعله في الاشتقاق، لأن فَرْغًا من الثلاثي. وأهان رُباعيّ فهو على حدّ: اغتسل غُسْلاً، وتوضّى وضوءًا. والفَرْغُ [١٤] مَخْرَج الماء من الدّلو بين العَرَاقي، وإصرارًا مفعول له. و((بغيك)) مرفوع على أنه فاعل لأهان، أي سفك دمك هيِّنًا بغيُك، وكان لأجل إصرارك على الحسد.

ولم أعثر على قائله.



٥٣- خالَطَ من سلمى خيَاشِيمَ وَفا

[ص٤٠ س٧]

استشهد به على أن الشاعر أفرد ((فمًا)) عن الإضافة في حال النصب وقبله:

من طَلَلٍ أمسي تخال المُصْحفا رُسُومَهُ والمُذْهَبَ المُزَخْرَفا

إلى أن قال:

فَغَمّها حَوْلَيْن ثم اسْتَودَفا صَهْبَاء خُرْطومًا عُقارًا قَرْقَفا

فشَنّ في الإبريق منها نُزَفًا حتى تَناهي في صهاريج الصّفا

خالط من سلمى خيَاشِيمَ وَفا

((خالط)): من المخالطة. و((سلمى)): اسم امرأة. و((الخياشيم)): جمع

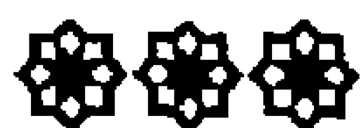
(١) علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده أبو الحسن: إمام في اللغة وآدابها ولد بمرسية (في شرق الأندلس)، واندلس إلى دانية فتوفى بها. الأعلام (٢٦٣/٤).

(٢) علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي بالولاء، أحد أئمة القراءة والنحو واللغة، وأحد القراء السبعة له مصنفات منها ((معاني القرآن))، ((الحروف))، ((المصادر))، ((ما يلحن فيه العوام)). الأعلام (٢٨٣/٤)، وفيات الأعيان (٢٩٥/٣).

٥٣- الرجز للعجاج في ديوانه (٢٢٥/٢)، واللسان (٤٥٩/١٢) (فمم)، (٣٤٥/١٥) (نهي)، ٤٥٦ (ذو)، والمفصل (٩٨/٦)، والمخصص (١٣٨/١)، (٩٦/١٤)، (٧٨/١٥)، والمقاصد النحوية (١٥٢/١). المعجم المفصل (١٢٠٥/٣).

خيشوم؛ وليس للإنسان إلاّ واحد، وإنما جمعه بما حوله كما في قولهم: عظيم الوَجنات، ونحوه.

والرّجز للعجَاج.



٥٤- يُصْبِحُ ظَمْآنَ وفي البَحْرِ فَمُهْ

[ص٤٠س١١]

استشهد به على أنّ إبقاء ميم: ((فم)) حال الإضافة من الضّرورات عند الفارسي[١]. وأنه يجوز في الاختيار عند ابن مالك وأبي حيّان[٢].

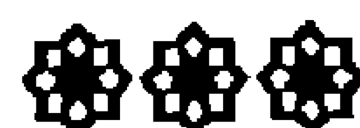
وفي المخصّص: وقد اضطر الشاعر، فأبدل من العين في فم الميم في الإضافة وأنشد البيت شاهدًا على ذلك. قال: وهذا الإبدال إنما هو في الإفراد دون الإضافة، فأجرى الإضافة - مجرى الإفراد في الشّعر للضّرورة.

ظمآن: عطشان.

والشّطر لرؤبة بن العجَاج وهو من قصيدة طويلة، وقبله:

بـل بَلَـدٍ مِـلْءُ الفِجَـاج قَتَمُـهْ لا يُشْـتَرى كَتّانُـهُ وجَهْرَمُـهْ

يَجْتَـابُ ضَحْضَـاحَ السَّـرابِ أكَمُـهْ



٥٤- الرّجز لرؤبة في ديوانه ١٥٩، والحيوان (٤/٢٦٥)، والخزانة (٤/٤٥١،٤٥٤،٤٦٠)، وشرح شواهد المغني (١/٤٦٧)، والمقاصد النحوية (١/١٣٩)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/٣١)، المعجم المفصل (٣/١٢٦٢).

(١) **الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي،** أحد أئمة العربية ولد في ((غنيا)) من أعمال فارس، وانتقل إلى بغداد من كتبه ((**التذكرة**)) و ((**العوامل**)).. بغية الوعاة (١/٤٩٦).

(٢) **محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي النفزي،** نسبة إلى نفزة قبيلة من البربر نحوي عصره ولغويه ومفسره ومحدثه ومقرئه ومؤرخه وأديبه.. الأعلام (١/٢٨٠).

شَواهِدُ البَاب الرابع مِن أبواب النِّيَابة]

[المثنّى]

٥٥- (قد بلغا في المجد غايتاها)

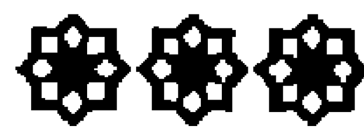
[ص٤٠س٢٨]

تقدّم الكلام عليه قريبًا، وتقدّم أيضًا أنّ الضمير ((لريّا)) وذلك على رواية: وروي قبله أيضًا.

أيَّ قَلُوصٍ راكبٍ تَراها ... شالوا عَلاهُنّ فَشِلْ عَلاها
واشْدُدْ بمَثْنَى حَقَبٍ حَقْواها ... ناجيةً وناجيًا أباها
إن أباها وأبا أباها ... قد بَلَغا في المَجْدِ غايتاها

وعلى هذه الرّواية فالضمير للقلوص. وكان القياس أن يقول: ((غايتيه))، لأن المجدَ مذكّر، لكنه أنّث الضمير، لتأويل المجد بالمنزلة.

و((الغاية)): الطّرف. والمراد بالغايتين: الطّرفان من شرف الأبَوَيْن.



٥٦- (تَزَوَّدَ منّا بَيْنَ أُذْناهُ ضَرْبَةً ... دَعَتْهُ إلى هابي التُّرابِ عَقِيمُ)

[ص٤٠س٢٨]

استشهد به على أنَّ من العرب مَنْ يلزم المثنى الألف في الأحوال الثلاثة: فحقّ أذنيه أن يجرّ بالياء، لأنه يُضاف إلى ما قبله. و((هابي التراب)): ما اختلط منها بالرّماد. و((عقيم)): لا يلد. يقول: تزوّد منّا ضربةً بين أذنيه ألقته ميتًا.

ولم أقف على قائله [١٥].

٥٥- تقدم برقم ٤٦.

٥٦- البيت من الطويل، وهو لهوبر الحارثي في اللسان (١٩٧/٨) (صرع)، (٤٣٤/١٤) (شظى)، (٣٥١/١٥) (هبا)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٧٠٧، والخزانة (٤٥٣/٧)، وسر صناعة الإعراب (٧٠٤/٢)، وشرح شذور الذهب ٦١.

٥٧- (ومَهْمَهَيْــنِ قَذَفَيْــنِ مَرْتَيْــنْ) ظَهْراهُمــا مِثْــلُ ظُهــورِ التُّرسَــيْنْ

[ص٤٠س٣١]

استشهد به على أنّ المثنّى قد يراد به الجمع، أي: رُبَّ مَهْمَةٍ بعد مَهْمَهٍ.

والواو في: ((**ومهمهين**)) واو: ((**ربَّ**)) والمهمه: المفازة البعيدة والبلد القفْر المخوف. و((**قَذَفَيْن**)). تثنية قَذَف بفتح القاف والذال المعجمة بعدها فاء، وهو البعيد من الأرض، وقيل: هو المكان المرتفع الصّلب. ويروى. ((**فدفدين**)). **والفَدْفَدُ**: الأرض المستوية. و((**المَرْت**)) بفتح الميم وسكون الراء المهملة بعدها مثناة فوقيّة: الأرض التي لا ماء فيها ولا نبات. و((**الظّهر**)): ما ارتفع من الأرض.

وصف فلاتَيْن لا نَبْت فيهما، ولا شَخْص يستدلّ به، شبَّههَما بالترسَيْن في الاستواء والإملاس.

والتُّرسان: تثنية تُرْس بالضم، وهو معروف.

والشّاهد في ((**مهمهين**)) لفظ التثنية، وإرادة الجمع. ويستشهدون أيضًا بتثنية الظهرين على الأصل.

والأكثر في كلامهم إخراج مثل هذا إلى الجمع كراهة لاجتماع تثنيتين في اسم واحد، لأن المضاف إليه من تمام المضاف مع ما في التثنية من معنى الجمع، ولذلك قال: مثل ظهور الترسين، فجمع الظّهر.

والبيت لخِطام المجاشِعي(١) من رجز له مشهور، وأوّله.

حــيّ ديــار الحــي بيــن الشّــهبين وطَلْحَــةِ الــدَّوْم وَقَــدْ تعفيــن

لــم يبــق مــن آي بهــا تُحَلّيْــن غَــيْرَ خِطَــام وَرَمــادٍ كِنْفَيْــن

وغــيرَ نُــؤْيٍ وحِجــاجَيْ نُؤْيَيْــنْ وغــيرَ ودِّ جــاذلٍ أوْ وَدَّيْــن

وصاليــاتٍ كَكَمَــا يُؤَثْفَيْــنْ

٥٧- الرجز لخطام المجاشعي في الخزانة (٣١٤/٢)، وشرح المفصل (١٥٦/٤)، والكتاب (٤٨/٢)، واللسان (٨٩/٢) (**مرت**)، وله أو لهميان في الكتاب (٦٢٢/٣)، والتنبيه والإيضاح (١٧٣/١)، وبلا نسبة في الخزانة (٣٠٢/٤)، (٥٣٩/٧، ٥٧٢)، وشرح الأشموني (٤٠٤/٣)، المعجم المفصل (١٢٧٢/٣).

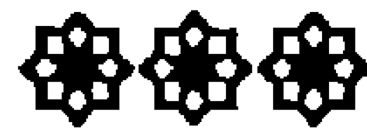
(١) **خطام بن نصر بن رياح بن عياض بن يربوع** من بني يربوع من بني الأبيض بن مجاشع ابن دارم، خزانة الأدب (٣١٨/٢).

ومنها:

وَمَهْمَهَيْــــن قَذفَيــــن مَرْتيـــن ظَهْراهُمــا مِثْــلُ ظُهــور التُرْسَــيْن
جُبْتُهُمـــا بـــالنّعْت لا بـــالنّعْتَيْن علَــى مَطــار القَلْــبِ ســامي العَيْنَيْــن

((جبتُهُما)): قطعتهما، وهو جواب: ((رُبّ))، والضّمير للمَهْمَهَيْنِ يصف نفسه بالاهتداء، وأنه يهتدي بنعت واحد، و ((على مطار القلب)) متعلّق بجبتهما، أراد على فرس نشيط كثير الفزع من نشاطه، كما قال طرفة في وصف ناقته:

وأرْوَعُ نبّــاضٌ أحَــذُّ مُلَمْلَــمٌ كمِرْداةِ صَخْرٍ مِنْ صَفيحٍ مُصَمَّدِ



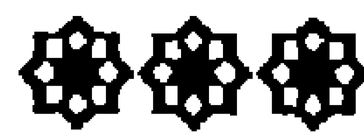
٥٨- (تَخْدِي بنا نُجُبٌ أفنى عرائِكَها خمْسٌ وخِمْسٌ وتأويبٌ وتأويبُ)

[ص٤٠س٣٢]

هو شاهدٌ عندهم على قصد التكثير.

((تخدي)) بخاء معجمة، ودال مهملة أي: تُسْرِع، يقال: خَدَت النّاقة أي: أسرعت. و((العرائك)): جمع عريكة، وهي الطبيعة، والمراد بها لين الانقياد. و((الخِمسُ)) بكسر الخاء المُعْجَمة: من أظماء الإبل، وهو أن ترعى ثلاثة أيام وترد اليوم الرابع. و((التأويب)): الرّجوع.

ثم التكثير يحتمل معنيين: أحدهما: أن يراد بذلك أنّ المعنى ليس على شَفْع الواحد، بل على أكثر من ذلك، والثاني: أن يراد التكثير اللفظيّ لا المعنويّ. والبيت لجرير(١).



٥٩- (وأنا أمْشِي الدَّألَي حَوالَكا أهدَموا بَيْتَك لا أبا لَكا)

٥٨- البيت من البسيط، وهو لجرير في ديوانه ٣٥٠. المعجم المفصل (٩٦/١).

(١) جرير بن عطية بن حذيفة الخطفي بن بدر الكلبي اليربوعي، من تميم: أشعر أهل عصره ولد في اليمامة وعاش عمره كله يناضل شعراء عصره ((جمعت)) نقائضه مع الفرزدق طـ في ثلاثة أجزاء، و((ديوان شعره)) مطبوع ... الأعلام (١١٩/٢).

٥٩- الرجز على لسان ضب في الحيوان (١٢٨/٦)، وبلا نسبة في اللسان (١٤/٢)، (بيت)، (١٨٧/١١) (حول)، ٢٣٣ (دأل)، وجمهرة اللغة ١٣٠٩، وشرح شواهد الشافية ١٢، والكتاب (٣٥١/١)، والمعاني الكبير ٦٥٠، المعجم المفصل (١٢٢١/٣).

وَزعَمـــوا أنّـــكَ لا أخـــا لَكـــا

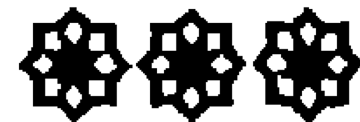
[ص١٤١س٧]

استشهد به على أنّ من الألفاظ التي تستعمل مثنّاة ما يصلح للتّجريد ولا يختلف معناه، وعلى هذا استشهد به سيبويه.

قال الأعلم: (الشاهد فيه قوله: حوالَكا، وإفراده وتستعمل فيه التثنية يقال: حوْلَك، وحَوَالَيْك، وحَوالَكَ قليلٌ، كما أن حَوْلَيْكَ قليلٌ. وإنما ذكر سيبويه هذا محتجًّا لِحَوَالَيْكَ، ولبيك مما يُثَنّى للتكثير، وربما أفرد، فيقال: حَـوالَ، ولَـبٌّ كما تفرد حَوَالَيْك، فيقال: حَوالَك.

وزعم أبو عبيدة[1] أن هذا من قول [١٦] الضّبِّ لِلْحِسْل أيام كانت الأشياء تتكلّم فيما زعم الأعراب.

والدّأل: [مشيٌ والدّألي] مشيةٌ فيها تثاقل، يقال: مرّ يَدْأَلُ بِحملِهِ).



٦٠- (في كِلْتِ رِجْلَيْها سُلامي واحِدَهْ) كِلْتاهُمـا قـد قُرِنَـتْ بزائِـدَهْ

[ص١٤١س٢١]

استشهد به على مذهب الكوفيِّين من أن: كِلاَ وكِلتا تثنية لفظيّةً ومعنوية، وأصلهما: كُلّ، فكسرت الكاف، وخففت اللام وزيدت الألف للتثنية، والتاء للتأنيث.

وزعموا أنّ ذلك مقيسٌ وأنه مسموع من العرب أمّا السّماع فنحو هذا البيت، فأفْرَد كِلْتَ، وهي بمعنى: إحدى، فدلّ على أن كلتا تثنيةٌ.

وأمّا القياس فقالوا: الدليل عن أنّ ألفهما للتثنية أنها تنقلب إلى الياء في النّصب والجرّ، إذا أضيفا إلى المُضْمَر، ولو كانت ألف قصر لم تنقلب.

---

(١) معمر بن المثنى اللغوي البصري أبو عبيدة مولى بني تيم، تيم قريش رهط أبي بكر الصديق أخذ عن يونس وأبي عمرو.. بغية الوعاة (٢/٢٩٤).

٦٠- الرجزلأبي الدهماء في كتاب الجيم (٣/١٥٠)، وبلا نسبة في اللسان (١٥/٢٢٩) (كلا)، وأسرار العربية ٢٨٨، والإنصاف (٢/٤٣٩)، والخزانة (١/١٢٩، ١٣٣)، وشرح الأشموني (١/٣٢)، واللمع في العربية ١٧٢، المعجم المفصل (٣/١١٤١).

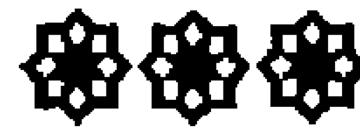
وذهب البصريون: إلى أنهما ليستا بمأخوذتين من: كُلّ، لأن كُلاً للإحاطة، وهما لمعنى مخصوص، ليس أحد القبيلين مأخوذًا من الآخر، بل مادّتهما الكاف، واللاّم، والواو، وهما مفردان لفظًا، مثنيان معنًى.

والألف في كلا كألف ((**عَصا**))، وفي: ((كلْتا للتأنيث. ويدلّ لما قالوا عود الضَّمير إليهما في البيت الآتي، وهو : ((**كلاهما**)) إلخ.

وقال أبو حيّان: هذا البيت من اضطرار الشّعراء. وكِلت ليس بواحد ((**كِلْتا**))، بل هو جاء بمعنى: كِلا، غير أنه أسقط الألف اعتمادًا على الكسرة التي قبلها، وحملاً على أنها تكفي من الألف الممالة إلى الياء وما من الكوفيين أحدٌ يقول: ((**كِلْت**)) واحدة: ((**كِلْتا**)) ولا يدّعي أنّ لِكلا وكِلْتا واحدًا منفردًا في النّطق مستعملاً، فإن ادّعاه عليهم مدّعٍ فهو تشنيع وتفحيشٌ من الخُصوم على خُصومهم.

والسُّلاَمى على وزن حُبَارى: عظمٌ في فِرْسنِ البعير، وعِظامٌ صِغار طولُ إصبع وأقلّ في اليَدِ والرِّجْل والجمع: سُلاميّاتٌ. وفي بعض الرّوايات: ((**واحدة**)) في الشّطر الأول، ((**وزائدة في الثاني، وفي بعضها بالعكس**)).

ولم أقف على قائل البيت، وهو في صِفَة نَعامةٍ.



٦١- (كلاهُما حين جدَّ الجرْيُ بينهما قَدْ أَقْلَعا، وكِلا أَنْفَيْهما رابي)

[ص٤١س٢٣]

استشهد به على أنّ الضمير في كِلا، وكِلْتا تارةً يُفْرَدُ حمْلاً على اللّفظ وتارةً يُثَنّى حملاً على المعنى، وقد اجتمعا في البيت.

قال البصريون: ولو كانا مُثَنَّيَيْنِ حقيقة لَـلَزِمَهُمْ أي الكوفيّين القائلين بذلك أمران:

الأول: كان يجب عود الضمير عليهما مثنًّى مع أن الحمل على اللفظ فيهما أكثر.

٦١- البيت من البسيط، وهو للفرزدق في أسرار العربية ٢٨٧، وتخليص الشواهد ٦٦، والخصائص (٣/٣١٤)، وشرح التصريح (٢/٤٣)، وشرح شواهد المغني ٥٥٢، ونوادر أبي زيد ١٦٢، وليس في ديوانه، وهو للفرزدق أو لجرير في اللسان (٩/١٥٦) (**سكف**)، وبلا نسبة في الإنصاف ٤٤٧، المعجم المفصل (١/١٠١).

الثاني: كان يمتنع: كلا أخَوَيْك، لأنه يلزم إضافة الشيء إلى نفسه ويدلّ على أن ألفهما ألفٌ مقصورة إمالتُها، كما قرأ حمزة[1] والكسائي وخلف بإمالة قوله تعالى: ﴿إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا﴾ [الإسراء:٢٤]، وقوله تعالى: ﴿كِلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ أُكُلَهَا﴾ [الكهف:٣٣] فلو كانت للتثنية لما جازت إمالتُها.

وأجابوا عن الدليل الأول بأنه لا حجة في البيت. فإن أصلَه: كِلْتا حذفت الألف ضرورة، واكتفى عنها بفتحة التاء.

ويردّ الإفراد أيضًا تأكيد المِصْراع المستشهد به بالذي بعده. وتقدّم كلام أبي حيّان.

وأما احتجاج الكوفيين بأن الألف لو لم تكن للتثنية لم تقلب مع المضمر – كما تقدّم – فإن البصريين أجابوا عنه بوجهين:

أحدهما: أنّه لما كان فيهما – أي: كلا وكلتا – إفراد لفظيّ، وتثنية معنويّة، وكانا تارةً يضافان إلى المظهر. وتارةً [يضافان] إلى المضمر جعلوا لهما حظًّا من حالة الإفراد، وحظًّا من حالة التثنية، وإنما جعلوهما مع الإضافة إلى المظهر بمنزلة المفرد لأن المفرد هو الأصل، وجعلوهما مع الإضافة إلى المضمر بمنزلة التثنية لأن المُضْمَر فرعٌ، والتثنية فرع، فكان الفرع أولى بالفرع.

الثاني: أنه إنما لم تقلب ألفهما مع المظهر [**وقلبت مع المضمر**]، لأنهما لزمتا الإضافة، وجرّ الاسم بعدهما، فأشبهتا لدي وإلى، وعلى، وكما أن هذه الثلاثة لا تقلب ألفها [ياءً] مع المظهر، وتقلب مع المضمر كان ((**كلا**)) و ((**كلتا**)) كذلك. ويدُل على صحّة ذلك أن القلب فيهما يختص بحالة النصب والجرّ دون الرفع، فلهذا المعنى كان القلب مختصًّا بهما دون حالة الرفع.

والضّمير في قوله: كِلاهُما إلخ لعضيدة بنت جرير وزوجها [١٧] الأبلق، ولم يُصَبْ مَن جعله لِفَرَسَيْن، لأن الشعر للفرزدق يعيّر به جريرًا بتزويج ابنته للأبلق وهو:

ما كان ذنْبُ التي أقبلْتَ تَعْتِلُها ... حتى اقْتَحَمْتَ بها أُسْكُفَّةَ الباب

---

(١) **حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل، التيمي، الزيات**، أحد القراء كان من موالي التيم، فنسب إليهم، وكان يجلب الزيت من الكوفة... كان عالمًا بالقراآت.. قال الثوري: ما قرأ حمزة حرفًا من كتاب الله إلا بأثر. الأعلام (٢/٢٧٧).

كِلاهُما حين جدَّ الجرْيُ بينهما قد أَقْلَعا، وكِلا أنفَيْهما رابي

يا ابنَ المراغةِ جَهْلاً حين تَجْعَلُها دُون القَلُوصِ ودُون البَكْر والنّابِ

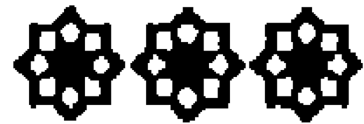


٦٢- (على جَرْداءَ يَقْطَعُ أَبْهَراها حِزامُ السَّرْجِ في خَيْلٍ سِراعِ)

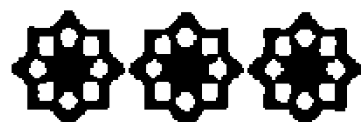
[ص١٤ س٢٥]

استشهد به على ندور وقوع المثنى موقع المفرد، لأن قوله: ((أبهراها)) مثنّى، وليس للدابة إلا أَبْهر واحد، وهو عِرْق في الظّهر، ويقال للظهر نفسه: الأبهر.

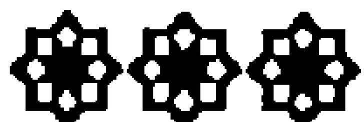
ولم أعثر على قائله.



٦٣- [عند التفرق في الهيجا جمالين]



٦٤- [قوما هما أخوان]



٦٥- (حتّى إذا رَجَبٌ تولّى وانقضى وجُماديَان وجاء شَهْرٌ مُقْبِلُ)

[ص٤٢ س٣٢]

استشهد به على أنّ جمادى إذا ثُنّي لم تسلب علميته، بخلاف غيره وما بعده، فإن العَلَم إذا جمع يقدّر تنكيره، ثم يُثَنّى ويجمع. وأمّا ما دام معرفة فلا يُثنّى ولا يجمع.

٦٢- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل (٦٦/١). المعجم المفصل (٥٤٧/١).

٦٣- سقط الشطر من نسخة، وهو من البسيط، وصدره: (**الأصبح القوم أوبادًا لم يَجدُّوا**)، وهو لعمرو بن العداء في الخزانة (٥٧٩/٧، ٥٨٠)، واللسان (وبد، عقل)، وبلا نسبة في شرح المفصل (١٥٣/٤)، و مجالس ثعلب (١٧١/١)، والأشباه والنظائر (٢٠٣/٤)، والمقرب (٤٣/٢) المعجم المفصل (١٠٤٥/٢).

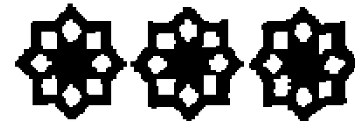
٦٤- سقط من نسخة، وانظر تمامه برقم ١٣٥٤.

٦٥- البيت من الكامل، وهو لأبي العيال الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٤٣٤، وبلا نسبة في جواهر الأدب ١٧١، والمقاصد النحوية (١٢٨/٤). المعجم المفصل (٦٨٠/٢).

ورجب: شهر معروف من الأشهر العربيّة سُمّي رجَبًا، لأنهم كانوا يُرَجِّبونه أي يعظمونه. والتَرجيب لغة: التعظيم، ويقَال له رجب مُضر، لأنهم أشدّ تعظميًا له من غيرهم.

و((تولّى)): أدبر. و((انقضى)): عطف مرادف معنوي لتولّي. و((جُماديان)): مثنى جمادى، وهما شهران معروفان أيضًا، وجواب حتّى في بيت بعده.

ولم أعثر على قائله.



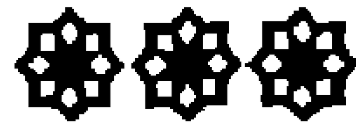
٦٦- (لـو أن عُصْـم عَمَـايتين ويَذْبُـل)

[ص٢٤٢س٣٣]

استشهد به على أنّ ((عَمَايتين)) وعرفات، ونحوها لم تسلب علميتها التثنية والجمع.

و((عَمايتان)): مثنى عمَاية، وهما جبلان معروفان. وقيل: عَمايتان: جبال حُمْرٌ وسود سمّيت به، لأن الناس يضلّون فيها ويسيرون فيها مرحلتين وقيل: عَمايتان جبل بنجد، وقيل: بالبحرين، سمي بذلك، لأنه لا يدخله شيء إلاّ عُمِّي ذكره.

ولم أعثر على قائله ولا تتمته.



ولحّنوا المعرّي في قوله:

٦٧- جـادَ بـالعَيْنِ حِيـنَ أعْمـى هَـوَاهُ عَيْنَـهُ فـانثنَى بـلا عَيْنَيْـنِ

[ص٢٤٣س٧]

أورده على أن المشترك لا تجوز تثنيته، وأن مثل هذا البيت خطأ.

قلت: البيت ليس للمعرّي(١)، بل هو للحريريّ(٢)، أورده في مقامته العاشرة.

٦٦- عجز البيت: (**سَمِعَتْ حديثَك أَنْزَلا الأوعالا**)، وهو لجرير في ديوانه ٥٠، ومعجم ما استعجم ٩٦٦، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٦٥/٥)، وأمالي ابن الحاجب (٦٦٠/٢)، وتذكرة النحاة ١٥٣، وسر صناعة الإعراب (٤٦٢/١)، وشرح المفصل (٤٦/١)، والمنصف (٢٤٢/١)، (٤١/٣) المعجم المفصل (٦٣٩/٢).

٦٧- البيت من الخفيف، وهو للحريري المعجم المفصل (١٠٤٩/٢).

(١) **أحمد بن عبد الله بن سليمان، التنوخي المعري:** شاعر فيلسوف ولد ومات في معرة النعمان كان نحيف الجسم أصيب بالجدري صغيرًا.. له ((**رسالة الغفران**))، و((**ملقى السبيل**)).

(٢) **القاسم بن علي بن محمد بن عثمان أبو محمد الحريري البصري** الأديب الكبير، =

على أن تلحينه ليس بجيد، ويكفي في ذلك أنّ ابن الخشاب[١] لم يتعرّض له في هذا البيت مع تحامُلِه عليه والمسألة إذا ورد فيها خلاف، ولو ضعيفًا لا يسوغ فيها اعتراض.

وأكثر النحاة على ما ذهب إليه السّيوطي من أنّ من شرط المثنّى: أن يتّحد لفظُه ومعناه. قال في التسهيل: ((**وفي المعنى على رأي**)).

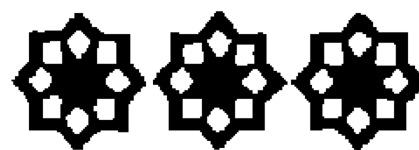
قال الدّماميني: فلا يجوز تثنية المُشْترك باعتبار مدلولاته المختلفة، وعلى هذا الرأي أكثر المتأخرين.

قال ابن الحاجب[٢]: وهل يجوز أن تأخذ الاسم المشترك فتثنيه باعتبار مدلولين كقولك: عينان في عَيْن الشمس وعين الماء، لما فيه من خلاف الظاهر أن جوازه شاذّ، والأكثر المستعمل على خلافه؟

ومما جاء على الطريقة العُليا قول أبي العلاء:

ألم تَرَ في جَفْني وفي جَفْن مُنْصلي غِرَارَيْن ذا نوم، وذاكَ مشطّب

((**المنصل**)) بضم الميم: السيف. و((**الغرار**)) بكسر الغين المعجمة: النوم القليل، وحدّ السيف. و((**المشطّب**)): [١٨] السيف الذي فيه شُطَب على زنة غُرَف، أي طرائق في متنه، وعليه قول الحريري، وأنشد البيت قال: فهذا وأمثاله عند المحقّقين مما يحمل على الشذوذ، فعلمت أن تلحينه غير جيِّد، لقول ابن مالك على رأي، ولتردّد ابن الحاجب في ذلك لقول الدّماميني: إنه ممّا يحمل على الشّذوذ.



= صاحب ((**المقامات الحريرية**)) سماه ((**مقامات أبي زيد السروجي**)) ومن كتبه ((**درة الغواص في أوهام الخواص**)). و((**ملحة الإعراب**)) .... الأعلام (١٧٧/٥).

(١) عبد الله بن أحمد ابن الخشاب أبو محمد أعلم معاصريه بالعربية من أهل بغداد مولدًا ووفاة، كان عارفًا بعلوم الدين مطلعا على شيء من الفلسفة والحساب والهندسة، الأعلام (٦٧/٤).

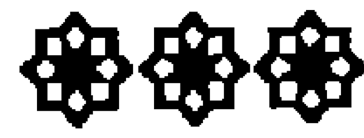
(٢) عثمان بن عمر بن أبي بكر بن يونس، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب فقيه مالكي، من كبار العلماء بالعربية، كردي الأصل ولد في ((إسنا)) (من صعيد مصر) من تصانيفه ((**الكافية**)) و ((**الشافية**))، و((**مختصر في الفقه**))... الأعلام (٢١١/٤).

٦٨- فلن تستطيعوا أنْ تزيلوا الذي رسا (لها عِنْدَ عالٍ فَوْقَ سَبْعَين دائمِ)

[ص٣س١٧]

استشهد به على مذهب الأخفش، فإنه يجيز تثنية نحو: سَبْع، فيقول: سَبْعَيْن. وهذا البيت أورده أبو حيّان في شرح التسهيل. قال: ثنّى سبْعًا للضرورة، وعنى بذلك سبع سموات، وسبع أرضين. وأجاز أبو الحسن(١) تثنية أسماء العدد، وذلك لا يجوز، لأن العرب لم تقل شيئًا من ذلك إلاّ ما نُصّ عليه من مائة، وألف، و((سبعين)) ضرورة.

ولم أقف على قائل البيت.



٦٩- (لَيْثٌ ولَيْثٌ في مجال ضَنْكِ) كِلاهُما ذو أَشَرٍ ومَحْكِ

[ص٤٣س٢٣]

ساقه السّيوطيّ شاهدًا على الضرورة متّبعًا فيه لأئمة النحاة.

وقال ابن الشّجريّ(٢): (التثنية والجمع المستعملان أصلهما: التثنية والجمع بالعطف، فقولك: جاء الرّجلان ومررت بالزّيدْين، أصله جاء الرّجل والرجل، ومررت بزيد وزيد، فحذفوا العاطف والمعطوف، وأقاموا حرف التثنية مقامهما اختصارًا، وصحّ ذلك لاتّفاق الذّاتين في التّسمية بلفظ واحد. فإن اختلف لفظ الاسمين رجعوا إلى التكرير بالعطف، كقولك: جاء الرجل والفرس إذا كان ما فعلوه من الحذف في المُتّفِقَيْن يستحيل في المُختلِفين. ولمّا التزموا في تثنية المتّفقين ما ذكرنا من الحذف كان التزامه في الجمع مِمّا لابدّ منه، ولا مندوحة عنه، لأن حرف الجمع ينوب عن ثلاثة فصاعدًا إلى ما لا يدركه) اهـ الغرض منه

٦٨- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٣١١/٢)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٥.

(١) **علي بن عبد الغني القروي الحصري الأندلسي أبو الحسن** كان من أهل العلم بالقراءات والنحو، شاعرًا مشهورًا ضريرًا بغية الوعاة (١٧٦/٢).

٦٩- الرجز لجحدر بن مالك الحنظلي في اللسان (٤٢٠/١٠) **(درك)**، ولواثلة بن الأسقع في الخزانة (٤٦٤،٤٦١/٧)، المعجم المفصل (١٢٢٣/٣).

(٢) **هبة الله بن علي بن محمد الحسني أبو السعادات الشريف**، المعروف بابن الشجري، من أئمة العلم باللغة والأدب وأحوال العرب... الأعلام (٧٤/٨).

وهو كلام نفيس.

والشطر الشاهد يروى لواثلة بن الأَسْقَع الصّحابي ﷺ في أبيات من الرجز، وهي:

لَيْثٌ ولَيْثٌ في مجال ضَنْكِ كلاهما ذو أَنَفٍ ومَحْكِ

أجول جَوْل حازم في العَرْكِ أو يكشف الله قِناعَ الشّكِّ

مَعْ ظفري بحاجتي ودَرْكي

وعُني باللّيث الأول نفسه، وبالثاني بطريقًا من بطارقة الروم بارزه في غزوة خالد بن الوليد ((مَرْج الروم)) فقتله واثلة.

والصحيح أنه لِجَحْدر بن مالك الحنفي(١)، وكان يقطع الطريق على ((هَجَر)) وناحيتها، فأغرى الحجّاج به عامِلَه على ((هجر)) فبعث إليه فتية من بني يربوع، فاحتالوا له حتى شدّوه كِتافًا، فبعثه العامل إلى الحجاج، فلما رآه قال له: أنت جَحْدر بن مالك؟ قال: نعم. قال: ما حملك على ما بلغني عنك؟ قال: جراءة الجنَان، وجَفْوَة السّلطان، وكَلَب الزّمان. قال: وما الذي بلغ من أمرك فيجترئ جنانُك، ويصلُك سلطانُك، ولا يَكْلَبُ عليك زمانُك؟ قال: لو بلاني الأمير لوجدني من صالح الأعوان، وبُهَم الفُرْسان، ومِنْ أوفى أهل الزّمان.

قال الحجاج(٢): أنا قاذِفُك في قبّة فيها أسد، فإن قتلك كفانا مؤنتَك، وإن قَتَلْتَه خلّيْناكَ، وَوَصَلْناكَ. قال: قد أعطيت أصلحك الله المُنْيَةَ، وعظمت المنّة فجاء بأسد ضار مكسور.

ورُوي في بعض الطّرق: أنه أُجيع ثلاثةَ أيام، وأن جَحْدرًا شدّت يدهُ اليمنى إلى عنقه، فلما رآه الأسد تمطّى، فأنشد جَحْدر يقول:

لَيْثٌ ولَيْثٌ في مَجال ضَنْكِ كلاهما ذو أَنَفٍ ومَحْكِ

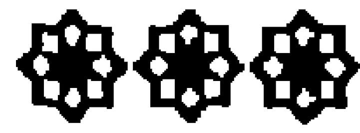
---

(١) **جحدر العكلي** شاعر من أهل اليمامة، كان في أيام الحجاج بن يوسف يقطع الطريق وينهب الأموال ما بين حجر واليمامة... الأعلام (١١٣/٢).

(٢) **الحجاج بن يوسف بن الحكم الثقفي أبو محمد** قائد داهية، سفاك، خطيب ولد ونشأ في الطائف ((**بالحجاز**)) وانتقل إلى الشام... قلده عبد الملك أمر عسكره وأمره بقتال عبد الله بن الزبير... الأعلام (١٦٨/٢).

وصولـــة فـــي بَطْشِـــه وفَتـــكِ إنْ يكشـف اللّـــهُ قِنـاع الشّـــكِ [١٩]
وظفـــرًا بجؤجـــؤ وبَـــرْكِ فهـــو أحـــقّ مـــنزل بـــتَرْكِ
الذّئـــبُ يَعْـــوي، والغُـــراب يَبْكِـــي

فضربه جحدر بالسيف، ففلق هامته، ثم إن الحجاج فرض له وبقي عنده.



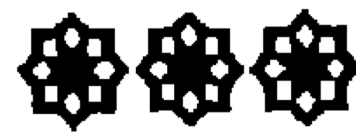
٧٠- (يا دار سَلْمى بين ذاتَي العُوجْ) جَـرّت عليهـا كـلُّ ريـح سَـيْهُوجْ
مـن عـن يمِيـن الخـطّ أو سَـماهِيجْ

[ص٤٥س١]

استشهد به على تثنية ((ذات)) على اللفظ.

و((ذاتَي العوج)) كأنهما موضعان، ولم يذكرهما ياقوت[1]، ومفعول ((جرّت)) محذوف أي جرّت عليها ذيلها. و((سيهوج)) شديدة.

ولم أعثر على قائل هذا الرجز.



٧٠- الرجز لرجل من بني سعد في شرح شواهد الإيضاح ٢٣٣، واللسان (٢/٣٠٢). المعجم المفصل (٣/١١٣٠).

(١) ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي مؤرخ ثقة من أئمة الجغرافيين... الأعلام (١٣١/٨).

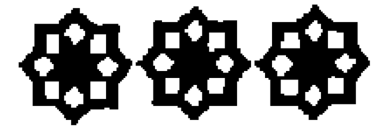
[شواهد جَمع المذكّر السَّالم]

٧١- وعُقْبَـةُ الأعْقـابِ فـي الشَّـهْرِ الأصَـمْ

[ص٤٥س٢٠]

استشهد به على أنَّ الكوفيين جوّزوا جمع نحو: ((**طلحة**)) جمع السّلامة، وجعل هذا البيتِ وجهًا لقياس ذلك، لأن ((**الأعقاب**)) تكسير ((**عُقْبَة**)) فحيث كسر مثله يجوز تصحيحه عندهم.

ولم أعثر على قائل هذا البيت، ولا على شطره الثاني.



٧٢- (منّا الذي هو مـا إنْ طَـرَّ شـاربُهُ والعانسـون، ومنـا المُـرْدُ والشّـيبُ)

[ص٤٥س٢٩]

استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين، فإنهم جوّزوا جمع الصّفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء محتجّين بهذا البيت.

وعند الجمهور فيه شذوذان، **الأول**: إطلاق العانس على المذكّر، والأشهر استعماله في المؤنث.

والثاني: جمعه بالواو والنون كذا قال العيني[(١)].

وقال في القاموس: وعنست الجارية كسمِع، ونصَرَ، وضرَبَ، عُنوسًا، وعِناسًا:

٧١- الرجز بلا نسبة في اللسان (٤٧٢/١٤) (صوي)، والإنصاف ٤٠، والخزانة (١٢،١٠/٨)، المعجم المفصل (١٢٤٩/٣).

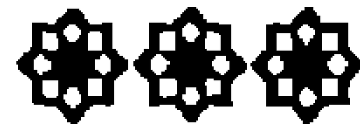
٧٢- البيت من البسيط، وهو لأبي قيس بن رفاعة في إصلاح المنطق ٣٤١، واللسان (١٤٩/٦) (عنس)، وله أو لأبي قيس بن الأسلت في شرح شواهد المغني ٧١٦، والمقاصد النحوية (١٦٧/١)، وبلا نسبة في الأزهية ٩٧، وأمالي القالي ٧١٦، وأمالي ابن الشجري (٢٣٨/٢)، وسر صناعة الإعراب ٦٨٣، وشرح الأشموني (٣٥/١)، ومغني اللبيب ٣٠٤، المعجم المفصل (٩١/١).

(١) **محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين بن يوسف بن محمود العنتابي الحنفي** العلامة قاضي القضاة بدر الدين العيني.. بغية الوعاة (٢٧٥/٢).

طال مكثها في أهلها بعد إدراكها حتى خرجت من عداد الأبكار، ولم تتزوج قط كأعنست، إلى أن قال: والرجل عانس أيضًا، فعلى هذا، فالشذوذ من وجه واحد، وهو الجمع بالواو والنون.

و((طُرَّ)) بفتح الطاء والضمّ لغة فيه بمعنى نَبَت. و((**المُرْدُ**)): جمع أَمْرَد، وهو الشّاب الذي طرّ شاربه، ولم تنبت لحيته. و((**الشِّيب**)) بكسر الشين: جمع أشيب وهو المبيض رأسه، وأصله : فُعْل بالضم، وكسرت فاؤه لتسلم عينه.

والبيت لأبي قيس بن رفاعة. وقيل: هو قيس بغير كُنية، وهو جاهِليّ، وقيل: لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري(١)، وهذا أدرك الإسلام، ولم يُسلِمْ.



٧٣- (فما وجدتْ نِساءُ بني نِزارٍ حلائِلَ أَسْوَدِينَ وأحمَرينا)

[ص٤٥س٣٠]

أورده شاهدًا على أن جمع: أسود وأحمر، جمع تصحيح شاذٌ، لأن أفعل فعلاء عندهم ملحق بالأسماء، وهذا الجمع إنما يكون للصفة وظاهر كلامه أن هذا مذهب الكوفيين، والمشهور أن القائل بهذا ابن كَيْسان(٢)، وهو عند غيره شاذٌ.

ونساء فاعل ((**وجَدَتْ**)) وروى ((**تميم**)) بدل ((**نزار**))، و((**حلائل**)) مفعول به. و((**نِزار**)) بكسر النون هو والد مُضَر بن بزار بن معدّ بن عَدْنان و((**الحلائل**)): جمع حليل بالحاء المهملة، وهو الزوج، والحليلة: الزوجة.

والبيت من قصيدة الحكيم الأعور بن عيّاش الكلبي من شعراء الشام هجا بها مُضَر.

---

(١) صيفي بن عامر الأسلت ابن جشم الأوسي شاعر جاهلي من الحكماء الأعلام (٢١١/٣)، الإصابة (١٥٨/٧).

٧٣- البيت من الوافر، وهو للكميت بن زيد في ديوانه (١١٦/٢)، والمقرب (٥٠/٢)، وللحكيم الأعور بن عياش الكلبي في الخزانة (١٧٨/١)، وشرح شواهد الشافية ١٤٣، وبلا نسبة في الخزانة (١٨/٨). المعجم المفصل (٩٨٢/٢).

(٢) محمد بن أحمد بن إبراهيم أبو الحسن من أهل بغداد ومن مؤلفاته ((تلقيب القوافي، وتلقيب حركاتها))، و((المهذب))، و((غلط أدب الكاتب))، و((معاني القرآن)). الأعلام (٣٠٨/٥) شذرات الذهب (٢٣٢/٢).

٧٤- (لقد ضَجَّتِ الأَرْضُون إذْ قام من بني هَـداد خطيـبٌ فَـوْقَ أعـوادِ مِنْـبَر)

[ص٤٦س٢٩]

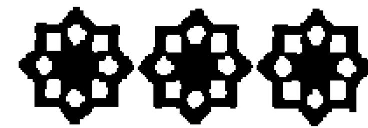
استشهد به على أن جمع: ((أرض)): أرضون مع خلوّها من شروط هذا الجمع. وفي الألفية:

وأرضــون شَــذَّ والسّــنونا

[٢٠] قال الأشموني: شذّ قياسًا، لأنه جمع تكسير، ومفرده مؤنث بدليل: ((أريضة)) وغير عاقل.

والرواية المشهورة: إذ قام من بني سدوس.

((ضجّت)): تعبت وملّت. و((بنو سدوس)): قبيلة يهجوهم الشاعر، ويزعم أنهم ليسوا أهلاً للخطابة. ولم أعثر على قائله.

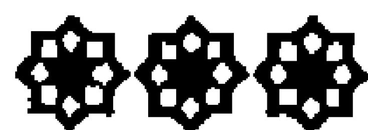


٧٥- (وأيَّـةُ بلْـدةٍ إلاّ أَتَيْنـا مـن الأرَضيـنَ تَعْلَمُـهُ نِـزارُ)

[ص٤٦س٣٠]

استشهد به على جمع أرضَينِ جمع المذكر السّالم. وفيه ما في الذي قبله، وإنّما هو تكريرٌ للمثال.

ولم أعثر على قائله.



٧٦- (تَنصَّفُـهُ البريّـةُ وَهْـوَ سـامٍ وَتُلْفَـى العـالمون لَـهُ عِيـالا)

[ص٤٧س٣]

استشهد به لأجل الرّدّ على مَن قال: ((عـالمون)) مبنيٌّ على فتح النون، لا معرب، لأنه لم يقع إلاّ ملازم الياء. وفي الأشموني عند قول ابن مالك.

أولـو وعـالَمون علّيّونـا

٧٤- البيت من الطويل، وهو لكعب بن معدان في المحتسب (٢١٨/١)، وبلا نسبة في شرح التصريح (٧٣،١٢/١)، وشرح شذور الذهب ٧٤. المعجم المفصل (٤١٩/١).

٧٥- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٣٥. المعجم المفصل (٣٤٨/١).

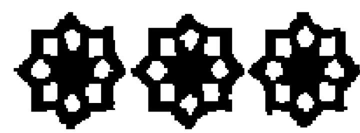
٧٦- البيت من الوافر، وهو في شرح الأشموني (٨٣/١). المعجم المفصل (٦٤٦/٢).

لأنه إمّا أن يكون جمعًا لعالم، لأنه أخصّ منه، إذ لا يقال إلاّ على العقلاء.

والعالم: يقع لكلّ ما سوى الله. ويجب كون الجمع أعم [من] مفرده، أو يكون جمعًا له لاعتبار تغليب من يعقل، فهو جمع لغير علم ولا صفة. وتعليله يعني به كونه ملحقًا بجمع المذكّر السالم.

((**تنصَّفه**)): تخدمه. و((**البريّة**)): الناس. و((**سام**)): مرتفع. المعنى: أنّ الناس يخدمونه لتواضعه، وهو مرتفع، ومع ذلك فهو يعولهم.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

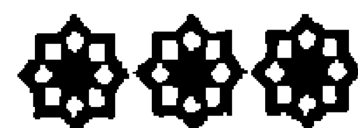


٧٧- (أرى مرَّ السِّنين أَخَذْنَ مِنّي) كما أخذ السِّرارُ من الهلال

[ص٤٧س١٨]

استشهد به على أن بعض بني تميم، وبني عامر يلزم الياء، ويجعل الإعراب على النون. وعليه فنون السنين في البيت مكسورة، وفيه أيضًا شاهد على اكتساب المضاف الجمع من المضاف إليه، فإن ((مرّ)) مفرد، والسنين جمع، فاكتسب ((مرّ)) الجمعيّة من السّنين ولذلك قال: أخذن مني، وإلا لقال: أخذ.

والبيت لجرير. والذي في ديوانه. ((رأت)) وهو الصحيح، لأنه في قصة امرأة عنّفته على التصابي، وهو من قصيدة يهجو بها الفرزدق.



٧٨- (متى تَنْجُ حَبْوًا مِنْ سِنِينٍ مُلِحَّةٍ) تَتِمُّ لأخرى تُنْزِلُ الأَعْصَمَ الفَرْدا

[ص٤٧س٢٠]

الشاهد فيه كالذي قبله.

((**تنج**)): من النّجاة. و((**حبوًا**)): نائب عن مصدر تنجو.

٧٧- البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ٥٤٦، وبلا نسبة في تهذيب اللغة (١/١٥٣)، والمخصص (١٧/١٠٣)، واللسان (٨/٧٣) (**خضع**)، والمقتضب (٤/٢٠٠) المعجم المفصل (٢/٧٥٣).

٧٨- البيت من الطويل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى غير ((**الدرر والهمع**)) المعجم المفصل (١/١٩٧).

يقول: متى تنجُ فِرارًا. وأصل الهَبْو: الغبار. و((**ملحّة**)): مُجْحفة وطالبة بإلحاح. ولم أعثر على قائله.



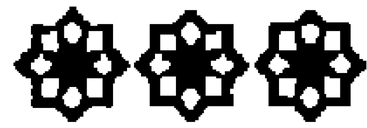
٧٩- (ألم نَسْقِ الحَجيجَ سَلِي مَعدًّا سِنينًا ما تُعَدُّ لنا حِسابا)

[ص٤٧س٢١]

استشهد به على تنوين ((**سنين**)). ولم أعثر على قائله.

ومعنى البيت: ألم ننفر بالحجيج سنين كثيرة، لا نعدّ لها حسابًا وقوله: سلي معدًّا جملة اعتراضية بين ((**نسق**))، و((**سنين**)).

والبيت فيما يظهر إمّا لأحد خزاعة أو جُرهم، لأنهم كانوا ولاة البيت.



٨٠- رُبَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذي طَلالٍ (لا يزالونَ ضاربينَ القِبابِ)

[ص٤٧س٢٦]

استشهد به المصنّف على أنّ من العرب من يجعل الإعراب على النون إجراء له مجرى الفرد إلخ يعني أنه لو أجري مجري الجمع لحذفت النون للإضافة. وخرّج على أنّ الأصل: ضاربين ضاربي، القباب، وحذف: (**ضاربي**) لدلالة ((**ضاربين**)) عليه فصار نظير قول الشاعر: [٢١].

رَحِمَ اللّهُ أَعْظُمًا دَفَنوها بسِجستانَ طَلْحِةِ الطَّلحاتِ

يريد: أعْظُمَ طَلْحة.

وفيه وجهٌ آخر، وهو أن يكون: ((**القباب**)) منصوبًا بضاربين، يريد: القَبابيّ، فألحق الجمع ياء النسبة. ثم حذف إحدى الياءين ثم سكن [الياء] الباقية لمّا كان الاسم في موضعِ نصب كما قال بشر بن أبي خازم[1]:

٧٩- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٧١. المعجم المفصل (٣١/١).

٨٠- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٥٩/١)، وتخليص الشواهد ٧٥، والخزانة (٦١/٨)، وشرح الأشموني (٨٧/١)، وشرح التصريح (٧٧/١)، ومغني اللبيب ٦٤٣، المعجم المفصل (٩٩/١).

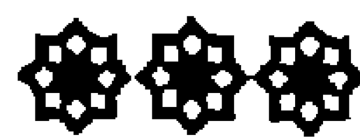
(١) بشر بن أبي خازم عمرو بن عوف الأسدي، أبو نوفل، شاعر جاهلي فحل من الشجعان، من أهل نجد، من بنى أسد ابن خزيمة... الأعلام (٥٤/٢).

كفـــى بالنّـــأي مــــن أسْـــماء كـــافِ

ولمّا نسب إلى الجمع جعل ياء النسبة غير معتدّ بها، فلذلك لم يردّ ((القبابي)) إلى المفرد.

والحيّ: القبيلة. والعَرَنْدَس كسَفَرْجَل: الشديد. والطّلال بفتح المهملة: الحالة الحسنة، والهيئة الجميلة.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



٨١- (على أَحْوَذِيَّيْنَ استَقَلَّتْ عَشِيّةً) فَمـــا هِـــيَ إلاّ لَمْحَـــةٌ وتَغِيـــبُ

[ص٤٩س٨]

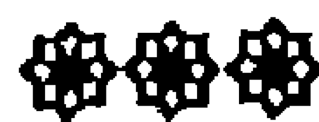
استشهد به المصنّف على أنَّ فتح نون المثنّى لغة، وإنما لم يقل ضرورة، لأن الكسر يصح معه الوزن، والقياس كسرها، هذه لغة بني أسد نقلها الفرّاء عنهم. و((على أحوذيين)) متعلّق باستقلّت. والضمير فيه يرجع إلى القطاة التي تقدم وصفها في أبياتٍ قبل الشاهد.

قوله: ((فما هي إلاّ لمحة وتغيب)) أي فما مشاهدتها إلاّ لمحة وتغيب بعدها أي اللمحة، ثم حذف المضاف فصار: فما هي.

والبيت لحميد بن ثور الصّحابي الهلالي أحد الشعراء المجيدين، وكان لا يقاربه شاعر في وصف القطاة.

وهو من قصيدة أولها:

إذا وُجهَـتْ وجهًـا أبـانت مُدِلّـةً كـذات الهـوى بالمِشْـفَرَيْن لَعـوبُ
كمـا جَبَبَـتْ كـدراءُ تسـقي فِراخَهـا بشَـمظَة رِفْهًـا والميـاهُ شُـعُوبُ
غَـدَتْ لـم تَصَعّـدْ فـي السـماء وتَحْتَهـا إذا نَظَـرَتْ أُهْوِيّـةٌ وصَبُـوبُ



٨١- البيت من الطويل، وهو لحميد بن ثور في ديوانه ٥٥، والخزانة (٤٥٨/٧)، وشرح المفصل (١٤١/٤)، والمقاصد النحوية (١٧٧/١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٦٣/١)، وتخليص الشواهد ٧٩، المعجم المفصل (٩٤/١).

٨٢- (أَعرفُ منها الأَنْفَ والعَيْنانا ومنْخَرَيْن أشْبَها ظَبْيَانا)

[ص٤٩س٩]

استشهد به المصنّف على أن فتح النون المثنى لغة - كما تقدم آنفًا - وذلك في الأحوال الثلاثة كما مرّ عن بني أسد.

قال شارح الشواهد الكبرى: إنه لغة بني الحارث بن كعب، فإنهم يقلبون الياء الساكنة إذا انفتح ما قبلها ألفًا يقولون: أخذت الدرهمان، واشتريت ثوبان، والسلام علاكم، قاله أبو حاتم والأخفش.

والشاهد في قوله: ((**والعينانا**)) وقيل في: ((**ظَبْيَانا**)). وعليه فهما مُثَنّى: ظبي، أي أشبها مَنْخَرَيْ ظبيين.

وزعم العيني أنّ قائل هذا البيت لا يعرف. وقيل: إنّه لرؤبة، وهو أيضًا غير صحيح. وقال المفضّل: إنه لرجل من ضبّة هلك مذ أكثر من مائة سنة، وهو من رجز أوّله:

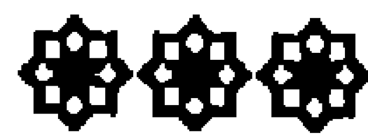
إنّ لسلمى عِنْدَنَا دِيوانا يُخْزي فُلانًا وابنَهُ فُلانا

كانت عجوزًا عَمَرَتْ زَمانا وهي ترى سيِّئَهَا إحْسَانا

أعرف منها الأنف إلخ.

وروي: الجيد، وروي: أحب.

المُنْخَر: خَرْق الأنف، وأصله موضع النّخير، وهو الصّوت من الأنف يقال: نخَرَ يَنْخُر من باب قَتَل: مدّ النّفس من الخياشيم. و((**ظَبْيَان**)): اسم رجل لا مُثَنّى ظَبْي كما زعم بعضهم، وتقدّمت الإشارة إليه.



٨٢- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٧، وله أو لرجل من ضبة في المقاصد النحوية (١٨٤/١)، وبلا نسبة في نوادر أبي زيد ١٥، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٦٤/١)، وتخليص الشواهد ٨٠، والخزانة (٤٥٢/٧، ٤٥٣، ٤٥٦، ٤٥٧)، ورصف المباني ٢٤، وسر صناعة الإعراب (٤٨٩، ٧٠٥)، المعجم المفصل (١٢٧٣/٣).

٨٣- عَرَفْنا جَعْفَرًا وبني أبيه (وأَنْكَرْنا زعانِفَ آخَرِين)

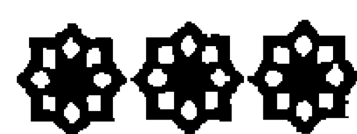
[ص٤٩س١٠]

استشهد به المصنّف على كسر نون الجمع على كلا القولين، وأن ذلك ضرورة أو أنّه لغة.

و((**جعفر**)): اسم رجل. و((**بنو أبيه**)): إخوته، وهم: جعفر، وجهور، وكليب، وعبيد. و((**أنكرنا**)). ضد عرفنا، و((**زعانف**)): جمع زِعْنِفة بكسر الزّاي والنون، وسكون العين بينهما، وهم الأتباع كذا قال البغدادي[1].

وفي القاموس: الزّعنفة [٢٢] بالكسر والفتح: القصير والقصيرة، ثم عدّد ما يطلق عليه الزّعنفة، ثم قال جمعه زعانف، وهي أجنحة السّمك، وكل جماعة ليس أصلهم واحدًا، وهذا هو مراد الشاعر، لأنه عرّض بفضالة من بني عَرِين بأنه من المُلْحَقِين والأتباع، لا من الصريح الخالص النسب. وروي: ((**جعفرًا وبني عبيد**)) إلخ.

والبيت لجرير من أبيات خاطب بها فضالة.



٨٤- وماذا يَبْتَغِي الشُّعراءُ مني (وقد جاوزت حَدّ الأرْبَعين)

[ص٤٩س١٠]

الشاهد في كسر نون: ((**الأربعينِ**)) فقيل: إنه ضرورة كما تقدّم، وقيل: إنه أجراه مجري: ((**حين**)) فأعربه بالحركات.

٨٣- البيت من الوافر، وهو لجرير في ديوانه ٤٢٩، والاشتقاق ٥٣٨، وتخليص الشواهد ٧٢، وتذكرة النحاة ٤٨٠، والخزانة (٩٥٦/٨)، والمقاصد النحوية (١٨٧/١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٦٧/١) المعجم المفصل (١٠٤١/٢).

(١) **عبد القادر بن عمر البغدادي**، علامة بالأدب والتاريخ والأخبار ولد وتأدب ببغداد، وأولع بالأسفار، فرحل إلى دمشق ومصر وأدرنة، وجمع مكتبة نفيسة وتوفي في القاهرة... الاعلام (٤١/٤).

٨٤- البيت من الوافر وهو لسحيم بن وثيل في الأصمعيات ص١٧، وإصلاح المنطق ١٥٦، وتخليص الشواهد ٧٤، وتذكرة النحاة ٤٨٠، والخزانة (٦١/٨،٦٢،٦٥،٦٧،٦٨)، وحماسة البحتري ١٣، وسر صناعة الإعراب (٦٢٧/٢)، وشرح التصريح (٧٧/١)، وشرح ابن عقيل ٤١، وشرح المفصل (١١/٥)، المعجم المفصل (١٠٤٣/٢).

ورُوي: ((يَدّري)) بدل ((يَبْتغي))، وهو مَن ادّراه افتعله بمعنى ختله. والبيت لسحيم بن وثيل[1] من قصيدة يمدح بها نفسه، ويعرّض بالأبيرد وابن عمه، وتقدم بعضها، وقبل البيت:

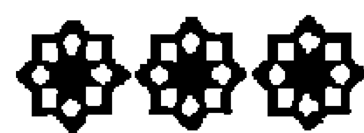
عَذَرْتُ البُزْلَ إنْ هي خاطَرَتْنِي فما بالي وبال ابْنَيْ لَبونِ
أخو خمسين مُجْتَمعٌ أَشُدِّي ونَجّذني مداورةُ الشئون

٨٥- (إلاّ الخلائِفُ من بعد النّبيِّين)

[ص٤٩ س١٠]

الشاهد فيه كالذي قبله.

ولم أعثر على قائله ولا تَتِمتَه.



٨٦- (يا أبتا أرّقَني القِذّانُ فالنّوْمُ لا تَطْعَمُهُ العينَانُ)

[ص٤٩ س١٣]

استشهد به على ضم نون المثنى. قال ابن جني: وهو من الشذوذ بحيث لا يقاس عليه. وقال الشَّيباني: هو لغةٌ.

وحكي. هما خليلانُ، لكن قيّد ذلك بعضُهم بكون النّون بعد الألف خاصّة، وسمع من سيّدتنا فاطمة -رضي الله عنها-: ((**يا حسنانُ، يا حُسَيْنانُ**)).

وقال الدّماميني، القِذّان بكسر القاف، وتشديد الذال المعجمة: البراغيث، واحده قُذّة بضم القاف، كذا في الصّحاح.

وحكى شيخنا كمال الدين الدّميري في كتابه ((**حياة الحيوان**)) بالدّال

---

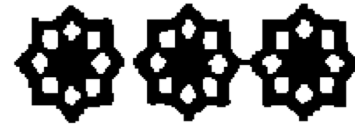
(١) **سحيم بن وثيل بن عمرو الرياحي اليربوعي الحنظلي التميمي**، شاعر مخضرم عاش في الجاهلية والإسلام، وناهز عمره المائة... الأعلام (٣/٧٩).

٨٥- صدر البيت: (**ما سَدَّ حيٌّ ولا مَيْتٌ مَسَدَّهما**)، وهو من البسيط وهو للفرزدق في تخليص الشواهد ٧٥، والخزانة (٨/٦٠،٦٦،٦٨)، وشرح المفصل (٥/١٤)، وبلا نسبة في سر صناعة الإعراب (٢/٦٢٨)، المعجم المفصل (٢/١٠٤٩).

٨٦- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٦، والخزانة (١/٩٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/٣٩) (١/٩١)، وشرح التصريح (١/٧٨)، والتاج (٩/٤٥٦) (**قذذ**)، والمقاصد النحوية (١/١٨٣)... المعجم المفصل (٣/١٢٨٠).

المهملة، ونسب ذلك إلى ابن سيده.

وقال بعضهم: من العرب من يلزم المثنى، ويعربه إعراب المفردات وعلى هذا القول: جاء الزيدانُ بضم النون، ورايت الزيدانَ بفتحها، ومررت بالزيدانِ بكسرها، وذلك قليلٌ جدًا. والبيت أنشده أبو عُمَر الزّاهد غلام ثعلب في كتاب: ((**المواقيت**)).



٨٧- (هما خُطّتا إمّا إسارٍ ومِنّةٍ وإمّا دَمٍ والقتلُ بالحُرّ أَجْدَرُ)

[ص٤٩س١٩]

استشهد به المصنّف على حذف النون للإضافة المقدّرة، وفي: ((إسار)) روايتان: الجرّ وهو الذي استشهد به، لكن ظاهره أن المضاف مقدّر.

وصرّح ابن هشام[1] في المغنى أنّ في رواية الجرّ الفصل بين المضاف والمضاف إليه بإمّا، فهذا دليل على أن المضاف إليه هو: ((إسار)) المذكور. وأمّا رواية الرفع فإنهم يستشهدون بها على أن حذف نون المثنى في غير الإضافة ضرورة، كما صرّح في المغني بأن البيت لا ينفكّ عن ضرورةٍ.

وقال ابن جني: أمّا الرفع فطريف المذهب.

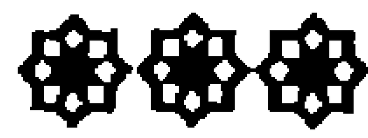
قال البغدادي: وظاهر أمره أنه على لغة مَن حذف نون التثنية لغير إضافة، فقد حكي ذلك. ومما يعزى إلى كلام البهائم قول الحجلة للقطاة: بَيْضُك ثِنْتا، وبيضي مائتا، أي مائتان، وثنتان، واستشهد بأبيات منها بيت امرئ القيس:

لهـا مَتْنتـان خَظَاتـا كمـا أكَـبَّ علـى سـاعِدَيْه النَّمِـرْ

٨٧- البيت من الطويل، وهو لتأبط شرًّا في ديوانه ٨٩، وجواهر الأدب ١٥٤، والخزانة (٤٩٩/٧، ٥٠٠، ٥٠٣)، وشرح التصريح (٥٨/٢)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٩، وشرح شواهد المغني (٩٧٥/٢)، والمقاصد النحوية (٤٨٦/٣)، وبلا نسبة في الخصائص (٤٠٥/٢)، ورصف المباني (٣٤٢) المعجم المفصل (٣٥٥/٢).

(١) **عبد الله بن يوسف بنِ أحمد بن عبد الله الأنصاري الخزرجي** من أئمة العربية له مصنفات عديدة ((**مغني اللبيب**)) و ((**شرح شذور الذهب**)) الأعلام (٢٤٧/٤)، البدر الطالع (٤٠/١).

والبيت من أحدَ عشر بيتًا لتـأبط شـرًّا(١) يذكـر فيـه قصته مـع هذيـل. وكـانوا رصدوه حتى جاء، وتدلّى في غار في جبل يشتارُ فيه عَسَلاً فسدّوا عليـه فـم الغـار، وحرّكوا له الحبل فأطلع رأسه، فقالوا له: اصعـد. قـال: [٢٣] فعلام أصعد؟ على الطّلاقة والفداء؟ قالوا:لا شرْط لك. قال: افتراكم آخذي، وقـاتلي، وآكلـي جنـاي؟ لا والله لا أفعله ثم جعل يسيل العسل على فم الغار، ثم عمد إلى زقّ، فشـدّه على صدره ثم لصق بالعسل، ولم يزل ينزلق عليه حتـى جـاء سليمًا إلـى أسـفل الجبـل، فنهض وفاتهم، وبين الموضع الذي وقع فيه وبينهم ثلاثة أيام، والأبيـات مـن أبيـات في حماسة أبي تمام.

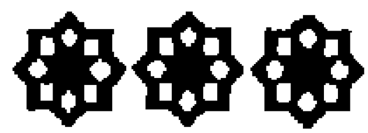


٨٨- (خَلِيلَـيَّ مـا إنْ أنْتُمـا الصّادقـا هـوىً إذا خِفْتُمـا فيـه عَـذُولاً وواشِـيا)

[ص٩٤س٢٣]

استشهد به على حذف نون المثنى تقصيرًا من صلـة الألـف والـلام. فالصّادقـا، أصله: الصادقان.

ولم أعثر على قائله.



٨٩- (أبنـي كُلَيْـبٍ إنَّ عَمّـيَّ اللّـذا قتـلا المُلـوك، وفكّكـا الأغْـلالا)

[ص٩٤س٢٤]

ساقه المصنف شـاهدًا علـى حـذف نـون الموصـول لتقصيره بالصلـة. وفـي المسـألة مذهبان، مذهب البصريين، وهو الذي مشى عليه حذف نون الموصول لاستطالته بالصّلة.

وأمّا الكوفيون فحذف النون عندهم لغة في إثباتها، وطالت الصلة أم لـم تَطُـل، وستأتي زيادة بيان في البيت الذي بعد هذا.

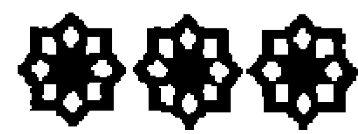
---

(١) **ثابت بن جابر بن سفيان، أبو زهير الفهمي**، من مضر، شاعر عداء، من فتاك العـرب فـي الجاهلية، كان من أهل تهامة... الأعلام (٢/٩٧)، وخزانة الأدب (١/٦٦).

٨٨- البيت من الطويل، وهو بـلا نسبة فـي شـفاء العليـل ١٣٧، وشـرح التسـهيل (١/٦٢)، المعجم المفصل (٢/١٠٧٧).

٨٩- البيت من الكامل، وهو للأخطل فـي ديوانـه ٣٨٧، والأزهيـة ٢٩٦، والاشـتقاق ٣٣٨، والخزانة (٣/١٨٥،٦/٦)، وسر صناعة الإعـراب (٢/٥٣٦)، وشـرح التصريـح (١/١٣٢)، وشـرح المفصـل (٣/١٥٤،١٥٥)، والكتـاب (١/١٨٦)، واللسـان (**فلـج، حظـا، لـذي**)، والمقتضب (٤/١٤٦)... المعجم المفصل (٢/٦٤٢).

والبيت للأخطل[1] من قصيدة يفتخر فيها بقومه، ويهجو جريرًا وعني بعمَّيه: عمرًا ومرّة ابني كلثوم، فإن عمرًا قتل عمرو بن هند ملِك العرب.. ومرة قتل المندر ابن النعمان بن المنذر. وقيل: عني بهما: ابن هبيرة التّغْلبي، والهذيل بن عمران الأصغر وفيهما غير ذلك.

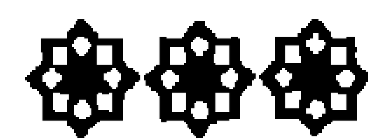


٩٠- (هما اللّتا لو وَلَدَتْ تَميمُ) لقيلَ فخرٌ لهم صَمِيمُ

[ص٤٩س٢٥]

الشاهد فيه كالذي قبله، وهذه لغة بني الحارث بن كعب، وبعض بني ربيعة، و((**هما**)) في البيت مبتدأ و((**اللّتا**)) خبره بتقدير موصوف أي هما المرأتان اللّتان. والجملة الشرطية مع جوابها صلة الموصول والعائد محذوف لكونه مفعولاً أي: ولدتهما. و((**تميم**)) فاعل: ((**ولدت**)) وهو أبو قبيلة. والصميم: الخالص المُنَقّى، وهو صفة للمبتدأ الذي هو فخر و((**لهم**)) هو الخبر، والجملة مقولُ القول.

قيل: إن هذا البيت للأخطل. والله أعلم.



٩١- (والحافِظو عَوْرَةَ العَشِيرة لا) يَأْتِيهمُ من ورائنا وَكَفُ

[ص٤٩س٢٨]

---

(١) **غياث بن غوث بن الصلت بن طارقة بن عمرو، من بني تغلب، أبو مالك** شاعر مصقول الألفاظ، حسن الديباجة، في شعره إبداع، له ((**ديوان شعر**)) ولعبد الرحيم بن محمود مصطفى ((**رأس الأحب المكلل في حياة الأخطل**))... انظر الأعلام (١٢٣/٥)، الأغاني طبعة دار الكتب (٢٨٠/٨)، والشعر والشعراء ٢١٨٩....

٩٠- الرجز للأخطل في الخزانة (١٤/٦)، وشرح التصرح (١٣٢/١)، والمقاصد النحوية (٤٢٥/١)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الأزهية ٣٠٣، وأوضح المسالك (١٤١/١)، المعجم المفصل (١٢٦٢/٣).

٩١- البيت من المنسرح، وهو لعمرو بن امرئ القيس في الخزانة (٢٧٢/٤، ٢٧٤، ٢٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٧، وهو لقيس بن الخطيم في ديوانه ١١٥، ٢٣٨، ولعمرو بن امرئ القيس أو لقيس بن الخطيم في اللسان (**وكف**)، ولشريح بن عمران أو لمالك بن العجلان في شرح أبيات سيبويه (٢٠٥/١)، ولرجل من الأنصار في الخزانة (٦/٦)... المعجم المفصل (٥٧٣/٢).

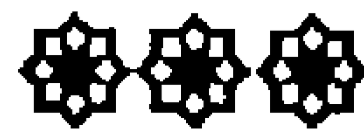
استشهد به على حذف النّون في الجمع بعد الوصف ذي اللاّم المثنّى والمجموع.

وقال ابن جنيّ: حذف النون تشبيهًا لهذه الأسماء المتمكنة غير الموصولة بالأسماء الموصولة، لأنها في معنى الموصولة.

وروى: «**والحافظو عورةِ العشيرةِ**» بجرّ: [**عورة**] العشيرة فحذف المبتدأ على أن «**الحافظو**» مضاف، فيكون سقوط النون للإضافة.

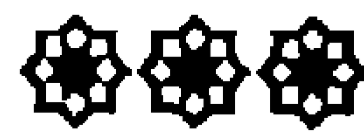
و«**الوكف**» بفتح الواو والكاف: العيب والإثم. وروي: «**نطف**» موضع: «**وكف**» وهو أيضًا بفتح النون والطاء. أي نحن نحفظ عورة عشيرتنا فلا يأتيهم من ورائنا شيء يعابون به من تضييع ثغرهم، وقلة رعايتهم.

والبيت لعمرو بن امرئ القيس الخزرجي[1]، وهو جَدّ عبد الله بن رواحة[2] ﷺ، ومات عمرو في الجاهليّة.



وسبب هذه القصيدة قتل سمير الأوسي لبُجَير مولى مالك بن العَجلان ومطلعها:

يا مال والسيّد المُعمم قد ... يطرأ في بعض رأيه السّرَفُ
نحن بما عِندنا وأنت بما ... عندك راض والرَّأيُ مُخْتَلفُ
[نحن] المَكِيثُونَ حيث يحمد ... بالمكْثِ ونحن المصالت الأُنُفُ
والحافظو عورةِ العشيرة لا ... يأتيهم من ورائنا وكَفُ



٩٢- غشوم حين يُنْقِذُ مُسْتفادٌ (وخَيْرُ الطّالبي التِّرَةَ الغشومُ)

[ص٤٩س٢٨]

---

(١) عمرو بن امرئ القيس الأنصاري الخزرجي شاعر جاهلي وهو جد عبد الله بن رواحة، خزانة الأدب (٤/٢٧٩).

(٢) عبد الله بن رواحة بن ثعلبة الأنصاري الخزرجي أبو محمد صحابي أمير وشاعر الأعلام (٤/٨٦)..

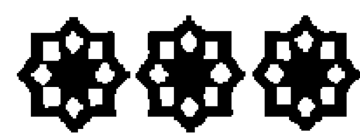
٩٢- البيت من الوافر، وهو للوليد بن عقبة في حماسة البحتري ٣٠، واللسان (١٢/١٤٧) (حلم)، ٤٣٨ (غشم)، والمحتسب (٢/٨٠)، المعجم المفصل (٢/٨٧٧).

استشهد به على حذف النون لغير الإضافة، فالطالبي أَصْلُهُ: الطالبون والتِّرة منصوبٌ به. وفي الأصل: ((الشّره بالشين وهو تحريف، وإنما هو التِّرة بالمثناة الفوقية، والبيت من شعر الحماسة، وقبله:

يُؤَسّى عن زيادٍ كلّ حيّ خَليّ ما تأوّبه الهُمومُ

فلو كنت القتيل وكان حيًّا لطالبَ لا أَلَفٌ ولا سُؤُومُ
ولا هيّابة بالليل نِكْسٌ ولا ضرع إذا أمسى نَؤُومُ
وكيف تجلد الأقوام عنه ولم يقتل به الثأرُ المُقِيمُ

غشوم... إلخ.



٩٣- (وإنّ الذي حانَتْ بفَلْجٍ دِماؤهمْ هُمُ القَوْمُ كُلُّ القَوْم يا أُمَّ خالدِ)

[ص٤٩س٣٠]

استشهد به على حذف نون: ((الذين)) تخفيفًا، والدليل على أنه أراد الجمع قوله: ((دماؤهم))، ويجوز أن يكون الذي واحدًا يؤدي عن الجمع لإبهامه، ويكون الضمير محمولاً على المعنى فيجمع كما قال تعالى: ﴿وَالَّذِي جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾ [الزمر:٣٣].

وحانت من الحين: وهو الهلاك. وفلج بالفاء والجيم، وبينهما لام اسم موضع. وأمّا ما في الأصل مِنْ: ((بلفح)) باللام والحاء المهملة، فإنه تحريف.

ومعنى هم القوم كل القوم يا أُم خالد: أن الذين هلكوا بهذا الموضع هم القوم والرجال الكاملون، فاعلمي ذلك، وابكي عليهم يا أُم خالد.

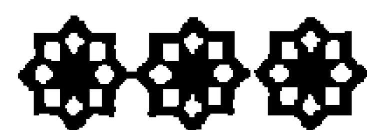
٩٣- البيت من الوافر وهو للأشهب بن رميلة في الخزانة (٧/٦)، (٢٥-٢٨)، وشرح شواهد المغني (٥١٧/٢)، والكتاب (١٨٧/١)، واللسان (فلج،لذا)، والمؤتلف ٣٣، والمحتسب (١٨٥/١)، ومعجم ما استعجم ١٠٢٨، والمقاصد النحوية (٤٨٢/١)، والمقتضب (١٤٦/٤)، والمنصف (٦٧/١)، وبلا نسبة في الأزهية ٩٩، والخزانة (٣١٥/٢)، (١٣٣/٦)،)٨/٢١٠)، ورصف المباني ٣٤٢، وسر صناعة الإعراب (٥٣٧/٢)، المعجم المفصل (٢٦٧/١).

والبيت من جملة أبيات قيل: إنها للأشهب بن رُمَيلة(١)، وقيل: لحريث بن محفض(٢) يرثي بها قومه.

٩٤- (أقولُ لصاحبيَّ لمَا بدا لي معالِمُ منهما وهما نَجيّا

[ص٣٩س٣٣]

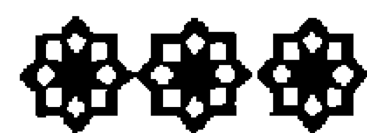
استشهد به على أن حذف النون لغير إضافة، وتقصير الصّلة شاذّ والأصل: نَجيّان.



٩٥- (لو كنتمُ مُنْجدي حين أستعنتكم لم تَعْدِمُوا ساعِدًا منّي ولا عَضُدا

[ص٥٠س١]

استشهد به على حذف النون ضرورة في غير ما تقدمت شواهده. ولم أعثر على قائله.



٩٦- (تركْنا أخا بكر ينوءُ بصَدْرِهِ بصفّينَ مخضُوْبَ الجُيُوبِ من الدَّم)

[ص٥٠س١٤]

استشهد به على أن العلم المنقول من الجمع يرفع بالواو، وينصب ويجرّ بالياء كما هنا، فإن ((صِفّين)) هنا وقعت مجرورة بالياء.

قال ياقوت: (صِفّين بكسرتين وتشديد الفاء، وحالها في الإعراب حال: صريفين. وقد ذكرتُ في هذا الباب أنها تعرب إعراب الجموع، وإعراب ما لا

---

(١) **الأشهب بن ثور بن أبي حارثة بن عبد المدان النهشلي الدارمي التميمي** شاعر نجدي، ولد في الجاهلية وأسلم... انظر الأعلام (١/٣٣٣)، خزانة الأدب للبغدادي (٢/٥٠٩)..

(٢) **حريث بن سلمة بن مرارة بن محفض الخزاعي المازني التميمي** شاعر أدرك الجاهلية، وعاش في الإسلام... الأعلام (٢/١٧٤).

٩٤- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في اللسان (١٥/٣٠٩) **(نجا)**. المعجم المفصل (٢/١٠٦٩).

٩٥- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ١٤٣ المعجم المفصل (١/١٩٩).

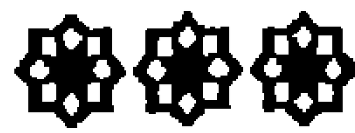
٩٦- البيت من الطويل، وهو لزياد بن عدي بن حاتم في شرح التسهيل (١/٨١)، المعجم المفصل (٢/٩٢٠).

ينَصَرف، وقيل لأبي وائل شقيق بن سلمة: أَشَهِدْت صِفِّين؟ فقال: نعم، وبئست الصِّفُّون.

وهو موضع بقرب ((الرَّقَّة)) على شاطئ الفرات من الجانب الغربي بين ((الرقة)) و((بالِس)).

ووقعة ((صفين)) مشهورة سنة سبع وثلاثين. قوله: ينوء بصدره: يرتفع به. يعني أنهم تركوه مُرتَثًّا بالجراحة. والجيوب: جمع جيب.

والبيت لزيد بن عديّ بن زيد العباديّ.



٩٧- بهـا العَيْنَـانِ تَنْهَـلّ

[ص٥٠س٢٤]

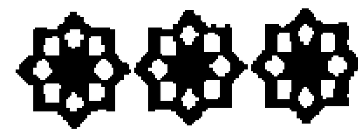
هذا الشطر من رجز، وهو:

لِمَـنْ زُحْلوفَـةٌ زُلُّ بهـا العينـان تَنْهَـلُّ [٢٥]
ينـادي الآخِـرُ الأَلُّ أَلاَ حُلُّـوا أَلاَ حُلُّـوا

الشاهد في قوله: تنهلّ. وإنما لم يقل: تنهلاّن، لأن حكم العينين حكم حاسّة واحدة، ولا تكاد تنفرد إحداهما برؤية دون الأخرى، فاكتفى بضمير الواحدة.

والزحلوفة بالفاء: آثار أراجيح الصّبيان على الميدان.

والرّجز ينسب لامرئ القيس.



٩٨- (إذا ذَكَرَتْ عيني الزّمان الذي مَضى بصحـراء فَلْـجٍ ظلّتـا تَكِفـانِ)

[ص٥٠س٢٦]

الشاهد فيه إفراد: ((عيني)) وتثنية: ((ظلّتا)) و ((تكفان)).

٩٧- الصواب أن الشطر من الهزج، والبيتان التاليان لامرئ القيس في ملحق ديوانه (٤٧٣)، والخزانة (٥٥٦/٧)، واللسان (٢٦/١١)، (ألل)، وجمهرة اللغة ٥٩، وبلا نسبة في أمالي القالي (٤٢/١)، والخزانة (١٩٧/٥)، (٥٥٢/٧)... المعجم المفصل (٧١٢/٢).

٩٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٥٧٣، والصاحبي في فقه اللغة (٢٥٣)، وأمالي ابن الشجري (١٢٢/١). المعجم المفصل (١٠١٤/٢).

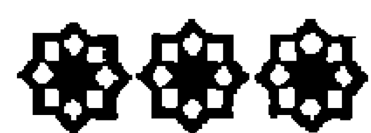
ويجوز في الباب أربعة أوجه:

أحدها: أن تستعمل الحقيقة في الخبر، والمخبر عنه، وذلك قولك: عيناي رأتاه، وأذناي سَمِعَتاه، وقدماي سعتا فيه.

والثاني: أن تعبر عن العضوين بواحد، وتفرد الخبر حملاً على اللفظ تقول: عيني رأته، وأذني سمعته، وقدمي سعت فيه. وإنما استعملوا الإفراد في هذا تخفيفًا، وللعلم بما يريدون، فاللفظ على الإفراد، والمعنى على التثنية.

والثالث: أن تثني العضو، وتفرد الخبر، لأن حكم الأذنين أو القدمين حكم حاسّة واحدة لاشتراكهما في الفعل، ومثاله: ما تقدّم آنفًا.

والرابع: أن يعبر عن العضوين بواحد، ويثني الخبر حملاً على المعنى كقولك: أذني سمعتاه، وعيني رأتاه، وعليه هذا البيت.



٩٩- (كُلوا فـي بعض بَطْنِكم تَعِفُّوا) فـإن زمـانَكُم زمـنٌ خَمِيـصُ

[ص٥٠س٢٧]

الشاهد فيه وضع البطن موضع البطون.

وقوله: إن هذا النوع ضرورة هو مذهب سيبويه.

وذهب الفراء: إلى أنه جائز في الكلام غير مختص بالشعر، وتبعه جماعة منهم ابن جني والزمخشري.

والذي يظهر أن هذا النوع وما قبله ليسا واحدًا في الاستعمال، وأن ذلك أكثر استعمالاً من هذا اهـ.

وصف أنهم قتلوا من شدّة الزمان وكَلَبِه فيقول: كلوا في بعض بطونكم ولا تملؤوها حتى تعتادوا ذلك وتعفّوا عن كثرة الأكل، وتقنعوا باليسير، فإن الزمان ذو مخمصة وجدب. والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها.

٩٩- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في أسرار العربية ٢٢٣، وأمالي ابن الشجري (٣١١/١)، (٢٥/٢، ٣٨)، وتخليص الشواهد ١٥٧، والخزانة (٥٣٧/٧، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦٣)، و شرح أبيات سيبويه (٣٧٤/١)، وشرح المفصل (٨/٥)، (٢١/٦)... المعجم المفصل (٤٧٩/١).

١٠٠- (لأطْعَمْتُ العِـرَاقَ ورافدَيْـهِ) فَزاريًّـــا أحــــذّ يـــدِ القَميـــصِ

[ص٥٠س٢٧]

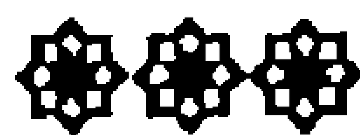
الشاهد فيه مجئ: رافديه موضع رافده بالإفراد كما في الأصل.

وفي القاموس: الرافدان: دجلة والفرات. وقال ياقوت فـي المعجـم: الرافـدان: دجلة والفرات، وقيل: البصرة والكوفة.

وقال المبرّد[1] في تفسير هذا البيت: والعراقـان: البصرة والكوفـة. والرافـدان: دجلة والفرات وقوله: ((**أحذّ يـد القميـص**)): الأحـذّ: الخفيـف. قـال: وإنمـا نسبه بالخفة في يده إلى السّرقة، وروايته: ((**أأطعمت العراق؟**)).

وأورد ابن سيده الشطر الأخير في المخصص، وقال: فنسب الخيانة إلـى اليـد، وهي للجملة.

والبيت للفرزدق من جملة أبيات يهجو بها عمرو بن هبيرة، ويلوم يزيد بن عبد الملك على توليته العراق.



١٠١- رأيت بني البكريِّ في حَوْمَةِ الوَغـى (كفـــاغِري الأفْـــواهِ عنـــد عَريـــنِ)

[ص٥٠س٣٣]

استشهد به على إضافة المثنى إلى ما هو جمع، ففاغري: مثنّى فـاغر، والأفـواه جمع.

وفي شرح أبي حيان للتسهيل: ومثّل يعني ابن مالك ما أضيـف معنًـى إلـى مـا ذكر من هذا الجمع المراد به التثنية بقول الشاعر وأنشد البيت. قـال: أي كأسـدين

١٠٠- البيت من الوافر، وهو للفرزدق في ديوانـه (١/٣٨٩)، وسـر صناعـة الإعـراب (١/١٩٠)، واللسـان والتـاج وأساس البلاغـة (**رفـد، حـذذ**) والسـمط ٨٦٢، والحيـوان (٥/١٩٧)، والمقاييس (٢/٤٢١)، وبلا نسبة فـي الحيوان (٦/٥١٠)، المعجـم المفصـل (١/٤٨٠).

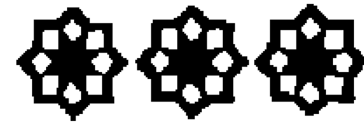
(١) **محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالي الأزدي أبو العباس** إمام العربية ببغـداد فـي زمنـه. الأعلام (٧/١٤٤).

١٠١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في حاشية يس (٢/١٢٢). المعجـم المفصـل (٢/١٠٤٢).

فاغرين أفواههما عند عرينهما. اهـ.

ويقال: فغر فاه: فتحَهُ. وفغر فوه: انفتح، فهو متعدّ ولازم.

وعرين الأسد: مأواه الذي يألفه. ولم أعرف قائله [٢٦].



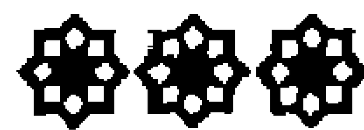
١٠٢- (حمامةَ بَطْن الوادِيَينْ تَرَنَّمِي) سقاك من الغُرِّ الغوادي مَطِيرُها

[ص١٥س٦]

استشهد به على وضع المفرد موضع المثنى، والأصل: بطني الواديين.

قال أبو حيان: ومن العرب مَن يضع الجمع موضع الاثنين، ووجه ذلك: أنه لما أمن اللبس، وكره الجمع بين تثنيتين فيما هو كالكلمة الواحدة صرف لفظ التثنية الأولى إلى لفظ المفرد لأنه أخف من الجمع، وذلك قليلٌ جدًّا لا ينبغي أن يقاس عليه. ومنه قوله: ((**حمامة بطن الواديين**)) إلخ. أراد: بَطْني الواديين فأفرد.

وهذاالبيت لتوبة بن الحمير(١).



١٠٣- (بما في فُؤادَيْنا من الهمِّ والهوى) فَيُجْبَرُ مُنْهاضُ الفؤادِ المشعَّفُ

[ص١٥س٦]

استشهد به معطوفًا على ما قبله، واستشهد به أبو حيّان على وجه أصرح وأبين، ولفظه: ومن العرب مَن يخرج اللفظ على أصله من التثنية، فيقول: قطعت رأسَيْ الكَبْشَيْن، وذلك قليل اهـ.

ومنهاض الفؤاد: الذي أصاب فؤاده هيض، أي كسر بعد جبر. **والمشعف:**

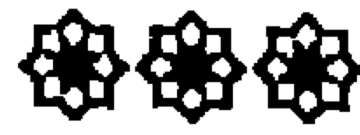
١٠٢- البيت من الطويل، وهو للشماخ في ديوانه (٤٣٨، ٤٤٠)، والمقاصد النحوية (٨٦/٤)، وللمجنون في ديوانه ١١٣، ولتوبة بن الحمير في الأغاني (١٩٨/١١)، وأمالي القالي (٨٨/١)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٤٠٣/٢)، والمقرب (١٢٩/٢)، المعجم المفصل (٣٩٧/١).

(١) **توبة بن الحمير بن حزم بن كعب بن خفاجة العقيلي العامري**، أبو حرب: شاعر من عشاق العرب المشهورين كان يهوى ليلى الأخيلية وخطبها.. **الأعلام** (٨٩/٢).

١٠٣- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٢٥/٢)، وجمهرة أشعار العرب ٨٧٨، والكتاب (٦٢٣/٣)، وبلا نسبة في شرح المفصل (١٥٥/٤). المعجم المفصل (٥٧٣/٢).

الذي أصاب الحبّ شغاف قلبه، وهو رأسه عند معلّق النياط.

والبيت من قصيدة طويلة للفرزدق.



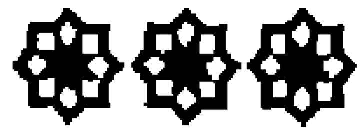
١٠٤- نَذودُ بذكْرِ اللّهِ عنّا من السُّرى (إذا كــان قلبانــا بنــا يَجفــانِ)

[ص١٥س٦]

الشاهد فيه كالذي قبله.

قال أبو حيان في شرح التسهيل: وقال الأستاذ أبو الحسن بن عصفور[1]. وقد ذكر للقياس من وضع الجمع موضع التثنية فقال: قطعت رءوس الكبشين، فقال: هذا هو المختار. ومن العرب مَن يخرج اللفظ على أصله من التثنية فيقول: قطعت رَأسَيْ الكبشين، وذلك قليل. قال الفرزدق: ((**بما في فؤادينا**)) إلخ. وقال الآخر: ((**نذود بذكر الله**)) الخ اهـ.

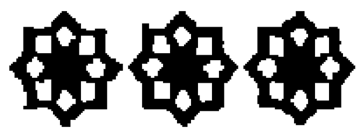
وهذا البيت أظنه لعروة بن حزام أو لكعب صاحب ميلاء.



١٠٥- ومَهْمَهَيْــن قَذَفَيْــن مَرْتَيْــن (ظَهْراهمــا مثــلُ ظهــور التُّرْسَــيْنْ)

[ص١٥س٧]

الشاهد فيه كالذي قبله. وتقدّم الكلام عليه في صحيفة ٤٨.



١٠٦- (هما نَفَثَا في فِيَّ مَن فَمَوَيْهما) علــى النّـابح العــاوي أشَــدَّ رجــام

[ص١٥س٧]

الشّاهد فيه كالذي قبله.

١٠٤- البيت من الطويل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى (١٠١٤/٢).

(١) **هو علي بن مؤمن بن محمد بن علي الحضرمي الإشبيلي** علامة نحوي من مؤلفاته المشهورة ((**الممتع في التصريف**))، و((**المقرب**))، و((**شرح الجمل**)). الأعلام (٢٧/٥).

١٠٥- تقدم الشاهد برقم (٥٧).

١٠٦- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٢١٥/٢)، وتذكرة النحاة ١٤٣، وجواهر الأدب ٩٥، والخزانة (٤٦٠/٤-٤٦٤)، (٤٧٦/٧، ٥٤٦)، وسر صناعة الإعراب (٤١٧/١)، (٤٨٥/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٢٥٨/٢)، وشرح شواهد الشافية ١١٥، والكتاب (٣٦٥/٣، ٦٢٢)، واللسان (٤٥٩/١٢)... المعجم المفصل (٨٩٦/٢).

وفي شرح التسهيل لأبي حيان: وقد جمع الشاعر بين اللغتين وأنشد البيت. وضمير المثنّى في قوله: ((**هما نفثا في فِيّ**)) لإبليس وابنه المذكوران في بيت قبل الشاهد.

وفي البيت أيضًا الجمع بين البدل والمبدل منه، وهما: الميم والواو. قال سيبويه: وأمّا ((**فم**)) فقد ذهب مِن أصله حرفان، لأنه كان أصله: فَوْهٌ، فأبدلوا الميم مكان الواو [ليشبه الأسماء المفردة من كلامهم]، فهذه الميم بمنزلة العين. نحو ميم: ((**دم**)) تثبت في الاسم، فمن ترك ((**دم**)) على حاله إذا أضاف، ترك ((**فم**)) على حاله. ومَن ردّ إلى ((**دم**)) اللام ردّ إلى: ((**فم**)) العين، فجعلها مكان اللام، كما جعلوا الميم مكان العين [في فمٍ] وأنشد البيت.

و((**نَفَثا**)): أي أَلْقَيا على لساني، يعني إبليس وابن إبليس، لأنه ممّا يقال: إنَّ لكل شاعر شيطانًا. و((**النابح**)) هنا: أراد به مَن يتعرض للهجو والسبّ من الشعراء، وأصله فيّ الكلب، ومثله: العاوي. و((**الرجّام**)): مصدر راجمه بالحجارة، أي: راماه، وراجم فلان عن قومه: إذا دافع عنهم، جعل الهجاء في مقابلة الهجاء كالمراجعة لجعله الهاجي كالكلب النّابح.

والبيت آخر قصيدة للفرزدق قالها في آخر عمره تائبًا إلى الله تعالى مِمّا فرط منه في مهاجاته الناس، وذمّ فيها إبليس، لإغوائه إياه في شبابه، ومطلعها: [٢٧].

أَلَمْ ترني عاهدتُ ربيٍّ وإنّني لَبَيْنَ رتاج قائمٌ ومقام
على حِلْفةٍ لا أَشْتم الدَّهْرَ مُسْلمًا ولا خارجًا من فيَّ زورُ كلام

ومنها:

وما أنت يا إبليس بالمرء أَبْتَغِي رضاهُ، ولا يقتادُنِي بزِمام
سأجْزِيك من سَوْءات ما كنت سُقْتَنِي إليه جروحًا فيك ذاتَ كِلامِ
تُعَيِّرُها في النّار والنّار تلتقي عليك بزقوم لها وضِرامِ
وإنّ ابن إبليس وإبليسُ أَلْبَنَا لهم بعذابِ الناسِ كُلَّ غلامِ

هما نَفَثَا في فِيَّ: فَمَوَيْهِما إلخ..

١٠٧- (فتخالسا نَفْسَيْهما بنَوافِذٍ) كنوافذ العُبَطِ التي لا تُرْقَعُ

[ص١٥س٧]

الشاهد في قوله: ((**فتخالسا نفسيهما، وتقدّم ما في هذا النوع**)).

وقال ابن الأنباري[1]: والأكثر فتخالسا أَنْفُسَهُما، لأن كلّ شيئين من شيئين يُثَنَّيان بلفظ الجمع كقولك: ضربْتُ صُدورَهُما وظُهورهُما. قال الله تعالى: ﴿فَقَدْ صَغَتْ قُلُوبُكُمَا﴾ [التحريم:٤]. والضّمير للشجاعين المذكورين قبل هذا البيت في عدد أبيات من قصيدة أبي ذؤيب الهذلي[2] المشهورة. ومطلعها:

أَمِنَ المَنونِ ورَيْبِه تَتَوجّعُ والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

إلى أن قال:

والدَّهْرُ لا يَبْقى على حَدَثانِهِ مُسْتَشْعِرٌ حَلَقَ الحديد مُقَنَّعُ
بَيْنا تَعَنُّقِهِ الكُماةَ ورَوْغِهِ يومًا أُتيح له جَريءٌ سَلْفَعُ
يَعْدو به نَهِشُ المُشاشِ كأنّهُ صَدَعٌ سَليمٌ رجْعُهُ لا يظلعُ
فتنادَيا وتَوَاقَفَتْ خَيْلاهُما وكِلاهُما بَطَلُ اللّقاء مُخدّعُ
مُتَحامِيَيْن المجْدَ كُلٌّ واثقٌ ببلائه، واليومُ يَوْمٌ أَشْنَعُ
وعَلَيْهما مَسْرودَتان قضاهُما داودُ أو صَنَعُ السّوابغ تبعُ
وكِلاهُما في كفّه يَزَنِيّةٌ فيها سِنانٌ كالمنارة أصْلَعُ
وكلاهما مُتوشّحٌ ذا رَوْنَقٍ عَضْبًا إذا مسّ الضّريبةَ يَقْطَعُ

١٠٧- البيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٤٠، وشرح اختيارات المفضل ١٧٢٦، واللسان والتاج (**خلس،عبط**)، والأساس (**عبط**). المعجم المفصل (٥٣٤/١).

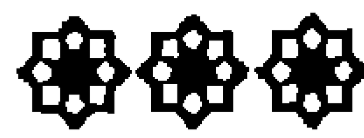
(١) **عبد الرحمن بن محمدبن عبيد الله الأنصاري أبو البركات، كمال الدين الأنباري** من علماء اللغة والأدب وتاريخ الرجال... له ((**نزهة الألباء في طبقات الأدباء - ط**)) و ((**الإغراب في جدل الإعراب**)) ط و ((**أسرار العربية**)) ط... الأعلام (٣٢٧/٣)، و((التكلمة)) (٥٦٧/٢).

(٢) **خويلد بن خالد بن محرث، أبو ذؤيب من بني هذيل بن مدركة،** من مضر: شاعر فحل، مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام وسكن المدينة، واشترك في الغزو والفتوح... الأعلام (٣٢٥/٢).

فَتخالَســـا نَفْسَـــيْهما بنوافِـــذٍ كنوافِـــذِ العُبُـــط التـــي لا تُرْقَـــعُ
وكلاهمـا قـد عـاش عِيشـة مـاجدٍ وجنـى العَـلاء لـو أن شَـيْئًا يَنْفَـعُ

هذا آخر القصيدة.

ولنرجع للكلام على بيت الشاهد. ((تخالسا)): أي جعل كلّ واحد منهما يختلس صاحبه بالطّعن. و((النوافذ)): جمع نافذة، وهي الطّعنة، تنفُذُ حتى يكون لها رأسان. و((عُبُط)): جمع عبيط. أصل العبط: شقّ الجلد الصّحيح ونحر الصّحيح من غير علّة.



١٠٨- (أبيتُ أَسْرِي وتبيتي تَدْلُكي وَجْهَكَ بالعَنْبَرِ وَالمِسْكِ الذّكِي)

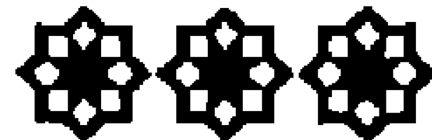
[ص١٥س٢٧]

الشاهد فيه حذف النون من: ((تبيتي))، و((تدلكي))، الأصل: تبيتين، وتدلكين. وظاهر كلام المصنف أنه من الشاذ، ولا يختصّ بالضرورة لوروده في الآية على قراءة: ﴿تَظَاهَرَا﴾ [القصص:٤٨] بتخفيف الظّاء.

وقال ابن عصفور: إنّه للضرورة، وجعله نظير قول امرئ القيس:

فاليوم أشْرَبْ غير مُسْتَحْقبٍ إثْمًا مـن اللـه ولا واغِـل

[٢٨] قال: ولا يحفظ شيء من ذلك في الكلام إلا ما جاء في حديث خرّجه مسلم من قتلى بدر حين قام عليهم رسول الله ﷺ، فناداهم ((الحديث))، فسمع عمر[1] قول النّبيّ ﷺ، فقال: يا رسول الله: كيف يَسْمَعوا، وأني يُجيبوا، فحذف النون من يَسْمَعُون، ويُجيبُون.



١٠٨- الرجز بلا نسبة في اللسان (دلك، ردم)، والأشباه والنظائر (٨٢/١)، (٩٥/٣)، والخزانة (٣٣٩/٨،٣٤٠،٤٢٥)، والخصائص (٣٨٨/١)، ورصف المباني ٣٦١، وشرح التصريح (١١١/١)، المعجم المفصل (١٢٢٤/٣).

(١) عمر بن الخطاب بن نفيل القرشي العدوي ثاني الخلفاء الراشدين وأول من لقب بأمير المؤمنين، وهو أول من وضع للعرب التاريخ الهجري... الأعلام (٤٥/٥).

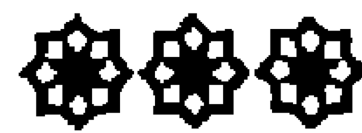
[شواهد الفعل المضارع المعتل الآخر]

١٠٩- (ومن يَتَّقْ فإنّ الله مَعْهُ) وَرِزْقُ اللّهِ مُؤتابٌ وغادِ

[ص٥٢س١٩]

استشهد به على أنَّ ما قبل الأحرف التي تحذف للجزم يجوز تسكينه في الشعر، فيتق مجزوم بمَنْ الشّرطية بحذف الياء، وسكنت القاف للضرورة.

ولم أعثر على قائله.



١١٠- إذا العجوزُ غَضِبَتْ فَطَلِّقي (ولا تَرضَّاها ولا تَمَلَّقِ)

[ص٥٢س١٩]

استشهد به على أن حروف العلة قد تبقي مع وجود الجازم. وبعد البيت:

واعْمِدْ لأخرى ذاتِ دلٍّ مُؤْنِقِ لَيِّنَةِ المسِّ كمسِّ الخِرْنِقِ

((الخرنق)) بكسر الخاء المعجمة، وسكون الراء: ولد الأرنب. و((الدّل)) بفتح الدّال، وتشديد اللام: الغنج، ومثله الدّلال. و((المؤنِق)) بكسر النون: بمعنى معجب.

والمعنى: طَلِّقْها ولا تترضاها، ولا تتملّق لها.

والرّجز لرؤبة.



١٠٩- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الخصائص (٣٠٦/١)، (٣١٧/٢، ٣٣٩)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢٩٩/٢)، وشرح شواهد الشافية ٢٢٨، والصاحبي ٤٨، والمحتسب (٣٦١/١).... المعجم المفصل (٢٣٨/١).

المؤتاب: اسم فاعل من ائتاب من الأوب. الغادى: اسم فاعل من غدا يغدو.

١١٠- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٩، والخزانة (٣٥٩/٨، ٣٦٠)، والمقاصد النحوية (٢٣٦/١)، وبلا نسبة في اللسان (رضي)، والأشباه والنظائر (١٢٩/٢)، والإنصاف ٢٦)، و الخصائص (٣٠٧/١)، وسر صناعة الإعراب ٧٨.... المعجم المفصل (١٢١٦/٣).

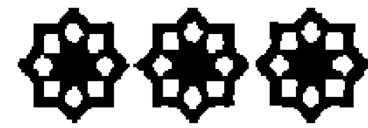
١١١- هَجَوْتَ زَبّانَ ثم جِئْتَ مُعْتَذِرًا   مِن هَجْوِ زَبّانَ (لم تَهْجُو ولم تَدَعِ)

[ص٥٢س٢٠]

الشاهد فيه كالذي قبله.

زبّان: اسم رجل.

ولم أعثر على قائله.



١١٢- (ألم يأتِيك والأنباءُ تَنْمِي)   بما لاقت لبونُ بني زيادِ

[ص٥٢س٢٠]

الشاهد فيه كالشاهد في البيتين قبله.

وهذه الأبيات استشهد بها في التوضيح وشرحه على ما في الأصل. قال: الفعل المضارع المعتل الآخر،، وهو ما آخره ألف كيخشي، أو ياء كيرمي، أو واو كيدعو. فإنّ جَزْمَهُنَّ بحذف الآخِرِ. فأمّا قوله: ((**إذا العجوز**)) إلخ- وأردفاه بالبيتين بعده - فضرورةٌ فيهن حيث أثبت أحْرُفَ العِلّة الثلاثة مع الجازم.

وقيل: هذه الأحرف إشباع، والحروف الأصلية محذوفة للجازم.

وقيل: هذه الأحرف أصلية بناء على قول مَن يجزم المعتل بالحركة المقدّرة، ويقرّ حرف العلة على حاله. ((**والأنباء**)): جمع نبأ وهو الخبر. ((**وتَنمي**)) بفتح التاء المثناة من فوق من: نَمَى الحديث، يقال: بالتخفيف إذا بلّغه على وجه الإصلاح وبالتشديد إذا كان على وجه الإفساد.

١١١- البيت من البسيط، وهو لزبّان بن العلاء في معجم الأدباء (١١/١٥٨)، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري (١/٨٥)، والتاج (زبب، زبن)، والإنصاف (١/٢٤)، والخزانة (٨/٣٥٩)، وسر صناعة الإعراب (٢/٦٣٠)، وشرح التصريح (١/٨٧)، وشرح شافية ابن الحاجب (٣/١٨٤)... المعجم المفصل (١/٥٥٠).

١١٢- البيت من الوافر، وهو لقيس بن زهير في الأغاني (١٧/١٣١)، والخزانة (٨/٣٥٩)، وشرح أبيات سيبويه (١/٣٤٠)، وشرح شواهد الشافية ٤٠٨، وشرح شواهد المغني ٣٢٨،٨٠٨، والمقاصد النحوية (١/٢٣٠)، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٠٣، والأشباه والنظائر (٥/٢٨٠)، والإنصاف (١/٣٠)، وأوضح المسالك (١/٧٦)، والجني الداني ٥٠... المعجم المفصل (١/٢٤٦).

و((**اللّبون**)): الناقة ذات اللبن. ويروى: ((**قَلوص**)) بفتح القاف، وضمّ اللام:وهي النّاقة الشابة بدل لبون. و((**بنو زياد**)): الربيع بن زياد وإخوته. وفاعل ((**يأتيك**)) مضمر، و((**بما لاقت**)) ((**بتنمي**)) لقربه. ويجوز أن يكون ((**ما لاقت**)) فاعل ((**تأتيك**)) و((**الباء**)) زائدة في الفاعل مثلها في: ﴿**وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيداً**﴾ [النساء: ٧٩].

والبيت من أبيات لقيس بن زهير العَبْسي[1] يقولها في قصّةِ شَحْناء وقعت بينه وبين بني زياد بسبب دِرْعٍ له، أخذها الربيع فطرد قيسٌ إبلهم، فباعها لعبد الله بن جدعان[2] القرشي بمكة بأسْياف وأَدْراع.



١١٣- (عَجِبْتُ من لَيْلاك وانتيابها من حيثُ زارتني ولم أُورا بهَا)

[ص٥٢س٣٠]

استشهد به على اللغة التي لا تحذف حرف العلة للجازم. ونصّ كلامه فإذا دخل الجازم على المضارع في هذه اللغة لم يجز حذف الآخر، لأن حكمه حكم الصحيح، يقدّر حذف الجازِم الضَّمةَ من الهمزة، وأنشد البيت.

ورواه: أدري بها. قال: أي ولم أدْرِ أي أشعر بها داري. انتهى كلامه.

واستشهد به سيبويه في كتابه على [٢٩] تخفيف الهمزة الساكنة من قوله: ((**أُورأ**)) ولفظ روايته:

عَجِبْتُ من ليلاك وانْتِيابها من حيث زارتني ولم أُورَا بهَا

وهذه الرواية هي الصحيحة.

قال الأعلم: الشاهد في تخفيف الهمزة الساكنة من قوله: ((**أُورأ**)) لما احتاج إليه من ردف القافية. ولو حققها على ما يجب لأنها طَرَفٌ - لم يجز له من أجل

---

(١) **قيس بن زهير بن جذيمة بن رواحة العبسي**، وهو معدود في الأمراء والشجعان والخطباء والشعراء. الأعلام (٢٠٦/٥) سمط اللآلي ٥٨٢.

(٢) **عبد اله بن جدعان التيمي القرشي:** أحد الأجواد المشهورين في الجاهلية أدرك النبي ﷺ قبل النبوة.. الأعلام (٧٦/٤).

١١٣- الرجز بلا نسبة في اللسان (١٩٤/١) (ورأ)، والكتاب (٥٤٤/٣)، المعجم المفصل (١١١٥/٣).

الرّدف المضمن في القافية.

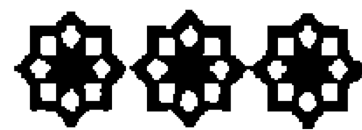
ومعنى **لم أورأ بها**: لم أعلم بها، وحقيقته: لم أشعر بها من ورائي. لأن لام ((وراء)) همزة أصلية في قول مَنْ صغّرها: ((**وُرَيْئَة**)) فحمل الفعل على هذا التقدير.

ومن جعل همزة ((**وراء**)) منقلبة قال في تصغيرها: ((**وُرَية**)).

ويقال: معنى لم أورأ بها: لم أغرّ، وأصله: لم ((**أُوأر**)) ثم قلب إلى: ((**أُورأ**)) يقال: أَوْرأتهُ بكذا: إذا أغريته والانتياب: القصد والإلمام، وخاطب نفسه في البيت الأول ثم أخبر عن نفسه في البيت الآخر، لأن من كلامهم أن يتركوا الخطاب للإخبار، والإخبار للخطاب اتّساعًا لعلم السامع. اهـ فعلمت أنّ ما في الأصل تحريف.

وقال أبو حيان: يريد: أرآبها من ورائي.

ولم أقف على قائله.

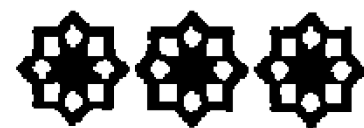


١١٤- جرئ متى يُظْلَمْ يعاقِبْ بظُلْمِهِ سريعًا (وإلاّ يُبْدَ بالظلْم يَظْلِم)

[ص٢٥س٣١]

استشهد به على أنّ ابن عصفور أجاز حذف الهمزة للجازم تشبيهًا لها بحرف العلة، وأجاب في الأصل بأن ذلك على لغة من قال: بدا يبدا.

والبيت من معلّقة زهير.



١١٤- البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢٤، والخزانة (١٧/٣)، وسر صناعة الإعراب (٣٧٩/٢)، وشرح شواهد الشافية ١٠، وشرح شواهد المغني (٣٨٥/١)... المعجم المفصل (٩٤٣/٢).

[شواهد الإعراب المقدّر]

١١٥- (وكَسَوْتِ عاري لَحْمِه فَتَركْتِه) جَـدِلاً يسـحّب ذَيْلَـهُ ورداءَهُ

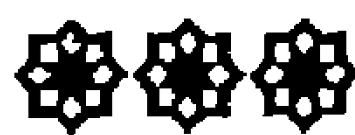
[ص٥٣س١٧]

استشهد به على تقدير الفتحة ضرورة في قوله: ((عاري)).

قال أبو حيان في شرح التسهيل: وتقدير الفتحة في منصوب هذا المنقوص من القرائن الخمسة عند جمهور النحويين.

وزعم أبو حاتم أن ذلك لغة فصيحة، ومعنى البيت ظاهر.

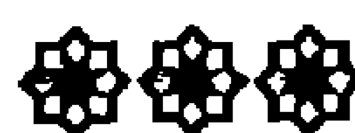
ولم أقف على اسم قائله.



١١٦- (ولو أنّ واش باليمامة دارُهُ) وداري بأعلى حَضْرَمَوْتَ اهْتدي لِيَا

[ص٥٣س١٧]

الشاهد فيه عدم ظهور النصب في: ((واش)) وهو عند أكثرهم ضرورة والبيت لم أعثر على قائله.



١١٧- (كأنّ أَيْدِيهنّ بالقاع القَرِقْ) أيـدي جَـوار يَتَعـاطَيْنَ الـوَرِقْ

[ص٥٣س١٨]

استشهد به على إسكان الياء من: ((أيديهن)) ضرورة، والقياس فتحها.

١١٥- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في الممتع في التصريف (٥٥٧/٢) (المعجم المفصل (١١/١).

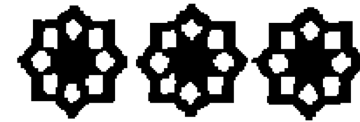
١١٦- البيت من الطويل، وهو للمجنون في ديوانه ٢٣٣، والخزانة (٤٨٤/١٠)، وشرح شواهد الشافية ٤٠٥،٧١، وشرح شواهد المغني (٦٩٨/٢)، وبلا نسبة في بغية الوعاة (٢٨٩/١)، وشرح الأشموني (٤٤/١)... المعجم المفصل (١٠٨٢/٢).

١١٧- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٩، والخزانة (٣٤٧/٨)، وشرح شواهد الشافية ٤٠٥، والتاج (زهق، قرق)، واللسان (زهق)، وبلا نسبة في اللسان (قرق)، (ثمن)، والأشباه والنظائر (٢٦٩/١)، والخصائص (٣٠٦/١)، المعجم المفصل (١٢١٠/٣).

وقال المبرّد: إسكان الياء في موضع النصب من أحسن الضّرورات، لأن الألف ساكنةٌ في الأحوال كلها، فكذلك جعلت هذه، ثم شبّهت الواو في ذلك بالياء.

والضمير في ((أيديهن)) للإبل و((القاع)): هو المكان المستوي. و((القَرِق)) بفتح القاف الأولى، وكسر الراء: الأملس، وقيل: الخشن الذي فيه الحصى. وقيل: القَرِق: المستوى من الأرض الواسع. وإنّما خصّ بالوصف، لأن أيدي الإبل إذا أسرعت في المستوى فهو أحمدُ لها، وإذا أبطأت في غيره فهو أجهد لها.

و((جَوارٍ)): جمع جارية، و((يتعاطين)): يناول بعضُهُنّ بعضًا، و((الورق)) الدّراهم. شبه حذف من اسم الإبل للحصى في ذلك المكان بحذف جَوارٍ لدراهِمَ يَلْعَبنَ، بها والبيتان نسبهما بعضهم لرؤبة.



١١٨- وعِرْقُ الفرزدق شَرّ العروق (خَبيثُ الثّرى كابيُ الأزْنُدِ)

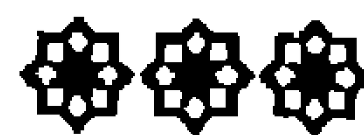
[ص٥٣س٢٢]

استشهد به على ظهور الضّمة في المنقوص، فإنه ضرورة.

و((خبيث)) خبر مبتدأ محذوف أي هو خبيث، ((الثرى)): أي خبيث الأصل. و((كابي الأزند)): من كبا الزّند إذا لم تخرج ناره. والأزْندُ: جمع زَنْد وهو [٣٠] العود الذي تقدح به النار، وهو الأعلى. ويقال للسُّفْليّ: زَنْدَة.

والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق في أولها:

زار الفرزدقُ أهْلَ الحجاز فلم يَحْظَ فيهم ولم يُحْمَدِ



١١٩- (تُدْلي بهنّ دوالِيُ الزُّرّاع)

[ص٥٣س٢٢]

الشاهد فيه كالذي قبله.

١١٨- البيت من المتقارب، وهو لجرير في ديوانه ٨٤٣، والمقاصد النحوية (١/٢٤٤) المعجم المفصل (١/٢٧٥).

١١٩- صدر البيت: (وكأنّ بَينَ الخَيل في حافاته)، وقد استدركه المؤلف في نهاية هذا الجزء ص٢١٤، من المطبوع. والبيت من الكامل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى المعجم المفصل (١/٥٤٧).

ولم أعثر على قائله ولا تتمته.

١٢٠- (لا بارك الله في الغوانِي هَلْ يَبتَغِيـنَ إلاَ لَهُـنّ مُطّلَبُ)

[ص٥٣س٢٣]

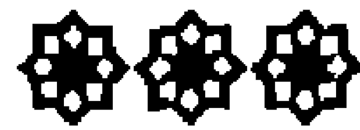
استشهد به على ظهور الكسرة في ياء المنقوص ضرورة.

واستشهد به الدّماميني في شرح التسهيل ولم ينسبه لأحد.

وقال الزمخشري: حرّك الياء من الغواني للضرورة.

و«**المطّلب**»: التطلب أي لا يتركن. ويجوز أن يريد أنهن يطلبن مَن يواصلهن، لا تثبت مودتهن لأحد، سريعات الصّرْم. ويروى: لهن مُطّلِب بكسر اللام، أي: يَطْلُبُها. قال: ابن السِّيرافي: وما أُحِبّ هذه الرواية لقلّة مَنْ يرويها. وفيه وجه آخر رواه الأصمعي[1]: «**في الغواني وهل**»، ولا ضرورة فيه على هذا.

والبيت من قصيدة لابن قيس الرّقيات[2] يمدح بها عبد الملك[3].



١٢١- (ولم يَخْتَضِبْ سُمْرُ العوالِي بالدّم)

[ص٥٣س٢٣]

الشاهد فيه كالذي قبله. ولم أقف على قائله ولا تتمته.

١٢٠- البيت من المنسرح، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٣، والأزهية ٢٠٩، والدرر (١/١٦٨)، وشرح أبيات سيبويه (١/٥٦٩)، وشرح شواهد المغني ٦٢، وشرح المفصل (١٠/١٠١)، والمفصل (٣٨٦)... المعجم المفصل (١/٧٤).

(١) **عبد الملك بن قريب بن علي بن أصمع الباهلي**، أبو سعيد الأصمعي: راوية العرب وأحد أئمة العلم باللغة والشعر والبلدان، مولده ووفاته بالبصرة، له تصانيف كثيرة منها «**الإبل**»، و«**الأضداد**»... انظر الأعلام (٤/١٦٢)، والسيرافي ٥٨، وجمهرة الأنساب ٢٣٤...

(٢) **عبيد الله بن قيس بن شريح بن مالك من بني عامر بن لؤي:** شاعر قريش في العصر الأموي. أكثر شعره الغزل والنسيب، وله مدح وفخر له «**ديوان شعر-ط**». الأعلام (٤/١٩٦).

(٣) **عبد الملك بن مروان بن الحكم الأموي القرشي أبو الوليد** من أعاظم الخلفاء ودهاتهم، نشأ في المدينة... انتقلت إليه الخلافة بموت أبيه (٦٥هـ) **الأعلام** (٤/١٦٥).

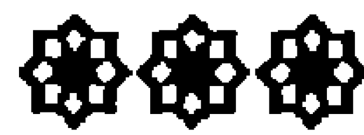
١٢١- لم أعثر عليه ولا على قائله فيما لدي من المصادر.

١٢٢- فعوّضني عنها غِنايَ ولـم تكـن (تُساوي عـنزي غَـيْرَ خَمْس دَراهِـم)
[ص٥٣س٢٩، ١٢٢]

الشاهد فيه ظاهر.

والبيت لرجل من الأعراب يمدح عبد اللـه بن العباس -رضي الله عنهما-، وكان عبد الله نزل به متوجّهًا إلى معاوية بالشام فأضافه وذبح له عنزًا لا يملك سواها، فأعطاه ما أغناه، فمدحه بأبيات أولها.

توسَّمتُهُ لما رأيت مهابةً عليه، وقلت المرءُ من آل هاشم
وإلاّ فَمِنْ آل المُرار فإنّهم ملوكٌ عظامٌ من ملوك أعاظمِ
فقمت إلى عنز بقيّة أعنُز فأذْبَحُها فِعْل امرئ غير نادم
فعوّضني عنها غِنَاي ولم تكن تُساوي عَنْزي غَيْر خمس دراهِم
فقلت لأهلي في الخلاء وصبيتي أحقًّا أرى أم تلك أحلامَ نائِم
فقالوا جميعًا لا، بل الحقُّ هذه تخبّ بها الرّكبان وسط المواسم
بخمس مئين من دنانير عوّضت من العنز ما جادت به كفُّ حاتم

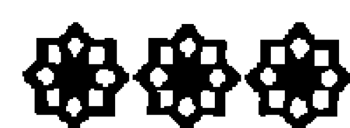


١٢٣- (إذا قُلْتُ عَلَّ القَلْبَ يَسْلُوُ قُيِّضَتْ) هواجسُ لا تنفكُ تُغْرِيه بالْوَجْدِ
[ص٥٣س٢٩]

الشاهد في قوله: ((يسلو)) حيث أظهر الضمّة على الواو.

قال العيني: فدلّ هذا: أن المحذوف عند دخول الجازم هو الضمّة الظاهرة التي كانت على الواو، وهذا على رأي بعض النحاة.

((**قيّضت**)): سلّطت. و((**الهواجس**)): الخواطر. و ((**لا تنفك**)): لا تزال. و((**تغريه**)): تحضّه. ولم أقف على قائل هذا البيت.



١٢٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخزانة (٢٨٢/٨)، والمقاصد النحوية (٢٤٧/١)، المعجم المفصل (٩٤٧/٢).

١٢٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية (٢٥٢/١)، المعجم المفصل (٢٥٠/١).

١٢٤- (كـــي لتقضينـــي رُقَيَّـــةُ مـــا وَعَدتْنِـــــي غَـــــيْرَ مُخْتَلِـــــس)

[ص٥٣س٣٠]

البيت من شواهد الرّضي. قال الشارح: على أنَّ الأخفش يعتذر لتقدّم اللام على كي في: ((لكيمــا))، وتأخرها عنها في: ((كـي لتقضينـي)) إذ المتأخر بدل من المتقدّم. وهذا يرد على الكوفيين في زعمهم أن ((كي)) ناصبة دائمًا [٣١] لأن لام الجر لا تفصل بين الفعل وناصبه.

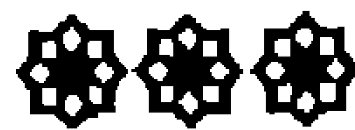
وقال الدّماميني: هذا الردّ على الكوفيين ظاهر، أمّا إذا جعلنا النصب بأن مضمرة كما يقول البصريون، و((كي)) جارّة تعليلية أكدت بمرادفها وهي اللام انتفى هذا المحذور، نعم يلزم المحذور من جهة هذا التأكيد. اهـ.

وقال أبو علي[1]: إنّ ((كي)) هنا بمعنى: ((أن)) ولا تكون الجارّة، لأن حرف الجرّ لا يعلّق، وإذا كانت الأخرى كانت زائدة. وقيل: يحتمل أن يكون أراد: ((لكي تقضيني)) فقدَّم وأخّر.

والبيت لابن قيس الرقيات.

و((رقيّة)): اسم محبوبته. و((المختَلس)) بفتح اللام: مصدر ميمي، أي لتقضيني قضاء غير اختلاس. والمراد لأنال من وصلها في أَمْنٍ من الرّقباء. وقبل البيت:

ليتنـــي ألقـــى رُقَيَّـــةَ فـــي خَلْـــوة مـــن غـــير مـــا أَنَـــس



١٢٥- (إذا شئت أن تَلْهو ببعض حديثها رَفَعْـنَ وأَنْزَلْـنَ الحَديـثَ المُقَطَّعـا

[ص٥٣س٣٠]

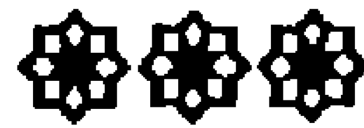
١٢٤- البيت من المديد، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٦٠، والخزانة (٤٨٨/٨، ٤٩٠)، وشرح التصريح (٢٣١/٢)، والمقاصد النحوية (٣٧٩/٤)... المعجم المفصل (٤٧٢/١).

(١) إسماعيل بن القاسم بن عيزون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سليمان مولى الخليفة عبد الملك بن مروان أبو علي البغدادي المعروف بالقالي.. بغية الوعاة (٤٥٣/١).

١٢٥- البيت من الطويل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى... المعجم المفصل (٥٠٢/١).

الشاهد فيه عدم ظهور الفتحة على الواو من قوله: ((**أن تلهو**)) وهو ضرورة كما في الأصل.

ولم أعثر على قائله.



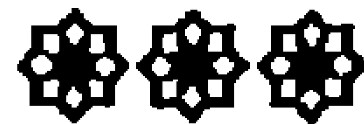
١٢٦- (أَرْجُو وآمُل أن تَدْنُو مودَّتها) وما إخالُ لَدَيْنا مِنْكِ تَنْويلُ

[ص٥٣س٣١]

الشاهد فيه تقدير النصب على الواو، وهو كثير في الضرورة، وإنما جاز ذلك للشاعر، لأن الحركات مستثقلة في حروف المدّ واللين، فلمّا جاز إسكانها في الاسم في موضع الجرّ والرفع أجري عليه في موضع النصب أيضًا.

وفيه أيضًا شاهد على إلغاء الفعل القلبي المقدّم على مفعولَيْه.

والبيت من قصيدة كعب بن زهير[1] ﷺالتي مدح بها رسول الله ﷺ.



١٢٧- (وكأنها بين النِّساء سبيكَةٌ تمشي بسُدَّةِ بيتها فَتُعِيُّ)

[ص٥٣س٣٣]

استشهد به على جواز نقل حركة الياء الأولى إلى الساكن قبلها، وتدغم فتظهرعلامة الرفع فيها، وذلك نحو: تِعِيّ، أصله: تُعْيِيُ ففعل به ما ذكر.

وفي التسهيل وشرحه: وقد يَردُ الإدغام في ياءين غير لازم تحريك ثانيهما، فلا يقاس عليه كقول الشاعر: ((**تمشي بسِدة بيتها فَتُعِيّ**)). أصله: فَتُعْيِيُ مضارع أعيت، فأدغم، وليس بلازم تحريك ثانيهما.

١٢٦- البيت من البسيط، وهو لكعب بن زهير في ديوانه ٩، والخزانة (٣١١/١١)، وشرح التصريح (٢٥٨/١)، وشرح عمدة الحافظ ٢٤٨، والمقاصد النحوية (٤١٢/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٦٧/٢)... المعجم المفصل (٧٣٢/٢).

(١) **كعب بن زهير بن أبي سلمى المازني** شاعر عالي الطبقة له شهرة في الجاهلية... الأعلام (٢٢٦/٥)، والشعر والشعراء ص١٦٠.

١٢٧- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٨٩٣/٣) (٣٤٩/٤)، والمحتسب (٢٦٩/٢)، والممتع في التصريف (٥٨٥/٢)، والمنصف (٢٠٦/٢)، واللسان (**عيا**) المعجم المفصل (١٠٩٢/٢).

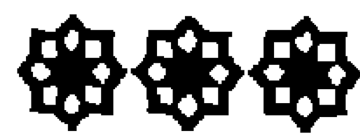
وفي الأشموني عند قول ابن مالك:

وحَيِيَ افكُكْ وادَّغِمْ دون حَذَرْ

في واحد منهما لوروده. فمن أدغم نظر إلى أنهما مثلان في كلمة، وحركة ثانيهما لازمة، وحقّ ذلك الإدغام لاندراجه في الضابط المتقدّم. ومن فكّ نظر إلى أن حركة الثاني كالعارضة لوجودها في الماضي دون المضارع والأمر، والعارض لا يعتدّ به غالبًا. ومن ثمّ لم يجز الإدغام في: لن يُحْيِيَ، ورأيتُ مُحْيِيًا.

وأما قوله: ((**وكأنها بين النّساء**)) إلخ فشاذّ لا يقاس عليه خلافًا للفراء. اهـ. السبيكة: قطعة مستطيلة من فضة. وسُدّة البيت بضم السين: بابه.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



١٢٨- (وذِي وَلَدٍ لم يَلْدَهُ أَبَوَانِ)

[ص٥٤س٧]

استشهد به على سكون اللام من: ((يلْد)) إذا وصل بضمير وفتحت الدّال أو كسرت.

وقوله: لم يلده، الأصل: يَلِدْهُ، فسكن اللام للضرورة فالتقى ساكنان، فحرّك الثاني بالفتح لأنه أخف.

والشطر عجز بيت وهو:

ألا رُبَّ مولود وليس له أبٌ وذي ولَدٍ لم يَلْدَهُ أبوان

وبعده:

وذي شامة سوداء في حُرِّ وجهه مُجَلَّلَةٍ لا تَنْجَلي لِزَمانِ [٣٢]

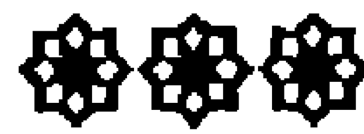
ويكملُ في تِسْعٍ وخَمْسٍ شبابُهُ ويَهْرَمُ في سبع مَضَتْ وثَمانِ

أراد بالأول عيسى وبالثاني: آدم، وبالثالث: القمر.

١٢٨- صدر البيت: ((**ألا رُبَّ مولود وليس له أبٌ**)) وهو من الطويل، وينسب لرجل من أزد السراة في شرح التصريح (١٨/٢)، وشرح شواهد الإيضاح (٢٥٧)، وشرح شواهد الشافية٢٢، والكتاب (٢٢٦/٢)، (١١٥/٤)، وله أو لعمرو الجنبي في الخزانة (٣٨١/٢)، وشرح شواهد المغني (٣٩٨/١)، والمقاصد النحوية (٣٥٤/٣) المعجم المفصل (١٠٢٢/٢).

و((حُرّ الوجه)): ما بدا من الوَجْنَة. و((مجلّلة)): من التجليل وهو التغطية. وقوله: ((لا تنجلي لزمان)) أي وإن تطاول زمانها. وروى: ((عجبت)) بدل: ((ألا ربّ)).

والبيت لرجل من أزد السّراة. وقيل: إنه لعمرو الجَنْبيّ.



١٢٩- رُحْتِ وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما (وقد بدا هَنْكِ مِنَ المِئْزَر)

[ص٤٥س١٦]

الشاهد فيه تسكين: ((هَنْ)) في الإضافة للضرورة.

وزعم المبرّد أن الرواية: ((وقد بدا ذاك)) وسيأتي الكلام عليه في الذي بعده. والبيت من ثلاثة أبيات للأقيشر بن عبد الله الأسدي(١)، وهي.

تقول يا شيخ أما تستحي من شُرْبك الرّاح على المكْبَر

فقلت لو باكَرتِ مَشْمولةً صَفْرًا كلَوْن الفرس الأشْقَر

رُحت وفي رِجْلَيْكِ ما فيهما وقد بدا هَنْكِ من المِئْزَر



١٣٠- (فاليوم أَشْرَبْ غير مُسْتَحْقبٍ) إثْمًا مِنَ اللّهِ ولا واغل

[ص٤٥س١٦ :١٣٠]

١٢٩- البيت من السريع، وهو للأقيشر الأسدي في ديوانه ٤٣، والخزانة (٤/٤٨٤،٤٨٥)، (٨/٣٥١)، وشرح أبيات سيبويه (٢/٣٩١)، والمقاصد النحوية (٤/٥١٦)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد (٦٣)، والخصائص (١/٧٤)، (٣/٩٥،٣١٧).... المعجم المفصل (١/٤٢٧).

(١) **المغيرة بن عبد الله بن معرض الأسدي**، أبو معرض: شاعر هجاء، عالي الطبقة ولد في الجاهلية، ونشأ في أول الإسلام... انظر الأعلام (٧/٢٧٧،٢٧٨)، الأغاني (١٠/٨٠-٩١).

١٣٠- البيت من السريع، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٢٢، والأصمعيات ١٣٠، والخزانة (٤/١٠٦)، (٨/٣٥٠،٣٥٤،٣٥٥)، ورصف المباني (٣٢٧، وشرح التصريح (١/٨٨)، وشرح شذور الذهب ٢٧٦، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥٦، وشرح المفصل (١/٤٨).... المعجم المفصل (٢/٧٨٣).

استشهد به على تقدير رفع الحرف الصحيح كما في: ((**أشربْ**)) فالباء حرف صحيح. وظاهر كلام السيوطي أن ذلك لغة، وهو الصحيح لثبوت القراءات التي أشار إليها. وقال سيبويه: إنه ضرورة، وأنكر المبرّد هذه الرواية، كما أنكر الرواية السابقة في البيت الذي قبله، وزعم أن الرواية: ((**فاليوم فاشْرَب**)).

قال ابن جني: اعتراض أبي العباس المبرّد هنا على الكتاب إنما هو على العرب، لا على صاحب الكتاب، لأنه حكاه كما سمعه. ولا يمكن في الوزن أيضًا غيره. وقول أبي العباس: إنّما الرواية: ((**فاليوم فاشربْ**)) فكأنه قال لسيبويه كذبت على العرب، ولم تسمع ما حكيته عنهم - وإذا بلغ الأمر هذا الحدّ من السّرف فقد سقطت كلفة القول معه. وكذلك إنكاره عليه قول الشاعر:

وقد بدا هَنْك من المئزر

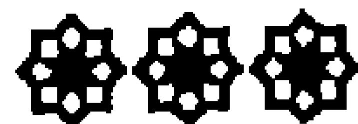
فقال: إنما الرواية:

((**وقد بدا ذاك من المئزر**))

((وما أطيب العَروسَ لولا النّفقة)) ولو كان إلى الناس تخيّر ما يحتمله الموضع لكان الرجل أقوم من الجماعة به، وأوصل إلى المراد منه.

والبيت لامرئ القيس بن حجر من قصيدة يذكر فيها ما فعل ببني أسد في أخذ ثأر أبيه. وقيل البيت:

حلّت لي الخمْرُ وكنت امْرَءًا عَنْ شُرْبها في شُغُلٍ شاغِلِ



[شواهِد الضمير]

١٣١- وما نُبالي إذا ما كنت جارتَنا (ألاَّ يُجاورَنا إلاَّكِ ديَّارُ)

[ص٥٧س١٣]

استشهد به على أن الضمير المتصل لا يقع بعد إلاّ في الضرورة، وعلى ذلك استشهد به في التوضيح. قال في التصريح: والقياس إلاّ إيّاك، ولكنه اضطرّ فحذف: ((إيا)) وأبقى ((الكاف)) أو أوقع المتصل موقع المنفصل، وما الأولى نافية، وما الثانية زائدة لا مصدرية، لأن إذا الشرطية مختصة بالجمل الفعلية.

و((نبالي)): من المبالاة بمعنى الاكتراث. و((جارتنا)): خبر كان من الجِوار، و((أن)) مصدرية. و((ديّار)) بمعنى أحد: فاعل جاورنا، وأن وصلتها مفعول: ((نبالي)) وهي مفرد لا جملة و((إلاّ)) حرف إيجابي، و((الكاف)) في موضع نصب على الاستثناء لتقدمه على المستثنى منه، وهو: ((ديّار)).

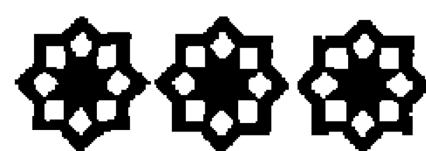
والمعنى: إذا كنت جارتنا فلا نكترث بعدم مجاورة أحد غيرك.

وأجاز ابن الأنباري وقوع المتصل بعد إلاّ مطلقًا. ومنعه المبرد مطلقًا، وأنشد مكان: ((إلاّك)) ((سواك)) ويحتاج إلى الجواب عن قول الشاعر: [٣٣].

أعوذُ بربِّ العرْش من فِئةٍ بَغَتْ عَليّ فما لي عَوْضُ إلاهُ ناصِرُ

فأوقع الهاء المتصلة موقع ((إياه)).

ولم أعثر على قائله مع كثرة الاستشهاد به.



١٣١- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٢٩/٢)، وأمالي ابن الحاجب ٣٨٥، وأوضح المسالك (٨٣/١)، وتخليص الشواهد ١٠٠، والخزانة (٢٧٨/٥، ٢٧٩، ٣٢٥)، والخصائص (٣٠٧/١)، (١٩٥/٢)، وشرح الأشموني (٤٨/١) (١٠٩/١)، وشرح شواهد المغني (٨٤٤)، وشرح ابن عقيل (٥٢).... المعجم المفصل (٣٧٤/١).

١٣٢- فلم أر مثلها خُباسَةَ واحدٍ (ونَهْنَهْتُ نفسي بعدما كِدت أَفْعَلَه)

[ص٨س٢٠]

استشهد به على مذهب مَنْ يجيز حذف الألف من ضمير المؤنث في الوقف، فأفعلَه أصلها: أَفْعَلَها.

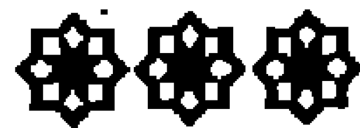
وهذا البيت من شواهد سيبويه.

قال الأعلم: الشاهد فيه نصب: ((**أفعله**)) بإضمار ((**أن**)) ضرورة، ودخول ((**أن**)) على كاد لا يستعمل في الكلام. فإذا اضطر الشاعر أدخلها عليها تشبيهًا لها بعسى لاشتراكهما في معنى المقاربة. فلما أدخلوها بعد كاد في الشعر ضرورة توهمها هذا الشاعر مستعملة، ثم حذفها ضرورة.

قال: وصف ظلامة همّ بها، ثم صرف نفسه عنها.

و((**الخُباسَةُ**)): الظّلامة، ورجل خَبُوس أي ظلوم. ومعنى: ((**نهنهت**)): كففت، وذكر الضمير، لأن الظّلامة والظلم بمعنى.

والبيت من شواهد العيني أيضًا. قال: الشاهد فيه حيث نصب اللام. قال سيبويه: لأن أصله: أَن أَفعلَه، فحذف: ((**أن**)) وبقي عمله وهو النصب، وقال غيره: أصله: لأن أفعله، ثم حذف، ليكون مفعولاً من أجله مثل: عسيت أن أقوم، أي للقيام.



١٣٣- (فلو أنّ الأطِبّا كانُ حَوْلي) وكانَ مع الأطبّاء الأسَاةُ

[ص٥٨س٢٨]

١٣٢- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ملحق ديوانه ٤٧١، وله أو لعمرو بن جؤين في اللسان (٦٢/٦) (خبس)، ولعامر بن جؤين في الأغاني (٩٣/٩)، وشرح أبيات سيبويه (٣٣٧/١)، والكتاب (٣٠٧/١)، والمقاصد النحوية (٤٠١/٤)، وله أو لبعض الطائيين في شرح شواهد المغني (٩٣١/٢).... المعجم المفصل (٦٥٣/٢).

١٣٣- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٩/٧)، والإنصاف (٣٨٥)، والحيوان (٢٩٧/٥)، والخزانة (٢٢٩/٥، ٢٣١)، وشرح المفصل (٥/٧)، (٨٠/٩)، ومجالس ثعلب ١٠٩، والمقاصد النحوية (٥٥١/٤)، وسيعاد الشاهد عرضًا مع الشاهد رقم ١٧٩٩.... المعجم المفصل.

استشهد به على الاستغناء بالضمّة عن الواو. والأصل: ((كانوا)) وظاهر كلامه أنّ ذلك لغة، وليس بضرورة، وهو في ذلك مُتّبعٌ لابن مالك في التسهيل واستشهد الرّضي بهذا البيت على أنه ضرورة، والأصل ((**فلو أن الأطباء كانوا حولي**))، فحذفت الواو ضرورة، وبقيت الضمة دليلاً عليها. وسيأتي تعقّب أبي حيان لكلام التسهيل في البيت الذي بعد هذا.

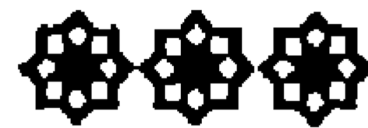
وفي البيت شاهدٌ آخر، وهو قصر الممدود، فإن الأطبا بالقصر أصله: الأطباء، فقصره ضرورة، وهذا عندهم من أحسن الضرورة، لأنه رجوعٌ إلى الأصل.

قال ابن الأنباري: قصر الأطباء لضرورة الشعر، والقياس يوجب مدّه، لأن الأصل في طبيب أن يجمع على: ((**طُبُباء**)) كشريف وشُرُفَاء، إلا أنه اجتمع حرفان متحرّكان من جنس واحد، فنقلوا كسرة الباء إلى الطّاء، وأدغموا، وروي:

فلو أن الأطبا كان حولي ... وكان مع الأطباء الشّفاةُ

إذًا ما أذهبوا ألمًا بقلبي ... وإن قيل: الشّفاة هم الأساةُ

و((**الطِّبّ**)) بالكسر في اللغة: الحذق، و((الطبيب)): الحاذق. و((**الأساة**)): جمع آسٍ كَقُضاة جمع: قاضٍ، وكذلك الشّفاة: جمع شافٍ، وقوله: ((**إذًا ما أذهبوا**)) جواب لو، ولم أعثر على قائلهما.



١٣٤- يا رُبّ ذي لُقُحٍ ببابك فاحشٍ (هَلَعٍ إذا ما النّاس جَاعُ وأَجْدَبُوا)

[ص٥٨س٢٨]

استشهد به على حذف ضمير الجمع، والاستغناء عنه بالضّمّة، فالأصل جاعوا.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان، وقوله: ((**وربما استغنى معه**)) أي مع الماضي بالضمة عن الواو. وقال: ((**فلو أن الأطبا**)) إلخ. وأنشد هذا الشاهد أيضًا. قال يريد، كانوا، وجاعوا، فحذف الواو، وهي ضمير الجماعة الذّكور. وظاهر قول المصنف: وربما أنه يجوز ذلك قليلاً، وبعض أصحابنا إنما أنشدوا ذلك على سبيل الضرورة التي تختصّ بالشعر، وأنشد البيت الذي بعد هذا.

ولم أعثر على قائله. [٣٤].

١٣٤- البيت من الكامل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى بهذه الرواية، المعجم المفصل (٥/٦١).

١٣٥- (إذا ما شَاءُ ضَرّوا مَنْ أرادوا) ولايَــــألُوهُمُ أحَـــدٌ ضِـــرارَا

[ص٥٨س٢٩]

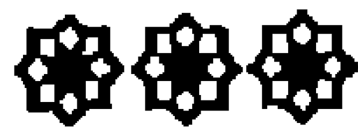
الشاهد فيه كالذي قبله، والتقدير: ((إذا ما شاؤوا)) وفي الأصل بعد البيت: ((ولم يسمع ذلك مع المضارع ولا الأمر))، والحق أنه سمع مع المضارع كقوله:

وإذا احْتَمَلْتَ لأن تَزيدَهُـمُ تُقًـى فَـرُّوا فلـم يَـزْدادُ غَـيْرَ تَمـادِ

وسمع أيضًا مع الأمر كقوله:

جزيْـتُ ابـنَ أَوْفـي بالمدينـة قَرْضَـهُ فقلـت لشـفَّاع المدينـة أَوْجفُـهْ

يريد: أوجفُ فسكن للوقف، ولم أقف على قائلي هذه الأبيات الثلاثة.



١٣٦- (لَـه زَجَلٌ كأنَـهُ صَوْتُ حـادٍ) إذا طلـب الوسِـيقَةَ أو زمـيرُ

[ص٥٩س٤]

استشهد به على أن سيبويه يرى أن الاختلاس بعد الساكن الصحيح غير الأفصح كهذا البيت.

وفي الخصائص لابن جني: وأما قول الشّمّاخ[1]: ((له زجل كأنّه صوت حاد)) إلخ. فليس هذا لغتين، لأنا لا نعلم رواية حذف هذه الواو، وإبقاء الضمّة قبلها. فينبغي أن يكون ضرورةً لا مذهبًا ولغة، وكذلك يجب عندي، وينبغي ألا يكون لغة لضعفه في القياس، ووجه ضعفه: أنه ليس على مذهب الوصل، لا مذهب الوقف. أمّا الوصل فيوجب إثبات واوه، كلقيتهو أمس. وأما الوقف فيوجب الإسكان:

١٣٥- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٦، والخزانة (٥/٢٣١، ٢٣٢)، وشرح شواهد المغني (٢/٨٩٧)، ومغني اللبيب (٢/٥٥٢). المعجم المفصل (١/٣٠٣).

١٣٦- البيت من الوافر، وهو للشماخ في ديوانه ١٥٥، والخصائص (١/٣٧١)، وشرح أبيات سيبويه (١/٤٣٧)، والكتاب (١/٣٠)، واللسان (١٥/٤٧٧) (ها)، وبلا نسبة في الإنصاف (٢/٥٦١)، والأشباه والنظائر (٢/٣٧٩)، والخزانة (٢/٣٨٨)، (٥/٢٧٠)، واللسان (زجل)، والمقتضب (١/٢٦٧)، والخصائص (١/١٢٧). المعجم المفصل (١/٣٩٩).

(١) **الشماخ بن ضرار بن حرملة بن سنان المازني الذبياني الغطفاني**، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام وهو من طبقة لبيد والنابغة... الأعلام (٣/١٧٥).

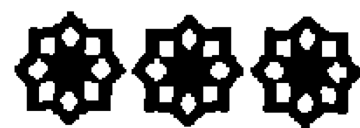
كلقيته وكِلمته، فيجب أن يكون ذلك ضرورة للوزن لا لغة. اهـ.

ونقل في موضع آخر: أن أبا الحسن حكى: أن سكون الهاء في مثل هـذا لغة لأزد السّراة، وروي:

((لـه زَجَـلٌ تقـولُ أَصـوتَ حـادٍ))

وتقول: بمعنى تظن.

وقال الشَّنْتمري: أراد كأنهو، فحذف الواو ضرورة. قال: وصف حمار وحْش هائجًا فيقول: إذا طلب وسيقته، وهي أنثاه التي يضمّها -ويجمعها- وهي مِنْ: وَسَقْتُ الشيء أي جمعته- صوّت بها، وكأنّ صَوْتَهُ لما فيه من الزّجل والحنين، ومن حسن الترجيع والتطريب صَوْتُ حادٍ بإبل يتغنّى بها ويطربها، أو صوت مِزْمار. والزّجل: صوت فيه حنين وترنّم.

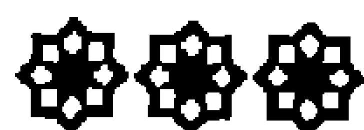


١٣٧- وأَشْرَبُ الماءَ ما بي نَحْوَهُ عَطَشٌ (إلاّ لأنّ عُيونَـهُ سَيْلُ واديهـا)

[ص٥٩س٦]

الشاهد فيه كالذي قبله، ويجري فيه ما جرى فيه أيضًا. وروي: ((ظمأ)) مكان ((عطش)) وهما بمعنى.

ولم أعثر على قائله.



١٣٨- فهُمُ بطانَتُهُمْ، وهمْ وُزراؤهُمْ (وهُـم الملوكُ، ومِنْهُم الحكمـاءُ)

[ص٥٩س١٦]

استشهد به على أن ميم الجمع قد تكسر بعد الهاء قبل الساكن، وإن لم تكسر

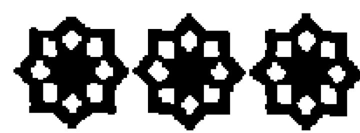
١٣٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الخزانة (٥/٢٧٠)، (٦/٤٥٠)، والخصائص (١/١٢٨،٣١٧)، (٢/١٨)، ورصف المباني ١٦، وسر صناعة الإعراب (٢/٧٢٧)، واللسان (١٥/٤٧٧) (ها)، والمحتسب (١/٢٤٤)، والمقرب (٢/٢٠٥) ذكر في هامش المعلمية.

١٣٨- البيت من الكامل، و هو بقافية (الحكّامُ) في الخصائص (٣/١٣٢)، وسر صناعة الإعراب (٢/٥٥٨)، وشرح المفصل (٣/١٣٢)، والمحتسب (١/٤٥)، والأشباه والنظائر (١/١٦٦)، وشفاء العليل ١٨٦. المعجم المفصل (١/١٩).

الهاء وفي الدّماميني عند قول التسهيل: ((وربما كسرت الميم قبل ساكن مطلقًا)) أي وإن لم يكن قبلها كسرة ولا ياء، وأنشد البيت.

وفي شرح أبي حيان بعد النص الذي شرحه الدّماميني: أي كسرت الميم قبل ساكن وإن لم تكن الهاء مكسورة، وأنشد شطر البيت الأخير. قال وذكر الفراء أن العرب يقولون جميعًا: ﴿أَلاَ إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ﴾ [البقرة:١٢] فيرفعون الميم من: ((**هم**)) عِند الألف إلاّ بعض بني سليم، فإني سمعت بعضهم ينشد، وأنشد البيت إلاّ إن قافيته: ((**ومنهمِ الحجّاب**)) فهما روايتان، والله أعلم.

ولم أعثر على قائله.



١٣٩- (ومَيّةُ أَحسَنُ الثّقَلَيْن جيدًا وسالفةً وأَحْسَنُهُ قَذالا)

[ص٥٩س٢٨]

استشهد به على أنَّ ضمير المثنى والجمع بعد أفعل التفضيل يجوز إفراده. وفي شرح أبي حيّان عند قول التسهيل: ((**ويعامل بذلك ضمير الاثنين، وضمير الإناث بعد أفعل التفضيل كثيرًا، ودونه قليلاً**)) أي يفرد. [٣٥] مِثْل ذلك في ضمير الاثنين ما أنشده المصنف، وساق البيت.

وقول الآخر:

شرّ يوميها وأَغْواه لها رَكِبتْ عَنزٌ بحِدْجٍ جَملا

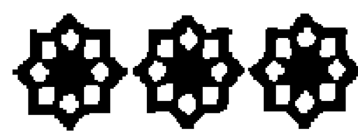
وهذا لا دليل فيه على ما ذكر، لأنه قال: ضمير الاثنين بعد أفعل التفضيل كثيرًا، ولا يدلّ البيتان على ما ادّعاه من أن المثنى يعود عليه الضمير كثيرًا على الإطلاق، لأن هذا المثنى الواقع في البيتين ليس معناه على التثنية، لأن معنى: ((**أحسن الثقلين**)) جمعٌ، إذ معناه: الخلائق.

وكذلك: ((**شرُّ يوميها**)) يريد: أيامها. ولا يريد حقيقة يومين اثنين، فهو من

١٣٩- البيت من الوافر، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٥٢١، والأشباه والنظائر (١٠٦/٢)، والخزانة (٣٩٣/٩)، والخصائص (٤١٩/٢)، وشرح المفصل (٩٦/٦)، واللسان (**ثقل**)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (٣٤٩/١)، ورصف المباني ١٦٨، وشرح شذور الذهب ٥٣٦. المعجم المفصل (٦٣٧/٢).

المثنى الذي يراد به الجمع، لا يراد به شفع الواحد، فلا يجوز هذا أحسن وَلَدَيْـك، وأنبله، إذ قد منع.

وقال الدّماميني في شرح هذا المتن المتقدّم بعدما أورد البيت: ((وقد يُتَوَهّم أن هذا البيت مما يردَ به تأويل الفارسي، إذْ لا يصحّ أن يقع واحد الثقلين هنا، لأنـه لا يفرد، فلا يقال: أحسن ثقل، ولا أحسـن الثقـل، لأن لـه أن يقـول: يصـح ((**أحسـن شيء جيدًا**)) وليس شرط الواحد أن يكون من لفـظ المذكـور. والبيـت الأول مـن قصيدة لذي الرّمة[1] يمدح بها بلاب بن أبي بردة[2].



١٤٠- (وإذا العَذارى بالدُّخان تَلَفّعَتْ واسْـتَعْجَلَتْ نَصْـبَ القُـدور فَمَلّـتِ

[ص٦٠س٢]

استشهد به على أن العاقلات يجوز إعادة ضمير المفردة عليهن، لَكـن الأفصـح أن لو قال الشاعر: تَلَفّعْنَ، واسْتَعْجَلْنَ.

((**العذاري**)): جمع عذراء، وهي البِكْر، و((**تلفّعت**)): تلثّمت بالدخان؛ ويـروى تقنّعَتْ، ومعناهما متقارب.

و((**اسـتعجلت**)): مـن الاسـتعجال، و((**القـدور**)): جمـع قِـدْر، و((**ملّـت**)) أي أدخلت اللحم أو غيره في الملة، وهي الرّماد الحارّ، يعني إذا اشتدّ الزمان، وصارت الحرائر تمتهن. وجواب إذا في البيت الذي بعده، وهو:

دارَتْ بـــأَرْزاق العفـــاة مَغَـــالِقٌ بيَـدىً مـن قُمْـع العِشـار الجلّـتِ

---

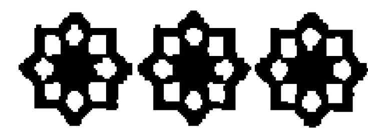
(١) **نحيلان بن عقبه بن نهيس بن مسعود العدوي، من مضر، أبو الحارث، ذو الرمة:** شاعر من فحول الطبقة الثانية في عصره، قال أبو عمرو بن العلاء: فتح الشعر بامرئ القيس وختم بذي الرمة... الأعلام (١٢٤/٥).

(٢) **بلال بن أبي بردة عامر بن أبي موسى الأشعري: أمير البصيرة**، وقاضيهـا كـان راويـة فصيحًـا أديبًـا، ولاه خـالد القسـرى سـنة ١٠٩هــ.. **الأعـلام** (٧٢/٢)، تهذيـب التهذيـب (٥٠/١).

١٤٠- البيت من الكامل، وهو لسلمى بـن ربيعـة فـي الخزانـة (٣٦/٨،٤٤)، وشـرح ديـوان الحماسة للمرزوقي ٥٥٠، وشرح المفصل (١٠٥/٥)، ونوادر أبي زيد ١٢١، ولعلبـاء بـن أرقم فـي الأصمعيـات ١٦٢، وبـلا نسـبة فـي شـرح اختيـارات المفضـل ٨١٦، والحيـوان (٧٤/٥). المعجم المفصل (١٤٨/١).

((**العُفاة**)): جمع عافٍ، وهو السائل. و((**مغالق**)): جمع مِغْلَقٍ وهو سَهم المَيْسِر.

و((**القُمْع**)) جمع: قمعاء، وهي الناقة ذات القَمِع بالتحريك جمع: قَمِعَة، وهو رأس السنام. و((**العشار**)): جمع عُشَراء، وهي الناقة التي أتى عليها عشرة أشهر من حملها. والأصل: من العشار القُمْع، فأضاف الصِّفة إلى الموصوف. والبيتان من قصيدة لسلمى بن ربيعة الضّبيِّ.



١٤١- (أنا أبو النّجْم وشِعْري شِعْري) لله دَرّيس ما أَجَنَّ صَدْري

[ص٦٠س١٤]

استشهد به على أن لغة تميم إثبات ألف: ((**أنا**)) وصلاً ووقفًا.

وفي البيت شاهد آخر، وهو عدم مغايرة الخبر للمبتدأ، وذلك إنما يكون للدّلالة على الشهرة، أي شعري الآن هو شعري المشهور المعروف بنفسه، لا شيء آخر.

وقال الزمخشريّ: أي شعري: ما بلغك وصْفُه، وسَمِعْت براعته وفصاحته. وصح إيقاع أبي النجم خبرًا لتضمّنه نوع وصَفيّة، واشتهاره بالكمال. والمعنى: أنا ذلك المعروف الموصوف بالكمال، وشعري هو الموصوفة بالفصاحة.

و((**لله درّي**))، كلمة معناها: التعجّب. فالدّرّ في الأصل: اللبن، أي لله درّ اللبن الذي غذيت به.

و((**ما أجنّ صدري**)): كلمة تعجب شاذة، لأن جُنّ مبني للمفعول؛ وذلك لا يتعجب منه، بل يقال: ما أشدّ جُنونَهُ.

والبيت لأبي النّجم، وبعده:

تنام عَيْني وفُؤادي يَسْري مع العفاريت بأرضٍ قَفْرِ

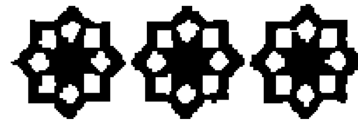
١٤١- الرجز لأبي العجلي في ديوانه ٩٩، والأغاني (٣٣٩/٢٢) **(دار الكتب)**، ومعاهد التنصيص ٢٦، وأمالي ابن الشجري (٢٤٤/١)، والخزانة (٤٣٩/١)، والخصائص (٣٣٧/٣)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦١٠، وشرح شواهد المغني (٩٤٧/٢)... المعجم المفصل (١١٦٩/٣).

١٤٢- (أَصَرَمْتَ حَبْلَ الوَصْلِ أَمْ صَرَمُوا يـا صـاحِ بَـلْ صَـرَمَ الحِبـالَ هُـمُ)

[ص٦٠س٢٥]

[٣٦] استشهد به على وقوع: ((**هم**)) في البيت نائبه عن ضمير الرفع المتصل والأصل: أم صرموا الحبال لتقدّم مفسّره.

ولم أعثر على قائله.

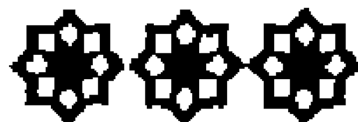


١٤٣- (نحنُ اللّذُونَ صَبَّحُوا الصَّباحا) يَـوْمُ النُّخَيْـلِ غـارَةً مِلْحاحـا

[ص٦٠س٢٧]

الشاهد فيه كون ((**نحن**)) مشاركًا للمتكلّم فيه غيره.

والبيت لأبي حرب الأعلم، وقيل لليلي الأخيلية[١].



١٤٤- (بَيناهُ في دار صِدْقٍ قد أقامَ بهـا) حيناً يُعَللنـا ومـا نُعَلِّلُـهْ

[ص٦١س٢]

استشهد به على أن الضمير في: ((**هو**))، و((**هي**)): الهاء والـواو، واليـاء زائـدان لحذفهما في المفرد، فمثال الواو: ((**بيناه**)) في البيت.

ومذهب سيبويه: أنّ هذا الحذف ضرورة، كما هنا، فإن الأصل: بينا هو- قال في باب ((**ما يحتمل الشعر**)): (اعلم أنه يجوز في الشعر مـا لا يجـوز فـي الكـلام،

١٤٢- البيت من الكامل، تفرد به السيوطي... المعجم المفصل (٨٧٣/٢).

١٤٣- الرجز لليلي الأخيلية في ديوانها ٦١، ولها أو لأبي حرب الأعلم في الخزانة (٢٣/٦)، ولأبي الحرب بن الأعلم في نوادر أبي زيد ٤٧، ولهما أو لرؤبة في شـرح شـواهد المغنـي (٨٣٢/٢)، والمقاصد النحوية (٤٢٦/١)، ولرؤبة فـي ملحـق ديوانـه ١٧٢، وللعقيلـي فـي مغني اللبيب (٤١٠/٢)، وبـلا نسبة فـي الأزهيـة ٢٩٨، وأوضـح المسـالك (١٤٣/١)... المعجم المفصل (١١٣٥/٣).

(١) **ليلى بنت عبد الله بن الرحال بن شداد بن كعب، الأخيلية، من بني عامر بـن صعصعـة شاعرة فصيحة ذكية جميلة.** وطبقتها من الشعر تلي طبقة الخنساء. الأعلام (٢٤٩/٥).

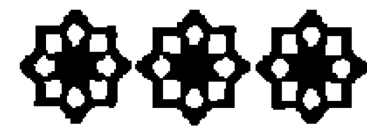
١٤٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسـبة فـي الإنصـاف ٦٧٨، والخزانـة (٢٦٥/٥)، وشـرح أبيات سيبويه (٤٢٣/١)، والكتاب (٣١/١)... المعجم المفصل.

إلى أن قال: وليس شيء يضطرون إليه إلاّ وهم يحاولون به وجْهًا، ويجوز في الشّعر أكثر من أن أذكره لك هنا: لأن هذا موضع جُمَل).

قال أبو الحسن: سمعت من العرب قول العُجَيْر السّلوليّ[1]:

فبيناه يَشْري رحله قال قائل لِمَنْ جَمَلٌ رَخْبُ المِلاطِ نَجيبُ

قال الأعلم: أراد: بينا هو، فسكن الواو، ثم حذفها ضرورة فأدخل ضرورةً على ضرورة تشبيهًا للواو الأصليّة بواو الصّلة في نحو: منه، وعنه. و((**بيناه**)) في البيت أصله: ((**بين**)) وهي ظرف وصل بالألف إشباعًا وليس هذا موضع الكلام عليه ولم أعثر على قائل البيت الشاهد.



١٤٥- هَلْ تَعْرِفُ الدّار على تِبْراكا (دار لِسُعدي إذْهِ مِنْ هواكا)

[ص٦١س٢]

استشهد به على أن الضمير من: ((**هي**)) إنما هو الهاء وحدها، والياء زائدة، واختار السيوطي هذا القول كما صرّح به في الأصل.

واستشهد الرّضي بالشطر الثاني على القول الذي رغب عنه السّيوطي.

قال البغدادي على أنّ الأصل: ((**إذ هي**))، فحذف الياء ضرورة إلى أن قال: قال ابن الأنباري في مسائل الخلاف.

ذهب الكوفيّون: إلى أن الاسم من ((**هُوَ**)) و ((**هِيَ**)) الهاء وحدها.

وذهب البصريّون: إلى أن الواو، والهاء من ((**هو**))، و((**الياء**))، و((**الهاء**)) من ((**هي**))- هما الاسم بمجموعهما.

---

(١) **العجير بن عبد الله بن عبيدة بن كعب من بني سلول،** من شعراء الدولة الأموية، كان في أيام عبد الملك بن مروان كنيته أبو الفرزدق الأعلام (٢١٧/٤).

١٤٥- الرجز بلا نسبة في الإنصاف ٦٨٠، والخزانة (٦/٢)، (٦٤/٥)، (١٣٨/٨)، (٤٨٣/٩)، والخصائص (٨٩/١)، ورصف المباني ١٧، وشرح شافية ابن الحاجب (٣٤٧/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ٢٨٣، وشرح شواهد الشافية ٢٩٠... والتاج **(هوا)**، **(ها)** المعجم المفصل (١٢٢٩/٣).

أمّا الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: الدّليل على أن الاسم هو الهاء أن الواو والياء يُحْذفان في التثنية نحو: هما. ولو كانت أصلاً لما حذفت. والذي يدلّ عليه أنهما يحذفان في الإفراد، وتبقي الهاء كقوله:

فَبَيْنَـــا يَشْـــري رَحْلَـــهُ

البيت.

وقال الآخر:

بينــاه فــي دار صِــدْقٍ

إلخ.

وقال الآخر:

إذاهُ سِيمَ الخسْـفُ آلـى بقَسَـمْ باللّـه لا يـأخذ إلاّ مـا احْتَكَـمْ

وقال الآخر:

دار لســعدي إذْهِ

الخ.

فدلّ على أن الاسم هو الهاء وحدها، وإنمـا زادوا الـواو واليـاء تكثيرًا للاسم كراهية أن يبقى على حرف واحد.

وأما البصريّون فاحتجوا على أنّ الواو والياء أصلٌ، بأنه ضمير منفصل، والضمير المنفصل لا يجوز أن يبني على حرف، لأنه لابدّ من الابتداء بحرف، والوقف على حرف، فلو كان الاسم هو الهاء لكان يُؤَدِّي أن يكون الحرف الواحد ساكنًا متحرّكًا، وهو محال.

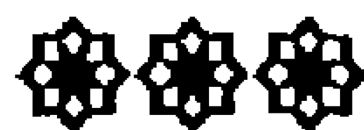
وأمّا قولهم: إن الواو والياء يحذفان في التثنية، قلنا هما ليسا تثنية، وإنما هي صيغة مُرْتجَلة للتنثية كأنتما، وأمّا ما أنشدوه من الأبيات، فإنما حذفت الواو والياء لضرورة الشعر كقول الشاعر:

ولَسْـتُ بآتيـه ولا أسْـتَطِيعُهُ وَلاكِ اسْقِني إن كان ماؤُك ذا فَضْل

[٣٧] أراد: ولكن اسقني، فحذف النّون للضرورة.

وأمّا قولهم: زادوا الواو والياء تكثيرًا للاسم، كما زادوا الواو في: ضربتهو،

قلنا: هذا فاسد، لأن ((هو)) ضمير منفصل، والهاء ضمير متصل، وقد بينا أن المنفصل لا يجوز أن يكون على حرف بخلاف المتصل، لأنه لا يقوم بنفسه، فلا يجب فيه ما وجب في المنفصل. والواو في ((ضربتهو)) لازمة السكون بخلاف واو: ((هو)) فإنها السكون، ولو كانا بمنزلةٍ لوجب أن يسوّي بينهما في الحكم. والله أعلم.



١٤٦- فَقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتاعًا فأرّقني (فَقُلْتُ: أَهْيَ سَرَتْ أَمْ عادني حُلُمُ)

[ص٦١س٤]

استشهد به على أن هاء ((هي)) قد تسكّن بعد همزة الاستفهام. واستشهد به الرّضي على ما في الأصل.

قال ابن جِنّي: أسكن أول: ((أَهْيِ)) لاتّصال حرف الاستفهام به، وأجراها في ذلك مجرى المتّصل، فصار: ((أَهْيَ)) ((كـ)) ((عَلْمَ)) وأجرى همزة الاستفهام مجرى واو العطف، وفائه، ولام الابتداء نحو قوله تعالى: ﴿وَهُوَ اللَّهُ﴾ [الأنعام:٣]، وقوله: ﴿فَهُوَ جَزَاؤُهُ﴾ [يوسف:٧٥]، وقولك: وهي قامت، وفهي جالسة، وإن الله لَهْو السميع العليم.

غير أنّ هذا الإسكان مع همزة الاستفهام أضعف منه مع ما ذكرناه من حيث كان الفصل بينهما وبين المستفهم عنه جائزًا نحو قولك: أزيد قام؟ وأزيدٌ ضربت؟ وليس كذلك واو العطف وفاؤه، ولا لام الابتداء، لايجوز الفصل بين شيء منهن وبين ما وصلْن به.

فأمّا فصل الظرف في نحو: إن زيدًا لفي الدّار قائمٌ فمغتفر، لكثرته في الكلام، ألا تراها في هذا البيت مفصولاً بينها، وبين ما هو سؤال عنه من اللّفظ، وهذا الاتصال أو ضده من الانفصال إنما هو شيء راجعٌ إلى موجود اللفظ لا إلى

١٤٦- البيت من البسيط، وهولزياد بن منقذ في الخزانة (٥/٢٤٤)، وشرح التصريح (١٤٣/٢)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي (١٣٩٦، ١٤٠٢)، وشرح شواهد الشافية ١٩٠، وشرح شواهد المغني (١٣٤/١)، ومعجم البلدان (٢٥٦/١) (أمليح)، والمقاصد النحوية (٢٥٩/١)، (١٣٧/٤)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (٤٥٦/١)، وأوضح المسالك (٣٧٠/٣)، المعجم المفصل (٨٦٧/٢).

محصول المعنى. انتهى.

وهذا البيت من قصيدة للمرّار العدويّ، وهي في الحماسة.

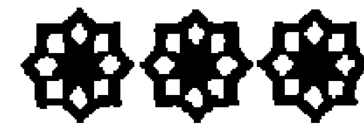
١٤٧- (وقد عَلِمُوا ما هُنَّ كَهْيَ فكَيْفَ لي) سُلُوٌّ ولا أنْفَكُّ صَبًّا مُتيَّمَا

[ص٦١س٥]

استشهد به على تسكين هاء هي بعد كاف الجرّ.

قال أبو حيّان: وذكر المصنِّف - يعني ابن مالك - في الشرح: أنّ السكون مع الهمزة والكاف لم يجيء إلاّ في الشعر.

ولم أعثر على قائله.



١٤٨- (وركْضُك لولا هُوْ لقِيتَ الذي لَقَوْا) فأصْبَحْت قد جاوزت قومًا أعادِيا

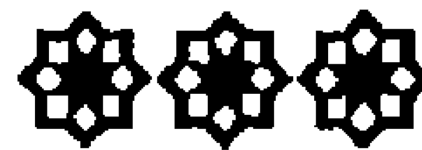
[ص٦١س٦]

استشهد به على أن تسكين الواو من: ((هُو)) لغة قيس.

قال أبو حيان: وفي ((**الإفصاح**)) أنكر الزّجّاج[1] سكون الواو والياء في: ((**هو**))، و((**هي**)) لأن كل مضمر حركته إذا انفرد الفتح، نحو: ((**أنا**)) فكما لا يستقيم سكون هذه النون كذلك لا تسكّن هذه الواو.

وردّ عليه أبو عليّ بسكون النّون في: ((**أنت**))، لأ التاء حرف خطاب، وقال: لا يمتنع سكونها إن وردت بذلك رواية عن ثقة، وقال: الوجهان متكافئان في العمل إلاّ أن الفتح هو المشهور نقلاً.

ولم أعثر على قائله.



١٤٧- البيت من الطويل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى. المعجم المفصل (٨٤٠/٢).

١٤٨- البيت من الطويل، وهو لعَبيد في اللسان (٤٧٦/١٥) (ها)، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٨٩، وشرح التسهيل (١٤٤/١). المعجم المفصل (١٠٧١/٢).

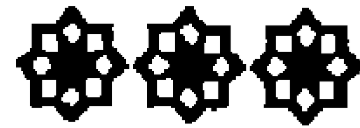
(١) **إبراهيم بن السرى بن سهل، أبو إسحاق الزجاج،** عالم بالنحو واللغة ولد ومات في بغداد، وكان في فتوته يقرط الزجاج ومال إلى النحو... الأعلام (٤٠/١).

١٤٩- إنّ سلمى هي التي لـو تَـراءَتْ (حبّـذا هِـي مـن خُلّـةٍ لـو تُحـابي)

[ص٦١س٦]

الشّاهد فيه تسكين الياء من: ((هي)) على لغة قيس كما في البيت قبله ويجري فيه ما جرى فيه، ومعناه ظاهر.

ولم أعثر على قائله.



١٥٠- وإنّ لساني شُـهدَةٌ يُشْتَفى بها (وَهُـوّ علـى مَـن صَبَّـهُ اللّـهُ عَلْقَـمُ)

[ص٦١س٧]

استشهد به على أن تشديد واو: ((هو)) لغة همدان.

وفي هذا البيت أربعة شواهد: أحدها: تشديد واو: ((**هـوّ**)) كما هو الشاهد هنا.

والثاني: تعليق الجار بالجامد لتأويله بالمشتقّ، وذلك لأن قوله: ((**هو علقم**)) مبتدأ وخبر. [٣٨] والعَلْقم: الحَنْظَل، وهو نبت كريه الطّعْم، وليس هو المراد هنا بل المراد شديدٌ، أو صعبٌ، فذلك علّق به: ((**على**)) المذكور، وعلى هذه ففي ((**علقم**)) ضمير.

الثالث: جواز تقديم معمول الجامد المؤول بالمشتق إذا كان ظرفًا.

الرابع: جواز حذف العائد المجرور بالحرف مع اختلاف المتعلّق، إذ التقدير: وهو علقمٌ على مَنْ صبّه الله عليه ((**فعلى**)) المذكورة متعلّقة بـ((**علقم**)) والمحذوفة متعلقة بـ ((**صبّه والشّهدَة بضمّ الشين: العسل بشمعه**)).

ولم أعثر على قائله.

١٤٩- البيت من الخفيف، وهو بقافية (تخالي) للهذلي في اللسان (خلل)، وبلا نسبة في شرح التسهيل (١/١٤٤)... المعجم المفصل (١/١٠٠).

١٥٠- البيت من الطويل، وهو لرجل من همدان في شرح التصريح (١/١٤٨)، والمقاصد النحوية (١/٤٥١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/١٧٧)، وتخليص الشواهد ١٦٥، والجني الداني ٤٧٤، والخزانة (٥/٢٦٦)، وشرح الأشموني (١/٨١) المعجم المفصل (٢/٨٦٥).

١٥١- والنّفس إن دُعِيَتْ بالعُنْفِ آبيَةٌ (وهِيَّ ما أُمِرَتْ بالرِّفق تَأتَمِرُ)

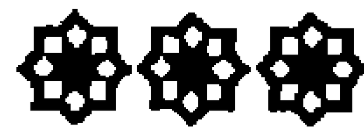
[ص٦١س٧]

استشهد به على أن تشديد الياء من: ((**هيّ**)) لغة همدان كما تقدم عنهم في ((**هُوّ**)) وروي: ((**والنفس ما أمرت**)) وعليه فما مصدرية ظرفية.

والعُنْف – ضدّ الرفق.

يقول: إن النفوس لا تنقاد وتتابع بمثل الرفق، ولا ينفّرها مثل العنف.

ولم أعثر على قائله.



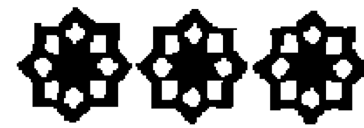
١٥٢- (فلولا المعافاة كُنّا كَهُم) ولولا البلاءُ لكانوا كَنَا

[ص٦١س٩]

استشهد به على أنّ الضمائر المنفصلة قد تستعمل مجرورة.

والحق أنه لم يسق البيت إلاّ على طريق التمثيل، لأن قائله متأخّر لا يحتجّ بكلامه. وهو أبو محمد اليزيديّ النحويّ اللّغويّ، معلّم المأمون بن هارون الرشيد، إلاّ على رأي مَن يرى أنّ العالم اللغوي يحتجّ بقوله، كما يحتج بروايته، وقبل البيت:

شكوتم إلينا مَجانِينَكُم ونشكو إليكم مَجانِينَنا



١٥٣- (فأوِّ لذكراها إذا ما ذكرْتُها) ومِنْ بُعْد أرْضٍ بيننا وسَماء

[ص٦١س٢٤]

١٥١- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ١٦٥، والخزانة (٢٦٦/٥)... المعجم المفصل (٣٧٨/١).

١٥٢- البيت من المتقارب، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى... المعجم المفصل (٩٧٤/٢).

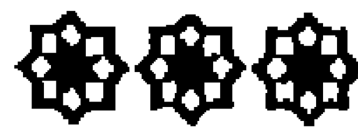
١٥٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخصائص (٨٩/٢)، (٣٨/٣)، وسر صناعة الإعراب (٤١٩/١)، (٦٥٦/٢)، وشرح المفصل (٣٨/٤)، واللسان (٤٧٢/١٣) (أوه)، (٥٤/١٤) (أوا)، والمحتسب (٣٩/١)، والمنصف (١٢٦/٣)... المعجم المفصل (٢٦/١).

استشهد به على أنّ ((أيّا)) مشتقة من لَفظ: ((أو)) على مذهب أبي عبيدة ومَن يرى رأيه.

واسشتهد به ابن جنّي في مبحث: ((أوه)) التي بمعنى: أتألم. روايته: فأوّه لذكراها، إلخ. قال: (ويروى: ((فأوّ)) والصنعة في تصريفها طويلة حسنة. وقد كان أبو عليّ -رحمه الله- كتب إليّ من حلب وأنا بالموصل مسألة أطالها في هذه اللفظة، جوابًا على سؤالي إياه عنها، وأنت تجدها في ((**المسائل الحلبيّات**)) إلا أن إجماع القول عليها أنها فاعلة، فاؤها همزة، وعينها ولامها واوان، والتاء فيها للتأنيث، وعلى ذلك قوله: ((**فأوٍّ لذكراها**)) قال: فهذا كقولك في مثال الأمر من قويت: قوّ زيدًا ونحوه.

ومَن قال: ((**فأوْه**)) أو ((**فأوِّه**)) فاللام عنده هاء).

ولم أعثر على قائله.



١٥٤- (بالباعثِ الوارِث الأمواتِ قد ضَمِنَتْ إيّاهم الأرضُ في دهر الدَّهارير)

[ص٦٢س٢٩]

استشهد به على أن المتصل لا يعدل عنه إلى المنفصل إلاّ في الضرورة. والباء في قوله: بالباعث - متعلقة بقوله قبل البيت:

إني حلفت ولم أحْلِف على فَنَد فِناء بَيْتٍ من السّاعين مَعْمُور

و((**الباعث**)): هو الذي يبعث الأموات، ويحييهم. و((**الوارث**)): هو الذي ترجع إليه الأملاك بعد فناء المُلاّك.

و((**الأموات**)): إما مجرور بإضافة الباعث والوارث إليه على حدّ قوله:

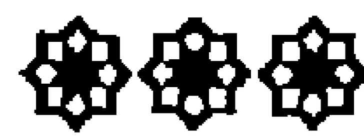
بيــن ذِرَاعــي وجَبْهَــةِ الأسَــدِ

١٥٤- البيت من البسيط، وهو للفرزدق في ديوانه (٢١٤/١)، والخزانة (٢٨٨/٥)، ٢٩٠، وشرح التصريح (١٠٤/١)، والمقاصد النحوية (٢٧٤/١)، ولأمية بن الصلت في الخصائص (٣٠٧/١)، (١٩٥/٢)، وله أو للفرزدق في تخليص الشواهد ٨٧، وبلا نسبة في الإنصاف (٦٩٨/٢)، وأوضح المسالك (٩٢/١)، وتذكرة النحاة ٤٣، وشرح ابن عقيل ٥٦، ٦٠ المعجم المفصل (٤٥٢/١).

أو منصوب بالوارث على أن الوصفين تنازعاه، وأعمل الثاني.

و((ضَمِنَتْ)): الميم مخففة بمعنى: تضمنت، أي اشتملت عليهم، أو بمعنى تكلفت بأبدانهم. و((الأرض)): فاعل ضمنت. وإياهم مفعوله. والقياس اتصاله، ولكنه فصل للضرورة. و((الدهر)): الزمان، والدّهارير: بمعنى الشدائد مضاف إليه. [٣٩]

والفند في البيت الثاني - بمعنى الكذب، و هوبفتحتين، وفناء: ظرف لحلفت، وما بينهما اعتراض، ومعمور صفة البيت تقدّم عليه الظرف. والبيت: الكعبة المشرفة. والبيت من قصيدة للفرزدق يفتخر فيها، ويمدح بني مروان.



١٥٥- أنا الذائِدُ الحامي الذّمار وإنّما (يُدافع عن أحْسابهم أنا أو مِثْلي)

[ص٦٢س٣٠]

استشهد به على تعيّن انفصال الضمير إذا حصر بإنّما، والعلّة في ذلك - كما في العيني - غرض القَصْر.

ولم يتأت له الاتصال لمعنى إلاّ، لأنَّ معنى: وإنما يدافع عن أحسابهم أنا ما يدافع إلاّ أنا، فَافْهَم. فإنّه دقيق.

وقال الشيخ عبد القاهر(١): ولا يجوز أن ينسب فيه إلى الضّرورة.

والضمير في قوله: ((أحسابهم)) لقومه المتقدّم ذكرهم في بيت قبل هذا، وهو:

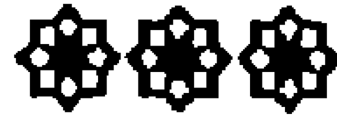
فإنْ يَكُ قَيْدِي كان نَذْرًا نذرْتُهُ فما بيَ عن أحساب قومي مِنْ شُغْل

وكان الفرزدق قد قيّد نفسه ونذر ألاّ يهاجي أحدًا، فلجَّ جرير في هجاء قَوْمه،

١٥٥- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (١٥٣/٢)، وتذكرة النحاة ٨٥، والجنى الداني ٣٩٧، والخزانة (٤٦٥/٤)، وشرح شواهد المغني (٧١٨/٢)، واللسان (٢٠٠/١٥) (قلا)، والمحتسب (١٩٥/٢)، ومعاهد التنصيص (٢٦٠/١)، ومغني اللبيب (٣٠٩/١)... المعجم المفصل (٧٦٥/٢).

(١) عبد القاهر بن عبد الرحمن الجرجاني أبو بكر، واضع أصول البلاغة، كان من أئمة اللغة من أهل جرجان... الأعلام (٤٨/٤).

وقَذْف نسائه، فقال قصيدة يهجوه. منها هذا البيت.



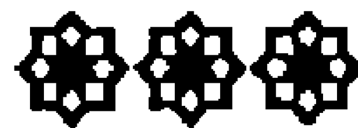
١٥٦- (بنَصْركم نحن كنتُم واثقين وقد) أغْرى العِدى بكم استِسلامُكُم فَشَلا

[ص٦٣س١]

استشهد به على أن الضّمير يتعيّن انفصاله إذا وقع بمصدر مضاف إلى المنصوب. وفي شرح التسهيل لأبي حيّان قوله: أو رفع يعني الضمير بمصدر مضاف إلى المنصوب لا يصحّ هذا على ظاهره، لأنه لا يضاف المصدر إلى المنصوب، فإنما تأويله إلى المنصوب معنًى لا لفظًا، ومثاله: عجبت من ضرب زيد أنت، وزيد عجبت من ضربك هو.

وقال الدّماميني: فلو نصب بمصدر مضاف إلى المرفوع لم يجب فصله، بل يترجّح نحو: عجبت من ضربكه، ومن ضَرْبك إيّاه.

ولم أعثر على قائله.



١٥٧- (غيلانُ ميّةَ مشغوفٌ بها هو مذ بَدَتْ له فحجاه بان أو كَرَبا)

[ص٦٣س٢]

استشهد به على تعيّن انفصال الضمير إذا رفع بصفة جَرَتْ على غير صاحبها.

قال الدّماميني عند قول التسهيل: ((أو رفع بصفة جَرَتْ على غير صاحبها)) كقوله: ((**غيلان ميّة**)) إلخ.

قال المصنف في الشرح في باب المبتدأ: إن المرفوع بالفعل كذلك إذا حصل إلباس نحو: زيد عمرو يضربه هو، فتقييده المسألة بالصّفة هنا ليس بجيّد، ثُمَّ إطلاقه الصفة مردود بمسألة: زيد قائم أبواه لا قاعدان، فقد جرت الصّفة على غير صاحبها ولم يفصل الضمير.

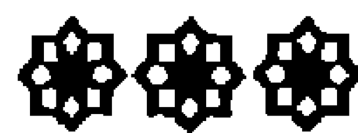
١٥٦- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية (٢٨٩/١)... المعجم المفصل (٦٥٢/٢).

١٥٧- البيت من البسيط، وهو لذي الرمة في ديوانه ٦٦١ (**طبعة كارليل هنري**)، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٩٣، وشرح التسهيل (١٤٩/١)... المعجم المفصل (٤١/١).

فإن قلت: هل الصّفة في هذه المسألة مستندة إلى الضمر المرفوع المنفصل قلت: كلامه محتمل لذلك كما صرّح به ابن الحاجب في الكافية، ولا يكون المسند إليه هو الضمير المستكن في الصفة، وهذا الضمير البارز المنفصل تأكيد له، إذ رفعه بالصفة صادق بالأمرين.

قال الرضي الاستراباذي: (الضمير البارز بعد الصّفة إذا جرت على غير ما هي له [**فإنه**] تأكيد للضمير المستكن فيها، لا فاعلها، كما في: ﴿**اسْكُنْ أَنْتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ**﴾ [البقرة: ٣٥] وذلك لأنك تقول مطّردًا نحو: الزيدون ضاربوهم نحن. والزيدان الهندان ضارباهما؛ هما. وقد عرفت ضعف: جاءني رجل قاعدون غِلْمانُه.

وقال الزمخشري في ((**أحاجيه**)) بل تقول: ضاربهم نحن وضاربهما هما. فإن ثبت ذلك فهو فاعل كما قيل). والبيت لذي الرّمة.

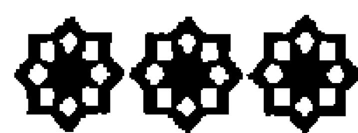


١٥٨-(وإنْ هو لم يَحْمِلِ على النفس ضَيْمَها) فليس إلى حسن الثّناء سَبيلُ

[ص٦٣س٣]

[٤٠] استشهد به على تعيّن انفصال الضمير إذا أضمر فاعله فهو مرفوع بفعل محذوف يفسّره: ((**يحمل**)).

والبيت من قصيدة السموأل[١] بن عادياء الغسّاني اليهودي.



١٥٩-(فإن أنْت لم يَنْفَعْك علْمُك فَانْتَسِبْ) لعلّك تهديك القرونُ الأوائِلُ

[ص٦٣س٣]

١٥٨- البيت من الطويل، وهو للسموأل في ديوانه ٩٠، وله أو للحلاج الحارثي (**عبد الملك ابن عبد الرحيم**) في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١١، والمقاصد النحوية (٧٧/٢)... المعجم المفصل (٧٢٣/٢).

(١) **السموأل بن غريض بن عادياء الأزدي:** شاعر جاهلي حكيم من سكان خيبر (في شمالي المدينة)... الأعلام (١٤٠/٣).

١٥٩- البيت من الطويل وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ٢٥٥، والخزانة (٣٤/٣)، وشرح الأشموني (١٨٨/١) ، (٧٥/٢)، وشرح التصريح (١٠٥/١)، وشرح شواهد المغني (١٥١/١)، والمعاني الكبير ١٢١١، والمقاصد النحوية (٨/١)، ٢٩١... المعجم المفصل (٦٧٣/٢).

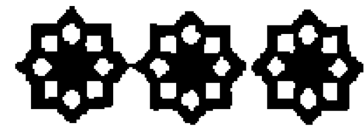
الشاّهد فيه كالذي قبله.

قال أبو حيان في شرح التسهيل: - بعدما أبطل كون الفعل المفسّر للمحذوف العامل في ((**أنت**)) ((**ينفعك**))- وإذا امتنع أن يحمل: ((**أنت**)) على ((**ينفعك**)) وعلى ((**الكاف**)) لما ذكرناه، فاختلف النّاس في تخريجه.

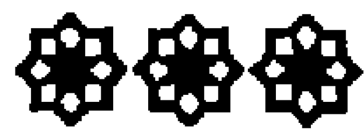
فذهب الأستاذ أبو الحسن بن عصفور، وبعض أصحابنا: إلى أنه فاعل بفعل محذوف يفسّره المعنى، ويدلّ عليه، والمسألة خارجة من باب الاشتغال المرفوع، كأنه قال: فإن ضللت لم ينفعك علمك، فَأضمر ((**ضللت**)) لفهم المعنى، وبرز الضّمير لمّا حذف. الفعل وخرّجه السّهيلي[1] على وجهين.

أحدهما: أن تكون: ((**أنت**)) مبتدأ. قال: **والثاني**: أن يكون ((**أنت**)) في موضع نصب وهو ما وضع فيه الضّمير المرفوع موضع الضمير المنصوب، كما وضعوا المنصوب موضع المرفوع. اهـ.

والبيت من قصيدة للبيد بن ربيعة الصحابي، رضي الله عنه.



١٦٠- [إنْ هــو مستَوْليًا علــى أحــد]

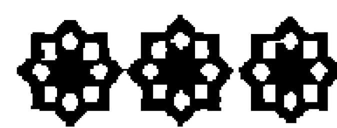


١٦١- مُبَرّأً مِنْ عيوب النّاس كُلّهم (فالله يرعى أبا حَفْص وإيّانا)

[ص٦٣س٦]

استشهد به على تعيّن انفصال الضمير إذا فصله متبوع، فإيّانا مفصول عن عامله وهو: ((**يرعى**)) بمتبوعه وهو: ((**أبو حفص**)).

ولم أعثر على قائله.



---

(١) **عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد الخثعمي السهيلي: حافظ**، عالم باللغة والسير، ضرير، ولد في مالقه... الأعلام (٣١٣/٣).

١٦٠- ذكر هذا الشاهد في نسخة ولم يذكره له شرح.

١٦١- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٢٥، وشرح المفصل (٧٥/٣)، والكتاب (٣٥٦/٢)... المعجم المفصل (٩٧٢/٢).

١٦٢- فآلَيْتُ لا أَنْفَكُّ أحذُو قصيدةً (تكون وإيّاها بها مثلاً بعدي)

[ص٦٣س٧]

استشهد به على تعيّن انفصاله إذا ولي واو ((مع)).

وعبارة التصريح والدماميني: ((**إذا ولي واو المصاحبة وهما واحد**)).

((**آليت**)): بمعنى حلفت. و((**لا أنفك**)): لا أزال، وهو جواب: ((**آليت**)).

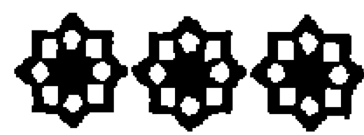
قال العيني: قوله: ((**أحذو**)) بالحاء المهملة والذال من حذوت النّعل بالنّعل أحْذُو: إذا سويت إحداهما على قَدْر الأخرى. والحذو: التقدير والقطع. ويروى: ((**أحدو**)) بالدال المهملة من قولهم: حدوت البعير إذا سقته، وأنت تغني في أثره لِينشَطَ في السَير.

وقال ابن يسعون: عندي في ((**أحدو**)) ثلاثة أوجه:

الأول: أنه يريد: أحدو قصيدة إليك، أي أسوقها حاديًا كما يسوق الحادي الإبل عند سوقها، لأنه يتغنى، وإنما أراد بذلك الشهرة.

الثاني: أن يريد: أحدو غَدْرَتَك لي قصيدةً أبلغ بتخليدها فيك أملي، فحذف المفعول للحال الدالّة عليه، ونصب ((**قصيدة**)) فلما حذف المضاف أقام المضاف إليه مقامه. **الثالث:** أن يريد: أتحدى لها، وأتبعها ناظمًا لها حتى كأنه قال: أو إلى قصيدة.

والخطاب في قولك: ((**تنْفَك**)) لخالد ابن أخته، أي أبي ذؤيب صاحب البيت الشاهد، وكان يبعثه إلى معشوقة له، تدعى أُم عمرو، فأفسدها عليه، واستمالها إلى نفسه، وهو من قصيدة.



١٦٣- (إن وجَدْتُ الصّديق) حقًّا لإيّا كَ فمُرْنِي فلن أزال مُطِيعا

[ص٦٣س٩]

١٦٢- البيت من الطويل وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٢١٩، والخزانة (٥١٩،١٥/٨)، وشرح شواهد الإيضاح ١٨٠، والمقاصد النحوية (٢٩٥/١)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٤، وشرح الصريح (١٠٥/١)... المعجم المفصل (٢٦١/١).

١٦٣- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية (٣٠١/١)، وشرح التصريح (١٠٥/١)... المعجم المفصل (٥١٢/١).

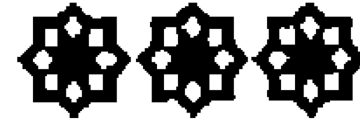
استشهد به على تعيّن انفصال الضمير إذا ولي اللام الفارقة، قاله في الأصل.

وفي التسهيل وشرحه للدّماميني: ((أو ولي اللام الفارقة)) بين إن النافية، والمخففة من الثقيلة. وأنشد البيت. قال: وقد يتخيّل أن المصنف لو قال: لام الابتداء لكان أحسن لشموله نحو: إن الكريم لأنت. وليس كذلك لوجهين:

أحدهما: أن اللاّم الفارقة ليست لام الابتداء عند أبي عليّ الفارسيّ، وأبي الفتح ابن جنيّ، وجماعة، فلا يكون التعبير بلام الابتداء شاملاً لها على هذا الرأي.

والثاني: أن الفصل في: ((**لأنت**)) ليس من جهة اللاّم لحصوله قبلها، بل من جهة كونه خبرًا لإنّ.

ولم أعثر على قائله. [٤١].



١٦٤- (لِوَجْهِكَ في الإحسان بسْطٌ وَبَهْجَةٌ أنالَهُمَاهُ قَفْو أكرم وَالِد)

[ص٦٣س١٥]

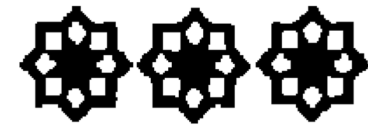
استشهد به على أن الضّميرين إذا اتّحدا رُتْبةً قد لا يتعيّن الفصل، بأن كانا للغَيْبة، واختلف لفظُهما تذكيرًا وتأنيثًا، وإفرادًا وتثنيةً وجمعًا.

قال في التصريح: **بَسْطٌ**: بمنى بشَاشة، وطَلاقة. بسط مبتدأ، تقدم خبره في المجرور باللام قبله. وبَهْجَةٌ: بمعنى حُسْن، وسرور معطوف على ((**بسط**)). وأنال: فعل ماض مُتَعدٍّ لاثنين، أوّلهما: ضمير التثنية الرّاجع إلى ((**بسط**)) و ((**بهجة**)). وثانيهما: ضمير المفرد الرّاجع إلى الوجه، وأتى به متصلاً.

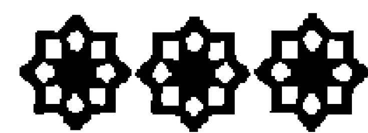
والأكثر: أنالهما إيّاه بالانفصال. وقفو: بمعنى إتباع فاعل: ((**أنال**)) و((**أكرم**)) مضاف إليه، واحترز بالغَيْبة من ضميري المتكلم، وضميري المخاطب، فإنه لا يكاد يصحّ فيهما الاختلاف المذكور، لاتحاد مَدْلُولَيْ الضَّميرين، فلا يقال ((**علمتناني**)) ولا ((**عَلّمتِنِينا**)) ولا ((**ظَنَنْتُكُماك**)) وصح ((الاختلاف في ضميري الغيبة لصحة تعدّد مدلوليهما نحو: جارية زيد أعطيتهاه، أو أعطيتموها.

١٦٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١/١٠٥)، وتخليص الشواهد ٩٧، وتذكرة النحاة ٥٠، وشرح الأشموني (١/٥٤)، وشرح التصريح (١/١٠٩)، والمقاصد النحوية (١/٣٤٢). المعجم المفصل (١/٢٦٨).

واحترز باختلاف لفظ الضَّميرين من أن لا يختلف لفظهما، فلابُـدّ مـن الفصل نحو: مال زيد أعطيتهُ إياه، ولم أعثر على قائله مع كثرة من استشهد به.



١٦٥- [ليس إيّاي وإياه ولا تَخْـشَ رقيبـا]



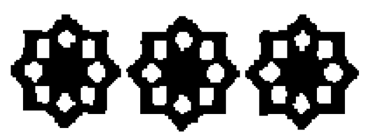
١٦٦- عَدَدْتُ قَوْمـي كَعديدِ الطَّيْس (إذْ ذَهَـبَ القَـوْمُ الكِـرامُ لَيْسـي)

[ص٦٤س١٨]

استشهد به على أن حذف نون الوقاية من ليس شاذّ خاص بالضرورة.

قال في التصريح: (والعديد: كالعدَد، يقال: هم عديدُ الثّري، أي: عَدَدُ الثرى. والطّيْس بفتح الطاء المهملة، وسكون الياء المثنّاة تحت، وفي آخـره سين مهملـة: الرّمل الكثير. وليس: فعل ماضٍ، واسمه مستتر فيه وجوبًا عائد على البعض المفهوم من القوم، وياء المتكلم المتّصلَة به خبره).

والبيت لرؤبة.



١٦٧- (كمُنْيَـةِ جـابرٍ إذْ قـال لَيْتـي) أُصَادِفُـــهُ وأَفْقِـــدُ جُـــلَّ مـــالي

[ص٦٤س١٨]

استشهد به على أن حذف نون الوقايـة مـن: ((ليتـي)) شـاذّ خـاص بـالضّرورة.

١٦٥- هذا البيت في نسخة العلمية وليس له شرح.

١٦٦- الرجز لرؤبـة فـي ملحق ديوانـه ١٧٥، والخزانـة (٣٢٤/٥، ٣٢٥)، وشـرح التصريح (١١٠/١)، وشـرح شـواهد المغنـي (٤٨٨/٢، ٧٦٩)، والمقـاصد النحويـة (٣٤٤/١)، وتهذيب اللغة (٢٨/١٣، ٧٤)، واللسان والتـاج (طيس)، وكتـاب العيـن (٢٨٠/٧)، وبلا نسبة في أوضـح المسـالك (١٠٨/١)، وتخليـص الشـواهد ٩٩، والجنـي الدانـي ١٥٠... المعجم المفصل (١١٨٢/٣).

١٦٧- البيت من الوافر، وهو لزيد الخيل في ديوانه ٨٧، وتخليص الشـواهد ١٠٠، والخزانـة (٣٧٥/٥، ٣٧٧)، وشرح أبيات سيبويه (٩٧/٢)، وشـرح المفصـل (١٢٣/٣)، والكتـاب (٣٧٠/٢)، والمقـاصد النحويـة (٣٤٦/١)، ونـوادر أبـي زيـد ٦٨.... المعجـم المفصـل (٧٥٦/٢).

وظاهر الألفية أنه نادر. قال:

ولَيْتَنِي فشا، وَلَيتِي نَدَرا

ولا يخفى أن النّادر والشاذ بينهما فرق.

والبيت من شواهد الرّضي. قال البغدادي (استشهد به على أن حذف نون الوقاية من: ((ليتي)) ضرورة عند سيبويه).

قال سيبويه: (وقد قال الشّعراء: ليتي إذا اضطّروا، كأنهم شبّهوه بالاسم حيث قالوا: الضاربي: والمضمر منصوب).

وجابر المُشبه بمنيته: رجل تقدّم ذكره في بيت قبل الشاهد وهو:

تمنى مَزيَدٌ زيدًا فلاقى أخا ثِقَةٍ إذا اختَلَف العَوالي

كَمُنيَةِ جابر إذ قال لَيتِي أُصَادِفُه، وأُفقِدُ جُلّ مالي

تَلاقَينَا فمَا كُنّا سواء ولكن خرّ عن حال لِحَال

ولولا قولُه يا زيدُ قُدني لقد قامت نُوَيسِرَةُ بالمآلي

شَككتُ ثِيابَهُ لمّا التَقَينَا بمطرد المهزَّة كالخلال

((مَزيَدٌ)): رجل من بني أسد؛ كان يتمنّى أن يلقى زيد الخيل صاحب الأبيات فلقيه، فطعنه، فهرب مَزْيَدٌ منه.

وقوله: ((**أخا ثقة**))، أي صاحب وثُوق بشجاعته، وصَبر في الحرب. و((**العوالي**)): جمع عالية. والعالية من الرمح ما يلي الموضع الذي يركّب فيه السّنان، يعني وقت اختلاف الرمح، ومجيئها أو ذهابها للطعان.

وقوله: ((**كمُنيَةِ جابر**))، هو في موضع المفعول المطلق، أي تمنّى مزيد تمنيًّا كتمني جابر.

و((**المُنْيَةُ**)) بالضم: اسم للتمني، وفي الأصل: الشيء الذي يتمنّى. وإنما قال: ((تمنّى مزيدٌ زيدًا))، ولم يقل: تمنّاني مزيدٌ للتهويل، والتفخيم، فإن زيدًا قد اشتهر [٤٢] بالشّجاعة، فلو أتى بالضمير لفك هذا.

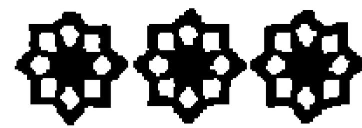
و((جابر)): رجل من غطفان، تمنّى أن يلقى زيدًا حتى صبحه زيد، فقالت له امرأته: كنت تتمنى زيدًا فعندك، فالتَقيَا، فاختلفا طَعنَتَين، وهما دارعان، فاندقّ رمح

جابر، ولم يغنِ شيئًا، وطعنه زيدٌ برمح كان على كَعب من كِعابه ضَبّة من حديد، فانقلب ظهرًا لبطن، وانكسر ظهره، فقالت امرأته، وهي ترفعه منكسرًا ظهره: كنت تتمنّى زيدًا، فلاقيت أخا ثقة.

ومعنى البيتين: أن مزيدًا تمنى أن يلقى زيدًا، كما تمنى جابر، وكلاهما لقي منه ما يكره.

وقوله: ((**خرّ عن حال**)) إلخ: سَقَط، وحال الأولى: ظهر الفرس، والثاني بمعنى: في الحال: أي سقط من حاله.

و((**نويرة**)): اسم امرأة جابر. و((**المآلي**)): جمع مِئْلاة، وهي الخرقة التي تكون مع النائحة التي تأخذ بها الدمع، أي لولا ذلك لقتله. وزيد الخيل[1] هذا هو الذي سماه رسول الله ﷺ: زيد الخير، وهو من طيِّئ.



١٦٨- (قَدْني من نَصْر الخُبَيْبَيْن قَدِي) ليس أميري بالشّحيح المُلْحِد

[ص٦٤س١٩]

الشاهد فيه حذف نون الوقاية من: ((**قدي**)) والقياس: ((**قدني**)) وهو عنده شاذ خاصٌّ بالضرورة.

والبيت من شواهد سيبويه، قال: (وسألته - رحمه الله- يعني الخليل بن أحمد- عن قولهم: قطني، ومنّي، وعنّي، ولدنّي، ما بالهم جعلوا علامة [إضمار] المجرور هاهنا كعلامة [إضمار] المنصوب؟ فقال: إنه ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة إلاّ كان متحرّكًا مكسورًا، ولم يريدوا أن يحرّكوا الطاء [التي في ((**قط**))،

---

(١) زيد بن مهلهل بن منهب بن عبد رضا، من طيئ كنيته أبو مكنف، من أبطال الجاهلية يلقب ((**زيد الخيل**)) لكثرة خيله، أو لكثرة طراده بها، كان طويلاً جسيما... الأعلام (٦١/٣).

١٦٨- الرجز لحميد بن مالك الأرقط في الخزانة (٣٨٢/٥، ٣٨٣، ٣٨٥، ٣٨٩، ٣٩١، ٣٩٢، وشرح شواهد المغني (٤٨٧/١)، واللسان (**خبب، قدد**)، والمقاصد النحوية (٣٥٧/١)، والتنبيه والإيضاح (٤٧/٢، ٥٣)، والتاج (**خبب، حكد**)، ولحميد بن ثور في اللسان (**لحد**)، وليس في ديوانه، ولأبي بجدلة في شرح المفصل (١٢٤/٣)... المعجم المفصل (١١٤٨/٣).

ولا النون التي في: ((من)) فلم يكن لهم بد من أن يجيئوا بحرف الياء الإضافة متحرك، إذا لم يريدوا أن يحركوا الطاء]، ولا النّونات، لأنها لا تذكر أبدًا إلاّ وقبلها حرف متحرك مكسور.

وكانت النون أَوْلى، لأنّ من كلامهم أن تكون النون والياء علامة المتكلّم،، فجاءوا بالنّون، لأنها إذا كانت مع الياء لم تخرج هذه العلامة من علامات الإضمار [وكرهوا أن يجيئوا بحرف غير حرف النون، فيخرجون عن علامات الإضمار] وإنما حملهم على ألاّ يحرّكوا الطاء والنّونات كراهية أن تشبه الأسماء نحو: يدٍ، وهَنٍ. وأمّا ما يحرّك آخره فنحو: مع، ولدُ كتحريك أواخر هذه الأسماء، لأنه إذا تحرّك آخره، فقد صار كأواخر [هذه] الأسماء، فمن ثمّ لم يجعلوها بمنزلتها. فمن ذلك [قولك]: معي، ولَدِي في: مَع، ولدُ. وقد جاء في الشعر: ((قدي)) [فأما الكلام فلابد فيه من النون، وقد اضطر الشاعر فقال: قدي، شبهه بحسبي، لأن المعنى واحد] قال الشاعر:

قَدنِيَ مِن نَصْرِ الخُبَيْبين قَدِي

لما اضطُرّ شبهه بحَسبِي، وهَنِي، لأن ما بعد: حَسْبِ، وهَنِ مجرور، كما أن ما بعد قط مجرور، فجعلوا علامة الإضمار فيهما سواء، كما قال: ليتي حيث اضطُرّ) اهـ.

و((قدني)): اسم فعل، وكذلك ((قدي)) الثانية، فمعنى قدك: اكتف. ومعنى قدني: لأكتف، فالأوّل أمر للمخاطب، والثاني أمر للمتكلّم نفسه.

وقوله: ((من نصر الخبيبين)) قيل: إنه الخُبَيبين مثنى خُبَيْب. وقيل: جمع خُبَيْب. وعلى التثنية قيل: أراد عبد الله بن الزّبير وابنه خُبَيب. وقيل: أراد عبد الله وأخاه مُصْعَب وكان عبد الله يكنى بأبي بكر وأبي خُبَيْب، والأول أكثر، ولا يُكنّيه بأبي خبيب إلا من يريد ذمّه.

ومعنى **((ليس أميري بالشّحِيح المُلْحِد))** أنّ أميره وهو عبد الملك بن مروان ليس بالشّحيح، ولا بالمُلْحِد. وذلك تعريضٌ بعبد الله بن الزّبير[1]، فإنهم كانوا يرمونه بالبُخْل ويقولون له: المُلْحِد والمحل.

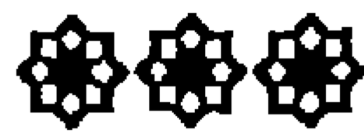
---

(١) **عبد الله بن الزبير بن الأشيم الأسدي**، من شعراء الدولة الأموية ومن المتعصبين لها كوفي المنشأ... مات في خلافة عبد الملك بن مروان الأعلام (٨٧/٤).

وفي التسهيل وشرحه للدّماميني: ((وهو مع بَجَل، ولعلّ أعرف من الثبوت، ومع ليس، وليت، ومِن، وعَن، وقط، وقَد بالعكس)) وساق الدّماميني الأبيات المتقدّمة قال: و((قَطْني وقَدني أعرف من قَطِي، وقَدي)). وظاهر كلام المصنّف جواز الوجهين فيهما في الاختيار، وقد نصّ على أن الحذف معهما ضرورة. وفي شرح الألفيّة لولد المصنّف: قَدِي، وقَطِي في كلامهم أكثر من قَدني، وقَطِني وهو خلاف ما تقدّم، وقد جمع الشّاعر بينهما: قَدني من نصر الخُبَيبين. إلخ.

وفي الحديث[1]: ((**قَطْ قَطْ بعزتك**))، يروى بسكون الطاء، وكسرها مع ياء ودونها، ويروى: ((**قَطْني قَطْني**))، وقَطْ قَطْ، وهذا يدل على جواز الأمرين في غير الضرورة. وهذا كله كلام ابن قاسم.

والبيت من أرجوزة لحميد الأرقط [٤٣].



١٦٩- (أيها السّائِلَ عَنْهُم وعنِي لستُ من قيسٍ، ولا قيسُ مِني)

[ص٦٤س٢٠]

استشهد به على أنَّ حذف نون الوقاية من: عَنِي، ومِني شاذٌّ خاص بالضرورة، وهو ظاهر قول ابن مالك:

[في الباقيات] واضطِرارًا خَفَّفَا مِنّي، وعَنّي بَعْضُ مَنْ قد سَلفا

والبيت من شواهد الرضي. قال البغدادي: على أن حذف النّون ضرورة عند سيبويه، والقياس: عنّي: ومنّي بتشديد النون.

قال ابن هشام في شرح شواهده: إذا جرّت الباء بمن أو عن وجبت النون حفظًا للسّكون، لأنه أصلٌ فيما ينون، وقد يترك في الضرورة قال:

أيّها السائل عَنْهم وعني

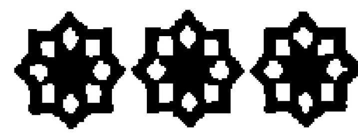
---

(١) **صحيح البخاري**: (٢٦٨٨/٦) من حديث أنس، صحيح مسلم (٢١٨٦/٤) من حديث أبي هريرة، وأخرجه أحمد في مسنده (٢٧٩/٣) من حديث أنس، أما رواية ((**قطني قطني**)) في عمدة الحفاظ (٣٢١/٣).

١٦٩- البيت من المديد، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٩٠/١)، وأوضح المسالك (١١٨/١)، وتخليص الشواهد ١٠٦، والجني الداني ١٥١، وجواهر الأدب ١٥٢، والخزانة (٣٨٠/٥، ٣٨١)، ورصف المباني ٣٦١... المعجم المفصل (١٠٣٤/٢).

البيت. وفي النّفس من هذا البيت شيء، لأنا لم نعرف له قائِلاً، ولا نظيرًا لاجتماع الحذف في الحَرْفَيْن، ولذلك نسبه ابن الناظم إلى بعض النحويين، ولم ينسبه إلى العرب.

وفي: ((التّحفة)) لم يجيء الحذف إلاّ في بيت لا يعرف قائله. اهـ. (وقيس في الموضعين غير منصرف للعلميّة والتأنيث المعنوي، لأنه بمعنى القبيلة، وهو أبو قبيلة من مضر، واسمه: قيس عيلان[1]، واسمه: النـاس بن مضر بن نِزار بهمزة وصْل ونون وهو أخو إلياس بمثنّاة تحتيّة).

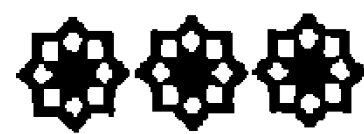


١٧٠- (فقلتُ أعِيروني القَدُومَ لَعلّني) أَخُطُّ بها قبرًا لأبيَضَ ماجِدِ

[ص٦٤س٢٤]

استشهد به على أنّ لعلّ قد تلحقها نون الوقاية مع ياء النفس.

قال الدّماميني: وحذفها يعني النون أعْرَفُ نحو: ﴿**لَّعَلّي أَبْلُغُ الأَسْبَابَ**﴾ [غافر: ٣٦] ((**أعيروني**)): من الإعارة. و((**القَدوم**)) بفتح القاف، وضمّ الدال مخففة: الآلة التي يُنحَر بها الخشب. و((**أخطّ بها**)): أي أنحت بها، وأصل الخطّ من خط بأصبعة في الرّمل. و((**قبرًا**)) أي غلافًا. و((**لأبيض ماجد**)). أي لسيف صقيل. ولم أعثر على قائله.



١٧١- فما أدْرى وكُلُّ الظّنّ ظَنّي (أَمُسْلِمني إلى قَوْمي شَراحِي)

[ص٦٥س٣]

---

(١) قيس بن عيلان بن مضر بن نزار، من عدنان: جد جاهلي الأعلام (٢٠٧/٥).

١٧٠- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ١٠٥، وشرح الأشموني (٥٦/١ (١٢٤/١)، وشرح ابن عقيل ٦٢، وانظر المقاصد النحوية ٣٥٠/١... المعجم المفصل (٢٤٩/١).

١٧١- البيت من الوافر، وهو ليزيد بن محرم الحارثي في شرح شواهد المغني (٧٧٠/٢)، والمقاصد النحوية (٣٨٥/١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٤٣/٣)، وتذكرة النحاة (٤٢٢)، ورصف المباني (٣٦٣)، واللسان (٣٥٣/١١) (شرحل)، والمحتسب (٢٢٠/٢)... المعجم المفصل (١٨٠/١).

استشهد به الدّماميني، وبالذي بعده عند قول ابن مالك في التسهيل: ((**وقد تلحق مع اسم الفاعل وأفعل التفضيل**)).

قال: ((ولحُوقها مع اسم الفاعل تارةً يكون مع كونه ناصِبًا، وتارةً مع كونه خافِضًا، فالأوّل كقوله:

وليـــــس الموافينـــــي

إلخ البيت الآتي والثاني كقوله:

أمسـلمني إلـى قومـي شـراحي

وكان القياس في الأوّل: ((**الموافيّ**)) بتشديد الياء، وفي الثاني: **أمُسْلِمي** بتخفيفها.

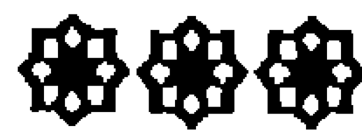
وقال ابن هشام في: ((**أمسلمني**)): إنّما هو تنوين لا نون وقاية، وكسر لالتقاء الساكنين، وأجاز على ذلك زيد ضاربني، والياء عنده منصوبة لا مجرورة ويردّه.

وليـــــس الموافينـــــي

إذا لا يجتمع التنوين مع ((**أل**)).

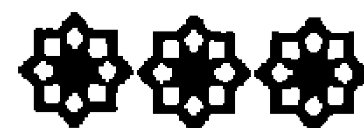
وفيه أيضًا شاهد، وهو أن ((**شراحي**)) مرخم شراحيل دون نداء.

والبيت ليزيد بن محمد الحارثي.



١٧٢- (وليس المُوافِيني لِيُرْفِدَ خائِبًا فإنّ له أَضْعافَ ما كان آمِلا
[ص٦٥س٢]

تقدم شرحه في الذي قبله. ولم أعثر على قائله.



١٧٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٥/٧)، وشرح الأشموني (٥٧/١) (١٢٥/١)، ومغني اللبيب (٣٤٥/٢)، والمقاصد النحوية (٣٨٧/١) المعجم المفصل (٦٥٨/٢).

١٧٣- (تَـراهُ كالثَّغَـام يُعَـلُّ مِسْـكًا يَســـوءُ الفالِيـــات إذا فَلَيْنِـــي)

[ص٦٥س٥]

استشهد به على حذف نون الوقاية من: ((**فليني**)) وبيّن الخلاف بين أيّ النونين حذف؟ أي نون النسوة، ونون الوقاية.

واختار حذف نون الوقاية كما في الأصل. وعلّل بأن نون النسوة فاعل فلا يحذف.

وقال ابن مالك: إن المحذوف هنا نون النسوة وقال: هو مذهب سيبويه، ووجهه بأنهم حافظوا على بقاء [٤٤] نون الوقاية مطلقًا لما كان للفعل بها صون ووقاية.

وقال الأعلم: الشاهد في حذف النون في قوله: ((**فليني**)) كراهةً لاجتماع النونين، وحذفت نون الضمير دون [نون] جماعة النّسوة، لأنها زائدة لغير معنى.

وفي التسهيل: ((**وهي**)) أي نون الوقاية الباقية في فليني، يعني في البيت الشاهد ((**لا الأولى**)) والمراد بالأولى نون الإناث وفاقًا لسيبويه، بناء على أنه إذا دار المحذوف بين كونه أوّلاً، وكونه ثانيًا، فكونه ثانيًا أولى. ورجّح المصنف هذا بأنها الباقية في: ﴿**تَأْمُرُونِّي**﴾ [الزمر:٦٤].

والصحيح أن المحذوف نون الوقاية، لأن النون الأخرى فاعل، والفاعل لا يجوز حذفه اهـ من الدماميني.

والبيت من أبيات لعمرو بن معدي كرب الصّحابي يخاطب امرأته، وقبله:

تقـــول خَلِيلَتـــي لمّـــا رأتنـــي شَـــرائِجُ بيـــن كُـــدْرِيٍّ وجَـــوْن

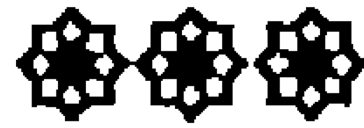
تراه كالثّغام البيت.

((**الحليلة**)): الزّوجة، و((**شرائج**)) خبر مبتدأ محذوف، أي شَعْرُك شرائج، والجملة مقول القول، وشرائج: جمع شريج بالشين المعجمة، وآخره جيم: الضّرْب

١٧٣- البيت من الوافر، وهو لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ١٨٠، والخزانة (٣٧١/٥، ٣٧٣)، وشرح أبيات سيبويه (٣٠٤/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ٢١٣، والكتاب (٥٢٠/٣)، واللسان (فلا)، والمقاصد النحوية (٣٧٩/١)... المعجم المفصل (١٠٤٦/٢).

والنّوع، ويقال لكل لَوْنَيْن مختلفين شَرِيحان.

وقوله: «بين كُدْرِيّ وجَوْن» بعضُ الشرائج كُدْري، أي أغبر، وبعضُها جون، فالكُدري منسوب إلى الكُدْرة، وهي لَوْنٌ معروف يقرب من البياض، وجُون: جمع جَوْنة وهي مصدر الجَوْن بالفتح وهو من الأضداد يقال للأبيض جَوْن، وللأسود جَوْن.



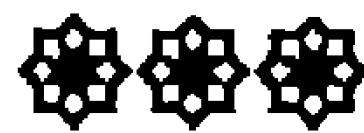
١٧٤- (أماوِيُّ ما يُغْنِي الثّراءُ عَن الفَتى إذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصَّدْرُ)

[ص٦٥س٢٧]

استشهد به على حذف مفسّر الضّمير للعلْم به، لأن المعنى: إذا حشرجت نفسه أي الفتى.

والحشْرجة، أوله حاء مهملة، وآخره جيم: الغَرْغَرة عند الموت وتردّد النفس.

والبيت من قصيدة لحاتم بن عبد الله الطائي(1) يخاطب بها امرأته ماوية، وكانت تَعْذِلُهُ على كثرة العطاء.



١٧٥- (إذا نُهِي السّفيه جَرَى إليه) وخالَفَ والسّفِيهُ إلى خِلافِ

[ص٦٥س٢٩]

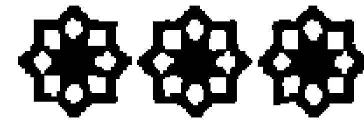
الشاهد فيه كالذي قبله، أي جرى هو أي السّفَهُ المفهوم من لفظ السّفيه.

١٧٤- البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في ديوانه ١٩٩، والأغاني (١٧/٢٩٥)، وجمهرة اللغة ١٠٣٤، ١١٣٣، والخزانة (٤/٢١٢)، والصاحبي ٢٦١، واللسان (قرن)، وأساس البلاغة (حشر)، وبلا نسبة في اللسان والتاج (حشرج).... المعجم المفصل (١/٣٥٦).

(1) **حاتم بن عبد الله بن سعد بن الحشرج الطائي القحطاني أبو عدي:** فارس شاعر جواد، جاهلي يضرب المثل بجوده كان من أهل نجد... الأعلام (٢/١٥١).

١٧٥- البيت من الوافر، وهو لأبي قيس بن الأسلت الأنصاري في الأشباه والنظائر (٥/١٧٩)، والإنصاف (١/١٤٠)، والخزانة (٣/٣٦٤)، (٤/٢٢٦،٢٢٧،٢٢٨)، والخصائص (٣/٤٩)، والمحتسب (١/١٧٠)، ومجالس ثعلب ١٧٥، وأمالي ابن الشجري (١/٥٩،٦٨،١١٣،٣٠٥)، (٢/١٣٢،٢٠٩)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٤٤... المعجم المفصل (٢/٥٧٩).

ولم أعثر على قائله.



١٧٦- (قالت: ألا لَيْتَما هذا الحمامُ لنا إلى حمامَتِنا ونِصْفُهُ فَقَدِ)

[ص٦٥س٣٢]

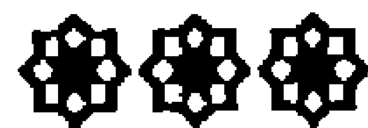
استشهد به على حذف مفسّر الضمير استغناءً عنه بنظيره، إذ المعنى: ونصف حمام آخر.

والبيت من قصيدة للنابغة الذّبياني يسترضي بها النّعمان بن المنذر(١) ويأمره فيها بأن يكون حكيمًا مثل بنت الخُسّ، وكانت اجتاز بها قطًا وارد، فحرزت، فوقع في شبكة فوجدوه كما قالت.

والضمير في ((قالت)) لابنة الخُسّ في بيت قبل الشاهد، وهو:

واحْكُم كحُكْم فتاة الحَيِّ إذْ نظرت إلى حَمام شِراعٍ واردِ الثَّمَدِ

يحفّه جانبًا نِيقٍ وتتبعه مِثْلَ الزّجاجة لم تكْحَلْ من الرّمَدِ



١٧٧- جزى ربُّهُ عنّا عَدِيَّ بنَ حاتِمٍ) جَزاءَ الكلابِ العاوياتِ وقَدْ فَعَلْ

[ص٦٦س٢٠]

استشهد به على مذهب أبي عبد الله الطّوال، والأخفش، وهو إجازة اتصال

١٧٦- البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٤، والأزهية ٨٩، ١١٤، والإنصاف ٤٧٩، وتخليص الشواهد ٣٦٢، وتذكرة النحاة ٣٥٣، والخزانة (١٠/٢٥١، ٢٥٣)، والخصائص (٢/٤٦٠)، ورصف المباني ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٨، وشرح التصريح (١/٢٢٥)، وشرح شذور الذهب ٣٦٢، وشرح شواهد المغني (١/٧٥، ٢٠٠)، (٢/٦٩٠)... المعجم المفصل (١/٢٦٥).

(١) **النعمان (الثالث) ابن المنذر (الرابع) ابن المنذر بن امرئ القيس اللخمي أبو قابوس من أشهر ملوك الحيرة.. الأعلام (٨/٤٣).**

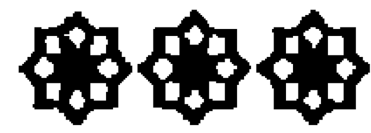
١٧٧- البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٩١، والخصائص (١/٢٩٤)، وله أو لأبي الأسود الدؤلي في الخزانة (١/٢٧٧، ٢٧٨، ٢٨١، ٢٨٧)؛ ولهما أو لعبد الله بن همارق في شرح التصريح (١/٢٨٣)، والمقاصد النحوية (٢/٤٨٧)، ولأبي الأسود الدؤلي في ملحق ديوانه ٤٠١، وتخليص الشواهد ٤٩٠... المعجم المفصل (٢/٦٢٨).

ضمير المفعول به بالفاعلِ مع تقدم الفاعل لشدّة اقتضاء الفعل للمفعول كاقتضائه للفاعل، ووافقهما ابن جنّي وابن مالك.

والصحيح أنّ هذا البيت لأبي الأسود الدؤلي[1] يهجو به عديّ بن حاتم. وقيل: إنه للنّابغة الذبياني من أبياتٍ يهجو بها بني عبس، ولفظه على ذلك: [٤٥].

جـزى اللـه عَبْسًـا عَبْـس آل بَغِيـضٍ   جَـزاء الكـلابِ العاويـات وقَـدْ فَعَـلْ

وعلى هذه الرواية فلا شاهد فيه.



١٧٨- (كَسا حِلْمُهُ ذا الحِلْم أثْوابَ سُؤْدُدٍ   وَرَقّى نداهُ ذا النّـدى فـي ذُرى المَجْـدِ

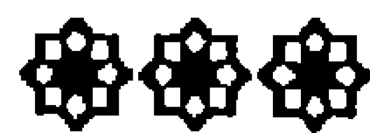
[ص٦٦س٢٠]

الشّاهد فيه كالذي قبله.

قال العيني: الاستشهاد في قوله: ((**حلمه**))، و ((**نداه**))، فإن الضمير فيهما ضمير فاعل، ولم يسبق ذكره. وأجاز ذلك ابن جني مطلقًا، وتبعه على ذلك ابن مالك، وذلك لأن الفعل المتعدّى يدلّ على فاعل ومفعول لشعور الذهن بهما، فإذا افتتح الكلام بفعل، ووليه مضاف إلى ضمير عُلِمَ أنَّ صاحب الضمير فاعِلٌ إن كان المضافُ مرفوعًا، ومفعول إن كان منصوبًا، فلا ضرورة في تقديم الفاعل المضاف إلى ضمير المفعول، كما لا ضرورة في تقديم المفعول إلى ضمير الفاعل.

والجمهور على أنّ نحو ذلك لا يجوز إلاّ في ضرورة الشعر.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



---

(١) **ظالم بن عمرو بن سفيان بن جندل الدؤلي الكناني واضع علم النحو**. كان معدودًا من الفقهاء والأعيان والأمراء والشعراء، مات بالبصرة... انظر الأعلام (٢٣٦/٣، ٢٣٧) وفيات الأعيان (٢٤٠/١)، وإنباه الرواة (١٣/١).

١٧٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٤٩٠، وتذكرة النحاة ٣٦٤، وشرح الأشموني (١٧٨/١) (٥٩/٢)، وشرح شواهد المغني (٨٧٥/٢)، وشرح ابن عقيل ٢٥١، ومغني اللبيب (٤٩٢/٢)، والمقاصد النحوية (٤٩٩/٢)، وأمالي ابن الشجري (١٠١/١). المعجم المفصل (٦٢٨/٢).

١٧٩- (جزى بَنُوه أبا الغِيلان عن كِبَرٍ) وحُسْـن فِعْـلٍ كمـا يُجْـزى سِـنِمّارُ

[ص٦٦س٢١]

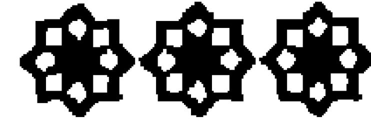
استشهد به على ما تقدّم في الشاهدين قبله.

وقال العيني: الاستشهاد فيه في قوله: ((**جزى بنوه**)) حيث أعاد الضمير إلى أبي الغيلان، وهو متأخّر عنه، وذلك لأجل الضرورة، وفيه شاهد على: ((**ضرب غلامُهُ زيدًا**)).

وفيه شاهد آخر: وهو جواز إنابة المضارع عن الماضي في قوله: كما يجزى- معناه: كما جزى فافهم.اهـ.

و((**سنمّار**)): هو الذي بني الخَوَرْنَق للنّعمان ابن الشقيقة، فلما تمّ بناؤه رماه من فوقه فمات، فضربت به العرب المثل في سوء المكافأة، وقصته مشهورة فلا نطيل بها.

والبيت لسَلِيط بن سَعْد.



١٨٠- (جَفَوْني ولم أَجْفُ الأخِلاّءَ إنّني) لغير جميلٍ من خليلَيَّ مُهْمِلُ

[ص٦٦س٢٧]

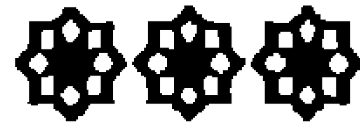
استشهد به على تقديم الضمير على مفسّرة إذا كان معمولاً لأول المتنازعين فإن: ((**جفوني ولم أجف**)) تنازعا في الأخلاء، الأول: يطلبه فاعلاً، والثاني: يطلبه

١٧٩- البيت من البسيط، وهو لسليط بن سعد في الأغاني (١١٩/٢)، والخزانة (٢٩٣/١، ٢٩٤)، ومعجم ما استعجم ٥١٦، والمقاصد النحوية (٤٩٥/٢)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد (٤٨٩)، وتذكرة النحاة (٣٦٤)، والخزانة (٢٨٠/١)، وشرح الأشموني (١٧٠/١) (٥٩/٢)، وشرح ابن عقيل ٢٥٢، وأمالي ابن الشجري (١٠١/١)... المعجم المفصل (٣٤٦/١).

١٨٠- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٧٧/٣)، (٢٨٢/٥)، وأوضح المسالك (٢٠٠/٢)، وتخليص الشواهد ٥١٥، وتذكرة النحاة ٣٥٩، وشرح الأشموني (١٧٩/١، ٢٠٤)، وشرح التصريح (٨٧٤/٢)، وشرح قطر الندى ١٩٧، ومغني اللبيب (٤٨٩/٢)، والمقاصد النحوية (١٤/٣)، وسيعاد البيت برقم ١٥٢١... المعجم المفصل(٧١٠/٢).

مفعولاً. فأعمل الثاني لقربه، وأضمر في الأول.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



١٨١- واهٍ رأَبْتَ وَشِيكًا صَدْعَ أَعْظُمِهِ (وَرُبَّه عَطِبًا أَنْقَذْتَ مِنْ عَطَبَهْ)

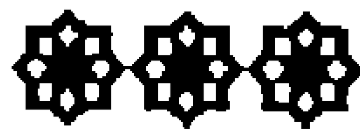
[ص٦٦س٢٨]

استشهد به على تقديم الضمير المجرور برُبّ على مفسّره.

والبيت من شواهد العيني. قال: الاستشهاد في قوله: ((ربّه عطبًا)) حيث دخلت ((ربّ)) على الضمير، وأتى بتمييزه بحسب الضمير. وهذا الضمير عند البصريين مجهولٌ لا يعود على ظاهر.

قوله: ((واه)): مجرور برُبّ محذوفةٍ، و((**وشيكًا**)) صفة ((**لرأب**)) محذوف. و((**الرّأب**)): الإصلاح. و((**وشيكًا**)): سريعًا، و((**الصّدع**)): الشّقّ. و((**العطب**)) الأول: صفة مشبهة، وهو بكسر الطاء؛ أي: هالك. والثاني: مصدر، وطاؤه مفتوحة، ومعناه: الهلاك. و((**أنقذت**)): خلصت.

والبيت أنشده ثعلب، ولم يعزه.



١٨٢- (قَدْ أَصْبَحَتْ بِقَرْقَرَى كَوانِسا فَلا تَلُمْهُ أَنْ يَنامَ البائِسا)

[ص٦٦س٣٠]

استشهد به على أن البدل يفسّر ضمير المبدل منه.

والبيت من شواهد سيبويه، والشاهد فيه عنده نصب البائس بإضمار فعل على معنى الترحّم، وهو فعل لا يظهر.

قال الأعلم: وصف إبلاً بركت بعد الشّبع، فنام راعيها لأنه غير محتاج إلى

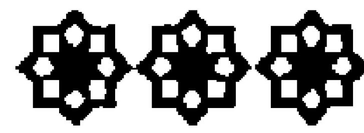
١٨١- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٢/٢٨٥) (٣/١٦٦)، وشرح ابن عقيل (٣٥٦) وشرح عمدة الحافظ ٢٧١، والمقاصد النحوية (٣/٢٥٧) المعجم المفصل (١/١٢٠).

١٨٢- الرجز بلا نسبة في رصف المباني ٦٨٩، والكتاب (٢/٧٥)، ومغني اللبيب (٢/٤٥٥، ٤٩٢)، وسيعاد البيت برقم (١٥٣٦، ١٥٧٩)... المعجم المفصل (٣/١١٧٧).

رعيها. وقرقري: موضع مخصب باليمامة. وأصل الكنوس: للظباء، وبقر الوحش، فاستعاره للإبل. والبائس: الفقير المحتاج، ويستعمل لمعنى الترحم كما يستعمل المسكين.

وقال أبو حيان في شرح التسهيل [٤٦]: فالضمير المنصوب في: ((تلمه)) عائد على ما أبدل منه، وهو البائس، كأنه قال: فلا تلم البائس أن ينام. قال: ومَن منع ذلك تأوّل: ((**فلا تلمه**)) على أن الضمير يفسره ما يفهم من سياق الكلام، لا البدل، لأن قوله: قد أصبحت يدلّ على أن لها راعيًا، فكأنما أعاد الضمير إليه.

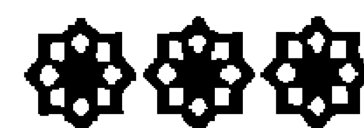
ولم أعثر على قائله.



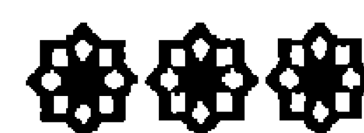
١٨٣- إذا هِيَ لم تَسْتَكْ بعود أَراكةٍ (تَنَخّلُ فاسْتاكَت به عُود إسحِلِ)

[ص٦٦س٣٠]

استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل على هذا المعنى. ثم قال في رواية من جرّ ((**عود إسْحِلِ**)): فهو بدل من الضّمير في ((به)) قال: ومَن منع ذلك تأول: به عود إسْحِلِ، على أن يكون الضمير في ((**به**)) عائدًا على عود أراكةٍ لفظًا.



١٨٤- [هي النفس تحملُ ما حُمِّلَت]



١٨٥- [أسكرانُ كان ابنُ المراغة]



١٨٣- البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ٤٩٨، والرد على النحاة ٩٧، وشرح المفصل (٧٩/١)، والكتاب (٧٨/١)، ولطفيل الغنوي في ديوانه ٦٥، وشرح أبيات سيبويه (١٨٨/١)، ولعمر أو لطفيل أو للمقنع الكندي في المقاصد النحوية (٣٢/٣)... المعجم المفصل (٧٦٩/٢).

١٨٤- هذا الشاهد في نسخة العلمية ولم يذكر الشارح عليه كلامًا.

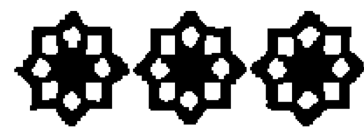
١٨٥- ذكر هذا الشاهد في نسخة العلمية.

١٨٦- (وما هُو مَنْ يَأسُو الكُلُومَ وتتّقي به نائِبَاتُ الدَّهْرِ كالدَّائِم البُخْل)

[ص٦٧س٢٢]

استشهد به على مجيء ضمير الشّأن اسما لـ((ما))، واستشهد به الدماميني عند قول صاحب التسهيل: ((ويبرز مبتدأ، واسم ما)) وأنشد البيت قال: فهو اسم ما، والجملة بعده في محل نصب على أنها خبرها، وإنّما يتأتّى الاستشهاد بذلك إذا ثبت أن قائله مِمّن يعمل ((ما)) إعمال ليس: ومنع بعضهم وقوع ضمير الشأن اسمًا لـ((ما)) كما نقله ابن قاسم في شرحه.

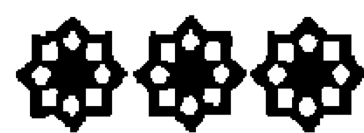
ولم أقف على قائله.



١٨٧- (عَلِمْتُه الحقّ لا يَخفى على أحَدٍ فكن مُحِقًّا تَنَلْ ما شِئْتَ من ظَفَر

[ص٦٧س٢٤]

استشهد به على أن ضمير الفصل في باب: ((علم)) يبرز، واستشهد به الدّماميني عند قول التسهيل: ويبرز منصوبًا في بَابيْ: إنّ وظنّ. ولم أقف على قائله.



١٨٨- (إذا متُّ كان الناسُ صنفان شامِتٌ وآخرُ مُثْنٍ بالذي كُنْتُ أَصنَعُ)

[ص٦٧س٢٥]

استشهد به على استكنان، أي: استتار ضمير الشأن في: ((كان)) وهذا على رواية الرفع في قوله: ((صنفان)).

أمّا مَنْ رواه: ((صنفين)) بالنصب، فإن ((الناس)) اسم كان، و((صنفين)) خبرها.

١٨٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٠٥، وشرح التسهيل (١/١٦٦)... المعجم المفصل (٢/٧٧٠).

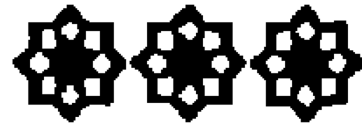
١٨٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح التسهيل (١/١٦٦)، وشفاء العليل ٢٠٥... المعجم المفصل (١/٤٣٦).

١٨٨- البيت من الطويل، وهو للعجير السلولي في الأزهية ١٩٠، وتخليص الشواهد ٢٤٦، والخزانة (٩/٧٢،٧٣)،وشرح أبيات سيبويه (١/١٤٤)، والكتاب (١/٧١)، والمقاصد النحوية (٢/٨٥)، ونوادر أبي زيد ١٥٦، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٣٦.. المعجم المفصل (١/٥٤١).

(تنبيه)

قوله: ((ويسكن في باب كان، وكان في آخر السطر الذي قبل الشاهد)) خطأ مطبعي، والصواب: ((**يستكن**)).

والبيت من قصيدة لِلْعُجَيْر السَّلُوليّ، وهو شاعر إسلامي يحتج بشعره.



١٨٩- (وكائِنْ بالأباطح من صديقٍ يَراني لو أُصِبْتُ هُوَ المُصابا)

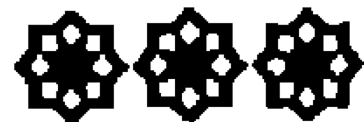
[ص٦٨س٢٢]

استشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بلفظ الغَيْبة بعد حاضر قائم مقام مضاف غائب، و((قد)) هنا للتقليل يدل عليها قول التسهيل: (وربّما وقع بلفظ الغيبة بعد حاضر قائم مقام مضاف) اهـ.

أي يرى مصابي هو المصاب، وبيانه أن: ((**هو**)) فصل وقع بعد ضمير الحاضر، أي المتكلّم، فكان حقه في الظاهر أن يقول: أنا المصاب، لأن ضمير الفصل يجب أن يكون وَفْقَ ما قبله في الغَيْبة، والخِطاب، والتكلّم، لأن فيه نوعًا من التوكيد.

وقيل: المعنى - لو أُصبْتُ يرى مصيبتي هي المصيبة، ولا يعد غيرها مصيبته، وذلك من تأكد صداقته، لا يكترث بمصيبة غيري، ولا يهتمّ لها. والبيت من قصيدة لجرير مشهورة، مطلعها:

سَئِمْتُ من المُواصَلَةِ العتابا وأمسى الشَّيْبُ قد وَرِث الشَّبابا



١٨٩- البيت من الوافر، وهو لجرير في الخزانة (٥/٣٩٧،٤٠١)، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٠، وشرح شواهد المغني (٨٧٥)، ومغني اللبيب ٤٩٥، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٦٦٢، وأمالي ابن الشجري (١/١٠٦).... المعجم المفصل (١/٣٢).

[شواهِد العَلَم]

١٩٠- (بأنَّ ذا الكَلْبِ عَمْرًا خَيْرَهُم حَسبًا) ببَطْن شِرْيانَ يَعْوي حَوْلَه الذِّيبُ

[ص٧١س١٣]

[٤٧] استشهد به على تقديم اللقب على الاسم، وجعل مجيء الاسم بعد اللّقب نادِرًا.

قال العيني في استشهاده بهذا البيت: (لأنه لا ترتيب بين الأسماء والألقاب، كما أنه لا ترتيب بين الأسماء والكنى).

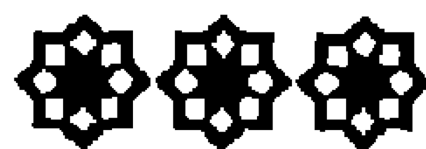
وليس هذا القول بصواب، والصّحيح قول السيوطي.

وفي التّوضيح وشرحه. وإذا اجتمع الاسم واللقبُ يؤخّر اللّقب عن الاسم غالبًا. لأن الغالب في اللّقب أن يكون منقولاً من اسم غير إنسان كبطّة، فلو قدّم لتوهَم السامع أن المراد مسمّاه الأصلي، وذلك مأمونٌ بتأخّره، ولأن اللقب يشبه النّعت في إشعاره بالمدح والذمّ، والنعت لا يقدم على المنعوت فكذلك ما أشبهه كزيد زين العابدين، أو أنف الناقة. قال: وربّما يقدّم اللقب على الاسم، واستشهد ببيت غير الشاهد.

و((**شِرْيان**)) بكسر أوّله، وسُكون ثانيه: موضع بعينه أو وادٍ. والبيت لجَنُوب أخت عمرو ذي الكَلْب من أبيات، وقبله:

أبلغ هُذَيْلاً وأَبْلغْ مَنْ يُبَلِّغُها عَنّى حديثًا وبعضُ القَوْل تَكْذيبُ

بأنَّ ذا الكَلْب... إلخ البيت.



١٩٠- البيت من البسيط، وهو لجنوب أخت عمرو ذي الكلب في ديوان الهذليين (١٢٥/٣)، وتخليص الشواهد ١١٨، واللسان (**شرى**)، ومعجم ما استعجم ٧٣٩، والمقاصد النحوية (٣٩٥/١)، ولريطة أخت عمرو في الأغاني (٢٥٣/٢٢) (**دار الكتب**) المعجم المفصل (٨٨/١).

١٩١- (لأنكِحَنَّ بَبّه) جَارِيةً خِدَبّه

[ص٧٢س٨]

استشهد به على نقل العلم من الصوت، والصّحيح في ((بَبَّه)) أنه الغلام السمين كما قال ابن خالويه[1].

و((الخِدَبّة)): بكسر الخاء المعجمة: الجارية المشتدة الممتلئة، و((لأنكحن)) جواب قسم قبل الشاهد.

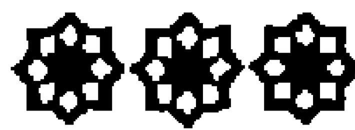
والبيت من رجز لهند بنت أبي سفيان بن حرب ترقص به ابنها عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي، وقبله:

واللّه رَبِّ الكعبةْ لأُنْكِحِنَّ بَبَّه

جَارِيَةً خِدَبّةْ مُكْرَمَةً مُحِبَّه

تُجِبُّ أَهْلَ الكَعْبَه

تُجِبُّ: أي تغلبهم في الحسن.



١٩٢- (يا أَقْرَعَ بَنَ حابس يا أَقْرَعُ) إنّك إن يُصْرَعْ أخوك تُصْرَعُ

[ص٧٢س٢٠]

استشهد به على وجوب حذف أل في العلم إذا نودي.

ويستشهدون به أيضًا على أنّ إلغاء الشرط المتوسط بين المبتدأ والخبر

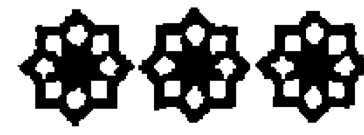
١٩١- الرجز لهند بنت أبي سفيان في الحماسة البصرية (٤٠٢/٢)، وسر صناعة الإعراب (٥٩٩/٢)، والاشتقاق ٧٠، وشرح المفصل (٣٢/١)، واللسان (ببب، خدب)، والمقاصد النحوية (٤٠٣/١)، وتاريخ بغداد (٢١٢/١)، وسير أعلام النبلاء (٢٠٠/١)، والنقائض ١١٣، ولامرأة من قريش في جمهرة اللغة ٦٣... المعجم المفصل (١١٠٧/٣).

(١) **الحسين بن أحمد بن خالويه بن حمدان أبو عبد الله الهمداني النحويّ** إمام اللغة والعربية وغيرهما من العلوم الأدبية، دخل بغداد طالبا للعلم سنة أربع عشرة وثلاثمائة، وقرأ القرآن على ابن مجاهد... بغية الوعاة (٥٢٩/١).

١٩٢- الرجز لجرير بن عبد الله البجلي في شرح أبيات سيبويه (١٢١/٢)، والكتاب (٦٧/٣)، واللسان (بجل)، وله أو لعمرو بن خثارم في الخزانة (٢٠/٨، ٢٣، ٢٨)، وشرح شواهد المغني (٨٩٧/٢)، والمقاصد النحوية (٤٣٠/٤)، المعجم المفصل (١١٩٩/٣).

ضرورة، فإن جملة: ((تصرع)) خبر إنّ، والجملة دليل جزاء الشرط، وجملة الشرط معترضة بين المبتدأ والخبر.

والبيت من رجز لعمرو بن خثارم اليَجَلِيّ خاطب به الأقرع بن حابس المجاشعي[(١)] في شأن منافرة جرير بن عبد الله البجلي، وخالد بن أرْطأة الكَلْبي، وكانا حكّما الأقرع المذكور فنفّر جريرًا، قالوا: إنه نفّره بمُضَر ورَبيعة ولولاهما نفّر الكلبي.

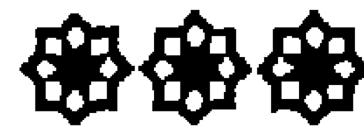


١٩٣- ألا أبْلِغ بني خَلَفٍ رَسُولا (أحقًّا أنّ أخْطَلَكُمْ هَجانِي)

[ص٧٢س٢٠]

استشهد به على حذف أل للإضافة، وذلك أن الأخطل عَلَمٌ، بالغلبة على غياث ابن غَوْث الشاعر التّغلبي النّصراني.

والبيت للنّابغة الجَعْدي ﷺ من قصيدة يهجو بها الأخطل.



١٩٤- إذا دبرانٌ منك يومًا لَقِيتُهُ أُؤمِّلُ أن ألْقاكَ غَدْوًا بَأسْعُدِ

[ص٧٢س٢١]

استشهد به على حذف أل من العلم الغلبيّ في غير النّداء والإضافة وهو قليل كهذا البيت.

و((الدّبَرَانُ)): علمٌ بالغَلَبة على الكوكب الذي يدبر الثّريّا، وهو خمسة كواكب في ((الثّوْر)) يقال: إنها سِنامه. وحقه أن يصدق على كل مُدبر، ولكنه غلب على هذه الكواكب من بين ما أدْبَر.

---

(١) **الأقرع بن حابس بن عقال المجاشعي الدارمي التميمي:** صحابي من سادات العرب في الجاهلية وأسلم وشهد حنينا وفتح مكة والطائف انظر الأعلام (٥/٢)، تهذيب ابن عساكر (٨٦/٣).

١٩٣- البيت من الوافر، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ١٦٤، وتخليص الشواهد ١٧٦، والخزانة (٢٧٣/١٠، ٢٧٧)، والكتاب (١٣٧/٣)، والمقاصد النحوية (٥٠٤/١)، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٣٥٣. المعجم المفصل (١٠٠٨).

١٩٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ١٧٦، والمقاصد النحوية (٥٠٨/١)... المعجم المفصل (٢٦٢/١).

قال سيبويه: ولا يقال لكل شيء صار خلف شيء: [٤٨] دبَرَان.

وأراد بقوله: ((غَدْوًا)): غدًا، لكنه أخرجه على أصله، لأن الغد أصله: غَدْو. وقوله: بأسْعُد، بضمّ العين جمع سَعْد.

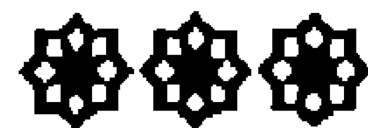
وسُعود النجم وأَسْعُدُها عشرة: أربعة منها في بُرْج الجَدْي والدّلو، ينزلها القمر، وهي: سعد الذابح، وسعد بُلَع، وسعد الأخْبِيَة، وسَعْد السعود، وهو كوكب منفرد نيِّر.

وأما السِّتة التي ليست من المنازل: فسعد ناشِرَة، وسَعْد المالك وسَعْد البهام، وسَعْدُ الهُمام، وسَعْد البارع، وسَعْد مطر. وكل سَعد من هذه الستة كَوْكبان، بين كل كوكبين في رأي العين قدر ذراع، وهي متناسقة. وأما سعد الأخبية فثلاثة أنجم، كأنها أثافي، ورابعٌ تحت واحدة منهن.

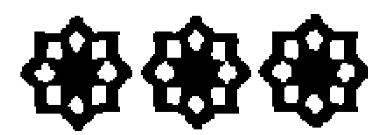
والحاص أنه ذكر الدّبَران التي هي علم للكواكب الخمسة، وكنى بها عن الإدبار الذي هو ضدّ الإقبال والسّعد، وذكر الأسْعُد التي هي سعود النجوم، وكنى بها عن السّعد الذي هو ضد النّحس.

والمعنى: إذا رأيت منك إدبارًا يومًا، يعني شيئًا أكرهه فلا أقطع رجائي منك، ولكني أؤمل حصول خيرك من بعد ذلك بأن ألقاك في الغد في سَعْد وإقبال.

ولم أعثر على قائله.



١٩٥- [فلانةُ أضحت خلةً لفلانِ]



١٩٦- (اللّهُ أعطاكَ فَضْلاً مِنْ عَطِيّتِه على هَنٍ، وهَنٍ فيما مضى وهَنِ)

[ص٧٤س٢٠]

استشهد به علي الكناية بـ((هن)) عن عَلَم مَنْ يَعْقِل ثم قال: إن الشاعر يخاطب حسن بن زيد[1]، وكنى عن أولاده: عبد الله، وحسن، وإبراهيم. والمخاطب هو

١٩٥- ذكر في نسخة العلمية بدون شرح.

١٩٦- البيت من البسيط، وهو لابن هرمة في ديوانه ٢٢٣، والخزانة ٢٦٣/٧، ٢٦٤، ٢٦٥، ومجالس ثعلب ٢٦. المعجم المفصل (١٠٣٤/٢).

(١) **الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب، أبو محمد:** أمير المدينة، ووالد السيدة =

حسن بن زيد كما قال: والمعرّض بهم في قوله: ((**على هَنٍ، وهَنٍ فيما مضى وهَنٍ**)): عبد الله، وحسن، وإبراهيم بنو حسن بن حسن بدليل أن الشاعر، وهو ابن هرمة لمّا قطع عبد الله بن حسن راتبه، ثم ردّه له عرّض بزيد بن حسن[1] المتقدّم بأُمّه، وكانت جارية.

وقبل البيت:

أمّا بنو هاشم حَوْلي فقد قَرَعُوا نَبْلي الصِّيابَ التي جَمَعْتُ في قَرن
فما بيَثْرِبَ مِنْهُم مَنْ أُعاتِبُه إلاّ عوائد أَرْجُوهُنَّ مِنْ حَسَن

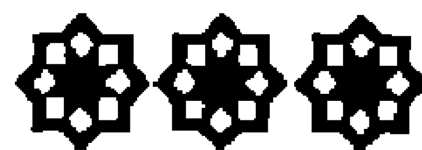
فلما قال هذا الشعر قطع عبد الله بن حسن عنه راتبه - كما تقدّم - وطرده، فرآه يومًا، فتصاغر ابن هَرْمة، وأسرع المَشْي، فرقّ له عبد الله، وأمر به، فردّوه، وقال له: يا فاسق، تقول: على هنٍ، وهنٍ، تُفَضِّل الحسن عليّ، وعلى أخويّ؟ فقال: بأبي أنت وأُمي، وربِّ هذا القبر ما عنيتُ إلاّ فرعون وهامان، وقارون، أفتغضب لهم؟ فضحك، وردّ عليه جرايته.

وأبياته التي تَنَصّل فيها مما تقدم، وعرّض بحسَن بن زَيْد هي:

لا والّذِي أَنْتَ منه نِعْمة سَلَفَتْ نرجو عَواقِبَها في آخِر الزَّمَن

لقد أُبِنْتُ بأَمْر ما عَمَدْتُ له ولا تَعَمَّدَهُ قَوْلي ولا سَنَني
فكيف أمشي مع الأقوام مُعْتَدِلاً وقد رمَيْتَ بريءَ العُود بالأُبن
ما غَيَّرَتْ وَجْهَهُ أُمٌّ مُهجّنةٌ إذا القَتام تغَشّى أوْجُه الهُجُن

أُبِنْتُ: أي ذُكِرْت واتُّهِمْتُ. والأُبن بضم الألف، وفتح الموحدة جمع: أُبنَة بالضم، وهي العُقدة في العُود.



= نفيسة، كان من الأشراف النابهين شيخ بني هاشم في زمانه، استعمله المنصور على المدينة... الأعلام (١٩١/١).

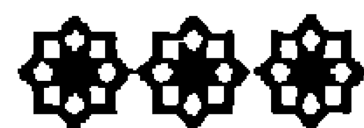
(١) **زيد بن الحسن بن زيد بن سعيد الحميري، من ذي رعين، أبو اليمن تاج الدين الكندي**: أديب من الكتاب الشعراء العلماء ولد ونشأ ببغداد، وسافر إلى حلب سنة ٥٦٣هـ.... الأعلام (٥٧/٣).

١٩٧- أَتَيْتُ حُرَيْثًا زائرًا عن جَنابَة (وكن حُرَيْثٌ عن عَطائيَ جامِدا)

[ص٧٤س٢٩]

استشهد به على أنّ العلم إذا صُغِّر تَبقى عَلَمِيَّتُهُ. و((حريث)): المراد به الحارث ابن وعلة. وتصغيره على لفظة ((حُوَيْرِث))، وهذا التصغير الأخير، يقال له تصغير التّرخيم، وهو أن تحذف الزوائد من الاسم، ثم تصغّر حروفه الأصلية فتقول في تصغير أحمد: حُمَيْد، كأنه من الحَمْد، وفي الحرث: حُرَيْث، لأنه من الحَرْث. وفي غضبان: غُضَيْب، لأنه من الغضب، لأن الألف والنّون زائدتان. وكذلك ذوات الأربعة، تقول في تصغير: ((قنديل)) على لفظة: ((قُنَيْدِيل))، وإن صغرته مرخّمًا حذفت الياء فقلت: ((قُنَيْدل)).

والبيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها هوذة [٤٩] بن علي(١)، ذا التّاج الحنفي، ويهجو الحارث بن وَعْلة الوائليّ.



١٩٧- البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ١١٥، وأمالي ابن الشجري (١/٢٦٢). المعجم المفصل (١/٢٠٣).

(١) هوذة بن علي بن ثمامة بن عمرو الحنفي، من بني حنيفة من بكر بن وائل: صاحب اليمامة، شاعر بني حنيفة وخطيبها قبيل الإسلام وفي العهد النبوي... الاعلام (٨/١٠٢).

[شواهد اسم الإشارة]

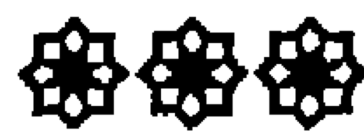
١٩٨- (هَذَائِـه الدَّفْـتَرُ خَـيْرُ دَفْـتَر فـي كَـفُّ قَـوْمٍ مـاجدٍ مصُـوَّرِ)

[ص٧٥س١٤]

استشهد به على أنّ المذكّر يشار إليه بهذائه.

وفي الدّماميني: قال ابن قاسم: وقد يقال في القريب ذاءِ بهمزة مكسورة بعد ألف، وذائِهِ بهاء مكسورة بعد تلك الهمزة.

قال الراجز: ((هَذائِهِ الدّفتر)) إلخ.



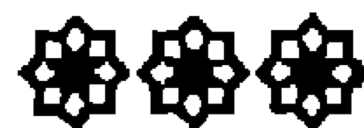
١٩٩- (بأيّـة تيلـك الدِّمَـن الخَوَالِـي) عَجِبْـتِ منـازلاً لـو تَنْطِقِينـا

[ص٧٥س١٧]

استشهد به علي: ((تيلك)) بكسر التاء واللاّم.

واستشهد به الدّماميني عند قول المصنف: ((وتيلك)) نسب القول بذلك للفرّاء. وفي شرح أبي حَيّان قوله: ثم تلك هذه المرتبة القصوى، وتلك بكسر التاء هي الأفصح. وأمّا تَلْك بفتحها فحكاها هشام. وتيلك أنشد الفراء البيت.

ولم أعثر على قائله.



٢٠٠- تَعَلَّـمْ أنّ بَعْـدَ الغَـيِّ رُشْـدًا (وأَنَّ لِتَـالِك الغُمَـر انقِشـاعا)

[ص٧٥س١٨]

استشهد به على: ((تالك)).

وروى: ((هذه)) وهي اسم إشارة أيضًا.

١٩٨- الرجز بلا نسبة في شرح التصريح (١/١٢٦)... المعجم المفصل (٣/١١٧٢).

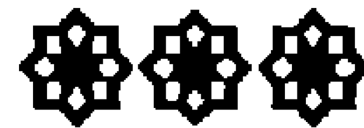
١٩٩- البيت من الوافر، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى المعجم المفصل (٢/٩٨٨).

٢٠٠- البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ٣٥، والخزانة (٩/١٢٩، ١٣٠)، واللسان (١٥/٤٥٤) (هذا)، وبلا نسبة في الصاحبي ٢٢٣... المعجم المفصل (١/٤٩٣).

وفيه أيضًا شاهد على أنّ تعلّم التي بمعنى: اعلّم أمر لا تنصب المفعولين، بل ترد مصدّرة بأن ((السادة)) مع معموليها مسدّ المفعولين.

والغمر بالميم كما في الأصل، والمحفوظ لهذه: ((الغُبَر)) بالباء وهي جمع: غُبْرَة، وهي القُتْمَةُ، يريد ما أطلّ من الأمور الشداد المظلمة. والانقشاع: الانكشاف.

ويريد القَطامِي[1] قائلُ هذا البيت بهذا تسليةَ أخيه، فإنَّ بني أَسدٍ كانوا أَوْقَعوا ببني تغلب في نواحي الجزيرة، والقَطامي منهم فأسره بنو أسد، وأرادوا قتله، فحال زفر بن الحارث الكلابي[2] بينه وبينهم، وحماه وكساه، وأعطاه مائة ناقةٍ. فقال القطامي القصيدة التي منها هذا البيت يمدح زفر، ويحض قيسًا وتغلب على الصلح.



٢٠١- (يا ما أُمَيلِح غِزْلانًا شَدَنَّ لنا مِن هَؤُلَيّائِكُنَّ الضّال والسَّمُر)

[ص٧٦س٤]

استشهد به على المرتبة الأولى، من مراتب المشار إليه، وهي القربى.

واستشهد به الكوفيّون غير الكسائي على اسْمِيَّة فعْل التعجّب، وهو: ما أملح، لأن التصغير من خصائص الأسماء. وأجيب بأنّ التصغير راجع إلى المصدر المدلول عليه بالفعل. وقيل: إنّما صُغِّر فعل التعجب حملاً له على أفعل التفضيل، لاتّفاقهما لفظًا. وقيل: إنمّا صغّر، لأنه لزم طريقة واحدة، فأشبه بذلك الأسماء فدخله بعض أحكامها، وحَمْلُ الشيء على الشيء في بعض أحكامه لا يُخرِجُه عن أصله. اهـ.

---

(١) عمير بن شيم بن عمرو بن عباد من بني جشم بن بكر شاعر غزل فحل... الأعلام (٨٨/٥) والشعرا والشعراء ٧٢٧.

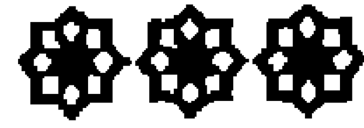
(٢) زفر بن الحارث بن عبد عمرو بن معاذ الكلابي أبو الهذيل، أمير من التابعين من أهل الجزيرة، كان كبير قيس في زمانه، شهد صفين مع معاوية أميرًا على أهل قنسرين، وشهد وقعة مرج راهط مع الضحاك... الأعلام (٤٥/٣).

٢٠١- البيت من البسيط، وهو للمجنون في ديوانه ١٣٠، وله أو للعرجي أو لكامل الثقفي أو لذي الرمة أو للحسين بن عبد الله في الخزانة (٩٣/١، ٩٦، ٩٧)، ولكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني (٩٦٢/٢)، وللعرجي في ذيل ديوانه ١٨٠... المعجم المفصل (٤٤٣/١).

و((يا)) حرف نداء، والمنادي محذوف أي: صاحبي ونحوه، والملاحة: البَهْجَة وحُسْنُ المنظر. و((الغزلان)): جمع غزال: وهو ولَد الظَّبية. و((شدنّ)) ماضي شَدَن الغزالُ بالفتح: قوي، وطلع قرناه.

وقوله: ((من هؤليائكن)) هو مصغّر ((هَؤُلاء)) شذوذًا، وأصله: أولى بالمدّ، والقصر. و((ها)) للتّنبيه، وهو اسم إشارة يشار به إلى جَمْعٍ مطلقًا. والكاف حرف خطاب، والنون: حرف أيضًا.لجمع الإناث. و((الضَّالُ)): البرّي، جمع ضَالَةٍ. و((السّمر)) بفتح السين، وضم الميم: جمع سَمُرَة، وهو شجر الطَّلح.

والبيت من جملة أبيات لكامل الثقفي. وقال العيني: إنه من قصيدة للعرجي. وهذا البيت قد روي للمجنون، ولذي الرّمة. وللحسين بن عبد الله، والله أعلم.



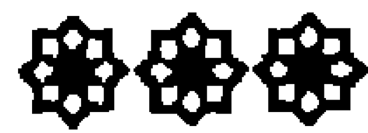
٢٠٢- (أُولالِكَ قومي لم يكونوا أُشابةً وهل يَعِظُ الضِّلِّيلَ إلاّ أولالكا)

[ص٧٦س٥]

[٥٠] استشهد به على أولالك.

وفي شرح أبي حيان: وقوله: ثم أولالك على رأي، يعني أنه ليس للرتبة البُعْدِي لفظ سوى: ((**أولالك**)) وأنشد البيت على ذلك.

ولم أعثر على قائله.



٢٠٣- (مِن بين إلأَك إلى إلأَكا)

[ص٧٦س٦]

كذا في الأصل بهمزة مكسورة، والصّواب أنها مضمومة.

قال في التسهيل وشرحه: ((**وألاّك**)) بهمزة مضمومة، فلام مشدّدة، حكاها

٢٠٢- البيت من الطويل، وهو للأعشى في شرح المفصل (٦/١٠)، ولأخي الكلحبة في الخزانة ((١/٣٩٤)، ونوادر أبي زيد ١٥٤، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ٣٨٢، وسر صناعة الإعراب (١/٣٢٢)، وشرح التصريح (١/١٢٩)، والصاحبي ٤٨، واللامات ١٣٢، واللسان (١٥/٤٣٧) (أولى)، والتاج (أولو). والمنصف (١/١٦٦)، (٣/٢٦)، المعجم المفصل (٢/٦١٨).

٢٠٣- الرجز بلا نسبة في التاج (ألا).

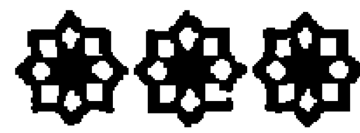
بعض أهل اللغة، وعليه قوله:

مـــن بيـــن أُلاَّك إلـــى أُلاّكـــا

وهي للمتوسّط.

وفي شرح أبي حيان: وعدوا أيضًا للرتبة الوسطى: أُلاّك بتشديد اللام، وأنشد البيت.

ولم أعثر على قائله.



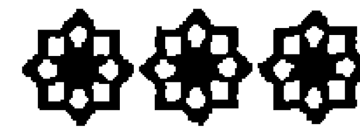
٢٠٤- رأيت بني غَبْراء لا يُنْكرونَنِي (ولا أهْلُ هَذَاك الطِّرافِ المُمَدَّدِ)

[ص٧٦س١٦]

استشهد به على مصاحبة ((ها)) التّنبيه المقترن بالكاف دون اللام قليلاً.

قال السّيرافي: إن الهاء تدخل على: هنا، وهنّا، تقول: هاهنا، وهاهنّا، ولم أعلم جواز دخولها على ثَمَّ.

والبيت من معلّقة طرفة.



٢٠٥-(قد احْتَمَلَتْ ميٌّ فهاتِيكَ دارُها) بها السُّحْمُ فوضى والحَمَام المُطَوَّقُ

[ص٧٦س١٦]

الشّاهد فيه كالذي قبله.

وفي الدّماميني عند قول التسهيل: ((**وتصحب ها التنبيه المجرّد كثيرًا والمقرون بالكاف دون اللام قليلاً**)). نحو: هذاك، وأطلق هنا، وقَيّده في الشرح

٢٠٤- البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٣١، وتخليص الشواهد ١٢٥، وجمهرة اللغة ٧٥٤، والجنى الداني ٣٤٧، والمقاصد النحوية (٤١٠/١)، واللسان (غبر، بني)، والتاج (غبر، طرف)، وأساس البلاغة (غبر)، وعمدة الحفاظ (غبر)، والمقاييس (٣٠٤/١)، (٤٠٩/٤)، وبلا نسبة في الاشتقاق ٢١٤، وشرح الأشموني (٦٥/١)، وشرح ابن عقيل ٧٣. المعجم المفصل (٢٥٤/١).

٢٠٥- البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه ٤٥٩، وشرح شواهد الإيضاح ٦٠٢... المعجم المفصل (٥٩٧/٢).

بأن لا يكون مثنّى ولا مجموعًا فلا يجوز: هذانـك، ولا هؤلائـك، ويـرد عليـه فـي الجمع قوله:

مِـــنْ هُؤلِيّـــائِكُنَّ الضَّـــال والسّـــمُر

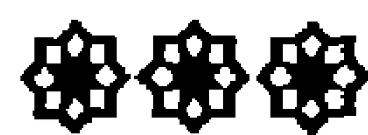
فتبين أن كلامه في الأصل والشرح مُعْترض.

وزعم ابنُ يَسعون أنّ: ((تي)) لا تستعمل إلاّ بها قبلها، وبالكاف بعدها كقوله:

قـــد احتملـــت مـــيٌّ فهـــاتيك دارُهـــا

فعلى هذا لا تكون: ((تي)) للقريبة، كما أن ثَمَّ في المكان كذلـك، لكـن تلـك بذاتها، وهاتيك بغيرها.

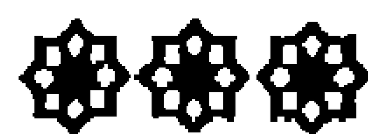
وإن صح ما قال فيُسْأل في أيّ موطن يلزم حرف التنبيه الإشارة.



٢٠٦- يا مـا أميلـح غِزلانـا شـدنّ لنـا (مـن هَؤُلَيّـائِكُن الضّـال والسّـمُر)

[ص٧٦س٢٢]

تقدم الكلام عليه مستوفٍ.



٢٠٧- (تَعلَّمَنْ هالعَمَرُ اللّه ذا قَسَـمًا) فـاقدُرْ بذَرْعـك وانْظُـر: أَيـنَ تَنْسَـلِكُ؟

[ص٧٦س٢٥]

استشهد به على أنّ الفصل بين ((هـا)) التنبيـه مـن اسـم الإشـارة بغيـر الضمـائر المبنيّة في الأصل قليل، وهو أيضًا من شواهد الرّضي.

قال البغدادي على أنَّ الفصل بين ((ها)) وبين ((ذا)) بغير إنَّ وأخواتهـا كالقسـم قليل كما هنا.

وهو أيضًا من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه تقديم ((ها)) التي للتنبيـه

٢٠٦- تقدم برقم ٢٠١.

٢٠٧- البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانـه ١٨٢، والخزانة (٤٥١/٥)، (٤١/١٠-٤٢)، وشـرح أبيـات سيبويه (٢٤٦/٢)، والكتـاب (٥٠٠/٣، ٥١٠)، واللسـان والتاج (سـلك، هـا) وبـلا نسبة في الخزانـة (١٩٤/١)، والمقتضـب (٣٢٣/٢) المعجـم المفصل (٦٢١/٢).

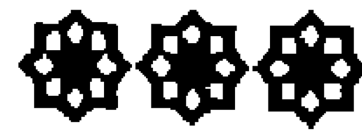
على: ((ذا)) وقد حال بينهما بقوله: ((لعمر الله)).

والمعنى: لعمر الله هذا ما أقسم به.

وقوله: ((**فاقْدرْ بذرعك**)): أي قدّر لخَطْوك، و((**الذّرع**)): قدر الخطو وهذا مثل.

والمعنى: لا تدخل نفسك فيما لا يعنيك، ولا يجدي عليك.

والبيت لزهير من قصيدة يهدّد بها الحارث بن ورقاء الصَّيْداويّ.



٢٠٨- ونحن اقْتَسَمْنا المالَ نِصْفَيْن بيننا (فَقُلْتُ لَهم هـذا لهـا، هـا وذا لِيَـا)

[ص٧٦س٢٦]

استشهد به على أن الفصل بالواو بين ((ها)) و ((ذا)) قليلٌ، والأصل: وهذا ليـا، و((**نِصْفَيْن**)): حال من المال.

والبيت للبيد بن ربيعة [٥١].



٢٠٩- (وإنمّـا الهـالِكُ ثـم التّـالِكُ ذو حَـيْرَةٍ ضـاقت بهـا المسـالِكُ)
(كيـف يكـون النّـوْكُ إلاّ ذَلِـكُ)

لم أقف على قائل هذه الأشطار، والشـاهد فـي الاسـتغناء بإشـباع الضمّـة عـن الميم.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: وقوله: وربّما استغنى عن الميم بإشـباع ضمّـة الكاف، أنشد بعض الكوفيين، ثُمَّ جاء بهذه الأشطار ثم قـال: قـال المصنـف: أراد ذلكم، فأشبع الضّمّة، واستغنى عن الميم بالواو الناشئة عن الإشباع. انتهى.

ولا دليل في هذا على ما ادّعاه المصنف، بل هذا عندي من باب تغيير الحركـة لأجل القافية، لأن القوافي قبله مرفوعة، فاحتاج إلى تغيير حركـة الكـاف التـي هـي الفتحة إلى الضمّة.

٢٠٨- البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ملحق ديوانـه ٣٦٠، و الخزانـة (٤٦١/٥)، وشرح المفصل (١١٤/٨)، وبلا نسبة في الخزانة (١٩٤/١١، ١٩٦)، وسر صناعة الإعراب (٣٤٤/١)، والكتاب (٣٥٤/٢)، والمقتضب (٣٢٣/٢). المعجم المفصل (١٠٨٣/٢).

٢٠٩- لم يرد الرجز في المصادر النحوية الأخرى المعجم المفصل (١٢٢٣/٣).

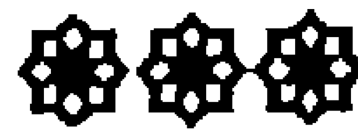
٢١٠- (سأترُكُ منزلي لبني تميم وألحقُ بالحجاز فأستَريحا)

[ص٧٧س٧]

الشاهد فيه نصب: ((**فأستريحا**)) حيث جاء منصوبًا بعد الفاء وليس مسبوقًا بنفي أو طلب، وهذا ضرورة.

وأبو حيّان استشهد به على أن الضمّة في ذلك من الشاهد الذي قبل هذا، إن صَحّت روايتها بالضّمّ، فإنها من تغيير الحركة لأجل القافية على حدّ هذا البيت.

والبيت للمغيرة بن حنين التميمي الحنظلي.

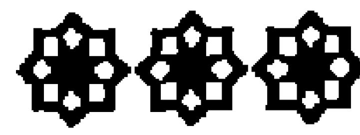


٢١١- (أَلَسْتَكَ جَاعِلِي كَابْنَيْ جُعَيْل)

[ص٧٧س٢٣]

استشهد به على اتصال الكاف: بـ((ليس)) وأنشده أبو حيان هو والذي بعده على هذا الموضوع. وقال: إن هذا قليل جدًّا.

ولم أعثر على قائله.



٢١٢- لِسانُ السُّوء تُهْدِيهِ إِلَيْنا (وجِئْتَ وما حَسِبْتُك أن تَجينا)

[ص٧٧س٢٤]

استشهد به على اتصال الكاف بـ((**حسب**)) وهو قليل، وهذه الكاف حرفية مثلها في اسم الإشارة إلاّ أن الكاف في: حسب ونحوها مما عدّة في الأصل شاذًّا، قالوا: لئلا يلزم الإخبار بالمصدر عن اسم العين.

٢١٠- البيت من الوافر، وهو للمغيرة بن حبناء في الخزانة (٥٢٢/٨)، وشرح شواهد الإيضاح ٢٥١، وشرح شواهد المغني ٤٩٧، والمقاصد النحوية (٣٩٠/٤)، وبلا نسبة في الرد على النحاة ١٢٥، ورصف المباني ٣٧٩، وشرح الأشموني (٥٦٥/٣)... المعجم المفصل (١٦٢/١).

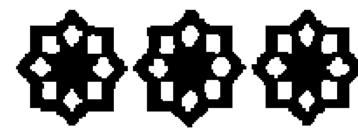
٢١١- الشطر من الوافر، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

٢١٢- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في جواهر الأدب ١٢٥، والجنى الداني ٩٤، وشرح شواهد المغني (٥٠٦/١)، ومغني اللبيب (١٨٢/١)... المعجم المفصل (٩٨٠/٢).

وقيل: يحتمل كون أن وصلتها بدلاً من الكاف، سادًّا مسدّ المفعولين كقراءة حمزة: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٧٨] بالخطاب.

وعلّل أبو حيان بما عرفت، ثم قال: ويحتمل البيت تخريجًا آخر وهو أن تكون الكاف ضميرًا ومفعولاً أول، وأن زائدة، و((تجئ)) في موضع المفعول الثاني، فلا تكون أن مصدريّة، وعلى هذا مذهب الأخفش في إجازة: أن الزائدة تنصب المضارع.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٢١٣- وقُلْتُ له والرُّمح يأطِرُ مَتْنَهُ (تأمّلْ خُفافًا إنّني أنا ذَلِكا)

[ص٧٧س٣١]

استشهد به على الإشارة للقريب بما هو مختصّ بالبعيد، وقيل: هو من باب المعاقبة.

والبيت من شواهد الرّضي. قال البغدادي: على أن الإشارة فيه من باب عَظمة المُشار إليه، أي أنا ذلك الفارس الذي سمعت به نَزّلَ بُعْدَ دَرجته. ورفعةَ مَحَلّه مَنْزِلَةَ بُعْدِ المسافة.

وقال المبرّد وابن الأنباري: إن هذا من باب المعاقبة، أي الإشارة للقريب بما للبعيد.

والبيت من جملة أبيات لخُفاف ابن ندبة[1] الصّحابي يذكر أخذه فيها بثأر معاوية بن عمرو أخي الخنساء[2]، وكان ابنَ عمٍّ له وقَتْلِه لمالك بن حماد، سيّد

٢١٣- البيت من الطويل، وهو لخفاف ابن ندبة في ديوانه ٦٤، والاستقاق ٣٠٩، والأغاني (٢٩٠/٢)، (٧١/١٥)، (٢٣/١٨)، والإنصاف (٧٢٠/٢)، والخزانة (٤٣٨/٥-٤٤٠)، والخصائص (١٨٦/٢)، والمنصف (٤١/٣)، المعجم المفصل (٦١٩/٢).

(١) **خفاف بن عمير بن الحارث بن الشريد السلمي من مضر أبو خراشة** شاعر فارس من أعزبة العرب، كان أسود اللون أخذ السواد من أمه ندبه، وعاش زمنًا في الجاهلية وله أخبار مع العباس... الأعلام (٣٠٩/٢).

(٢) **تماضر بنت عمرو بن الحارث بن الشريد، الرياحية السلمية من بني سليم**، من قيس عيلان، من مضر، أشهر شواعر العرب، وأشعرهن على الإطلاق، من أهل نجد... الأعلام (٨٦/٢).

بني شَمْخ بن فَزَارة.



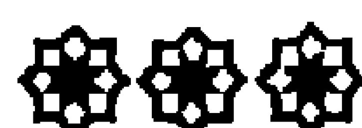
٢١٤- (كَـأنَّ وَرْسًـا خـالَطَ اليَرنّـا خَالَطَـــهُ مـــن هاهنـــا وَهنًّـــا)

[ص٧٨س١٠]

استشهد به على أن البعيد يشار إليه بـ((هِنّا)) بكسر الهاء، وهنّا بفتحها والنون مشدّدَةٌ فيهما.

واستشهد [٥٢] به أبو حيان على ذلك، وروايته: ((كأن وَرْسًا)).

ولم أعثر على قائله.



٢١٥- (قـد أَقْبَلَـتْ مـن أَمْكِنَـهْ مـــن هاهنـــا ومـــن هُنَـــهْ)

[ص٧٨س١٣]

استشهد به على أنّ: ((هنا)) المخفّفة يقال فيها: ((هنه)) في الوقف.

وفي الدّمامينيّ عند قول التسهيل: ((ويشار إلى المكان بـ((هنا)) لازم الظرفيّة)) بحيث لا يخرج هنا بأن يكون فاعِلاً أو مفعولاً به، أو مبتدأ، أو نحو ذلك، ((أو شِبْهها)) أي شبه الظرفية بأن يجرّ ببعض حروف الجر.

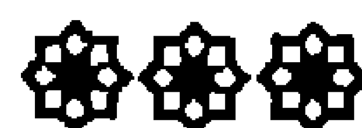
قال الراجز:

((قـــد أَقْبَلَـــت مـــن أَمْكِنَـــه))

إلخ.

وتقول: تعال إلى هُنا.

ولم أعثر على قائله.



٢١٤- الرجز للأصمعي أو خلف في الحيوان (١٨٩/١).

٢١٥- الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (هنا، ها) ورصف المباني ١٦٣، وسر صناعة الإعراب (١٦٣/١)، وشرح الأشموني (٨٧٦/٢) (٣٣٤/٤)، وشرح الشافية ٤٧٦، وشرح المفصل (١٣٨/٣، (٦/٤)، (٨١/٩)، (٤٢/١٠، ٤٣).

٢١٦- (وذكرها هَنَتْ ولاتَ هَنّتِ)

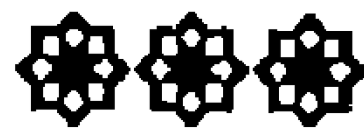
[ص٧٨س١٤]

استشهد به على أن يقال في هنّا المشدّد: هنّت مشدّدًا ساكن التاء.

واستشهد به **الدّماميني عند قول التسهيل:** ((وقد يقال: هنّت موضع هنّا)).

قال: قال المصنّف: أراد هَنّا، ولات هنّا.

ولم أعثر على تمامه، ولا قائله.

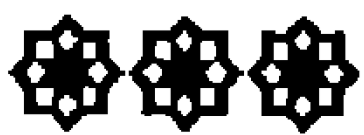


٢١٧- (وإذا الأمور تعاظمت وتَشَابَهَتْ فهنــاك يَعْــتَرفون أيــن المَفْــزَعُ)

[ص٧٨س١٨]

استشهد به على أن ((**هناك**)) قد يشار بها إلى الزّمان، وأصل وضعه في الإشارة إلى المكان.

والبيت من قصيدة للأفْوه الأودي. والأفوه لقب لـه، لأنـه كـان غليـظ الشّـفتين ظاهر الأسنان، واسمه: صلاءة بن عمرو بن مالك.



٢١٨- (حنّت نوارُ ولات هَنّـا حَنّـتِ) وبـدا الـذي كـانت نُـوارُ أجَنّـتِ

[ص٧٨س١٩]

استشهد به على أن: ((**هَنّا**)) بفتـح الهـاء، وتشـديد النّون، قـد يشـار بهـا إلـى الزّمان، وهي في الأصل للمكان.

٢١٦- الرجز للعجاج في ديوانـه (٤٢٣/١)، واللسـان (**هنأ،هنا**)، والتهذيـب (٣٧٦/٥)... المعجم المفصل (١١٢٧/٣).

٢١٧- البيت مـن الكـامل، وهـو للأفوه الأودي فـي ديوانـه ١٩، وتخليـص الشـواهد ١٢٨، والمقاصد النحوية (٤٢١/١)، المعجم المفصل (٥٢٦/١).

٢١٨- البيـت مـن الكـامل، وهـو لشـبيب بـن جعيـل فـي شـرح المغنـي ٩١٩، والمؤتلـف والمختلـف ٨٤، والمقـاصد النحويـة (٤١٨/١)، ولحجـل بـن نضلـة فـي شـرح المفصـل (١٥/٣،١٧)، والشعر والشعراء ١٠٢، ولهما معًا في الخزانـة (١٩٥/٤)، وبـلا نسـبة فـي تخليص الشواهد ١٣٠، وتذكرة النحاة ٧٣٤، والجنـي الداني ٤٨٩... المعجـم المفصـل (١٥٠/١).

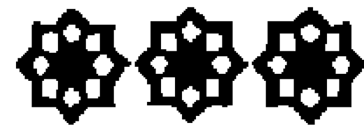
و«**حنّت**»: من الحنين، وهو نزاع النفس. و«**نوار**»: اسم امرأة. وقوله: «**ولات هنا حنّت**» أي ليس الحين حين حنين. و«**بدا**»: ظهر، و«**أجنّتْ**»: بمعنى: سترت.

والبيت لشبيب بن جُعَيل التّغلبي(١)، وكان أسَرَهُ بنو قنينة الباهليّون في حرب كانت بينهم وبين بني تغلب، فرأى أُمه نوار أَرَنّت وهي بنت عمرو بن كلثوم.

وقيل: لِحَجْل بن نَضْلَة(٢)، قاله في نوار بنت عمرو بن كلثوم(٣) لما أسرها يوم طَلْح، فركب بها الفلاة خوفًا من أن يلحق.

وبعد هذا البيت بيت ثان، ولا ثالث لهما، أنشده البغدادي على ما سترى وهو:

لما رأتْ ماءَ السَّلَى مَشْروبًا والفَرْثُ يُعْصَرُ في الإناء أَرَنّتِ



(١) شاعر جاهلي انظر شرح شواهد المغني ص ٩١٩، والمقاصد النحوية (١/٤١٨).

(٢) **حجل بن فضلة الباهلي** شاعر جاهلي، قال في خبره، أسر النوار بنت عمرو بن كلثوم يوم «**طَلْح**»... الأعلام (٢/١٧٠).

(٣) **عمرو بن كلثوم بن مالك بن عتاب، من بني تغلب أبو الأسود** شاعر جاهلي، ولد في شمالي جزيرة العرب... الأعلام (٥/٨٤).

[شواهِد أداة التعريف]

٢١٩- (دَعْ ذا، وعجّل ذا وألْحِقْنا بـذَالْ بالشّـحْم إنّـا قـد مَلِلْنـاه بَجَـلْ)

[ص٧٩س٩]

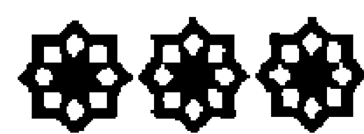
استشهد به على أن ((أل)) بجملتها حرف تعريف بدليل الوقوف عليها في البيت.

والبيت من شواهد العيني. قال: الاستشهادِ به أن بعضهم استدل به للخليل في قوله: إن حرف التعريف هو ((أل)) وذلك أن الشاعر وقف عليها ثم أعادها، فهذا يدل على قُوة اعتقادهم لقطعها الذي يدلّ على أن حرف التعريف هو أل وأنها بمنزلة قد في الأفعال، وأنه لا يقال: الألف واللاّم، كما لا يقال في: قد، القاف، والدال، وأن واحدة منهما ليست منفصلة عن الأخرى كانفصال ألف الاستفهام في قولك: أزيد، ولكن الألف كألف ((ايم)) في: ((ايم الله)). وهي موصولة.

قوله: ((مَلِلْناه)) بكسر اللام الأولى من المَلالَة. و((بجل)) بالموحدة والجيم بمعنى: حَسْب، وروي بالياء الجارة، والخاء المعجمة وهو معروف ورواية العيني:

عجل لنا هذا، وألحقنا بذال بالشّحْم إنا قد مللناه بَجَل

والبيت لغَيْلان بن حريث الربعي. [٥٣].



٢٢٠- ذاك خليلي وذو ود يُواصِلُني (يَرْمي وَرائِي بامْسَهْم وامْسَلَمَة)

[ص٧٩س٢١]

استشهد به على أن: ((أم)) في لغة بعض حمير تكون خَلَفًا عن أل المدغمة،

٢١٩- الرجز لغيلان بن حريث في الكتاب (١٤٧/٤)، والمقاصد النحوية (٥١٠/١)، ولحكيم بن معية في شرح أبيات سيبويه (٣٦٩/٢)، وبلا نسبة في اللسان (طرا)، ورصف المباني (٤١، ٧٠، ١٥٣)، وشرح الأشموني (٨٣/١)... المعجم المفصل (١٢٢٦/٣).

٢٢٠- البيت من المنسرح وهو لبجير بن عنمة في شرح شواهد الشافية ٤٥١، ٤٥٢، وشرح شواهد المغني (١٥٩/١)، واللسان (خندم، سلم، ذو)، والمؤتلف والمختلف ٥٩، والمقاصد النحوية (٤٦٤/١)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ١٤٣، والجنى الداني ١٤٠، وشرح الأشموني (٧٢/١)، وشرح عمدة الحافظ ١٢١، المعجم المفصل (٨٣٢/٢).

والشائع أنّ حمير إنما يفعلون ذلك بأم المظهرة.

وفي البيت شاهدان آخران، وهما زيادة الواو في: ((ذو))، لأنها صفةٌ للخليل، والصفة لا تعطف على الموصوف، وعورض بجواز أن يكون. ((وذو)) خبر ثانٍ، كقوله: زيد الكاتب والشاعر.

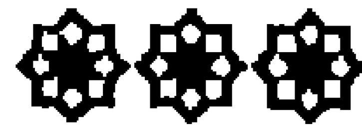
والثاني: استعمال ذو بمعنى الذي، ((وبام سهم)). أي بالسهم. و((امسلمة)) أي والسّلِمة، وهي واحدة السّلام أي الحجارة.

وهذا التركيب الأول مثل رواية ((**المغني**))، ورواه العيني أيضًا ثم قال: والرّواية فيه أي الشاهد:

وإنّ مولاي ذو يُعَيِّرُنِي لا إحْنَةٌ بيننا ولا جَرِمَهْ

يَنْصُرُنسي منك غير معْتَذِرٍ يَرْمِي ورائي بامْسَهْم وامْسَلِمَه

والبيت لِبُجَيْر بن عنمة الطّائي.

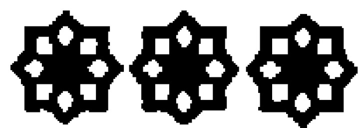


٢٢١- (باعد أُمَّ العَمْر من أَسِيرها) حُرَّاسُ أَبوابٍ على قُصُورها

[ص٨٠س٢٨]

استشهد به على زيادة أل في العَلَم، يريد: أُم عمرو. و((الحرّاس)): جمع [حارس]، والحرسي نسبة إلى الحرس، وهم حَرَسُ السلطان. والقصور: جع قَصْر.

وهذا البيت لم أعثر على قائله.



٢٢٢-(دُمْتَ الحَمِيدَ فما تَنْفكُّ مُنْتَصِرًا) على العِدَي في سَبيل المَجْدِ والكَرَم

[ص٨٠س٢٩]

٢٢١- الرجز لأبي النجم في ديوانه ١١٠، وشرح المفصل (٤٤/١)، والمخصص (٢١٥/١٣)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٨٩/٣)، والانصاف (٣١٧/١)، والجنى الداني ١٩٨، ورصف المباني ٧٧، وسر صناعة الإعراب (٣٦٦/١)، المعجم المفصل (١١٧٢/٣).

٢٢٢- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ١٦٨... المعجم المفصل (٩٢٦/٢).

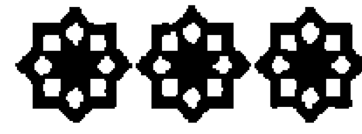
استشهد به على زيادة أل في الحال.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيان: ((ومثل زيادتها في الحال ﴿**لَيُخْرِجَنَّ الأَعَزُّ مِنْهَا الأَذَلَّ**﴾ [المنافقون:٨] أي: لَيَخْرُجَنَّ العزيزُ منها ذَلِيلاً.

وقال بعض العرب: ادخلوا الأول فالأول، أي أوّلاً فأولاً. وقال الشاعر: ((**دمت الحميد**...)) فزاد ((أل)) في الحال، وهذا مذهب الجمهور.

وذهب بعض النحويين: إلى أن الحال تكون معرفة، ونكرة فعلى مذهب هذا لا تكون آل زائدة في الحال.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



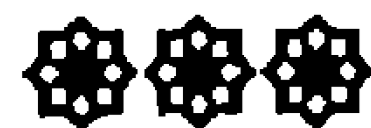
٢٢٣- رأيتُك لمّا أن عَرَفْـتَ وجَوهَنـا صَدَدْتَ (وطبْتَ النّفس يا قيسُ عن عمرو)

[ص٨٠س٣٠]

استشهد به على زيادة ((أل)) في التمييز، والتمييز حكمه التنكير، وإنما فعل ذلك لضرورة الشعر.

وقيس: هو قيس بن مسعود اليَشْكُرِيّ[1]، أي طابت نفسك عن عمرو الذي قتلناه، وكان عمرو حميم قَيْس. وهذا تبكيتٌ له. وصددت: أعرضت.

والبيت من قصيدة لراشد بن شِهاب اليَشْكُرِيّ.



٢٢٣- البيت من الطويل لرشيد بن شهاب في شرح اختيارات المفضل ١٣٢٥، والمفضليات ٣١٠، وشرح التصريح (١٥١/١، ٣٩٤)، والمقاصد النحوية (٥٠٢/١) (٢٢٥/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٨١/١)، وتخليص الشواهد ١٦٨، والجنى الداني ١٩٨... المعجم المفصل (٤٤٤/١).

(١) **قيس بن مسعود بن قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين،** من بني ذهل بن شيبان. الأعلام (٢٠٨/٥).

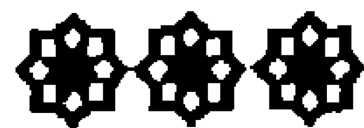
٢٢٤- (إلى رُدُحٍ مِنَ الشِّيزَى مِلاءٍ)   لُبَابَ البُرِّ يُلْبَكُ بالشِّهادِ

[ص٠٨س٣١]

الشاهد في: ((لباب البر))، لأنه تمييز مضاف إلى مميزه، وحقّه التنكير. وفي الأصل: ((درج)) بالدال والراء المهملتين والجيم، وهو خطأ، وإنما هو: ((ردح)) بثلاث مهملات، جمع: رداح كسحاب، وهي الجفنة العظيمة.

والبيت لأميّة بن أبي الصّلت، وقيل: لأبي الصّلت، يمدح عبد الله بن جدعان، وقبله:

لَهُ داعٍ بمكةَ مُشْمَعِلٌّ   وآخرُ فوق دارَتِهِ يُنادِي



٢٢٤- البيت من الوافر وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٢٧، واللسان (رجح، ردح، شهد، لبك، رذم)، والتاج ، (ردح، جدع، شهد، لبك، رذم)، وأساس البلاغة (ردح)، والمقاييس (٣١٢/٢)، (٢٢٢/٣)، وجمهرة اللغة ٥٠٢، والسمط ٣٦٣، والمعاني الكبير (٣٨٠/١)، ولأبي الصلت في المستقصى (٢٨١/١)... المعجم المفصل (٢٤٢/١).

[شواهد الموصول]

٢٢٥- (ما كان ضرّكَ لـو مَنَنْتَ وربّمـا) مَـنَّ الفتـى وهـو المَغِيـظُ المُحْنَـقُ

[ص٨١س٣٢]

استشهد به على مجيء ((لو)) المصدرية بدون مفهم التمنّي.

وفي التسهيل وشرحه: (ومنها ((لو)) التّالية غالبًا مفهم تمَنٍّ) نحو ((ودّ))؛ ومنه ﴿وَدُّوا لَوْ تُدْهِنُ فَيُدْهِنُونَ﴾ [القلم:٩]، ومنه: ﴿يَوَدُّ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ﴾ [البقرة: ٩٦]، وعد ابن قاسم [٥٤] في ذلك: أحبّ، واختار، وفيه نظر، إذْ لا ترادف بينها وبين تَمَنّي،ولا تلازم في المعنى، لأن الإنسان قد يحب الشيء ولا يتمنّى حُصولَه، إمّا لِمُعارِضٍ له في طلبه وإمّا لأنه حاصلٌ عنده، فأنّى يكون: أحبّ، واختار، مما يُفْهِمُ التّمنّي.

واحترز المصنّف بقوله: ((**غالبًا**)) من مقول: ((**قتيلة**)) وأنشد البيت اهـ.

وقَتيلة هذه بنت النّضر بن الحارث بن علقمة بن كلدة بن عبد منـاف[1] وكـان رسول الله ﷺ قتل أباها صَبْرًا يوم بدر، فكتبت إليه بأبياتهـا المشـهورة التي منهـا هذا الشّاهد، فلما بلغ ذلك رسول الله ﷺ رقّ لها وبكـى حتـى أخْضَلَـتْ الدّمُـوع لِحْيَتَهُ. وقال: لو بلغني شِعْرُها قبل أن أقتله لعفوت عنه.

قالوا: وهي أكرم شعر موتور. ولحسنها أحببتُ إيرادَها هنا:

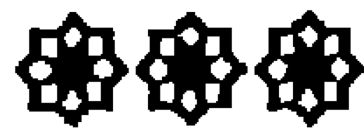
يـا راكِبًـا إنّ الأثيـلَ مظنّـةٌ عـن صُبْـح خامسـةٍ وأنـت موفّـق

أَبْلِـغْ بـه مَيْتًـا فـإنّ تحيّـة مـا إنْ تُـزالُ بهـا النّجـائِبُ تُخفِـق

٢٢٥- البيت من الكامل، وهو لقتيلة بنت النضر في الجنى الداني ٢٨٨، والخزانة (٢٣٩/١١)، وشرح الأشموني (٥٩٨/٣)، وشرح التصريح (٢٥٤/٢)، وشرح شواهد المغني (٦٤٨/٢)، واللسان (غيظ، حنق)،والمقاصد النحوية (٤٧١/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٢٣/٤)، وتذكرة النحاة ٣٨، ومغني اللبيب (٢٦٥/١)... المعجم المفصل (٥٩٥/٢).

(١) **قتيلة بنت النضر بن الحارث بن علقمة، من بني عبد الدار، من قريش**: شاعرة من الطبقة الأولى من النساء أدركت الجاهلية والإسلام. الأعلام (١٩٠/٥).

مِنّـي إليـه وعَـبْرةً مَسْـفوحةً جـادَتْ بواكِفِهـا وأُخْـرى تخْنُـقُ
هـل تُسْـمِعَنّ النّضْـرَ إن نادَيْتَـهُ بـل كيـف تُسْـمِعُ ميّتًـا لا يَنْطِـقُ
ظلّـت سـيوفُ بنـي أبيـه تَنوشُـهُ للـه أرحـامٌ هنـاك تشَـقّقُ
صَـبْرًا يُقـاد إلـى المَنِيّـةِ مُتْعَبًـا رَسَـف المُقَيَّـد وهـو عـانٍ مُوثَـقُ
أمُحَمّـدُ أوَ لَسْـتَ ضِـنْءَ نَجيبَـةٍ فـي قومهـا، والفَحْـلُ فحـلٌ مُعْـرِقُ
مـا كـان ضَـرّكَ لـو مَنَنْـتَ وَرُبّما منّ الفتى وهـو المغيظ المُحْنَقُ
النّضْـرُ أقـرَبُ مَـنْ قَتَلْـتَ قَرابـةً وأحَقُّهـم إن كـان عِتْـقٌ يُعْتَـقُ



٢٢٦- أَحلامُكُم لسِقام الجَهْلِ شافيةٌ (كما دِماؤُكُم تَشْـفِي مـن الكَلَـبِ)

[ص٨١س٢٧]

استشهد به على أن المصدرية توصل بالجملة الاسميّة عند الأعلم وابن خروف[١]، ومَنْ وافقهما، ثم قال في الأصل: والجمهور منعوا ذلك وقالوا، هي في البيت كافّة.

قلت: استدلّ ابن مالك على مصدرية ((ما)) هذه بما نصّه: (والحكم على ((ما)) هذه بالمصدريّة أولى مِنْ جَعْلها كافّة، لأنها إذا كانت مصدرية كانت هي وصلتها في موضع جرّ، فلم يصرف شيء عمّا هو له ثابت بخلاف الحكم بأن ((ما)) كافة. قال: وأيضًا فالمصدريّة تنوب عن الظّرف الزماني، والظّرف الزماني يوصل بالجملتين) اهـ.

ومعنى البيت: أن الممدوحين أشراف حلماء، فأحلامهم تشفي أسقام الجهل، يراهم الجهال، فيتعلمون منهم الحلم، كما أن دماءهم تشفي من داء الكَلَب بالتحريك، وهو داء يعرض لمن عضّه الكلبُ الكَلِب بكسر اللاّم في الثاني، وهو أن

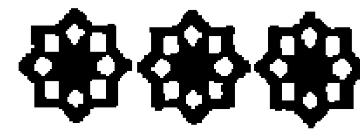
٢٢٦- البيت من البسيط، وهو للكميت بن زيد في ديوانه (٨١/١)، واللسان والتاج (كلب)، والحيوان (٣٤٣/٥)، ورواية عجزه (**كما دماؤكم يُشفى بها الكَلَبُ**) والبيت بلا نسبة في تذكرة النحاة ٥١... المعجم المفصل (١٢٥/١).

(١) **علي بن محمد بن علي بن محمد الحضرمي، أبو الحسن**، عالم بالعربية، أندلسي، من أهل إشبيلية، نسبته إلى حضرموت ولعل أصله منها... له كتب منها ((**شرح كتاب سيبويه**))... و((**شرح الجمل**)). الأعلام (٣٣٠/٤).

يصيب الكلْبَ داءٌ شِبْهُ الجنون، فإذا عضَّ إنسانًا صار مثله، فإذا أخذت قطرة من دم شريف زال عنه ما به.

وقيل: معناه أنّ دماءهم هي الثأر المنيم، فإذا قتلهم صاحبَ وِتْرٍ فقد شفى غيظه.

والبيت لِلْكُمَيْت بن زيد.



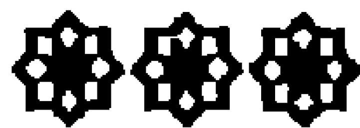
٢٢٧- (يَسُرُّ المرْءَ ما ذَهَبَ اللّيالِي) وكان ذَهابُهُنّ له ذَهابًا

[ص٨١س٣٠]

استشهد به على بطلان قول مَن قال: إنّ ((ما)) لا تكون سابكة إلا حيث يصحّ حلول الوصول محلّها، وصاحب القول المرغوب عنه ابن العلْج.

وفي الدّماميني: ((واشترط السهيلي أن يكون الفعل عامًّا نحو: أعجبني ما صنعت؛ لا خاصًّا نحو: أعجبني ما جلست. فلا يجوز ويردّه الآية والبيت، ووافقه صاحب البسيط [٥٥] ونقل السيوطي كلامه في الأصل. وقوله: الآية. يعني به: ﴿وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ﴾ [التوبة:٢٥].

ولم أعثر على قائله.



٢٢٨- (ولن يَلْبَثَ الجُهّالُ أن يَتهضّموا أخا الحِلْم ما لم يَسْتَعِنْ بجَهُولِ)

[ص٨٢س٥]

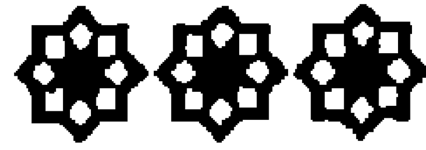
استشهد به على أن ((ما)) المصدرية الظرفية تختص بنيابتها عن ظَرْف زمان.

وفي الدّماميني عند قول التسهيل: (ومنها: ((ما))، وتوصل بفعل متصرف غير أمر، وتختصّ بنيابتها عن ظرف زمان موصولة في الغالب بفعل ماضي اللفظ)) مثبت كقوله تعالى: ﴿خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالأَرْضُ﴾ [هود: ١٠٧] أو منفي

٢٢٧- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣٧/٣)، والجنى الداني ٣٣١، وشرح التصريح (٢٦٨/١)، وشرح قطر الندى ٤١، وشرح المفصل (١٤٢/٨،١٤٣). المعجم المفصل (٣٦/١).

٢٢٨- البيت من الطويل، بلا نسبة في شرح التسهيل (٢٢٦/١)، وشفاء العليل ٢٤٥.

بلم))، وأنشد البيت ولم أعثر على قائله.



٢٢٩- (أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثـم آوي) إلـــى بيـــتٍ قعيدتُـــهُ لَكَـــاعِ

[ص٨٢س٤]

استشهد به على اختصاص: ((ما)) بنيابتها عن ظَرْف زمان.

والبيت من شواهد العيني. قال: الاستشهاد في قوله: ((ما أطوف))، وذلك أنه وصل ((ما)) المصدرية الظرفية بالفعل المضارع المثبت وهو قليل.

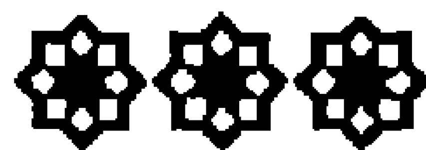
والأكثر أن توصل المصدرية بالماضي أو المضارع المنفي بلَمْ نحو: لا أصحبك ما لم تضرب زيدًا.

وفيه استشهاد آخر، وهو: أنَّ فَعالِ لا يستعمل في غير النداء إلا نادرًا، فلا يجوز في السَّعَةِ: جاءتني لَكَاعِ إلاّ أن يجعل ((لكاع)) علمًا لامرأة، ثم تعدل عنه هكذا.

قال عبد القاهر الجرجاني -رحمه الله تعالى- وإنّما اختص بالنّداء أشباه هذا؛ لأن التعريف لا يكون إلاّ فيه، ألا ترى أن نحو خبيثة وفاسقة ليس بعلَم وإنما يتعرّف بالنداء، فلهذا خُصّ بالنّداء في حالة السّعة.

((أطوف)): من التّطواف؛ وهو الدَّوَران. و((قعيدةُ الرجل)): امرأته، وهي فعيل بمعنى مفاعل. و((لَكاع)): أي خبيثة، أو سيئة الخلق أَوْ وَسِخَة.

والبيت للحطيئة[1] يهجو امرأته.



٢٢٩- البيت من الوافر، وهو للحطيئة في ديوانه ١٥٦، والخزانة (٢/٤٠٤)، وشرح التصريح (٢/١٨٠)، وشرح المفصل (٤/٥٧)، والمقاصد النحوية (١/٤٧٣)، (٤/٢٢٩)، ولأبي الغريب النصري في اللسان (لكع)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٤٥)... المعجم المفصل (١/٥٤٩).

(١) جرول بن أوس بن مالك العبسي، أبو مليكة، شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام، كان هجاء عنيفًا، لم يكد يسلم من لسانه أحد... الأعلام (٢/١١٨).

٢٣٠- (وليس المالُ فاعْلَمْهُ بمالٍ وإنْ أغناك إلاّ لِلّذيّ
ينالُ به العَلاءَ ويَصْطفيهِ لأقْرَبِ أقْربيهِ ولِلْقَصِيّ)

[ص٨٢س٢٣]

استشهد به على كسر ياء: ((الذيِّ)) مشدّدة.

ورواية ابن الأنباري:

وليس المالُ فاعلمه بمال من الأقوام إلاّ للذيِّ
ينال به العَلاء ويمتهنْهُ لأقْرَبِ أقربيه ولِلْقَصِيِّ

وعليها، فجزم: ((يمتهنه)) ضرورة، وهي من امتهنت الشيء بمعنى أهنته وحقرته.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: قوله: وقد تُشدّدُ ياؤهما مكسورتين ومثاله قول الشاعر:

وليس المال فاعْلَمْهُ بمال وإن أغناك إلاّ لِلّذيّ...

إلى آخرهما.

يُروى: ((وإنْ أرضاك إلاّ للذي))، هكذا أنشد هذا البيت المصنّف.

وأنشد غيره:

وإن أنفقته إلاّ للذيِّ تنال به العَلاءَ وتَصْطَفِيه
لأقرب أقْرَبيك ولِلْقَصِيِّ

فعلى ما أنشده المصنّف يكون: ((إلاّ للذي)) استثناء مفردًا، ويكون: ((الّذي)) واقعًا على الشّخص، والتقدير:وليس المال فاعلمه بمال لأحد إلاّ للشّخص الذي ينال به العُلا.

وعلى ما أنشده غيره يكون استثناءً من المال، ويكون: ((الذي)) واقعًا على المال، لا على الشّخص، إذا التقدير: وأعاد البيتين على رواية: وإن أغناك إلخ. ثم

٢٣٠- البيتان من الوافر، وهما بلا نسبة في الأزهية ٢٩٣، والإنصاف ٦٧٥، والخزانة (٥/٥٠٤،٥٠٥)، ورصف المباني ٧٦، واللسان والتاج (ضمن،لذا)، وأمالي ابن الشجري (٢/٣٠٥)... المعجم المفصل (١٠٩٢/٢).

ذكر أن ظاهر كلام المصنّف البناء على هذه اللغة، ثم ناقش في ذلك قال: وقد زعم أبو موسى أن الياء تجري بوجوه الإعراب الثلاثة، وإن صحّ هذا عن العرب فلا يكون في إنشاد المصنّف دليل على أنها تبني على الكسر إذ [٥٦] يحتمل أن يكون الكسر كسر إعراب. ولم أعثر على قائل هذين البيتين.



٢٣١- (أَغْضِ ما اسْطَعْتَ فالكريمُ الّـذي يـأْلَفُ الحِلْـم إن جَفـاه بَـذِيُّ)

[ص٨٢س٢٧]

استشهد به على تشديد ذال: ((**الذي**)) مضمومة، وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التسهيل. قال: وظاهر كلام المصنف أنها تكون مبنيّة على الضم مشدّدة. ولا حجّة في هذا البيت على البناء، إذ قد يحتمل أن تكون الحركة حركة إعراب كما ذكروا أنه يجوز في الذي مشددة الجرّ بوجوه الإعراب.

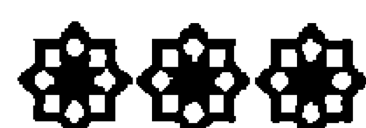
ولم أعثر على قائل هذا البيت.

٢٣٢- (فلمْ أَرَ بَيْتًا كانَ أَكْثَرَ بَهْجَةً مـن اللَّـذْ بـهِ مـنْ آل عَـزَّةَ عـامِرُ)

[ص٨٢س٣٠]

استشهد به على حذف الياء، وإسكان ما قبلها.

ولم أعثر على قائله مع كثرة وروده.



٢٣٣- (فَقُلْتُ لَلّتْ تَلُومُكَ إنّ نَفْسِي) أراهـا لا تُعَـوّذُ بـالتّمِيم

[ص٨٢س٣١]

استشهد به على حذف الياء من: ((**التي**)) وتسكين التاء.

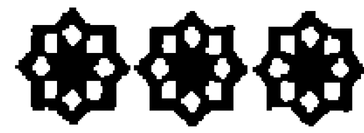
والتميم: جمع تميمة وهي التّعويذ.

٢٣١- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٢٠.

٢٣٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الإنصاف ٦٧١، وجمهرة اللغة ٨٥٩. المعجم المفصل (٣٧٦/١).

٢٣٣- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأزهية ٣٠٣، وأمالي ابن الشجري (٣٠٨/٢)، والخزانة (٦/٦)، المعجم المفصل (٩٥٣/٢).

ولم أقف على قائله.



٢٣٤- (والَّذِ لَوْ شَاءَ لكَانَتْ بَرًّا أو جبلاً أصَمَّ مُشْمَخِرًّا)

[ص٨٢س٣١]

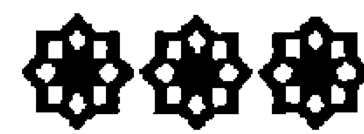
استشهد به على حذف الياء من: ((**الذي**)) وكسر ما قبلها، وهذا عندهم من باب الاكتفاء بالكسرة على الياء.

والضمير في ((**كنت**)) للدنيا والأرض. و((**البرّ**)): خلاف البحر.

والمعنى: هو الذي لو شاء أن تكون برًّا لكانت برًّا، ولو شاء أن تكون جبلاً لكانت جبلاً. و((**الأصمّ**)): من الصَّمَم، أراد به المُصْمَتَ الذي لا جَوف له، وروي:

والَّذ لو شاء لَكنت بَرًّا أو جبلاً أشمّ مُشْمَخِرّا

ولم أعثر على قائل هذا الشاهد.



٢٣٥- (شُغِفَتْ بِكَ اللّتِ تَيَّمَتْك فَمِثْلُ ما بكَ ما بها من لَوْعَةٍ وغَرام)

[ص٨٢س٣٢]

استشهد به على حذف الياء من: ((التي)) وكسر ما قبلها.

وفي شرح التسهيل: وقال الفراء: ومن العرب مَن يقول هنا: ((**اللّذ قال ذلك**))، ولم ينشدوا على كسر التاء دون ياء شيئًا. ذكر ذلك فيه الدِّينوري والجوهري إلاّ أن المصنف في بعض نسخ شرح هذا الكتاب أنشد على ذلك قول الشاعر:

شُغِفَتْ بِكَ

إلخ.

ولم أعثر على قائله.

٢٣٤- الرجز بلا نسبة في الأزهية ٢٩٢، والإنصاف ٦٧٦، والخزانة (٥/٥٠٥)، ورصف المباني ٧٦، وأمالي ابن الشجري (٢/٣٠٥)، المعجم المفصل (٣/١١٦٠).

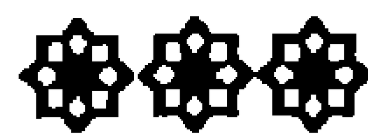
٢٣٥- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٢.

٢٣٦- (نحن اللّذُون صبّحوا الصّباحا) يــوم النّخيــل غــارةً مِلْحاحــا

[ص٨٣س٧]

استشهد به على إجراء الذين مجرى جمع المذكّر السالم حيث رفعه بالواو في حالة الرفع.

قال العيني: وهذه لغة هذيل، وقيل: لغة عقيل. والبيت تقدم الاستشهاد به في الضّمائر، وقيل: إنه لرؤبة بن العَجّاج، وقيل: إنه لرجل من بني عقيل جاهليّ اسمه: أبو حرب، وقيل: هو لليلي الأخيليَّة، قالته في قتل دهر الجَعْفي مع أبيات.

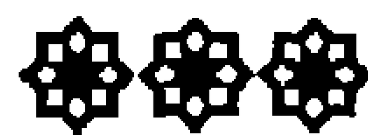


٢٣٧- (أولئك أشياخي الّذي تَعْرفُونهم)

[ص٨٣س٩]

استشهد به على مجيء ((**الذي**)) موضع: ((**الذين**)) وهو أيضًا من شواهد أبي حيّان على هذا المعنى.

ولم أعثر على قائله ولا تتمته. [٥٧].



٢٣٨- (رأيت بني عميِّ الألي يَخْذِلُونَني) علــى حَدَثــان الدَّهْــر إذْ يَتقلّــبُ

[ص٨٣س١١]

استشهد به على أن: ((**الأُلـي**)) بوزن العُلَى المشهور وقوعها بمعنى: الذين للعقلاء المُذَكّرين.

وفي التوضيح وشرحه: الأُلي على وزن: العُلي، ويكتب بغير واو. وقال الصّبان[1]: فيلزم أل، فلا يشتبه بإلي الجارّة، ولهذا يكتب بغير واو بخلاف ((**أُولي**))

٢٣٦- تقدم الرجز مع تخريجه برقم ١٤٣.

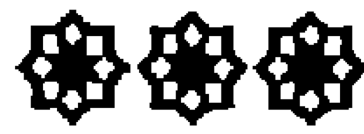
٢٣٧- عجز البيت: (ليوثٌ سعوا يوم النبي بفيلقِ)، والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب (٢/٥٣٨)... المعجم المفصل (٢/٦١٣).

٢٣٨- البيت من الطويل، وهو لعمرو بن أسد الفقعسي في الحماسة البصرية (١/٧٥)، ولبعض بني فقعس في الخزانة (٣/٣٠)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي... المعجم المفصل (١/٧٤).

(١) **محمد بن على الصبان أبو العرفان عالم بالعربية والأدب مصرى له ((الكافية الشافية =**

الإشارية، فتكتب بواو بعد الهمزة لعدم ((أل)) فيها فتشتبه بإلى الجارة.

والبيت لبعض بني فَقْعس، وقيل: هو مرّة بن عدّاء الفقعَسِي.

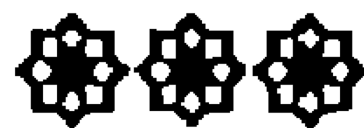


٢٣٩- وأنْ يَكونُوا مِنْ خِيارِ أُمَّتِهْ (مِنَ الأُلى يحشُرُهم في زُمْرَتِهْ)

[ص٨٣س١١]

الشاهد فيه كالذي قبله.

ولم أعثر على قائله، ولا متعلّقه الذي يفسّر ضميره.



٢٤٠- (وَتبلِي الأُلى يَسْتَلْئِمُون على الأُلى تَراهُنَّ يومَ الرَّوْع كَالْحِدَإِ القُبْلِ)

[ص٨٣س١٣]

استشهد به على مجيء الألي للمؤنّث، وما لا يعقل.

واستشهد به العيني على أن الشاعر جمع بين اللغتين، وهما: إطلاق ((**الألي**)) على: ((**الذين**)) في قوله: وتبلى الألى يستلئمون. وإطلاق: ((**الألي**)) أيضًا على: ((**اللاّتي**)) في قوله: ((**الأُلي تَراهُنّ**)) فافهم.

وقال في إعرابه: ((**وتبلى**)) بضم التاء: من الإبلاء، وفاعله مستتر فيه وهو: ((**المَنُون**)). قوله: ((**الأُلى يستلئمون**)) مفعوله، و((**الألى**)) موصول، و((**يستلئمون**)) صلته، أي تبلي الذين يلبسون اللأمة، ((**على الألى**)) جملة حالية، أي حال كونهم على الخيول اللاّتي يوم الروع كالحِدَإ). اهـ.

و((**الحِدَإِ**)): جمع حِدْأة، وهي طائر معروف. و((**القُبْل**)): التي في عينها قَبَل بالفتح، وهو الحَوَلُ.

= **في عملي العروض والقافية – ط**)) و ((**حاشية على شرح الأشموني على الألفية ط**)) الأعلام (٦/٢٩٧).

٢٣٩- لم يرد الرجز في المصادر النحوية الأخرى المعجم المفصل (٣/١١٢٦).

٢٤٠- البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٢، وتخليص الشواهد ١٣٩، والخزانة (١١/٢٤٩)، وشرح شواهد المغني (٢/٦٧٢)، والمقاصد النحوية (١/٤٥٥)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/٦٨)، (١/١٤٨)، وشرح ابن عقيل ٧٨... المعجم المفصل (٢/٧٦١).

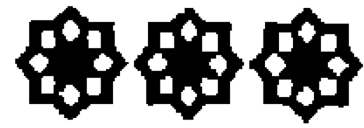
والبيت لأبي ذؤيب الهُذَلِيّ.

٢٤١- (أبي اللّهُ لِلشُّمِّ الألاء كأنّهم) سُيوفٌ أجاد القَيْنُ يومًا صِقالَها

[ص٨٣س١٤]

استشهد به على مدّ: ((**الأُلي**)) وهو من شواهد العيني. قال: الاستشهاد في قوله: ((**الأُلي**)) فإنها موصولة بمعنى: ((**الذين**)) للجمع المذكر، ولهذا وصف بها المذكرّ. اهـ.

((**أبي**)): من الإباءة، و((**الشُّمّ**)): جمع أَشَمّ، وهو مُرْتَفَعُ قصبة الأنف. و((**أجاد**)): أحكم. والبيت من قصيدة لكثّير عزة[1].



٢٤٢- (فما آباؤنا بأمنَّ مِنْهُ علينا اللاَّء قد مَهَدوا الحُجُورا)

[ص٨٣س١٥]

استشهد به على مجيء: ((**اللاّء**)) كالذين وأصله للمؤنث.

وقال العيني: الاستشهاد فيه في ثلاثة مواضع، فجعل الأوّل ما تقدّم شرحه. والثاني: حذف الياء في اللاء، قال: وقد قُرِئَ في التنزيل في قوله تعالى: ﴿**وَاللاَّئِي يَئِسْنَ**﴾ [الطلاق:٤] بالياء، وبحذفها، قال: والثّالث فيه شاهِدٌ على الفصل بين الصِّفة والموصوف، وذلك لأن قوله: ((**آباؤنا**)) موصوف، وقوله: ((**اللاّء**)) صفته، وقد فصله بقوله: ((**بأمنَّ منه عَلَيْنَا**)). اهـ.

وقوله: ((**بأَمَنَّ منه**)) هو أفعل من مَنَّ عليه منًّا إذا أنعم. والضمير في ((**منه**)) يرجع إلى الممدوح المذكور فيما قبله. و((**مهدوا**)) بالتخفيف. أصله: مهّدوا

٢٤١- البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ٨٧، والمقاصد النحوية (٤٥٩/١)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٦٨/١)، وشرح التصريح (١٣٢/١)، وشرح شذور الذهب ١٥٩... المعجم المفصل (٦٤٠/٢).

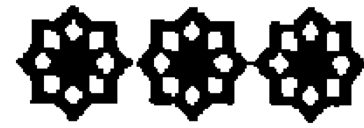
(١) **كثير بن عبد الرحمن بن الأسود بن عامر الخزاعي** شاعر متيم مشهور الأعلام (٢١٩/٥)، وفيات الأعيان (٦٠٦/٤).

٢٤٢- البيت من الوافر، وهو لرجل من بني سليم في تخليص الشواهد ١٣٧، وشرح التصريح (١٣٣/١)، والمقاصد النحوية (٤٢٩/١)، وبلا نسبة في الأزهية ٣٠١، وأوضح المسالك (١٤٦/١)، وشرح الأشموني (٦٩/١)، وشرح ابن عقيل ٧٩. المعجم المفصل (٣٢٨/١).

بالتشديد، أي سوّوا، وخففه لِلْوَزْن. و«الحجور»: جمع حِجْر الإنسان، بفتح الحاء وكسرها.

والمعنى: ليس آباؤنا الذين أصلحوا شأننا، ومهدوا أمرنا، وجعلوا حجورهم لنا كالمهد بأكثر امتنانًا علينا من هذا الممدوح.

والبيت لرجل من بني سليم.



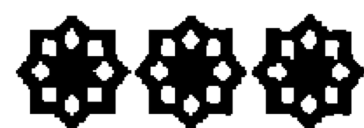
٢٤٣- (وإنّا من اللآئين إن قَدَروا عَفَوا وإن أَتْربوا جادوا، وإن تَربوا عَفُّوا

[ص٨٣س١٦]

استشهد به على مجيء اللائين كالّذين. قال أبو حيّان: فقوله: من اللائين، يحتمل أن يكون على لغة مَن [٥٨] يَبْني، وعلى لغة مَن يُعْرِب.

عَفَوا من العَفْو، يعني أنهم يَعْفُون عند المَقْدِرة وأتربوا: كثر مالُهم. وتَرِبوا: قَلَّ مالُهم. وعَفَوْا: أَعْطَوا من قولهم: عفوت له من المَرَق، يعني: أنهم يعطون على الغنى، ويعفون عند الفقر.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٢٤٤- (هم اللآؤون فكُّوا الغُلَّ عَنِّي بمَرْو الشّاهِجانِ وهُمُ جَناحِي

[ص٨٣س١٧]

الشاهد فيه كالذي قبله.

وفي شرح أبي حيّان للتسهيل: وقوله: «اللآؤون» هي أيضًا لغة لبعض هذيل، **يقولون**: اللآؤون في الرّفع، واللائين في النصب والجرّ، وأنشد البيت.

ولم أعثر على قائله.

٢٤٣- البيت من الطويل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى... المعجم المفصل (٥٧٢/٢).

٢٤٤- البيت من الوافر، وهو للهذلي في الأزهية ٣٠٠، وأمالي ابن الشجري (٣٠٨/٢)، وبلا نسبة في اللسان (٤٥٤/١٥) (تصغير ذا وتا وجمعهما)... المعجم المفصل (١٨٣/١).

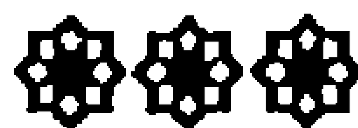
٢٤٥- (وكانت من اللاّ، لا يُعيِّرُها ابْنُها) إذا ما الغُلام الأحْمَقُ الأمَّ عيّرا

[ص٨٣س٢١]

استشهد به على قصر: ((اللاّ)).

واستظهر أبو حيان في شرح التسهيل أن أصل: ((اللا)) بالقصر: اللاّء بالمدّ، ثم قصر يعني أنه ليس أصلاً بنفسه.

ولم أعثر على قائله.



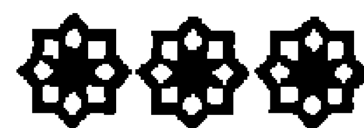
٢٤٦- جَمَعْتُها من أيْنُقٍ عِكار (من اللّوى شَرِبْنَ بالصِّرار)

[ص٨٣س٢١]

اسشهد به على أن: ((اللّوى)) بالقَصْر من جموع: ((التي)) ورواية الأصل: ((شربن)) كما ترى. وهي أيضًا في شرح الدّماميني للتّسهيل، وفي شرح أبي حيان له: ((يَشْرَبْن)) على أن كل النسخ كثيرة التّحريف، ولم نجد لهذه الرّواية معنى، وقد تلقيت عمن يوثق بروايته: ((من اللوى شددن)) بدالين أي شدت ضرُوعهن بالصِّرار، ككِتاب، وهو خيط يشد فوق خِلْف النّاقة، لئلا يَرْضَعَها ولدُها.

((أيْنُقْ)): جمع ناقة. و((عِكار)): جمع ((عَكَرة)) محرّكة وهي القطعة من الإبل، يعني أنه التقط هذه الإبل مِنْ قطع من الإبل كثيرة، وإنما نصّ على قلة أصلها ليمكن له أن يستجيدها بخلاف ما لو اشتراها من إبل كثيرة، فإن المكثر لا يبيع إلا الدّون من ماله. والله أعلم.

ولم أعثر على قائله.



٢٤٧- أولئك إخْواني الذينَ عَرَفْتُهُمْ (وأخْدانُك اللاّءات زُيِّنّ بالكَتَمْ)

[ص٨٣س٢٢]

٢٤٥- البيت من الطويل، وهو للكميت في ديوانه (٢١٧/١)،، والأزهية (٣٠٥)، واللسان (لتا، لوى)، وأمالي ابن الشجري (٣٠٩/٢)، المعجم المفصل (٣٣٢/١).

٢٤٦- الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (شرف، لتا، لوى).

٢٤٧- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في اللسان (خلل، لتا).

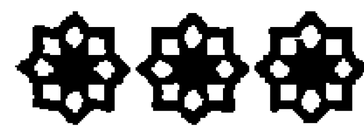
استشهد به على جمع ((التي)) على ((اللاّت)) بغير ياء، والرّواية التي تحفظ: ((وأخواتك)) جمع: ((أخت)) ومراده أصحابي مَن تعرفُ فَضْلَهُم وأنت زير نساء.

ومعناه على الثّاني: وأخواتك اللاّتي: ((زُيِّن بالكَتَم)) بالتحريك، وهو نبت يُخْلَط بالحنّاء، ويخضّب به الشّعر، فينتقي لونه، يعني أنهن غير مصونات.

والبيت من شواهد أبي حيان وروايته: ((وأخواتك)).

والشاهد فيه عنده بناء: ((اللاتِ)) على الكسر، ولم يزد على إيراده.

ولم أعثر على قائله.



٢٤٨- (جَمَعْتِها من أَيْنُقٍ مَوارِقِ ذواتُ يَنْهَضْنَ بغير سائِقِ)

[ص٨٣س٢٣]

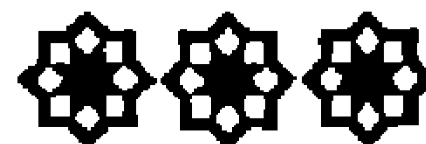
استشهد به على أن: ((ذوات)) بالبناء على الضمّ من جموع المؤنث.

واستشهد به في التوضيح على أن: ((ذوات)) جمع ((ذات)). قال شارحه: فبنى ذوات على الضمّ، والهاء في ((جمعتها)) للنّوق المذكورة في بيت قبله.

والأينق بتقديم الياء المثنّاة تحت الساكنة على النون المضمومة جمع: ناقة. وأصل ناقة: نَوَقة، تحرّكت الواو، وانفتح ما قبلها، فقلبت ألفًا، وتجمع في القِلّة على: ((أَنْوُق)) قدّمت الواو على النون، فصار: أُونُق، ثم قلبت الواو ياءً فصار: أَيْنُق ويجمع أَيْنُق على أيانِق.

والموارق: جمع مارقة من مرق السهم، شبّه النُّوق بالسّهام في سرعة مشيها، وسائق من السّوق بفتح السين.

والبيت لِرُؤبة. [٥٩].



٢٤٨- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٠، وبلا نسبة في الأزهية ٢٩٥، وأمالي ابن الشجري (٢/٣٠٦)، وأوضح المسالك (١/١٥٦)، وتخليص الشواهد ١٤٤، وتهذيب اللغة (١٥/٤٤)، والتاج (ذو)، واللسان (ذوا، ذوي)، وشرح الأشموني (١/١٥٨)... المعجم المفصل (٣/١٢١٤).

٢٤٩- (فَإنَّ الماءَ ماءُ أبي وجَدّي وبئْري ذو حفرْتُ وذو طَوَيْتُ)

[ص٨٤س٢]

استشهد به على أن ((ذو)) الطّائية مبنيّةٌ على الواو في لغة أكثرهم.

والبيت من شواهد الرّضي. قال البغدادي: على أن ((ذو)) اسم موصول وهو هنا بمعنى التي لأن البئر مؤنثة.

قال ابن هشام في شرح الشواهد: وزعم ابن عصفور أن ((ذو)) خاصّة بالمذكر، وأن المؤنث يختصّ بذات وأن البئر في البيت ذكرت على معنى القليب، واستشهد على ذلك ببيت، ثم قال: وأوّله ابن الضائع.

وفي التّصريح بعد إنشاء هذا البيت: فأتى بذو مفردة مذكّرة مع أنها واقعة على البئر، وهي مؤنثة، ويحتمل أنه راعى معنى القليب، وهو مذكّر، والحفر معروف. والطيّ: من طويت البئر إذا بنيتها بالحجارة.

والبيت من جملة أبيات لِسنان بن الفَحْلِ الطّائي يخاطب بها عبد الرحمن بن الضّحاك في شأن بئر وقع فيها نزاع بين حيّين من العرب.



٢٥٠- فإمّا كِرامٌ موسرون لَقِيتُهم (فَحَسْبيَ من ذو عندهم ما كَفَانيا)

[ص٧٤س٣]

استشهد به على أن: ((ذو)) الطّائية مَبنيّة على الواو، وقد تعرب كإعراب ((ذي)) بمعنى صاحب. والبيت مرويّ بالوجهين.

٢٤٩- البيت من الوافر، وهو لسنان بن الفحل في الإنصاف ٣٨٤، والخزانة (٦/٣٤،٣٥)، وشرح التصريح (١/١٣٧)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٩١، والمقاصد النحوية (١/٤٣٦)، وبلا نسبة في الأزهية ٢٩٥، وأوضح المسالك (١/١٥٤)... المعجم المفصل (١/١٤٠).

٢٥٠- البيت من الطويل، وهو لمنظور بن سحيم الفقعسي في شرح التصريح (١/٦٣،١٣٧)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥٨، وشرح شواهد المغني (٢/٨٣٠)، وشرح المفصل (٣/١٤٨)، والمقرب (١/٥٩)، والمقاصد النحوية (١/١٢٧)، وللطائي في مغني اللبيب (٢/٤١٠)، وشرح الأشموني (١/٧٢) (١/١٥٨)، وشرح ابن عقيل (٣٠،٨٢)... المعجم المفصل (٢/١٠٨٧).

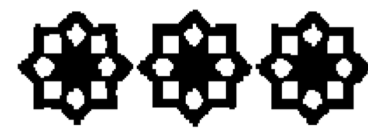
والبيت لمنظور بن سحيم الفقعسي، وهو إسلامي يحتجّ بشعره.

٢٥١- وغريبةٍ تأتي الملوك كريمةٍ (قد قُلْتُها ليُقال مَنْ ذا قالها)

[ص٨٤س٧]

استشهد به على جَعْل: ((ذا)) موصلةً بعد: ((مَنْ)) الاستفهامية حيث لم تلغ في الكلام، ولم ينبّه على الخلاف في هذه المسألة، وهو أن: ((ذا)) بعد: ((مَنْ)) الاسفهاميّة فيها خلاف فمنع بعض النّحويين كون: ((ذا)) موصولة بعد: ((من)) الاستفهاميّة.

قال: لأن الأصل في: ((ذا)) أن تكون اسم إشارة، لكن لمّا دخل عليها ((ما)) الاستفهاميّة وهي في غاية الإبهام جعلت موصولة، ولا كذلك ((مَنْ)) لتخصيصها بمن يعقل، فليس فيها إلاّ الإبهام الذي في: ((ما))، وفي نظر. وأجاز ذلك جماعة استدلالاً بالبيت. والبيت للأعشى.



٢٥٢- عَدَسْ ما لِعبّادٍ عليك إمَارَةٌ (نَجَوْتِ وهذا تَحْمِلين طَليقُ)

[ص٨٤س١٢]

استشهد به على أن: ((هذا)) بمنزلة الّذي عند الكوفيين؛ وإن لم يتقدّم عليها استفهام.

وبعض النحويين يستشهد به على أن أسماء الإشارة تستعمل موصولة عند الكوفيين كما ذكره المصنف بعد الشّاهد، و على ما ساقه المصنف.

قال أبو علي الفارسي: هذا البيت ينشده البغداديون، ويستدلون به على أن

٢٥١- البيت من الكامل، وهو للأعشى في ديوانه ٧٧، والخزانة (٤/٢٥٩)، واللسان والتاج (حكم)، والعين (١/٢٦٩)، وبلا نسبة في شرح قطر الندى ١٠٤، وأساس البلاغة (حكم). المعجم المفصل (٢/٦٣٩).

٢٥٢- البيت من الطويل، وهو ليزيد بن المفرغ في ديوانه ١٧٠، والإنصاف ٧١٧، وتخليص الشواهد ١٥٠، وتذكرة النحاة ٢٠، والخزانة (٦/٤١،٤٨)، وجمهرة اللغة ٦٤٥، وشرح التصريح (١/١٣٩،٣٨١)، وشرح شواهد المغني (٢/٨٥٩)، وشرح المفصل (٤/٧٩)، واللسان (حدس،عدس)، والمقاصد النحوية (١/٤٤٢)، (٣/٢١٦).... المعجم المفصل (٢/٦٠٠).

((ذا)) بمنزلة الذي، وأنه يوصل كما يوصل ((الذي))؛ فيجعلون ((تحملين)) صلة لـ((ذا))؛ كما يجعلونه صِلَةً للذي.

وعندنا يحتمل قوله: ((تحملين)) وجهين. أحدهما: أن يكون صفة لموصوف محذوف، تقديره: وهذا رجل تحملين فتحذف الهاء من الصّفة، كما حذفت من قولك: الناس رجلان. رجل أكرمت، ورجل أهنت.

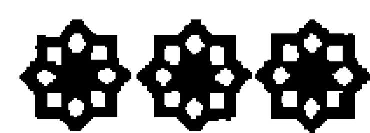
قال: والآخر أن يكون صفة لـ((طليق))، فقدمت، فصارت في موضع نصب على الحال. اهـ.

والاحتمال الأول ضعيف، والثاني حسن.

واستشهد به الرضيّ على أن: ((هذا)) عند الكوفيين اسم موصول بمعنى: الذي، أي الذي تحملينه، وعلى ذلك استشهد به العيني.

وعَدَس: زَجْرٌ للبَغْل، وعبّاد: هو ابن زياد بن سُميّة.

والبيت لابن مُفَرِّغ الحِمْيَرِيّ، وكان في حبس عبّاد فبعث إليه معاوية(١)- وقيل: يزيد- مَنْ فَكَّهُ، فلما خرج قال أبياتًا منها هذا الشاهد.

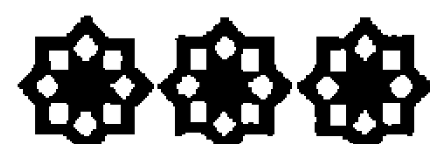


٢٥٣- (يا خُزْرَ تَغْلِبَ ماذا بالُ نِسْوَتِكُمْ لا يَسْتَفِقْنَ إلى الدَّيْرَيْنِ تَحْنانا)

[ص٨٤س١٦]

[٦٠] استشهد به على أن: ((ما)) و((ذا)) إذا ركّبا لهما حالتان: أشهرهما أن يجعلا اسمًا واحدًا مستفهمًا به، وهذا شاهدها. والثانية. شاهدها بعد هذا، إذ لا يَصِحّ أن تجعل: ذا في هذا البيت موصولةً.

والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الأخطل.



(١) معاوية بن صخر (أبو سفيان) بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف مؤسس الدولة الأموية في الشام. الأعلام (٢٦١/٧)، ومعجم الشعراء ص٣٩٣.

٢٥٣- البيت من البسيط، وهو لجرير في ديوانه ١٦٧، والجني الداني ٢٤٠، وشرح شواهد المغني (٧٨١/٢)، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٠١. المعجم المفصل (٩٦٩/٢).

٢٥٤- (دَعِي مـاذا عَلِمْـتُ سـأتَّقِيهِ ولكـــن بـــالمُغَيَّبِ نبِّئينـــي)

[ص٨٤س١٩]

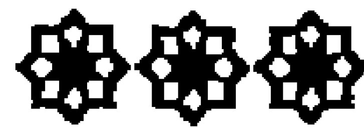
استشهد به على الحالة الثانية المرجوحة في ((**ما**)) و((**ذا**)) إذا ركبا، وهي استعمالهما اسمًا واحدًا موصولاً.

واستشهد به الرّضي على أن: ((**ذا**)) هنا زائدة بعد ((**ما**)) الموصولة، وهذا مخالف لكلام سيبويه فيهما، فإنّ ((**ما**)) عنده في البيت استفهاميّة، و((**ذا**)) اسم مركّب معها جُعِلا بمنزلة شيءٍ واحد.

وحكى السّيرافي: أن ((**ماذا**)) في البيت بمعنى: الذي و ((**علمت**)) صلة، وحذفت الهاء العائدة، و((**ماذا**)) في موضع نصب بـ((**دعي**)). والتقدير: دعي الذي علمت فإني سأتقيه. والتاء في: ((**علمت**)) تروى بالكسر وبالضم.

والمعنى: دعي الذي عَلِمْتُه فإني سأتقيه لِعِلْمي مثل الذي عَلِمْتِ، ولكن نبئيني بما غاب عنّي وعَنْكِ مما يأتي به الدّهر، أي لا تَعْذُلِيني فيما أبادر بالزّمان من إتلاف مالي في وجه الفُتُوَّة، ولا تخوفيني بالفقر.

والبيت لم يعرف قائله، ونسبته إلى المُثَقِّب العَبْدي غير[1] صحيحة.



٢٥٥- إذا ما لَقِيتَ بني مالِكٍ (فَسلِّمْ على أَيُّهم أَفْضَلُ)

[ص٨٤س٢٥]

٢٥٤- البيت من الوافر، وهو للمثقب العبدي في ديوانه ٢١٣، والخزانة (٤٨٩/٧)، (٨٠/١١)، وشرح شواهد المغني ١٩١، ولسحيم بن وثيل الرياحي في المقاصد النحوية (١٩٢/١)، ولأبي حية النميري في ديوانه ١٧٧، واللسان (أبي). المعجم المفصل (١٠٣٩/٢).

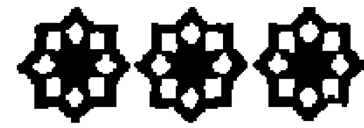
(١) **عائذ بن محصن، وقيل، شأس بن عائذ بن محصن بن ثعلبة من بني عبد القيس** شاعر جاهلي من أهل البحرين الأعلام (٢٣٩/٣).

٢٥٥- البيت من المقتارب، وهو لغسان بن وعلة في شرح التصريح (١٣٥/)، والمقاصد النحوية (٤٣٦/١)، وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المغني (٢٣٦/١)، ولغسان في الإنصاف (٧١٥/٢)، والخزانة(٦١/٦)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٥٠/١). المعجم المفصل (٦٩٥/٢).

استشهد به على أن: ((أيًا)) تستعمل موصولة إذا أضيفت إلى معرفة لفظًا، وعلى هذا، فالعائد الواقع مبتدأ محذوف والتقدير: أيهم هو أفضل.

وفي ((أيهم)) في البيت روايتان:

إحداهما: ضم ((أي)) ضمة بناء لحذف صدر صلتها، وإضافتها إلى الضّمير. **والثانية:** جرّها معربة والبيت لغسّان بن وعلة[1].



٢٥٦- (إذا اشْتَبَه الرُّشْد في الحادثا تِ فارْضَ بأيّتها قَدْ قُدِرْ)

[ص٨٤س٢٩]

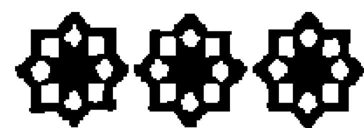
استشهد به على أن: ((أيًا)) قد تلحقها علامة الفروع.

وفي التّسهيل وشرحه: وقد يُؤَنّث أيّ بالتاء موافقًا للتي وأنشد البيت.

وحكى ابن كيسان: أن أهل هذه اللغة يثنّون: ((أيًّا)) ويجمعونها، فيقولون مثلاً: أيّاهُما أخواك، وأيّاهم إخوتك، لكن في كلام المصنّف مناقشة، وذلك أنه سيذكر بقيّة أقسام: ((أي)) ولا يذكر أنها تُؤنّث فأوهم خلاف الواقع، فإنه قد سمع تأنيث المستفهم بها كقول الكميت:

بأيّ كتابٍ أم بأيّةِ سُنّةٍ ترى حُبّهم عارًا عليّ وتَحْسِبُ

ولم أعثر على قائله.



٢٥٧- (لَعَمْري لأنْتِ البيتُ أُكْرِمُ أَهْلَهُ وأَقْعُدُ في أَفْيائِهِ بالأَصائِلِ)

[ص٨٥س٢]

استشهد به على أن الكوفيين يجيزون مجئ الأسماء المعرفة بأل موصولة.

---

(١) **غسان بن وعلة بن مرة بن عماد** شاعر، انظر المقاصد النحوية (١/٤٣٦).

٢٥٦- البيت من المتقارب، وهو بلا نسبة في سر صناعة الإعراب (١/٧٥)، المعجم المفصل (١/٢٩٣).

٢٥٧- البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين، والخزانة (٥/٤٨٤،٤٨٥،٤٩١،٤٩٧)، واللسان والتاج (أصل)، وبلا نسبة في الأزمنة والأمكنة (٢/٢٥٩)، والإنصاف (٢/٧٢٣)، والخزانة (٦/١٦٦)... المعجم المفصل (٢/٧٣٤).

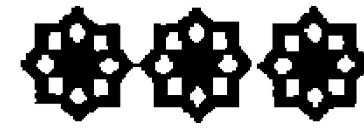
وقال ابن الأنباري: ذهب الكوفيون إلى أن الاسم المعرّف باللام يوصل كالذي، واستدلّوا بقوله: ((**لعمري لأنت**)) البيت إلخ. فأنت مبتدأ، والبيت خبره، وأكرم صلة الخبر الذي هو البيت.

ورَدّ **عليهم البصريون**: بأنه لا يجوز ذلك، لأن الاسم الظاهر يدلّ على معنى مخصوص في نفسه، وليس كذلك الموصول، لأنه لا يدلّ على معنى مخصوص إلاّ بصلة توضحه، لأنه مبهم، وإذا لم يكن في معناه، فلا يجوز أن يقام مقامه.

وأمّا البيت المذكور فلا حُجّة لهم فيه من وجهين:

أحدهما: أن يكون البيت خبر المبتدأ الذي هو أنت، وأكرم خبر آخر.

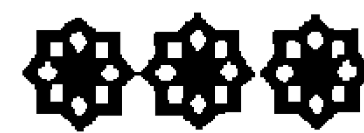
والثاني: أن يكون البيت مُبْهَمًا، لا يدلّ على معهود، وأكرم صفة له، فكأنه قال: لأنت بيْتٌ أكرم أهله، كما تقول: إني لأمرّ بالرّجل غيرك، ومثلك وخير منك، والبيت من قصيدة لأبي ذُؤَيب الهُذَلِيّ. [٦١]



٢٥٨- (يا دارَ ميّةَ بالعَلْياء فالسّنَدِ   أَقْوَتْ وطال عليها سالِفُ الأبَدِ

[ص٨٥س٤]

استشهد به على أنَّ النكرة إذا أضيفت إلى معرفة توصل، فـ ((**بالعلياء**)) صلة: ((**دار**)) والبيت مطلع قصيدة للنّابغة الذّبياني.



٢٥٩- (ما أنْتَ بالحكم التُّرضى حُكُومَتُهُ)   ولا الأصيل ولا ذي الرّأي والجَدَل

[ص٨٥س١٣]

٢٥٨- البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤، والأغاني (١١/٢٧)، وشرح أبيات سيبويه (٢/٥٤)، والصاحبي ٢١٥، والكتاب (٢/٣٢١)، والمحتسب (١/٢٥١)، والمقاصد النحوية (٤/٣١٥)، واللسان (قصد)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٩٢)... المعجم المفصل (١/٢٤٧).

٢٥٩- البيت من البسيط، وهو للفرزدق في الإنصاف ٥٢١، وجواهر الأدب ٣١٩، والخزانة (١/٣٢)، وشرح التصريح (١/٣٨،١٤٢)، وشرح شذور الذهب ٢١، واللسان (**أمس**، **لوم**)، والمقاصد النحوية (١/١١٧)، والتاج (لوم)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/٢٠)، وتخليص الشواهد ١٥٤... المعجم المفصل (٢/٧٧٢).

استشهد به على وصل: «أل» بالفعل المضارع، واستشهد به العيني في باب الكلام.

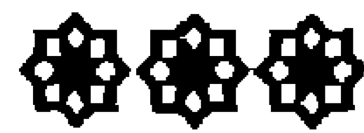
قال: (الاستشهاد فيه في دخول الألف واللام في الفعل المضارع تشبيهًا له بالصِّفة، لأنه مثلها في المعنى. وهذا ضرورة عند النّحويين.

وقال ابن مالك: ليس بضرورة لتمكُّن الشّاعر من أن يقول: ما أنت بالحكم المرضيّ حكُومَتُه، فيدخل الألف واللاّم في اسم المفعول إلى أن قال: وقال الأخفش: هي موصولة، وليست للتّعريف لأنها لمّا كانت بمعنى الذي وصلت بصلتها.

وقال ابن عصفور: ومنهم من ذهب: إلى أن أل هاهنا مبقاة من الذي، وهو مردود لأنها لو كانت كذلك لجاز أن يقع في صلتها الماضي، كما جاز في صلة الذي، فلما اختصت بالفعل المشبه للوصف، وهو الفعل المضارع دل على إبهامه).

والبيت ثاني بيتين للفرزدق يهجو بهما أعرابيًّا فضّل جريرًا عل الفرزدق والأخطل في مجلس عبد الملك وأولهما:

يا أرغم اللّهُ أنْفًا أنت حامِلُهُ   يا ذا الخَنا ومقال الزُّور والخَطَلِ

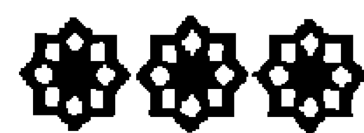


٢٦٠- (ما كَالْيَرَوحُ ويَغْدو لاهِيًا فَرِحًا)   مُشَمِّرًا يَسْتَديمُ الحَزْمَ ذو رَشَدِ

[ص٨٥س١٤]

استشهد به على ما تقدّم في البيت قبله.

ولم أقف على قائله.



٢٦١- يقولُ الخنا، وأبْغَضُ العُجْم ناطِقًا   (إلى ربِّهِ صَوْتُ الحِمار اليُجَدَّعُ)

[ص٨٥س١٤]

٢٦٠- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ١٥٤، وجواهر الأدب ٣٢١، والخزانة (٣٢/١)، المعجم المفصل (٢٥٩/١).

٢٦١- البيت من الطويل، وهو لذي الخرق الطهوي في تخليص الشواهد ١٥٤، والخزانة (٣١/١)، (٤٨٢/٥)، وشرح شواهد المغني (١٦٢/١)، واللسان (جدع)، والمقاصد النحوية (٤٦٧/١)، وبلا نسبة في الإنصاف ١٥١، وتذكرة النحاة ٣٧، وجواهر الأدب ٣٢٠، ورصف المباني (٧٦، وسر صناعة الإعراب (٣٦٨/١)... المعجم المفصل (٥٢٠/١).

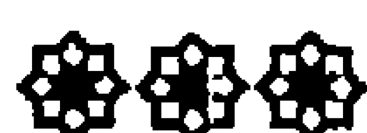
استشهد به على مجيء: ((أل)) موصولة بالفعل المضارع، وفيه ما في البيتين السّابقين. وأجيب عن الضّرورة بتمكّنِه من أن يقول: ((يجدع)) فيستقيم الوزن.

والضمير في ((يقول)) راجع إلى ((ابن دَيْسَق)) في بيت قبل الشاهد وهو:

أَتاني كلامُ الثّعْلبيِّ ابن دَيْسَقٍ ففي أيِّ هذا وَيْلَهُ يَتَترّعُ

والثعلبي[1]: ضبطه العيني بالمثناة الفوقية، وبالغين المعجمة، والصّحيح أنه الثعلبي بالمثلّثة، والعين المهملة نسبة إلى ثعلبة بن يربوع.

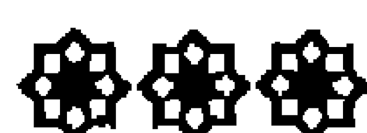
ودَيْسَق: علم لابن الثّعْلبي المذكور.



٢٦٢- (مِنَ القَوْم الرّسولُ اللَّهِ مِنْهُمْ) لَهُمْ دانَتْ رقابُ بني مَعدِّ

[ص٨٥س١٦]

استشهد به على وصل ((أل)) بالجملة الاسميّة ضرورة و((دانت)) انقادت. ولم أعثر على قائله.



٢٦٣- (مَن لا يزالُ شاكِرًا على المَعَهْ) فَهْوَ حَرٍ بعِيشَةٍ ذاتِ سَعَهْ

[ص٨٥س١٦]

استشهد به على وصل: ((أل)) بالظرف شذوذًا، أي مَنْ لا يزال شاكرًا على الّذي معه. و((حرٍ)): حقيق.

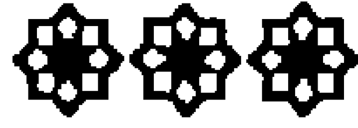
---

(١) معقل بن عوف بن سبيع الثعلبي شاعر جاهلي. من شعره أبيات أولها: ((لنعم الحي ثعلبة ابن سعد... وكان ممن شهد حرب ((داحس)) الأعلام (٧١/٧).

٢٦٢- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الجنى الداني ٢٠١، وجواهر الأدب ٣١٩، ورصف المباني ٧٥، وشرح الأشموني (٧٦/١)، وشرح شواهد المغني (١٦١/١)، وشرح ابن عقيل ٨٦، واللامات ٥٤، ومغني اللبيب (٤٩/١)، والمقاصد النحوية (٤٧٧،١٥/١)... المعجم المفصل (٢٦٣/١).

٢٦٣- الرجز بلا نسبة في الجنى الداني ٢٠٣، وجواهر الأدب ٣٢١، والخزانة (٣٢/١)، وشرح الأشموني (٧٦/١) (١٦٥/١)، وشرح شواهد المغني (١٦١/١)، وشرح ابن عقيل ٨٦، ومغني اللبيب (٤٩/١)، والمقاصد النحوية (٤٧٥/١)... المعجم المفصل (١١٩٧/٣).

ولم أعثر على قائله.

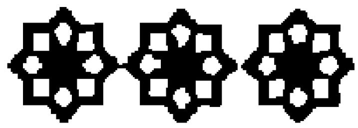


٢٦٤- فإن أَستَطِعِ أَغْلِبْ وإنْ يَغْلِبِ الهَوى (فَمِثْلُ الَّذي لاقَيْتُ يُغْلَبُ صاحِبُهْ)

[ص٨٥س٢٧]

استشهد به على أنَّ الموصول قد يقصد تعظيمه. فتُبْهَمُ صلتُه.

ولم أعثر على قائله.



٢٦٥- (وإنّي لِرَامٍ نَظْرةً قَبْلَ الّتي لَعَلّي وإن شَطَّتْ نَواها أَزُورُها)

[ص٨٥س٣٣]

استشهد به على أن صلة الموصول يجوز أن تكون مصدّرة بلَيْت.

والبيت من شواهد الرضي. قال شارح شواهده: استشهد به على أن جملة: ((**لَعَلّي**)) صلة ((**التي**)) بتقدير القول، أي التي أقول: لَعَلّني أزورها. وإنما قدّر: ((**أقول**)) لأنها إنشائية لا يَصِحّ وقوعها صلة، فقدّر القول لتكون خبريّة، وينبغي أن يقول: التي أقول فيها لعلي أزورها، ليحصل عائد الموصول، وهذا تخريج أبي عَلِيّ الفارسي في التذكرة والقَصْرِيّة.

قال: وأورده ابن هشام في الجملة المعترضة من الباب الثاني من المغني على أن جملة: ((**وإن شَطّت نواها**)) معترضة بين ((**لعلي**)) وبين ((**أزورها**)) وصلة التي قول محذوف كما ذكرنا.

وذكره الخفاف في شرح ((**جُمَل الزّجّاجي**)): على أن ((**أزورها**)) صلة التي، وفصل بينهما بلعلّ، وإن سقطت على جهة الاعتراض ويكون خبر ((**لعل**)) محذوفًا

٢٦٤- البيت من الطويل، وهو لابن ميادة في ديوانه ٧٣، وأمالي القالي (١/١٦٥)، والحماسة البصرية (٢/٢٠٣)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٣٣، وطبقات الشعراء ١٠٨، وبلا نسبة في معجم البلدان (٢/٣٢٥) (**الحومان**)... المعجم المفصل (١/٥٩).

٢٦٥- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٢/١٠٦)، والخزانة (٥/٤٦٤)، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني (٢/٨١٠)، ومغني اللبيب (٢/٣٨٨)، (٣٩١،٥٨٥)... المعجم المفصل (١/٣٨٦).

تقديره: لعلّي أبلغ ذلك، والفصل بين الصّلة والموصول بالجمل جائز، قال الشاعر:

ذاك الّذِي وأبيك يعرف مالِكًا والحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ

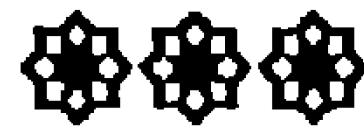
ففصل القسم بين الصِّلة والموصول.

قال البغدادي، والبيت مغيّر عن أصله، والرّواية الصحيحة:

وإني لرام نَظْرَةً قِبَلَ الّتِي لَعَلي وإنْ شَطّتْ نواها أنالُها

والبيت من قصيدة لاميّة، وحينئذ يأتي في: أنالها ما قيل في: ((**أزورها**)) بل يحتم إضمار القول. والبيت من قصيدة مدح بها الفرزدق بلال بن أبي بردة وأولها:

وقائِلةٍ لي لم يُصِبْنِي سِهامُها رَمَتْنِي على سَوداء قَلْبِي نبالُها



٢٦٦- (حتّى إذا كانا هُما اللّذَيْن مِثْل الجَدِيلَيْن المُحَمْلَجَيْن)

[ص٨٦س١٣]

استشهد به على جواز وصل الموصول بـ((**مِثل**)) عند الكوفيِّين وابن مالك.

قال: والبصريّون قالوا: في البيت تقديرٌ أي: عادا، أو صارا.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيان عند قوله: ((وقد تقع الذي مصدريّة أو موصوفة بمعرفة أو شبهها في امتناع لحاق: ((**أل**)).

وأجاز الفرّاء في ﴿**تَمَاماً عَلَى الَّذِي أَحْسَنَ**﴾ [الأنعام: ١٥٤] في أن تكون: ((**الذي**)) مَصْدرًا، التّقدير: تمامًا على إحسانه أي إحسان موسى عليه السلام.

وأجاز أن تكون موصوفة بأحسن على أن: ((**أحسن**)) أفعل تفضيل، قال: لأن العرب تقول: [**مررت**] بالذي خير منك ولا تقول: مررت بالّذي قائم، لأن ((**خير منك**)) كالمعرفة إذ لم تدخل فيه الألف واللام. كذلك يقولون: مررت بالذي أخيك، وبالذي مثلك، إذ جعلوا صفة الذي بمعرفة أونكرة لا تدخله الألف واللام جعلوها تابعةً للذي: أنشد الكسائي:

أنا الزُّبَيْري الذي مثل الجَلَمْ

٢٦٦- الرجز بلا نسبة في الخزانة (٨١/٦)، وسر صناعة الإعراب (٣٦٥/١)، وشرح المفصل (١٥٣/٣)... المعجم المفصل (١٢٨٥/٣).

ومثله ما أنشد الأصمعي:

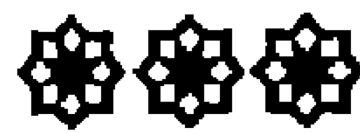
حتـــى إذا كانـــا همـــا اللّذيـــن

إلخ.

قال: وتأوّل البصريون مثل هذا أنـه ممـا حُذفت فيـه الصّلة وأُبقي معمولهـا، والتقدير أنا الزبيري الذي صار مِثْل الحَلَم، وعاد مِثْلَ الجديلين.

و((**الجَديل**)): الزّمام، و((**المحملج**)): المُحْكَم الفَتْل.

ولم أعثر على قائله.



٢٦٧- (أنا الذي سَمّتْني أُمّي حَيْـدَرَهْ) ضِرْغَـامُ آجـامٍ ولَيْـثُ قَسْـوَرَهْ

[ص٨٦س٢٥]

استشهد به على أنه يجوز الحضور والغَيْبة في ضمير الموصول المُخبَر به علـى حاضر مقدّم، لم يقصد تشبيهه بـالمخبر بـه، وظـاهر كلامـه أن الأمريـن علـى حـدّ سواء.

ولهم في هذه المسألة كلام كثير نقتصر منه على قول المَرْزُوقي(١)، فإنـه قـال: ((كان القياس أن يقول: سمّتْهُ حتى يكون في الصلّة ما يعود إلى الموصول لكنه لما كان القصد في الإخبار عن نفسه، وكان الآخر هو الأول لم يُبالِ بردّ الضّمير على الأول، وحمل الكلام على المعنى لأمنه مـن الإلبـاس، وهـو مـع ذلـك قبيـحٌ عنـد النحويين، حتى إن المازني(٢) قال: ((**لولا اشتهار مورده لَرَدَدْتُه**)).

٢٦٧- الرجز لعلي بن أبي طالب في ديوانه ٧٧، واللسان (حدر،سندر)، والتاج (غيب،قسر)، وأساس البلاغة (قسر)، والخزانة (٦/٦٣،٦٥،٦٦،٦٧)، وبلا نسبة في الخزانة (٢/٢٩٤)، (٦/٩٠)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٧٨... المعجم المفصل (٣/١١٦٣).

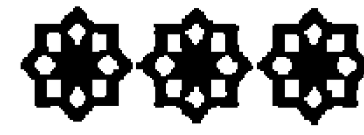
(١) **أحمد بن محمد بن الحسن أبو علي المرزوقي** عالم بالأدب من أهل أصبهان من تصانيفه ((**شرح ديوان الحماسة لأبي تمام**)) و((**الأزمنة والأمكنة**)) و((**شرح المفضليات**))... الأعلام (١/٢١٢).

(٢) **إبراهيم بن محمد بن عبد القادر المازني**: أديب مجدد، من كبار الكتاب، امتاز بأسلوب حلو الديباجة... الأعلام (١/٧٢).

والبيت من الرجز لأمير المؤمنين علي بن أبي طالب ﷺ، قاله في مبارزته لمرحب اليهودي يوم خيبر.

((**الحيدر**)): الأسد، و((**الضِّرغام**)): الأسد أيضًا. ((**الآجام**)): جمع أجمة، وهي الشّجر الكثير الملتف.

قال البغدادي: و((**ليث**)) مضاف إلى قسورة، والقَسْوَرة هنا أول الليل، ذكر هذا المعنى صاحب العُباب. ويأتي بمعنى الأسد أيضًا، وهو من القسر، لأنه يأخذ فريسته قهرًا وغَلَبةً. ويجوز أن يقرأ بتنوين: ((**ليث**)) فيكون قسورة صفة لِلّيث. إلخ كلامه.

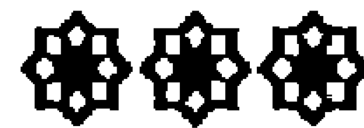


٢٦٨- (أنا الرَّجلُ الضَّرْبُ الذي تَعْرِفونَهُ) خَشَاشٌ كرَأسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ

[ص٨٦س٢٦]

الشاهد فيه إعادة ضمير الغيبة على الموصول الواقع خبرًا عن مُتكلِّم عكس ما قبله، وهذا هو الأكثر.

و((**الضرب**)): الرجل الخفيف. و((**الخَشاش**)): الرّجل الماضي، و((**المتوقِّد**)): سريع الحركة. والبيت من معلقة طرفة بن العبد.



٢٦٩- (وأنْتِ التي حَبَّبْتِ كُلَّ قصيرةٍ) إليّ ولم تَعْلَمْ بذاكَ القَصَائرُ

[ص٨٦س٢٦]

الشاهد فيه قوله: ((**حببت**)) حيث أعاد ضمير الخطاب على الموصول. والبيت لكثير عزة، وبعده:

عَنَيْتُ قَصيراتِ الحِجالِ ولم أُرِدْ قِصارَ الخُطا شرُّ النِّساءِ البحاتِرُ

٢٦٨- البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٣٧، وسر صناعة الإعراب (٣٥٨/١)، واللسان (ضرب، جعد، خشش، أصل). المعجم المفصل (٥٦٦/١).

٢٦٩- البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ٣٦٩، والأشباه والنظائر (١٠٨/٥)، وإصلاح المنطق (١٨٤،٢٧٤)، وجمهرة اللغة ٧٤٣، واللسان (بهتر، قصر)، والمعاني الكبير ٥٠٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ٤١، وشرح المفصل (٣٧/٦)... المعجم المفصل (٣٣٥/١).

والبيت الثاني استشهد به الدّماميني عند قول التسهيل: ((**ويجوز تقديمه إن لم يوهم ابتدائية الوصف**)) قال: ((**وقد حكى ابن السيِّد**[1])) في مسائله وقوع كلام مع أهل عصره في قول الشاعر:

عنيتُ قصيرات الحِجال

إلخ. واختار هو أن يكون ((**شَرّ النّساء**)) مبتدأ، ((**والبحاتر**)) خبره، والعكس.

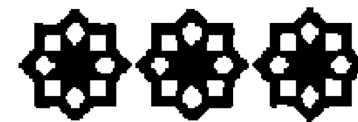
وأورد ابن رشيق هذا البيت شاهدًا في ((**العمدة**))، قال: فأنت ترى فطنته لما أحس بالاشتراك كيف نَفاه، وأعرب عن معناه الذي نحي إليه.

٢٧٠- (وأنْتَ الذي آثارُهُ في عَدُوِّه) من البُؤْس والنُّعْمى لَهُنَّ نُدوبُ

[ص٨٦س٢٧]

الشاهد فيه إعادة ضمير الغائب على الموصول.

ولم أعثر على قائله.

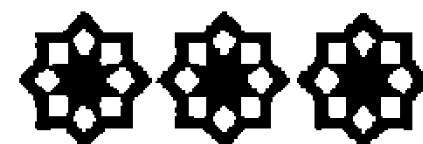


٢٧١- (نحن الّذين بايعوا مُحمَّدا على الجهادِ ما بقينا أَبَدا)

[ص٨٧س٣]

الشاهد فيه إعادة ضميرين: أحدهما بلفظ الغيبة، وهو: ((بايعوا)) مراعاة للفظ، وثانيهما بلفظ التكلّم مراعاة للمعنى.

وفي الدّماميني عند قول التسهيل: ((**ودون التثنية يجوز الأمران**)) ((**الحضور والغيبة**)) إن وجد ضميران نحو: أنا الذي قام وأكرمت زيدًا، وأنت الذي قام وأكرمته، وبعكسه فتقول: أنا الذي قمت وأكرم، وأنت الذي قمت وأكرم. والأحسن البداية بالحمل على اللفظ كقول بعض الأنصار وأنشد البيت [٦٤].



(١) **عبد الله بن محمد بن السيد، أبو محمد**: من العلماء باللغة والأدب، ولد ونشأ في بطليموس في الأندلس، وانتقل إلى بلنسية فسكنها من كتبه ((**الاقتضاب**)) و((**المسائل والأجوبة خ**))... الأعلام (١٢٣/٤).

٢٧٠- البيت من الطويل، وهو لعلقمة الفحل في ديوانه ١١٨.

٢٧١- الرجز بلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٥.

٢٧٢- أأنْتَ الهلالِيُّ الذي كنْتَ مَرَّةً سمعنا به والأرْحَبيُّ المُهلّبُ

[ص٨٧س٤]

استشهد به على مراعاة المعنى أوّلاً، ثم مراعاة اللفظ.

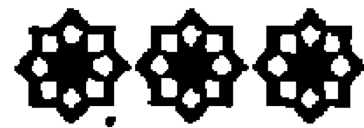
وفي شرح التسهيل لأبي حيّان عند قوله المتقدم، أو دون التثنية يجوز الأمران إلخ. مثاله. أنا الذي قام وضربت خالدًا وأنا الذي قمت وضرب خالدًا. وقال بعض الأنصار: ((**نحن الذين**)) إلخ. وقال امرؤ القيس:

وأنا الذي عَرَفَتْ معدٌّ فَضْلَهُ ونَشَدْتُ عن حُجْرِ ابنِ أُمِّ قَطامِ

وقال الآخر: ((**أنت الذي**)) إلخ. قال: إلا أنه إذا اجتمع الحَمْلان كان الأحسن أن يبدأ بالحمل على اللفظ الذي قبل الحمل على المعنى.

وقد أطلق المصنّف في هذه المسألة، وفيها تفصيل، وذلك لأنه إمّا أن تفصل بين الجملتين أو لا تفصل، فإن فصلت جاز ذلك باتّفاق، وإن لم تفصل بين الجملتين فلا يجوز الجمع بين الجملتين عند الكوفيين، ولا يجوز عندهم: أنا الذي قمت وخرج، وأجاز البصريون ذلك، ولا يجعلون للوصف تأثيرًا. والسّماع إنّما جاء فيما فيه فصل كالأبيات التي استشهدنا بها.

والرواية الصحيحة: المعلّق بدل المهلّب.



٢٧٣- تَعَشَّ فإنْ عاهَدْتَني لا تَخُونُني (نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يا ذِئْبُ يَصْطَحِبانِ)

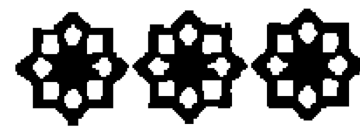
[ص٨٧س٩]

استشهد به على جواز مراعاة المعنى في ((**مَنْ**)) فإن لفظها مفرد، ومعناها في البيت مُثّنى، فلذلك لمّا راعاه قال: ((**يصطحبان**))، ولم يقل: يصطحب، وبيّن في الأصل أن مراعاة لفظها أكثر.

٢٧٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في رصف المباني ٢٦، والمقرب (١/٦٣)، ورواية عجز البيت فيهما: (**سمعنا به والأرْيَحيُّ الملقّبُ**) المعجم المفصل (١/٧٠).

٢٧٣- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٢/٣٢٩)، وتخليص الشواهد ١٤٢، وشرح أبيات سيبويه (٢/٨٤)، وشرح شواهد المغني (٢/٥٣٦)، والكتاب (٢/٤١٦)، ومغني اللبيب (٢/٤٠٤)، والمقاصد النحوية (١/٤٦١)، وبلا نسبة في الخصائص (٢/٤٢٢)... المعجم المفصل (٢/١٠٠٦).

والبيت من قصيدة للفرزدق يذكر فيها قصة ذئب استضافه في بعض أسفاره، وكان نازلاً في بادية، وأوقد فيها نارًا فجاء إليه الذئب، فرمى إليه من اللحم ما أشبعه، فقال له: تعالَ تعشَّ، ثم بعد ذلك ينبغي ألا يخون أحدٌ منا صاحبه؛ حتى تكون مثل الرجلين اللذين يصطحبان.



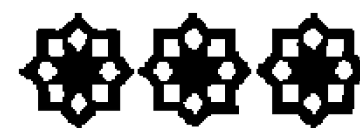
٢٧٤- فَتُوضِحَ فالمِقْراةَ لم يَعْفُ رَسْمُها (لِمَا نَسَجَتْها من جَنُوبٍ وشَمْأل)

[ص٨٨س١٠]

استشهد به على اعتبار معنى: ((ما)) فإن لفظها مفرد مذكر، ومعناها هنا مؤنث، لأنها واقعة على الجنوب والشمال، فلذلك قال: نسجتها، ولو اعتبر لفظها لقال: نَسجَها وقدّر أبو حيان ((ما)) بالتي.

((توضح)): كثيبٌ من كُثْبان الدّهْناء، وقيل: قرية من قُرى قَرْقَرى باليمامة، والصحيح أن التي يعني امرؤ القيس هي وحومل والمقراة مواضع ما بين إمّرة، وأسود العين.

ومعنى ((لم يعف رسمها)): لم يتغير بسبب الرِّيحَيْن فقط؛ بل بتعاور الأمطار لها ومرور الأزمنة.



٢٧٥- فيا رَبَّ لَيْلَى أَنْتَ في كُلِّ موطن (وأنْتَ الذي في رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ)

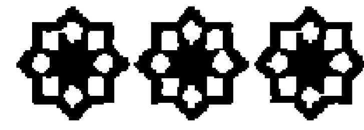
[ص٨٧س٢٥]

استشهد به أنّ الاسم الظاهر يغني عن الضّمير العائد من الصّلة إلى الموصول، وكان القياس أن يقول: ((وأنت الذي في رحمته أو رحمتك))، وأنت مبتدأ، والذي وصلته خبرٌ عنه.

٢٧٤- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٨، والأضداد ٩٢، والخزانة (٦/١١)، وشرح شواهد المغنى (٤٦٣/١)، (٧٤٣/٢)، وبلا نسبة في الخزانة (٢٧/٩)، ومغني اللبيب (٣٣١/١)، والمنصف (٢٥/٣). المعجم المفصل (٧٥٥/٢).

٢٧٥- البيت من الطويل، وهوللمجنون في شرح شواهد المغني (٥٥٩/٢)، والمقاصد النحوية (٤٩٧/١)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٦٧/١)، وشرح التصريح (١٤٠/١)، ومغنى اللبيب (٢١٠/١)... المعجم المفصل (٥٣٩/١).

والبيت لمجنون بني عامر.



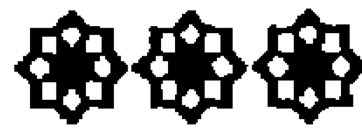
٢٧٦- (وأَبْغَضُ مَنْ وضعتُ إليّ فيه لساني مَعْشَرٌ عنهم أَذُودُ)

[ص٨٨س٩]

استشهد به على قوله في الأصل: الثاني امتناع الفصل بينه وبين الصلة، أو بين متعلّقات الصّلة بأجنبي إلاّ ما شذّ من قوله، وأنشد البيت.

وفي شرح أبي حيان للتّسهيل عند قوله: ((**الموصول والصلة كجزئي اسم، فلهما ما له من ترتيب، ومنع فصل بأجنبي إلاّ ما شذ**)) إلخ.

وقوله: ((**إلاّ ما شذّ**)) مثاله قول الشاعر، وأنشد البيت، قال: ففصل بين الصّلة ومتعلّقها، ومعمولها بقوله: ((**إليّ**)) وهو أجنبي من الصّلة، وما عملت فيه لأنه متعلّق بالمضاف [٦٥] إلى الموصول، وهو: ((**أبغض**)) والأصل تأخيره، بعد: ((**لساني**)) ولم أعثر على قائله.



٢٧٧- (ذاك الّذي وأبيك يَعْرِف مالكًا والحقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطِلِ)

[ص٨٨س١١]

استشهد به على أنّ جملة القسم يجوز الفصل بها، لأنها ليست بأجنبي.

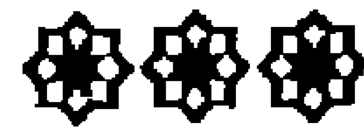
وفي شرح التسهيل لأبي حيان: وقوله: ومنع فصل بأجنبي، مَفْهُومه إذا كان الفصل بغير أجنبي جاز. وغير الأجنبي هو جملة الاعتراض وهي ما كان فيها تأكيد، أو تبيين للصّلة، فمثال توكيد الفصل بالصلة، قول الشاعر: ذاك الذي وأبيك إلخ ففصل بين الموصول والصّلة بالقسم، لأن فيه تأكيدًا للصلة، لأنه قال: ذاك الذي يعرف مالكًا حقًا.

٢٧٦- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في حاشية يّس على شرح التصريح (١٢٨/١)... المعجم المفصل (٢٢٢/١).

٢٧٧- البيت من الكامل، وهو لجرير في ديوانه ٥٨٠، وشرح شواهد المغني (٨١٧/٢)، وبلا نسبة في الخصائص (٣٣٦/١)، واللسان والتاج (تره)، ومغني اللبيب (٣٩١/٢)، والمقرب (٦٢/١)... المعجم المفصل (٧٨٠/٢).

و((**التّرهات**)): جمع ترّهة كَقُبَّرة، وهي الأباطيل المزخرفة أو التي لا نظام لها.

والبيت من قصيدة لجرير يخاطب بها يحيى بن عقبة الطّهوي، والفرزدق.



٢٧٨- (ماذا ولا عَتْبَ في المَقْدور رُمْت أما) يَكْفِيك بالنَّجح أم خُسْرٌ وتَضْلِيلُ

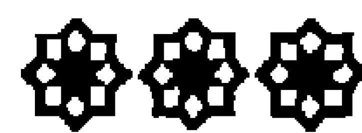
[ص٨٨س١٢]

استشهد به على الفصل بين الموصول وصلته بالجملة الاعتراضية. وظاهر كلام السيوطي في الأصل أن القسم وجملة الاعتراض قسمان، وهو متبع في ذلك لابن مالك وفي شرح الدماميني للتسهيل: والحَقّ أنّ الفصل بالاعتراض جنس من ذلك الجنس.

وفي شرح أبي حيّان له: وعد أصحابنا الفصل بالقسم من الفصل بجملة الاعتراض. ويظهر من كلام المصنّف أنهما غَيْران، لأنه قال: ولا يدخل الأجنبي بالقسم، لأنه يؤكد الجملة الموصول بها، ولا جملة الاعتراض كقول الشاعر: ((**ماذا ولا عتب**)) إلخ. قال: ففصل بين ((**ذا**)) و ((**رمت**)) بقوله: ((**ولا عتب في المقدور**)) لأن فيه توكيدًا، وتشديدًا لمضمون الجملة الموصول بها. انتهى.

ولا يتعين في: ((**ماذا**)) أن تكون ذا موصولة، إذ يحتمل أن تكون: ((**ماذا**)) كلها استفهامية.

ولم أعثر على قائله.



٢٧٩- (إنّ الذي وَهْوَ مُثْرٍ لا يجود حَرٍ بفاقةٍ تَعْتَرِيه بَعْدَ إثْراء)

[ص٨٨س١٣]

استشهد به على فصل الموصول من صلته بجملة الحال.

وفي شرح أبي حيّان بعد كلامه المتقدم آنفًا، قال المصنف - يعني ابن مالك- والجملة الحالية أولى ألاّ تعد أجنبية، والنداء الذي يليه مخاطب. قال: ((**إن الذي**

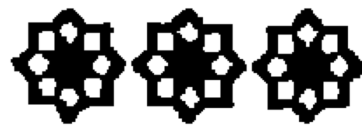
٢٧٨- البيت من البسيط، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى... المعجم المفصل (٧٢٨/٢).

٢٧٩- البيت من البسيط، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

وهو مُثْرٍ)) البيت.

العامل في جملة الحال ((يجود))، وما عمل فيه بعد الصّلة فهو من الصِّلة فلا يكون أجنبيًّا.

ولم أعثر على قائله.



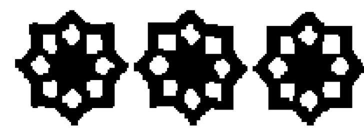
٢٨٠- (وأنت الذي يا سَعْدُ أُبْتَ بمَشْهَدٍ) كريمٍ، وأثواب السِّيادة والحَمْدِ

[ص٨٨س١٤]

الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو ((**الذي**)) وصلته، وهي: ((**أُبْتَ**)) بالنّداء وهو: ((**يا سعد**)).

وقيّد الدّماميني بأن يلي النداء مخاطب، وأنشد البيت. قال: فلو لم يكن بعد ((**الذي**)) يليه مخاطب عُدّ الفصل به أجنبيًّا، ولم يَجُزْ إلاّ في الضرورة. وأنشد بيت الفرزدق الآتي.

والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يرثي بها سعد بن معاذ[1] -رضي الله عنهما-.



٢٨١- تعشّ فإن عاهدتني لا تَخونُني (نكن مِثل مَنْ يا ذِئْبُ يصطحبان)

[ص٨٨س١٥]

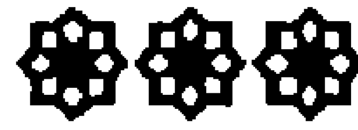
الشاهد فيه الفصل بين الموصول وهو: ((**مَنْ**)) وصلته وهي: ((**يصطحبان**)) بالنداء، وهو: ((**يا ذئب**)) ثم قال الدّماميني بعد الكلام السابق: وهذا الكلام من المصنف -يعني ما تقدم- يقتضي أن الجمل الاعتراضيّة والندائية التي ذكرها ليست بأجنبية، ولهذا لم يستثنها، وفيه نظر، بل هي أجنبية مفتقرة.

٢٨٠- البيت من الطويل، ولم يرد في ديوان حسان بن ثابت. كما نسبه إليه المؤلف.

(١) **سعد بن معاذ بن النعمان بن امرئ القيس الأوسي الأنصاري صحابي**، من الأبطال من أهل المدينة، كانت له سيادة الأوس وحمل لواءهم يوم بدر، وشهد أحدًا، فكان ممن ثبت فيها... الأعلام (٨٨/٣).

٢٨١- تقدم البيت مع تخريجه برقم ٢٧٣.

والبيت للفرزدق [٦٦] وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٦٤.

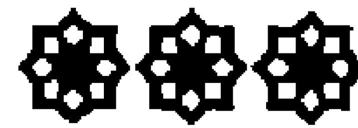


٢٨٢- (صِلِ الّذِي والتي مَنّا بآصِرَةٍ وإن نَأتْ عن مَدَى مَرْماهُمَا الرَّحِمُ)

[ص٨٨س٢١]

الشّاهد فيه مجيء موصولين، وهما الذي، والتي، مشتركين في صلة واحدة وهي: منّا. والاشتراك هنا متعيّن. ومنًّا: توسّلا. والآصرة: القرابة.

ولم أعثر على قائله.



٢٨٣- (وعند الّذي واللاتِ عُدْنَك إحْنَةٌ عليك فلا يَغْرُرْكَ كَيْدُ العَوائِدِ)

[ص٨٨س٢١]

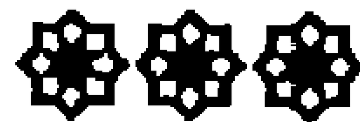
الشاهد فيه دلالة صلة ((اللات)) وهي: ((عُدْنك)) على صلة: الذي ((المحذوفة))، أي وعند الذي عادك إحْنَةٌ.

قال الدماميني: ويحتمل أن يكون هذا من باب:

ويَرْجعْنَ مِنْ دارينَ بُجْرَ الحقَائبِ

بل أولى هنا للاختلاط، وسهله أنه تغليب للأكثر المجاوز على الفرد، المنفصل عن الصلة.

ولم أعثر على قائله.



٢٨٤- (لا تَظْلِمُوا مِسْورًا فإنّه لَكُمُ من الّذِينَ وَفُوْا في السّرِّ والعَلَن)

[ص٨٨س٢٦]

في الأصل: ((سنورا)) وهو تحريف.

٢٨٢- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٩. المعجم المفصل (٨٥٩/٢).

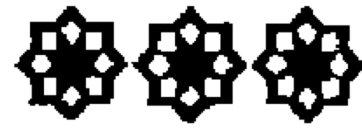
٢٨٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في مغني اللبيب (٦٢٥/٢)... المعجم المفصل (٢٣٢/١).

٢٨٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣.

استشهد به على تقديم المجرور المتعلق بالصّلة عليها مجرورة والموصول غير ((أل)).

وقال في التّسهيل وشرحه: ((**ويندر ذلك**))، أي تعليق حرف جرّ واقع قبل الموصول بمحذوف تدلّ عليه الصلة. ((**في الشّعر مع غيرها**)) أي غير الألف واللام ((**مطلقًا**)) أي سواء كان الموصول مجرورًا ((**بمن**)) كقوله: ((**لا تَظْلِموا مِسْوَرًا**)) إلخ، أي: فإنه وافٍ لكم من الذين وَفَوْا. أو كان الموصول غير مجرور بمن كقوله: ((**وأهجوا مَن هجاني**)) إلخ.

ولم أعثر على قائله.



٢٨٥- وأَهْجُو من هجانِي مِنْ سِوَاهُمُ (وأَعْرِضُ منهُمُ عَمّنْ هجاني)

[ص٨٨س٢٧]

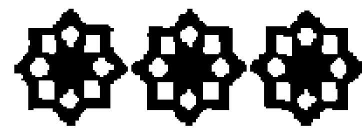
استشهد به على جواز تقدم المجرور المتعلّق بالصلّة عليها.

قال الدّماميني في بقيّة الكلام المتقدّم: التّقدير عمن هجاني منهم عمّن هجاني. والمذكور مؤكّد للمحذوف.

وقيل: التقدير عن هاجيّ منهم، إذ تقدير اسم فاعل أسهل من حذف موصول وصلته. اهـ. كلامه.

قلت: وقوله: إن المذكور مؤكّد للمحذوف يرده قولهم: إن التوكيد والحذف متنافيان، فنعيّن التقدير الثاني الذي ساقه على هيئة التضعيف.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٢٨٦- رَبَّيْتُهُ حتى إذا تَمَعْدَدَا وآضَ نَهْدًا كالحِصانِ أجرَدا

٢٨٥- البيت من الوافر، وهو لهدبة بن الخشرم في ديوانه ١٣٤، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٤٧٣، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٥٣... المعجم المفصل (١٠٠٨/٢).

٢٨٦- الرجز للعجاج في ملحق ديوانه (٢٨١/٢)، والخزانة (٤٢٩/٨، ٤٣٠، ٤٣٢)، والمحتسب (٣١٠/٢)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (معد)، والأشباه والنظائر (١٤٢/٨)، والاشتقاق ٣١، وشرح شافية ابن الحاجب (٣٣٦/٢)، وشرح المفصل (١٥١/٩)، =

(كـــان جَزائـــي بالعَصـــا أن أُجْلَـــدا)

[ص٨٨س٢٧]

أورده شاهدًا على تقديم معمول الصّلة على الموصول، فإن ((أنْ)) موصولة حرفية، و((أجلد)) صلتها، و((بالعصا)) متعلق ((بأن أجلد)).

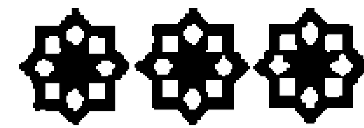
وهذا القول ينسب إلى الفرّاء، ومنع البصريون ذلك- كما نصّ عليه المصنف. قالوا معمول الصّلة من تمام الصّلة، فكما لا يجوز تقديم الصّلة على: ((أنْ)) كذلك لا يجوز تقدم معمولها عليها.

وأجابوا عن البيت بأنه نادر، أو هو متعلق بأجلد مقدّرًا، يريد: بأن أجلد، فاختصر.

وقيل: ((**بالعصا**)) خبر مبتدأ محذوف، وتقديره: ذلك الجزاء بالعصا، والجملة اعتراضيّة. وقيل: غير ذلك.

و((**تَمَعْدَد**)): تكلم بكلام مَعَدّ، أي كبر وخطب. وقيل: اشتد وقوي. و((آض)): بمعنى صار. و((**النّهد**)): العالي المرتفع، و((**الحِصان**)) بكسر الحاء، هو الذّكر من الخيل. و((**الأجرد**)): القصير الشعر.

والشعر للعجّاج يشكو فيه عقوق ابنه إيّاه.



٢٨٧- فَإنْ تَنْأ عنها حِقْبَةً لا تُلاقِها (فَإنّك مِمّـا أحْدَثْتَ بالمُجَرِّب)

[ص٨٨س٢٨]

استشهد به على حذف عائد: ((أل)) غير مجرورة بمن.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيان: قوله: ومعها غير مجرورة بمن. أي: ومع الألف واللام غير مجرورة بمن، لأنه ذكر أنه إذا كانت مجرورة بمن كان الحذف

= واللامات ٥٩، والمنصف (١٢٩/١)، واللسان (**عدد،معد**)، وتهذيب اللغة (٢٦٠/٢)... المعجم المفصل (١١٤٣/٣).

٢٨٧- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٤٢، وتخليص الشواهد ٢٨٦، وشرح التصريح (٢٠٢/١)،والصاحبي ١٠٧، والمقاصد النحوية (١٢٦/٢)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٢٥/٣)... المعجم المفصل (١١٣/١).

كثيرًا، ومثاله قوله:

تَقــول وصكّــتْ صَدْرهــا بيمينهــا أَبَعْلِــي هــذا بــالرّحي المتقــاعِسُ

ليس مجــرورًا بمـن. وقولـه: ((**فـإن تنـأ عنهـا**)) إلـخ ((**فممـا أحدَثْـتْ**)) متعلـق بمحذوف يدلّ عليه بالمجرّب. والمجرّب فيه الألف واللام، لكنه لم يجرّ بمن.

والتقدير: فإنّك مجـرّب مِمّـا أحدثْـتْ بـالمجرب، والضّمير فـي ((**عنهـا**)) لأمِّ جندب امرأة امرئ القيس، المتقدّم ذكرها قبل الشاهد.

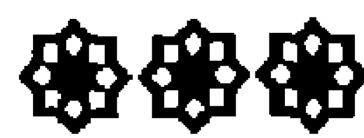
وسبب قول القصيدة التي منها هذا الشاهد، ومطلعها:

خليلــيَّ مُــرّا بــي علــى أمِّ جنــدب نَقَّــضِ لُبانــات الفــؤادِ المُعَــذّبِ

إنه لما كان نازلاً في طيئ تزوج بأُم جُنْدب، وكان امرؤ القيـس مُفرّكًـا، فنزل عليه علقمة، فادّعى كل واحد منهما أنه أشعر من الآخر، فحكمّا أُم جندب وارتجل امرؤ القيس قصيدته هذه، وارتجل علقمة[1] قصيدته التي مطلعها:

ذَهَبْتَ مِنَ الهجْـران فـي غَيْر مَذْهَـبِ ولَـمْ يَـكُ حَقًّـا كـلُّ هـذا التّجَنُّـبِ

ففضلت علقمة فطلّقها امرؤ القيس، وتزوّجها علقمة، فسمي علقمة الفَحْل لذلك.



٢٨٨- فتًى ليس بالرّاضي بأدنى معيشةٍ (ولا فـي بُيُـوت الحـيِّ بـالمتولّج)

[ص٨٨س٢٨]

الشاهد فيه كالذي قبله.

وساقه أبو حيان مقرونًا بكلامه في البيت الـذي قبـل هـذا. قـال: التقديـر: ولا بمتولّج في بيوت بالمتولّج. وهذه المسألة والتي قبلها لا تجوز إلاّ في الضرورة. وأمّـا إذا كان الموصول. ((**أن**)) فلا يجوز أيضًا تقديم شيء من معمول صلته عليها. فأمّا:

كــان جزائــي بالعصــا أن أجلــدا

ونحوه؛ فقد خرج عن الحد، أي كان جزائي **أن** أجلد بالعصا أن أجلـد. إلا أن

---

(١) **علقمة بن عبدة، بن ناشرة بن قيس، شاعر جاهلي، كان معاصرًا لامرئ القيس، الأعـلام (٢٤٧/٤).**

٢٨٨- البيت من الطويل، وهو للشماخ في ديوانه ٨٢، والعقد الفريد (١٩/٣)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٥٢. المعجم المفصل (١٥٩/١).

الفراء أجاز تقديم معمول صلة: ((أن)) عليها. والكسائي أجاز تقديم معمول صلة: ((كي)) عليها فأجاز الفراء: المجني العسل أن تشرب. وأجاز الكسائي جاء زيد العلم، كي ليعلم، ولا يجوز ذلك عندنا. اهـ.

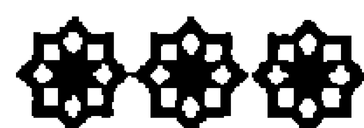
و((فتى)): بدل من ((أشعث)) المتقدم في بيت قبل الشاهد بينهما بيتان آخران. ومعنى البيت: أنه لا يرضى بالدّون من المعيشة، ولا يتكاسل فيلازم البيوت، ومحادثة النّساء. والبيتان المشار إليهما هما:

وأَشْعَثَ قدْ قدَّ السِّفارُ قَمِيصَهُ ... وجَرُّ الشِّواء بالعصا غير مُنْضِجِ

دَعَوْتُ فلبّاني إلى ما يَنُوبُني ... كَريمٌ من الفتيان غير مُزَلَّجِ

فتًى يملأُ الشِّيزى ويُرْوِي سِنانَهُ ... ويَضْربُ في رأس الكَمِيِّ المُدَجَّجِ

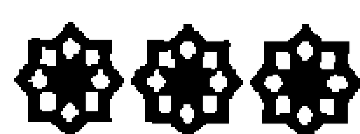
وهذه الأبيات من قصيدة للشّمّاخ بن ضرار الغطفاني الصحابي.



٢٨٩- (فَمَنْ يَهْجو رسولَ اللّهِ مِنْكُم ... ويمدحُه وينصُرُه سواءُ)

[ص٨٨س٣١]

استشهد به على جواز حذف الموصول إن علم، وقال في تقديره: أي ومَن يمدحه. والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت ﷺ يمدح بها رسول الله ﷺ، ويهدّد شعراء قريش. [٦٨].



٢٩٠- (فواللّهِ ما نِلْتُم وما نِيلَ مِنْكُم ... بمعتدِلٍ وفْقٍ ولا مُتَقارِبِ)

[ص٨٨س٣٢]

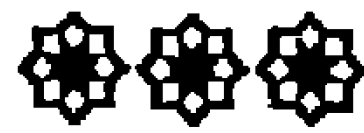
استشهد به على جواز حذف الموصول، وبقاء صلته، وقدّره بقوله: ما الذي نلتم؟. وظاهره أن المحذوف إنما هو الموصول.

٢٨٩- البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٧٦، وتذكرة النحاة ٧٠، ومغني اللبيب ٦٢٥، والمقتضب (١٣٧/٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٨٢/١) (١٧٤/١)... المعجم المفصل (٢٢٠/١).

٢٩٠- البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن رواحة في الخزانة (٩٤/١٠)، وكما سيأتي في الشاهد رقم ١١٨٨، ولم أجده في ديوانه، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني ٩٣١، ومغني اللبيب ٦٣٨. المعجم المفصل (١١٠/١).

وقال البغدادي في هذا البيت: أراد ما نلتم، فحذف النّافية، وأبقى الموصولة، ولا يجوز العكس، لأنه لا يجوز حذف الموصول، وإبقاء صلته عند البصريين.

وفي التسهيل ما يدلّ على جواز حذف ما علم من صلة وموصول وعلى ذلك يصحّ ما في الأصل. والبيت لعبد الله بن رواحة الصحابي.

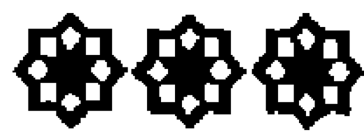


٢٩١- (نحن الألي فَاجْمَعْ جمُو عَكَ ثم وجِّهْهُم إلَيْنَا)

[ص٨٩س٥]

استشهدبه على جواز حذف صلة غير ((أل)) للعلم بها. فالألى موصول بمعنى: الذين، والتقدير: عرفت عدم مبالاتهم بأعدائهم وقدره بعضهم بالألي عرفوا بالشجاعة، وهما سواء في المعنى.

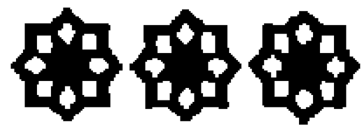
والبيت لعبيد بن الأبرص من قصيدة يخاطب بها امرئ القيس بن حجر الكندي. وكان بنو أسد قد قتلوا حُجْرًا.



٢٩٢- أُصِيب به فرْعا سُلَيْم كِلاهُما (وعزَّ عَلَيْنا أنْ يصابا وعزّ ما)

[ص٨٩س٦]

استشهد به على حذف الصّلة، وإبقاء الموصول، وقدر المحذوف في الأصل فقال: أي وعزّ ما أصيبا به. وقدّره أبو حيان في شرح التسهيل بقوله: أي وعزّ ما أصبناه به. والبيت للخنساء.



٢٩٣- (ما المُسْتَفِزُّ الهوى مَحْمُودَ عاقبةٍ) ولو أُتِيحَ له صَفْوٌ بلا كَدَر

[ص٨٩س١٦]

٢٩١- البيت من مجزوء الكامل، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٤٢، والخزانة (٢/٢٨٩)، وشرح شواهد المغني (١/٢٥٨)، واللسان (١٥/٤٣٧) (أولى، ألاء)، والمقاصد النحوية (١/٤٩٠)، وبلا نسبة في الخزانة (٦/٥٤٢)... المعجم المفصل (٢/٩٨٨).

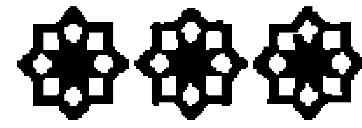
٢٩٢- البيت من الطويل، وهو للخنساء في ديوانها ٨٠.

٢٩٣- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١/١٧١)، وتخليص الشواهد ١٦١، وشرح الأشموني (١/٧٩) (١/١٧٠)، وشرح التصريح (١/١٤٦)، (٢/٢٦٧)، والمقاصد النحوية (١/٤٤٧)، المعجم المفصل (١/٤٢٥).

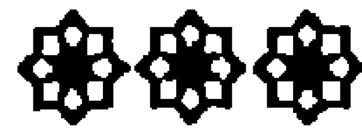
استشهد به على جواز حذف عائد ((أل)) الموصولة إن دلّ عليه دليل، فإن التقدير ما المستفزه الهوى. والاستفزاز: الاستخفاف. وأتيح بالبناء للمجهول: قدّر.

والمعنى: ليس من استفزّه الهوى محمود عاقبة، ولو قدر الله له صفاءً بلا كدر.

ولم أعثر على قائله.



٢٩٤- [ما اللّهُ موليك فضْلٌ فاحْمَدْنَه بــه]



٢٩٥- (أعــوذُ باللّــه وآياتِــه مِــنْ بــاب مَــنْ يُغْلَــقُ مــن خــارج)

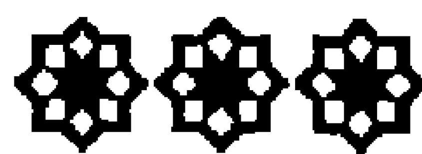
[ص٩٠س٧]

استشهد به على أن الكسائي أجاز حذف العائد المجرور بإضافة غير الوصف. والتقدير عنده: من باب مَنْ يغلق بابه.

وفي شرح التسهيل لأبي حيان: وزعم الكسائي: أنه يجوز حذف الضمير المجرور بغير وصف، فيحذف معه المضاف إليه، فأجاز أن تقول: اركب السفينة الذي تعمل. التقدير: الذي تعمل سفينته، فحذف الضمير، وانحذف لحذفه ما أضاف إليه واستدل على ذلك بقول الشاعر: ((**أعوذ بالله**)) إلخ، تقديره: باب مَنْ يغلق بابه من خارج، فحذف بابه.

ومنع ذلك الجمهور. وتأول بعضهم هذا البيت على أن التقدير: مَن يغلق بابه، فحذف: ((**باب**))، وأقام الضمير مقامه فصار ضميرًا مرفوعًا فاستتر في الفعل، أي يغلق هو أي بابه ولا يجوز بابه كما ذكر الكسائي، لأنه مفعول لم يسم فاعله، والمفعول الذي لم يسم فاعله بمنزله الفاعل، فلا يجوز أن يحذف الفاعل.

ولم أعثر على قائله.



٢٩٤- ذكر هذا الشاهد في نسخة العلمية بدون شرح.

٢٩٥- البيت من السريع، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

٢٩٦- (ولَوَ أنَّ ما عَالَجْتُ لِينَ فُؤَادِها فقسا اسْتُلِينَ به لَلانَ الجَنْدَلُ)

[ص٩٠س١٧]

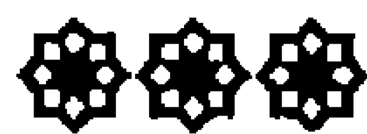
استشهد به على جواز حذف العائد إذا جرّ بمثل الحرف عائد على الموصول بعد الصلة.

وفي الدّماميني عند قول التسهيل: «أو كان مجرورًا بحرف مثله معنى، ومتعلّق الموصول أو موصوف به إلى أن قال الدماميني: وترك المصنف موضعين يجوز فيهما الحذف. أحدهما: أن يجرّ العائد بحرف جر بمثله عائد على الموصول [٦٩] بعد الصلة كقوله:

ولَوَ أنَّ ما عالَجْتُ لِينَ فُؤادِها فقسا اسْتُلِينَ به لَلانَ الجَنْدَلُ

أي عالجت به، ذكره المصنف في الكافية، وذكر غيره أن الحذف في هذا البيت ونحوه ضرورة. وأما الموضع الثاني فليس هذا محلّ ذكره.

ولم أعثر على قائله.

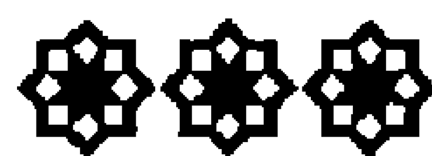


٢٩٧- (مَنْ يُعنَ بالحَمدِ لم يَنطِقْ بما سَفَهٌ) ولم يَحِدْ عَنْ سَبيل المجْدِ والكَرَم

[ص٩٠س٢٨]

استشهد به على حذف العائد مع قصر الصّلة، فالتقدير: لم ينطق بما هو سفه. وهذا على مذهب الكوفيين. وأمّا البصريّون فيجعلون هذا النوع شاذًّا.

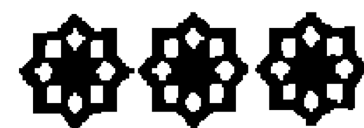
ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٢٩٦- البيت من الكامل، وهو للأحوص في ديوانه ١٦٧، والخزانة (٢/٤٩)، والزهرة (١/١٨٢)، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني (٢/٨٣٠)، ومغني اللبيب (٢/٤٠٨)... المعجم المفصل (٢/٦٨٨).

٢٩٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١/١٦٨)، وتخليص الشواهد ١٦٠، وشرح الأشموني (١/٧٨) (١/١٦٩)، وشرح التصريح (١/١٤٤)، والمقاصد النحوية (١/٤٤٦)... المعجم المفصل (٢/٩٢٦).

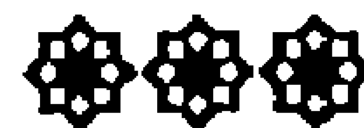
٢٩٨- [فسـلِّمْ علـى أيِّهـم أفضـلُ]



٢٩٩- (أَسِرْبَ القَطا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَناحَهُ   لَعَلِّـي إلـى مـا قَـدْ هَويـتُ أَطِـيرُ)

[ص٩١س٢٧]

استشهد به على مجيء: مَنْ لغَير العاقل في قوله: هَل من يعير جناحه؟ وذلك لأنه لما نادى سرب القطا كما ينادى العاقل وطلب منها إعارة الجناح لأجل الطيران نحو محبوبته التي هو متشوِّقٌ إليها، وباكٍ لأجلها نزّلها منزلة العقلاء ويروى: ((هل ما يعير جناحه)) فحينئذ لا شاهد فيه. والبيت من قصيدة للعباس بن الأحنف، وقيل: لمجنون بني عامر.



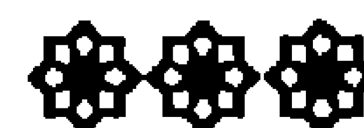
٣٠٠- (ألا رُبَّ مَنْ تَغْتَشّهُ لك نـاصحٌ   ومُؤْتَمـنٍ بـالغيب غَـيْرُ أميـنِ)

[ص٩٢س٩]

استشهد به على مجيء: ((مَنْ)) نكرة موصوفة، أي: ألا ربّ امرئ تغتشه لك ناصح.

يقول: ربّ شَخْصٍ تنسبه إلى الغش، وهو سليم الطّوية، ناصح في نفس الأمر، وربّ مَن تظنه ناصحًا لك، وهو بخلاف ذلك.

ولم أعثر على قائله.



٣٠١- (رُبّما تَكْرَهُ النفوسُ مِنَ الأمْـ   ـرِ لَـهُ فَرْجَـةٌ كَحَـلِّ العِقـالِ)

[ص٩٢س١٠]

استشهد به على مجيء: ((ما)) نكرة موصوفة، أي: ربّ شيء. قال صاحب

٢٩٨- ذكر هذا الشاهد في نسخة العلمية بدون شرح.

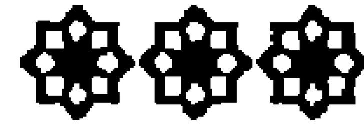
٢٩٩- البيت من الطويل، وهو للمجنون في ديوانه ١٠٦، وللعباس بن الأحنف في ديوانه ١٦٨، وتخليص الشواهد ١٤١، ولهما في شرح التصريح (١/١٣٣،١٣٤)، المعجم المفصل (١/٣٩٦).

٣٠٠- البيت من الطويل، وهو لعبد الله بن همام في حماسة البحتري ١٧٥، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٥٢، والكتاب (٢/١٠٩)، واللسان وأساس البلاغة (غشش)، المعجم المفصل (٢/١٠٤٧).

٣٠١- تقدم الشاهد برقم ٨.

الإقليد: ((ما)) حقها تكتب موصولة، لأن ((ما)) اسم نكرة موصوفة لا زائدة كما في قوله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ﴾ [آل عمران: ١٥٩].

و((ما)) هاهنا ليست بموصولة، لأن الموصول معرفة، وَرُبَّ لا تدخل إلاّ على النكرات. والبيت لأمية بن أبي الصّلت، وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٤.



٣٠٢- (رُبَّ مَنْ أنْضَجْتُ غَيْظًا قَلْبَهُ   قد تَمَنَّى لِيَ مَوْتًا لم يُطَعْ)

[ص٩٢س١٣]

استشهد به على زعم الكسائي أن: ((ربّ)) لا تستعمل نكرة موصوفة إلاّ في موضع يختصّ بالنكرة كوقوعها بعد ((ربّ)). وروي:

((ربّما أنْضَجْتُ غَيْظًا قلب مَن قد تمنىّ... إلخ فلا شاهد فيه. و((ما)) حينئذ كافة مهيئة لدخول: ((ربّ)) على الجملة، ومجرور ربّ هنا في محل رفع على الابتداء، والخبر إمّا جملة: ((قد تمنى)) و ((لم يطع)) خبر بعد خبر، وإمّا ((لم يطع)) وجملة: ((قد تمنّى)) صفة ثانية.

و((إنضاج اللّحم)): جعله بالطبخ مستويًا، يمكن أكله ويحسن، وهو هنا كناية عن نهاية الكمد الحاصل للقلب، واسْتِعارِهِ، شبّه تحسير القلب، وإكماده بإنضاج اللحم الذي يؤكل.

و((غيظًا)) إما مفعول لأجله، أي: أنضجت قلبه لأجل غيظي إياه، وإمّا تمييز عن النسبة، أي: أنْضَج غَيْظِي إياه قَلْبَهُ. وروي: ((صدره)) موضع ((قلبه)) و((كيده)) موضع: ((قلبه)) أيضًا.

والبيت من قصيدة مشهورة يقال لها اليتيمة لسويد بن أبي كاهل اليشكري(١) [٧٠].

٣٠٢- البيت من الرمل، وهو لسويد بن أبي كاهل في الأغاني (٣/٩٨)، والخزانة (٦/١٢٣-١٢٥)، وشرح اختيارات المفضل ٩٠١، وشرح شواهد المغني (٢/٧٤٠)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢/٧٠)، وشرح شذور الذهب ١٧٠، وشرح المفصل (٤/١١)، ومغني اللبيب (١/٣٢٨)، والتاج (منن)، وأساس البلاغة (طوع) المعجم المفصل (١/٤٩٠).

(١) **سويد بن أبي كاهل (غطيف أو شبيب) بن حارثة بن حسل الذبياني الكناني اليشكري، أبو سعد**: شاعر من مخضرمي الجاهلية والإسلام... الأعلام (٣/١٤٦).

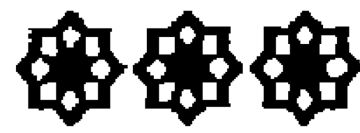
٣٠٣- (فكفى بنا فَضْلاً على مَن غَيْرِنا) حبُّ النَّبيِّ محمدٍ إيّانا

[ص٩٢س١٤]

استشهد به على ردِّ زَعْم الكسائي الذي مرّ بيانه في البيت السابق، فإن: ((غير)) لاتختص بالنكرات.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشاهد فيه حمل ((غير)) على ((مَنْ)) نَعْتًا لها، لأنها نكرة مبهمة، فوصفت بما بعدها وصفًا لازمًا يكون لها كالصّلة، والتقدير: على قوم غيرنا. ورفع: ((غير)) جائز على أن تكون: ((من)) موصولة، ويحذف الرّاجع عليها مِنَ الصّلة والتقدير: مَنْ هو غيرنا. و((الحبُّ)) مرتفع بـ((كفى)). والباء في ((بنا)) زائدة مؤكدة، والمعنى: كفانا. اهـ. و((محمد)) عطف بيان للنبي، و((حبّ النبي)) مصدر مضاف إلى فاعله. و((إيانا)) مفعول له لحبّ، و((فضلاً)) تمييز محوّل عن الفاعل، والأصل: كفانا فضل حبّ النبي ﷺ.

والبيت لكعب بن مالك[1]، وقيل: لعبد الله بن رواحة، وقيل: لحسّان بن ثابت -رضي الله عنهم، وكلهم من الأنصار.



٣٠٤- فَنِعْم مَزْكأُ مَنْ ضاقَتْ مذاهِبُهُ (ونَعْم مَنْ هو في سرٍّ وإعلان)

[ص٩٢س١٥]

استشهد به على أن ((من)) تقع نكرة تامة بلا صلة عند الفارسي، ولا صفة، ولا

٣٠٣- البيت من الكامل، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ٢٨٩، والخزانة (١٢٠/٦، ١٢٣، ١٢٨)، وشرح أبيات سيبويه (٥٣٥/١)، ولبشير بن عبد الرحمن في اللسان (منن)، ولحسان بن ثابت في الأزهية ١٠١، ولكعب أو لحسان أو لبشير بن عبدالرحمن في شرح شواهد المغني (٣٣٧/١)، والمقاصد النحوية (٤٨٦/١)... المعجم المفصل (٩٧١/٢).

(١) **كعب بن مالك بن عمرو بن القين الأنصاري السلمي الخزرجي صحابي** من أكابر الشعراء من أهل المدينة، الأعلام (٢٢٨/٥)، والإصابة (٣٠٨/٥).

٣٠٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٠٩٨، ١٣٠٨، والخزانة (٤١٠/٩، ٤١١، ٤١٢، ٤١٤)، وشرح الأشموني (٧٠/١)، وشرح شواهد المغني (٧٤١/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٧٩٠، واللسان (زكا)، ومغني اللبيب (٣٢٩/١، ٤٣٥، ٤٣٧)... المعجم المفصل (١٠١٧/٢).

تَضَمُّن شَرْطٍ ولا استفهام.

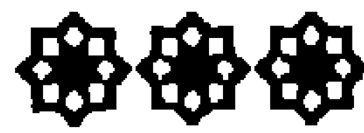
وفي شرح التسهيل لأبي حيان: قوله: ((وأفردت نكرة يعني أنها خلت من صلة، وصفة، وتضمّن شرط أو استفهام وذلك في التعجّب: ((**ما أحسن زيدًا**)) على مذهب سيبويه، وفي نعم وبئس نحو قول العرب: ((**غسلته غُسْلاً نعمًا**)) على مذهب غير سيبويه، وسيأتي الكلام على ذلك في باب التعجّب.

وقد تساويهما ((مَنْ)) عند أبي عليّ، يعني في كونها أفردت نكرة، هذا مما انفرد به أبو علي الفارسي، وحجته قول الشاعر: وأنشد البيت. قال: ((**فمن**)) عنده في موضع نصب، وفاعل ((**نعم**)) مفسّر بمن؛ كما فسّر بما في: ((**فنعما**)) وهو مبتدأ خبره الجملة التي قبله. و((**في سر وإعلان**)) متعلق بنعم.

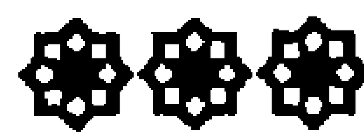
قال المصنّف: والصحيح ما ذهب إليه أبو علي، وقبل البيت:

فكيف أرْهَبُ أمرًا أوْ أُراعُ لَه وقد زَكَأْتُ إلى بشْر[1] بن مَروان

ولم أقف على قائلهما.



٣٠٥- [لأمرٍ ما يُسَوَّد من يسودُ]



٣٠٦- (آلُ الزُّبَيْرِ سِنامُ المَجْدِ قَدْ عَلِمَتْ ذَاكَ القَبائِلُ والأَثْرَوْن مَنْ عَدَدا)

[ص٩٢س٢٤]

استشهد به على زيادة ((مَنْ)) عند الكسائي.

وفي شرح التسهيل لأبي حيان: مذهب البصريين والفراء: أنه لا تزاد ((مَنْ)) لأنها اسم، والأسماء لا تزاد. وأجاز ذلك الكسائي، واستشهد على ذلك بقوله:

(١) **بشر بن مروان بن الحكم بن أبي العاص القرشي الأموي،** أمير كاسمحًا جوادًا ولي إمرة العراقين (البصرة والكوفة)... الأعلام (١/٥٥).

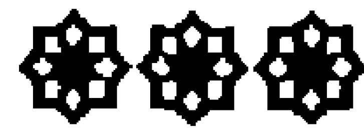
٣٠٥- ذكر هذا الشاهد في نسخة العلمية بدون شرح.

٣٠٦- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأزهية ١٠٣، وأمالي ابن الشجري (٢/٣١٢)، والخزانة (٦/١٢٨). وشرح شواهد المغني ٧٤٢، ومغني اللبيب (٢/٣٢٩)... المعجم المفصل (١/١٩٥).

يا شاةَ مَنْ قَنَص لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ   حَرُمَتْ عَليَّ وليتها لم تَحْرُم

ويقول الآخر: ((آل الزبير)) إلخ. التقدير عنده: ((يا شاة قنص))، و((الأثْرَوْن عددًا))، وتأولوا هذا السماع على جعل: ((مَنْ)) نكرة موصوفة. التقدير: يا شاة إنسان قَنَصٍ، أي: مقتنص؛ أي ذي قنص.

ولم أعثر على قائل هذا البيت المستشهد به.

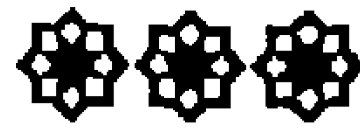


٣٠٧- أيُّ حِين تُلِمُّ بي تَلْقَ ما شِئْـ   ـتَ مِنَ الخَيْر، فاتَّخِذْني خَليلا

[ص٩٢س٣٠]

استشهد به على مجيء: ((أي)) شرطًا. واستشهد به أبو حيان على ذلك.

ولم أعثر على قائله.



٣٠٨- دعوْتُ امرءًا أيَّ امْرِئ فَأجَابَنِي   وكُنْتُ وإيّاه ملاذًا ومَوْئِلا

[ص٩٢س٣١]

استشهد به على مجيء: ((أي)) صفة لنكرة، فأي صفة لامرئ. قال أبو حيان في: ((أي)) هذه: إن أضيفت إلى مشتق من صفة يمكن المدح بها كانت للمدح بالوصف الذي اشتقّ منه الاسم الذي أضيفت إليه. فإذا قلت: مررت بفارس أي فارس، فقد أثنيت على الأول بالفروسية خاصة، وإن أضيفت إلى غير مشتق من صفة يمكن المدح بها فهي للثناء على الأول بكل صفة يمكن أن يثنى عليه بها.

فإذا قلت: مررت برجل أي رجل، فقد أثنيت على الرجل ثناء عامًّا في كل ما يمدح به الرجل، وإنما كانت صفة النكرة، ولم توصف بها المعرفة، لأنها لو أضيفت إلى معرفة كانت بَعْضًا مما تضاف إليه، وذلك لا يتصوّر في الصفة أبدًا، إنما هي للموصوف، لا بعضه، و((أي)) وإن لم تكن مشتقة فهي في حكم المشتق.

قال بعض أصحابنا: وإنما أعطيت معنى الاشتقاق لأنها في الأصل استفهام، فإذا قلت مررت برجل أي رجل، فكأنك قلت: لنباهته وكماله يتطلّع إلى السؤال

٣٠٧- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٢.

٣٠٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٢.

عنه، والعجب من أحواله فيقال: أي الرجال هو؟ هذا أصله، ولذلك أعطيت: ((أي)) معنى الكمال، وأزيل عنها الاستفهام ليعمل ما قبلها فيها، ويبقى فيها إبهام الاستفهام ليفيد معنى المبالغة في الصفة.

وقال بعض أصحابنا: ولا يعنون بقولهم صفة أنها جارية أبدًا على ما قبلها، بل يعني بذلك أنك تستعملها على معنى الوصف، وإلاّ فقد تستعمل غير تابعة نحو قوله: ((**فأومأت إيماء**)) البيت الآتي بعد قوله: ((**إذا حارب الحجّاج**)) إلخ.

ولم أعثر على قائل بيت الشاهد.



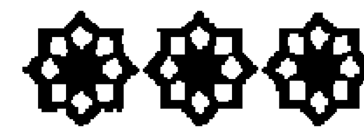
٣٠٩- (إذا حارب الحجّاج أيَّ مُنافِقٍ) علاه بسَيْفٍ كُلّما هُزّ يَقْطَعُ

[ص٩٣س٣]

استشهد به على أنّ ((**أيّا**)) تقع صفة لنكرة محذوفة. والتقدير: منافقًا أي منافق.

قال أبو حيان: هذا عند أصحابنا في غاية الندور. قالوا: فارقت ((**أي**)) سائر الصفات في أنه لا يجوز حذف موصوفها، وإقامتها مقامه، لا تقول: مررت بأي رجل، وذلك لأن المقصود بالوصف بأي إنما هو التعظيم، والتأكيد، والحذف يناقض ذلك.

والبيت للفرزدق من قصيدة يمدح بها الحجاج.



٣١٠- فأومأت إيماء خفيًّا لحبتر (فللّه عينا حَبْتَرٍ أيّما فتى)

[ص٩٣س٥]

استشهد به على أن ((**أيا**)) تقع حالاً عند ابن مالك. قال في الأصل: قال أبوحيان: ولم يذكر أصحابنا وقوعها حالاً، وأنشدوا البيت برفع: ((**أيُّما**)) على

٣٠٩- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٤١٧/١).

٣١٠- البيت من الطويل، وهو للراعي النميري في ديوانه٣، وأساس البلاغة (**ثوب**)، والتاج (**ثوب، حبتر، أي ي**)، وتذكرة النحاة ٦١٧، والخزانة (٣٧٠/٩، ٣٧١)، وشرح أبيات سيبويه (٤٤٢/١)، والكتاب (١٨٠/٢)، واللسان ((**ثوب، حبتر، أيا**)، والمقاصد النحوية (٤٢٣/٣)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٧٨/١)، (٣١٨/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٩١... المعجم المفصل (١٠٦١/٢).

الابتداء، والخبر محذوف، وتقدم كلام أبي حيان في شرح التسهيل قبل هذا، والذي يليه.

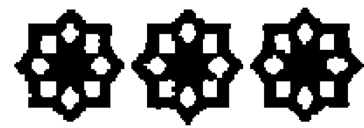
وقال ابن مالك في الكافية:

ونَعْتَ مَنْكُورٍ وحالاً ثبتَا   كَحْبتَر يتلوه أيّ فَتى

أومأت: أي رمزت وأشرت. وحبتر اسم رجل.

والبيت من جملة أبيات للراعي النُّمَيْرِيّ(١) يذكر فيها قصة ضيوف نزلوا في شدة فعقر لهم، وبعد البيت:

فقلت لها أَلْصِق بأَيْبُس سَاقِها   فإن يُجْبَر العُرْقُوبُ لا يَرْقَإ النّسا



---

(١) **عبيد بن حصين بن معاوية بن جندل النميري، أبو جندل** شاعر من فحول المحدثين كان من جلة قومه ولقب بالراعي لكثرة وصفه الإبل.

[شواهِد المبتَدأ والخَبَر]

٣١١- خَليلــيَّ مـا وافٍ بعَهْـدي أنْتُمـا   إذا لـم تكونـا لـي علـى مـن أقـاطعُ

[ص٩٤س٦]

الشاهد في: ((**أنتما**)) حيث سدّ مسدّ الخبر للمبتدأ وهو قوله: ((**وافٍ**)) بعد اعتماده على النفي بـ((**ما**)) كما بيّن السيوطيّ في الأصل من اشتراط النفي أو الاستفهام بأيّ أدواتهما.

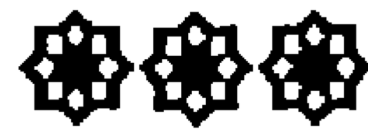
واستشهد به في ((**التوضيح**)) على ما في الأصل، قال شارحه: فـ((**ما**)) نافية، و((**واف**)) مبتدأ، و((**أنتما**)) فاعل سدّ مسدّ الخبر.

وفيه ردّ على الزمخشريّ وابن الحاجب حيث شرطا: أن يكون المرفوع اسمًا ظاهرًا، قاله الموضّح في ((**شرح الشذور**)).

وجوابه أن الظهور ضدّ الاستتار.

والنفي بالفعل نحو: ليس قائم الزيدان، فـ((**قائم**)) اسم ((**ليس**))، و((**الزيدان**)) فاعل بـ((**قائم**)) سدّ مسدّ خبر ((**ليس**))، قاله ((**ابن عقيل**)).

ولم أعثر على قائل هذا البيت مع كثرة الاستشهاد به [٧٢].



٣١٢- غيرُ مأْسوفٍ علـى زَمَـن   يَنْقَضـي بـالهَمِّ والحَـزَن

[ص٩٤س١٠]

٣١١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١/١٨٩)، وتخليص الشواهد ١٨١، وشرح الأشموني (١/٨٩)، (١/١٩١)، وشرح التصريح (١/١٥٧)، وشرح شذور الذهب ٢٣٢، وشرح شواهد المغني (٢/٣٩٨)، وشرح قطر الندى ١٢١، ومغني اللبيب (٢/٥٥٦)، والمقاصد النحوية (١/٥١٦)، وشرح ابن عقيل ١٠١، (١/٨٩) (**البابي الحلبي**)... المعجم المفصل (١/٥٢٩).

٣١٢- البيت من المديد، وهو لأبي نواس في أمالي ابن الحاجب ٦٣٧، والخزانة (١/٣٤٥)، ومغني اللبيب (١/١٥١)، (٢/٦٧٦)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣/٩٤)، (٥/٢٨٩)، (٦/١١٣)، (٧/٢٥)، وتذكرة النحاة (١٧١،٣٦٦، ٤٠٥)، وشرح الأشموني (١/٨٩) (١/١٩١)، وشرح ابن عقيل ١٠١ (١/٨٩، البابي الحلبي)، والمقاصد النحوية

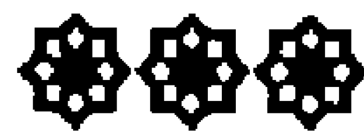
الشاهد في قوله: ((**على زمن**))، فإنه نائب عن فاعل ((**مأسوف**)) الذي جرّ بإضافة ((**غير**)) إليه، وانتقل إعرابه إليها. و((**غير**)) هذه بمنزلة [**حرف النفي**].

وهذا البيت استشهد به كثير من النحويين على ما أورده السّيوطيّ هنا. ومن جملة مَن استشهد به ((**الرّضيّ**)) في ((**شرح الكافية**)). قال البغداديّ: أورده مثالاً لإجراء: غيرُ قائم الزيدان مُجْري: ما قائمٌ الزيدان، لكونه بمعناه، يعني أنه من شعر مَن لا يحتجّ به، وأطال البحث فيه، فلنقتصر منه على أحسنه، وهو ما قاله ابن جنّي، وتبعه ابن الحاجب وهو أنّ: ((**غير**)) خبر مقدّم، والأصل: زمنٌ ينقضي بالهم والحزن غيرُ مأسوف عليه، ثم حذفت، ثم قدمت عليه وما بعدها، ثم حذف ((**من**)) دون صفته، فعاد الضمير المجرور بـ((**على**)) على غير مذكور، فأتى بالاسم الظاهر مكانه.

وحذف الموصوف بدون شرط ضرورة.

والبيت لأبي نواس[1]، وبعده:

إنّما يرجو الحياةَ فتًى عاشَ في أمْنٍ مِنَ المِحَن



٣١٣- (خبيرٌ بنو لِهْبٍ فلا تكُ ملغيًا) مقالَةَ لِهبيٍّ إذا الطّيرُ مرَّتِ

[ص٩٤س١٣]

استشهد به على أن الوصف يجوز الابتداء به من غير اعتماد على استفهام أونفي عند الأخفش والكوفيين.

وأجازه ابن مالك على قبح.

- (٥١٣/١)... المعجم المفصل (١٠٣١/٢).

(١) **الحسن بن هانئ بن عبد الأول بن صباح الحكمي** بالولاء شاعر العراق في عصره ولد في الأهواز... الأعلام (٢٢٥/٢)، الشعر والشعراء ص ٨٠٠.

٣١٣- البيت من الطويل، وهو لرجل من الطائيين في تخليص الشواهد ١٨٢، وشرح التصريح (١٥٧/١)، والمقاصد النحوية (٥١٨/١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٩١/١)، وشرح الأشموني (٩٠/١)، (١٩٢/١)، وشرح ابن عقيل ١٠٣ (٩١/١) (**البابي الحلبي**)، وشرح عمدة الحافظ ١٥٧، وشرح قطر الندى ٢٧٢... المعجم المفصل (١٤٦/١).

قال في التوضيح وشرحه: ((ولا حجة لهم - أي الأخفش والكوفيون - من نحو قول بعض الطائيين: ((**خبير بنو لهب**)) إلخ.

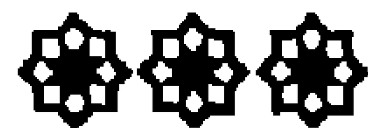
خلافًا للناظم في شرح التسهيل، وابنه في شرح النظم لجواز كون الوصف، وهو: ((**خبير**)) خبرًا مقدمًا. ((**وبنو لهب**)) [مبتدأ] مؤخرًا.

وإنما صحّ الإخبار به أي بـ((**خبير**)) مع كونه مفردًا عن الجمع وهو ((**بنو لهب**))، لأنه أي خبير على وزن، فعيل، وفعيل على وزن المصدر كـ((**صهيل**)))، والمصدر يخبر به عن المفرد والمثنى والجمع، فأعطى حكم ما هو على زنته فهو على حدّ: ﴿**وَالْمَلَائِكَةُ بَعْدَ ذَلِكَ ظَهِيرٌ**﴾ [التحريم: ٤].

و((**بنو لهب**)) بكسر اللام، وسكون الهاء: حيٌّ من الأزد - انتهى المراد منهما.

قوله: ((**لا تكُ ملغيًا مقالة لهبي**)) إلخ يعني أن بني لهب، تقول العرب: إنهم أَزْجَرُها للطير.

و((**اللهبي**)) الذي عناه صاحب البيت هو الذي زجر حين وقعت الحصاة في صلعة عمر بن الخطاب ﷺ في الحج فأدمته، وذلك في الحجّ، فقال: أشْعَرَ أمير المؤمنين! والله لا تحجّ بعد هذا العام، فكان كذلك.



٣١٤- (قومي ذُرَى المَجْدِ بانوها وَقَدْ عَلِمَتْ   بكُنْـهِ ذلـك عَدْنـانٌ وقَحْطـانُ

[ص٩٦س٤]

استشهد به على جواز استتار الضمير المرفوع بالوصف إذا أمن اللبس عند الكوفيين وابن مالك.

واستشهد به في التوضيح على ذلك. قال شارحه: وجه التمسك به أنّ: ((**قومي**)) مبتدأ أول، و((**ذري المجد**)) مبتدأ ثان، و((**بانوها**)) خبر: ((**ذري المجد**))، و((**ذر المجد**)) وخبره خبر: ((**قومي**)) والهاء عائدة على ((**ذري**

٣١٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١/١٩٦)، وتخليص الشواهد ١٨٦، وشرح الأشموني (١/٩٣) (١/١٩٩)، وشرح التصريح (١/١٦٢)، وشرح ابن عقيل ١٠٩، (١/٩٥) المعجم المفصل (٢/٩٩٤).

المجد)). والضمير العائد على: ((قومي)) مستتر في: ((بانوها)) فقد جرى الوصف وهو: ((بانوها)) على: ((ذرى المجد)) وهو في المعنى لقومي، لأنهم البانون.

ولم يبرز الضمير المستتر في: ((بانوها)) لأن اللَّبْس مأمون، فإن ((الذّري)) مبنيَّة لا بانية، ولو برز لقيل على اللغة الفصحى: بانيها هم، لأن حكم ضمير الجمع المنفصل حكم جمعه الظاهر، فيكون الوصف مفردًا كالفعل إذا أسند إلى جمع.

وعلى لغة ((أكلوني البراغيث)): بانوها هم.

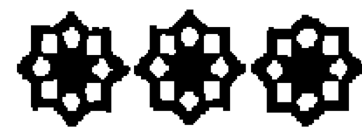
ولا حجَّة لهم في ذلك لاحتمال أن يكون ((ذري المجد)) منصوبًا بوصف محذوف يفسّره الوصفُ المذكوُر، والتّقدير: بانو ذري المجد بانوها.

و((الذُّري)) جمع ذِرْوة، وذِرْوة الشيء: أعلاه. و((المجد)): الكرَم. و((بانون)): جمع بانٍ، اسم فاعل من بني يبني، والأصل: بانِيُون أعلّ [٧٣] إعلال: ((قاضون))، وحذفت النون للإضافة.

وقال العيني: من ((البُون)) بضم الباء، وهو: الفَضْل والمزيّة، يقال: بانَهُ يَبونُهُ، ويَبِينُهُ، قاله الجوهري[١] اهـ.

فإن أراد أنه جملة فعليّة ماضيون، فالضمير هو الواو في: ((بانوها)) إذا ليس ثم فاعل غيره حتى يبرز.

وإن أراد الوصف من: بان يبون. أو يبين فقياسه: بائن بهمزة بعد الألف بدلاً من عين الفعل، والجمع: بائنون، لا بانون.



٣١٥- (قَلْبُ مَنْ عِيلَ صَبْرُهُ كَيْفَ يَسْلُو صَالِيًا نارَ لَوْعَةٍ وغَرام)

[ص٩٦س٢٤]

استشهد به على جواز الإخبار بالجملة الطلبيّة.

واستشهد به أبو حيّان عند قول التسهيل: والجملة اسميّة وفعليّة، ولا يمنع

---

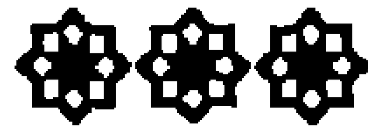
(١) إسماعيل بن حماد الجوهري، أبو نصر، أول من حاول الطيران ومات في سبيله لغوي من الأئمة... أشهر كتبه ((الصحاح)) ط، وله كتاب في ((العروض)) ومقدمة في ((النحو))... الأعلام (٣١٣/١).

٣١٥- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في حاشية يس ١٦٠، المعجم المفصل (٨٩٩/٢).

كونها طلبيّة خلافًا لابن الأنباريّ، وبعض الكوفيين إلخ.

قال: وقوله: خلافًا لابن الأنباريّ: ذهب ابن الأنباريّ ومَن وافقه من الكوفيين إلى أن الجملة الطلبيّة لا تكون خبرًا لمبتدأ نظرًا إلى أن الخبر حقه أن يكون محتملاً للصدق والكذب، والجملة الطلبية ليست كذلك.

وهذا قول فاسد، لأنا قد أجمعنا على أن خبر المبتدأ يكون مفردًا، والمفرد لا يحتمل الصدق والكذب، فكما يقع المفرد، وهو لا يحتمل الصدق والكذب خبرًا، فكذلك الجملة التي لا تحتمل الصدق والكذب، فإذًا الخبر يقال باشتراكه، لا يقال: إنما ساغ جعل المفرد خبرًا، لأنه ينتظم به مع ما قبله خبر، يحتمل الصدق والكذب، والأمر والنهي وما أشبههما لا ينتظم منها مع المبتدأ قبلها خبر، لأنا نقول: قد يقع الخبر أيضًا استفهامًا ينتظم منه مع المبتدأ خبر نحو: كيف زيد؟ وأين عمرو؟ ومتى القتال؟ فلا يمتنع قياس الجملة الطلبيّة على هذا لو كان غير مسموع، فكيف وهو مسموع من كلام العرب. قال الشاعر: وأنشد البيت، وهو رجل من طيّئ.



٣١٦- إنْ يَقْتُلوكَ فإنَّ قَتْلَكَ لم يَكُنْ عارًا عَلَيْكَ (ورُبَّ قَتْلٍ عارُ)

[ص٩٧س٦]

استشهد به على جواز حذف العائد إذا كان مبتدأ والتقدير: هو عار.

واستشهد به الرّضيّ، قال البغداديّ: على أن الأخفش استدلّ به على اسميّة ((رُبّ)) فهي مبتدأ، و ((عار)) خبرها.

قال الشارح المحقق: الأولى أن يكون: ((عار)) خبر مبتدأ محذوف، والجملة صفة مجرورها.

وأقول: مفهومه أنه يجوز على خلاف الأولى ما ذكره الأخفش - وهو خلاف

٣١٦- البيت من الكامل، وهو لثابت قطنة في ديوانه ٤٩، والحماسة الشجرية (٣٣٠/١)، والخزانة (٥٦٥/٩، ٥٧٦، ٥٧٧)، وشرح شواهد المغني (٨٩/١، ٣٩٣)، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦٠، وتخليص الشواهد ١٦٠، والجنى الداني ٤٣٩، وجواهر الأدب ٢٠٥، ٣٦٥، والخزانة (٧٩/٩)، وشرح التصريح (١١٢/٢)، والمقتضب (٦٦/٣)... المعجم المفصل (٣٤٣/١١).

ما اختاره فيها – من أنها مبتدأ لا خبر له، فكان الظاهر على مذهبه أن لا يذكر: (الأولى):

ومن جعل: ((ربَّ)) حرفَ جرّ زائد، لا يتعلّق بشيء، قال: ((قتلٍ)) المجرور في محل مبتدأ مرفوع، و((عارُ)) خبره وما في: رُبَّ من معنى التكثير هو المخصّص لابتدائية: ((قَتْل)).

واقتصر ابن عصفور في كتاب: ((الضرائر)) على أن الضمير الواقع مبتدأ محذوف، والجملة صفة لـ ((قَتل))، لكن جَعَل حذفَهُ ضرورة. وكذا خرّجه ابن هشام في الأشياء التي تحتاج إلى الرابط من الباب الرابع من ((المغني))، إلا أنه لم يقيّده بضرورة، وقيل فيه غير ذلك.

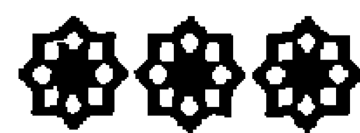
وروي أيضًا: ((وبعض قتلٍ عار)) فلا شاهد فيه.

قال ابن السِّيد فيما كتبه على ((كامل)) المبرّد: قال أبو العبّاس المبرّد: هكذا أنشده النحويون: ((ورب قتل عار)) على إضمار: هو عارٌ، وأنشدنيه المازنيّ: ((وبعض قتل عار)) وهو الوجه.

والبيت لثابت قطنة[1] يرثي به يزيد بن المهلّب[2]، ويذكر خذلان قومه إيّاه، وكان يزيد خرج على سليمان بن عبد الملك، وقبل البيت:

كل القبائل بايعوك على الذي تدعو إليه طائعين وساروا

حتى إذا حَمِيَ الوغي وجَعَلْتَهُم نصب الأسِنَّة أسلموك وطاروا



(١) ثابت بن كعب بن جابر العتكي من الأزد، من شجعان العرب وأشرافهم في العصر المرواني، يكنى أبا العلاء، له شعر جيد... جمع ماجد بن أحمد السامرائي البغدادي، ما وجد من شعره في ديوان ((ط)) ١٠٠ الأعلام (٢/٩٨).

(٢) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو خالد، أمير من القادة الشجعان الأجواد، ولي خراسان بعد وفاة أبيه سنة ٨٣ هـ... الأعلام (٨/١٨٩).

٣١٧- قَدْ أَصْبَحَتْ أُمُّ الخِيارِ تَدَّعي (علَيَّ ذَنْبًا كلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ)

[ص٩٧س١٠]

استشهد به على أن الضمير العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قياسًا عند الفرّاء إذا كان منصوبًا [٧٤] مفعولاً به، والمبتدأ لفظ ((كل)). نقل الصّفّار أنه مذهب الكسائي أيضًا.

قال ابن الجنيّ: لحذف هذا الضّمير وجهٌ من القياس، وهو تشبيه عائد الخبر بعائد الحال أو الصفة، وهو إلى الحال أقرب، لأنها ضربٌ من الخبر، وهو في الصّفة أمثل بشبه الصفة بالصلة.

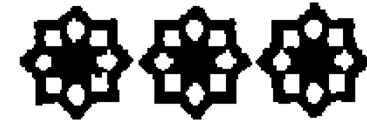
وفي حذفه من: ((**لم أصنع**)) ما يقوم مقامه، ويخلفه، لأنه يعاقبه ولا يجتمع معه؛ وهو حرف الإطلاق، أعني الياء في: ((**أصنعي**)) فلما حضر ما يعاقب الهاء صارت لذلك كأنها حاضرة.

ومفهوم كلام الفراء أن المبتدأ إذا لم يكن: ((**كلاًّ**)) يمتنع حذف العائد، والصحيح فيه أيضًا الجواز بقلّة.

و((**كلّ**)) يروى بالرفع والنصب. ورجّح سيبويه الرفع، وعليه البيانيّون.

وأم الخيار: كنية امرأة. والذنب الذي ادّعت عليه: هو الشّيب، والصّلع، والعجز.

والبيت مطلع أرجوزة لأبي النّجم العجليّ.



٣١٨- أَرَجَزًا تَطْلُبُ أَمْ قَرِيضَا أَمْ هَكَذا بَيْنَهُما تَعْرِيضا

(كِلاهُما أُجِيدُ مُسْتَرِيضا)

[ص٩٧س١٠]

٣١٧- الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٣٢، وتخليص الشواهد ٢٨١، والخزانة (٣٥٩/١)، وشرح أبيات سيبويه (٤٤١،١٤/١)، وشرح شواهد المغني (٥٤٤/٢)، وشرح المفصل (٩٠/٦)، والكتاب (٨٥/١)، والمحتسب (٢١١/١)، ومغني اللبيب (٢٠١/١)، والمقاصد النحوية (٢٢٤/٤)، والتاج (خير)، وبلا نسبة في الأغاني (١٧٦/١٠)... المعجم المفصل (١٢٠١/٣).

٣١٨- الرجز لحميد الأرقط في التاج (**عضض**)، والمخصص (١٣٢/١٠)، واللسان (**روض**)، وللأغلب العجلي في اللسان والتاج (**قرض**)، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٧٢، والمقاييس (٤٥٩/٢)، ومجمل اللغة (٤٣٦/٢)... المعجم المفصل (١١٨٨/٣).

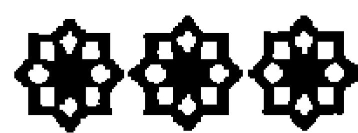
الشاهد فيه كالذي قبله.

واستشهد به أبو حيّان على ما في الأصل، وقال في أثناء بحث طويل: قال الأستاذ أبو الحسن بن عصفور: والصحيح أن حذف الضمير من الجملة الواقعة خبرًا لمبتدأ الأسماء لا يجوز إذا أدّى إلى تهيئة العامل للعمل، وقطعه عنه كما لا يجوز ذلك في غيرها، وإن جاء منه شيء في الكلام شاذ لا يقاس عليه.

وإنما جاز حذفه من الصّلة، ولم يجز من خبر المبتدأ، لأن حذفه من الصلة لا يؤدّي إلى تهيئة العامل للعمل، وقطعه عنه، إذ الصّلة لا تعمل في الموصول.

وليس كذلك أسماء الاستفهام، و((**كلّ**)) و ((**كلا**)) لأن ما بعد أسماء الاستفهام يسوغ له أن يعمل فيها، وكذلك ما بعد: ((**كل**)) و ((**كلا**)) قد يجوز له أن يعمل فيهما، وأيضًا فالصلة والموصول كالشيء الواحد، فطال لذلك الموصول بصلته، والطّول موجبٌ للتخفيف بالحذف، وليست أسماء الاستفهام، وكلّ وكِلا مع أخبارها كالشيء الواحد، فيسوغ التخفيف بحذف الضمير من أخبارها.

ولم أعثر على قائل هذا الرجز.



٣١٩- ألا ليتَ شِعري هل إلى أُمّ مَعْمر سبيلٌ (فأمّا الصّبرُ عنها فلا صَبْرا)

[ص٩٨س٢]

استشهد به على الاستغناء بعموم يشمل المبتدأ عن الرابط، فإنّ مراد الشاعر: ((**فأما الصبر عنها فلا صبر لأحدٍ عنها**))، فإن صبره يدخل في: ((فلا صبر لأحد عنها)).

وكل مَن استشهد بهذا البيت من النحويين يرويه: ((**هل إلى أُم معمر**))، وهذه الرواية خطأ والصواب: ((**هل إلى أُم جحدر**))، لأن البيت لابن ميّادة الرمّاح من قصيدة يتغزّل فيها على محبوبته أُم جحدر.

٣١٩- البيت من الطويل، وهو لابن ميادة في ديوانه ١٣٤، والخزانة (٤٥٢/١)، وشرح أبيات سيبويه (٢٦٩/١، ٢٧١)، وشرح التصريح (١٦٥/١)، وشرح شواهد المغني (٨٧٦/٢)، والمقاصد النحوية (٥٢٣/١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٨/٧)... المعجم المفصل (٣١١/١).

٣٢٠- (وإنسانُ عَيْنِي يَحْسُرُ الماءُ تارةً فيبــدُو، وتــاراتٍ يَجــمُّ فَيغــرَقُ)

[ص٩٨س٦]

استشهد به على أنّ جملة الخبر تخلو من الرّابط إذا عطفْتَ عليها أخـرى بفـاء السّببيّة، فـ((إنسان عَيْني)) مبتدأ، وجملة ((يحسُر الماءُ)) خَبرُه، ولا عائد فيها، لأنّ الفاء السببيّة نزّلت الجملتين منزلة جملة واحدة، فـاكتفى منهمـا بضمـير واحـد، فالخبر مجموعها، وهذا مذهب هشام.

وقال غيره: إن الرابط محذوف، أي يحسر الماء عنه.

وقيل: هو: ((أل)) من ((الماء)) لنيابتها عن الضّمير، والأصل: ماؤه.

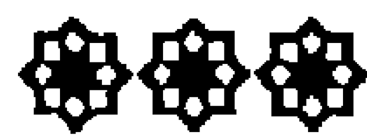
وقيل: هو على تقدير أداة الشّرط وقدّره ابن حبيـب: إذا. وقـدّره غـيره: ((إن)) وهو الصحيح، لأنها أمّ البــاب، فلمـا حذفـت ارتفـع الفعـل، والجملـة الشـرطية إذا وقعت خبرًا لم يشترط كون الرابط في الشرط، بل في أيهمـا مـن الشّـرط والجـزاء كفى.

وحسَر الماء من باب ضَرَب: نضب عن موضعه وغار.

ويَجُمّ بضم الجيم وكسـرها: يكثر. ويغـرَق بفتـح الـراء [٧٥] مضـارع غـرِق بكسرها.

وفي إفراده: ((تارةً)) أوّلاً، وجمعها ثانيًا إشارةٌ إلـى أن غلَبـة البكـاء عليـه هـي غالـب أحواله.

والبيت من قصيدة لذي الرُّمة يتغزل بها على محبوبته ميّ.



٣٢١- لَكَ العِزُّ إن مَولاكَ عَزَّ وإن يَهُن (فَأَنْتَ لَـدى بُحْبُوحـةِ الهُـون كـائنُ)

[ص٩٨س٣١]

٣٢٠- البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانـه ٤٦٠، والخزانـة (١٩٢/٢)، والمقـاصد النحوية (٥٧٨/١)، (٤٤٩/٤)، ولكثير في المحتسب (١٥٠/١)، وبـلا نسـبة فـي الأشـباه والنظائر (١٠٣/٣)، (٢٥٧/٧)، وأوضح المسالك (٣٦٢/٣) المعجم المفصل (٥٩٠/٢).

٣٢١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة، في شرح شـواهد المغنـي (٨٤٧/٢)، وشـرح ابـن عقيل ١١١، المعجم المفصل (٩٩٣/٢).

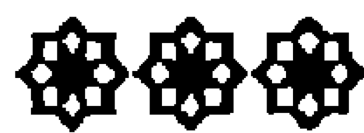
استشهد به على ترجيح تقدير المفرد مع الظرف والمجرور والمخبر بهما وهذا عندهم من الشّاذ.

وقال ابن جِنّي: إنه جائز لكونه أصلاً، نَقَل ذلك عنه العينيّ.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان: وفي هذا البيت - يعني الشّاهد المذكور - دليلٌ على أن الفاعل في الظرف هو العامل إذ ظهر في البيت.

ومثل هذا البيت قوله: ﴿**فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرا عِندَهُ**﴾ [النمل:٤٠]، فـ((**مستقرًّا**)) حال، ولو لم يذكر لكان: ((**عنده**)) حالاً، والعامل فيه محذوف، وقد ظهر في هذا، وهو اسمُ فاعلٍ، لا فِعْلٌ.

وبُحْبُوحَةِ الشيء: وسَطُهُ. ولم أقف على قائله.



٣٢٢- فإنْ يَكُ جُثْماني بِأرْضِ سِواكُمُ (فإنَّ فؤادي عِنْدَكِ -الدَّهرَ- أَجْمَعُ)

[ص٨٩س٨]

استشهد به على جواز تأكيد الضمير الذي يتحمّله المجرورُ والظرفُ المُخبر بهما.

ووجهُ الدّلالة أنه ليس قبل: ((**أجْمَعُ**)) ما يصحّ أن يحمل عليه إلاّ اسمُ ((**إنّ**))، والضّمير الذي في الظّرف، والدّهر. فاسم ((**إنّ**)) والدّهر منصوبان، فبقي حملُهُ على المضمر المستتر في: ((**عندك**))، والضمير لا يَسْتتر إلاّ في عامله.

ولا يصحُّ أن يكون توكيدًا لضمير محذوف مع الاستقرار، لأن التوكيد والحذف متنافيان، ولا لاسم ((**إنّ**)) على محلّه من الرفع بالابتداء؛ لأن الطّالب للمحلّ قد زال.

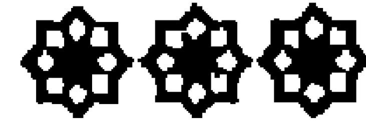
وقوله: ((بأرض سواكم)) يروى: ((**بأرض سواكم**)) على الإضافة وهذا بيّن.

ويروى: ((**بأرضٍ سواكُمُ**))، يريد: بأرضٍ سوى أرضكم، فحذف المضاف

٣٢٢- البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة في ديوانه ١١١، والخزانة (٣٥٩/١)، والسمط ٥٠٥، وشرح التصريح (١٦٦/١)، وشرح شواهد المغني (٨٤٦/٢)، والمقاصد النحوية (٥٢٥/١)، ولكثير عزة في ديوانه ٤٠٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٠١/١)... المعجم المفصل (٥٣٨/١).

وأقام المضاف إليه مقامه.

والبيت من قصيدة لجميل بن معمر(١) العذريّ يتغزّل بها على محبوبته بثينة(٢).



٣٢٣- (زَعَمَ البَوارِحُ أنَّ رِحْلَتَنا غـدًا) وَبِـذاكَ خَبَّرَنـا الغُـدافُ الأسْـوَدُ

[ص٩٩س٢٣]

استشهد به على جواز الوجهين: الرّفع والنّصب في خبر الزمان المرفوع في بعضه.

وفي الدّمامينيّ عند قول ((**التسهيل**)): (وربما رُفِعَ خبرًا الزّمانُ الموقوع في بعضه) الذي هو غير الأكثر بدليل ما تقدّم، فيصدُق على المصنف فيما دوّنه، ولا فرق في هذا بين المعرفة والنكرة نحو: ﴿مَوْعِدُكُمْ يَوْمُ الزِّينَةِ﴾ [طه:٥٩]، وموعدكم يوم أو يومان.

وقد روى بالوجهين قول النّابغة: وأنشد البيت.

قال المصنّف: الوجهان جائزان إجماعًا، والنصب أقيس.

قال أبو حيان: الإجماع ممنوع، فإن ((**هشام**)) يوجب الرفع في النكرة.

الغداف: غراب القيظ.

وفي هذا البيت إقواء، وهو من عيوب الشعر لأن القصيدة مجرورة.

يروى أن النابغة قدم المدينة، فعيب عليه الإقواء، فلم يأبه له حتى أسمعوه إيّاهُ في غناء، وذلك أنهم أتوا بجارية، فقالوا: إذا صرت إلى قوله: ((**يعقد**))، و((**الأسود**)) فرتّلي فلما قالت: ((**الغداف الأسودُ**)) و((**يعقد**)) و ((**باليد**)) علم فانتبه،

---

(١) **جميل بن عبد الله بن معمر العذري القضاعي، أبو عمرو** شاعر من عشاق العرب، افتتن ببثينة... شعره يذوب رقة.. ولعباس العقاد كتاب ((**جميل بثينة ط**))... **الأعلام** (١٣٨/٢).

(٢) **بثينة بنت حبان بن ثعلبة العذرية:** شاعرة من بني عذرة، من قضاعة اشتهرت بأخبارها مع جميل بن معمر العذري... **الأعلام** (٤٣/١).

٣٢٣- البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٨٩، وجواهر الأدب ٢٨٨، والخصائص (٢٤٠/١)، والأغاني (٨/١١)، وبلا نسبة في اللسان (**وجه**)... المعجم المفصل (٢٢٣/١).

ولم يَعُدْ فيه.

وقال: قدمت الحجاز، وفي شعري ضيعة، ورحلت عنها وأنا أشعر الناس.

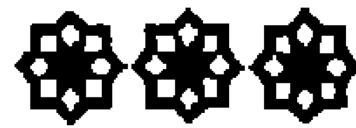
والألفاظ المتقدمة إشارة إلى أبيات من القصيدة، وهي:

مِنْ آل مَيَّةَ رائِحٌ أو مُغْتدِ عَجْلانَ ذا زادٍ وغَيْرَ مُزَوَّدِ
زَعَمَ البَوارحُ أنَّ رحْلَتَنا غدًا وَبِذاكَ خَبَّرَنا الغُدافُ الأسْوَدُ
سَقَطِ النَّصِيفُ ولَمْ تُرِدْ إسْقاطَهُ فَتَناوَلَتْهُ واتَّقَتْنا باليَدِ
بمُخَضَّبٍ رَخْصٍ كأنَّ بَنانَهُ عَنَمٌ يكادُ مِنَ اللَّطافَةِ يُعقَدُ

وروي أنه أصلح البيت الشاهد فقال:

(وبذاك تَنْعابُ الغدافِ الأسودِ)

.[٧٦]



٣٢٤- (فَيَومٌ عَلَينا ويَومٌ لَنَا ويَومٌ نُساءُ ويَومٌ نُسَرْ)

[ص١٠١س٢٣]

استشهد به على مجيء المبتدأ نكرةً مَحْضة في مقام التنويع، فإن «يومًا» في الواضع الأربعة مبتدأ.

قال العيني: لكونها في مقام التقسيم، وهذا أيضًا من مسوّغات وقوع النكرة مبتدأ، وذلك من قبيل قولك: الناسُ رجلان: رجلٌ أكرِمُهُ، ورجلٌ أُهينه. والمال قسمان: درهمٌ أعطيه ودرهمٌ آخُذُه.

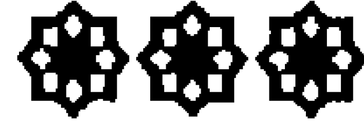
ومثل هذا كثير.

ولم يذكر الشّارح ولا الناظم قبلَهُ ضابطًا لذلك، وضابطه: أن يستعمل النكرة في التقسيم كما ذكرنا.

وفيه استشهادٌ آخر وهو: حذف رابط الجملة المخبر بها إذ الأصل: نُساءُ فيه ونُسَرُّ فيه.

٣٢٤- البيت من المتقارب، وهو للنمر بن تولب في ديوانه (٣٤٧)، وتخليص الشواهد ١٩٣، وحماسة البحتري ١٢٣، والكتاب (٨٦/١)، والمقاصد النحوية (٥٦٥/١)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (٧٤٩/٢)... المعجم المفصل (٢٩٣/١).

والبيت من قصيدة للنّمر بن تولب[1] الصّحابي:



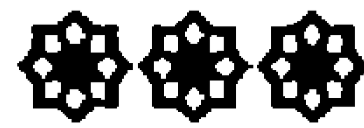
٣٢٥- (لَولاَ اصْطبارٌ لأوْدَى كُلُّ ذِي مِقَةٍ) لما استَقَلَّتْ مطاياهُنّ بالظُّعُن

[ص١٠١س٢٧]

استشهد به على جواز الابتداء بالنكرة بعد ((لولا))، وذلك من المسوّغات.

((أَوْدي)): هَلَك. و((كلّ ذي مِقَةٍ)): كلّ ذي محبّة. و((لما استقلّت)): لما نَهَضت. و((المطايا)): جمع مطيّة. و((الظُّعُن)): جمع ظعينة، وهي المرأة في هودجها.

ولم أقف على قائل هذا الشاهد.

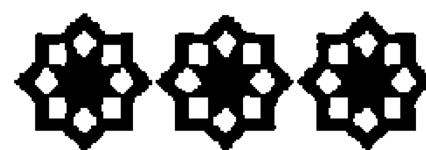


٣٢٦- (سَرَيْنا ونجمٌ قَدْ أَضاءَ) فَمُذْ بَدا مُحيَّاك أَخْفَى ضَوؤهُ كُلَّ شارق

[ص١٠١س٢٨]

استشهد به على مجيء النكرة وهي: ((نجم))؛ بعد واو الحال، وذلك من المسوّغات.

ولم أرِ من نسب هذا البيت إلى قائله.



(١) النمر بن تولب بن زهير بن أفيش العكلي شاعر مخضرم... الأعلام (٤٨/٨)، الأغاني (٢٧٤/٢٢).

٣٢٥- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١١٢/٣)، وأوضح المسالك (٢٠٤/١)، وشرح الأشموني (٩٨/١)، وشرح التصريح (١٧٠/١)، وشرح ابن عقيل ١١٥ (٩٩/١)، والمقاصد النحوية (٥٣٢/١)... المعجم المفصل (١٠٣٣/٢).

٣٢٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٩٨/٣)، وتخليص الشواهد ١٩٣، وشرح الأشموني (٩٧/١) (٢٠٦/١)، وشرح شواهد المغني (٨٦٣/٢)، وشرح ابن عقيل ١١٤ (٩٩/١)، ومغني اللبيب (٤٧١/٢)، والمقاصد النحوية (٥٤٦/١)... المعجم المفصل (٦٠٩/٢).

٣٢٧- (بَنونا بنُو أَبْنائِنا) وبناتُنا بَنُوهُنَّ أَبْناءُ الرِّجال الأباعِدِ

[ص١٠٢س٦]

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف، لأجل القرينة المعنويّة، لأن الخبر هو محطّ الفائدة، فما يكون فيه التّشبيه الذي تُذْكر الجملة لأجله فهو الخبر، وهو قوله: ((بنونا)) إذ المعنى: أَنَّ بنى أبنائنا مثلُ بنينا، لا أَنَّ بنينا مثلُ بني أبنائنا.

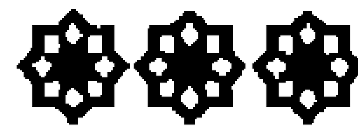
قال ابن هشام: وقد يقال: إن هذا البيت لا تقديم فيه ولا تأخير وأنه جاء مع عكس التّشبيه كقول ذي الرمة:

(وَرَمْلٍ كأوراك العذارى قطعتُهُ)

فكان ينبغي للشارح -يعني ابن الناظم - أن يستدلُ بما أنشده والده في شرح التسهيل من قول حسّان بن ثابت:

قبيلةٌ ألأمُ الأحياء أكرمُها وأغدَرُ الناس بالجيران وافيها

إذ المراد الإخبار عن: ((**أكرمها**)) بأنه ألأم الأحياء، وعن: ((**وافيها**)) بأنه أغدر الناس، لا العكس.

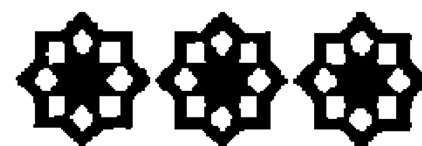


٣٢٨- (قبيلَةٌ ألأمُ الأحْياء أكْرَمُها وأَغْدَرُ النّاس بالجيران وافيها)

[ص١٠٢س٧]

استشهد به على جواز تقديم الخبر على المبتدأ مع مساواتهما في التعريف، لأجل القرينة.

وتقدّم الكلام عليه في الذي قبله.



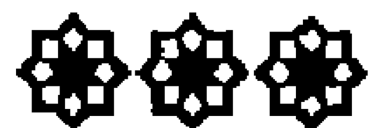
٣٢٧- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٢١٧ ((**طبعة الصاوى**)) والخزانة (٤٤٤/١)، وبلا نسبة في الإنصاف (٦٦/١). وأوضح المسالك (١٠٦/١)، وتخليص الشواهد ١٩٨، والحيوان (٣٤٦/١)، وشرح الأشموني (٩٩/١)، (٢١٠/١)، وشرح التصريح (١٧٣/١)... المعجم المفصل (٢٦١/١).

٣٢٨- البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٥٦، وتخليص الشواهد ١٩٨.

٣٢٩- عَنَيْتُ قصيراتِ الحجال ولم أُرِدْ   قِصَار الخُطَى (شرُّ النّساء البحاتِرُ)

[ص١٠٢س٩]

استشهد به على جواز تقديم الخبر وعكسه عند حصول الفائدة. وتقدم كلام الدماميني عليه من صحيفة ٦٣.



٣٣٠- فيا ربّ هَلْ إلاّ بكَ النَّصْرُ يُرْتَجَى   عَلَيْهِم؟ (وَهَلْ إلاّ عَلَيْكَ المُعَوَّلُ)

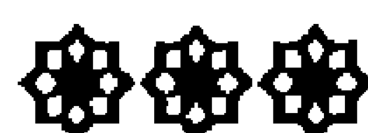
[ص١٠٢س١٦]

استشهد به على تقديم الخبر المحصور بـ((إلاّ)) شذوذًا.

وقال العينيّ: الاستشهاد فيه على جواز تقديم الخبر المحصور بـ((إلاّ)) للضرورة، وإنما كان حقّه أن يقول: ((**وهل النصر يرتجى إلا بك**)) ((**وهل المعوّل إلا عليك**)).

والمعوّل: الاعتماد في الأمور.

والبيت من قصيدة للكميت بن زيد الأسديّ يرثي فيها زيد بن عليّ[1] [٧٧] وابنه الحسين، ويمدح بني هاشم.



٣٣١- (عِنْدِي اصْطِبارٌ وأمَّا أنّني جَزِعٌ   يومَ النَّوى فَلِوَجْدٍ كادَ يَبْرِيني)

[ص١٠٣س٧]

٣٢٩- البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ٣٦٩، واللسان (بهتر، **قصر**)، والمعاني الكبير ٥٠٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ٤١، وشرح المفصل (٣٧/٦)... المعجم المفصل (٣٥٠/١).

٣٣٠- البيت من الطويل، وهو للكميت في تخليص الشواهد ١٩٢، وسر صناعة الإعراب (١٣٩/١)، وشرح التصريح (١٧٣/١)، والمقاصد النحوية (٥٣٤/١)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٠٩/١)، وشرح الأشموني (٩٩/١) (٢١١/١)، وشرح ابن عقيل ١٢١ (١٠٢/١)، المعجم المفصل (٧٢٣/٢).

(١) **أبو الحسين العلوي الهاشمي القرشي ويقال له ((زيد الشهيد))** عده الجاحظ من خطباء بني هاشم... الأعلام (٥٩/٣).

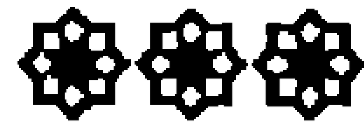
٣٣١- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٢١٣/١)، وشرح الأشموني (١٠١/١)، (٦٠٢/٣) (٢١٣/١)، (٤١/٤)، وشرح التصريح (١٧٥/١)، وشرح شواهد المغني (٦٦١/٢)، ومغني اللبيب (٢٧٠/١)، والمقاصد النحوية (٥٣٦/١)... المعجم المفصل (١٠٤١/٢).

استشهد به على جواز تأخير الخبر بعد ((أمّا)) إذا كان المبتدأ: ((أنّ)) وصلتها.

قال العيني: وذلك أن المبتدأ إذا كان: ((أنّ)) المفتوحة، وصلتها يجب تقديم الخبر خوفًا من التباس المكسورة بالمفتوحة، أو خوف التباس ((أن)) المصدرية بالتي بمعنى: لعلّ.

فإن ابتدئ بـ((أنّ)) وصلتها بعد ((أمّا)) لم يلزم تقديم الخبر، بل يجوز التقديم والتأخير كما في البيت المذكور.

وقال الدمامينيّ عند قول التسهيل: (أو مسندًا دون (أمّا) إلى أنّ وصلتها) قال: فلو كان أنّ والية لـ ((أمّا)) جاز بلا خوف، وأنشد البيت، قال: وذلك لانتفاء المحذور ضرورة، لأن الجملة التامّة لا تتوسّط بين أمّا وفائها. ولم أقف على قائله.



٣٣٢- يُذيبُ الرُّعْبُ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ (فَلَوْلا الغِمْدُ يُمْسِكُهُ لسَالا)

[ص١٠٤س٣٠]

ساقه على طريق التلحين لقائله وهو المعرّي، حيث أظهر الخبر بعد: ((لولا)) لأنها سادّة مسده.

وخرّجه بعضهم على أنّ: ((يمسكه)) حال من الضمير المستكن في الخبر أي: فلولا الغمد موجود في حال كونه يمسكه.

وردّ بأن الأخفش نقل أن العرب لا يأتون بالحال بعد الاسم الواقع بعد ((لولا)) كما لا يأتون بالخبر. نعم يحتمل تقدير: ((يمسكه)) بدل اشتمال، على أنَّ الأصل: ((أن يمسكه))؛ ثم حذفت ((أن)) وارتفع الفعل، أو تقدير ((يمسكه)) جملة معترضة.



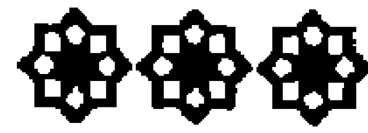
٣٣٢- البيت من الوافر، وهو لأبي العلاء المعري في أوضح المسالك (٢٢١/١)، والجنى الداني ٦٠٠، ورصف المباني ٢٩٥، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١٠٢/١) (٢١٥/١)، وشرح ابن عقيل ١٢٨ (١٠٦/١)، ومغني اللبيب (٢٧٣/١)، والمقرب (٨٤/١)... المعجم المفصل (٦٣٨/٢).

٣٣٣- ألاَ زَعَمَتْ أَسْماءُ أنْ لا أُحِبُّهـا (فقُلْتُ بلـى لـولا يُنـازِعُني شُـغُلي)

[ص١٠٥س١٠]

استشهد به على رفع ما بعد: ((لولا)) بفعل محذوف بدليل ظهوره من هذا البيت.

ولم أقف على قائله.



٣٣٤- (ورَأْيُ عينَـيَّ الفتـى أباكـا يُعطِـي الجزيـلَ فَعَلَيْـكَ ذاكـا)

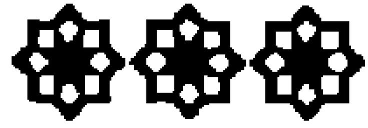
[ص١٠٧س١]

استشهد به على مجيء الحال الذي يسدّ مسدّ الخبر فعلاً، فـ((رأيُ)) مصدر مبتدأ، و((يعطي)) جملة فعليّة سادّة مسدّ الخبر.

وهو ردّ على سيبويه والفراء القائلين بالمنع، و((ذاك)) مفعول به لـ((عليك))، لأنه اسم فعل بمعنى: الزم.

والمعنى: رؤية عيني أباك حصلت إذ كان يعطي العطاء الجزيل، فالزم طريقته، وتشبّه في ذلك، لأن الولد سرّ أبيه.

والبيت لرؤبة بن العجّاج.



٣٣٥- (عَهْدي بِهِ في الحيِّ قَدْ سُرْبِلَتْ بَيْضـاءَ مِثْـلَ المُهْـرَةِ الضَّـامِرِ)

[ص١٠٧س٢]

٣٣٣- البيت من الطويل، هو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (٨٨/١)، والخزانة (٢٤٦/١١، ٢٤٧)، وشرح شواهد المغني (٦٧١/٢)، والمقاصد النحوية (٤٥٥/١)، (٣٨٩/٢)، وبلا نسبة في الجنى الداني ٦٠٧، واللسان (عذر)، والتاج (لولا)، ومغني اللبيب (٢٧٧/١)... المعجم المفصل (٧٣٨/٢).

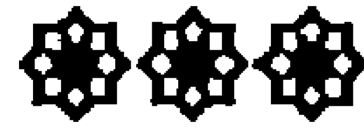
٣٣٤- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨١، والكتاب (١٩١/١)، والمقاصد النحوية (٥٧٢/١)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ٢١٢، وشرح أبيات سيبويه (٣٩٨/١)... المعجم المفصل (١٢١٩/٣).

٣٣٥- البيت من السريع، وهو للأعشى في ديوانه ١٨٩، والإنصاف (٧٧٨/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ٤٠١، وشرح شواهد المغني (٩٠٣/٢)، وشرح المفصل (١٠١/٥)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٥٠، وأمالي ابن الشجري (١٠٥/٢)... المعجم المفصل (٤٤٠/١).

استشهد به على مجيء الحال وهو جملة فعلية سادًّا مسدّ الخبر.

قال ابن هشام: يمكن أن يجعل الخبر في المجرور، أي عهدي واقع بها، ويجعل الجملة حالاً من الضمير المجرور. ونقله أبو حيّان.

والبيت من قصيدة للأعشى ينفر فيها عامر بن الطفيل[1] على علقمة بن علاثة[2].



٣٣٦- (خيْرُ اقترابي مِنَ الموْلي حَلِيفَ رِضًى
وشَرُّ بُعْدِيَ عَنْه وَهْوَ غَضْبَانُ)

[ص١٠٧س١٥]

استشهد به على جواز وقوع الحال السادّة مسدّ الخبر جملة اسميّة. فـ((**شرّ بعدي عنه**)) مبتدأ، وجملة: ((**وهو غضبان**)) حال سادّة مسدّ الخبر.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: اختلف في وقوع الجملة الاسميّة حالاً مصحوبة بالواو، فنقل عن سيبويه والأخفش: أنه لا يجوز ذلك. وأن الحال لا تسدّ مسدّ الخبر إلا إذا كانت اسمًا منصوبًا، وأجاز ذلك الكسائي والفراء.

وقد ورد السماع. بما منعه سيبويه، قال الشاعر: [٧٨].

عهدي بها الحيَّ الجَميعَ وفيهمُ قَبْلَ التّفرّق مَيْسرٌ ونِدامُ

وقال آخر: ((**خير اقترابي**)) إلخ.

ولم ينقل المصنّف خلافًا في الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال، بل حكى ابن كيسان: إن قلت: مسرّتك أخاك هو قائم، جاز ذلك عند الكسائي وحده.

فإن جئت بالواو قبل: ((**هو**)) جازت في كل الأقوال، فظاهر قوله: ((**في كل**

---

(١) **عامر بن الطفيل بن مالك بن جعفر العامري، من بني عامر بن صعصعة:** فارس قومه، وأحد فتاك العرب وشعرائهم وساداتهم في الجاهلية... الأعلام (٣/٢٤٠).

(٢) **علقمة بن علاثة بن عوف الكلابي العامري من الصحابة من بني عامر بن صعصعة،** كان في الجاهلية من أشراف قومه... (الأعلام ٤/٢٢٧).

٣٣٦- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٥٠، وشرح الأشموني (١/١٠٤) (١/٢١٩)، والمقاصد النحوية (١/٥٧٩). المعجم المفصل (٢/٩٩٣).

الأقوال» أنه لا خلاف في ذلك، وقد حكي أنّ سيبويه منع ذلك.

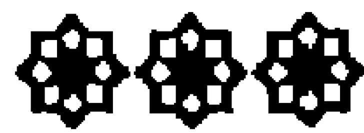
وأمّا إذا كانت جملة اسمية لا واو معها، فأجاز ذلك الكسائي فيما فيه ذكر، كما قاله ابن كيسان وتبعه المصنف.

ومنع ذلك الفراء، وقال: واو الحال هي رافعة المصدر، والرافع لا يحذف.

والبصريّون على مذهب الكسائي في هذا الأصل، قاله بعضهم.

ويقتضي مذهب سيبويه المنع، لأنه لا يجيز وقوع الجملة الاسميّة المصحوبة بالواو حالاً، وكونها محذوفة الواو فرع على هذا المعنى فهو أولى بالمنع. والذي ورد عن العرب في هذا: إنما هو بالواو، فينبغي اتّباعه. ومَن أجاز حذفها فليس مذهبه ببعيد.

قال المصنف: مقتضى الدليل أن يكون حذف الواو هنا أولى، لأنه موضع اختصار، لأن الاختصار واقع بخلاف ذلك، وباب القياس مفتوح. ولم أعثر على قائل هذا الشاهد.



٣٣٧- (واعْلَمْ بأنّك والمنـ ـيَّةُ شاربٌ بعُقارهَا)

[ص١٠٨س١]

استشهد به على مذهب ابن الأنباريّ وابن مالك من أنه يجوز: أن يُؤتي بمبتدأ ومعطوف عليه بواو، وبعده فعل لأحدهما.

وفي الدّمامينيّ عند قول التسهيل: إن ولي معطوفًا على المبتدأ فعلٌ لأحدهما واقع على الآخر صحت المسألة خلافًا لمن منع: وإنما قال المصنف معطوفًا، لأن المسألة لو كانت بغير عاطف نحو: عبد الله الريح يباريها، صحّت إجماعًا.

وفاته التنبيه على ثلاثة أمور:

أحدها: كون العطف بالواو، إذ لو قيل: زيد فالريح يباريها لم تجز قولاً واحدًا.

الثاني: كون الواقع بعد المعطوف على المبتدأ وصفًا أيضًا فإنه من صُوَر

٣٣٧- البيت من مجزوء الكامل، وهو بلا نسبة في حاشية يس (١/١٨١)... المعجم المفصل (١/٤١١).

المسألة، إذ لو قلت: زيد والريح مباريها جاز عند مَن يجيز: زيد والريح يباريها.

الثالث: كون ذلك الفعل والوصف واقعًا على ما ليس فيه، إذ لو قلت: زيد والريح يباريها سرعتها كان ذلك من وجوه المسألة التي يطرقها الخلاف.

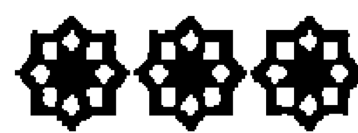
واستدلّ ابن الأنباريّ على صحّة مثل هذا التركيب بقول الشاعر:

واعلم بأنك والمنيّة شارب بعقارها

وهو ما يدلّ على ما قلناه، وإن كان المصنف صرّح فيه باحتمال كون الواو بمعنى: ((مع)) وكان ينبغي له أن يذكر الخلاف بين المصحّحين لهذه المسألة في الوجه الذي صحّت عليه ما هو؟

وقال أبو حيّان في شرح التسهيل: ولا حجة فيه لأنه لا يتعيّن أن تكون الواو للعطف، إذ يحتمل أن تكون واو ((مع)) ويكون ((**شارب**)) خبرًا، لأنّ في قوله: بأنّك، التقدير: بأنك مع المنيّة شارب بعقارها كما تقول: إنك مع هند محسنٌ إليها.

وقد جعل الكوفيون هذا مقيسًا على أن تكون الواو بمعنى: ((مع)) فيجيزون: إنّ زيدًا وعمرًا، كأنك قلت: إن زيدًا مع عمرو قائم، فليس لك ما تخبر عنه إلاّ اسم واحد. ولو أردت العطف عندهم لم يجز إلاّ أن يثنّى الخبَر.



٣٣٨- (مَنْ يكُ ذا بتٌ فهذا بَتّي مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي)

[ص١٠٨س١٧]

استشهد به على تعدّد خبر مبتدأ واحد من غير عطف، فقوله: مقيّظ، مصيّفٌ، مُشَتٍّ، كلّها أخبار تعدّدت بلا فاصل.

((**البتّ**)): كساء غليظ، وقيل: طيلسان من خزّ. و((**مقيّظ**)) بكسر الياء

٣٣٨- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨٩، والمقاصد النحوية (٥٦١/١)، وبلا نسبة في الإنصاف (٧٢٥/٢)، وتخليص الشواهد ٢١٤، وشرح أبيات سيبويه (٣٣/٢)، وشرح الأشموني (١٠٦/١) (٢٢٢/١)، وشرح ابن عقيل ١٣٢ (١٠٩/١)، وشرح المفصل (٩٩/١)، والكتاب (٨٤/٢)، واللسان (**بتت، قيظ، صيف، شتا**)، والتاج (**قيظ، شتا**)، وأساس البلاغة (**صيف**)... المعجم المفصل (١١٢٦/٣).

المشدّدة، أي يصلح للاستعمال في زمن القيظ، وكذلك: ((مصيّف))، و((مشتّ))، أي يصلح للاستعمال فيهما.

والبيت لرؤبة بن العجّاج. [٧٩].

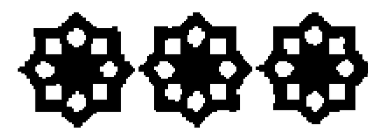
٣٣٩- (ما لَدَى الحازِمِ اللّبيبِ مُعارًا فَمَصونٌ وما لَهُ قَدْ يَضِيعُ)

[ص١٠٩س١٧]

استشهد به على جواز اقتران خبر المبتدأ الواقع موصولاً غير ((أل)) بالفاء إذا كان الخبر ظرفًا يصلح للشّرط، وفي الأصل بيان ذلك.

واستشهد به الدّمامينيّ على جواز اقتران خبر المبتدأ الموصوف بالظرف من غير قيد.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



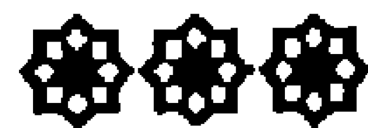
٣٤٠- نَرْجُو فواضِلَ رَبٍّ سَيْبُهُ حَسَنٌ (وَكُلُّ خَيْرٍ لَدَيْهِ فَهْوَ مَسْؤولُ)

[ص١٠٩س٣٢]

استشهد به على مجيء الخبر مقترنًا بالفاء إذا كان المبتدأ مضافًا إلى نكرة مذكورة، وهو مشعر بمجازاة، وروي: ((فهو مبذول)).

قال أبو حيّان: قال بعض أصحابنا: ولا يلزم أن تكون النكرة العامّة لفظ: ((كلّ)) خلافًا لبعضهم، بل: ((كلّ)) نكرة يراد بها العموم من جهة المعنى، حكمها وحكم: ((كلّ)) في ذلك سواء.

ولم أعثر على قائله.



٣٣٩- البيت من الخفيف، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

٣٤٠- البيت من البسيط، وهو لعبدة بن الطبيب في ديوانه ٧٥، والمفضليات ص١٤٢... المعجم المفصل (٢/٧١٤).

٣٤١- يَسُرُّكَ مَظْلومًا ويُرْضِيك ظالمًا (فَكُلُّ الذي حمّلْتَهُ فَهْوَ حامِلُهُ)

[ص١١٠س٣]

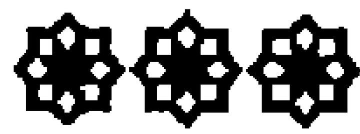
استشهد به على اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ مضافًا إلى الموصول فـ((كل)) مبتدأ مضاف إلى الذي، والخبر: ((**فهو حامله**)).

وفي الدّمامينيّ عند قول التسهيل: ((**أو موصوف بالموصول أو مضاف إليه**)).

وقوله: موصوف بالموصول يعني أو مضاف إلى الموصول، أو موصوف بالموصول مثل: غلام الذي يأتيني فله درهم، وأنشد البيت.

ثم قال: وإنما الكلام في المضاف إلى الموصول.

والبيت لزينب بنت الطثرية ترثي أخاها يزيدًا.

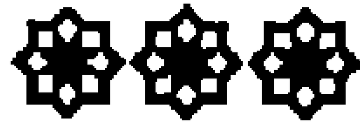


٣٤٢- (كُلُّ أَمْرٍ مُبَاعَدٌ أو مُدانٍ فَمَنُوطٌ بحِكْمَةِ المُتَعالي)

[ص١١٠س٥]

استشهد به على جواز اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ (**كُلاًّ**) مضافة إلى غير ما تقدم الاستشهاد به.

ولم أعثر على قائله.



٣٤٣- (وقائلةٍ خَوْلانُ فَانْكِح فتاتَهُمْ) وأكرومة الحَيَّيْن خِلْوٌ كما هِيا

[ص١١٠س٦]

٣٤١- البيت لزينب بنت الطثرية في اللسان (**عذر**)، والحماسة البصرية (٢٢٣/١)، ولها أو لزينب أو لأُم يزيد بن الطثرية أو لوحشية الجرمية في الأغاني (١٧٤/٨)، ولها أو للعجير السلولي في اللسان (**بأدل**)... المعجم المفصل (٧٠٥/٢).

٣٤٢- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٨٤٧/٢)، ومغني اللبيب (٤٤٧/٢)... المعجم المفصل (٧٤٧/٢).

٣٤٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأزهية ٢٤٣، وأوضح المسالك (١٦٣/٢)، والجنى الداني ٧١، والخزانة (٣١٥/١، ٤٥٥)، (٣٦٩/٤)، (١٩/٨)، (٣٦٧/١١)، والرد على النحاة ١٠٤، ورصف المباني ٣٨٦، وشرح أبيات سيبويه (٤١٣/١)، وشرح الأشموني (١٨٩/١)، (٧٧/٢)، وشرح التصريح (٢٩٩/١)، وشرح شواهد الإيضاح ٨٦... المعجم المفصل (١٠٨٩/٢).

استشهد به على دخول الفاء في كل خبر مبتدأ عند الأخفش، وهي عنده زائدة.

وقال سيبويه: إن الفاء غير زائدة، والأصل: هذه خولان فانكح فتاتهم.

قال أبو عليّ: من جعل الفاء زائدة أجاز في: ((**خولان**)) الرفع والنصب.

ونقل أبو جعفر النحاس[1] عن المبرّد أنه قال: لو قلت: هذا زيد فاضربه جاز أن تجعل: ((**زيدًا**)) عطف بيان أو بدلاً. فلو رفعت: ((**خولان**)) بالابتداء لم يجز من أجل الفاء، وإنما جاز هذا لأن فيها معنى التنبيه والإشارة.

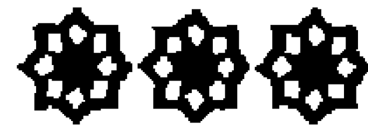
قوله: ((**وقائلةٍ**)) أي: ربَّ امرأةٍ قائلةٍ، و((**خولان**)): حيّ باليمن.

وروي: ((**فانكح فتاتها**))، لأنه أراد القبيلة. وجملة ((**فانكح فتاتها**)) أو فتاتهم: في محل نصب على أنها مقول القول. ((**الأكرومة**)): فعل الكرم: مصدر بمعنى اسم المفعول أي: ومكرّمة الحيّين، وأراد ((**بالحيّين**)): حيّ أبيها، وحيّ أُمّها. و((**الخلو**)) بكسر الخاء المعجمة: التي لا زوج لها، وهذه الجملة حاليّة.

والمعنى: ربّ قائلة قالت لي: هؤلاء خولان فانكح فتاتهم، فقلت: كيف أنكحها، وأُكرومة الحيّين خالية عن الزوج.

و((**كما هيا**)): صفة لـ ((**خلو**))، وفيه فعل محذوف؛ أي كما كانت خلوًا، فلما حذفت ((**كان**)) برز الضمير، و ((**ما**)) مصدريّة.

والبيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها.



٣٤٤- أروَاحٌ مُوَدِّعٌ أم بُكُورُ (أنت فانظُرْ لأيٍّ ذاكَ تصيرُ)

[ص١١٠س٧]

---

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي يعرف بابن النحاس، أبو جعفر النحوي المصري.. صنف كتب كثيرة، منها ((إعراب القرآن))، ((معاني القرآن))، ((الكافي في العربية))، ((المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين))... بغية الوعاة (٣٦٢/١).

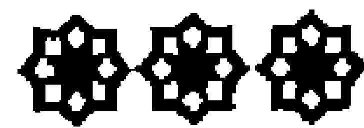
٣٤٤- البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٨٤، والجنى الداني ٧١، والرد على النحاة ١٠٦، وشرح أبيات سيبويه (٤١٤/١، ٤١٥)، وشرح شواهد المغني (٤٦٩/١)، والكتاب (١٤٠/١)، واللسان (منن)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٣٦٢، والخزانة (٣١٥/١)، والخصائص (١٣٢/١)، ومغني اللبيب (١٦٦/١)، وسيعاد البيت برقم ١٥٢٩... المعجم المفصل (٣٩٥/١).

استشهد به على جواز اقتران خبر كلّ مبتدأ بالفاء، وهو محمول عندهم على أن: ((أنت)) فاعل فعل مقدّر [٨٠] يفسّره المذكور.

وهذا المذهب قال به الأخفش.

قال أبو حيّان بعدما أوّل البيت بمثل ما ذكرت: على أنّ زيادة الفاء في مثل هذا قد سهلها كون الخبر أمرًا كما يسهّلها كون العامل أمرًا.

والبيت لعديّ بن زيد العباديّ(١).



٣٤٥- (يا ربَّ مُوسى أظْلَمِي وأظْلَمُهُ فاصبُبْ عَلَيْهِ ملَكًا لا يَرْحَمُهُ)

[ص١١٠س١٠]

استشهد به على مذهب الفرّاء والأعلم، وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهي.

والبيت من شواهد الرّضي، قال الشارح، على أنه والقياس: ((أظْلَمُنا))، قال: فالمعنى: أظْلَمُنا فاصبب عليه، وهذا يدلّ على جواز ارتفاع ((زيد)) بالابتداء في نحو: زيدٌ فاضْرِبْه، إن جعلت الفاء زائدة على ما يراه أبو الحسن.

فإن قلت: أضمر المبتدأ كما أضمرت في قولك: ((**خولان فانكح فتاتهم**)) فإن ذلك لا يسهل، لأنه للمتكلم، فكما لا يتّجه (**هذا أنا**) على إرادة إشارة المتكلم إلى نفسه من غير أن ينزّله منزلة الغائب، كذلك لا يحسن إضمار: هذا أنا.

فإن قلت: إنّ ((**أظلمنا**)) على لفظ الغيبة، فليس مثل: هذا أنا، فإنه وإن كان كذلك فالمراد به بعض المتكلّمين، ولا يمنع ذلك.

ألاترى أنهم قالوا: يا تميم كلّهم؛ فحملوه على الغيبة لما كان اللفظ له وإن كان المراد به المخاطب.

وإن جعلت المضمر في علمك كأنك قلت: أظلمنا في علمك كان مُستقيمًا.

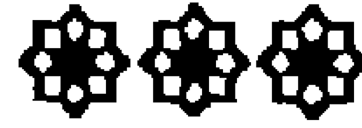
---

(١) **عدي بن زيد بن حماد بن زيد العبادي التميمي** شاعر من دهاة الجاهلية كان قرويًا من الحيرة فصيحا، يحسن العربية... **الأعلام** (٤/٢٢٠).

٣٤٥- الرجز بلا نسبة في الخزانة (٤/٣٦٩، ٣٧٠)، وشرح التصريح (١/٢٩٩)، وشرح عمدة الحافظ ٦٥٣... المعجم المفصل (٣/١٢٦٠).

وروي: ((**سلّط**)) بدل: ((**فاصْبُب**)).

ولم أعثر على قائل هذا الرجز.

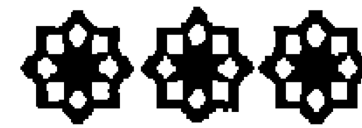


٣٤٦- فَواللَّهِ ما فارقْتُكم قاليًا لَكُم ولكنّ ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ

[ص١١٠س٢١]

استشهد به على جواز اقتران خبر: ((**لكنّ**)) بالفاء، واعلم أن اقتران خبر إنّ، وأنّ، ولكنّ، بالفاء هو الصحيح. ومنعه الأخفش كما بيّنه السّيوطيّ.

والبيت للأَفْوَه الأوْديّ.



٣٤٦- البيت من الطويل، وهو لذي القرنين أبي المطاع بن حمدان في التاج (برد)، ومعجم البلدان (٢٧٩/١)، (بردي)، وبلا نسبة في أمالي القالي (٩٩/١)، وأوضح المسالك (٣٤٨/١)، وشرح الأشموني (١٠٨/١)، (٢٢٥/١)، وشرح التصريح (٢٢٥/١)... المعجم المفصل (١٠٠٠/٢).

[شواهدُ كان وأخَواتها]

٣٤٧- (إذا مُتُّ كان الناسُ صِنْفان شامتٌ وآخَـرُ مُثْـنٍ بـالذي كنـتُ أصنَـعُ)

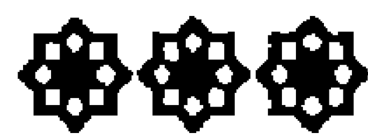
[ص١١١س١٦]

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد: ((كان)).

واعلم أن: ((كان)) في هذه الحالة قيل: إنهـا شـأنيّة أي اسـمها ضـمير الشـأن، وقيل: هي ملغاة، ولا عمل لها، وقد بيّن السّيوطيّ القولين فـي الأصـل، والأول هـو الصحيح.

واسم كان ضمير الشأن، والجملة هي الخبر.

وروي: ((كان الناس صنفيْن))، وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيـت. و هـو من قصيدة للعجير السّلوليّ.

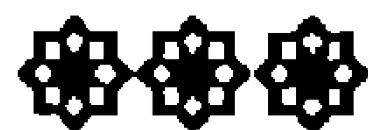


٣٤٨- هِيَ الشِّفاءُ لدائي لَوْ ظَفِرْتُ بها (ولَيْـس منهـا شِـفاءُ الـدّاء مَبْـذولُ)

[ص١١١س١٧]

استشهد به على جواز رفع الاسمين بعد: ((ليس)). وفي مرفوعـه مـا تقـدّم فـي الشاهد قبله.

والبيت من أبيات لهشام بن عقبة أخي ذي الرّمة.



٣٤٧- تقدم الشاهد برقم ١٨٨ في بحث ((الضمير)).

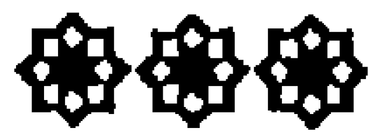
٣٤٨- البيت من البسيط، وهو لهشام بن عقبة في الأزهية ١٩١، والأشباه والنظائر (٨٥/٥)، (٧٨/٦)، وتذكرة النحاة ١٤١،١٦٦، ولذي الرمـة فـي شـرح أبيـات سـيبويه (٤٢١/١)، ولهشام أخي ذي الرمة في شرح شواهد المغني (٧٠٤/٢)، والكتاب (٧١/١،١٤٧)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (٨٦٨/٢)... المعجم المفصل (٧١٨/٢).

٣٤٩- (لَنْ تَزالُوا كذالِكُم ثـم لا زلْـ ـتُ لكـم خـالدًا خُلُـودَ الجبـال)

[ص١١١س٢٣]

استشهد به على عمل، ((زال)) إذا صحبها نفي، فـإن ذلـك شـرط فـي عملهـا، وفي: ((انفكّ)) و((فتئ)) و((برح)).

والبيت من قصيدة لأعشى قيس[1] يمدح بها الأسود بن المنذر بن امرئ القيس ابن النعمان.



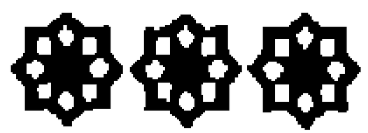
٣٥٠- (ليس يَنْفَكُّ ذا غِنًى واعـتزازٍ كـلُّ ذي عِفّـةٍ مُقِـلٌّ قنـوع)

[ص١١١س٢٤]

استشهد به على عمل: ((ينفكّ)) مسبوقًا بفعل النفي وهـو: ((ليس)) لأن النفي يكون بـ((ما)) وبغيرها من حروف النّفي [٨١].

وقد يغني عن حرف النّفي ليس كالبيت. نقله العينيّ عن البعليّ.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



٣٥١- (غَـيْرُ مَنْفَـكٍّ أسِـيرَ هـوًى كـلُّ وانٍ لَيْـسَ يَعْتَـبِرُ)

[ص١١١س٢٥]

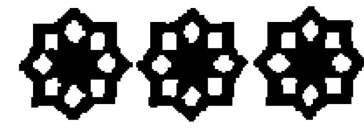
٣٤٩- البيت من الخفيف، وهو للأعشى في ديوانه ٦٣، وشـرح شـواهد المغنـي (٢/٦٨٤)، وبـلا نسبة فـي تذكـرة النحـاة ٦٨، وشـرح الأشـموني (٣/٥٤٨)، (٣/٢٧٨)، وشـرح التصريح (٢/٣٢٠)، ومغني اللبيب (٢/٢٨٤)، والتاج (لن) المعجم المفصل (٢/٧٣٦).

(١) **ميمون بن قيس بن جندل، من بني قيس بن ثعلبة الوائلي المعروف بأعشى قيس من شعراء الطبقة الأولى في الجاهلية جمع بعض شعره في ديوان سمى ((الصبح المنير في شعر أبي بصير))**... الأعلام (٧/٣٤١)، وخزانة الأدب للبغدادي (١/٨٤-٨٦)...

٣٥٠- البيت مـن الخفيـف، وهـو بـلا نسبة في تخليص الشـواهد ٢٣٠، وشـرح التصريح (٢/١٨٥)، والمقاصد النحوية (٢/٧٣)، وشرح الأشموني (١/١٠٩) (١/٢٢٧)، المعجم المفصل (١/٥٥٠).

٣٥١- البيت من المديد، وهو بـلا نسبة فـي شـرح التصريح (١/١٨٥)، المعجم المفصل (١/٣٤٩).

استشهد به على عمل: ((**منفك**)) وهو اسم فاعل: ((**انفك**)) منفيًّا باسم وهو: ((**غير**)) فـ((**أسير**)) منصوب على أنه خبر مقدّم لـ((**منفكّ**)).



٣٥٢- (صاحِ شمِّرْ ولا تَزَل ذاكِرَ المو تِ فَنِسْيانُهُ ضَلالٌ مُبينُ)

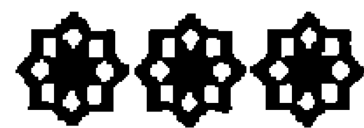
[ص١١١س٢٦]

استشهد به على اقتران: ((**زال**)) بـلا النافية. وفي هذه العبارة تسامُح، لأنّ: ((**لا**)) في البيت ناهية، ولذلك جزم بها.

وفي الدّمامينيّ عند قول التسهيل: ((وصلة لـ ((ما)) **الظرفيّة ما دام، ومنفيّة بثابت النّفي مذكور غالبًا، متّصل لفظًا أو تقديرًا أو مطلوبة**)) معطوف على قوله: ((**منفيّة**)) والمراد به: النّهي والدّعاء. وأنشد البيت.

وقال العينيّ: الاستشهاد فيه في قوله: ((**ولا تزل**)) فإنه أجرى فيه ((**زال**)) مجرى: ((**كان**)) لتقدّم شبه النّفي وهو النّهي، وقد علم أن ((**زال**)) وأخواتها لا تفارق أداة النفي في حال نقصانها، إمّا ملفوظًا بها وإمّا مقدّرة.

ولم أر من نسب هذا البيت إلى قائله.



٣٥٣- ألا – يا اسْلَمي يا دارَ مَيّ على البلى (ولا زالَ مُنْهلاً بجَرْعائكِ القَطْرُ)

[ص١١١س٢٧]

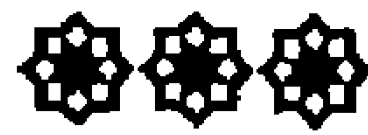
استشهد به على اقتران: ((**زال**)) بالدّعاء، وعلى هذا أورده الدّمامينيّ أيضًا.

٣٥٢- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٢٣٤/١)، وتخليص الشواهد ٢٣٠، وشرح الأشموني (١١٠/١)، (٢٢٨/١)، وشرح التصريح (١٨٥/١)، وشرح ابن عقيل ١٣٦، وشرح عمدة الحافظ ٩٩، وشرح قطر الندى ١٢٧، والمقاصد النحوية (١٤/٢)... المعجم المفصل (١٠٠٢/٢).

٣٥٣- البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه ٥٥٩، والإنصاف (١٠٠/١)، وتخليص الشواهد ٢٣١،٢٣٢، والخصائص (٢٧٨/٢)، وشرح التصريح (١٨٥/١)، وشرح شواهد المغني (٦١٧/٢)، والصاحبي ٢٣٢، واللامات ٣٧، واللسان (يـا)، ومجالس ثعلب (٤٢/١)، والمقاصد النحوية (٦/٢)، (٢٨٥/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٣٥/١)، وجواهر الأدب (٢٩٠) المعجم المفصل (٣٦٦/١).

وللنحاة فيه شاهد آخر: وهو حذف المنادى قبل الدعاء وهو: ((اسلمي)) وتقديره: ألا يا هذه.

والبيت مطلع قصيدة لذي الرمّة.

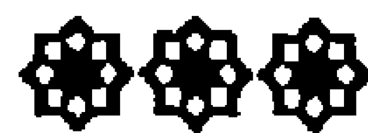


٣٥٤- (تَنْفَكُّ تَسْمَعُ ما حَييـ ـتَ بهالكٍ حتى تكونَهْ)

[ص١١١س٢٩]

استشهد به على نفي: ((تَنْفَكّ)) تقديرًا إذ المعنى: لا تنفكّ، واسم ((انفكّ)) ضمير المخاطب، و((تسمع)) خبره، و((ما)) مصدريّة، أي مدّة حياتك أي تسمع: مات فلان، وفلان حتى تكونه أي حتى تكون إيّاه.

والبيت لخليفة بن براز.



٣٥٥- (لَعَمْرُ أبي دَهْماءَ زالت عَزيزةً) عَليّ وإن قد قلّ منها نُصَيْبَيَا

[ص١١١س٣٠]

استشهد به على تقدير النفي في: ((زال)).

وفي الدّمامينيّ عند قول التسهيل الذي تقدّم: ((مذكور غالبًا)): وقد يحذف كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف:٨٥] والحذف مقيس في جواب القسم إن كان مضارعًا، وشاذٌ فيه إن كان ماضيًا كقوله:

لعمر أبي دهماء زالت عزيزة

أي لا زالت، ثم استشهد الدّمامينيّ أيضًا بقوله: ((فلا وأبي دهماء إلخ على الفصل، بالقسم)).

ومن المضارع الذي ليس بجواب قوله البيت الآتي.

٣٥٤- البيت من مجزوء الكامل، وهو لخليفة بن براز في الخزانة (٩/٢٤٢،٢٤٣)، والمقاصد النحوية (٢/٧٥)، وبلا نسبة في الإنصاف (٢/٨٢٤)، وتخليص الشواهد ٢٣٣، والخزانة (١٠/٩٩)، وشرح عمدة الحافظ ١٩٨، وشرح المفصل (٧/١٠٩) المعجم المفصل (٢/٩٧٦).

٣٥٥- البيت من الطويل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

٣٥٦- (وأبْرَحُ ما أَدامَ اللَّهُ قَوْمي بحَمْدِ اللَّهِ مُنْتَطِقًا مُجيدا)

[ص١١١س٣١]

قال الدماميني بعد كلامه السّابق: أي لا أبرح مدّة دوام قومي صاحب نطاق وجود، لأنهم يكفونني ذلك.

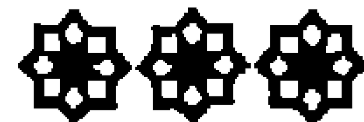
واستشهد به السّيوطيّ في هذا الموضع على حذف النفي أي لا أبرح كما تقدّم.

واعلم أن حذف: ((**لا**)) في: ((**لا أبرح**)) شاذٌّ، لكونه غير جواب قسم.

وقيل: لا حذف.

والمعنى: أزول عن أن أكون منتطقًا مجيدًا، أي صاحب نطاق وجواد ما أدام الله قومي، فإنهم يكفونني ذلك، ولا يخفى ضعف هذا القول.

ولم أقف على قائلهما.



٣٥٧- (ولا أَراها تَزالُ ظالمةً تُحْدِثُ بي قَرْحةً وتَنْكَؤُها)

[ص١١١س٣٣]

استشهد به على أن النفي يستوي اتصاله وانفصاله.

وفي التسهيل وشرحه بعد قولهما السابق: ((**متصل لفظًا**)) كما مثلنا ((**أو تقديرًا**)): ولا يكون الفاصل إذ ذاك إلاّ فعلاً قلبيًّا، وأنشد البيت.

ثم قال: أي وأراها [٨٢] لا تزال ظالمة.

وقال السّيوطيّ في شرح شواهد المغني، وقوله: ولا أراها أي أراها لا تزال

٣٥٦- البيت من الوافر، وهو لخداش بن زهير في اللسان (**نطق**)، والمقاصد النحوية (٦٤/٢)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦١٩، وجمهرة اللغة ٢٧٥، والخزانة (٢٤٣/٩)، وشرح الأشموني (١١٠/١)، (٢٢٨/١)، وشرح ابن عقيل ١٣٥ (١١١/١)، والمقرب (٩٤/١)، والمقاييس (٢٣٨/١)، (٤٤١/٥)، وأساس البلاغة (**جود، نطق**)... **المعجم** المفصل (٢٠٩/١).

٣٥٧- البيت من المنسرح، وهو لابن هرمة في ديوانه ٥٦، والخزانة (٢٣٧/٩)، والكامل ١٣٢٦،٧٩٢، وشرح شواهد المغني ٨٢٦،٨٢٠، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٩٣... المعجم المفصل (٢٣/١).

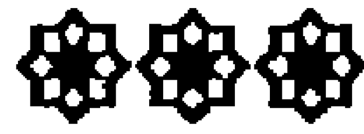
ظالمة فقدّر: ((لا)).

وفي كامل المبرّد ما ينبئ أن هذا عنده ليس من باب الفصل، بل هو من باب الحذف، ولفظه بعد إنشاء البيت: (استغنى بـ((لا)) الأولى عن إعادتها.

وتنكؤها: أي تقشرها.

والمعنى: تحدث بي جرحًا، وتنكؤه بآخر.

والبيت من قصيدة لابن هرمة الخلجي. وقد قيل: إن قريشًا لا تهمز، فقال: لأقولن قصيدة أهمزها كلها بلسان قريش.



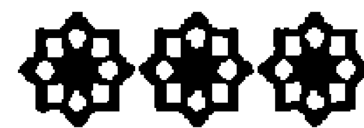
٣٥٨- (لا يني الخِبُّ شِيمةَ الخَبِّ ما دا م فلا تحسِبنَّهُ ذا ارْعِواءِ)

[ص١١٢س٨]

استشهد به على استعمال: ((**لا يني**)) استعمال: ((**لا يزال**)) معنى وعملاً.

وفي الدّمامينيّ عند قول التسهيل: ((**وانفكّ، وبرح، وفتئ، وأفتأ، وونى، [ورام] مرادفتاها**)) أي مرادفة الأفعال المتقدمة احترازًا من: ((**ونى**)) بمعنى: ((**فتر**)) و((**رام**)) بمعنى: ((**حاول**))، ومضارعها: يروم، وبمعنى: ((**تحوّل**))، ومضارعها: يريم؛ كمضارع الناقصة إلى أن قال: ((**ومن شواهد استعمالهما قول الشاعر: لا يني الخبّ إلخ**)).

قال: ((**الخِبّ**)) الأول؛ بكسر الخاء المعجمة: الخداع والخبث، والثاني بالفتح: صفة لمن قام به ذلك. يقال: رجل خَبّ: أي ذو خبث وخداع وقول الشاعر البيت الآتي:



٣٥٩- (إذا رُمْتَ مِمَّن لا يَرِيمُ مُتَيَّمًا سُلُوًّا فقد أبعدتَ في رَوْمك المرْمَى)

[ص١١٢س٩]

قال: وقدح أبو حيّان على الاستدلال بالبيت الأول باحتمال كون: ((**شيمة الخب**)) منصوبًا على إسقاط الخافض، والأصل: عن شيمة الخب. وفي الاستدلال

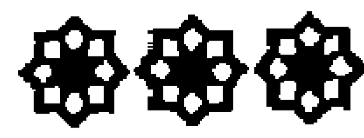
٣٥٨- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في عمدة الحفاظ (٣٤٥/٤) (**وني**)، وشفاء العليل ٣٠٦.

٣٥٩- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٣٠٦.

بالبيت الثاني باحتمال نصب: ((مُتَيَّمًا)) على الحال.

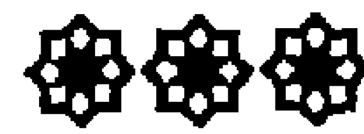
واعلم بأنّ السيوطيّ استشهد بالبيت الثاني على ما أورده الدّماميني.

ولم أر مَن نسب هذين الشاهدين إلى قائلهما.



٣٦٠- (رَبَّيْتُه حتّى إذا تَمَعْدَدَا وآض نَهْدًا كالحصان أجرَدا)
كان جَزائِي بالعصا أن أُجْلَدا

استشهد به على استعمال: ((آض)) استعمال ((صار)) معنًى وعملاً. و((**تمعدد**)): تكلّم بكلام (مَعَدّ) أي كبر وخطب: و((**النهد**)): العالي: المرتفع، و((**الحصان**)): الذكر من الخيل، و((**الأجرد**)): قصير الشعر. وهذا الشعر للعجاج، وتقدم.



٣٦١- وكان مُضِلّي مَن هُدِيتُ برُشْدِهِ فاللّه مُغْوٍ عادَ بالرُّشْدِ آمِرا

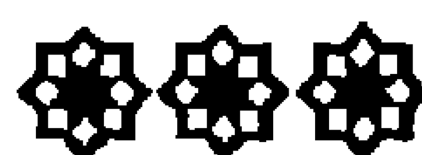
[ص١١٢س١٧]

استشهد به على استعمال: ((**عاد**)): استعمال: ((**صار**)) معنًى وعملاً.

واعلم أن: ((آض)) و((**عاد**)) وقع فيهما خلاف عند النحويين.

قال الدّمامينيّ: ومن النحويين من منع ذلك فيهما محتجًّا بأنهما فعلان تامّان متعديان بـ((**إلى**)). قال: وإنما المنصوب بعدهما حال.

والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدّوسيّ[(١)] الصحابي يذكر فيها قصته مع رِبيئه من الجنّ، وكان كاهنًا، فأتاه ربيئه ثلاثَ ليالٍ كلها ينشده رجزًا يبشّره فيه برسول الله ﷺ، ولم يصرّح له إلاّ في الثالثة، فهداه الله للإسلام بسببه.



٣٦٠- تقدم الرجز برقم ٢٨٦.

٣٦١- البيت بلا نسبة في شرح الأشموني (١/٢٢٩).

(١) **سواد بن قارب الأزدي الدوسي أو السدوسي**، كاهن شاعر في الجاهلية، صحابي في الإسلام... الأعلام (٣/١٤٤).

٣٦٢- (ثم آلَتْ لا تكلّمُنا كل حَيٍّ مُعْقَبٌ عُقَبا)

[ص١١٢س١٨]

استشهد به على استعمال: ((آل)) مثل صار.

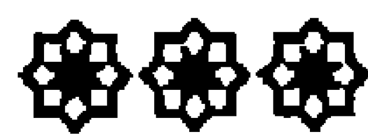
واستشهد به الدّمامينيّ على ذلك، قال: أي صارت لا تكلّمنا.

قال: وهذا ليس بنص في المدَّعَى ولا ظاهر فيه، لاحتمال أن يكون: ((**آلت**)) بمعنى: حلفت، و((**لا تكلمنا**)): جواب القسم.

وقبل البيت: [٨٣].

وعَروبٍ غير فاحشةٍ ملكتني ودّها حَقَبا

ولم أقف على قائلهما.



٣٦٣- تُعِدّ لكم جَزْرَ الجَزور رماحُنا (ويَرْجعْن بالأكباد مُنْكسراتِ)

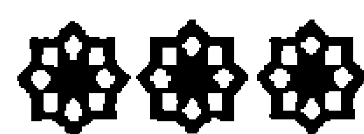
[ص١١٢س١٩]

استشهد به على استعمال: ((رجع)) استعمال: صار.

وهذا البيت من شواهد أبي حيّان، قال: فـ((**جزر الجزور**)) خبر: ((**تعد**)) لأنه معرفة. هذا هو الوجه فيه.

قال ابن عصفور: وقد يجوز فيه أن يكون حالاً، لأن المعنى: مثل جزر الجزور، وما كان على معنى: ((مِثْل)) من الأسماء فقد تجعله العرب نكرة، وتنصبه على الحال، وإن كان بلفظ المعرفة.

ولم أقف على قائله.



٣٦٢- البيت من المديد، أنشده ابن الأعرابي في اللسان (١/٦١٨) (عقب)، والتاج (٣/٤٢٠) (عقب).

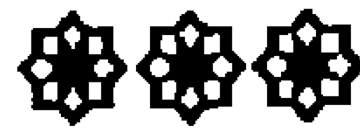
٣٦٣- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي في الهمع... المعجم المفصل (١/٢٦١).

٣٦٤- (وما المرءُ إلاَّ كالشِّهابِ وضَوْئِهِ   يحـورُ رمـادًا بَعْـدَ إذْ هـو سـاطِعُ)

[ص١١٢س٢٠]

استشهد به على مجيء: ((حار)) كصار معنًى وعملاً، ويحور بمعنى: يصير.

والبيت للبيد بن ربيعة الصّحابيّ.



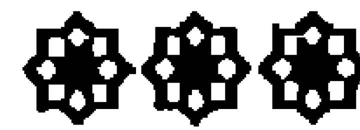
٣٦٥- (إنَّ العَـداوَةَ تَسْـتَحيلُ مَـوَدَّةً   بتـداركِ الهَفَـواتِ بالحسـناتِ)

[ص١١٢س٢١]

استشهد به على استعمال: ((استحال)) كصار معنًى وعملاً فـ((تستحيل)) مضارع: استحال.

يقول: إن العداوة تنقلب مودّة بتدارك هفوات الإنسان بإحسانه.

ولم أعثر على قائله.



٣٦٦- وبُدِّلْتُ قَرْحًا داميًا بعـدَ صِحَّةٍ   (فيا لـكِ مـن نُعْمَـى تَحَوَّلْـنَ أبْؤُسـا)

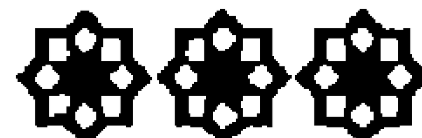
[ص١١٢س٢٢]

استشهد به على مجيء ((استحال)) كـ((صار)) أي: صِرْن، وأبؤس: جمع بأس.

والرواية المشهورة: ((لعلّك)) بدل ((فيا لك)).

و((القرح)): الجرح.

والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكنديّ يذكر فيها الحلة التي ألبسه إياها ((قيصر)) وكانت مسمومة، وقصته مشهورة وبهذا البيت سمّي ذا القُروح.



٣٦٤- البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ١٦٩، وحماسة البحتري ٨٤، واللسان (حور)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/١١٠) (١/٢٢٩)... المعجم المفصل (١/٥٢٩).

٣٦٥- البيت من الكامل، و هو بلا نسبة في شفاء العليل ٣١٢.

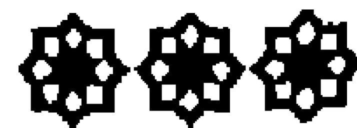
٣٦٦- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٠٧، والخزانة (١/٣٣١)، وشرح شواهد المغني (٢/٦٩٥)، واللسان (علل)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (١/٢٨٨)، وشرح الأشموني (١/٢٢٩)... المعجم المفصل (١/٤٥٩).

٣٦٧- (وكُوني بالمكارم ذَكّريني) وذَلّي دلَّ ماجدَةٍ صَنَاع

[ص١١٣س١٤]

استشهد به على دخول: ((كان)) على مبتدأ مخبر عنه بجملة طلبيّة شذوذًا.

وجعله ابن مالك في التسهيل نادرًا. قال الدّماميني: ومع ندوره فهو مؤوّل بالخبر مثل: ﴿فَلْيَمْدُدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَداً﴾ [مريم:٧٥] أي تذكريني. ولم أعثر على قائله.

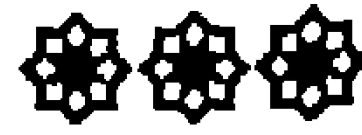


٣٦٨- (ثم أَضْحَوا لَعِبَ الدَّهْرُ بهم) وكَذاكَ الدَّهْرُ حالاً بَعْدَ حال

[ص١١٣س٢٣]

استشهد به على دخول: ((أصبح)) على مبتدأ خبره فعل ماض.

والبيت لعديّ بن زيد العباديّ. وسيأتي مزيد كلام عليه في الذي يليه.



٣٦٩- فأَمْسى مُقْفِرًا لا حيَّ فيه (وقَدْ كانوا فَأَمْسى الحيُّ ساروا)

[ص١١٣س٢٣]

الشاهد فيه كالذي قبله.

قال أبو حيّان: ((كان)) ناقصة، والخبر محذوف، أي وقد كانوا فيه، قال الآخر:

(ثم أضحوا لعب الدهر بهم)

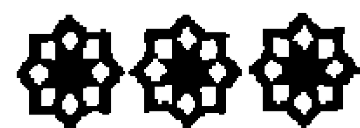
قال: وينبغي أن يقيّد كونها يقع الماضي خبرًا لها بما لا تكون بمعنى: صار، فإنها إذا كانت بمعنى: صار، فلا يقع الماضي خبرًا لها، ويمتنع ذلك من حيث

٣٦٧- البيت من الوافر، وهو لبعض بني نهشل في الخزانة (٢٦٧،٢٦٦/٩)، ونوادر أبي زيد (٥٨،٣٠) وبلا نسبة في الخزانة (٢٤٦/١٠)، وسر صناعة الإعراب (٣٨٩/١)، وشرح شواهد المغني (٩١٤/٢)، ومغني اللبيب (٥٨٤/٢)... المعجم المفصل (٥٤٩/١).

٣٦٨- البيت من الرمل، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٨٣، وأساس البلاغة (عصف).

٣٦٩- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٢٤/٧)، واللسان والتاج (حوج).

امتنع في صار. اهـ. ولم أعثر على قائله.



٣٧٠- ببَـذْلٍ وحِلْـمٍ ساد فـي قومِـهِ (وكونُـك إيّـاهُ عليـك يَسِـيرُ)

[ص١١٤س٢]

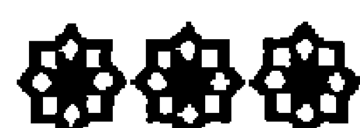
[٨٤] استشهد به على استعمال الحدث من ((**كان**))، فإنّ من النحويين من قال: إنّ ((**كان**)) وأخواتها لا تدلّ على الحدث أصلاً.

ومنهم مَن قال: إنها تدلّ على حدث لم ينطق به. وقد بيّن السيوطيّ ذلك في الأصل:

قال الدّمامينيّ: وفيه ردٌّ على مَن قال: المنصوب بعد الكون حال.

قال ابن قاسم: ويحتمل أن الأصل: وكونك تفعله، أي تفعل المذكور من بذل وحلم، ثم حذف الفعل كما قال المصنف في: فإذا هو إيّاها: إن التقدير: فإذا هو يشبهها.

ولم أعثر على قائله.

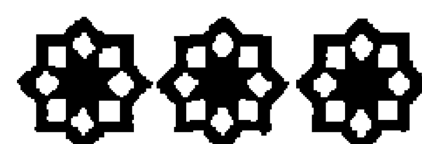


٣٧١- (ثـم أَضْحَـوْا كـأنّهم وَرَقٌ جَـ ـفَّ فـألْوَتْ بـه الصَّبـا والدَّبُـورُ)

[ص١١٤س١٧]

استشهد به على ورود: ((**أضحى**)) بمعنى: صار، فلم يقع الماضي خبرًا لها.

والبيت من مُقَطَّعَةٍ لعديّ بن زيد.



٣٧٠- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٢٣٩/١)، وتخليص الشواهد ٢٣٣، وشرح الأشموني (١١٢/١) (٢٣١/١)، وشرح التصريح (١٨٧/١)، وشرح ابن عقيل ١٣٨، والمقاصد النحوية (١٥/٢)، وشفاء العليل ٣٠٨... المعجم المفصل (٣٩٤/١).

٣٧١- البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٩٠، وشرح شواهد المغني (٤٧٠/١)، وشرح المفصل (١٠٤/٧)، وبلا نسبة في شرح الاشموني (١١١/١) (٢٣٠/١)، وشرح عمدة الحافظ ٢١١، وعمدة الحافظ (٤٣٨/٣) (**كون**). المعجم المفصل (٣٨٣/١).

٣٧٢-(أمْسَتْ خَلاءً) وأمسى أهلُها احْتَمَلُوا أخنـى عليهـا الـذي أخْنَـى علـى لُبَـدِ

[ص١١٤س١٨]

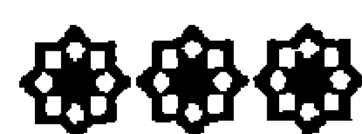
استشهد به على ورود: ((**أمسى**)) بمعنى: ((**صار**))، فلم يقع الماضي خبرًا لهـا، بل خبره مفرد، والرواية المشهورة ((**أضحت**))، وهـي: و((**أمسـت**)) سـواء بالنسـبة للشاهد.

واستشهد به الرّضي على مجيء خـبر: ((**أضْحَى**)) فعـلاً ماضيًـا بـدون ((**قـد**)). ومراده: ((**أضحَى**)) الثانية، ((**فأهلهـا**)): اسـم ((**أضحَـى**))، وجملـة ((**احتملـوا**)) فـي محل نصب على أنها خبر: ((**أضحى**))، ولا تقدّر: ((**قد**))، كما ذهب إليه ابن مالك خلافًا للمبرّد، فإنه قال: إنه لا يخبر إلاّ باسم أو ما ضارعه يعني المضارع، وخالفـه أصحابه.

و((**أخنى عليها**)): أي أهلكها الذي أهلك لبد آخر نسور لقمان.

واستشهد به الدّماميني على: ((**أمسي**)). قال: والاستشهاد به إنما هـو باعتبـار: ((**أمست خلاء**))، باعتبار: ((**أمسى أهلها احتملوا**))، إذ لو كـان بمعنـى: صـار، لـم يقع الماضي خبرًا.

والبيت من قصيدة مشهورة للنابغة الذّبيانيّ، يعتذر بها للنّعمان بن المنذر.



٣٧٣- (أجنّـي كلّمـا ذُكِرَتْ كليـبٌ أبيـتُ كـأنّني أُطـوي بجَمـر)

[ص١١٤س٢٣]

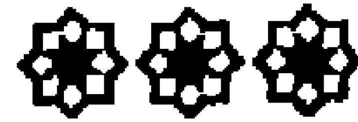
استشهد به على مجيء: بات بمعنى: صار، وهو عنـده مـن أحسـن مـا يسـتدلّ عليه به.

٣٧٢- البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٦، وجمهرة اللغة ١٠٥٧، والخزانة (٤/٥)، واللسان (لبد،خنا)، وعمدة الحفاظ (لبد، مسي)، والحيوان (٦/٣٢٥)، (٧/٥١)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/١١١) (١/٢٣٠)، وشرح عمدة الحافظ ٢١٠، وشرح قطر الندى ١٣٤... المعجم المفصل (١/٢٤٨).

٣٧٣- البيت من الوافر وهو لعمرو بن قيس المخزومي في شرح أشعار الهذليين ٨٠١، وللهذلي في اللسان (جنن).

قال أبو حيّان: لأن كلّما تدلّ على عموم الأوقات، و((أبيت)) إذا كانت على أصلها مختصةٌ بالليل.

ولم أعثر على قائله.



٣٧٤- (وما كُلُّ مَنْ يُبدي البَشاشةَ كائنًا أخاكَ إذا لم تُلْفِه لك مُنْجِدا)

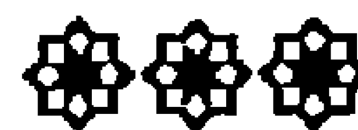
[ص١١٤س٣٢]

استشهد به على عمل الوصف من ((**كان**)) كما يعمل الماضي، فإنّ ((**كائنًا**)) اسم فاعل: ((**كان**)).

وفيه أيضًا شاهد على عمل: ((**ما**)) الحجازيّة، فإن كلّ مَن يبدى؛ اسم ((**ما**)) و((**كائنًا**)) خبرها.

قوله: ((**يبيدي**)): أي يظهر، و((**البشاشة**)): طلاقة الوجه. و((**إذا لم تلفه**)): أي لم تجده، و((**منجدًا**)) معينًا.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٣٧٥- (قضى اللّهُ يا أسماءُ أن لستُ زائلاً أُحِبُّك حتى يُغْمِضَ العينَ مُغْمِضُ)

[ص١١٤س٣٣]

استشهد به على عمل: ((**زائل**)) وهو وصفٌ عَمِلَ [**عَمَل**] ماضيه والتقدير: لست أزال أحبك.

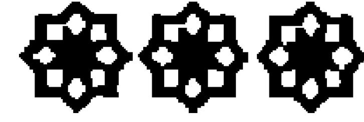
و((**قضى الله**)): قَدَّر.

٣٧٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسة في أوضح المسالك (٢٣٩/١)، وتخليص الشواهد ٢٣٤، وشرح الأشموني (١١٢/١)، (٢٣١/١)، وشرح التصريح (١٨٧/١)، وشرح ابن عقيل ١٣٨ (١١٢/١)، والمقاصد النحوية (١٧/٢)... المعجم المفصل (١٩٤/١).

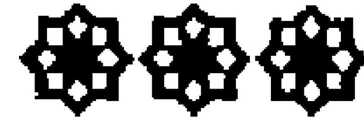
٣٧٥- البيت من الطويل، وهو للحسين بن مطير في ديوانه ١٧٠، وشرح التصريح (١٨٧/١)، واللسان (غمض)، ومجالس ثعلب ٢٦٥، والمقاصد النحوية (١٨/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٤٠/١)، وتخليص الشواهد ٢٣٤، وشرح عمدة الحافظ ١٩٧، وشرح الأشموني (١١٢/١)، (٢٣١/١)... المعجم المفصل (٤٨٢/١).

يقول: قدر الله أن لست أزال أحبك حتى أموت.

والبيت مطلع قصيدة لحسين بن مطير الأسدي(١).



٣٧٦- [فما مثله فيهم ولا كان قبْلَه وليس يكونُ الدهر ما دام يذبل]



٣٧٧- (إذا كان الشّتاءُ فأَدْفِئوني) فإنَّ الشَّيخَ يَهْدِمُهُ الشِّتاءُ

استشهد به على مجيء: ((**كان**)) في حال تمامها بمعنى: حدث.

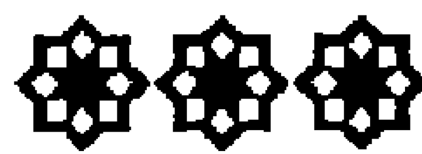
ويروى: إذا جاء.

وأدفئوني: سخنوني لأدفأ.

يقول: إذا دخل فصل الشتاء فدثّروني بالثياب، فإن هذا الفصل يضعف قوة الشيخ، ويهدم عمره. وهو من: هدمت البناء.

وروي: ((**ويهرمه**)) من باب: تَعِب، أي يضعفه، يقال: هرم الرجل: إذا كبر وضعف.

والبيت من [٨٥] أبيات للرّبيع بن ضبع الفزاري(٢)، أحد المعمرين. يقال: إنه عاش ثلاثمائة سنة، وهو مخضرم.



---

(١) **الحسين بن مطير بن مكمل الأسدي**، مولاهم شاعر متقدم في القصيد والرجز، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية... **الأعلام** (٢/٢٦٠).

٣٧٦- ذكر هذا الشاهد في نسخة العلمية بدون شرح

٣٧٧- البيت من الوافر، وهو للربيع بن ضبع في الأزهية ١٨٤، وتخليص الشواهد ٢٤٢، والحماسة البصرية (٢/٣٨٠)، وحماسة البحتري ٢٠٢، والخزانة (٧/٢٨١)، والسمط ٨٠٣، وعمدة الحفاظ (٣/٢٠٠)، ومجالس ثعلب ٢٧٥، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٣٥، وشرح شذور الذهب ٤٥٨، وعمدة الحفاظ (٢/٢٥٢) (**شتو**)، واللسان (**كون**)... في نسخة (**يهدمه**) بدلا من (**يهدمه**) المعجم المفصل (١/١٣).

(٢) **ربيع بن ضبع بن وهب بن لغيض الفزاري الذبياني**، شاعر جاهلي معمر من الفرسان، كان أحكم العرب في زمانه ومن أشعرهم وأخطبهم شهد يوم الهباءة وهو ابن مئة عام وقاتل في حرب داحس، وأدرك الإسلام وقد كبر وخرف... **الأعلام** (٣/١٥).

٣٧٨- (ومِن فَعَلاتِي أنّني حسنُ القِرَى إذا اللَّيلةُ الشَّهباءُ أَضْحى جَليدُها)

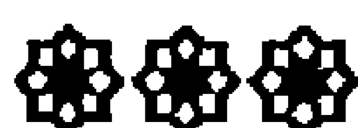
[ص١١٦س٤]

استشهد به على مجيء: ((أضحى)) تامّة، وذلك إذا كانت بمعنى: دخل في الضحى.

و((**الجليد**)): ما يسقط من الندى فيجمّد.

والمعنى: أنه من فعلاته، أي من عادته المبالغة في قِرى لضيف زمن الشدّة.

ولم أعثر على قائله.



٣٧٩- (رَماني بأمْرٍ كُنْتُ مِنه ووالدي بريئًا ومِنْ أَجْلِ الطَّوِيِّ رماني)

[ص١١٦س١٦]

استشهد به على رأي من يجيز حذف خبر: ((**كان**))، وقدّره بقوله: أي كنت بريًّا، وعليه: فـ((**بريًّا**)) الموجود خبر لكان محذوفة مع اسمها، أي: وكان هو بريًّا يعني والده.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: أراد كنت منه بريًّا ووالدي منه بريًّا. قال: وصف رجلاً كانت بينه وبينه مشاجرة في بئر وهو: الطَّوي، فذكر أنه رماه بأمر يكرهه، ورمى أباه بمثله على براءتهما منه من أجل المشاجرة التي كانت بينهما.

ويروي: ((**ومَن جول الطّويّ رماني**)) والجال والجول: جدار البئر من أسفلها في جميع جوانبها.

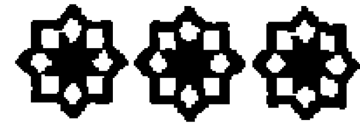
والمعنى: أن الذي رماني به رجع عليه، وكان أحق به، فكان كمن رمى في قعر بئر، فرجعت رميته عليه.

٣٧٨- البيت من الطويل، وهو لعبد الواسع بن أسامة في شرح المفصل (١٠٣/٧)، وبلا نسة في أمالي ابن الحاجب ٢٩٥، وشرح الأشموني (١١٥/١) (٢٣٦/١)، المعجم المفصل (٢٣١/١).

٣٧٩- البيت من الطويل، وهو لعمرو بن أحمر في ديوانه ١٨٧، وشرح أبيات سيبويه (٢٤٩/١)، والكتاب (٧٥/١)،وله أو للأزرق بن طرفة بن العمَّرد الفراصي في اللسان (جول) المعجم المفصل (١٠١٩/٢).

وهذا البيت على هذه الرّواية من أحكم أبيات العرب.

والبيت لعمرو بن أحمر الباهِليّ(١).



٣٨٠- (لَهَفِي عَلَيْكَ لِلَهْفَةٍ منْ خائفٍ يبغي جوارك حين لاتَ مُجيرُ)

[ص١١٦س١٧]

استشهد به على جواز حذف خبر ((**لات**)) في الضرورة، أي ليس في الدنيا، لأن: ((**لات**)) بمعنى: ((**ليس**)).

والبيت من شواهد العينيّ، قال: الاستشهاد فيه في قوله: ((**حين لات مجير**)) حيث أهملت عن العمل لعدم دخولها على الزمان لأن شرط عملها كون معمولها اسم زمان.

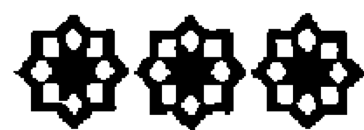
وعند الجمهور: هي تعمل عمل: ((**ليس**)) ولا يذكر بعدها إلاّ أحد المعمولين.

والغالب أن يكون المحذوف هو المرفوع.

وما استشهد عليه السّيوطيّ بالبيت هو المشار إليه في ((**الألفية**)).

وما للات في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قلّ

والبيت للتميميّ الحماسيّ.



٣٨١- ألا يا لَيْلُ وَيْحَكِ نبئيني (فأمّا الجودُ مِنْكَ فَلَيْسَ جُودُ)

[ص١١٦س٢٠]

---

(١) **عمرو بن أحمر بن العمرد بن عامر الباهلي، أبو الخطاب**: شاعر مخضرم عاش نحو ٩٠ عامًا، كان من شعراء الجاهلية، وأسلم... الأعلام (٧٢/٥).

٣٨٠- البيت من الكامل، وهو للشمردل بن عبد الله الليثي في شرح التصريح (٢٠٠/١)، وشرح شواهد المغني (٩٢٧/٢)، والمقاصد النحوية (١٠٣/٢)، وللتيمي في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٥٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٨٢/٦)، وأوضح المسالك (٢٨٧/١)، وجواهر الأدب ٢٠٥، وشرح الأشموني (١٢٦/١)، (٢٥٦/١)، ومغني اللبيب (٦٣١/٢)... المعجم المفصل (٣٩١/١).

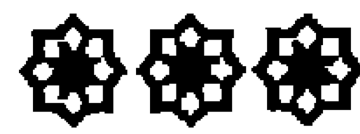
٣٨١- البيت من الوافر، وهو لعبد الرحمن بن حسان في ديوانه ٢١، والكتاب (٣٨٦/١). المعجم المفصل (٢٢١/١) وفي نسخة ((**خبرينا**)) بد من ((**نبئينا**)).

استشهد به على جواز حذف خبر: ((ليس)) أي ليس جودٌ موجودًا.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: وقوله: ((**يجوز الاقتصار عليه دون قرينة**)) يريد على اسم ليس دون قرينة إلى أن قال: وقال المصنّف: ((**فيجوز أن يساويه في الاستغناء به عن الخبر**))، وليس بجيّد، لأنه لم يستغن به عن الخبر، بل لابد من تقدير الخبر ضرورة إن كان محكومًا عليه لابد من محكوم به له، فليس هذا من باب الاستغناء. أنشد الفرّاء: ((**ألا يا ليل**)) البيت.

أراد: فليس منك جود أو ليس عنك جود، وأنشد البيت الآتي.

ولم أعثر على قائله.



٣٨٢- (يَئِسْتُم وخِلْتُم أَنَّهُ لَيْسَ ناصرٌ فبُوِّئْتُم مِنْ نَصْرِنا خَيْرَ مَعْقِلِ)

[ص١١٦س٢١]

الشاهد فيه كالذي قبله.

قال أبو حيّان بعد كلامه السابق وإيرادِهِ لهذا البيت: وحكى ليس أحدٌ أي ليس هنا أحد.

وقال الفراء: يجوز في ليس خاصة أن تقول: ليس أحد إلاّ هو، هكذا، لأن الكلام قد يتوهّم تمامه بليس ونكرة، ألا ترى أنك تقول: ليس أحد، وما من أحد: انتهى ما قاله المصنف.

ونص أصحابنا على [٨٦] أنه لا يجوز حذف اسم ((**كان**)) وأخواتها ولا خبرها للاقتصار وللاختصار.

أمّا حذف اسمها فلأنه مشبّهٌ بالفاعل، والفاعل لا يحذف، فكذلك ما أشبهه، وأما الخبر فكان قياسه أن يحذف، لأنه إن راعيت أصله فكان خبر مبتدأ، وخبر المبتدأ يجوز حذفه اختصارًا، وإن راعيت ما آل إليه من شبهه بالمفعول، فالمفعول يجوز حذفه، لكنه صار عندهم عوضًا من المصدر. انتهى الغرض منه.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

٣٨٢- البيت من الطويل، وتفرد بروايته السيوطي المعجم المفصل (٢/٧٨٧).

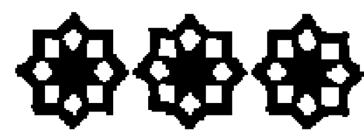
٣٨٣- (وكانوا أناسًا يَنْفحُون فأصحبوا وأكثرُ ما يُعْطونك النَّظرُ الشَّزْرُ)

[ص١١٦س٢٦]

استشهد به على مجيء خبر ((**أصبح**)) جملة مقترنة بالواو تشبيهًا لها بالجملة الحاليّة: وفي التسهيل وشرحه: ((**وربما شبهت الجملة المخبر بها في هذا الباب بالحاليّة، فوليت الواو مطلقًا**)) أي سواء كان الفعل كان أو غيرها تقدم نفي أو شبهه أولاً؟ جئت بإلاّ أو لم تجيء، كقوله:

(وكانوا أناسًا ينفحون فأصبحوا)

البيت.



٣٨٤- (فَظَلُّوا ومنهم سابقٌ دمْعُهُ له وآخرُ يَثْنِي دَمْعَةَ العَيْن بالمَهْل)

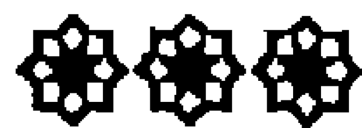
[ص١١٦س٢٧]

فجاء الخبر مقرونًا بالواو بعد: ((**أصبح**)) في الأول، و((**ظلّ**)) في الثاني مع الإيجاب المحض.

وهذا إنما أجازه الأخفش. وأمّا غيره من البصريين فلا يعرف ذلك. ولا حجة في البيتين لاحتمال: ((**أصبح**))، و((**ظل**)) فيهما للتمام وتجعل الجملة حالية، أو يقال: هما ناقصتان، والخبر محذوف.

واعلم أن الشاهد فيه كالذي قبله.

ولم أقف على قائل البيتين.



٣٨٥- (ليسَ شيءٌ إلاّ وفيه إذا ما قابَلَتْه عَينُ البَصير اعْتِبارُ)

[ص١١٦س٣٠]

استشهد به على اقتران خبر ((**ليس**)) بالواو عند الأخفش وابن مالك.

وفي التسهيل وشرحه: واقتران خبرها بواو إن كان جملة موجبة بـ((**إلاّ**))

٣٨٣- **البيت من الطويل**، تفرد به السيوطي في همع الهوامع.

٣٨٤- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي في همع الهوامع (١/١١٦)، المعجم المفصل (١/٧٩٨).

٣٨٥- البيت من الخفيف، تفرد به السيوطي في الهمع المعجم المفصل (١/٣٣٦).

كقوله: ((**ليس شيء إلا وفيه**)) إلخ.

ومنع ذلك بعضهم وتأوّل البيت إمّا على حذف الخبر والجملة حال، أو على زيادة الواو.

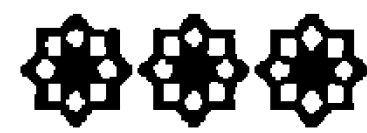
ونشركها في الأوّل، وهو مجيء الاسم نكرة محصنة ((**كان**)) بعد نفي كقوله:

إذا لم يكن أحدٌ باقيًا فإنّ التأسّي دواء الأسى(*)

وشبه نفي كقوله:

ولو كان حيٌّ في الحياة مخلّدًا خلدت ولكن لا سبيلَ إلى الخُلْدِ

وتشاركها ((**كان**)) أيضًا في الثالث، وهو اقتران الخبر بـ((**الواو**)) إن كان جملة موجبة بـ((**إلاّ**)) بعد نفي كقوله: البيت الآتي.



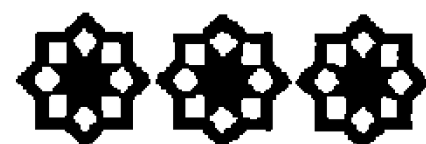
٣٨٦- (ما كان من بَشَرٍ إلاّ وميتَتُهُ محتومةٌ لكن الآجالُ تختلِفُ)

[ص١١٦س٣١]

وإنما لم يقل هنا: أو شبه نفي، لأن ((**إلاّ**)) لا تقع بعد: ((**لو**)) في التفريغ، وقد يقال: إذا ثبت أن ((**كان**)) مشاركة لـ((**ليس**)) فيما ذكر فأين ما ادّعاه المصنف في الاختصاص لليس؟

وجوابه: ليس أن الاختصاص الثابت لـ((**ليس**)) غير مشروط بتقدّم نفي أو شبهه في الأول، وتقدّم نفي في الثالث، أو يقال: انفردت ((**ليس**)) باجتماع الأمور الثلاثة لا بكلٍ واحد منهما.

ولم أقف على قائل هذا الشاهد، ولا الذي قبله.



(*) البيت من المتقارب، تفرد به السيوطي في الهمع (٤٥٩/١).

٣٨٦- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٣١٩.

٣٨٧- (إذا ما سُتُور البيت أُرْخِين لم يكن سِــراجٌ لنــا إلا وَوَجْهُــكَ أَنْــورَ)

[ص١١٦س٣٢]

استشهد به على ما في الأبيات قبله.

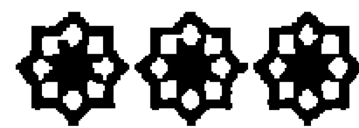
وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: وقوله: وفي الثالث بعد النّفي نفي: الثالث، وهو اقتران الخبر بواو إذا كانت جملة موجبة بـ ((إلاّ))، وأنشد المصنّف شاهدًا على ذلك قول الشاعر: ((**ما كان من بشر**)) البيت.

وأنشد الفراء: ((**إذا ما ستور البيت**)) إلخ.

وهذا الذي ذهب إليه المصنف لا يجوز عندنا لما بيّناه في ((**ليس**))، أمّا البيت الأول فيخرج على حذف خبر ((**كان**)) للضرورة، وأمّا الثاني فإنما هو خبر ((**يكن**)) والجملة في البيتين حال. اهـ.

يقول: إن ضوء وجهها يغني عن ضوء السراج في ظلمة البيت.

ولم أعثر على قائله.



٣٨٨- (لا طيبَ للعيشِ ما دامت منغّصةً لذّاتُــهُ بادّكــار المــوت والهَــرَم)

[ص١١٧س٥]

استشهد به على جواز تقدم خبر ((**ما دامت**)) على اسمها.

قال العينيّ: (وقد ردّ ذلك ابن معطي، وهو محجوج بالبيت).

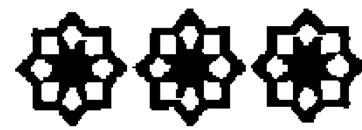
((**منغّصة**)): مكدرة، و((**الادّكار**)): التذكر. أي لا طيب لعيش ابن آدم ما دامت لذاته منغصة بتذكار الموت والهرم.

ولم أقف على قائل البيت.

٣٨٧- وردت القافية في الأصل (نورها)، والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأزهية (٢٣٩، والخزانة (٢٤٤/٨)، ومعاني الفراء (٨٣/٢)... المعجم المفصل (٣٨٩/١).

٣٨٨- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٢٤٢/١)، وتخليص الشواهد ٢٤١، وشرح الأشموني (١١٢/١) (٢٣٢/١)، وشرح التصريح (١٨٧/١)، وشرح ابن عقيل ١٤٠ (١١٣/١)، وشرح عمدة الحافظ ٢٠٤، وشرح قطر الندى ١٣١، والمقاصد النحوية (٢٠/٢). المعجم المفصل (٩٢٧/٢).

٣٨٩- [سلي- إن جهلتِ- الناس عنا وعنهم فلَيْسَ سَواء عالم وجهول]



٣٩٠- (إلى مَلِكٍ ما أُمُّهُ مِنْ مُحارِبٍ أبوه ولا كانت كُلَيْبٌ تصاهِرُه)

[ص١١٨س٧]

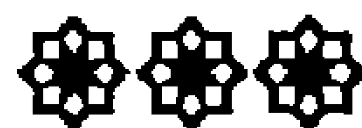
استشهد به على جواز تقديم الخبر إذا كان جملة.

وفي التسهيل وشرحه: ((**ولا يلزم تأخير الخبر إن كان جملة**)) سواء كانت اسميّة أو فعليّة، وسواء كان فعل الفعليّة رافعًا لضمير الاسم أولاً: ((**خلافًا لقوم**)) فلا يجيزون: أبوه قائم كان زيدٌ، ولا كان أبوه قائم زيد، ولا يقوم كان زيد، ولا كان يقوم زيد على أن يكون زيدٌ اسم كان، و((**يقوم**)) خبرها.

قال ابن السرّاج(١): والقياس جوازه وإن لم يسمع.

قال المصنف: وهو الصحيح لثبوت ذلك في المبتدأ كقول الفرزدق: ((**إلى ملك ما أُمه**)) إلخ.

ومما يدلّ على جواز تقديم الخبر وهو جملة قولُه تعالى: ﴿**أَهَؤُلاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ**﴾ [سبأ: ٤٠].



٣٩١- قنافِذُ هدَّاجُون حولَ بُيُوتهم (بما كان إيّاهم عطيّةُ عوَّدا)

[ص١١٨س٢٢]

٣٨٩- ذكر هذا الشاهد في نسخة العلمية بدون شرح.

٣٩٠- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (١/٢٥٠)، والخصائص (٢/٣٩٤)، وشرح شواهد المغني (١/٣٥٧)، ومعاهد التنصيص (١/٤٤)، والمقاصد النحوية (١/٥٢٥)، وبلا نسبة في رصف المباني ١٨، وشرح ابن عقيل (١١٨)، ومغني اللبيب (١/١١٦)... المعجم المفصل (١/٣٨١).

(١) **محمد بن السري بن سهل**، أبو بكر، أحد أئمة الأدب والعربية من أهل بغداد، كان يلثغ بالراء فيجعلها غينا، ويقال ما زال النحو مخبونا حتى عقله ابن السراج بأصوله من كتبه ((**الأصول**))، وشرح ((**كتاب سيبويه**))، ((**الشعر والشعراء**))... الأعلام (٦/١٣٦).

٣٩١- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (١/١٨١)، وتخليص الشواهد ٢٤٥، والخزانة (٩/٢٦٨،٢٦٩)، والمقتضب (٤/١٠١)، وشرح التصريح (١/١٩٠)، والمقاصد النحوية (٢/٢٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/٢٤٨)، وشرح ابن عقيل ١٤٤ (١/١١٥)، ومغني اللبيب (٢/٦١٠)، وشرح الأشموني (١/٢٣٧)... المعجم المفصل (١/٢٠٧).

استشهد به على تجويز الكوفيّين وطائفة من البصريين أن يلي: ((كان)) غيرُ الظرف.

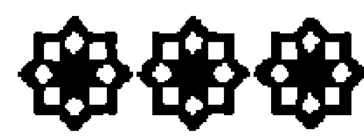
وقال جمهور البصريين: إنّ ((كان)) شأنيّة. وقد استوفى في الأصل ما قيل في هذا البيت، فلا حاجة للكلام عليه.

وقوله: ((قنافذ)): جمع قُنْفُذ بالذال المعجمة والمهملة وهو: حيوان معروف يضرب به المثل في سُرى الليل، يقال: أسْرى من قُنْفُذ، وهو خبر مبتدأ محذوف أي هم: ((قنافذ)).

و((هدّاجون)): فعّالون من الهدْج بالإسكان، والهدَجان بالتحريك وهو: السّير السريع، وفِعْلُهُ: كـ((ضَرَبَ)). ويروى: ((درّاجون)) من: دَرَج الصّبيُّ والشيخُ، وفِعْلُهُ: كـ((دَخَل)) ومعناه: تقارب الخطْوِ. بمنزلة مَشي الصبيّ. وعطيّة: أبوجرير.

يقول: إنّ رهط جرير كالقنافذ لمشيهم في اللّيل للسّرقة والفجور، وإن عطيّة أبا جرير- هو الذي عوّدهم ذلك.

والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرًا وقومه.



٣٩٢- (فكان مُضِلّي مَن هُديت برشْدِهِ فَللّهِ مُغْوٍ عاد بالرُّشْد آمِرا

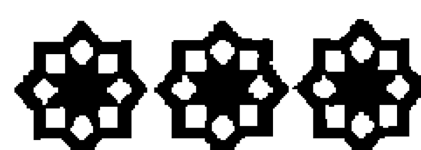
[ص١١٩س١١]

استشهد به على كون الخبر ما يراد إثباته. قال: أثبت الهداية لنفسه ولو قال: فكان هاديّ من أُضْلِلْتُ به لا يثبت الإضلال.

واستشهد به الدّمامينيّ على ورود: ((عاد)) مرادفة لـ((صار)) معنًى وعملاً.

قال: ومن النّحويين من منع ذلك فيهما يعني: آض، وعاد محتجًّا بأنهما فعلان تامّان متعدّيان بإلى، قال: وإنما المنصوب بعدهما حال.

والبيت [٨٨] لسواد بن قارب الدّوسي وقد تقدّم.



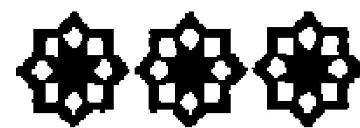
٣٩٢- تقدم الشاهد برقم ٣٦١.

٣٩٣- (كأن سُلافةً من بيت رأس يكونُ مِزاجَها عَسَلٌ وماءُ)

[ص١٩س٢٦]

استشهد به على إغناء تعريف المرفوع عن تعريف المنصوب.

وفي التسهيل وشرحه: **(وقد يخبر هنا)** أي في باب ((**كأن**)) وفي باب ((**إنّ**)) بمعرفة عن نكرة اختيارًا لا ضرورة، كقول حسّان ﷺ: ((**كأن، سبيئة من بيت رأس**)) وكقول القطاميّ الآتي:



٣٩٤- قفي قبلَ التَّفرُّق يا ضُباعا (ولا يكُ موقفٌ منك الوَدَاعا)

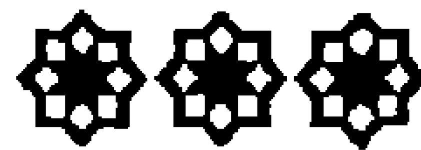
[ص١١٩س٢٧]

كذا استشهد به المصنّف قال: وليسا بضرورة لتمكّن الأول من رفع ((**مزاجها**)) على تقدير: ((**كان**)) شأنيّة، وتمكّن الثاني من أن يقول: ((**موقفي**)) بالياء، وهو جارٍ على طريقته في تفسير الضّرورة بما ليس للشاعر عنه مندوحة.

وأمّا باب ((**إنّ**)) فاحتجّ فيه بحكاية سيبويه: إنّ قريبًا منك زيدٌ.

وتعسّف أبو حيّان وقال: ((**قريبًا**)) ظرف. واسم ((**إنّ**)) ضمير شأن محذوف مثل: ((**إنّ بك زيدٌ مأخوذ**)).

وأنشد المصنّف للفرزدق البيت الآتي:



٣٩٣- البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٧١، والأشباه والنظائر (٢/٢٩٦)، والخزانة (٩/٢٢٤، ٢٣١، ٢٨٣، ٢٨٥، ٢٨٧، ٢٨٩، ٢٩٣)، وشرح أبيات سيبويه (١/٥٠)، وشرح شواهد المغني (٢/٨٤٩)، وشرح المفصل (٧/٣٩)، في نسخة ((**سبيئة**)) بدلاً من ((**سلافة**)) المعجم المفصل (١/١٩).

٣٩٤- البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ٣١، والخزانة (٢/٣٦٧)، وشرح أبيات سيبويه (١/٤٤٤)، وشرح شواهد المغني (٢/٨٤٩)، و الكتاب (٢/٢٤٣)، واللسان (ضبع، ودع)، واللمع ١٢٠، والمقاصد النحوية (٤/٢٩٥)، والمقتضب (٤/٩٤)... المعجم المفصل (١/٤٩٢).

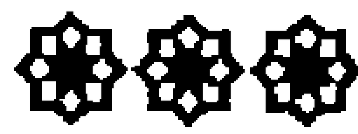
٣٩٥- (وإنَّ حرامًا أن أَسُبَّ مجاشِعًا بآبائي الشُّمِّ الكرام الخضَارم)

[ص١١٩س٢٨]

ولا حيلة لأبي حيّان في هذا، وقد يقال: إن أراد المصنف النّكرة المحضة فلِمَ مثّل بـ((**قريبًا منك**))، ((**ولا يك موقف منك**)) لأنهما موصوفان؟

وإن أراد النكرة المحضة فليس ذلك بقليل. ومنه: ﴿**إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ لَلَّذِي بِبَكَّةَ**﴾ [آل عمران:٩٦] وقد يمنع انتفاء القلة عن هذا النوع بالنسبة إلى غيره.

قلت: فينبغي أن يقال: مراده مطلق النكرة فلا يرد عليه ما ذكر، فتأمّله.



٣٩٦- (حَراجيجُ لا تَنْفَكُّ إلا مُناخَةً على الخسْفِ أو نَرْمي بها بلدًا قفْرا)

[ص١٢٠س٤]

استشهد به على ما ورد من خبر ((**زال**)) وأخواتها مقرونًا بـ((**إلاّ**)) وإنما ساقه كغيره ليبيّن أنه مؤوّل أو شاذّ حتى حكى تلحين ذي الرّمة وهو هو في الفصاحة.

واستشهد به الدّمامينيّ عند قول التسهيل: (**ولا يفعل ذلك**) يعني: الاقتران بـ(**إلاّ**) (**بخبر** ((برح)) وأخواتها، لأن نفيها إيجاب) من حيث المعنى، والاستثناء المفرغ لا يكون إلاّ في النّفي، وقل مجيئه في إثباتٍ حيث يصحّ المعنى، وكلاهما منتف في مثل ذلك ألا ترى أنك إذا قلت: ما زال زيد إلا عالمًا لم يكن ثم نفى من جهة المعنى، ولا وجه لصحة الكلام لاستحالة استمرار زيد على جميع الصّفات إلا العَلم (**وما ورد منه مؤول**) كقول ذي الرمة: ((**حراجيج**)) إلخ.

وافترق الناس في الكلام على هذا البيت، فمنهم مَن أخلد إلى العجز عن تأويله وتعلّل

٣٩٥- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٣٠٠/٢)، والخزانة (٢٨٥/٩)، وشرح أبيات سيبويه (١٩١/١)، والمقتضب (٧٤/٤)، وبلا نسبة في شرح أبيات سيبويه (٤٦/١)، المعجم المفصل (٩٢٣/٢).

٣٩٦- البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه (١٤١٩)، وتخليص الشواهد ٢٧٠، والخزانة (٢٤٧/٩، ٢٤٨، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٥)، وشرح شواهد المغني (٢١٩/١)، وشرح المفصل (١٠٦/٧)، والكتاب (٤٨/٣)، واللسان (**فكك**)، والمحتسب (٣٢٩/١)... المعجم المفصل (٣٢١/١).

بقول الأصمعيّ: ((ذو الرمّة لا يحتج بشعره)) فأقدم على تخطئته غيرُ مبالٍ بذلك.

والجمهور على الاحتجاج بكلامه، وعلى هذا فمنهم مَن خرّج البيت على زيادة ((إلاّ)) وهو رأي أبي الفتح بن جنّي.

قال ابن قاسم: وهو ضعيف، فإن ((إلاّ)) لم تثبت زيادتها.

قلت: قد جوّزه الواحديّ في البسيط كقوله تعالى: ﴿**كَمَثَلِ الَّذِي يَنْعِقُ بِمَا لاَ يَسْمَعُ إِلاَّ دُعَاءً وَنِدَاءً**﴾ [البقرة: ١٧١]، وأنشد عليه قول الفرزدق:

هم القومُ إلاّ حيث سَلُّوا سيوفهم وضحّوا بلحم من مُحِلٍّ ومُحْرِم

وخرّجه ابنا خروف وعصفور والمصنّف على أن: ((**تنفك**)) تامّة بمعنى: ما تنفصل عن التعب أو ما تخلص منه، فنفيها نفي. و((**مناخةً**)) حال، أي لا تنفكّ عن التّعب إلاّ في حال إناختها عن الخسْف وهو حبسها على غير علف.

يريد أنها تناخ مُعَدَّة للسّير، فلا ترسل من أجل ذلك في المرعى.

قال ابن قاسم: و((**أو**)) بمعنى: ((**إلى**)) وسكّن [٨٩] الياء للضّرورة.

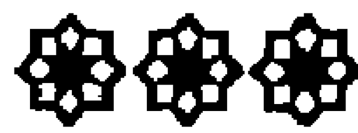
٣٩٧- (كَمْ قَدْ رَأَيْتُ ولَيْسَ شَيْءٌ باقيًا مِنْ زائرٍ طيْفَ الهوى ومَزُور)

[ص١٢٠س٨]

استشهد به على كثرة مجيء اسم: ((**ليس**)) نكرة محضة، لأن فيها معنى النفي.

واستشهد به الدّمامينيّ على قول التسهيل: ((**وتختص ليس بكثرة مجيء اسمها نكرة محضة**)).

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٣٩٨- (إذا لم يَكُنْ أَحَدٌ باقيًا فإنَّ التَّأَسّي دَواءُ الأسَى)

[ص١٢٠س١٠]

استشهد به على مشاركة: ((**كان**)) لليس في مجيء، اسمها نكرة محضة بعد نفي.

ولم أعثر على قائله.

٣٩٧- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٣١٩.

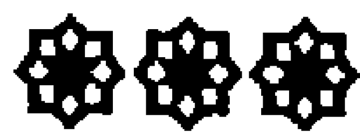
٣٩٨- تقدم مع الشاهد ٣٨٥.

٣٩٩- (ولو كانَ حَيٌّ في الحَياةِ مُخَلَّدًا خَلَـدْتَ ولكـن لَيْـسَ حـيٌّ بخـالِدِ)

[ص١٢٠س١١]

استشهد به على مجيء اسم كان نكرة محضة بعد شبه النّفي وهو: ((لو)) وكذا استشهد به الدمامينيّ عند قول التسهيل: ((**وتشاركها في الأول**)) وهو مجئ الاسم نكرة محضة ((**كان بعد نفي أو شبهه**)). وروايته للمصراع الثاني: (**ولكـن لا سبيل إلى الخلد**).

ولم أعثر على قائله.



٤٠٠- (أَنْتَ تَكـونُ مـا جـدٌ نبيـلُ إذا تَهُـبُّ شـمأَلٌ بَليـلُ)

[ص١٢٠س٢٠]

استشهد به على زيادة ((**كان**)) بلفظ المضارع عند الفرّاء.

قال العيني: الاستشهاد فيه في قوله: ((**تكون**)) فإنها زائدة، والثابت زيادة ((**كان**)) لأنها مبنيّة لشبه الحرف بخلاف المضارع، فإنه معرب لشبه الأسماء، وهذا شاذّ على خلاف الأصل.

وخرّجه بعض المتأخرين على أن اسم ((**تكون**)) ضمير المخاطب المستتر فيها وخبرها محذوف، و((**ماجد**)) خبر ((**أنت**))؛ والتقدير: أنت ماجد نبيل تكونه أو تكون ذاك، والجملة اعتراضيّة بين المبتدأ والخبر.

و((**ماجد**)): كريم، و((**نبيل**)) من النُّبل بالضم وهو الذكاء والنجابة، و((**تهب**)): من الهبوب. و((**الشمأل**)): ريح معروفة، و((**بليل**)): مبتلة بالماء، وذلك لا يكون إلاّ في الشدّة.

والبيت لفاطمة بنت أسد[1] ترقّص ابنها عقيل بن أبي طالب -رضي الله عنهما-.

٣٩٩- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي.

٤٠٠- الرجز لأم عقيل في أوضح المسالك (١/٢٥٥)، وتخليص الشواهد ٢٥٢، والخزانة (٩/٢٢٥،٢٢٦)، وشرح الأشموني (١/١٨٨) (١/٢٤١)، وشرح التصريح (١/١٩١)، وشرح ابن عقيل ١٤٧ (١/١١٦)، والمقاصد النحوية (٢/٣٩)... المعجم المفصل (٣/١٢٣٦).

(١) **فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف الهاشمية**: أول هاشمية ولدت خليفة، وهي أم =

٤٠١- (سَراةُ بني أبي بكر تسامَوا على كان المَسوَّمَةِ العِرابِ)

[ص١٢٠س٢٣]

استشهد به على زيادة ((كان)) بين الجار والمجرور شذوذًا.

واعلم أن زيادة: ((كان)) على قسمين:

أحدهما: زيادة حقيقية تزاد غير مفيدة لشيء إلاّ محض التوكيد، يكون وجودها وعدمها سواء، لا تعمل ولا تدلّ على معنى.

ثانيهما: زيادة مجازيّة تدلّ على مضيّ، ولا تعمل.

والبيت مثال للأول. ومثال الثاني: ما كان أحسن زيدًا.

قوله: ((**سراة بني أبي بكر**)) إلخ. قيل: هو جمع سَرِيّ وقيل: اسمُ جَمْع له، وصحّح السّهيليّ أنه مفرد، وهو الشّريف.

قيل: ويحتمل أن يكون بالضمّ جمع سارٍ كـ((**قُضاة**)) جمع: قاضٍ. و((**تسامى**)) أصله: تتسامى بتاءين من السّموّ، وهو العلوّ. و((**المسوّمة**)): الخيل التي جعلت عليها سومة بالضمّ، وهي العلامة، وتركت في المرّعي. و((**العراب**)) الخيل العربية، وهي خلاف البراذين.

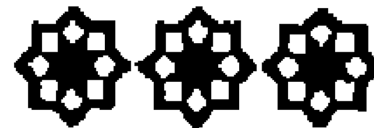
والمعنى: أن سادات بني أبي بكر يركبون الخيل العربيّة.

وروي: ((**المطهّمة**)) **بدل** ((**المسوّمة**))، وواحدها: مطهم، وهو التّام الخِلقة من كل حيوان.

وروي: جياد بني أبي بكر، وهو جمع جَواد، وهو الفرس السّريع العَدْو.

والمعنى على هذه الرواية أن خيل هؤلاء تفضل على خيول هؤلاء.

ولم أقف على قائل هذا البيت. [٩٠].



= أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وإخوته.. الأعلام (١٣٠/٥).

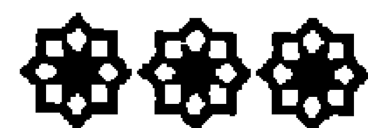
٤٠١- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الأزهية ١٨٧، وأسرار العربية ١٣٦، والأشباه والنظائر (٣٠٣/٤)، وأوضح المسالك (١٥٧/١)، وتخليص الشواهد ٢٥٢، والخزانة (٢٠٧/٩-٢١٠)، (١٨٧/١٠)، ورصف المباني (١٤٠،١٤١،٢١٧،٢٥٥)، وشرح الأشموني (١١٨/١)، وسر صناعة الإعراب (٢٩٨/١)... المعجم المفصل (١٠٢/١).

٤٠٢- (عَـدُوُّ عَيْنَيْـكِ وشـانيهما أَصْبَـحَ مَشْـغُولٌ بمَشْـغول)

[ص١٢٠س٢٦]

استشهد به على زيادة: ((**أصبح**)) فعدوّ عينيك مبتدأ، و((**شانيهما**)) عطف عليه، و((**مشغول**)) خبره و((**أصبح**)) زائدة بينهما.

ولم أقف على قائله.

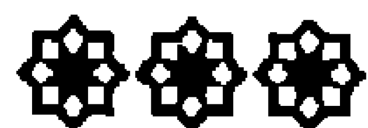


٤٠٣- (أعاذِلُ قُولي ما هَويتِ فأَوِّبي كثيرًا أرى أمسي لَدَيْكِ ذُنُوبي)

[ص١٢٠س٢٧]

استشهد به على زيادة: ((**أمسى**)).

ولم أعثر على قائله.



٤٠٤- (فاليوم قد بِتَّ تهجونا وتَشْتِمُنا فاذهب فما بكَ والأيّام مِنْ عَجَبِ)

[ص١٢٠س٣٠]

استشهد به على أن العرب قد زادت الأفعال اللازمة من غير أفعال هذا الباب.

قال أبو حيان: ولم يرد أن يأمره بالذّهاب، وقولهم: فلان قد يتهكم بعرض فلان: المعنى: فلان يتهكّم، وقول الشاعر:

على ما قام يَشْتِمُني لئيمٌ كخنزيرٍ تَمَرَّغَ في رَمادِ

المعنى: على ما يشتمني لئيم.

والصحيح أن ذلك لا يجوز لاحتمال التأويل، ولو جاء في مكان لا يحتمل قيل

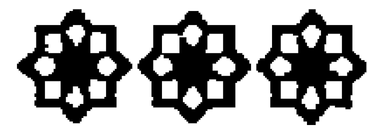
٤٠٢- البيت من السريع، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٢٥٢، وشرح الأشموني (١١٨/١)، (٢٤١/١)... المعجم المفصل (٧٧٩/٢).

٤٠٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٢٥٢، وشرح الأشموني (١١٨/١) (٢٤٢/١)... المعجم المفصل (١٣٠/١).

٤٠٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الإنصاف (٤٦٤)، والخزانة (١٢٣/٥،١٢٦، ١٢٨،١٢٩، ١٣١)، وشرح الأشموني (٤٣٠/٢) (١١٥/٣)، وشرح أبيات سيبويه (٢٠٧/٢)، وشرح ابن عقيل ٥٠٣... المعجم المفصل (١٠٧/١).

بزيادته حيث ثبت ولا يقاس عليه.

ولم أعثر على قائله.



٤٠٥- (قَدْ قِيلَ إن حقًّا وإن كَذِبًا فما اعتِذارُكَ مِنْ قَوْلٍ إذا قيلا)

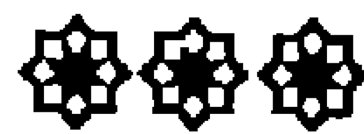
[ص١٢١س١٠]

استشهد به على حذف: ((**كان**)) واسمها، و هو ضمير غائب بعد: ((**إن**)) الشرطيّة. وهذا عندهم من قبيل: ((**الناس مجزّيون بأعمالهم إن خيرًا فخيرٌ، وإن شرًّا فشرٌّ**)) يجوز فيه أربعة أوجه: رفعهما ونصبهما، ورفع الأول، ونصب الثاني، وبالعكس، وتقدير الرفع فيهما: إن وقع حقٌّ، وإن وقع كذبٌ، أو إن كان فيه أي في المقول حقٌّ وإن كان فيه كذبٌ.

ونصبهما على أنهما خبر ((**كان**)) والتقدير: إن كان القول حقًّا، وإن كان المقول كذبًا.

وأمّا رفع أحدهما ونصب الآخر فيظهر من بيان نصبهما ورفعهما.

والخطاب في البيت للرّبيع بن زياد العبسيّ، والإشارة في ذلك راجعة إلى البَرصِ الذي زعم لبيد بن ربيعة أنه في است الربيع في رجز قاله، لينفّر به النعمان من مؤاكلته، وكان الربيع أكيلاً له فطرده النعمان، وقال البيت المذكور، وهو ثاني بيتين مشهورين.



٤٠٦- (حَدِبَتْ عَليَّ بُطونُ ضِنَّةَ كُلُّها إنْ ظالمًا فيهم وإنّ مظلوما)

[ص١٢١س١١]

٤٠٥- البيت من البسيط، وهو لنعمان بن منذر في الأغاني (١٥/٢٩٥)، (١٧/١٨٧)، طبعة دار الكتب، والخزانة (٤/١٠)، (٩/٥٥٢)، وشرح أبيات سيبويه (١/٣٥٢)، وشرح شواهد المغني (١/١٨٨)، والكتاب (١/٢٦٠)، والمقاصد النحوية (٢/٦٦)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/١١٨)، (١/٢١٢)، وشرح ابن عقيل ١٤٨، في نسخة ((**عن شيء**)) بدلاً من ((**من قول**)) المعجم المفصل (٢/٦٦٥).

٤٠٦- البيت من الكامل، هو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٠٣، وتخليص الشواهد ٢٥٩، =

استشهد به على حذف: ((كان)) واسمها وهو ضمير المتكلّم، والتقدير: إن كنت ظالمًا، وإن كنت مظلومًا.

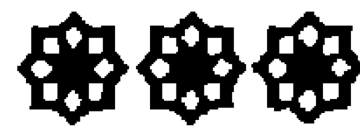
واستشهد به سيبويه على هذا الحكم وهو في الأصل محرّف في موضعين: في قوله: ((ضبّة)) فإن الرواية الصحيحة: ضنّة بالنّون. ورواها العينيّ بالباء كما في الأصل.

والموضع الثاني هو: ((**منهم**)) فإن الصحيح: ((**فيهم**)). قال الأعلم: يقول هذا منتسبًا إلى ضِنَّةَ وهي قبيلة من عُذْرَةَ، وكان هو وأهل بيته ينسبون إليها، وينفون عن بني ذبيان، فحقق انتسابه إلى عذرة، فقال: حَدِبَتْ عليَّ بطونُها،أي عطفت لأني منهم، ونصرتني ظالمًا كنت أو مظلومًا لأني أحدهم.

ويروى: ضبّة وهو تصحيف. اهـ.

و((**حدبت**)): عطفت، و((**بطون**)): جمع بطن، وهو دون القبيلة أو دون الفخذ، وفوق العِمارة.

والبيت من قصيدة للنّابغة الذبيانيّ، يخاطب بها يزيد بن سنان المري إذ لاحاه، فنماه إلى قضاعة. [٩١].



٤٠٧- (لا تَقرَبنَّ الدَّهرَ آلَ مُطَرِّفٍ إنْ ظالمًا أبدًا وإنْ مَظْلوما)

[ص١٢١س١٢]

استشهد به على حذف: ((**كان**)) واسمها هو ضمير المخاطب بعد: ((**إن الشرطية**)) والتقدير: إن كنت ظالمًا.

والبيت من قصيدة لليلى الأخيلية صاحبة توبة المشهور.

= وشرح أبيات سيبويه (٣٦/١)، والكتاب (٢٦٢/١)، والمقاصد النحوية (٨٧/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٦٠/١)، وشرح الأشموني (١١٩/١)، (٢٤٢/١)... المعجم المفصل (٨٣٩/٢).

٤٠٧- البيت من الكامل، وهو لليلى الأخيلية في ديوانها ١٠٩، وشرح أبيات سيبويه (٣٤٥/١)، والكتاب (٢٦١/١)، والمقاصد النحوية (٤٧/٢)،ولحميد بن ثور في ديوانه ١٣٠، وبلا نسبة في قطر الندى ١٤١، وأمالي ابن الشجرى (٣٤١/١)، (٣٤٧/٢)... المعجم المفصل (٨٣٩/٢).

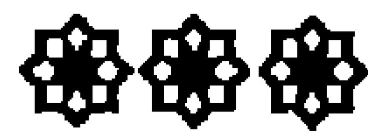
وهو من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشاهد فيه نصب ما بعد إن على ما تقدّم.

ولا يجوز هنا الرّفع لأنه صفة للمخاطب. و التقدير: لا تقربنّهم إن كنت ظالمًا أو مظلومًا.

تمدح قومها بني عامر، وتصفهم بالقول فتقول: لا تقربنهم ظالمًا فإنك لا تستطيعهم، ولا مظلومًا فيهم طالبًا للانتصار منهم، فإنك تعجز عن مقاومتهم لعزّتهم وقوّتهم.

ورواية الأعلم: ((**إن ظالمًا أبدًا وإن مظلومًا**)).

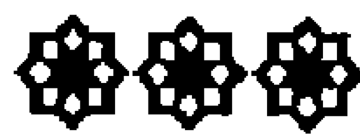
وقيل: إن هذا البيت لحميد بن ثور الهلاليّ.



٤٠٨- (لا يأمَنُ الدَّهرَ ذو بَغْيٍ ولو مَلِكًا جُنودُهُ ضاق عنها السَّهلُ والجَبَلُ)

استشهد به على حذف: ((**كان**)) مع اسمها بعد: ((**لو**)) والتّقدير: ولو كان ملكًا. وجواب ((لو)) محذوف لتقدّم ما يدلّ عليه في المعنى عند البصريّين، وأمّا الكوفيّون فيقدّرون جواب الشّرط.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٤٠٩- (عَلِمْتُكَ مَنّانًا فَلَسْتُ بآملٍ نَداكَ ولَوْ غَرْثانَ ظَمآنَ عاريا)

[ص١٢١س١٥]

الشاهد فيه كالّذي قبله. والتقدير: ولو كنت غرثان ظمآن عاريًا.

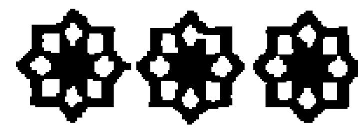
قال أبو حيّان بعدما أنشد هذا البيت وأبياتًا غيره: ويتعيّن النصب في هذا المثل لأنها خبر كان.

٤٠٨- البيت من البسيط، وهو للّعين المنقري في الخزانة (٢٥٧/١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٦٢/١)، وتخليص الشواهد ٢٦٠، وشرح الأشموني (١١٩/١)، (٢٤٢/١)، وشرح التصريح (١٩٣/١)، وشرح شواهد المغني (٦٥٨/٢)، ومغني اللبيب (٢٦٨/١)، والمقاصد النحوية (٥٠/٢)... المعجم المفصل (٦٧٨/٢).

٤٠٩- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٢١/٢)، وشفاء العليل ٣٢٣.

ويجري مجرى: ((لو)) غيرها من الحروف الدالّة على الفعل إذا تقدّم ما يدلّ عليه نحو: ((هلاّ)) و((ألاَ)) لكنه ليس بكثير الاستعمال. وتقول: الإطعام ولو تمرًا، وائتني بدابة ولو حمارًا إلخ كلامه.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٤١٠- (انْطِقْ بحقٍّ ولَوْ مُسْتَخْرِجًا إحَنًا فَإنَّ ذا الحقِّ غَلاَّبٌ وإنْ غُلِبا)

[ص١٢١س١٦]

استشهد به على ما في البيتين قبله. والتقدير: وإن كان مستخرجًا إحنًا، جمع إحْنة، وهي الحقد والغضب.

يقول: قل الحقّ ولو استخرج لك الإحن من الناس، فإن الحق يعلو على الباطل، وإن غُلب في الظّاهر.

ولم أعثر على قائله.



٤١١- (مَنْ لَدُ شَوْلاً فَإلى إتْلائهَا)

[ص١٢٢س٧]

استشهد به على حذف ((كان)) مع اسمها، وبقاء خبرها دالاً عليهما بعد: ((لد)).

وفي التّسهيل وشرحه: ((وربّما أُضْمِرَت)) كان: ((النّاقصة بعد لد)) كقوله:

(مـن لـدُ شَـوْلاً فَـإلى إتْلائِهـا)

أي من لدُ كانت شَوْلاً.

وقدّره سيبويه والجمهور: من لد أن كانت شَوْلاً.

قال المصنّف: وتقديره مُسْتغنًى عنه كما يُسْتَغْنى عنه بعد ((مُذْ)).

٤١٠- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٣٢٢.

٤١١- الرجز بلا نسبة في شرح المفصل (١٠١/٤)، (٣٥/٨)، والكتاب (٢٦٤/١)، واللسان (لدن)، ومغني اللبيب (٤٢٢/٢)، والمقاصد النحوية (٥١/٢)، وشرح الأشموني (٢٤٣/١)، وشرح التصريح (١٩٤/١)... المعجم المفصل (١١٠٣/٣).

ومن النّاس مَن حَمَلَ كلام سيبويه على أنه تفسير معنًى لا تفسير إعراب.

و((**الشَّوْل**)) هي النُّوق التي ارتفعت ألبانها. و((**الإتلاء**)) مصدر قولك: أَتْلَت الناقة إذا ولدت فصارت ذات تِلْو.

وهذا البيت استشهد به الرَّضِيّ أيضًا على أن ((**كان**)) قد تحذف كما هنا: والتّقدير: (**من لدُ كانت شَوْلا**).

قال البغداديّ: قد ذكر الشارح في الظروف أن: ((**لدن**)) بجميع لغاتها معناها: أوَّلُ غاية زمانٍ أو مكان، وقَلَّما يفارقها: ((**مِنْ**))، فإذا أضيفت إلى الجملة تمحّضت للزمان، لأن ظُروف المكان لا يضاف منها إلى الجملة إلاّ ((**حيث**)).

ويجوز تصدير الجملة بحرف مصدريّ لما لم يتمحض لَدُن في الأصل للزّمان فَنصب هنا: ((**شوْلاً**))، لأنه أراد بـ((**لدُ**)) الزمانَ.

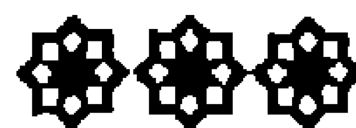
و((**لدُ**)) إنما يضاف إلى ما بعده من زمان يتصل به أو [٩٢] مكان إذا اقترن به إلى، والشّوْل لا يكون زمانًا ولا مكانًا فلمّا لم يجز أن يضاف: ((**لدُ**)) إليها نَصَبها على أنها خبر لـ((**كان**)) المقدّرة.

و((**الشَّوْل**)). بفتح الشين المعجمة وسكون الواو: اسم جمع: شائلة بالتاء، وهي الناقة ارتفع لبنها، وجفّ ضرعُها، وأتى عليها من نتاجها سبعة أشهر أو ثمانية.

واسم ((**كان**)) المقدّرة ضمير النّوق في كلام تقدّم قبله، وأضمرت ((**كان**)) هنا لوقوعها في مثله كثيرًا، وحذفت نون: ((**لدن**)) لكثرة الاستعمال.

وقيل: ((**شولاً**)) هنا مصدر شالت النّاقة بذَنَبها؛ أي رفعته للضِّراب، فهي شائل بغير تاء، والجمع: شُوَّل، كراكِع ورُكَّع، فيكون التقدير: (**من لدن شالت شولاً**)، فليس فيه حذفُ ((**كان**)) مع اسمها، بل هو من باب حذف عامل المصدر المؤكّد، والمصادر تستعمل في معنى الأزمنة: كجئتك صلاةَ العصر.

وهذا البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي لا يعرف قائلها.



٤١٢- (أزمانَ قومي والجماعَةَ كالّذي لـزم الرِّحالـةَ أنْ تَميـلَ مَمِيـلا)

[ص١٢٢س٩]

استشهد به على إضمار: ((كان)) الناقصة بعد شبه: ((لـدن))، وتقديره: أزمان كان قومي والجماعة، ((فالجماعة)) مفعولٌ معه على تقدير إضمار الفعل فالبيت يشهد في البابين أي باب: حذف كان مع اسمها، وفي باب المفعول معه كما تقدّم آنفًا.

قال ابن عصفور: وإنما حمل على إضمار: ((كان)) ولم يحمل على تقدير حذف مضافٍ إلى ((قومي)) فيكون التقدير: أزمان كون قومي والجماعةَ، لأن المصدر المقدّر بـ((أنْ)) والفعل من قَبيل الموصولات، وحذف الموصول، وإبقاءُ شيءٍ من صلته لا يجوز.

قال عبد القادر البغداديّ: فإن قلت: ما الدليل على أن: ((قومي)) من قوله: ((أزمان قومي)) محمولٌ على فعل مضمر؟ قلت: لأنه ليس من قبيل المصادر، وأسماء الزمان لا يضاف شيءٌ منها إلاّ إلى مصدر أو جملة تكون في معناه نحو: هذا يومُ قدومِ زيد، وقولهم: يومُ الجَمَل، ويومُ حَلِيمةَ، فهو على حذف مضاف أي يوم حرب الجمل ونحوه.

والبيت من شواهد سيبويه. وقائله الرّاعي النّميري.

قال الأعلم: وصَفَ ما كان من استواء الزّمانِ واستقامةِ الأمور قُبَيْلَ قتل عثمان[1]، وشُمول الفِتْنة. وأراد التزامَ قومِه الجماعةَ، وتركَهُم الخروجَ على السلطان.

والمعنى: أزمان قومي والتزامهم الجماعة، وتمسّكهم بها كالذي تمسّك

٤١٢- البيت من الكامل، وهو للراعي النميري في ديوانه ٢٣٤، والأزهية ٧١، والخزانة (١٤٨،١٤٥/٣)، وشرح التصريح (١٩٥/١)، والتسهيل ١٠٠، والكتاب (٣٠٥/١)، والمقاصد النحوية (٩٩/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٦٦/١)، وشرح الأشموني (٢٢٥/١) (١٣٨/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٤٠٥، وعمدة الحفاظ (٨٠/٢) (رحل)... المعجم المفصل (٦٦٩/٢).

(١) عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية من قريش ثالث الخلفاء الراشدين... الأعلام (٢١٠/٤).

بالرّحالة ومنعها من أن تميل وتسقط.

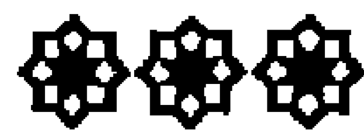
((**الرِّحالة**)) بالكسر: الرّحل وهي أيضًا: السّرج، ضربَها مَثلاً.

وهو من قصيدة من أحسن شعر الرّاعي يمدح بها عبد الملك.

يُرْوى أنه قال: مَن لم يَرْوِ لي من أولادي هذه القصيدة، وقصيدتي التي أوّلُها:

بـــان الأحِبَّـــة بـــالعَهْد الـــذي عَهـــدوا

فقد عقّني.



٤١٣- (أبا خُراشَةَ أمّـا أنْتَ ذا نَفَـرٍ) فـإنَّ قَوْمِـيَ لـم تـأكُلْهُمْ الضَّبُـعُ

[ص١٢٣س١١]

استشهد به على وجوب حذف: ((**كان**)) فيما إذا كانت بعد: ((**أن**)) المصدرية إذا عوّض منها: ((**ما**)) فأصل: ((**أما أنت**)): لأن ((**كنت**)).

قال العينيّ: ((**أمّا أنت**)) بفتح همزة أمّا وليست هي [**أمّا التي**] في قولك: أمّا بعدُ، بل هي كلمتان بالاتفاق، الثانية منهما عوض عن ((**كان**)) محذوفة.

وأصله: لأن كنت، فحذفت اللام من: ((**لأن**)) تناسيًا، فبقي: أن كنت، ثم حذفت: ((**كان**)) لكثرة الاستعمال، ثم جيء بالضمير المنفصل خلَفًا عن المتّصل، ثم عوّضت عن: ((**كان**)) ((**مـا**)) الزائدة قبل الضمير، والتزم حذفها لئلا يجتمع العِوَض والمعوّض منه ثم أدغم نونُها فصار: ((**أمَّا أنت**)).

ويقال: هي كلمتان، الثّانية عِوضٌ عن: ((**كـان**)) محذوفةٌ، والأولى ((**أن**)) المصدريّة، عند البصريّين، والشّرطية عند الكوفيّين، زعموا أنّ: ((**أن**)) المفتوحة قد يُجازَى بها.

٤١٣- البيت من البسيط، وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ١٢٨، والأشباه والنظائر (١١٣/٢)، والخزانة (١٣/٤، ١٤، ١٧، ٢٠٠)، و(٤٤٥/٥)، (٥٣٢/٦)، (٦٢/١١)، وشرح شذور الذهب ٢٤٢، وشرح شواهد الإيضاح ٤٧٩، وسفر السعادة ٧١٩، وشرح شواهد المغني (١١٦/١، ١٧٩)، وشرح قطر الندى ١٤٠، وشرح المفصل (٩٩/٢)، والكتاب (٢٩٣/١)، واللسان (**خرش، ضبع**)، والمقاصد النحوية (٥٥/٢)... المعجم المفصل (٥١٦/١).

ويؤيّده أمورٌ منها: أن (**ابن دُرَيْد**) روى في جمهرته: ((**إمَّا كنت**)) بالكسر وبذكر ((**كان**))، فعلى هذا ((**إمَّا**)) لتأكيد الشّرط مثلها في: ﴿**إِمَّا تَرَيِنَّ**﴾ [مريم:٢٦].

ومنها: مجيء الفاء بعدها، واستغناءُ الكلام عن تقديره.

وعلى قول البصريين فالأصل: ((**لأن كنت ذا نفر فَخرتَ**))، فحذفت همزة الإنكار، ولام التعليل، ومتعلّق اللام وهو: ((**فخرت**)) إذ لا يتعلقّ بما بعد الفاء [**لأن الفاء**] وإن، والمعنى يأبى ذلك. و((**الفاء**)) على هذا قيل: زائدةٌ. والصواب [٩٣] أنها رابطةٌ لما بعدها بالأمر المستفاد من السّابق أي: تنبه، فإن قومي.

وقال ابن يَسْعُون: ((**أمّا**)) ها هنا مركّبةُ من ((**أن**)) و ((**ما**)) التي تدخل للتأكيد.

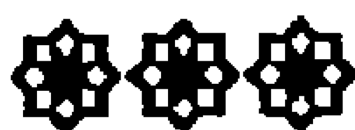
وقال أبو علي وأبو الفتح: ((**ما**)) في: ((**أمّا**)) هي الرّافعةُ الناصبةُ، لأنها عاقبت الفعل الرّافعَ الناصبَ يعني: ((**أن كان**)) فعملت عمله في الرفع والنصب.

وقال ابن الحاجب: دخول ((**الفاء**)) هنا في المعنى كدخولها في جواب الشرط، لأن قولك: ((**لأن كنت منطلقًا انطلقت**)) بمعنى قولك: ((**أن كنت منطلقًا انطلقت**))، لأن الأول سبب للثاني في المعنى، فلما كان كذلك دخلت دلالةً على السّببيّة كما تدخل في جواب الشرط، فلهذا المعنى جاءت ((**الفاء**)) بعد الشّرط المحقق والتعليل، وهما لهما في المعنى جميعًا.

وروي: ((**أمّا كنت ذا نَفَرٍ**))، وعليها فلا شاهد في البيت.

و((**أبو خراشة**)): كنية خفاف ابن نَدْبة السّلمى الصّحابي. و((**نَدْبة**)) بفتح النون وسكون الدال: أُمّهُ اشتهر بها. ومعنى: ((**لم تأكلهم الضبع**)): أي أنهم ليسوا ضعافًا تعبث فيهم الضياع.

وهذا البيت من أبيات للعبّاس بن مرداس السّلمى الصّحابي؛ يخاطب بها خفاف المذكور في ملاحاة وقعت بينهما.

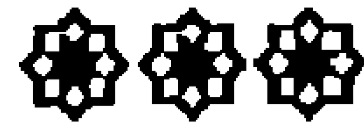


٤١٤- (أمرَعَتِ الأرضُ لَوَ أنّ مـا لا لَــو أنّ نُوقًــا لَــكَ أو جمَــالاً
أو ثُلَّــةً مِــن غَنَــمٍ إمّــا لا)

[ص١٢٢س١٨]

الشاهد في: ((**إمّا لا**)) حيث حذفت: ((**كان**)) واسمُها وخبرُها وعوّض عنها: ((**إمّا لا**)).

ولم أقف على قائل هذا الرجز.



٤١٥- (لم يَكُ الحَقُّ سِوَى أن هَاجَهُ رَسْـمُ دارٍ قَـدْ تَعفَّـتْ بالسَّـرَرْ)

[ص١٢٢س٣٠]

استشهد به على حذف نون: ((**يكون**)) مع ملاقاة الساكن على مذهب يونس وابن مالك تمسّكًا بالسّماع. وخالف سيبويه في ذلك وقال: إنّ هذا ضرورة.

وقال ابن مالك: لا ضرورة لتمكن الشاعر من أن يقول:

لــم يكــن حــق ســوى أن هاجــه

قال ابن جني: وكان حقُّه إذا وقعت النّون موقعًا تُحرَّك فيه، فَتَقْوَى بالحركة ألاّ يَحْذِفَها، لأنّها بحرّكتها قد فارقت شَبهَ حروف اللين، إذ كُنّ لا يكنّ إلا سواكن، وحذف النون من: ((**يكن**)) أقبحُ من حذف التنوين، ونون التثنية والجمع، لأن النّون في ((**يكن**)) أصلٌ، وهي لام الفعل، والتّنوين والنّون الزائدتان، فالحذف فيهما أسهلُ منه في لام الفعل.

وحذف النون من: ((**يكُن**)) أيضًا أقبح من حذف نون: ((**من**)) في قوله:

غــير الــذي قــد يقــال مِ الكَــذِبْ

أي من الكذب، لأن ((**يكن**)) أصلُهُ: يكون، حذفت منه الواو لالتقاء السّاكنين،

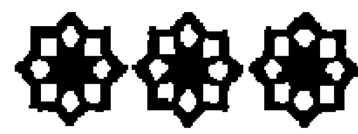
٤١٤- الرجز بلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٨١، والبيان والتبيين (١٦٢/٢)، وشرح الأشموني (١٢٠/١) (٢٤٥/١)، وعمدة الحفاظ (٢٤٨/١)، (ثلل)، واللسان (مرع) المعجم المفصل (١٢٣٠/٣).

٤١٥- البيت من الرمل، وهو لحسين أو الحسن بن عرفطة في الخزانة (٣٠٥،٣٠٤)، واللسان (**كون**) ونوادر أبي زيد ٧٧، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ٢٦٨، والخصائص (٩٠/١)، وسر صناعة الإعراب (٤٤٠/٢، ٥٤٠)، والمنصف (٢٢٨/٢) المعجم المفصل (٢٩٢/١).

فإذا حذفت منه النون أيضًا لالتقاء السّاكنين أَجْحَفت بـه لِتَوالـي الحذفيـن لا سـيّما من وجه واحد عليه.

و((تعفّت)): درست. و((السُّرر)): اسم موضع.

والبيت لحُسيل بن عَرْفطة وهو جاهليّ.



٤١٦- (فإن لم تَكُ المرآةُ أبْدَتْ وَسَامةً) فقـد أبْـدَتْ المـرآةُ جَبْهَـةَ ضَيْغَـم

[ص١٢٢س٣١]

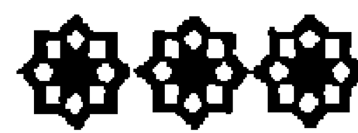
استشهد به على ما في البيت قَبْله، وفيه ما في الّذي قبله.

قال ابن مالك: ولا ضرورةَ لتمكّن الشّاعر من أن يقول:

فـإن تَكُـن المـرآةُ أخفـت وَسَـامةً

وسيأتي ردّه في الذي بعده.

والبيت لأبي صَخرِ الأسَدِيّ.



٤١٧-(إذا لم تَكُ الحاجاتُ مِن هِمَّة الفَتى) فلَيْـسَ بمغـنٍ عَنـهُ عَقـدُ التّمـائم

[ص١٢٢س٣١]

استشهد به على ما في البيتين قبله: قال ابن مالك: ولا ضَرُورَةَ لتمكّـن الشّاعر من أن يقول:

إذا لـم يكُـن مـن هِمّـة المـرء مـا نـوى

قال الدّمامينيّ: وأنت خبيرٌ بأن هذا مبنيّ على شَفا جُرُفٍ هارٍ من [٩٤] دعواه

٤١٦- البيت من الطويل للخنجر بـن صخـر الأسـدي فـي الخزانـة (٩/٣٠٤)، وسـر صناعـة الإعراب (٢/٥٤٢)، وشرح التصريح (١/١٩٦)، وشـرح ابـن عقيـل (١/١١٨)، واللسـان (**كون**)، والمقاصد النحوية (٢/٦٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/٢٦٩)، وتخليـص الشواهد (٢٦٨)، وشرح الأشموني (١/١٢٠)، وعمدة الحفاظ (٢/٥٨)، (**رأى**) المعجم المفصل (٢/٩٣٧).

٤١٧- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشـواهد ٢٦٨، واللسـان (**رتـم، كـون، غنا**).

في الضّرورة ما تقدّم مِمّا يقتضي ألا يثبت في كلام العرب ضرورةٌ إمّا دائمًا أو غالبًا.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



[مَا أُلحِقَ بـ((لَيْسَ))]

٤١٨- (وما الدَّهرُ إلاّ مَنْجَنُونًا بأهلهِ وما صاحِبُ الحاجاتِ إلاّ مُعَذَّبًا)

[ص١٢٣س٢١]

استشهد به على إعمال ((**ما**)) مع انتقاض نَفْيِها بـ ((**إلاّ**))، وخُرِّج على أنه بتقدير: وما الدّهر إلاّ يُشبه منْجَنُونًا، وما صاحب الحاجات إلاّ يشبه معذَّبًا، فهما منصوبان بالفعل الواقع خبرًا، و((**مُعذَّب**)) على هذا اسم مفعول.

وقيل: يجوز أن يكون: ((**منجنونًا**)) منصوبٌ على الحال، والخبر محذوف، أي وما الدّهرُ موجودًا إلاّ مثل المنجنون لا يستقرّ في حاله، وعلى هذا تكون عاملةً قبل انتقاض نفيها.

وكذا يكون التقدير في الثاني أي: وما صاحب الحاجات موجودًا إلاّ معذّبًا، ولا تُقدَّر هنا ((**مِثْل**))، لأن الثّاني هو الأول.

وساق السيوطي في الأصل ما فيه كفاية.

قال ابن جنّي: ليس ((**منجنون**)) من ذوات الخمسة، هذا محال لأجل تكرير النون، وإنما هو مثقل ((**حَنْدَقُوق**)) ملحق: بـ((**عَضْرَفُوط**)) ولا يجوز أن تكون الميم زائدة، لأنّا لا نَعْلم في الكلام: مفعلولاً ولا يجوز أن تكون الميم والنون زائدتين جميعًا على أن تكون الكلمةُ ثلاثيةً من لفظ: ((**الجن**)) من جهتين:

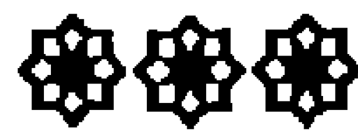
أحدهما: أنك تجمع في أول الكلام زيادتين، وليست الكلمة جاريةً على فِعل مثل: ((**منطلق**)) و((**مستخرج**)).

والأخرى: أنا لا نعلم في الكلام: ((**منفعولاً**)) فيحمل هذا عليه.

٤١٨- البيت من الطويل، وهو لأحد بني سعد في شرح شواهد المغني ٢١٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٧٦/١)، وتخليص الشواهد ٢٧١، والجنى الداني ٣٢٥، والخزانة (١٣٠/٤)، (٢٤٩/٩،٢٥٠)، ورصف المباني ٣١١، وشرح الأسموني (١٢١/١) (٢٣٨/١)، وشرح التصريح (١٩٧/١)، وشرح المفصل (٧٥/٨)، ومغني اللبيب ٧٣، والمقاصد النحوية (٩٢/٢)... المعجم المفصل (٣٨/١).

ولا يجوز أيضًا أن تكون النون وحدها زائدة، لأنها قد ثبتت في الجمع في قولهم: ((مناجين))، ولو كانت زائدة لقيل: ((مجاجين)) فإذا لم يجز أن تكون الميم وحدها زائدة، ولا النون وحدها زائدة، ولا أن يكونا كلتاهما زائدتين لم يجز إلاّ أن يكونا أصلين، وتجعل النون لامًا مكرَّرة؛ وتكون الكلمة مثل: ((حَنْدَقُوق)) ملحقة بـ((عَضْرَفُوط)).

وزعم العينيّ أن قائل هذا البيت لم يعرف مَن هو؟ قال: ولهذا منع بعضهم الاحتجاج به، ونسبه ابن جني لبعض العرب.



٤١٩- (وما حَقُ الذي يَعْثو نَهارًا ويسرقُ ليلَهُ إلاّ نَكَالا)

[ص١٢٣س٢٢]

استشهد به على عمل ((ما)) مع انتقاض نفيها بـ((إلاّ))، وفيه من التخاريج ما في الذي قبله.

ورواية الأصل: ((يعثو)) بالمثلثة، ومعناها: يفسد، والذي تلقّيناه ((يعتو)) بالمثناة الفوقيّة، ومعناها: يستكبر. والرّوايتان تناسبان المعنى.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

٤٢٠- (فما إن طِبُّنا جبنٌ ولكن) منايانا ودَوْلَةُ آخرينا

[ص١٢٣س٢٧]

استشهد به على أنَّ ((ما)) الحجازّية إذا زيدت بعدها: ((إن)) لا تعمل عمل ((ليس)) كما في البيت.

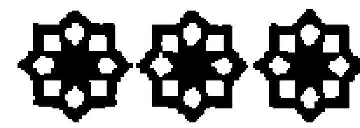
وهو من شواهد سيبويه على أن ((إن)) كافّة عن العمل كما كفّت ((ما)) إن عن العمل.

٤١٩- البيت من الوافر، وهو لمغلس بن لقيط في تخليص الشواهد ٢٨٢، والجنى الداني ٣٢٥، والمقاصد النحوية (١٤٨/٢). المعجم المفصل (٦٤١/٢).

٤٢٠- البيت من الوافر، وهو لفروة بن مسيك في الأزهية ٥١، والجنى الداني ٣٢٧، والخزانة (١١٢/٤،١١٥)، وشرح أبيات سيبويه (١٠٦/٢)، وشرح شواهد المغني (٨١/١)، واللسان (طبب)، ومعجم ما استعجم ٦٥٠، والوحشيات ٢٨، وللكميت في شرح المفصل (١٢٩/٨)، ولهما في تخليص الشواهد ٢٧٨، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٢٠٧... المعجم المفصل (٩٨٢/٢).

و((الطِّبُّ)) بالكسر هنا بمعنى العِلّة والسّبب، أي لم يكـن سبب قتلنـا الجُبـنُ، وإنما كـان مـا جَـرى بـه القَـدَرُ مـن حضـور المِنيّـة وانتقـال الحـال عنـا والدّولـة. و((الجُبن)): ضِد الشجاعة. و((المنايا)): جمـع منيّـة، وهـي المـوت، لأنهـا مقـدَّرة مأخوذة من: ((المنا)) بوزن: ((العصا)) وهو القَـدَر يقـال: مُنِـي لـه أي قُـدِّر بالبقـاء للمفعول فيهما.

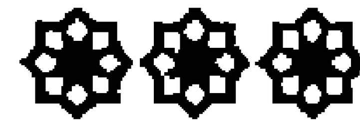
والبيت من جملة أبيات لِفَرْوة بن مُسَيك الصحابي[1] ﷺ وهو مراديّ.



٤٢١- (بَني غُدانةَ ما إن أنتُـم ذَهَـبٌ ولا صريـفٌ ولكـن أنتُـمْ الخَـزَفُ)

[ص١٢٣س٢٨]

استشهد به على أنَّ ((ما)) الحجازيّة إذا انتقـض نفيهـا لا تعمـل، وهـو كـالذي قبله. [٩٥].



(مـا إن أنتـم ذهبًـا ولا صريفًـا)

[ص١٢٣س٣٢]

هذا بعض الذي تقدّم قبله على رواية الكوفيّين.

والبيت من شواهد الرّضيّ على أنه قد جاءت ((إنْ)) بعد ((ما)) غير كافة.

قال ابن هشام: النّصب رواية يعقوب بن السِّكِّيت، والرفع رواية الجمهور علـى أنّ ((إن)) كافة لـ((ما)) عن العمل، قال: وزعـم الكوفيّـون علـى روايـة النّصـب أن: ((إن)) نافية لا كافة، ويلزمهم ألاّ يبطل عملُها كما لا يبطل عملُها إذا تكرّرت علـى الصحيح بدليل قوله:

---

(١) **فروة بن مسيك (أومسيكه)** بن الحارث بن سلمة الغطيفي المرادي، أبـو عمـر صحـابي، من الولاة. له شعر، وهو من اليمن... (١٤٣/٥).

٤٢١- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٤٠/٣)، وأوضـح المسـالك (٢٧٤/١)، وتخليـص الشـواهد ٢٧٧، والجنـي الدانـي (٣٢٨)، وجواهـر الأدب (٢٠٨،٢٠٧)، والخزانـة (١١٩/٤)، وشـرح الأشـموني (١٢١/١) (٢٤٧/١)، وشـرح التصريح (١٩٧/١)، وشرح شـذور الذهـب ٢٥٢، وشرح شـواهد المغنـي (٨٤/١)... المعجم المفصل (٥٦٩/٢).

لا يُنْسِــك الأسَــى تأســيًا فمــا مــا مــن حمــام أحــدٌ معتصمــا

ومعنى هذا البيت: لا ينسك ما أصابك من الحزن على مَن فقدته أن تتأسّ بمن سبقك ممن فقد أحبابه، فليس أحد ممنوعًا من الموت.

ومَن زعم أنَّ ((**ما**)) إذا تكررت يبطل عملها جعل منفي ((**ما**)) الأولى محذوفًا، أي فما ينفعك الحزن وهو تكلّف.

واستشهد شُرّاح الألفيّة بهذا البيت على رواية رفعه على أنّ ((**إن**)) فيه كافّة.

و((**بني غدانة**)): منادى بتقدير: ((**يا**))، و((**غدانة**)) بضم الغين المعجمة: حيّ من يربوع من بني تميم. و((**الصّريف**)) بفتح الصاد، وكسر الراء المهملتين: هو الفِضّة. و((**الخزف**)): ما عمل من طين وشوي بالنّار حتى يكون فخّارًا.

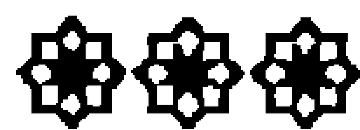


٤٢٢- لا يُنْسِكَ الأسَى تأسّيًا فما (ما مِنْ حِمامٍ أَحَدٌ مُعْتَصِما)

[ص١٢٤س٣]

استشهد به على عمل ((**ما**)) مؤكّدة بمثلها على مذهب الكوفيّين ومن وافقهم و((**ما**)) الثانية ساقطة من الأصل. وتقدّم شرح البيت آنفًا.

ولم أعثر على قائله.



٤٢٣- (وما حَسَنٌ أنْ يَمْدَحَ المَرْءُ نَفْسَهُ) ولكِنّ أخلاقًا تُذَمُّ وتُحْمَدُ

[ص١٢٤-س٥]

استشهد به على بُطلان عملِ: ((**ما**)) إذا تقدّم خبرُها.

ولم أعثر على قائله.

٤٢٢- الرجز بلا نسبة في تخليص الشواهد ٢٧٨، وحاشية يس (٢/١٣٠)، والخزانة (٤/١٢٠)، والجنى الداني ٣٢٨، وشرح الأشموني (٢/٤١٠) (٣/٨٣)، والمقاصد النحوية (٤/١١٠)، وسيعاد الرجز برقم (١٥٧٣)... المعجم الفصل (٣/١٢٥٥).

٤٢٣- البيت من الطويل، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى، وهو بقافية (**وتمدح**) مكان (**وتحمد**) لابن القفير في عيون الأخبار (٤/٧٤)، وبلا نسبة في عمدة الحفاظ (٢/١٤٣) (**زكو**)... المعجم المفصل (١/٢١٩).

٤٢٤- فأَصْبَحُوا قَدْ أعادَ اللّهُ نِعْمَتَهُمْ (إذْهُمْ قُرَيْشٌ وإذْ ما مِثْلَهُمْ بَشَرُ)

[ص١٢٢س٧]

استشهد به على عمل: ((ما)) الحجازية مع تقدمّ خبرها على مذهب الفرّاء من غير قيد.

وسيبويه يقول: إن ((مِثْلَهُم)) خبر ((ما)) مقدمًا عليها، قال: وهذا لا يكاد يعرف.

وقيل: إنّ خبر ((ما)) محذوفٌ، أي إذْ ما في الدنيا بشر، و((مِثْلهم)) حال من: ((بشر))، وانتصابه عند الكوفيين على الظّرف أي في مثل حالهم، وفي مثل مكانهم من الرّفعة.

وقيل: إن الفرزدق وهو قائل البيت تميميّ، فأراد أن يتكلّم بلغة الحجاز، ولم يعلم شروط ((ما)) فأخطأ. ورَدّ هذا بأن العربّي لا يَغْلطُ لسانهُ، وإنما الجائز غلطهُ في المعاني.

وقال الأعلم: والذي يحمله عليه سيبويه أصحُّ عندي، وإن كان الفرزدق تميميًّا، لأنه أراد أن يُخَلّص المعنى من الاشتراك، وذلك أنه لو قال فيه: ((**إذ ما مِثْلُهمُ بشرٌ**)) بالرفع لجاز أن يتوهَّم أنه من باب: ما مِثْلُكَ أحدٌ، إذا نفيت عنه الإنسانية والمروءة، فإذا قال: ((**ما مِثْلَهم بشرٌ**)) بالنصب لم يتوهّم ذلك، وخلص المعنى للمدح دون توهُّم الذّم فتأمّلْهُ تجده صحيحًا، والشّعر موضع ضرورة، ويحتمل فيه وضع الشّيء في غير موضعه دون إحراز فائدة، فكيف [مع] وجود ذلك وسيبويه ممن يأخذ بتصحيح المعاني، وإن اختلّت الألفاظ، فكذلك وجهه على هذا، وإن كان غيره أقربَ إلى القياس. اهـ.

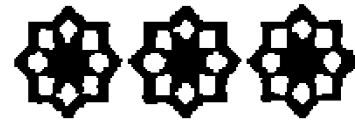
قال البغدادي: يريد **[بتخليص المدح]** أنك إذا قلت: ما مثلك أحد فنفيت

٤٢٤- البيت من البسيط، وهو للفرزدق في ديوانه (١/١٨٥)، والأشباه والنظائر (٢/٢٠٩)، (٣/١٢٢)، وتخليص الشواهد (٢٨١)، والجنى الداني (١٨٩،٣٢٤،٤٤٦)، والخزانة (٤/١٣٣،١٣٨)، وشرح أبيات سيبويه (١/١٦٢)، وشرح التصريح (١/١٩٨)، وشرح شواهد المغني (١/٢٣٧)، (٢/٧٨٢)، والكتاب (١/٦٠)، ومغني اللبيب (٣٦٣،٥١٧،٦٠٠)، والمقاصد النحوية (٢/٩٦)، والمقتضب (٤/١٩١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/٢٨٠)... المعجم المفصل (١/٣٦٢).

الأحديّة احتمل المدْحَ والذّمَ، فإن نصبْتَ ((المثَلَ)) ورفعت: ((أحدًا)) تعيّن للمدح.

قال ابن هشام: وفيه؛ أي تعليل الأعلم؛ نظر، فإنّ السياق يعيّن الكلام للمدح.

والبيت [٩٦] من قصيدة للفرزدق يمدح بها عمر بن عبد العزيز[1] القرشيّ الأمويّ.

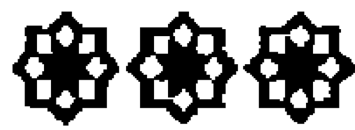


٤٢٥- (نَجْـرانُ إذ مـا مِثْلَهـا نَجْـرانُ)

[ص١٢٤س٧]

استشهد به على عمل ((ما)) الحجازية مع تقدّم خبرها كما تقدّم في البيت الذي قبله.

ولم أقف على قائله ولا تتمّته.

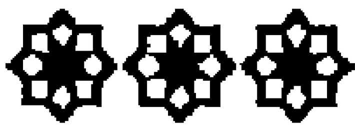


٤٢٦- (فقُلْتُ لها واللّهِ يَدْري مُسافِرٌ إذا أَضْمَرَتْهُ الأرضُ ما اللّهُ صَانِعُ)

[ص١٢٤س٢٢]

استشهد به على جواز حذف ((ما)) النافية عند الكسائي، فأضمر ما قال الفراء: فسألته عن ((والله أخوك بقائم)). قال: فرأيته كالمرتاب في إدخال الباء.

ولم أقف على قائله.



٤٢٧- (حلفتُ لها بالله حِلفَةَ فاجرٍ لناموا فما إن مِنْ حَديثٍ ولا صالِ)

[ص١٢٤س٢٤]

---

(١) عمر بن عبد العزيز بن مروان بن الحكم الأموي القرشي الخليفة الصالح والملك العادل خامس الخلفاء الراشدين... الأعلام (٥/٥٠).

٤٢٥- تفرد به السيوطي ولم يرد الرجز في المصادر النحوية الأخرى.

٤٢٦- البيت من الطويل، وهو للكميت بن معروف في ديوانه ١٧٠، والخزانة (٧/٥٢٤)، والمؤتلف ١٧٠، والقيس بن الحدادية في ديوانه ٢٩، وللبيد في جمهرة اللغة ٧٥٦... المعجم المفصل (١/٥٤٠).

٤٢٧- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣٢، والأزهية ٥٢، والجنى الداني ١٣٥، والخزانة (١٠/٧١،٧٣،٧٤،٧٧،٧٩)، وسر صناعة الإعراب (١/٣٧٤،٣٩٣،٤٠٢)،=

استشهد به على جواز حذف ((ها)) تشبيهًا بليس إن كفَّت بـ((إن)) تشبيهًا بـ((لا)) كما هو مبيّن في الأصل.

واستشهد سيبويه والرّضي بهذا البيت على أن: ((يمين الله)) رُوي مرفوعًا ومنصوبًا، أما الرّفع: فعلى الابتداء والخبر محذوف، أي: لازمي ونحوه. وأما النصب: فعلى أن أصله: أحلف بيمين الله، فلما حذف الباء وصل فعل القسم إليه بنفسه، ثم حذف فعل القسم، وبقي منصوبًا به.

وأجاز ابنا خروف وعصفور أن ينصب بفعل مقدّر، يصل إليه بنفسه تقديره: ألزم نفسي يمين الله.

وردّ بأن ((ألزم)) ليس بفعل قسم، وتضمين الفعل معنى القسم ليس بقياس.

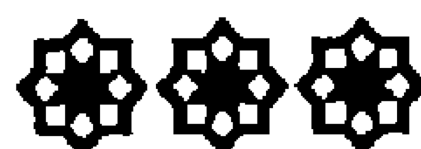
وجوّز النحّاس[1] خفضَهُ أيضًا بالباء المحذوفة. ولم يذكر ابن مالك في تسهيله في نحو هذا إلا النّصب، قال: وإن حُذفا معًا نصب المقسم به، يعني أنّ حذف فعل القسم وحرف الجر نَصَب المقسم به. وهو أعم من أن يكون المقسم به لفظ الجلالة أو غيرها.

وقال الأعلم: النّصب في مثل هذا أكثر في كلامهم من الرّفع على الابتداء. وأنشده سيبويه بالرّفع، وقال: هكذا سمعناه من فصحاء العرب.

والبيت شاهد أيضًا عن الرّضيّ، وشروح التسهيل على أن قوله: ((لناموا)) جواب القسم، وجاز الرّبط باللاّم من غير: ((قد)). وفي عبارة بعضهم أنَّ ذلك ضرورة. والأصح أنه شاذٌّ لوروده في الكتاب والسنّة.

واعلم أنّ الشاذّ لاينافي الفصاحة.

والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكنديّ.



= وشرح شواهد المغني (١/٣٤١،٤٩٤)، وشرح المفصل (٩/٢٠،٩٧)، واللسان (حلف)، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٧٧... المعجم المفصل (٧٤٥).

(١) أحمد بن محمد بن إسماعيل أبو جعفر نحوي مصري وفيات الأعيان (١/٩٩)، بغية الوعاة (١/٣٦٢).

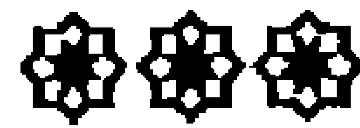
٤٢٨- (وما بأسَ لو ردَّت علينا تحيَّةً   قليلٌ على مَن يعرفُ الحقّ عابُها)

[ص١٢٤س٢٧]

استشهد به على عمل ((ما)) النافية عمل: ((لا)).

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: مسألة: شذّ هنا النكرة مع ((ما)) تشبيهًا لها بـ((لا)). وروي من كلامهم: ((**ما بأس عليك**)) كما قالوا: ((**لا بأس عليك**)) وأنشد البيت.

ولم أقف على قائله.



٤٢٩- (إن هُوَ مُسْتَوْليًا على أحدٍ)   إلاّ على أضْعَفِ المجانِين

[ص١٢٥س٣]

استشهد به على إعمال: ((إن)) النافية عمل ليس عند الكسائي.

قال ابن الشجريّ: إذا كانت: ((إن)) نافية فسيبويه لا يرى إلاّ رفعَ الخبرِ، وإنما حكم بالرّفع، لأنها حرف جَحْدٍ يُحَدِثُ معنى في الاسم والفعل كألف الاستفهام، وكما لم تعمل: ((ما)) التميميّة، وهو وَفْقٌ للقياس.

ولما خالف بعضُ العرب القياس فأعملوا ((ما)) لم يكن لنا أن نتعدّى القياس في غير ((ما)).

وغير سيبويه أعمل: ((إن)) تشبيهًا بليس كما استحسن ذلك في: ((ما)) واحتج بأنه لا فَرق بين ((إن)) و((ما)) [في المعنى] إذ هما لنفي ((ما)) في الحال، وتقع بعدهما جملة الابتداء كما تقع بعد ليس قال: وَرُوِي: [٩٧].

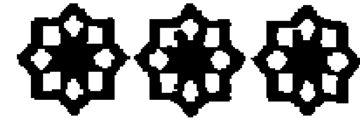
٤٢٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجنى الداني ٣٣٠، وشرح شواهد المغني ٧١٥، ومغني اللبيب ٣٠٣... المعجم المفصل (٥٤/١).

٤٢٩- البيت من المنسرح، وهو بلا نسبة في الأزهية ٤٦، وأوضح المسالك (٢٩١/١)، وتخليص الشواهد ٣٠٦، والجنى الداني ٢٠٩، وجواهر الأدب ٢٠٦، والخزانة (١٦٦/٤)، ورصف المباني ١٠٨، وشرح الأشموني (١٢٦/١)، (٢٥٥/١)، وشرح التصريح (٢٠١/١)، وشح شذور الذهب ٣٦٠، وشرح ابن عقيل ١٦٠ (١٢٢/١)... المعجم المفصل (١٠٤٨/٢).

إن هـــو مســـــتوليًا علــــى أحـــدٍ إلاّ علـــى حِزْبِـــهِ المنـــــاحيس

وفي البيت شاهد على مسألة أخرى وهي أنّ انتقاض النفي بعد الخبر لا يقدح في [**العمل**].

وهذا البيت لا يعلم قائله.



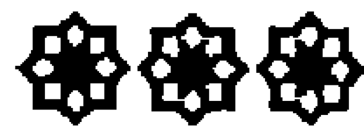
٤٣٠- (إن المرءُ ميتًا بانقضـاء حياتِـهِ ولكـن بـأن يُبْغَـى عَلَيْـهِ فَيُخـذَلا)

[ص١٢٥س٤]

الشاهد فيه إعمال: ((**إن**)) النافية عمل ليس، فالمرء اسم ((**إن**)) و((**ميتـًا**)) خبرها، وفيه ما في البيت قبله.

يقول: إن المرء ليس ميتًا بانقضاء حياته، ولكن إنما يكون ميتًا إذا بُغى عليه، فَخُذِل عن النّصر.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

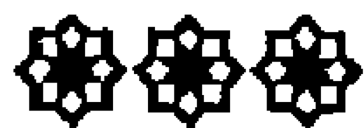


٤٣١- (يُرَجَّى المرءُ ما إن لا يـراهُ) وتَعْــرضُ دُونَ أَبْعَـدِهِ الخُطُـــوبُ

[ص١٢٥س١١]

استشهد به على زيادة: إن بعد ((**ما**)) الموصولة.

واستشهد به في شرح التسهيل لأبي حيان على هذا الحكم ولم أعثر على قائله.



٤٣٠- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٠٧، والجنى الداني ٢١٠، وشرح الأشموني (١/١٢٦) (١/٢٥٥)، وشرح ابن عقيل ١٦٠، وشرح عمدة الحافظ ٢١٧، والمقاصد النحوية (٢/١٤٥)... المعجم المفصل (٢/٦٥٠).

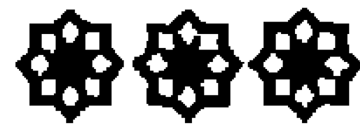
٤٣١- البيت من الوافر، وهو لجابر بن رألان الطائي أو لإياس بن الأرت في الخزانة (٨/٤٤٠،٤٤٣)، وشرح شواهد المغني (١/٨٥)، ولجابر في شرح التصريح (٢/٢٣٠)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢/١٨٨)، والجنى الداني ٢١٠، ومغني اللبيب (٢٥،٦٧٩)... المعجم المفصل (١/٨١).

٤٣٢- (وَرَجَّ الفَتي لِلخيرِ ما إن رأيتَهُ) على السِّنّ خيرًا لا يزالُ يزيد

[ص١٢٥س١٢]

استشهد به على زيادة: ((إن)) بعد ما المصدرية الظرفية أي مدة دوامه يزيد على السّنّ.

ولم أعثر على قائله.

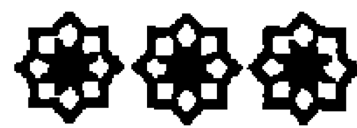


٤٣٣- (ألاَ إن سَرَى ليلي فَبتُّ كئيبًا) أحاذِرُ أنْ تَنْأى النَّوى بغَضُوبا

[ص١٢٥س١٢]

استشهد به على زيادة: ((إن)) بعد (ألاَ) الاستفتاحيّة.

وساقه أبو حيّان شاهدًا على ما سيق إليه هنا، قال: وقال بعض: ((أنا إنيه))؟ فزاد ((إن)) قبل مدّة الإنكار. وذكرنا هذا في باب الحكاية في كتاب: ((التكميل)). وذكرنا زيادة: ((إن)) في هذه المواضع استطردًا، وليس من مسائل: ((إن)) النافية، وذلك على عادة المصنّف. ولم أعثر على قائله.



٤٣٤- (تَعزَّ فلا شَيءٌ على الأرْضِ باقيا ولا وَزَرٌ مما قَضَى اللّهُ واقيا)

[ص١٢٥س٢٠]

٤٣٢- البيت من الطويل، وهو للمعلوط القريعي في شرح التصريح (١/١٨٩)، وشرح شواهد المغني (٨٥، ٧١٦)، واللسان (أنن)، والمقاصد النحوية (٢/٢٢)، وبلا نسبة في الأزهية (٥٢، ٩٦)، والأشباه والنظائر (٢/١٨٧)، وأوضح المسالك (١/٢٤٦)، والجنى الداني (٢١١)، وجواهر الأدب (٢٠٨)، والخزانة (٨/٤٤٣)، والخصائص (١/١١٠)... المعجم المفصل (١/٢٢٩).

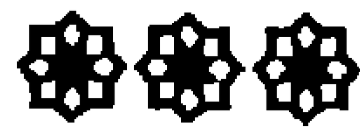
٤٣٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجنى الداني ٢١١، وجواهر الأدب ٢٠٩، والخزانة (٨/٤٤٣)، وشرح شواهد المغني (١/٨٦)، ومغني اللبيب ٢٥... المعجم المفصل (١/٤٧).

٤٣٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١/٢٨٩)، وتخليص الشواهد ٢٩٤، والجنى الداني ٢٩٢، وجواهر الأدب ٢٣٨، وشرح الأشموني (١/٢٤٧)، وشرح التصريح (١/١٩٩)، وشرح شذور الذهب ٢٥٦، وشرح شواهد المغني (٢/٦١٢)، وشرح ابن عقيل ١٥٨ (١/١٢٢)، وشرح عمدة الحافظ ٢١٦... المعجم المفصل (٢/١٠٨١).

استشهد به على إعمال ((لا)) النّافية عمل: ((ليس))، فلا شيءٌ، ولا وزرٌ بمعنى ليس، وعملا عملها.

و((الوَزر)): الملجأ، و((واقيًا)) من الوقاية، أي: اصبر وتسلّ، فإنه لا يبقى على الأرض شيءٌ ولا ملجأٌ من الشّيء الذي قضاه الله.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



٤٣٥- (مَن صَدَّ عَن نِيرانِها فأنا ابنُ قَيسٍ لا بَراحُ)

[ص١٢٥س٢٣]

استشهد به على مذهب الزّجّاج، وهو إجراء ((لا)) مجرى ليس في رفع الاسم خاصة.

والبيت من شواهد سيبويه والرّضيّ. قال البغدادي: على أن: ((لا)) تعمل عمل ليس شذوذًا، وأنشده سيبويه أيضًا على إجراء ((لا)) مُجرى: ((ليس)) في بعض اللّغات، فـ((براحُ)) اسمها، والخبر محذوف، أي: لي.

قال ابن خلف: ويجوز رفع: ((براح)) بالابتداء على أن الأحسن حينئذ تكرير: ((لا)) كقوله تعالى: ﴿لاَ خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلاَ هُمْ يَحْزَنُونَ﴾.

وقال المبرّد كما نقله النحّاس: لا أرى بأسًا أن تقول: لا رجلٌ في الدار.

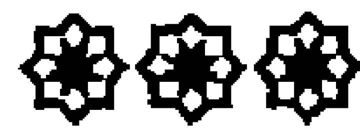
وقوله: ((**فأنا ابن قيس**))، أي أنا المشهور في النّجدة؛ كما سمعت، وأضاف نفسه إلى جَدّه الأعلى، وهو قيس لِشُهرته به، وبنيه معه: مالك وضبيعة.

والضّمير في: ((**نيرانها**)) للحرب القائمة إذ ذاك، وهي حرب البسوس.

٤٣٥- البيت من مجزوء الكامل، وهو لسعد بن مالك في الأشباه والنظائر (١٠٩/٨، ١٣٠)، والخزانة (٤٦٧/١)، وشرح أبيات سيبويه (٨/٢)، وشرح التصريح (١٩٩/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٠٩، وشرح شواهد المغني ٥٨٢، ٦١٢)، وشرح المفصل (١٠٩/١)، والكتاب (٥٨/١)، واللسان (برج)، والمؤتلف والمختلف ١٣٥، والمقاصد النحوية (١٥٠/٢)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٦، والإنصاف ٣٦٧... المعجم المفصل (١٦٧/١).

وكان سعدٌ صاحبَ الشّعر الذي منه هذا الشاهد، وسعد بن مالك[1] هـذا أحـد سادات [٩٨] بكر بن وائل، وفرسانها المشهورين في حرب البسـوس، وهـو الـذي مدحه طرفة بقوله:

رأيـتُ سُـعُودًا مـن شـعوبٍ كثـيرةٍ فلـم تـر عينـيّ مِثـلَ سـعدِ بـن مـالك

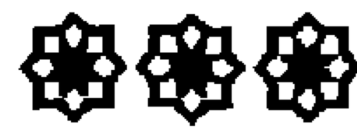


٤٣٦- (واللّـهِ لـولا أنْ تحُـشَّ الطُّبَّـخُ بـيَ الجَحيـمَ حيـن لا مُسْـتَصرَخُ)

[ص١٢٥س٢٤]

الشاهد فيه كالذي قَبلَهُ، وتقديرُ الخبر: ((لنا)). قال أبـو حيّـان: ولا حجـة فيـه لاحتمال أن يكون التقدير: ذو مستصرخ.

ولم أقف على قائله.



٤٣٧- (وحلّتْ سوادَ القلْبِ لا أنا باغيًا سِـواها ولا فــي حُبّهـا مُتَراخِيـا

[ص١٢٥س٢٩]

استشهد به على إعمال: ((لا)) في المعارف، فـ((أنا)) معرفةٌ، وهو اسـمها على هذا، و((باغيًا)) خبرها. وهذا المهذب غير مشهور ولذلك قال في الألفية:

فــي النّكــرات أُعملــت كليــس لا

---

(١) **سعد بن مالك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة البكري الوائلي**، من سراة بني بكر وفرسـانها المعدودين في الجاهلية... الأعلام (٨٧/٣).

٤٣٦- الرجز للعجـاج في ديوانـه (١٧٣/٢)، وتهذيـب اللغـة (٢٩٢/٣)، (٢٥٣/٧،٤٤٠)، واللسـان (**طبـخ، فخـخ**)، والتـاج (**فنـخ، نفـخ**)، وجمهـرة اللغـة ٥٦١،٦٠٥، والمقـاييس (٤٣٧/٣)، ولرؤبة في الأشـباه والنظـائر (١٩٠/٨)، واللسـان والتـاج (**صـدى**)، وتهذيـب اللغـة (٢٢٧/١٢)، وليـس فـي ديوانـه، وبـلا نسـبة فـي الإنصـاف (٣٦٨/١)... المعجـم المفصل (١١٣٨/٣).

٤٣٧- البيـت مـن الطويـل، وهـو للنابغـة الجعـدى فــي ديوانــه ١٧١، والأشـباه والنظـائر (١١٠/٨)، وتخليص الشواهد ٢٩٤، والجنى الدانـي ٢٩٣، والخزانـة (٣٣٧/٣)، وشـرح الأشـموني (١٢٥/١)، وشـرح التصريـح (١٩٩/١)، وشـرح شـواهد المغنــي (٦١٣/٢)، ومغنـي اللبيـب (٣٤٠/١)، والمقـاصد النحويـة (١٤١/٢) وبـلا نسـبة فـي جواهـر الأدب ٢٤٧.. المعجم المفصل (١٠٧٠/٢) وفي نسخة ((عن)) بدلاً من ((**في**)).

قال أبو حيّان في شرح التسهيل: قوله: ((**ورفعها معرفةً نادر**)) وقال المصنّف في الشّرح: وشذ إعمالها في معرفة في قول النّابغة الجعْدِيّ:

بَدَت فعل ذي حُبٍّ فلما تَبِعْتُها تولَّتْ وردَّت حاجتي في فُؤاديا

وحلَّت سَوادَ القلب.. البيت.

قال: وقد حذا المتنبيّ حَذوَ النابغة فقال:

إذا الجودُ لم يُرزَق خلاصًا من الأذى فلا الحمدُ مكسوبًا ولا المالُ باقيا

والقياسُ على هذا سائغٌ عندي.

وقد أجاز ابن جني: إعمال: ((**لا**)) في المعرفة، وذكر ذلك في كتاب: ((**التّمام**)) انتهى.

وقد تأوَّلوا بيت النّابغة على أن الأصل: ولا أرى باغيًا، فلما حذف الفعل انفصل الضّمير، فـ((**أنا**)) مفعول لم يُسَمّ فاعله، و((**باغيًا**)) حالٌ.



٤٣٨- (**العاطِفونَ تَحِينَ ما مِن عاطفٍ والمُسبِغُونَ يدًا إذا ما أنْعَموا**)

[ص١٢٦س٧]

استشهد به على زيادة التّاء على الحِين. وخرّج على أن هذه التاء في الأصل هاء السكت لاحقة لقوله: العاطفونه، اضطر الشّاعر إلى تحريكها، فأبدلها تاءً وفتحها كما تقول في الوقف: هذا طلحه، فإذا وصلت صارت الهاء تاءً، فقلت: هذا طلحتنا.

وقيل: إنَّ التاء بقيةُ: ((**لات**))، فحذفت: ((**لا**)) وبقيت التاء.

و((**المسبغون**)): من أسبغ الله النعمة: أفاضها وأتمها، وسبغت النّعمة: اتسعت. وروي: ((**المفضلون**)) بدل ((**المسبغون**)) من الإفضال، وهو الإنعام و((**اليدُ**)) النّعمة.

٤٣٨- البيت من الكامل، وهو لأبي وجزة السعدي في الأزهية ٢٦٤، والإنصاف (١/١٠٨)، والخزانة (٤/١٧٥،١٧٦،١٧٨،١٨٠)، واللسان (**ليت، عطف، أين، حين، ها**)، وبلا نسبة في الجني الداني ٤٨٧، والخزانة (٩/٣٨٣، ورصف المباني (١٦٣،١٧٣)، وسر صناعة الإعراب (١/١٦٣)، وشرح الأشموني (٣/٨٨٢)... المعجم المفصل (٢/٨٦٤)، وفي نسخة ((**والمصعمون زمان أين المطعم**)).

يقول: هم يعطفون على مَن سَألهم، واحتاج إليهم إذا اشتدت الأحوال وأجْدَبَ الزمّان، ولم يجد المسترفدُ رافـدًا، وإذا أنعَمـوا أوسعوا على المنعـم عليه إفضـالاً وإنعامًا.

وفي التسهيل وشرحه: ((**وربما استغنى مع التقدير**)) للحيـن ((**عن لا بالتـاء**)) كقوله:

العـاطِفونَ تحيـنَ مـا مـن عـاطفٍ والمطعَمُـون تَحِيـن مـا مِـن مُطعِـم

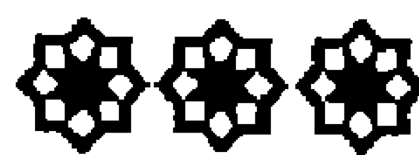
أراد: ((**حين لاتَ حينَ ما مـن عـاطفٍ**))، فحذف: ((**حيـن**)) مع: ((**لا**)) وهـذا أولى من قول مَن قال: ((أراد العاطفونه بهاء السكت، ثم أثبتهـا وأبدلهـا تـاء، كـذا قال المصنّف.

ونظيرُ حذفِ: ((**لا**)) قوله تعالى: ﴿**تَاللَّهِ تَفْتَأُ تَذْكُرُ يُوسُفَ**﴾ [يوسف:٨٥]، وهو كثير إلاّ أنه هنا ضعيفٌ، لأنّ فيه حذف الحرف الناسخ، وبقاء معموله ولأن فيه إجحافًا بحذف شيئين، وكان الذي سهّل ذلك: إن القاعدة أن المرفوع بالفعل إنما يحذف تبعًا لحذف عامله، والفعل أصل في العمل، فلما كان المرفوعُ محذوفًا سهل حذف الرافع بتلك المنزلة، كذا قال ابن هشام. وقيه نظر.

وبعضهم يزعم أنّ التاء مزيدةٌ مع الحين لا في هذا البيت على الخصوص بل هو جوابه في قوله تعالى: ﴿**وَلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾ [ص:٣٨]، وهو منقول [٩٩] عن أبي عبيدة، وتبعه ابن الطّراوة(١).

واستضعفه الرّضيّ لعدم شُـهرة: ((**تَحِيـنَ**)) في اللّغـاتِ، واشتهار: لات حين. وأيضًا فإنهم يقولون: ((**لات أوان**))، و((**لات هنا**))، ولا يقال: تأوان، وتهنا.

والبيت من جملة أبيات لأبي وجزة السّعديّ.



---

(١) **سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي، أبو الحسين ابن الطراوة:** أديب، من كتاب الرسائل له شعر، وله آراء في النحو تفرد بها... **الأعلام** ص١٣٢/٣.

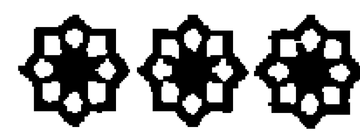
٤٣٩- (نَدِمَ البُغاةُ ولاتَ ساعَةَ مَنْدَمٍ) والبغيُ مَرْتَعُ مُبْتَغِيهِ وخيمُ

[ص١٢٦س١٥]

استشهد به على إعمال: ((**لات**)) في مرادف الحِين وهو السّاعة.

واستشهد به الرّضيّ على أن الفرّاء قال: لا يختصّ عمل ((**لات**)) بلفظ الحين، بل تكون مع الأوقات كلّها، وروي أن الفرّاء يجرّ بلات، وشاهد ذلك عنده جرّ ((**ساعة**)) هنا.

وروي النّصب عن غيره، فتكون: ((**ساعة**)) خبر ((**لات**))، واسمها محذوف، فيقدّر في الأول: ((**ولات ساعة لك ساعة مندم**)) أو ((**ولات ساعة مندم**)).



٤٤٠- (لاتَ هنّا ذكرى جُبَيْرَةَ) أو مِن جَاءَ منها بطائِفِ الأهوال

[ص١٢٦س١٨]

استشهد به على أنّ -لات- تعمل في: ((**هنّا**)) بالفتح والتشديد الإشاريَّة وهي للقريب، وقيل: للبعيد، ومِن لازم اسم الإشارة التعريف، وعدم إضافته إلى شيء.

واختلف في: ((**لات**)) هنا كما هو مبين في الأصل إلاّ أنه زعم أنّ القائل بإهمالها ابن مالك، والحال أنّ ابن مالك مُتَّبعٌ في ذلك لأبي عليّ الفارسيّ، قالا لأنها لا يصحّ إعمالها في معرفة ومكان، وهي عندهما منصوبة على الظرف.

وقال ابن هشام: إن في إعمالها الجمعَ بين معموليها، وإخراج ((**هنا**)) عن الظرفيّة، وإعمال: ((**لات**)) في معرفة ظاهرة، وفي غير الزمان، وهو الجملة النائبة

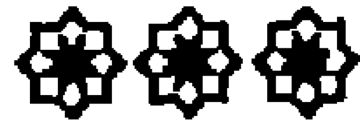
٤٣٩- البيت من الكامل، وهو لمحمد بن عيسى بن طلحة؛ أو للمهلهل بن مالك الكناني في المقاصد النحوية(٢/١٤٦)، ولأحدهما أو لرجل من طيئ في الخزانة (٤/١٧٥)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ٢٩٤، وجواهر الأدب ٢٥٠، والخزانة (٤/١٨٧)، وشرح الأشموني (١/١٢٦)، وشرح شذور الذهب ٢٦٠، وشرح ابن عقيل ١٦٢)... المعجم المفصل (٢/٨٨٣).

٤٤٠- البيت من الخفيف، وهو للأعشى في ديوانه ٥٣، والخزانة (٤/١٩٦،١٩٨)، والخصائص (٢/٤٧٤)، وشرح التصريح (١/٢٠٠)، وشرح المفصل (٣/١٧)، واللسان (هنا)، والمحتسب (٢/٣٩)، والمقاصد النحوية (٢/١٠٦)، (٤/١٩٨)، وبلا نسبة في الإنصاف (١/٢٨٩)، ورصف المباني ١٧٠، واللسان (هنأ)، والمقرب (١/١٢٦)، المعجم المفصل (٢/٧٥٩).

عن المضاف، وحذف المضاف إلى جملة. اهـ.

والصحيح أن: ((**هنّا**)) محمول على الزّمان هنا، فعملت فيه: ((**لات**)) على الأصل، وحذف خبرها كما هو معهود لها، والتقدير: لات الحين حين ذكرى جبيرة.

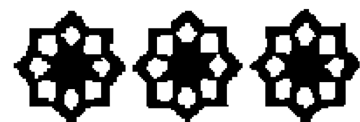
والبيت من قصيدة للأعشى.



٤٤١- (حنَّت نوار ولاتَ هنَّا حنَّتِ) وبدا الَّذِي كانَتْ نَوارُ أجَنَّتِ

[ص١٢٦س١٩]

الشاهد فيه كالذي قبله. والبيت لشبيب بن جعيل التغلبي وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٢٥.



٤٤٢- (طَلَبُوا صُلْحَنَا ولاتَ أوانٍ) فَأَجَبْنَا أن لَيْسَ حِينَ بَقَاء

[ص١٢٦س٢٨]

استشهد به على جرّ: ((**حين**)) بـ((**لات**)) عند الفراء، واستشهد عليه أيضًا بقوله تعالى: ﴿**وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ**﴾ [ص:٣] بالجرّ في قراءة.

وأجيب عن البيت بجوابين: **أحدهما**: على إضمار: ((**مِن**)) الاستغراقية ونظيره في بقاء الجرّ مع حذفه وزيادته قوله:

(ألا رجلٍ جَزاهُ اللهُ خيرًا)

فيمن رواه بجر: ((**رَجُلٍ**)).

والثاني: أنَّ الأصل: ولات أوان صُلح، ثم بُنِي المضافُ لقطعهِ عن الإضافة، وكان بناؤه على الكسر لشبهه بـ((**نزالِ**)) وزنا، ولأنّهُ قُدِّر بناؤُه على السّكون، ثم

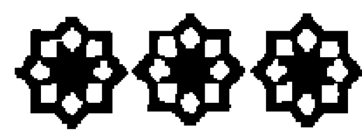
٤٤١- تقدم البيت برقم ٢١٨، في بحث ((**اسم الإشارة**)).

٤٤٢- البيت من الخفيف، وهو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ٣٠، والإنصاف ١٠٩، وتخليص الشواهد ٢٥٩، وتذكرة النحاة ٧٣٤، والخزانة (١٨٣/٤، ١٨٥، ١٩٠)، وشرح شواهد المغني ٦٤٠، ٩٦٠، والمقاصد النحوية (١٥٦/٢)، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٢٤٩، والخزانة (١٦٩/٤)، (٥٣٩/٦، ٥٤٥)، والخصائص (٣٧٠/٢)... المعجم المفصل (٢٥/١).

كُسِر على أصل التقاء السّاكنَين كأمسِ ونُوِّن للضرورة.

وعن القراءة بالجواب الأوّل وهو واضح، وبالثاني: وتوجيهُهُ: أنّ الأصلَ: ((**حينَ مناصهم**)) ثم نزّل قطع المضاف إليه من: ((**مناص**)) منزلة قطعه من: ((**حينِ**)) لاتحاد المضاف والمضاف إليه.

والبيت من قصيدة لأبي زُبَيد الطّائيّ النّصرانيّ(١)، تتضمّن قصَّة المكّاء الشيبانيّ، وكان نَزَل برجلٍ من طيئ، فأضافه وسقاه فلما سكر الطّائي وثب عليه الشّيبانيّ فقتَلَه وفرّ، فافتخر بنو شَيْبانَ بذلك.

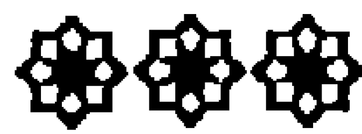


٤٤٣- (وذلك حِينَ لاتِ أوانِ حِلْمٍ) ولكن قبلها اجْتَنَبُوا أذاتي

[ص١٢٢س٢٩]

[١٠٠] استشهد به على أن: ((**لات**)) قد يضاف إليها لفظ: ((**حين**)) و((**أذاتي**)) بمعنى: أذيَّتي.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



٤٤٤- (تذكَّرَ حُبَّ ليلى لاتَ حِينا) وأمسى الشَّيبُ قد قَطَعَ القَرينا

[ص١٢٦س٣٠]

استشهد به على إضافة: حين إلى: ((**لات**)) تقديرًا، أي حين لاتِ حين نذكره، وهذا التقدير لابن مالك.

قال أبو حيّان: التقدير: حين لات تذكر، ولا يضطر إلى هذا التقدير كما زعم المصنّف، إذ يصح المعنى بقوله: تذكر حب ليلى لات حين تذكر، أي ليس الحين حين تذكر.

ولم أعثر على قائله.

---

(١) **المنذر بن حرملة الطائي القحطاني، أبو زبيد**، شاعر نديم معمر من نصاري طيئ، عاش زمنا في الجاهلية... الأعلام (٧/٢٩٣).

٤٤٣- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الخزانة (٤/١٧٨)... المعجم المفصل (١/١٤١).

٤٤٤- البيت من الوافر، وهو لعمرو بن شأس في ديوانه ٧٣، وتذكرة النحاة ٧٣٤، وبلا نسبة في الخزانة (٤/١٦٩، ١٧٨)... المعجم المفصل (٢/٩٨٤).

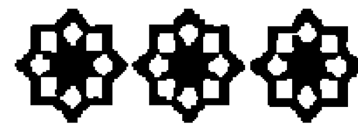
٤٤٥- (العاطفونَ تَحِين مـا مِن عـاطفٍ والمُسـبغون يـدًا إذا مـا أنعَمُـوا

[ص١٢٦س٣١]

استشهد به على أنه قد تحذف: ((**لا**)) حين تقدر إضافة الحين، وتبقى التاء، وبيّن في الأصل التقدير.

وقدح أبو حيّان في تخريج ابن مالك الذي اعتمده السيوطيّ، واستحسن زعم مَن زعم التاء زيدت على حين في هذا البيت.

والمعنى على أن: هؤلاء العاطفون وقت انتفاء العاطف. وهذا المعنى الذي يمدح به. وتقدّم آنفًا.



٤٤٦- (تَـرَكَ النَّـاسُ لنـا أكتـافَهُمْ وتولَّـوا لاتَ لا يُغنـي الفِـرارُ)

[ص١٢٦س٣٣]

استشهد به على مجئ ((**لات**)) غير مضاف إليها، ولا مذكور بعدها: حين ولا ما رادفه.

وهذا الكلام مأخوذ من أبي حيّان، وساق البيت متّصلاً به، وقال: وهذا يدلّ على أن: ((**لات**)) لا تعمل، وإنما هي في هذا البيت حرف نفي مؤكد لحرف النفي الذي هو لم يغن الفرار، ولوكانت عاملة لم يجز حذف الجزأين بعدها، ألا ترى أنه لا يجوز حذفهما بعد ((**لا**)) ولا ((**ما**)) العاملتين عمل ليس، والعطف على خبر لات عند مَن أجاز إعمالها إعمال ((**ما**)) الحجازيّة كالعطف على خبر: ((**ما**)) منصوبًا نحو: حين لات جزع، وحين طيش. ويجوز: ولا حين طيش كما تقول: ما زيد شريفًا وكريمًا، ويجوز: ولا كريمًا.

فإن كان الحذفُ يقتضي الإيجاب رفعت ما بعده على خبر ابتداءٍ مضْمَرٍ نحو: لات حين قلق بل حينُ صبر، أو لكن حينُ صبر، التقدير: بل الحينُ حينُ صبر، أو

٤٤٥- تقدم الشاهد برقم ٤٣٨.

٤٤٦- البيت من الرمل، وهو للأفوه الأودي في ديوانه ١٣، والخزانة (١/١٧٤)، والصاحبي (١٦٨)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٥٧٠، وجواهر الأدب ٢٥٠... المعجم المفصل (١/٣٤٠).

لكن الحينُ حين صبر.

والبيت للأفوه الأوديّ.



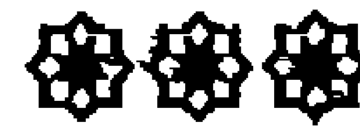
٤٤٧- (لَعَمْـرُكَ مـا إنْ أَبـو مـالكٍ بـواهٍ ولا بضَعيـفٍ قُـواهْ)

[ص١٢٧س١٩]

استشهد به على زيادة ((الباء)) في خبر ((ما)) النّافية مع بُطلان خبرها، وعبارةُ البغداديّ أوضح، قال في شرح شواهد الرضي: على أن الباء تزاد بعد ((ما)) النّافية المكفوفة بـ((إن)) اتّفاقًا، هذا يدلّ على أنه لا اختصاص لزيادة الباء في خبر ((ما)) الحجازيّة. وظاهر كلام السيوطيّ أنّ في هذه المسألة خلافًا لقوله في الأصل: ولا يختص أيضًا بالخبر المنصوب خلافًا للكوفيين فيجوز، ولو بطل عمل: ((ما)) لزيادة: ((إن)) أو تقدّم الخبر في الأصح.

واللاّم في: ((لَعَمْرُكَ)) لام الابتداء، وفائدتها توكيد مضمون الجملة، ويعبرّون عنها أيضًا بلام القَسَم. ((وعَمرك)) بفتح العين، ولا يكون مع اللاّم إلاّ كذلك، وأما بدونها فيجوز فيه الضمّ وهو بمعنى: حياتُك، مبتدأ خبره محذوف وجوبًا أي قَسَمي.

وقوله: ما إن أبو مالك إلخ هو الجواب، وأبو مالك: كنية عويسم بن عثمان، وهو أبو المتنخل صاحب الشاهد، وهو من جملة أبيات يرثيه بها. [١٠١].



٤٤٨- (وإن مُدَّت الأيْدي إلى الزّاد لم أكُنْ بـأَعْجَلِهم إذْ أَجْشَـعُ القَـوْم أَعْجَـلُ)

[ص١٢٧س٢٠]

٤٤٧- البيت من المتقارب، هو للمتنخل الهذلي في شرح أشعار الهذليين (١٢٧٦/٣)، والخزانة (١٤٦/٤)، والشعر والشعراء (٦٦٤/٢)، ولذي الإصبع العدواني في الخزانة (١٥٠/٤)، برواية:

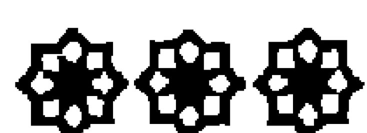
(ومـا إن أسـيدٌ أبـو مـالك بـوانٍ ولا بضعيـفٍ قـواه)

المعجم المفصل (١٠٥٠/٢).

٤٤٨- البيت من الطويل، وهو للشنفري في ديوانه ٥٩، وتخليص الشواهد ٢٨٥، والخزانة (٣٤٠/٣)، وشرح التصريح (٢٠٢/١)، وشرح شواهد المغني (٨٩٩/٢)، والمقاصد =

استشهد بـه علـى دخـول ((البـاء)) فـي خـبر ((كـان)) المنفيـة. ومُـدّت بالبنـاء للمجهـول، و((الأيـدي)): جمـع يَـد. و((الـزّاد)): معـروف، و((أجشَـعُ)) أفعَلُ مـن الجشع، وهو أشدّ الحرص على الأكل.

والبيت من قصيدة الشّنْفري الأزديّ(١) المشهورة بلاميّة العرب.



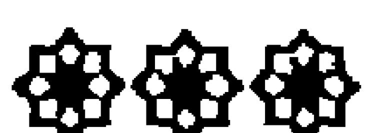
٤٤٩- دعاني أخي والخيلُ بَيْني وبينهُ (فلمـا دعـاني لـم يجدْنـي بقُعْـدَدِ)

[ص١٢٧س٢١]

استشهد به على دخول ((الباء)) في مفعول((وجد)) الثاني لنفي النّاسخ.

((القعدد)): الجبان اللئيم، القاعد عن المكارم والخامل.

والبيت من قصيدة مشهورة لدُريد بن الصمّة(٢)، وأخوه المذكور هو عبد اللـه، وكان عبد الله خرج بقومه، ومعه أخوه دُريد فوقعت بينهم مع عدوهم معركـة قتـل فيها عبد الله فعطف عليه دُرَيد، ولها قصة مبسوطة في موضعها.



٤٥٠- (فَكُنْ لي شَفيعًا يَوْمَ لا ذُو شَفَاعَةٍ بمُغْـنٍ فتيـلاً عَـنْ سَـوادِ بـن قـاربِ)

[ص١٢٧س٢٢]

= النحوية (١١٧/٢)، (٥١/٤)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٢٤/٣)، وأوضح المسالك (٢٩٥/١)، والجنى الداني ٥٤، وجواهر الأدب ٥٤... المعجم المفصل (٦٨٤/٢).

(١) **عمرو بن مالك الأزدني من قحطان** شاعر جاهلي يماني من فحول الطبقة الثانية، كان من فتـاك العرب وعدائيهم وهو أحد الخلعاء الذين تبرأت منهم عشائرهم... **الأعلام** (٨٥/٥).

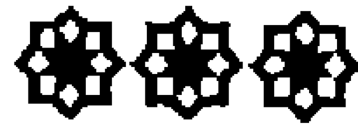
٤٤٩- البيت من الطويل، وهو لدريد بن الصمـة فـي ديوانـه ٤٨، وتخليـص الشـواهد ٢٨٦، وشرح التصريح (٢٠٢/١)، واللسان **(قعد)**، والمقاصد النحوية (١٢١/٢)، وبلا نسـبة فـي أوضح المسالك (٢٩٩/١)، وجواهر الأدب (٢٩٩/١). المعجم المفصل (٢٥٤/١).

(٢) **دريد بن الصمة الجشمي البكري من هوازن شجاع من الأبطال الشعراء المعمرين فـي الجاهلية،** كان سيد بني جشم وفارسهم وقائدهم غزا نحو مئة غزوة لم ينهـزم فـي واحـدة منها.... الأعلام (٣٣٩/٢).

٤٥٠- البيت من الطويل، وهـو لسـواد بـن قـارب فـي الجنـي الدانـي ٥٤، وشـرح التصريـح (٢٠١/١)، (٤١/٢)، وشـرح عمـدة الحـافظ ٢١٥، والمقـاصد النحويـة (١١٤/٢)، (٤١٧/٣)، وبـلا نسـبة فـي الأشـباه والنظـائر (١٢٥/٣)، وأوضـح المسـالك (٢٩٤/١)، وشرح الأشـموني (١٢٣/١) (٢٥١/١)، وشـرح شـواهد المغنـي (٨٣٥/٢)، وشـرح ابـن عقيل ١٥٦ (١٢١/١)... المعجم المفصل (١١١/١).

استشهد به على دخول ((**الباء**)) الزائدة في خبر ((**لا**)) العاملة عمل ليس كما تدخل على [**ما العاملة**] عمل ليس.

والبيت من قصيدة لسواد بن قارب الدّوسيّ الصّحابيّ ﷺ، وكان كاهنًا في الجاهلية يذكر قِصة رَبيء له من الجنّ، ويخاطب فيها رسول الله ﷺ.



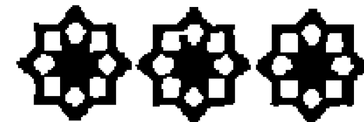
٤٥١- يقولُ إذا اقْلَوْلَى عَلَيْها وأَقْرَدَتْ (ألا هل أخو عَيشٍ لَذيذٍ بدائم)

[ص١٢٧س٢٤]

استشهد به على دخول ((**الباء**)) الزّائدة في خبر المبتدأ بعد ((**هل**))، وإنّما دخلت بعد: ((**هل**)) لشبهها بحرف النّفي.

الضمير في يقول للكلبيّ. و((**اقْلَوْلَى**)): ارتفع، و((**عليها**)) أي الأتان. يرمي كلّ فرد من كُلَيْب بغشيان الأُتن. و((**أَقْرَدَتْ**)): أي سَكَنَتْ.

والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها جريرًا وقومه.

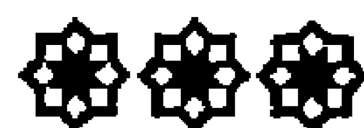


٤٥٢- (ولكنّ أجْرًا لَوْ فَعَلْتِ بهيّنٍ) وهل يُنْكَرُ المعروفُ في النّاسِ والأجْرُ

[ص١٢٧س٢٥]

استشهد به على دخول -الباء- الزائدة في خبر: ((**لكنّ**))، وذلك لشبه ((**لكنّ**)) بالفعل، ومع ذلك فقد قيل: إنه شاذّ.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



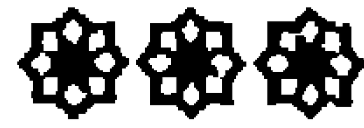
٤٥١- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٨٦٣، والأزهية ٢١٠، وتخليص الشواهد ٢٨٦، وجمهرة اللغة ٦٣٦، والخزانة (١٤٢/٤)، وشرح التصريح (٢٠٢/١)، وشرح شواهد المغني (٧٧٢/٢)، واللسان (قلا) والمقاصد النحوية (١٣٥/٢، ١٤٩)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (قرد) والأشباه والنظائر (١٢٦/٣)... المعجم المفصل (٨٩٢/٢).

٤٥٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٢٦/٣)، وأوضح المسالك (٢٩٨/١)، والخزانة (٥٢٣/٩)، وسر صناعة الإعراب (١٤٢/١)، وشرح الأشموني (١٢٤/١) (٢٥٢/١)، وشرح التصريح (٢٠٢/١)، وشرح المفصل (٢٣/٨، ١٣٩)، واللسان (كفى)، والمقاصد النحوية (١٣٤/٢)... المعجم المفصل (٣٥٢/١).

٤٥٣- (ألا لَيْتَ ذَا العَيْشَ اللّذيذَ بدائِم)

[ص١٢٧س٢٥]

استشهد به على دُخول - الباء - الزّائدة في خبر ((ليت)). وتقدّم الكلامُ على هذا الشّاهد آنفاً.

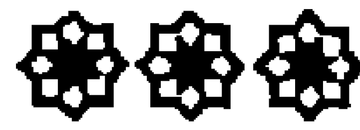


٤٥٤- فإن تَنأَ عَنْها حِقْبةً لا تُلاقِها (فإنّك مهما أحدَثْتَ بالمجرّبِ)

[ص١٢٧س٢٦]

استشهد به على زيادة - الباء - في خبر إنَّ بعد نَفْي.

والبيت لامرئ القيس. وتقدّم الكلام عليه في صحيفة ٦٦.



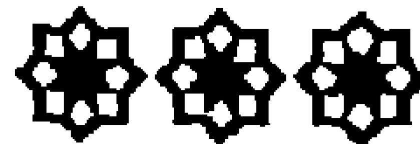
٤٥٥- (فما رَجَعَتْ بخائبةٍ ركابٌ) حكيمُ بنُ المسَيَّبِ مُنْتهاها

[ص١٢٧س٢٧]

استشهد به على زيادة ((الباء)) في الحال المنفيَّة، وهذا على مذهب ابن مالك، والتّقدير عنده: فما رَجَعَتْ [١٠٢] خائبةً ركابٌ.

قال أبو حيّان: وما ذهب إليه المصنّف من زيادة الباء في الحال لا يتعيّن إذ يحتمل أن تكون الباءُ للحال لا زائدة في الحال، أي: فما رَجَعَتْ بحاجة خائبةً أي ملتبسة بحاجة خائبةٍ.

ولم أعثر على قائله.



٤٥٣- انظر الشاهد ٤٥١.

٤٥٤- تقدم الشاهد برقم ٢٨٧.

٤٥٥- البيت من الوافر، وهو للقحيف العقيلي في الخزانة (١٠/١٣٧)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ١٧٧، والجنى الداني ٥٥، وجواهر الأدب ٥٤، والخزانة (١٠/٢٧٨)، وشرح شواهد المغني (١/٣٣٩)، واللسان (منى)، ومغني اللبيب (١/١١٠)... المعجم المفصل (٢/١٠٥٣).

٤٥٦- فَلَيْسَ بآتِيكَ مَنْهِيُّها ولا صارفٍ عَنْكَ مَأْمُورُها

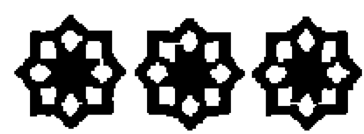
[ص١٢٨س٧]

استشهد به على جواز جرّ المعطوف على خبر ليس الذي جرّ بالباء الزائدة، وعلى ذلك فإنّ: ((صارفًا)) في البيت مجرورة، والألف تحريف لسياق الكلام.

ورواه سيبويه بالرّفع إلا أنّ روايته: ((**قاصرٌ**)). قال: ورواه قوم بالجرّ، وروي: ((**سابقًا**)) بالنّصب في موضع آخر.

والبيت للأعور الشنّي وقبله:

فهوِّن عليك فإنّ الأمورَ بكفّ الإله مقاديرُها



٤٥٧- (لَعَمْرُكَ ما مَعْنٌ بتاركِ حَقِّهِ ولا مُنْسِيءٌ مَعْنٌ ولا مُتَيَسِّرُ)

[ص١٢٨س٩]

استشهد به على وجوب رفع المعطوف على خبر: ((**ما**)) المجرور بالباء.

والبيت من شواهد سيبويه والرّضي.

قال البغداديّ: على أن وضع الظاهر مقام الضّمير إن لم يكن في معرض التفخيم فعند سيبويه يجوز في الشعر بشرط أن يكون بلفظ الأول.

قال الأعلم: استشهد سيبويه على أن تكرير الاسم مظهرًا من جملتين أحسن من تكريره من جملة واحدة، فلو حمل البيت على أن التّكرير من جملة واحدة لقال: ((**ولا منسيء معن**)) عطفٌ على قوله: بتارِك حقِّهِ، ولكنه كرّر مُظْهِرًا، ولما أمكنه أن يجعل الكلام جملتين استأنف الكلام فرفع الخبر.

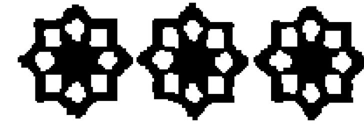
٤٥٦- البيت من المتقارب، وهو للأعور الشني في الخزانة (١٣٦/٤)، وشرح أبيات سيبويه (٢٣٨/١)، وشرح شواهد المغني (٤٢٧/١)، (٨٧٤/٢)، والكتاب (٦٤/١)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (٦٧٩/٢)، ومغني اللبيب (١٤٦/١)، والمقتضب (١٩٦/٤،٢٠٠)، وانظر العقد الفريد (٢٠٧/٣)... المعجم المفصل (٣٨٨/١) وفي نسخة (**قاصر**) بدلا من (**صارف**).

٤٥٧- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٣١٠/١)، والخزانة (٣٧٥/١،٣٧٩)، (١٤٢/٤)، وشرح أبيات سيبويه (١٩٠/١)، والكتاب (٦٣/١)... المعجم المفصل (٣٦١/١).

واللام في: ((لَعمرك)) لام الابتداء، وتقدّم بعض الكلام على: لعمرك. و((**معنٌ**)): رجل كان كلاّءً بالبادية يبيع بالكالئ أي بالنسيئة، وكان يضرب به المثل في شدّة التّقاضي.

والبيت للفرزدق يهجو معنًا المذكور وبعده:

أَتطلُبُ يا عَوْرانُ فَضْلَ نَبيذِهِمْ وعِنْدَكَ يا عَوْرانُ زقٌّ مُوَكَّرُ



[شَواهِدُ أفعَالِ المُقَارِبَةِ]

٤٥٨- (فعَادَى بَيْنَ هَادِيَتَيْنِ مِنْهَا وأَوْلَى أنْ يَزِيدَ علَى الثَّلاثِ)

[ص١٢٨س٢١]

استشهد به على عمل: ((**أَوْلَى**)) التي ذكر أنَّها أغرب أفعال المقاربة ولا تستعمل: ((**أولى**)) إلاَّ مع: ((**أنْ**)) نصَّ عليه ابن مالك.

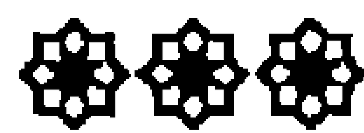
واستظهر بعض المحققين أن يكون: ((**أولى**)) المستعمل مع أنْ فِعْلاً تامًّا متعدِّيًا، وأنْ مع منصوبه مفعولاً لـ((**أولى**))، فإنه: بمعنى قارب وهو فعلٌ مُتعدٍّ، وإنما استظهره للزوم أنْ مع الفعل، وهذا خلاف شأن أفعال المقاربة.

وأما ((**أوْلى**)) المستعمل مع اللام في قولهم: أولى لك، وأولى له، وأولى لي، فهو اسمٌ للوعيد، لا أفعل تفضيل غير منصرف للعلميّة، ووزن الفعل بدليل قولهم: ((**أَوْلاَةُ الآنَ**))، وهو من الوَلْي، والقُرْب.

قوله: عادَى: أي والى بين الصَّيْدَيْنِ بِصَرْع أحدِهما على أَثَر الآخرَ في طَلْق واحدٍ.

وقوله: بين هادِيَتْين، هما تثنية هادِيَة وهي أوّل الوحش. ومعنى أَوْلي أن يزيد على الثّلاث: كاد يفعل ذلك.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



٤٥٩- (وَطِئْنا بلادَ المعْتَدينَ فَهَلْهَلَتْ نُفُوسُهُم قَبْلَ الإماتَةِ تَزْهَقُ)

[ص١٢٨س٢٤]

استشهد به على استعمال: ((**هلهل**)) بمعنى كاد معنًى وعملاً، فنفوسهم اسم

٤٥٨- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في الخزانة (٩/٣٤٥)، واللسان (لبث،ولي)... المعجم المفصل (١/١٥١).

٤٥٩- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شذور الذهب ٢٤٩،٣٥٩... المعجم المفصل (٢/٥٦٩).

هلهل، و((تزهق)) خبرها، ومعناه ظاهر.

ولم أظفر بقائله.



٤٦٠- وقد جعلتُ إذا ما قمتُ يُثْقِلُني ثوبي فأنهضُ نَهْضَ الشّارب الثَّمل

[ص١٢٨س٢٧]

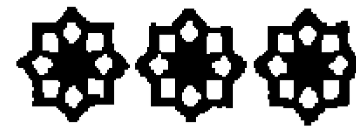
استشهد به على مجيء: ((جعَل)) للشّروع. وأوْضَحُ منه استشهاد الرّضيّ به على أنه قد يجيء خبر جعل.[١٠٣] جملةً شرطيّةً مصدّرةً بـ((إذا))، فجملة: ((إذا ما قمتُ يُثْقِلُني ثوبي)) في محل نصب على أنه خبر جعل.

قال البغدادي: وعلى هذا يكون: ((ثوبي)) فاعلَ: ((يثقلني))، ويكون وقوعُ الجملة الشرطيّة خبرًا لـ((جعل)) موقع الفعل المضارع نادرًا. قال: ولا يخفى أنه إذا جاز تخريجها على ما ثبت لها لا ينبغي العدول عنه إلى ادّعاء النُّدْرة فإنه لا مانع من جعل: ((يثقلني)) خبرًا لها، ويكون: ((ثوبي)) بدل اشتمال من التاء في ((جَعَلْتُ))، وذلك بتقدير إذا ظرفيَّة لا شرطيّة.

والبيت من آخر خمسة أبيات لابن أحمر الباهلي، وقيل: لأبي حية النّميري[1]، وهي رائية لا لامية، وقبله:

وكنت أمشي على رجْلَيْن مُعْتَدِلاً فصرتُ أَمْشِي على رجْل من الشَّجَر

وقد جعلْتُ إذا ما قُمْتُ يُثْقِلُني ثوبي فأنهضُ نَهْضَ الشّارب السّكر



٤٦٠- البيت من البسيط، هو لعمرو بن أحمر في ملحق ديوانه ١٨٢، والخزانة (٣٥٩/٩، ٣٦٢)، ولأبي حية النميري في ملحق ديوانه ١٨٦، والحيوان (٤٨٣/٦)، وشرح التصريح (٢٠٤/١)، وشرح شواهد الإيضاح ٧٤، والمقاصد النحوية (١٧٣/٢)، ولأبي حية أو للحكم بن عبدل في شرح شواهد المغني (٩١١/٢)... المعجم المفصل (٧٩٢/٢).

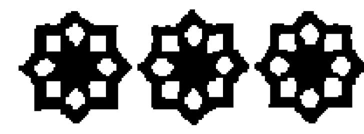
(١) **الهيثم بن الربيع بن زرارة، من بني نمير بن عامر، أبو حية،** شاعر مجيد، فصيح راجز من أهل البصرة، من مخضرمي الدولتين الأموية والعباسية، مدح خلفاء عصره فيهما.. الأعلام (١٠٣/٨).

٤٦١- (فأَخَذْتُ أَسْأَلُ والرُّسومُ تُجيبني) إلا اعتِبــارَ إجابَــةٍ وسُــؤَال

[ص١٢٨س٢٩]

استشهد به على استعمال: ((أخذ)) بمعنى ((شرع)) معنًى وعملاً ومعنى البيت ظاهر.

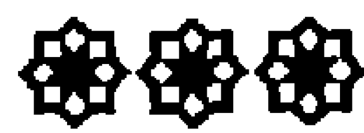
ولم أقف على قائله.



٤٦٢- (أراكَ عَلِقْتَ تَظْلِمُ مَنْ أَجَرْنا) وظُلْــمُ الجــار إذْلالُ المُجــير

[ص١٢٨س٢٩]

استشهد به على أنّ: ((عَلِقَ)) من أفعال الشّروع، ومعنى البيت ظاهر. ولم أعثر على قائله.



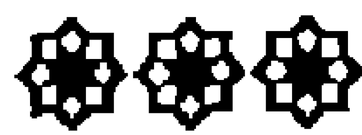
٤٦٣- لما تَبَيَّنَ مَيْلُ الكاشِحين لكم (أَنْشَأْتُ أُعربُ عمّا كانَ مَكْنونا)

[ص١٢٨س٣٠]

استشهد به على مجيء: ((أنشأ)) للشّروع.

((تبيّن)): بمعنى: بان وظهر، و((الكاشحين)): جمع كاشح وهو مُضْمِرُ العداوة، و((أَعْرَب)): أَفْصَح، و((المكنونُ)): المستور.

ولم أعثر على قائله.



٤٦٤- (هَبَبْتُ أَلُومُ القَلْبَ في طاعَةِ الهوى) فَلَجَّ كأنّي كُنْتُ باللَّوْم مُغْرِيَا

[ص١٢٨س٣٠]

استشهد به على مجيء: هبّ للشروع، ومعناه ظاهر.

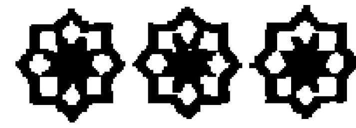
٤٦١- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٣٥٧، وشرح عمدة الحافظ ٨٨١... المعجم المفصل (٧٣٤/٢).

٤٦٢- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (١٣٠/١)، (٢٦٣/١)، وشرح شذور الذهب ٣٥٧، وشرح عمدة الحافظ ١٨٠... المعجم المفصل (٤٥١/١).

٤٦٣- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٣٥٨... المعجم المفصل (٩٧٧/٢).

٤٦٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٢٤٨، وشرح عمدة الحافظ ٨١٢... المعجم المفصل (١٠٧٥/٢).

ولم أعثر على قائله.



٤٦٥- إن تَقُلْ هُنَّ مِنْ بَنِي عَبْدِ شَمْسٍ (فَحَرى أنْ يَكُونَ ذاك وكانا)

[ص١٢٨س٣٣]

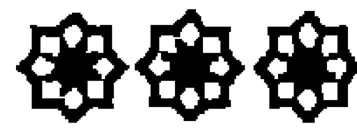
استشهد به على أن: ((حرى)) من أفعال المقاربة عند ابن مالك.

قال في الأصل: قال أبو حيّان: والمحفوظ أن ((حرى)) اسم منوّن لا يثنّى ولا يجمع إلخ.

وقال في التصريح: حَرَى بفتح الحاء والراء المهملتين نصّ عليها ابن طريف[1] في كتاب ((**الأفعال**)).

وأنكرها أبو حيّان مع أنه نصّ عليها في: ((**المحته**)).

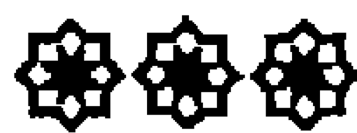
ومعنى البيت ظاهر، وهو للأعشى.



٤٦٦- (قامَتْ تَلومُ وبَعْضُ اللَّوْمِ آونَةً) مما يَضُرّ ولا يَبْقَى لَهُ نَغَلُ

[ص١٢٩س٣]

استشهد به على أن: ((**قام**)) من أفعال الشروع عند ثعلب. ولم أعثر على قائله.



٤٦٧- (يُوشِكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيَّتِهِ) في بَعْض غِرّاتِهِ يُوافِقُها

[ص٢٩س١٦]

٤٦٥- البيت من الخفيف، وهو للأعشى في شرح شذور الذهب ٣٤٩، وليس في ديوانه... المعجم المفصل (٩٦٥/٢).

(١) الوليد بن طريف بن الصلت التغلبي الشيباني، ثائر من الأبطال كان رأس الشراة في زمنه... الأعلام (١٢٠/٨).

٤٦٦- البيت من البسيط، تفرد به السيوطي في همع الهوامع (المعجم المفصل) (٧٠٠/٢).

٤٦٧- البيت من المنسرح، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٢، وشرح أبيات سيبويه (١٦٧/٢)، وشرح التصريح (٢٠٧/١)، وشرح المفصل (١٢٦/٧)، والكتاب (١٦١/٣)، واللسان (بيهس، وكأس) والمقاصد النحوية (١٨٧/٢)، ولعمران بن حطان في ديوانه (١٢٣)، ولأمية أو لرجل من الخوارج في تخليص الشواهد ٣٢٣، المعجم المفصل (٥٩٣/٢).

استشهد به على استعمال مضارع: ((**أوشك**)) من أفعال المقاربة.

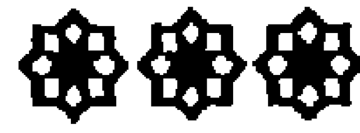
واستشهد به الزّمخشريّ في ((**المفصّل**))، ولفظه: (ومنها: ((**أوشك**)) يستعمل استعمال ((**عسى**)) في مذهَبَيْها، واستعمال ((**كاد**))، تقول: يوشك زيد أن يجيء، ويوشك أن يجيء زيد، ويوشك زيد يجيء).

وهو أيضًا من شواهد: ((**التّوضيح**))، قال المصرّح: فيوافقها بالفاء فالقاف من الموافقة خبر يوشك، وهو مجرد من أن.

ومَن فرّ بمعنى: مَنْ هَرَب: اسم يوشك. والمنيّة: الموت، والغِرات بكسر الغين المعجمة جمع غِرَة وهي الغفْلة. [١٠٤]

والمعنى: أن من هرب من الموت في الحرب يوشك أن يوافقه الموت في بعض غفلاته.

والبيت لأميّة بن أبي الصلت. قال العينيّ: وقال صاعد: هو لرجل من الخوارج قلته الحجّاج، والأول أصحّ.



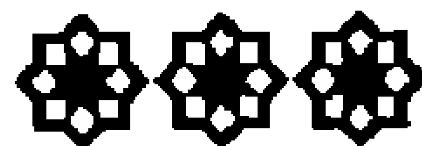
٤٦٨- (فموشِكَةٌ أَرْضُنا أن تَعودا) خِلافَ الأنيسِ وحُوشًا يَبابا

[ص١٢٩س١٧]

استشهد به على استعمال اسم فاعل: ((**أوشك**))، وهو نادر، وأكثر استعماله أن يكون مضارعًا أي: توشك أرضنا.

و((**أن تعود**)): أن تصير، وخلاف الأنيس: أي بعده، و((**الأنيس**)): المؤانس. و((**وحوش**)): جمع وحش، وهو حيوان معروف، وروي: وَحوشًا على وزن: صَبُورًا، وهو خبر: ((**أن تعود**)). و((**يبابًا**)): خرابًا، وهو خبر بعد خبر لتعود.

والبيت لأبي سهم الهذليّ.



٤٦٨- البيت من المتقارب، وهو لأبي سهم الهذلي في تخليص الشواهد ٣٣٦، والمقاصد النحوية (٢/٢٢١)، ولأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ١٢٩٣، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/١٣١) (١/٢٦٤)، وشرح ابن عقيل ١٧١ (١/١٢٦)، وشرح عمدة الحافظ ٨٢٣... المعجم المفصل (١/٣٠)...

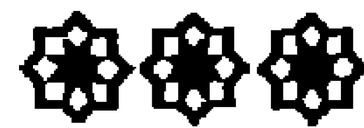
٤٦٩- فـإنّكَ موشــكٌ ألاّ تراهـــا وتَغْــدو دُونَ غـــاضِرةَ العَــوادِي

[ص١٢٩س١٨]

الشاهد فيه كالذي قبله.

و((**تغدو**)) مضارع: غدا أي صرف. ومعنـاه: تصرف عن غاضرة الصّوارف. و((**غاضرة**)) بغين فضاد معجمتين: جارية لأُم البنين بنت عبد العزيز بن مروان(1).

والبيت لكثير بن عبد الرحمن صاحب عزّة.



٤٧٠- (أَمُوتُ أَسَىً يَوْمَ الرِّجام وإنَّنـي يَقينًـا لَرَهْـنٌ بـالّذي أنـا كـائِدُ)

[ص١٢٩س٢١]

استشهد به على ورود اسم فاعل ((**كاد**)) عند ابن مالك.

قال في التّصريح: فـ((**كائد**)) بصورة [**اليـاء**] المثنّاة تحت بعد الألف: اسم فاعل من ((**كاد**))، و((**الأسى**)) بالقصر: الحزن، و((**الرّجام**)) بكسر الراء المهملة وبالجيم: اسم موضع، و((**يقينًا**)): مفعول مطلق، و((**رهن**)) بمعنى مرهون خبر إنّ. ثم قال: والصّواب أن الذي في البيت ((**كابِدُ**)) بالباء الموحدة من المكابدة والعمل، وهو اسم للفاعل غير جارٍ على الفعل، وقياسُ اسم فاعله الجاري عليه: ((**مُكابِدٌ**)) لا: ((**كابد**)).

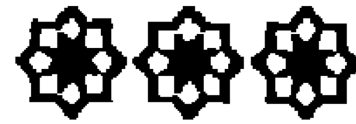
ونقل العينيّ عن ابن سيدة: كابده مكابدة، وكبـادًا: قاساه؛ والاسم: الكابد كالكاهل والغارب.

٤٦٩- البيت من الوافر، وهو لكثير عزة في ديوانه ٢٢٠، وشرح التصريح (٢٠٨/١)، وشرح عمدة الحافظ ٨٢٣، والمقاصد النحوية (٢٠٥/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٢١/١)، وتخليص الشواهد ٣٣٦، وشرح الأشموني (١٣١/١) (٢٦٥/١)... المعجم المفصل (٢٤٣/١).

(1) **عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص بن أمية** وهو والد الخليفة عمر بن عبد العزيز... الأعلام (٢٨/٤).

٤٧٠- البيت لكثير عزة في ديوانه ٢٣٠، وتخليص الشواهد ٣٣٦، وشرح التصريح (٢٠٨/١)، وشرح عمدة الحافظ ٨٢٤، والمقاصد النحوية (١٩٨/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣١٨/١)، وشرح الأشموني (١٣١/١) (٢٦٥/١)، وشرح ابن عقيل ١٧١ (١٢٧/١)... المعجم المفصل (٢١١/١).

والبيت لكثير عزّة.

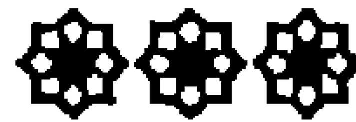


٤٧١- حتّى إذا قَبَضَتْ أُولى أظافِرُهُ منها (وأَوْشَكَ ما لَمْ يَلْقَهُ يَقَعُ)

[ص١٢٩س٢٤]

استشهد به على استعمال أَفْعَل التفضيل من: ((أوشك))، ولم يظهر وجهُهُ لأنّا إذا قلنا: إنّ المزيدَ فيه يجوز صوغُ اسم التفضيل منه، فمِنْ أين لنا أنَّ ((أوشك)) هنا ليست فِعْلاً ماضيًا؟ اللّهم إلاّ إن كان ذلك يُعلم من أبيات قبل الشاهد أو بعده.

والبيت ذكر أبو حيان في (شرح التّسهيل) أنه لزهير يصف قَطاةً وصَقْرًا، ولا يوجد في ديوانه المتداول بين النّاس؛ إلاّ أنّا وجدنا كثيرًا من الشواهد اللّغوية منسوبة إليه لا توجد في ديوانه.



٤٧٢- بأَوْشَكَ مِنهُ أن يُساوِرَ قِرنَهُ إذا شال عن خَفْضٍ العوالي الأسافِلُ

[ص١٢٩س١٤]

الشاهد فيه كالذي قبله. وقوله: ((بأوشك هو خبر لـ((ما)) في بيت قبله وهو:

وما مخَدَّرٌ وَرْدٌ عليه مهابةٌ يَصِيدُ الرجال كلَّ يوم يُنازلُ

قوله: ((فما مخدّر)) إلخ. (ما) حجازية، و((مُخَدَّرٌ)) اسمها. ومعناه: أسد في خِدره أي غِيله. و((وَرْدٌ)): من أسماء الأسد، وهو بدل منه و((بأوشك)) أي أقرب منه إلى مساورة قِرْنه أي مواثبته. و((القِرْن)) بالكسر: الكفء في الشجاعة [١٠٥]، و((شالت)) ارتفعت و((عن خفض)) أي من أجله، فإن ((عن)) من معانيها التعليل، و((العوالي)): جمع عالية، وهي أعلى القناة أو النّصفُ الذي يلي السِّنان و((الأسافل)): الأرجل، فإن الإنسان إذا مات انتصبت رجْلُهُ، وذلك معنى قولهم في الدّعاء للشخص: ((لا شالت نَعَامَتُهُ)).

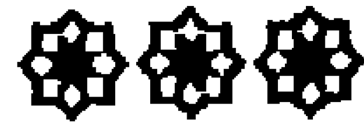
المعنى: ليس سبعٌ مُخَدَّرٌ بأشجَعَ من ممدوحه إذا حَمِي وطيسُ الحرْب،

٤٧١- البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢٤٤... المعجم المفصل (٥٣٦/١)... وفي نسخة (بما لم تخشه) بدلا من (ما لم يلقه).

٤٧٢- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي في همع الهوامع... المعجم المفصل (٧٠١/٢).

وكَثُرَتْ القتلى.

ولم أقف على قائلهما.



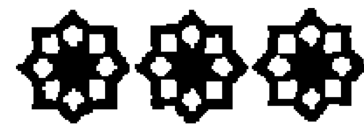
٤٧٣- (كَرَبَ القَلْبُ مِنْ جَواهُ يذوبُ) حينَ قالَ الوُشاةُ: هِنْدٌ غَضُوبُ

[ص١٣٠س١٥]

استشهد به على جواز تجريد خبر: ((كَرَب)) من: ((أنْ))، فـ((يذوبُ)) خبر ((كَرَب)) وهو مجرّد من ((أنْ))، و((القلبُ)) اسمها، و((الجَوى)): شدّة الوَجْد، و((الوُشاة)): جمع: واشٍ من وَشِيَ بـه: إذا نَمّ عليه، و((غَضُوب)) فعول بمعنى: فاعلٍ كصبور يستوى فيه المذكّر والمؤنّث.

والمعنى: كاد القلبُ يذوبُ ويضمَحِلّ من شِدّة وَجْده وشوقه حين قال الوشاة: هندٌ غضوبٌ عليك.

والبيت للكلحبة اليربوعي(١)، وقيل لرجل من طيئ.



٤٧٤- رَبْعٌ عفاهُ الدَّهْرُ طَوْرًا فَامَّحَى قد كادَ مِنْ طُول البلَى أن يَمْصَحا

[ص١٣٠س١٦]

استشهد به على تَجْريد خبر ((كاد)) من ((أنْ)) وهذا هو الغالب فيها كما نبّه عليه في الأصل، وبه صرّح ابن مالك في الألفية حيث يقول:

٤٧٣- البيت من الخفيف، وهو للكلحبة اليربوعي أو لرجل من طيئ في شرح التصريح (٢٠٧/١)، والمقاصد النحوية (١٨٩/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣١٤/١)، وتخليص الشواهد، ٣٣٠، وشرح الأشموني (١٣٠/١) (٢٦٢/١)، وشرح شذور الذهب ٣٥٣، وشرح ابن عقيل ١٦٩ (١٢٦/١)، وشرح عمدة الحافظ ٨١٤... المعجم المفصل (٨٠/١).

(١) **هبيرة بن عبد الله بن عبد مناف بن عرين التميمي اليربوعي العريني** شاعر جاهلي... الأعلام (٨٦/٨)، اختيارات المفضل ص١٤١.

٤٧٤- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٢، وشرح شواهد الإيضاح ٩٩، وشرح المفصل (١٢١/٧)، والكتاب (١٦٠/٣)، واللسان والتاج (كود)، والمقاصد النحوية (٢١٥/٢)، وبلا نسبة في أسرار العربية ٥، وتخليص الشواهد ٣٢٩، واللسان (مصح)، والمقتضب (٧/٣)، وديوان الأدب (١٩٨/٢)... المعجم المفصل (١١٣٥/٣).

وكَوْنُــهُ بِــدُون أنْ بَعْــد عَســى نَــزْرٌ وكــاد الأمــرُ فيــه عُكِســا

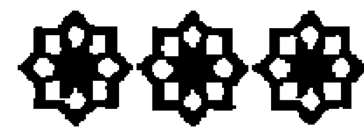
وقال سيبويه: (وقد جاء في الشِّعر: كاد أن يفعلَ، شبهوه بـ((**عسى**)) وأنشد البيت على ذلك، قال: (وقد يَجُوزُ في الشِّعر أيضًا لَعَلّي أنْ أفعلَ: بمنزلة: عسيت أن أَفْعَلَ).

وجعله ابن عصفور من ضَرائِر الشّعر وهو الصحيح.

ورُوي: ((**رَسْمٌ**)) بدل: ((**رَبْعٌ**))، فالرّسم: أثر الدّار، والرَّبْعُ: المنزل حيث كان، و((**عفاه**)): دَرسَه، يقال: عفا الرَّبْعُ، وعفَتْهُ الرِّيحُ أي مَحَتْه فهو مُتَعَدٍّ لازم. و((**امَّحى**)) أصله: امْتَحى.

ورُوي: ((**أوْبًا وامْتحَى**)) أي ذهب أثرُهُ، و((**البلى**)): الدُّرُوس، و((**أمصح**)): أَخْلَقَ.

قيل: إنّ هذا البيت لرؤبة ولم أُحَقِّق صِحَّة ذلك.



٤٧٥-سقاها ذَوُو الأحلام سَجْلاً على الظَّما وقــد كَرَبــت أعناقُهــا أنْ تَقَطَّعــا

[ص١٣٠س١٦]

استشهد به على مجيء خبر ((**كرب**)) مقترنًا بـ((**أن**))، وهذا من أمور الضّرورة عندهم. قال العيْنِيّ: وقد زعم سيبويه أن خبر: ((**كَرَب**)) لا يقترن بـ((**أنْ**))، وفيه ردٌّ عليه.

قوله: ((**سقاها**)) الضّمير راجعٌ إلى عُروق في بيت قبل الشاهد:

مَدَحْتُ عُرُوقًا لِلنَّدي مَصَّتِ الثَّرى حَديثًا فَلَمْ تَهْمُمْ بأَنْ تَتَزَعْزَعَا

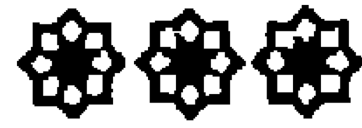
نَقَائِذ بُؤْسٍ ذَاقَتِ الفَقْرَ والغِنى وحلبت الأيْام والدَّهْرَ أَضْرُعَا

((**سقاها**)): أي سقي العروق ذوو الأحلام يعني آلَ الزُّبير بن العوّام، و((**السَّجْل**)): الدّلْو فيها ماءٌ، و((**الظمأ**)): العطش، و((**قد كَرَبت**)): قد قرُبَتْ أعناقُها أن تَقَطَّعَ، وأصله، تَتَقَطَّعُ، فحذفت إحدى التاءين تخفيفًا، وتَقَطُّعُ أعناقِها، قال

٤٧٥- البيت من الطويل، وهو لأبي زيد الأسلمي في تخليص الشواهد ٣٣٠، وشرح التصريح (٢٠٧/١)، وشرح عمدة الحافظ ٨١٥، والمقاصد النحوية (٩٣/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣١٦/١)، وشرح الأشموني (١٢٣/١) (٢٦٢/١)، وشرح شذور الذهب ٣٥٥، وشرح ابن عقيل ١٩٦ (١٢٦/١)، والمقرب (٩٩/١)... المعجم المفصل (٥٠١/١).

العينيّ: إمّا لشدّة العطش أو للذُّلّ الذي هي فيه.

والبيت من قصيدة لأبي زيد الأسْلَمِيّ يهجو بها إسماعيل بن هشام المخزوميّ ويمدح آلَ الزُّبَيْر.



٤٧٦- (ولو سُئِلَ النّاسُ التُّرابَ لأَوْشَكُوا   إذا قيلَ: هاتوا أنْ يَمَلُّوا فَيَمْنَعُوا)

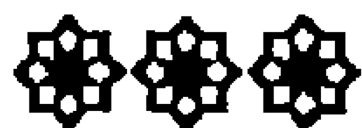
[ص١٣٠س١٨]

استشهد به على اقتران خبر: ((أوشك)) بـ((أن)) وبيَّن أنَّ ذلك هو الأعرف فيها، وعلى هذا استشهد به في [١٠٦] التّوضيح، قال صاحب التّصريح: فإنّ ((يَمَلُّوا)) خبر: ((أوشك)) وهو مقرونٌ بـ((أَنْ))، وفيه رَدٌّ على الأصعميّ إذ قال: لم يُسْتَعْمل ماضٍ لِيُوشِكَ.

والمعنى أنَّ من طبع الناس الحِرْص حتى إنهم لو سُئلوا في إعطاء التّراب بالموحدة لقاربوا الامتناع من ذلك والمَلَل إذا قيل لهم: هاتوا.

وهذا البيت أنشده ثعلب في ((أماليه)) وقال: أنشدنا ابن الأعرابيّ وذكره، ولم يَعْزِه إلى أحد. وقبله:

أبا مالكٍ لا تسأل النّاسَ والتَمِس   بكَفَّيْك فَضْلَ اللّهِ واللّهُ أَوْسَعُ



٤٧٧- (عسى الكرْبُ الّذِي أمسيْتَ فيه   يكونُ وراءَهُ فَرَجٌ قَرِيبُ)

[ص١٣٠س٢٠]

٤٧٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣١١/١)، وتخليص الشواهد ٣٢٢، وشرح الأشموني (١٢٩/١) (٢٦١/١)، وشرح التصريح (٢٠٦/١)، وشرح شذور الذهب ٣٥٠، وشرح ابن عقيل ١٦٨، ١٧١ (١٢٦/١)، وشرح عمدة الحافظ ٨١٧، واللسان والتاج (وشك)، ومجالس ثعلب ٤٣٣، والمقاصد النحوية (١٨٢/٢)... المعجم المفصل (٥٤٢/١).

٤٧٧- البيت من الوافر، وهو لهدبة بن الخشرم في ديوانه ٥٤، والخزانة (٣٢٨/٩، ٣٣٠)، وشرح أبيات سيبويه (١٤٢/١)، وشرح التصريح (٢٠٦/١)، وشرح شواهد الإيضاح ٩٧، وشرح شواهد المغني ٤٤٣، والكتاب (١٥٩/٣)، واللمع ٢٢٥، والمقاصد النحوية (١٨٤/٢)، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٢٨، وأوضح المسالك (٣١٢/١)... المعجم المفصل (٨٩/١).

استشهد به على تجريد خبر: ((**عسى**)) من ((**أنْ**)) ونصّ على أنه غير الأعرف، وهو من شواهد التّوضيح، وعبارته: والتّجرّد من ((**أنْ**)) قليل، وأنشد البيت.

قال شارحه: فيكون خبر عسى، وهو مجرّدٌ من ((**أنْ**)) و((**الكَرْب**)) بفتح الكاف، وسكون الرّاء: الحُزْن يأخذُ بالنّفس. و((**أمسيت**)): قال في التّوضيح تبعًا لليمنيّ: الرّواية بفتح التاء على الخطاب، وفَرَجٌ بالجيم: كَشْفُ الغمّ، وهو مبتدأ تقدّم خبرُه في الظّرف قبله، والجملة في محلّ نصب خبر ((**يكون**)) واسمها مستتر فيها عائدٌ على الكرب، و((**قريب**)) نعت لـ((**فرج**)).

وفي نتيجة القواعد لابن إياز: ((**يكون**)) **تامّة**، و((**وراءه**)) متعلّق بها، ويجوز أن يكون ((**وراءه**)) صفة لـ((**قريب**)) وفيه نظر. انتهى.

ووجْهُ النّظر: تقديمُ معمول الصّفة على الموصوف، ولا يجوز أن يكونَ ((**فرجٌ**)) مرفوعًا بـ((**يكون**)) لا على التّمام ولا على النّقصان، لأن ذلك يُخْلِي يكون من ضمير يعود على اسمها، وشرط خبر: ((**عسى**)) أن يرفع الضمير أو السّببيّ.

واستشهد به سيبويه على أنه ضرورة.

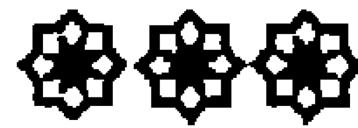
ونقل عبد القادر البغداديّ عن ابن عصفور بعد أن أورد هذا البيت مع غيره من الشّواهد أنه قال: وما ذكرته من أن استعمال الفعل الواقع في موضع خبر عسى بغير أن ضرورة هو مذهب الفارسيّ، وجمهور البصريّين.

وظاهر كلام سيبويه يُعْطِي أنه جائز في الكلام، لأنه قال: (واعلم أن من العرب مَن يقول: عسى يفعل، تشبيهًا بـ((**كاد**)). فأطلق القولَ ولم يقيّد ذلك بالشّعر إلا أنه ينبغي ألا يحمل كلامه على عمومه لما ذكره أبو عليّ من أنها لا تكاد تجيء بغير ((**أن**)) إلاّ في ضرورة، وأيضًا فإنْ القياس يقتضي ألا يجوز ذلك إلاّ في الشّعر، لأن استعمالها بغير ((**أنْ**)) إنما هو بالحمل على كاد لشبهها بها من حيث جمعتهما المقاربة، وكاد محمولة، في استعمالها بغير أن على الأفعال التي هي للأخذ في الشروع من جهة أنّها لمقاربة ذات الفعل، فقرُبَت لذلك من الأفعال التي هي للأخذ في الفعل، وليست ((**عسى**)) كذلك، لأنَّ فيها تراخيًا، ألا ترى أنّك تقول: عسى زيد أن يَحُجَّ العام.

وإنما عُدَّتْ من أفعال المقاربة مع ما فيها من التّراخي من جهة أنها تدخل على الفعل المرجّو، والفعلُ المرجوُّ قريبٌ بالنظر إلى ما ليس بمرجُوّ، فلما كانت محمولةً في استعمالها بغير أن على ما هو محمول على غيره ضَعُف الحمل فلم يجيء إلا في الضّرورة انتهى.

وهذا كلام نفيسٌ.

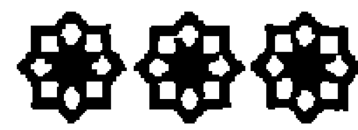
والبيت من قصيدة لهدبة بن خَشْرَم[1] قالها في الحبس يخاطب فيها ابن عمه أبا نمير، وكان محبوسًا معه، وله قصة مشهورة مع زيادة بن زيد[2] أفْضَت بهما إلى أن قتله هدبة فَحُبِسَ هدبة حتى بلغ ابن زيادة، فطلب بدم أبيه، فمكّنهُ منه معاوية رضي الله عنه، فَقَتَلَهُ بأبيه.



٤٧٨- (يوشكُ مَنْ فَرَّ مِنْ مَنِيّتِهِ فـي بعض غِرّاتِه يُوافِقُها)

[ص١٣٠س٢١]

استشهد به على تجريد خبر أَوْشَكَ مِن ((**أَنْ**)) فـ((**مَنْ**)) فَرَّ اسمُها و((**يوافقها**)) خبرُها. وتقدم الكلام عليه. [١٠٧].



٤٧٩- (أعاذِلُ تُوشِكينَ بأَنْ تَرَيْني صَرِيعًا لا أَزورُ ولا أُزارُ)

[ص١٣٠س٢٥]

استشهد به على دخول الباء في خبر: ((**أوشك**)) نادرًا.

أعاذل: مرخّم عاذلة، و((**توشكين**)) أي تقربين بأن تريني ميتًا لا أزور أحدًا ولا يزورني.

ولم أعثر على قائله.

---

(١) هدبة بن خشرم بن كرز، من بني عامر بن ثعلبة، من سعد هذيم من قضاعة شاعر راوية... الأعلام (٧٨/٨)، خزانة الأدب (٣٣٤/٩).

(٢) زيادة بن زيد بن مالك شاعر إسلامي، الحماسة للمرزوقي (٢٤٤/١).

٤٧٨- تقدم الشاهد برقم ٤٦٧.

٤٧٩- البيت من الوافر تفرد به السيوطي في همع الهوامع، المعجم المفصل (٣٤٠/١).

٤٨٠- عَسى طَيِّءٌ مِنْ طَيِّئٍ بَعْدَ هذِه سَتُطْفِئُ غُلاَّتِ الكُلى والجوانِح

[ص١٣٠س٢٦]

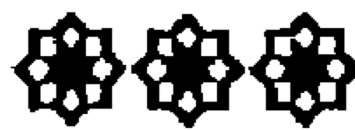
استشهد به على ندور السين في خبر ((عسى)) عِوضًا من: ((أن)).

والبيت من شواهد الرضيّ على أن ((السين)) في قوله: ((ستطفئ)) قائمةٌ عند المتأخرين مقام ((أن)) لكونهما للاستقبال.

قال الزّمخشريّ: ولمّا انْحَرفَ الشّاعر في البيت عمّا عليه الاستعمال جاء بالسين التي هي نظيرة: ((أنْ)). يعني لما لم يأت الشّاعر بما حقّه أن يجيء به مع عسى في الخبر وهو ((أنْ)) أتى بما يقوم مقامه في الدّلالة على الاستقبال وهو ((السّين))، على أن ذلك شاذّ.

وكما دخل ((أنْ)) في خبر ((لعلّ)) حملاً على ((عسى))، دخل ((السِّين)) في خبر ((عسى)) حَمْلاً على ((لعلّ)).

والبيت من جملة أبيات لقسام بن رَواحة[1] السِّنْبسي وهي من شعر الحماسة.



٤٨١- أَكْثَرْتَ في العَذْلِ مُلِحًّا دائمًا (لا تكْثُرَنْ إنِّي عَسِيتُ صائما)

[ص١٣٠س٢٧]

استشهد به على نُدور مجيء خبر ((عسى)) اسمًا مفردًا.

٤٨٠- البيت من الطويل، وهو لقسام بن رواحة في الخزانة (٣٤١/٩)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٦٠، وشرح شواهد المغني ٤٤٥، والمؤتلف والمختلف ١٢٧، ومعجم الشعراء ٣٤٠، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٦٠، وحاشية يس على شرح التصريح (٢٠٦/١)، وشرح المفصل (١٤٨/٨)، ومغني اللبيب ١٥٣... المعجم المفصل (١٨٥/١).

(١) **قسام بن رواحة بن جل بن حق بن ربيعة بن زيد بن كهلان** شاهر جاهلي مقل. خزانة الأدب (٢٣٤٤/٩)، والدرر (١٤٨/٢).

٤٨١- الرجز لربة في ملحقات ديوانه ١٨٥، والخزانة (٣١٦/٩، ٣١٧، ٣٢٢)، والخصائص (٨٣/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣، والمقاصد النحوية (١٦١/٢)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٧٥/٢)، وتخليص الشواهد ٣٠٩، والخزانة (٣٧٤/٨، ٣٧٦)، والجنى الداني ٤٦٣، وشرح الأشمدني (١٢٨/١) (٢٥٩/١)... المعجم المفصل (١٢٥٢/٣).

قال ابن هشام: طعن في هذا البيت عبد الواحد الطَّراح وقال هو بيت مجهول، ولم ينسبه الشرّاح إلى أحد، فسقط الاحتجاجُ به.

ولو صحّ ما قال لسقط الاحتجاج بخمسين بيتًا من كتاب سيبويه، فإن فيه ألف بيتٍ قد عُرِفَ قائلوها، وخمسين بيتًا مجهولة القائلين.

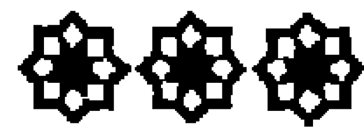
قال عبد القادر: الشاهد الذي جهل قائله إن أنشده ثقة كسيبويه وابن السّراج والمبرّد ونحوهم فهو مقبول يعتمد عليه، ولا يضرّ جهل قائله، فإن الثّقة لو لم يعلم أنه من شعر مَنْ يصحّ الاستدلالُ بكلامه لما أنشده.

ومعنى البيت: أيُّها العاذل المُلِحُّ في عَذْله إنه لا يُمكن مقابلة كلامك بما يناسبه من السّبّ فإني صائم.

ورُوي: ((**لا تَلْحني**)) مكان: ((**لا تكْثُرنْ**)) وهو بفتح التاء.

قال عبد القادر: الشّاهد في قوله: ((**صائمًا**)) فإنه اسم مفرد جئ به خبرًا لـ((**عسى**))، كذا قالوا.

والحقّ خلافه وأنَّ: ((**عسى**)) هنا فِعل تامّ خبريّ لا فعل ناقص إنشائي وساق بحثًا طويلاً يدلّ على تحريره فراجعه في شواهد الرّضيّ.



٤٨٢- (فأُبْتُ إلى فَهْمٍ وما كِدْتُ آيبًا) وكَمْ مِثْلِها فارَقْتُها وَهْيَ تَصْفِرُ

[ص١٣٠س٢٨]

استشهد به على مجئ خبر ((**كاد**)) مفردًا، وهو مع ذلك نادرٌ كما بيَّنه في الأصل.

وقال في التوضيح وشرحه: وشذّ مجيئه؛ يعني خبر كاد؛ مفردًا بعد كاد وعسى كقوله: ((**فأُبْتُ إلى فهم**)) البيت.

٤٨٢- البيت من الطويل، وهو لتأبط شرًّا في ديوانه ٩١، وتخليص الشواهد ٣٠٩، والخزانة (٣٧٤/٨، ٣٧٦)، والخصائص (٣٩١/١)، وشرح التصريح (٢٠٣/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣، وشرح شواهد الإيضاح ٦٢٩، واللسان (كيد)، والمقاصد النحوية (١٦٥/٢)، وبلا نسبة في الإنصاف (٥٤٤/٢)، وأوضح المسالك (٣٠٢/١)... المعجم المفصل (٣٧٠/١).

فأتي بخبر كاد مفردًا وهو: ((آئبًا)) اسم فاعل من آب: إذا رجع، ويروى: ((وما كنت آيبًا)).

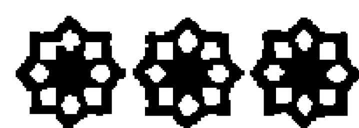
و((أُبْتُ)) بضم الهمزة، وسكون الموحدة: بمعنى: رجعت، و((فَهْم)) بفتح الفاء وسكون الهاء: أبو قبيلة، وهو فَهْم بن عمرو بن قيس بن عيلان(١). و((كم)) خبرية، و((مِثلها)) تمييز مجرور بالإضافة، و((الهاء)) المضاف إليها ترجع إلى القبيلة، وتصفر من صفير الطائر.

والمعنى: فرجعت إلى القبيلة المسماةِ بفَهْم، وما كدت راجعًا، وكم مثل هذه القبيلة فارقتها وهي تَصْفِر. اهـ.

واعلم أنّ ابن جنّي قال: إن أصل خبر ((كاد)) أن يكون اسمًا مفردًا كما في هذا البيت.

وقال: إنّ الشاعر استعمل الاسم الذي هو الأصل المرفوض الاستعمال موضع الفعل الذي هو فرع، وذلك أن قولك: كدت أقوم، أصله كدت قائمًا، ولذلك ارتفع المضارع أي لوقوعه [١٠٨] موقع الاسم فأخرجه على أصله المرفوض كما يضطر الشاعر إلى مراجعة الأصول عن مستعمل الفروع نحو: صرف ما لا ينصرف، وإظهار التّضعيف، وتصحيح العلل، وما جرى مُجْري ذلك. اهـ.

والبيت من جملة أبيات لتأبط شرًّا، سَبَبُها أنّ بَني لحْيان من هُذَيل وكانوا أعداء له أخذوا عليه طريق جبل وجدوه فيه يشتار عَسَلاً لم يكن له طريق غيره، وقالوا له: استأسر أو نقتلك فكره أن يستأسر، فصبّ ما معه من العسل على الصّخر، ووضع صدره عليه حتى انتهى إلى الأرض من غير طريق، فصار بينه وبينهم مسيرة ثلاثة أيام، فنجا منهم.



(١) **هو فهم بن عمرو بن قيس عيلان من عدنان:** جد جاهلي. من نسله الليث بن سعد الفهمي. انظر الأعلام (١٥٨/٥).

٤٨٣- (وقَدْ جَعَلَتْ قَلوصُ بني سُهيل مِـنَ الأكْـوَار مَرْتَعُهـا قَريـبُ)

[ص١٣٠س٢٩]

استشهد به علي ورود خبر: ((جَعَل)) جملة اسميّة نادرًا، وفي التوضيح أنه شاذّ، والفرق بين النّادر والشّاذّ معلوم.

ولفظ التّوضيح وشرحه: وشذّ مجيء الجملة الاسمية خبرًا بعد جعل في قوله في الحماسة: ((**وقد جعلت**)) إلخ.

قال المصرّح: فَقَلوص بفتح القاف: الشّابة من النّوق اسم جعل، و((**مرتعها قريب**)) جملة اسمية خبر جعل، وأصله: يَقْرُب مرتعها فأقام الجملة الاسمية مقام الفعلية، قاله الموضح في شرح الشواهد.

ويروى: ((**ابنَيْ سُهيل**)) بالتثنية. ((**ومن الأكْوار**)) متعلق بـ((**قريب**)) وهي إما جمع كُور بضم الكاف، وهو الرَّحْل بأداته، أو جمع كَور بفتحها وهو الجماعة الكثيرة من الإبل. والمرتع: مكان الرتوع.

والمعنى: أنّ هذه القلوص حصل لها إعياءٌ وتعبٌ، وكَلال، فلم تَبْعُد من الأكوار، بل رتعت بالقُرْب منها.

قال ابن ملكون فيما له على الحماسة: ((وقيل: جعل بمعنى صَيَّر، ثم اختلف فقيل: أُلْغِيت على حدّ إجازة الأخفش: ظَنَنت زيدٌ قائم. وقيل: الأصل: جعلته أي جعلت القَلوصَ الأمر والشأن كما قالوا: إنَّ بك زيدٌ مأخوذٌ. انتهى.

واعترضه الموضّح في الحواشي بأن أفعل التصيير لا تلغى.

والبيت ثالث أبيات من الحماسة غير منسوبة.



٤٨٤-(ما كانَ ذَنْبيَ في جارٍ جَعَلْتُ لـه عيشًا وقَدْ ذاقَ طَعْمَ الموْتِ أَوْ كَرَبا)

[ص١٣١س١٢]

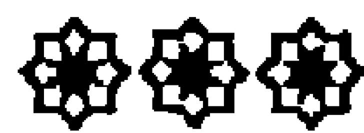
٤٨٣- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٢٠، والخزانة (١٢٠/٥)، (٣٥٢/٩)، وشرح الأشموني (١٢٨/١) (٢٥٩/١)، وشرح التصريح (٢٠٤/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣١٠، وشرح شواهد المغني ٦٠٦، ومغني اللبيب ٢٣٥، والمقاصد النحوية (١٧٠/٢)... المعجم المفصل (٨٩/١).

٤٨٤- البيت من البسيط، وهو للحطيئة في ديوانه ١٨... المعجم المفصل (٤٠/١).

استشهد به على حذف خبر: ((كرب))، والتقدير: أو كَرَب يذوقُه، أي طعْم الموت، ومعناه: دنا منه. وضمير المتكلّم لبغيض بن عامر بن شماس[1]، وليس هو صاحب الشعر حقيقة بل هو للحطيئة متكلمًا به على لسانه، يعني: ما ذنبي في جار أحسنت إليه بعد أن ذاق طعم الموت أو قرب من ذوقه.

والبيت من قصيدة للحطيئة يهجو بها الزّبرقان بن بَدْر[2]، ويمدح بَغيضًا المتقدم، وقصته معهما مشهورة، فلا نطيل بها. وروى أبو حيان:

ما كان ذنْبُك في جارٍ جَعَلْتُ له عَيْشًا وقد كان ذاق الموْتَ أو كَرَبا



٤٨٥- (وماذا عسى الحجّاجُ يبلُغ جَهْدَهُ) إذا نحنُ جاوَزْنا حَفيرَ زيادِ

[ص١٣١س١٦]

استشهد به على أن: ((عسى)) ترفعُ السّببيّ، وهذا على رواية الرّفع.

وقال في التوضيح وشرحه: ويجوز في خبر ((عسى)) خاصة أن ترفع ((السببيّ)) وهو الاسم الظّاهر المضاف إلى ضمير يعود على اسمها كقوله، وهو الفرزدق حين هرب من الحجّاج لما توعّده بالقتل، وأنشد البيت.

ويروى بنصب ((جَهدَه)) على المفعولية بـ((يبلغ))، ورفعه على الفاعلية به، وهو محلّ الاستشهاد، فإنه متّصل بضمير يعود على الحجّاج الذي هو اسم ((عسى)).

وفيه ردٌّ على أبي حيّان حيث منع من ذلك في: ((النُّكَت الحسان)).

---

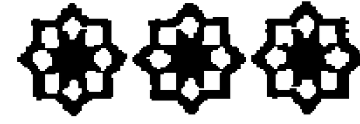
(١) بغيض بن ريث بن غطفان: جد جاهلي، يعرف بنوه بيني بغيض منهم عبس وذبيان وعامر وأنمار... الأعلام (٢/٦٠).

(٢) الزبرقان بن بدر التميمي السعدي، صحابي من رؤساء قومه قيل اسمه الحصين ولقب بالزبرقان (وهو من أسماء القمر) لحسن وجهه ولاه رسول الله ﷺ - صدقات قومه فثبت إلى زمن عمر وكف بصره... الأعلام (٣/٤١).

٤٨٥- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (١/١٦٠)، وشرح التصريح (١/٢٠٥)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٧٧، ومعجم ما استعجم ٤٥٩، والمقاصد النحوية (٢/١٨٠)، ولمالك بن الريب في ديوانه ٥١، والخزانة (٢/٢١١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/٣٠٨)، وشرح الأشموني (١/١٣٠) (١/٢٦٤)... المعجم المفصل (١/٢٤٥).

و((حفير زياد)): موضع بين الشّام والعراق.

واستشهد به العينيّ أيضًا على مجيء خبر: ((عسى)) بدون: ((أن)) وهو قليلٌ.



٤٨٦- وأسقيه حتى كادَ مما أَبثُّهُ تُكَلِّمني أحجارُهُ وملاعِبُهُ

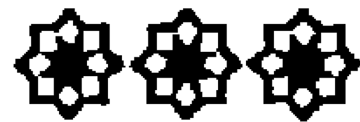
[ص١٣١س١٨]

[١٠٩] استشهد به على رَفع خبر: ((عسى)) السّببيّ، فاسم ((كاد)) ضمير يعود على: ((رَبْع)) المذكور قبل الشّاهد في بيت وهو:

وَقَفتُ على رَبْعٍ لمِيَّة ناقتي فما زلْتُ أَبكي عنده وأُخاطِبُهُ

((وتكلّمني)) خبره، وهو رافع للسببيّ وهو أحجاره.

والبيت من قصيدة لذي الرّمة، وسيأتي مزيدُ كلام عليه في الذي بعده.



٤٨٧- (وَقَدْ جَعَلْتُ إذا ما قُمْتُ يُثْقِلُني) ثَوْبي فأَنْهَضُ نَهضَ الشّارب الثَّمِلِ

[ص١٣١س١٩]

الشّاهد فيه كالّذي قبله، والبيت والّذي قبله من شواهد التصريح، ولفظه.
وشرط الفعل ثلاثة أمور:

أحدها: أن يكونَ رافعًا لضمير الاسم، فأما قوله: وهو أبو حيَّة النّمريّ: ((**وقد جعلت**)) إلخ، وقوله: ((**وأسْقيه حتى كاد**)) إلخ فـ((**ثوبي**)) في البيت الأول، و((**أحجارهُ**)) في البيت الثّاني بدلٌ من اسمَي ((**جعل**)) في الأول، وكاد في الثّاني بدلَ اشتمال، لا فاعلان بـ((**يُثقلني**)) ، و((**تُكَلّمني**))، بل فاعلهما ضمير مستتر فيهما، والتقدير:

٤٨٦- البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ٨٢١، وشرح أبيات سيبويه (٣٦٤/٢)، وشرح التصريح (٢٠٤/١)، وشرح شافية ابن الحاجب (٩٢،٩١/١)، وشرح شواهد الشافية ٤١، والكتاب (٥٩/٤)، واللسان (سقى، شكا)، والمقاصد النحوية (١٧٦/٢)، والممتع في التصريف ١٨٧، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٠٧/١)، وشرح الأشموني (١٣٠/١)، (٢٦٤/١)... المعجم المفصل (٦٨/١).

٤٨٧- تقدم الشاهد برقم ٤٦٠.

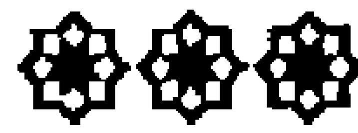
جعل ثوبي يثقلني، وكادت أحجاره تكلّمني، فعاد الضمير على البدل دون المبدل منه، لأنه المقصود بالحكم، والمعتمد عليه في الإخبار غالبًا، وأغْنى ذلك عن عَوده إلى المُبْدل منه فسقط ما قيل: إنّه ليس في الفعل ضمير يعود إلى اسْمي: ((**جعل**)) و((**كاد**))، وتقدّم أن ذلك شَرْط.

وفي البيت الأول تأويلان آخران ذكرهما الموضّح في الحواشي.

وفي البيت الثاني ستة تآويل أُخَر، ذكرها الخَضراويّ، تركْتُ الجميعَ خَوْف الإطالة. اهـ.

ونقل البغداديّ عن ابن مالك أنّه قال: وربما جاء خبر جعل جملة اسميّة وفعلية مصدرة بإذا، قال: ولا يخفى أنه إذا جاز تخريجها على ما ثبت لها لا ينبغي العُدول عنه إلى ادّعاء النُّدُرة، فإنه لا مانع من جعل: ((**يُثقِلني**)) خبرًا لها، ويكون: ((**ثوبي**)) بدل اشتمال من التاء في: ((**جَعَلْتُ**)) وذلك بتقدير إذا ظرفية لا شرطيّة، انتهى الغرض منه.

وتقدّم أن الرواية الصحيحةَ: ((**الشّارب السَّكر**)).



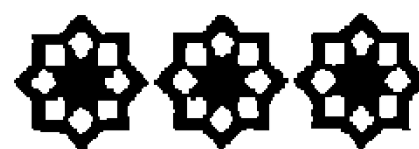
٤٨٨- (عَسى فَرَجٌ يأتي به اللّهُ إنّه) له كُلَّ يومٍ في خَلِيقته أَمْرُ

[ص١٣١س١٢]

استشهد به على مجيء اسم: ((**عسى**)) نكرةً. وفيه شاهد آخر، وهو تجريد: ((**عسى**)) من ((**أَنْ**)) وهو قليل.

قال العينيّ: إن الضّمير فيه الشأن، وهو اسم ((**إنَّ**))، وخبره الجملة التي بعده، وهي قوله: ((**له أمر**))، فإنه مبتدأ، وقوله: ((**له**)) خبره مُقدَّمًا عليه، وقوله: ((**كُلَّ يوم**)): كلام إضافيّ نصب على الظّرف.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



٤٨٨- البيت من الطويل، وهو لمحمد بن إسماعيل في حاشية شذور الذهب ٣٥١، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١٦٦، والصاحبي ١٥٧، والمقاصد النحوية (٢/٢١٤)... المعجم المفصل (١/٣٧٧).

٤٨٩- (سَيُوشِكُ أَنْ تُنيخَ إلى كريم ينالُك بالنَّدي قَبْل السُّؤَال)

[ص١٣١س٢٤]

استشهد به على إسناد: ((**أوشك**)) إلى: ((**أَنْ يَفْعَل**))، ويكون ((**أَنْ والفعل**)) سادَّين مَسدّ الجزأين. وهذا أصلٌ وينبني عليه فَرْعان:

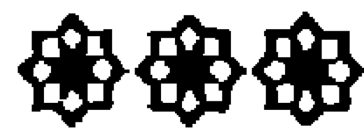
أحدهما: أنه إذا تقدّم على إحداهن اسم هو المسند إليه الفعل في المعنى، وتأخّر عنها أنْ والفعل نحو: زيد عسى أن يقوم جاز تقديرُها خاليةً من ضمير ذلك الاسم، فتكون مسندةً إلىأن والفعل مُسْتَغنى بهما عن الخبر.

وجاز تقديرها مسندةً إلى الضمير، وتكون أن والفعل في موضع نصب على الخبر.

ويظهر أثر التقديرين في حال التأنيث والتثنية والجمع، فتقول على تقدير الإضمار: هند عست أن تفلح، والزيدان عَسَيا أن يقوما، والزيدون عَسَوْا أن يقوموا، والهندات عَسِين أن يقمن.

ونقول على تقدير الخلوّ من الضّمير:هند عسى أن تفلح، والزيدان عسى أن يقوما، والزّيدون عسى أن يقوموا، والهندات عسى أن يقمن.

وهذا البيت لكُثَيِّر.



٤٩٠- (تَقولُ بنْتي قدأتي إناكا يا أبتا عَلَّك أوْ عَساكا)

[ص١٣٢س١]

[١١٠] استشهد به على أنّ من العرب مَنْ يأتي بالضمير المنصوب نائبًا عن المرفوع، لأنّ: ((**عسى**)) رفع الضمير على أنه اسمها.

وقد ذكر في الأصل الخلاف على جهة الإيجاز، لكن رُبّما تطلّع من له عناية

٤٨٩- البيت من الوافر، وهو لكثير عزة في ديوانه ١٠٩... المعجم المفصل (٧٣٣/٢).

٤٩٠- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨١، والخزانة (٣٦٢/٥)، (٣٦٧،٣٦٨)، وشرح أبيات سيبويه (١٦٤/٢)، وشرح شواهد المغني (٤٣٣/١)، وشرح المفصل (٩٠/٢)، (١٢٣/٧)، والكتاب (٣٧٥/٢)، والمقاصد النحوية (٢٥٢/٤)، وللعجاج في ملحق ديوانه (٣١٠/٢)، وتهذيب اللغة (١٠٦/١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣٣٦/١)... المعجم المفصل (١٢١٩/٣).

بالبحث إلى إيضاحه، وسأذكر ما يتعلّق به في الذي بعده.



٤٩١- فَقُلْتُ عَساها نارُ كَأْسٍ لَعَلَّها تَشَكَّى فَآتي نَحْوَها فأعُودُها

[ص١٣٢س٣]

الشاهد فيه كالذي قبله.

والبيتُ والّذي قبله استشهد بهما في ((**التوضيح**)) على هذا المعنى.

قال في التصريح: وما ذكره الموضّح من أن الضمير المتّصل بعسى هو اسمه، وهو في موضع نصب، وما بعده خبرُهُ هو مذهب سيبويه.

وذهب المبرّد والفارسيّ: إلى أن الضمير خبر: ((**عسى**)) مقدّمًا، وما بعده اسمها مؤخرًا.

وردّ قولهما بأمرين: **أحدهما** أداؤه إلى كون خبر ((**عسى**)) اسمًا مفردًا، وهو ضرورة أو شاذّ جدًا.

والثاني: أن مَن قال: ((**أو عساها**)) فقط اقتصر على فِعْلٍ ومنصوبِهِ دون مرفوعه، ولا نظير لذلك.

ولا يَرِدُ هذا على سيبويه، لأنه يرى أنّ ((**عسى**)) الذي ينصب الاسم حرف؛ فهو نظير: إنَّ مالاً وإنّ ولدًا.

وذهب الأخفش: إلى أن الضّمير المنصوب في موضع رفع على أنه اسمها، وما بعده خبرها، وأنه وضع المنصوب موضع المرفوع، ويردّه: ((**فقلت عساها نارُ كأسٍ**)) برفع ((**نار**))، اهـ.

و((**كأس**)): اسم امرأة كان الشّاعر مغرمًا بها.

ومعنى: ((**لعلّها تَشَكّى**)) إلخ أي لَعَلّها تَمْرَض، فأجعل ذلك وسيلة لزيارتها.

والبيت من قصيدة لصخر بن جعد الخضريّ.

٤٩١- البيت من الطويل، وهو لصخر بن جعد الخضري في شرح التصريح (٢١٣/١)، وشرح شواهد المغنى ٤٤٦، والمقاصد النحوية (٢٢٧/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٢٩/١)، والجنى الداني ٤٦٩، والخزانة (٣٥٠/٥)، ومغنى اللبيب ١٥٣ المعجم المفصل (٢٢٤/١).

٤٩٢- أَنَحْوِيَّ هذا العَصْرِ ما هِيَ لَفْظَةٌ جَرَتْ في لِسانَيْ جَرْهُمٍ وثُمودِ
إذا اسْتُعْمِلَتْ في صُورَةِ الجَحْدِ أُثبِتَتْ وإنْ أُثْبِتَتْ قامَتْ مَقامَ جُحودِ

[ص١٣٢س٩]

ساق هذين البيتين على شُيوع أن نفي: ((كاد)) إثبات، وإثباتُها نَفْيٌ.

وقد أجاب هذا اللّغز الشيخ جمال الدين بن مالك بقوله:

نَعَم. هِيَ كادَ المرْءُ أن يَردَ الحِمَى فَتَأْتي لإثْباتٍ بنَفْيِ وُرُودِ
وفي عَكْسِها ما كادَ أنْ يَرد الحِمَى فَخُذْ نَظْمَها فالعِلمُ غَيْرُ بَعيدِ

وقال أيضًا في شرح الكافية: قد اشتهر القول بأن ((كاد)) إثباتها نَفْيٌ ونفيها إثبات حتى جعل هذا المعنى لغزًا فقيل: ((أنحوي هذا العصر)) إلخ. ومراد هذا القائل ((كاد)).

ومَن زعم هذا فليس بمصيب؛ بل حكم ((كاد)) حكم سائر الأفعال في أن معناه مَنْفِيّ إذا صحبها نَفْيٌ، وثابت إذا لم يصحبها، فإذا قال قائل: كاد زيد يبكي فمعناه: قارب زيد البكاء، فالمقاربة ثابتة ونفس البكاء منتف.

فإذا قال: لم يكد يبكي، فمعناه: لم يقارب البكاء، فمقاربة البكاء منتفية، ونفس البكاء منتفٍ انتفاءً أَبْعَد من انتفائه عند ثبوت المقاربة، ولهذا كان قول ذي الرمّة.

إذا غَيَّر النَّأْيُ المحبِّين لم يكَدْ رسيس الهوى من حبِّ مَيَّةَ يَبْرَحُ

صحيحًا بليغًا، لأن معناهْ إذا تَغَيّر حبُّ كلّ مُحِبّ لم يقارب حُبِّي التَّغيُّر وإذا لم يقاربه فهو بعيدٌ منه، فهذا أبلغ من أن يقول: لم يَبْرَحْ، لأنه قد يكون غيرُ بارح، وهو قريبٌ من البَراح بخلاف المُخْبَرِ عنه بنَفْي مقاربة البَراح، وكذا قوله تعالى: ﴿إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا﴾ [النور: ٤٠] هو أبلغ من نَفْي الرؤية من أنْ يراها، لأنَّ من لَمْ يَرَ قَدْ يُقارِب الرُّؤية، والبيتان لأبي العلاء المعرّيّ. [١١١].

٤٩٢- قال محقق العلمية البيتان من الطويل، وهما للمعري في الأشباه والنظائر (٢/٦٥١-٦٥٢) ((طبعة مجمع اللغة))، وبلا نسبة في عمدة الحفاظ (٣/٤٤٣) (كيد)، نسبتهما في عمدة الحفاظ إلى المعري نقلاً عن الدر المصون (١/١٧٦)، وشرح الأشموني (١/٢٦٨)، (١/٤٠٠).

[إنَّ وَأَخَواتُهَا]

٤٩٣- (فـأَصْبَحَ بطْـنُ مكّـةَ مُقْشَـعِرًّا كـأنَّ الأَرْضَ ليـس بهـا هِشَـامُ)

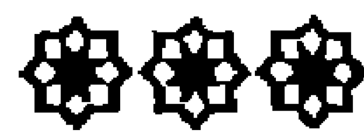
[ص١٣٣س١٥]

استشهد به على أنّ: ((كأنَّ)) تكون للتحقيق عند الكوفيِّين.

ثم قال: وخرَّجه ابن مالك على أنّ الكاف للتعليل؛ إلخ.

قلت: وفي التّصريح: ولا حُجَّة لهم يعني الكوفيِّين في قوله: وأنشد البيت.

قال: لأنه محمولٌ على التّشبيه، فإن الأرض ليس بها هشام حقيقةً بل هـو فيهـا مدفون.



٤٩٤- (أيا شجرَ الخابورِ ما لك مُورِقًا كـأنَّك لـم تجـزعْ علـى ابـن طَريـفِ)

[ص١٣٣س١٨]

استشـهد بـه علـى أَنّ ((كَـأَنَّ)) فـي البيـت السّابق تحتمـل أن تكـون لتجـاهُل العارف، لأنَّها تَرِدُ كذلك كما في هذا البيت.

((**الخابور**)): نهرٌ بين رأس عين والفُرات من أرض الجزيرة.

و((**مورقًا**)): اسم فاعل من أَوْرَق على القياس، وأكثر منـه: أورق فهـو وارقٌ إلاّ أنه خارجٌ عن القياس.

٤٩٣- البيت من الوافر، وهو للحارث بن خالد في ديوانه ٩٣، والاشتقاق ١٠١، وللحارث ابن أسد الأصغر في معجم الشعراء ٤٨٢، وبلا نسبة في الجنـي الداني ٥٧١، وجواهر الأدب ٩٣، وشرح التصريح (٢١٢/١)، وشرح شواهد المغني (١٥/٢)، واللسـان (قشم)، ومغني اللبيب (١٩٢/١)... المعجم المفصل (٨٤٨/٢).

٤٩٤- البيت من الطويل، وهـو لليلى بنت طريـف فـي الأغـاني (٨٥/١٢، ٨٦)، والحماسة الشجرية (٣٢٨/١)، وشرح شواهد المغني ١٤٨، ولليلى أو محمد بن بجرة في السمط ٩١٣، وللخارجية في الأشباه والنظائر (٣١٠/٥)، وللفارعة في عمـدة الحفـاظ (٣٩٩/٢) (طرف)، وأمالي القالي (٢٧٤/٢)، ومعجم البلـدان (٣٣٤/٢) (خابور)، وبـلا نسبة في اللسان (خبر)، ومغني اللبيب (٤٧/١)... المعجم المفصل (٥٨٢/٢).

و«ابن طريف»: هو الوليد بن طريف الشَّيبانيّ، كان من رؤساء الخوارج قتله يزيد بن مزيد الشيبانيّ، بعثه إليه الرشيد في جيش.

والبيت من قصيدة لليلى بنت طريف ترثي أخاها الوليد المتقدّم.



٤٩٥- (لا تُهينَ الفَقيرَ عَلَّكَ أنْ تَرْكَعَ يَوْمًا والدَّهْرُ قد رَفَعَهْ)

[ص١٣٤س١١]

استشهد به على أن: «علّ» بحذف اللام لغة في لعلّ.

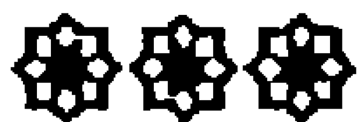
وفيه شاهد آخر وهو حذف نون التوكيد الخفيفة، وإبقاء الفتحة دليلاً عليها.

ومعنى: «علك أن تركع»: لعلك أن تفتقر بعد غني، وهو مأخوذ من الركوع في الصلاة.

قال أبو حيان: واختلف في لام: «**لعل**» الأولى، فقيل: اللام للتأكيد، وقيل: حذفت، لأن كلَّ ما زاد على ثلاثة في الحرف فليس بأصل، كما أنّ ما زاد على أربعة في الأفعال، وعلى الخمسة في الأسماء كذلك.

وقال السّهيليّ: اللاّم الأولى أصلٌ في لعلّ في أقوى القولين، لأنَّ الزيادة تصرُّفٌ، والحرْفُ وضع اختصارًا، والزّيادة عليه تنافيه، ومجيئُها بغير لام لغةٌ، أو حُذِفَ الحرفُ الأصليُّ، والحذْفُ من جنس الاختصار فهو أولى من الزِّيادة.

والبيت للأضبط بن قُرَيع أحد شعراء الجاهليّة.



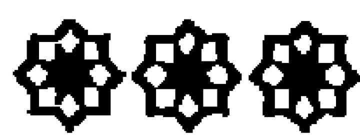
٤٩٦- ولا تَحْرم المولَى الكَريمَ فإنَّهُ (أَخُوكَ ولاَ تَدْري لَعَنَّكَ سائِلُهْ)

[ص١٣٤س١٢]

٤٩٥- البيت من المنسرح، وهو للأضبط بن قريع في الأغاني (١٨/١٢٩) «**دار الكتب**»، والحماسة البصرية (٢/٣)، وأمالي القالي (١/١٠٧)، والحماسة الشجرية (١/٤٨٤)، والخزانة (١١/٤٥٠،٤٥٢)، وشرح التصريح (٢/٢٠٨)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٥١، وشرح شواهد الشافية ١٦٠، وشرح شواهد المغني ٤٥٣... المعجم المفصل (١/٥٠٣).

٤٩٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في المعاني الكبير ٤٩٥... المعجم المفصل (٢/٦٧١).

استشهد به على أنَّ: ((لعن)) لغةٌ من ((لعلَّ))، واستشهد به أبو حيّان على ذلك ولم يعزه لأحد.



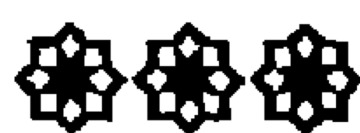
٤٩٧- (عُوجا على الطَّلَلِ المُحِيلِ لأنَّنا نَبْكي الدِّيارَ كما بَكى ابْنُ حِذام)

[ص٤ ٣س٤ ١]

استشهد به على أنَّ: ((لعَلَّ)) تُبْدل عَيْنُها همزةً، فيقال: ((لأَنَّ)) كما في البيت.

وأما عُروة بن حزام بالزّاي صاحب عفراء، فإنه إسلاميّ.

والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكنديّ.

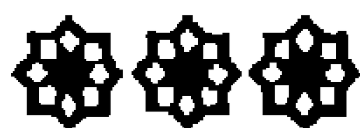


٤٩٨- (اغْدُ لَغَنّا في الرِّهان نُرْسِلُهْ)

[ص٤ ١٣س١٩]

استشهد به على أنَّ: ((لَغَنَّ)) بالمعجمة والنّون لغةٌ في: لعلّ، والمعنى: لعلّنا.

والرِّهان: المسابقة، والضّمير لفرس. والشّاهد لأبي النّجم العجليّ.



٤٩٩- إذا التَفَّ جُنْحُ اللَّيْلِ فَلْتأْتِ ولْتَكُنْ خُطاكَ خِفافًا (إنَّ حُرّاسَنا أُسْدَا)

[ص٤ ١٣س٣١]

٤٩٧- البيت من الكامل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١١٤، وجمهرة اللغة ٥٨٠، والحيوان (٢/١٤٠)، والخزانة (٤/٣٧٦-٣٧٧-٣٧٨)، وشرح المفصل (٨/٧٩)، واللسان (خذم)، والمؤتلف والمختلف ١١، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ١٩، ورصف المباني ١٢٧... المعجم المفصل (٢/٨٩٧).

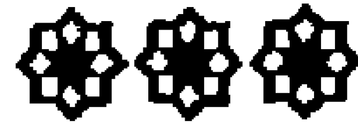
٤٩٨- الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٦٤، وأمالي القالي (١/١٠٨)، (٢/١٣٤)، والعقد الفريد (١/١٧٢)، واللسان (علل)، وسر صناعة الإعراب ٤٣٣، والسمط (٣٢٨،٧٥٨)، وشرح المفصل (٨/٧٩)، والممتع في التصريف (١/٣٩٥)، والمخصص (١٣/٢٧٥)، وبلا نسبة في رصف المباني ٣٧٦... المعجم المفصل (٣/١٢٣٤).

٤٩٩- البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في الجنى الداني ٣٩٤، وشرح شواهد المغني ١٢٢، وليس في ديوانه، وهو بلا نسبة في الخزانة (٤/١٦٧)، وشرح الأشموني (١/١٣٥) (١/٢٦٩)، ومغني اللبيب ٣٧... المعجم المفصل (١/١٩٨).

[١١٢] استشهد بـه علـى أنَّ ((إنَّ)) المكسـورة تنصـب الجزأيـن عنـد الفـرّاء، ووافق الفرّاء في ذلك بَعْضُ النّحاة.

وخُرِّج على حذف الخبر، ونصب ((أسدًا)) على الحاليَّة أي تلقَّـاهم أسـدًا، ولا يُعترض بجمود: ((أسد))، لأنَّهُ مؤوّل بالمشتقّ.

والبيت لابن أبي ربيعة.



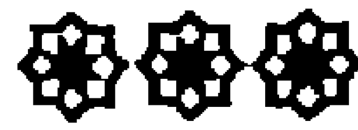
٥٠٠- (إنَّ العَجُـوزَ خِبَّـةً جـرُوزَا) تَـأْكُلُ فـي مَقْعَدِهـا قَفِـيزا

[ص١٣٤س٣١]

استشهد به على نَصْب: ((إنّ)) للجزأين، ((فالعجوز)): اسمُ إنّ، و((خِبّة)) خَبرُها وكلاهما رُوي منصوبًا.

و((الخِبَّة)): الخداعة، ويجوز فتح الخاء وكسرها، و((الجروزُ)): كثيرة الأكـل، و((القفيز)): مكيالٌ معروف.

ولم أعثر على قائله.



٥٠١- (كَـأنَّ أُذْنَيْـهِ إذا تَشَـوَّفا قادِمَـةً أوْ قَلَمًـا مُحَرَّفـا)

[ص١٣٤س٣٢]

استشهد به علـى نصـب: ((كـأنَّ)) للجزأيـن، فـ((أُذْنَيْه)) اسـمُها، و((قادمـةً)) خبرها، وكلاهما رُوي منصوبًا، ولا يعترض بأنَّ ((أُذْنَيْه)) مثنّـى، و((قادمـةً)) خـبره، والمفرد لا يكون خبرًا عن المثنّى، لأن العُضويـن المشـتركَيْن فـي فعـلٍ واحـد مـع

٥٠٠- الرجز لأم الهيثم في الفاضل ٢٢، وبلا نسبة في نـوادر أبـي زيـد ١٧٢، والمقـاييس (٤٤١/١)، وكتاب العين (٦٤/٦)، وتهذيب اللغـة (٢١٥/١٣)، واللسـان (لـبز)، والتـاج (لبز)... المعجم المفصل (١١٧٥/٣).

٥٠١- الرجز لمحمد بن ذؤيب الفقيمي (العماني)، في الخزانة (٢٣٧/١٠، ٢٤٠)، والسـمط ٨٧٦، وشرح شواهد المغني ٥١٥، وديوان المعاني (٣٦/١)، وبـلا نسـبة فـي الخصـائص (٤٣٠/٢)، وتخليـص الشـواهد ١٧٣، وشـرح الأشـموني (١٣٥/١) (٢٦٩/١)، ومغنـي اللبيب (١٩٣/١)، والمخصص (٨٢/١)، واللسـان والتـاج (حـرف)... المعجـم المفصـل (١٢٠٤/٣).

اتفاقهما في النسبة يجوز إفراد خبرهما، لأنَّ حكمَهما واحدٌ، ومعنى ذلك: أن الأُذنين تشتركان في السّمع.

وقد أُجيب عن هذا البيت بأجْوبة:

أحدُهما: أن الشّاعر وهو العُمانِيّ لَحَن، فإنه أنشد الرّشيدَ[1] هذا الرجز في صفة فَرَس، فعلم الحاضرون أنه لَحَن، ولم يهتد أحدٌ منهم لإصلاح البيت إلاّ الرشيد فإنه قال له قل:

تَخَالُ أُذنيه إذَا تَشَوّفا

قال المبرد: (والرّاجز – وإن كان قد لَحَن – فقد أحسن التشبيه).

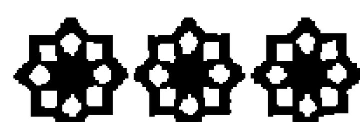
الثّاني: أن خبر ((**كأنّ**)) محذوف، و((**قادمة**)) مفعوله، والتقدير: يحكيان قادمةً.

الثالث: أنّ الرّواية: ((**قادِمتا، أو قَلَما محرَّفَا**)) بألفات من غير تنوين على أن الأصل: قادمتان، وقلمانِ محرَفانِ، فحذفت النّون لضرورة الشّعر.

الرابع: أنَّ الرواية تخالُ أُذنيه، لا كأَن أُذْنَيْه.

والعامل في ((**إذا**)) ما في كأنَّ من التشبيه، والظرف والمجرور يكتفيان برائحة الفعل.

و((**تشوّف**)): نَصَبَ أُذنيه للاستماع. و((**القادمة**)) إحدى قوادم الطّير، وهي مقاديمُ رِيشة في كل جَناح عشرة، و((**القلم**)): آلة الكتابة و((**المحرّف**)): المقطوط لا على جهة الاستواء، بل يكون الشّق الوحشيّ أطول من الشّق الإنسيّ، والعُماني: لقب، واسمه: محمد بن ذؤيب وهو من مخضرمي الدّولتين عاش مائة وثلاثين سنة. وقيل: إنه لابن نخيلة.



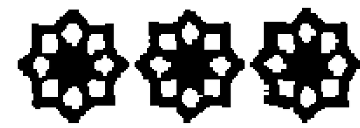
(١) **هارون (الرشيد) ابن محمد (المهدي) ابن المنصور العباسي أبو جعفر** خامس خلفاء الدولة العباسية في العراق وأشهرهم، ولد بالري لما كان أبوه أميرًا عليها وعلى خراسان ونشأ في دار الخلافة ببغداد وولاه أبوه غزو الروم... الأعلام (٦٢/٨).

٥٠٢- (ألا لَيْتني حَجَرًا بوادٍ) أَقامَ وَلَيْتَ أُمِّي لَمْ تَلِدْني

[ص١٣٤س٣٢]

استشهد به على نصب: ((ليت)) للجزأين، هما ((ياء)) المتكلم، و((حجرًا)) ويمكن تأويلُه بما في الشّاهد قبله.

ومعنى البيت ظاهر. ولم أعثر على قائله.



٥٠٣- (يا لَيْتَ أيّام الصّبا رَواجعا)

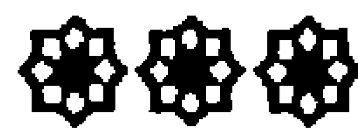
[ص١٣٤س٣٣]

الشّاهد فيه كالذي قبلَهُ، وهو نصب الجزأين بـ((ليت)) عند الفرّاء ومَن وافقه. وقدّر الكسائي: ((رواجعَ)) خَبَرًا لـ((كان)) المحذوفة، لأنَّ ((كان)) تُسْتَعْمل هنا كثيرًا، قال تعالى: ﴿يَا لَيْتَهَا كَانَتِ الْقَاضِيَةَ﴾ [الحاقة: ٢٧].

والبصريّون يقدّرون خبر: ((ليت)) محذوفًا، و((رواجع)) حال من ضميره، والتقدير: يا ليت أيام الصّبا لنا رواجع.

وزعم ابن سلاّم: أنّ نَصْب ((ليت)) للجزأين لغة رؤبة وقومه.

وهذا البيت من شواهد سيبويه الخمسين التي ما عرف قائلوها.



٥٠٤- إنَّ الذينَ قتلْتُمْ أَمْس سَيِّدَهم لاتَحْسَبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُم ناما

[ص١٣٥س٧]

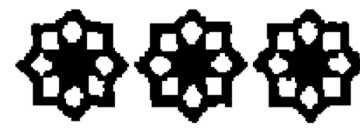
٥٠٢- البيت من الوافر، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ٣٩١، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٣٥٨... المعجم المفصل (١٠٣١/٢).

٥٠٣- الرجز لرؤبة في شرح المفصل (١٠٤/١)، وليس في ديوانه، وللعجاج في ملحق ديوانه (٣٠٦/٢)، وشرح شواهد المغني (٦٩٠/٢)، والتاج (ليت)،وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٦٢/٤)، والجنى الداني (٤٩٢)، وجواهر الأدب ٣٥٨، والخزانة ٢٣٤/١٠،٢٣٥، ورصف المباني ٢٩٨، وشرح الأشموني (١٣٥/١) (٢٧٠/٢)... المعجم المفصل (١١٩٦/٣).

٥٠٤- البيت من البسيط، وهو لأبي مكعت أخي بني سعد بن مالك في الخزانة (٢٤٧/١٠،٢٤٩،٢٥٠)، وبلا نسبة في شرح التصريح (٢٩٨/١)، وشرح شواهد المغني =

[١١٣] استشهد به على مجيء خبر إنَّ جملةَ نَهْي على ما صحّحه ابن عصفور، وتأويل هذا البيت في الأصل فراجعه.

والبيت لأبي مُكْعِت أخي ابن سعد بن مالك يخاطب به بني سعد بن ثعلبة في شأن غلام منهم قتلوه.

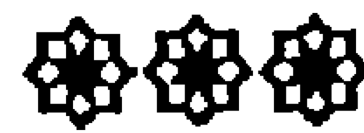


٥٠٥- (لَعلَّهما أنْ يَبْغِيا لَكَ حِيلةً وأنْ يُرْحِبا صَدْرًا بما كُنْتُ أحْصَرُ)

[ص١٣٥س١١]

استشهد به على اختصاص خبر ((**لعلّ**)) بجواز دخول: ((**أن**)) عليه، هكذا أورده بالياء المثنّاة من تحت، ولعلّها رواية لأنها توافق القياس، وإلاَّ فإنّ البيت من شواهد التسهيل في باب الضمائر على مجيء تاء المضارع للغائبتين، فكما تقول: الهندان تخرجان بالتاء المثنّاة من فوق، كذلك تقول: هما تخرجان.

قال أبو حيّان: وقد سمع ذلك عن العرب، وأنشد البيت، وهو من قصيدة لابن أبي ربيعة.



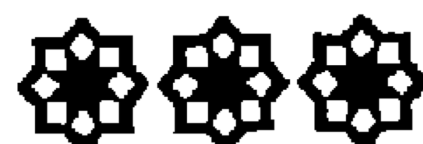
٥٠٦- (وخَبَّرْتُما أنْ أنّما بَيْنَ بيتِهِ ونَجْرانَ أَحْوَى والجنابُ رَطِيبُ)

[ص١٣٥س١٨]

استشهد به على جواز وقوع ((**أنَّ**)) بالفتح ومعموليها اسمًا، لأنّ عند الكسائيّ والفرّاء، فـ((**أنّما**)) ومعمولاها اسم ((**أنَّ**)) المتقدّمة.

قال أبو حيّان: وهذا بناءً من الفرّاء على أنَّ: ((**أنَّ**)) يجوز الابتداء بها. وتقدّم ذلك من مذهبه ومذهب الأخفش وغيرهما في باب الابتداء.

ولم أعثر على قائله.



= (٩١٤/٢، ومغني اللبيب (٥٨٥/٢)... المعجم المفصل (٨٢٠/٢).

٥٠٥- البيت من الطويل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٩٩... المعجم المفصل (٣٦٤/١) وفي نسخة (**حاجة**) بدلا من (**حيلة**) ، (**صبرا**) بدلا من (**صدرا**).

٥٠٦- البيت من الطويل تفرد به السيوطي في همع الهوامع... المعجم المفصل (٩٤/١).

٥٠٧- فلا تَلْحَنِي فيها فَإنَّ بحُبِّها (أخاكَ مُصابُ القَلْبِ جَمٌّ بَلابِلُهْ)

[ص١٣٥س٣١]

استشهد به على جواز تقدّم معمول خبر: ((إنَّ)) على اسمها إذا كان مجرورًا والظرف يساويه في ذلك.

قال أبو حيّان: وقد تأوّل ذلك أصحابُنا بأن جعلوه متعلّقًا بفعل محذوف تقديره: أعني، كأنه قال: أعني بحُبِّها. وفَصَل بهذه الجملة الاعتراضيَّةَ بين إنّ واسمها.

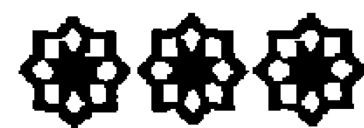
والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه رَفعُ ((**مصاب**)) على الخبر، وإلغاء المجرور، لأنه من صلة الخبر ومن تمامه، ولا يكون مُسْتقرًّا للأخ ولا خبرًا عنه.

يقول: لا تلُمني في حبّ هذه المرأة، فقد أُصيب قلبي بها، واستولى عليه حبّها فالعزل لا يَصْرِفن عنها.

ويقال: لحيت الرجل: إذا لمته، ولَحَيْتُ العود ولَحَوْته: إذا قشرت لحاءه، وأصْلُ الأول منه.

و((**الجمّ**)): الكثير، و((**البَلابل**)): الأحزان، وشغل البال. واحدها: بَلْبَال.

ولم أعثر على قائله.



٥٠٨- (إنَّ مَحَلًّا وإنَّ مُرْتَحَلا) وإنّ في السَّفْرِ إذْ مَضَوا مَهَلا

[ص١٣٦س٣]

٥٠٧- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٣١/٢)، والخزانة (٤٥٣/٨، ٤٥٥)، وشرح الأشموني (١٣٧/١)، (٢٧٢/١)، وشرح شواهد المغني (٩٦٩/٢)، وشرح ابن عقيل ١٧٨ (١٣٠/١)، والكتاب (١٣٣/٢)، ومغني اللبيب (٦٩٣/٢)، والمقاصد النحوية (٣٠٩/٢)، والمقرب (١٠٨/١)... المعجم المفصل (٦٧٨/٢).

٥٠٨- البيت من المنسرح، وهو للأعشى في ديوانه ٢٨٣، والخزانة (٤٥٢/١٠، ٤٥٩)، والخصائص (٣٧٣/٢)، وسر صناعة الإعراب (٥١٧/٢)، والكتاب (١٤١/٢)، واللسان (رحل)، والمحتسب (٣٤٩/١)، والتاج (حلل)، ومغني اللبيب (٨٢/١)، والمقتضب (١٣٠/٤)، والمقرب (١٠٩/١)، و بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣٢٩/٢)... المعجم =

استشهد به على جواز حذف خبر إنَّ إذا كان ظرفًا لقرينة.

قال في الأصل: أي إنَّ لنا في الدنيا مَحَلاً، وإنّ لنا عنها مرتحلاً.

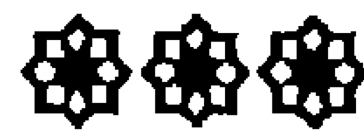
استشهد به أبو حيَّان على هذا المعنى. قال: ذهب في هذا البيت إلى أنّ المعنى: إنّ لنا محلاً في الدّنيا ما كنا أحياء، ومرتحلاً إذا متنا.

وقال أبو عمرو الشّيبانيّ[1]: إنَّ في الدنيا مَحَلاً؛ أي: نعيمًا ونومًا.

والبيت من شواهد سيبويه على ما في الأصل هنا، قال الأعلم: المعنى: إنَّ لنا محلاً في الدّنيا ومرتحلا عنها إلى الآخرة.

وأراد: السَّفْر: مَنْ رَحَلِ من الدنيا، فيقول في رحيل مَنْ رحل ومضى أي: مَهَلٌ لا يرجع. ويروى: مثلاً، أي فيمن مضى مثلٌ لمن بقي أي سَيفْني كما فني.

والبيت للأعشى.



٥٠٩- (أَتَوْني فقالوا: يا جميلُ تبدَّلَتْ بُثَيْنَةُ أبْدالاً. فَقُلْتُ لَعَلَّها)

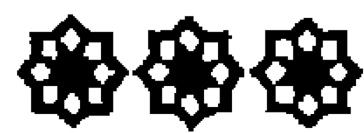
[ص١٣٦س٦]

استشهد به على حذف خبر: «لعلّ» والتقدير: لعلها تبدلت.

واستشهد به أبو حيّان مرة على هذا، ومرة على مجيء لعل للإشفاق وبعد البيت: [١١٤].

وعلَّ حِبالاً كنتُ أَحْكَمْتُ فَتْلَها أُتِيح لها واشٍ رفيقٌ فَحلَّها

وهما لجميل يعاتب بهما بُثَينة.



= المفصل (٢/٥٦٩).

(١) **إسحاق بن مرار الشيباني بالولاء أبو عمرو:** لغوي أديب، من رمادة الكوفة، سكن بغداد ومات بها... الأعلام (١/٢٩٦).

٥٠٩- البيت من الطويل، وهو لجميل بثينة في ديوانه ١٥٠، وشرح عمدة الحافظ ٢٢٠... المعجم المفصل (٢/٦٥٥).

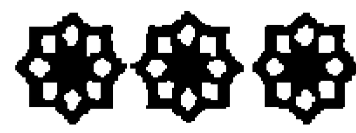
٥١٠- (إنّ اختيـارَكَ مـا تَبْغِيـه ذَا ثِقَـةٍ باللّـهِ مُسْـتَظْهِرًا بـالحزْم والجَلَـدِ)

[ص١٣٦س٩]

استشهد به على وجوب حذف خبر ((إنّ)) إذا سدّ حال مسدّه.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان قال المصنّف: قد يُحذف أيضًا وجوبًا لسدّ الحال مسدّه كما كان ذلك في الابتداء، فيقال: إنّ ضربي زيدًا قائمًا، وإنّ أكثر شُربي السّويق ملتوتًا، ومثله قول الشاعر:

وأنشد البيت ولم يُعْزه.



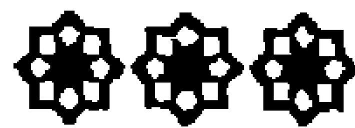
٥١١-(ألا لَيْتَ شعري كَيْفَ حادِثُ وَصْلِها) وكيـف تُراعـي وُصْلـة المتَغَيِّـبِ

[ص١٣٦س١٠]

استشهد به على وجوب حذف خبر ((ليت)) إذا أُرْدِف باستفهام.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيَّان ما مفاده: أن الزّجاج والمبرّد ذهبا: إلى أن جملة الاستفهام خبر لليت. قال: ولا يصح هذا المذهب، لأنه يؤدي إلى وقوع الجملة خبرًا لليت، ولا يجوز ذلك في: ((ليت)) ولا في أخواتها، وأيضًا فإن الجملة الواقعة خبرًا ليست المبتدأ في المعنى، ولابدّ فيها من رابط يربط المبتدأ بالخبر، ولا رابط، فلا يجوز أن يكون خبرًا، ثم أجاب أبو حيّان بما يقوي مذهب الزّجاج والمبرّد. قال: وتحقيقه أن شعري بمعنى معلومي، فالجملة نفسُ المبتدأ في المعنى فلا يحتاج إلى ضمير.

والبيت لامرئ القيس.



٥١٠- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٣٥٦... المعجم المفصل (٢٦٩/١).

٥١١- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٤٢، والأشباه والنظائر (٩١/٥)... المعجم المفصل (١٣٤/١).

٥١٢- (فلو كُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرَابَتي ولكنَّ زَنْجيٌّ عَظيمُ المشافِرِ)

[ص١٣٦س١٤]

استشهد به على جواز حذف اسم: ((إنّ)) والتقدير: ولكنك زَنْجيٌّ.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه رفع: ((زَنْجي)) على الخبر، وحذف اسم ((لكنّ)) ضرورة. والتقدير: ولكنك زَنْجيٌّ. ويجوز نصب زنجيّ بـ((لكنّ)) على إضمار الخبر وهو أقيس، والتقدير: ولكن زنجيًّا عظيم المشافر لا يعرف قرابتي.

والبيت للفرزدق يهجو رجلاً من ضَبَّة، فنفاه عنها، ونسبه إلى الزّنج.

وأصل المِشْفَر للبعيرِ فاستعاره للإنسان لما قصد به تشنيع الخَلْق.

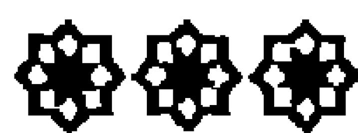
والقرابة التي بين ضَبَّة وبينه: أنه من تميم بن مرّ بن أُد بن طابخة، وضَبَّة هو ابن أُدْ بن طابخة.

وقافية البيت اشتهرت عند النحويين كذا، وصوابه:

ولكن زنجيًّا عظيمًا مشافِرُهْ

وبعده:

متتّ له بالرَّحم بيني وبَيْنَهُ فألفيته مِنّي بعيدًا أَواصِرُهْ



٥١٣- (فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهمَّ عنّي ساعةً فبتْنا على ما خيَّلتْ ناعِميْ بال

[ص١٣٦س١٥]

استشهد به على ما في البيت قبله، والتّقدير: فَلَيْتَك.

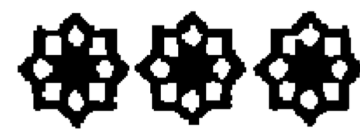
٥١٢- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٤٨١، وجمهرة اللغة ١٣١٢، والخزانة (٤٤٤/١٠)، وشرح شواهد المغني (٧٠١/٢)، وشرح المفصل (٨١/٨، ٨٢)، والكتاب (١٣٦/٢)، واللسان (شفر)، والمحتسب (١٨٢/٢)، وبلا نسبة في الإنصاف (١٨٢/١)، والجني الداني ٥٩٠، والخزانة (٢٣٠/١١)، ورصف المباني ٢٧٩، ٢٨٩... المعجم المفصل (٤٣٦/١).

٥١٣- البيت من الطويل، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ١٦٢، وشرح شواهد المغني (٦٩٧/٢)، ونوادر أبي زيد ٢٥، وبلا نسبة في الإنصاف (١٨٣/١)، والخزانة (٤٤٥/١٠، ٤٥١، ٤٧٤)، ومغني اللبيب (٢٩٨/١)... المعجم المفصل (٧٣٩/٢).

قال ابن عصفور: يحتمل أن يكونَ المحذوفُ ضَمير الشّأن، ويكون التقدير: فليته دفعت، ويكون هذا مما يَقْبُحُ في الكلام والشّعر لما يلزم من ولاية الفعل لليت.

ويحتمل أن يكون المحذوف ضمير المخاطب، ويكون التقدير: فليتك دفعت الهمّ. وحَمْلُها على هذا الوجه أَوْلى، لأنه لا يلزم فيه من القُبْح ما يَلْزم في الوجه الأوّل.

ومعنى البيت ظاهر. ولم أعثر على قائله.



٥١٤- (كأنَّ على عِرْنينه وجَبينِه أقام شعاعُ الشَّمس أو طلعَ البدْرُ)

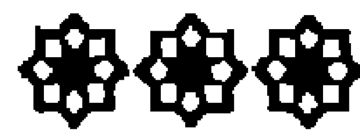
[ص١٣٦س٢٠]

استشهد به على استحسان حذف اسم «**كأنّ**» حيث لم يلها اسم يصحّ عملُها فيه، والّذي وليها هنا جارٌ ومَجرور.

والبيت من شواهد الرّضيّ على أن حذف ضمير الشأن في غير الشعر يجوز بقلّة، إنْ لم يلِ هذه الأحرف [١١٥] فعل صريح كما في البيت، ومثله في الكلام جائز بقلّة نحو: إنّ بك زيدٌ مأخوذٌ.

و«**العِرْنين**» بالكسر: مقدّم الأنف، و«**الجبين**»: ناحية الجَبهة من محاذاة النّزعة إلى الصُّدْغ.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٥١٥- (إنَّ مَنْ يَدْخُل الكنيسَةَ يَوْمًا يَلْقَ فيها جآذِرًا وظِبَاءَ)

[ص١٣٦س٢١]

الشّاهد فيه كالذي قبله.

٥١٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٠٢، والخزانة (٤٤٩/١٠)... المعجم المفصل (٣٥٥/١).

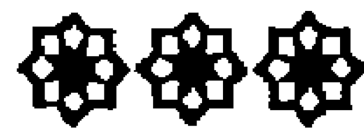
٥١٥- البيت من الخفيف، وهو للأخطل في الخزانة (٤٥٧/١)، وشرح شواهد المغني، وليس في ديوانه، وهوبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٤٦/٨)، وأمالي ابن الحاجب (١٥٨/١)، والخزانة (٤٢٠/٥)، (١٥٥/٩)، و(١٤٤٨/١٠)، ورصف المباني ١١٩، وشرح المفصل (١١٥/٣)، ومغني اللبيب (٣٧/١)، وأمالي ابن الشجري (٢٩٥/١)، والمقرب (١٠٩/١، ٢٧٧)... المعجم المفصل (١١/١).

والبيت من شواهد الرّضيّ على أنّ ضمير الشّأن يجوز حذفه في الشّعر كثيرًا، بخلاف اسم هذه الحروف، فإنه وإن اختصّ حذفه بالشّعر فإنما ورد بضعْفٍ وقِلّة.

قال عبد القادر البغدادي: وإنّما لم يُجْعَل «مَنْ» اسمها، لأنّها شرطيّة بدليل جزمها الفعلين، والشّرط له الصّدر في جملته، فلا يعمل فيه ما قبله.

«**الكنيسة**» هنا: مُتعبَّد النّصارى، و«**الجآذر**»: جمع جُؤْذُر بضم الذال المعجمة ويجوز فتحها: ولدُ البقرة الوحشيّة، و«**الظّباء**»: الغزلان.

يقول: مَن يدخل الكنيسة يَلْق فيها أشباه الجآذر النّصارى، وأشباه الظباء من بناتهم. والبيت للأخطل نسبه له غير واحد.



٥١٦- (وكنْتُ أُرَى زَيْدًا كما قِيلَ سَيِّدًا إذَا أنَّـهُ عَبْـدُ القَفَـا واللَّهـازِمِ)

[ص١٣٨س٢]

استشهد به على جواز فتح: «إنَّ» وكسرها بعد «إذا» الفجائية نِسبةً إلى الفُجَاءة بضم الفاء والمدّ، والمراد بها الهجوم والبَغْتَة، تقول: فاجأني كذا: إذا هجم عليك بَغْتةً، والغرضُ من الإتيان بها الدّلالة على أن ما بعدها يحصل بعد وجود ما قبلها على سبيل المفاجأة.

وأُرَى بضم الهمزة بمعنى: أظنّه يتعدّى إلى اثنين، وهما: «**زيدًا**» و«**سيِّدًا**» وما بينهما اعتراض.

«**فإذا أنه**» في البيت يروى بكسر إنّ وفتحها.

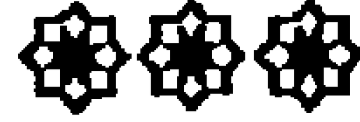
و«**اللّهازم**»: جمع لِهْزِمة بالكسر، وليس للإنسان إلاّ لِهزمتان، فجمعهما بما حولهما باعتبار أجزائهما.

ولهزمتا الإنسان: عظمان ناتئان تحت الأذنين وقيل لهما: مضغتان في أصل الحنك.

٥١٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣٣٨/١)، وتخليص الشواهد ٣٤٨، والجنى الداني ٣٧٨،٤١١، وجواهر الأدب ٣٥٢، والخزانة (٢٦٥/١٠)، والخصائص (٣٩٩/٢)، وشرح الأشموني (١٣٨/١)، (٢٧٦/١)، وشرح التصريح (٢١٨/١)، وشرح شذور الذهب ٢٦٩، وشرح ابن عقيل ١٨١ (١٣٢/١)... المعجم المفصل (٩٢٨/٢).

وقولهم: فلان عبد القفا معناه: أنه ذليل.

والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يُعْرف قائلوها.



٥١٧- (لو أنّ حيًّا مُدْرِكُ الفَلاح أدْرَكَهُ مُلاعِبُ الرِّماح)

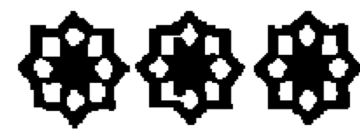
[ص١٣٩س٢٨]

استشهد به على وقوع خَبر: ((**إنّ**)) مشتقًا كما هو الأكثر ومُلاعب الرّماح: هو أبو بَراء، يلقب بملاعب الأسنة لقول أوس بن حجر[(١)] فيه:

ولاعب أطراف الأسنّة عامِرٌ فراح له حظّ الكتيبة أَجْمَعُ

وهو عمّ لبيد بن ربيعة صاحب البيت الشاهد، وإنّما قال لبيد: ملاعب الرماح لأجل الضّرورة.

واسم ملاعب الأسنّة: عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب، وكان أخذ أربعين مِرْباعًا في الجاهليّة، وهو أحد الفُرْسان الذين يُضرب بهم المثَل في الشّجاعة والإقدام.



٥١٨- (فإنَّكَ مَنْ حارَبْتَهُ لمُحارَبٌ شَقِيٌّ ومَنْ سالَمتهُ لَسعيدُ)

[ص١٣٩س١٠]

استشهد به على جواز دخول اللاّم على ثاني الجزأين من الجملة الواقعة خبرًا لـ((**إنّ**)).

وقال ابن العلج: إنّ دخولها على ثاني الجزأين شاذّ، قال: وإنّما كان صدر

٥١٧- الرجز للبيد في ديوانه ٣٣٣، وجمهرة اللغة ٥٥٥، والخزانة (٣٠٤/١١)، وشرح شواهد المغني (٦٦٣/٢)، واللسان والتاج (لعب)، والمقاصد النحوية (٤٦٦/٤)، ولبنت عامر بن مالك في الحماسة الشجرية (٣٢٩/١)، وبلا نسبة في الجنى الداني ٢٨٢، ومغني اللبيب (٢٧٠/١)، وجمهرة اللغة ٥٥٥... المعجم المفصل (١١٣٧/٣).

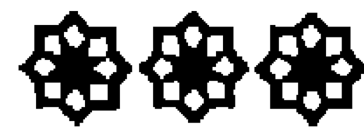
(١) **أوس بن حجر بن مالك التميمي أبو شريح**: شاعر تميم في الجاهلية، أو من كبار شعرائها... في شعره حكمة ورقة... الاعلام (٣١/٢).

٥١٨- البيت من الطويل،وهو لأبي عزة عمرو بن عبد الله في المقاصد النحوية (٢٤٥/٢)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد (٣٥٨،٣٦١)، المعجم المفصل (٢٣٠/١).

الجملة الاسميّة أَولى في القياس، لأَنهـا كصـدر الجملـة الفعليـة، ومحـلّ الـلام فـي الفعليّة صَدْرُها، فكذلك من الجملة الاسمية.

و((**محارَبٌ**)) في البيت بالباء، وقد تلقيته عمَّن يُوثـق بـه بالفـاء وهـو المناسـب للمعنى، يقال: رجلٌ مُحَارفٌ بفتح الرّاء أي محدودٌ محرومٌ.

ولم أعثر على قائله [١١٦].



٥١٩- (إنّي لعند أَذَى المولْى لذو حَنَقٍ وإنّ حِلْمـــي إذَا أُوذِيـــتُ مُعْتـــادُ

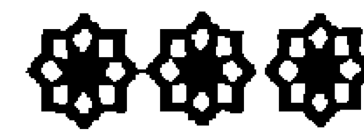
[ص١٣٩س١٣]

استشهد به على دُخول اللاّم على معمول الخبر إذا كان متوسطًا.

وفي هذه المسألة خلاف، ذكره أبو حيّان، قال: ذهب المبرّد إلـى أنـه يجـوز دخول هذه اللام على معمول الخبر المقدّم، وعلى الخبر، فتقول: إنّ زيدًا لطعـامَك لآكلٌ، تعاد اللاّم توكيدًا.

وذهب الزّجّاج: إلى منع ذلك، نقل هذا الخلاف عن ابن عصفور.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٥٢٠- (إنّ امْرءًا خَصَّني عَمْدًا مؤدَّتـهُ علـى التّنـائي لَعِنْـدي غَـيْرُ مَكْفُـورِ)

[ص١٣٩س١٦]

استشهد به على إعادة اللاّم ضرورةً حيث لم يَعُدْ [إلاّ] مع ما دخل عليه أو مـع ضميره.

واستشهد به أبو حيّان في شرح التسهيل قال ومثال إنّ زيدًا لطعامك آكلٌ مـا أنشد الكسائيّ، وأتى بالبيت قال: قال الأستاذ أبو عليّ: أتى بالبيت شاهدًا على: إنّ زيدًا لفيها قائم.

٥١٩- البيت من البسيط، تفرد به السيوطي في همع الهوامع... المعجم المفصل (٢١١/١).

٥٢٠- البيت من البسيط، وهو لأبي زبيد الطائي في ديوانه ٧٨، وسر صناعة الإعـراب (٣٧٥/١)، وشرح أبيات سيبويه (٤٣٢/١)، وشرح شـواهد المغنـي (٩٥٣/٢)، والكتـاب (١٣٤/٢)، وبـلا نسبة في الإنصـاف (٤٠٤/١)، ورصـف المبـاني (١٢١،٢٣٤)، وشـرح الأشـموني (٣٣٠/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٢٢٣، وشرح المفصل (٦٥/٨)... المعجم المفصل (٤٥٠/١).

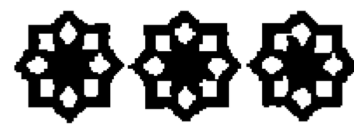
والعامل في: ((**عندي**)) ما في ((**غير مكفور**)) من معنى الفعل، كأنه قال: متعمدٌ عندي.

ولا يكون العاملُ فيه: ((**مكفور**)) وَحْدَهُ، لأن تقديمَ المعمول يُؤْذِن بتقديم العامل، ولا يصحّ تقديم العامل هنا، لأنه مضاف إليه، وهو لا يتقدّم على المضاف.

وحمله قوم على أنّ ما بعد المضاف عَمِل فيما قبله، لأنه في تقدير: ((**لا**)) كما تقول: في زعمهم أنا زيدًا غيرُ ضاربٍ، لأنه في تأويل: ((**الضّارب**)) ولا يصحّ ذلك في مثل إذا قلت: ((**مثلُ ضاربٍ**)) **لأنّها ليست في تقديره فقالوا البيت على ذلك.**

قال ابن عصفور: قيل: وهذا إنما يجوز في الظّرف والمجرور.

ومعنى البيت ظاهر. ولم أعثر على قائله.



٥٢١- (وأَعْلَمُ إنّ تسليمًا وتَرْكًا لَلاَمتشابهان ولا سَواءُ)

[ص١٤٠س١٠]

استشهد به على دُخول اللاّم على اللاّم عند مَن يُجيزُ ذلك.

والبيت من شواهد الرّضيّ، قال البغدادي: على أنّ دخول اللاّم على حَرْف النّفي شاذٌ. قال ابن جنّي: إنما أدخل اللام، وهي للإيجاب على: ((**لا**)) وهي للنّفي من قبل أنّه شبهها بـ((**غير**)) فكأنّه قال: لَغَيْرُ متشابهَيْن كما شبّه الآخر ((**ما**)) التي للنّفي بـ((**ما**)) التي في معنى الّذي فقال:

لمـا أَغْفلت شكرك فاصْطَنِعْني فكيف ومن عطائك جُلُّ مالِي

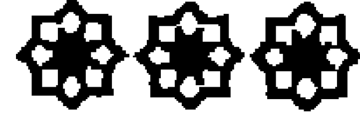
ولم يكن سبيل اللاّم الموجبة أن تدخل على: ((**ما**)) النافية لولا ما ذكرت لك من الشّبه اللفظيّ. انتهى.

ومعنى البيت: أنَّ التسليم على النّاس وعدمه ليسا متساويَيْن ولا قريبين من

٥٢١- البيت من الوافر، وهو لأبي حزام العكلي في الخزانة (١٠/٣٣٠،٣٣١)، وسر صناعة الإعراب ٣٧٧، وشرح التصريح (٢٢٢/١)، والمقاصد النحوية (٢٤٤/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٤٥/١)، وجواهر الأدب ٨٥، وتخليص الشواهد ٣٥٦، وشرح الأشموني (١٤١/١) (٢٨١/١)، وشرح ابن عقيل ١٨٦ (١٣٥/١)، والمحتسب (٣٥/١)... المعجم المفصل (٢٢/١).

السّواء، وكان حقّه لولا الضّرورة أن يقول: للأسواء ولا متشابهان.

والبيت لأبي حزام العُكْليّ، واسمه: غالب بن الحارث.

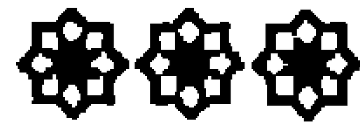


٥٢٢- (أَلَمْ تَكُنْ حَلَفْتَ باللّهِ العَلِيّ أنَّ مَطَايَاكِ لَمِنْ خَيْرِ المَطِيّ)

[ص١٤٠س١٥]

استشهد به على جواز دخول اللاَّم على خبر أنَّ المفتوحة عند المبرّد. قال في الأصل: وخرّجه الجمهور على الزّيادة أو الشّذوذ.

ولم أعثر على قائله.



٥٢٣- (وَلكِنَّنِي مِن حُبِّهَا لَعَمِيدُ)

[ص١٤٠س١٧]

استشهد به على جواز دخول ((**اللاّم**)) على خبر: ((**لكنَّ**)) عند الكوفيين.

واستشهد به الرّضي على ما في الأصل.

قال البغداديّ: ومنع البصرّيون، وأجابوا عن هذا بأنه إمّا شاذّ، وإمّا أنّ أصله: لكن إنني.

ومثله لابن هشام في المغني، قال: ولا تدخل اللاَّم على خبرها خلافًا للكوفيّين، واحتجّوا بقوله، وأنشد ما تقدّم. قال: ولا يعرف له [١١٧] قائل ولا تتمّة، ولا نظير، ثم هو محمول على زيادة اللاّم أو على أن الأصل: لكني إنني، ثم حذفت الهمزة تخفيفًا، ونون لكنّ للسّاكنين.

٥٢٢- الرجز بلا نسبة في اللسان (١٥/١٨٧) **(قضى)**، (١٥/٢٧٠) **(مأي)**، (١٥/٢٨٥) **(مطا)**، والمخصص (٥/١١٣)، و الخزانة (١٠/٣٢٣)، والخصائص (١/٣١٥)، ورصف المباني ٢٣٧، وسر صناعة الإعراب (١/٣٧٩)... المعجم المفصل (٣/١٢٩٥).

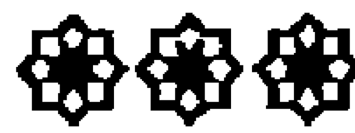
٥٢٣- صدر البيت: **(يلومونني في حب ليلى عواذلي)**، والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٤/٣٨)، والإنصاف (١/٢٠٩)، وتخليص الشواهد ٣٥٧، والجنى الداني (١٣٢،٦١٨)، وجواهر الأدب ٨٧، والخزانة (١/١٦)، (١٠/٣١٦،٣٦٣)، ورصف المباني (٢٣٥،٢٧٩)، وسر صناعة الإعراب (١/٣٨٠)... المعجم المفصل (١/٢٣١).

٥٢٤- (فَلَئِنْ يومًا أصابوا غِرَّةً وأُصِبْنا من زمانٍ رَنَقا
لَلَقَدْ كانوا لدى أَزْمانِنا بصَنِيعَيْن لِبَأْسٍ وَتُقَى)

[ص١٤٠س٢٣]

الشاهد في لفظ: ((**للقد**)) حيث جمع الشاعر بين اللامين وهذا على مذهب الفراء.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: ((**فرع**)): أجاز الفراء أن تجمع بين لامي توكيد، تقول: إنَّ زيدًا للقد قام، وأنشد البيتين.



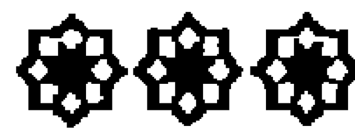
٥٢٥- (أُمُّ الحُلَيْس لَعَجُوزٌ شَهْرَبَه تَرْضَى مِنَ اللَّحْم بعَظْم الرَّقَبَهْ)

[ص١٤٠س٣٣]

استشهد به على دخول ((**اللام**)) في خبر المبتدأ شذوذًا.

وقدّر بعضهم: ((**لهي عجوزٌ**)) لتكون في التّقدير داخلة على المبتدأ.

ولم يرتضِ ابن جنّي هذا التّخريج لما فيه من الجمع بين حذف المؤكد وتوكيده، فكأنّ هذا عنده جمع بين الشيء وضدّه، والصّواب عنده أن ((**اللام**)) دخلت على الخبر ضرورة.



((**أُم الحُلَيس**)): كُنية امرأة، و((**العجُوز**)): من النّساء معروفة، و((**الشّهربة**)): العجوز الكبيرة، و((**مِنْ**)) في قوله: ترضى مِنَ اللّحْم بمعنى: بَدل؛ يعني أنها خرفت، لأن لحم الرقبة مرذولٌ عندهم.

٥٢٤- البيتان من الرمل، وهما بلا نسبة في الخزانة (٥٢٨/٩)، (٣٣٠/١١)، والشعر والشعراء (١٠٦/١)، والصاحبي ٥٦، واللسان (**لقد**)، وسيعيد المؤلف البيتين في تعليقه على الشاهد ١٠٩٤... المعجم المفصل (٥٨٤/٢).

٥٢٥- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧٠، وشرح التصريح (١٧٤/١)، وشرح المفصل (١٣٠/٣)، (٢٣/٨)، وله أو لعنترة بن عروس في الخزانة (٣٢٣/١٠)، وشرح المغني (٦٠٤/٢)، والمقاصد النحوية (٥٣٥/١)، (٢٥١/٢)، وبلا نسبة في اللسان والتاج (**شهرب**)، وجمهرة اللغة ١١٢١، وأوضح المسالك (٢١٠/١)... المعجم المفصل (١١٠٨/٣).

والبيت **قيل**: إنه لعنترة بن عروس[1] مولى ثقيف يهجو به امرأة يزيد بن ضبّة الثقفيّ، وقيل: لرؤبة بن العجّاج.

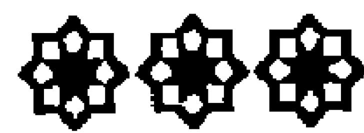
٥٢٦- مرُّوا عِجالاً فقالوا كَيْفَ صاحِبُكم (فقال مَن سألوا أَمْسى لَمَجْهودا)

[ص١٤١س١]

استشهد به على دخول اللاَّم في خبر أَمْسى شُذوذًا.

((**مَرّوا**)): من المرور، و((**عِجالاً**)): جمع عَجُل كرجال ورَجُل، وروي ((**عَجَالي**)): جمع عَجْلان كسكَارى جمع سَكْران، وروي: ((**سِراعا**)) جمع سريع، وروي: ((**سيّدكم**)) موضع ((**صاحبكم**)).

وقوله: ((**فقال مَنْ سألوا**)) ((**مَنْ**)) فاعل ((**قال**))، و((**سألوا**)) صلته، والعائد محذوف ضرورةً أي سألوا عنه. وجملة: ((**أمسى لمجهودًا**)) مقول القول. واسم: ((**أمسى**)) ضمير الصاحب. يريد أنّ المريض نفسه أجابهم على طريق الغَيْبَة. ولم أعثر على قائله.



٥٢٧- (وما زِلْتُ مِنْ ليلى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُها لَكَالهائم المُقْصى بكُلِّ مَرَادِ)

[ص١٤١س٢]

استشهد به على أنَّ زيادة اللاَّم في خبر ((**زال**)) شاذّة.

((**الهائم**)): البعير الذي أصابه الهيام بالضم، وهو الجنون، و((**المقصى**)): اسم

---

(١) **عنترة بن عروس مولى ثقيف**، وكان عروس مولد ولد في بلاد أزد شنوءة المقاصد النحوية (٥٣٥/١).

٥٢٦- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٤٢٩، وجواهر الأدب ٨٧، والخزانة (٣٢٧/١٠)، (٣٣٢/١١)، والخصائص (٣١٦/١)، (٢٨٣/٢)، ورصف المباني ٢٣٨، وسر صناعة الإعراب (٣٧٩/١)، وشرح ابن عقيل ١٨٥، وشرح المفصل (٨٧،٦٤/٨)، ومجالس ثعلب ١٥٥، والمقاصد النحوية (٣١٠/٢)... المعجم المفصل (٢٠٨/١).

٥٢٧- البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ٤٤٣، وتذكرة النحاة ٤٢٩، وجواهر الأدب ٨٧، والخزانة (٣٢٨/١٠)، وشرح شواهد المغني (٦٠٥/٢)، والمقاصد النحوية (٢٤٩/٢)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٥٨، وشرح الأشموني (١٤١/١)، ومغني اللبيب (٢٢٣/١)... المعجم المفصل (٢٣٦/٢).

مفعول من أقصاه أي أبعده، و((المرَاد)) بفتح الميم والراء: المكان الذي يذهب فيه ويجاء.

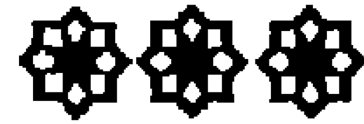
وروي ((بكل مَذَاد))، والمذاد: مصدرٌ ميميٌّ بمعنى الذّود وهو الطّرد.

شبّه نفسه في طرد لَيْلى له بـالبعير الـذي يصيبـه داء الهيـام، فيطـرد عنـه الإبـل خَشْية أن يصيبها ما أصابه، وصواب الرواية:

(لكالهـائم المُقْصـى بكـل سَـبيل)

والبيت من قصيدة لكثير عزّةَ توجد في أمالي أبي علي القالي ومطلعها:

ألا حييـا لَيْلَـى أجـدَّ رحيلـي وآذَنَ صحـابي غـدًا بقُفـول



٥٢٨- أمسى أَبَانُ ذَلِيلاً بَعْدَ عِزّتِهِ (وما أبانُ لَمِنْ أعلاج سُودان)

[ص١٤١س٣]

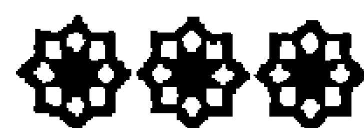
استشهد به على زيادة اللام في خبر ((ما)) النافية.

قال الدماميني: وقال الكوفيون: ((اللاَّم)) بمعنى ((إلاَّ))، والتقدير: وما [١١٨] أبان إلاّ من أعلاج سودان.

وقيل: ((ما)) استفهاميّة، وتمَّ الكلام عند ((**سودان**))، ثم ابتدأ: ((**لمن أعلاج سودان**))، بتقدير: لَهُو من أعلاج.

والمعنى على هذين القولين عكس المعنى على قول المصنّف، كذا قال ابن قاسم في شرحه، وابن هشام في مغنيه.

قلت: ويمكن أن يكون تنوين ((**سودان**)) للتعظيم على قول المصنّف والتحقيرعلى القولين الأخيرين، فلا تنافي إذًا في المعنى بينهما وبينه فتأمله.



٥٢٨- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في جواهر الأدب ٨٨، وشرح الأشموني (١/١٤١)، وشرح شواهد المغني (٢/٦٠٤)، ومغني اللبيب (١/٢٣٢،٢٣٣)... المعجم المفصل (٢/١٠١٠).

٥٢٩- (لهنّكِ مِنْ عَبْسيَّةٍ لَوسيمةٌ على هَنواتٍ كاذبٍ مَنْ يَقُولُها)

[ص١٤١س٤]

استشهد به على قول مَن قال: إنّ همزة ((**إن**)) مبدلة هاء مع تأكيد الخبر أو تجريده، والبيت مثال التأكيد.

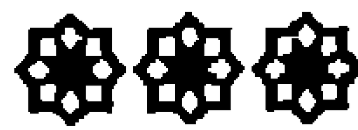
وفي خزانة الأدب عند قوله:

لَهِنّا لمقضي علينا التَّهاجُرُ

على أن بعض العرب تقول: لهنّك لَرَجلٍ صِدْق ((**بلامين**)) كما في المصراعين، وقد تحذف الثّانية فيقال: لهنك رَجُل صِدْق، ويريد أن الثانية لام الابتداء التي تكون مع إنَّ، ولا وجه لتقييد الحذف بالقلّة إذْ لم يَغْلِب ذِكْرها مع إنّ، ولم يكثر حتّى يقال: إنّ حذفها قليل، وإنما تكون معها بحسب اختيار المتكلم، فإن قصد زيادة التوكيد أوردها وإلاّ فلا.

وقد نقل البغدادي أبحاثًا مفيدة فارجع إليها إن شئت.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٥٣٠- ألا يا سَنا بَرْقٍ على قُلل الحِمَى (لَهِنّك مِنْ بَرْقٍ عَلَيَّ كَرِيمُ)

[ص١٤١س٥]

استشهد به على قول مَن قال: إنّ همزة إنّ مبدلة هاء مع تأكيد الخبر كما تقدّم أو تجريده كما هنا. وهذه اللاّم مختلفٌ فيها، قيل: إنّها مبدلة هاء، قال ابن مالك في التسهيل: وربّما زيدت اللاّم قبل همزتها مبدلةً هاءً مع تأكيد الخبر وتجريده.

٥٢٩- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الإنصاف (١٠٩/١)، والخزانة (٣٤٠/١٠، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٦٢)، واللسان (**وسم، جنن، لهن، أله، ها**)والتاج (**لهن**)... المعجم المفصل (٧٢١/٢).

٥٣٠- البيت من الطويل، وهو لمحمد بن سلمة في اللسان (**لهن، قذى**)، ولرجل من بني نمير في الخزانة (٣٣٨/١٠، ٣٣٩، ٣٥١) وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٤٤/٢)، وأمالي الزجاجي ٢٥٠، والجني الداني ١٢٩، وجواهر الأدب (٨٣، ٣٣٣)، والخصائص (٣٥١/١)، (١٩٥/٢)، وديوان المعاني (١٩٢/٢)... المعجم المفصل (٨٨٦/٢).

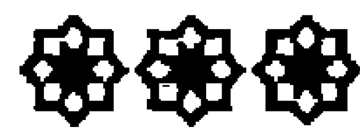
وهذا ظاهر قول الجوهريّ في الصّحاح: (**اللام الأولى للتّوكيد، والثانية لام إنّ**)، وهذا ليس مذهب سيبويه، وإنّما هي عنده لام جواب قَسَم مقدّرة.

ونقل البغداديّ كلامه فارجع إليه.

وهذا البيت من جملة أبيات مشهورة في كتاب: الأمالي وغيره، ولها قصة اختلفت الرواة فيها فاخترنا منها قصة الفضل بن محمد بن العلاّف، قال: لما قدم: ((**بغا**)) ببني نُمَيْر أسرَى كنت كثيرًا ما أذهب إليهم فأسمع منهم، وكنت لا أعدم أن ألقى الفصيح منهم، فأتيتهم يومًا في عقب مطر، وإذا فتًى حسن الوجه قد نهكه المرض ينشد:

ألا يا سنا بَرْق على قُلَل الحِمَى لهنك مَنْ برقٍ عليّ كريمُ
لمَعْتَ اقْتِذاءَ الطَّيْر والقَوْمُ هُجَّعٌ فَهيَّجْتُ أَسْقامًا وأَنْتَ سَليمُ
فَهَلْ مِنْ مُعير طَرْفَ عَيْن خَلِيَّةٍ فَإنْسانُ عَيْن العامِريِّ كَليمُ
رَمَى قَلْبَهُ البرقُ الملالي رَمْيَةً بذِكْر الحِمَى وَهْنًا فَباتَ يَهيمُ

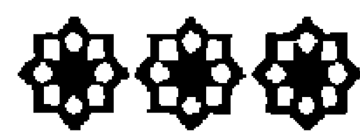
فقلت: يا هذا إنك لفي شغل عن هذا، فقال: صدقت، ولكن أنطقني البرق، ثم اضطجع فما كان ساعة حتى مات، فما يتوهم عليه غير الحبّ.



٥٣١- (وقُمتَ تَعدُوا لكأنْ لَم تَشْعُر)

[ص١٤١س١٢]

استشهد به على دخول ((**اللاّم**)) على ((**كأن**))، ولم أعثُر على قائله ولا تتمته.



٥٣٢- أنا ابنُ أُباة الضَّيم من آل مالكٍ وإن مالِكٌ كانت كِرامَ المعادِن

[ص١٤١س٣٠]

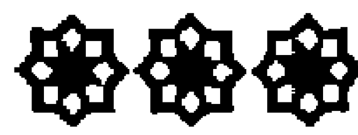
٥٣١- الشاهد من الرجز، تفرد به السيوطي في همع الهوامع... المعجم المفصل (١١٦٩/٣).

٥٣٢- البيت من الطويل، وهو للطرماح في ديوانه ٥١٢، والمقاصد النحوية (٢٧٦/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٦٧/١)، وتخليص الشواهد ٣٧٨، وتذكرة النحاة ٤٣، والجني الداني ١٣٤، وشرح الأشموني (١٤٥/١)، وشرح ابن عقيل ١٩١، وشرح عمدة=

استشهد به على أنَّ اللاَّم التي تلزمها ((أن)) المخفّفَة من الثّقيلة لا تلزم في موضع لا يقِعْ فيه اللَّبْس بينهما أي [١١٩] ((أَنَّ)) المخفّفة، و((إنْ)) النافية، لأن الشّاعر هنا يمدح نفسه وآباءه.

قال في التصريح: ولو قال لكانت باللاّم لجاز، ولكن استغنى عنها لكونه في مقام المدح، وتوهُّم النّفي هنا ممتنع.

و((**أباة**)): جمع آبٍ؛ كقضاة: جمع قاضٍ من أبى: إذا امتنع، و((**الضّيم**)): الظُّلم، و((**مالك**)): اسم قبيلة، ولذلك قال: ((**كانت**)) وصرفها مراعاة للحيّ. والبيت للطرمّاح واسمه الحَكَمُ بن الحكيم.



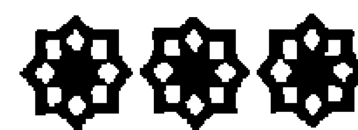
٥٣٣- (شَلَّتْ يَمِينُك إن قَتَلْتَ لمسلمًا) حلَّتْ عليك عُقوبةُ المتعمِّدِ

[ص١٤٢س١٣]

استشهد به على إيلاء ((إنْ)) المخفّفة غير النّاسخ، فإن الشاعر أدخل ((**إن**)) المخفّفة على لفظ: ((**قتلت**))، وهو فعل ماضٍ غير ناسخ.

و((**شلّت**)) بفتح الشين المعجمة أفصح من ضمّها، إخبارٌ، ومعناه: الدّعاء، و((**حلّت**)): وجبت، وهذه المسألة فيها بحث يرجع إليه في الأصل.

والبيت لعاتكة بنت زيد الصّحابية رضي الله عنها تخاطب به ابن جرموز قاتل الزبير بن العوام[1] زوجها.



= الحافظ ٢٣٧، وشرح قطر الندي ١٦٥... المعجم المفصل (١٠٣١/٢)، وفي نسخة (**ونحن**) بدلا من (**أنا ابن**).

٥٣٣- البيت من الكامل، وهو لعاتكة بنت زيد في الأغاني (١١/١٨)، والخزانة (٣٧٨،٣٧٦،٣٧٤،٣٧٣/١٠)، وشرح التصريح (٢٣١/١)، وشرح شواهد المغني (٧١/١)، المقاصد النحوية (٢٧٨/٢)، ولعاتكة بنت نوفل في الحماسة البصرية (٢٠٣/١)، ولأسماء بنت أبي بكر في العقد الفريد (٢٧٧/٣)، وبلا نسبة في الأزهية ٤٩... المعجم المفصل (٢٧٤/١)، وفي نسخة (**هبلتك أمك**)، بدلا من (**شلت يمينك**).

(١) **الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي، أبو عبد الله الصحابي الشجاع**، أحد العشرة المبشرين بالجنة ((**وأول من سل سيفه في الإسلام**))... **الأعلام** (٤٣/٣).

٥٣٤- في فِتْيَةٍ كسُيوف الهِنْد قد عَلِموا (أنْ هالِكٌ كلّ مـن يَحْفَى ويَنْتَعِلُ)

[ص١٤٢س٣٣]

استشهد به على مجيء خبر ((أنْ)) المخففة المحذوفة الاسم جملة مجرّدة صدرها الخبر، فـ((كُلُّ مَنْ يحفى)) مبتدأ مؤخر، و((هالِكٌ)) خبر مقدّم.

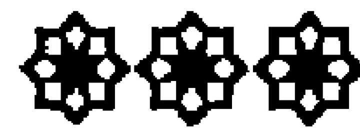
والبيت من شواهد سيبويه والرّضيّ على هذه المسألة، قال عبد القادر البغدادي: قال السّيرافيّ: وفي كتاب أبي بكر مبرمان[1]: هذا المصراع معمول أي مصنوع، والثابت المرويّ.

أن ليس تَدْفُع عن ذي الحيلة الحِيَلُ

قال: والشّاهد في كلتا الرّوايتين واحد، لأنه في إضمار الهاء في: ((أن))، ولا شَكّ أن النّحويين غَيّروه ليقع الاسم بعد ((أنْ)) المخفّفة مرفوعًا، وحكمه أن يقع بعد ((أنّ)) المثقّلة منصوبًا، فلما تغيّر اللّفظ تغير الحُكْم.

ومعنى البيت ظاهر، وهو من قصيدة مشهورة للأعشى مطلعها:

وَدِّعْ هريرة إنّ الركب مرتحل وهل تُطِيقُ وَدَاعًا أيُّها الرَّجُلُ



٥٣٥- (تَيَقّنْتُ أَنْ رُبّ امرِيءٍ خيلَ خائنًا أمينٌ وخوّانٍ يُخالُ أمينا)

[ص١٤٣س٢]

استشهد به على مجيء خبر ((أنْ)) المخفّفة جملة مقرونةً بـ ((رُبّ)).

ومعنى البيت: أنّه رُبّ شخصٍ يُحالُ خائنًا، والحال أنه أمينٌ، وعكس ذلك أيضًا. ولم أعثر على قائله.

٥٣٤- البيت من البسيط، وهو للأعشى في ديوانه (١٠٩)، والأزهية ٦٤، والإنصاف ١٩٩، وتخليص الشواهد ٣٨٢، والخزانة (٤٢٦/٥)، (٣٩٠/٨)، (٣٩٣/١٠)، (٣٥٤،٣٥٣/١١)، وشرح أبيات سيبويه (٧٦/٢)، والكتاب (١٣٧/٢)، (٤٥٤،١٦٤،٧٤/٣)، والمحتسب (٣٠٨/١)، ومغني اللبيب (٣١٤/١)، والمقاصد النحوية (٢٨٧/٢)... المعجم المفصل (٦٩٨/٢).

(١) محمد بن علي بن إسماعيل أبو بكر العسكري المعروف بمبرمان، ولد بطريق رامهرمز، وأخذ عن المبرد، وأكثر بعده عن الزجاج.... الأعلام (١٧٥/١).

٥٣٥- البيت من الطويل وهو بلا نسبة في الخزانة (٥٦٧/٩)، المعجم المفصل (٩٩٠/٢).

٥٣٦- (أنْ نِعْمَ مُعْتَرَكُ الجيـاع إذا) خَــبَّ السَّــفيرُ وسَــابئُ الخَمْــر

[ص١٤٣س٤]

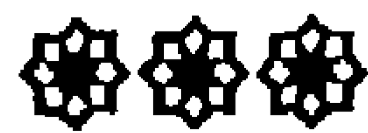
استشهد به على أنَّ خبر ((أنْ)) المخفَّفة إذا وقع جملةً فعلية، وفعلها جـامد لـم يحتج إلى اقتران شيء، وذلك لعدم الحاجة إليـه، لأنّ الأصـل فـي الإتيـان بالفـاصل الفرق بين المصدريَّة التي تنصب المضارع، وبين المخففة، ولما كـانت المصدريـة لا تقع قبل الاسمية ولا الفعلية التي فعلها جامد، أو دعاء لم يحتج إلى فاصل.

وأن ((نِعْمَ)) جواب قسم تقدّم قبل البيت وهو:

تاللــه قَــد عَلمَــتْ سَــرَاةُ بَنِــي ذُبْيَــانَ عــام الحَبْــس والإصْــر

و((معترك الجيـاع)): موضـع اجتمـاعهم، وأصلـه فـي الحـرب، فاستعاره هنـا للبائسين. وقوله: ((إذا خبّ السـفير)) أي إذا اشتدّ الزمـان وتَحـاتّ ورقُ الشّجر، فسارت به الرّيح على وجه الأرض سيرًا سريعًا، و((السّفير)): الـورق تُسْـفِره الرّيـح أي تطيّره، وتمرّ به، و((سابئ الخَمْر)): مشتريها، ولا يستعمل إلاّ في الخمر خاصّة، وعطفه على المرفوع بـ((نعم)). [١٢٠].

والبيت من قصيدة لزُهير يمدح بها هَرِم بن سِنان(١) أحد أجواد العرب.



٥٣٧- (عَلِمـوا أنْ يُؤَمَّلـونَ فَجـادوا) قَبْــلُ أنْ يُسْــأَلوا بــأَعْظَم سُــول

[ص١٤٣س٨]

استشـهد بـه علـى نُـدور مجـيء خَبر ((أن)) المخفَّفـة جملـة، وصدرُهـا فعـلٌ متصرِّفٌ غير دعاء، ولم يقرن بما ذكر، قال ابن مالك في الألفيّة:

٥٣٦- البيت من الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى، في ديوانه ٨٨، وبلا نسبة فـي الاشـتقاق ٣٦٢، ورصف المباني ١١٥... المعجم المفصل (٤٤٢/١).

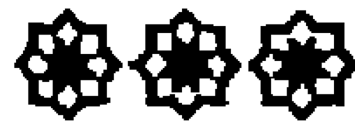
(١) هرم بن سنان بن أبي حارثة المري من أجواد العرب في الجاهلية... الأعلام (٨٢/٨).

٥٣٧- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣٧٣/١)، وتخليص الشـواهد ٣٨٣، والجنـي الداني ٢١٩، وشـرح الأشـموني (١٤٧/١) (٢٩٢/١)، وشـرح التصريـح (٢٣٣/١)، وشـرح ابـن عقيـل ١٩٦، وشـرح قطـر النـدى ١٥٥، والمقـاصد النحويـة (٢٩٤/٢)... المعجم المفصل (٧٤٥/٢).

وإن يكن فعلاً ولم يكن دُعا ولم يكن تصريفُه ممتنعا
فالأحسنُ الفصل بقَدْ أو نفي أو تنفيسٌ أو لَوْ وقليلٌ ذِكرُ لَو

والبيت من شواهد الأشمونيّ والتصريح على ما في الأصل.

ولم أعثر على قائله.



٥٣٨- (فلو أنَّكِ في يَوْمِ الرَّخاءِ سَأَلْتِني) طلاقَكِ لم أَبْخَلْ وأنْتِ صَدِيقُ

[ص١٤٣س٩]

استشهد به على ندُور عمل: ((أنْ)) المخفّفة في بارز.

وفي الأشمونيّ: وأمّا بروز اسمها وهو غَيْر ضمير الشّأن في قوله **((فلو أنك في يوم الرّخاء))** إلخ فضرورةٌ.

قال الصّبّان: يصف هذا الشاعر نفسه بكثرة الجود. حتى لو سأله الحبيب الفراق لأجابه كراهةً رَدّ السّائل، وخصّ يوم الرّخاء بالذكر، لأنّ الإنسان ربّما فارق الأحبابَ في الشّدة.

وجملة: ((وأنت صديق)) حاليّةٌ قيّد بها، لأن الإنسان لا يعزّ عليه فِراقُ عدوّه.

و**((صديق))**: فَعيل بمعنى اسم المفعول، أي مصادقةٌ بفتح الدال، أو من إجراء فعيل بمعنى فاعل مُجْرَى فعيل بمعنى مفعول.

وفي المصابح: يقال امرأة صديقٌ وصديقةٌ. اهـ.

ولا يُخفى عليك أنّ مرادَ الشاعرِ أنها لو سألته الطّلاقَ في الرّخاء لفعل لكنها سألته إياه في الشّدة، وهو لا يفعل، لأن العرب تستقبح ذلك، قال الشاعر:

يا أَبْجَرَ بْنِ أبجَرٍ يا أنتَ أنتَ الذِي طَلَّقتَ عَامَ جُعتَا

ولم أعثر على قائله.

٥٣٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأزهية ٦٢، والأشباه والنظائر (٥/٢٣٨، ٢٦٢)، والإنصاف (١/٢٠٥)، والجنى الداني ٢١٨، والخزانة (٥/٢٤٦، ٤٢٧، ١٠/٣٨١، ٣٨٢)، ورصف المباني ١١٥، وشرح الأشموني (١/١٤٦) (١/٢٩٠)، وشرح شواهد المغني (١/١٠٥)، وشرح ابن عقيل ١٩٣ (١/١٣٩)... المعجم المفصل (٢/٥٩٧).

٥٣٩- وصَدْرٍ مُشْرق النَّحْر (كأنَّ ثَدْيَيْهِ حُقَّان)

[ص١٤٣س١٢]

استشهد به على جواز إعمال: ((**كأنْ**)) المخفّفة في البارز كما هو مقرّر في الأصل. وهذه العبارة غير جيدة، لأنَّ البروز صفةٌ للضمير، والصّواب في المضمر والظّاهر، ويكون البيت مثالاً للظّاهر، وبه عير ابن الشجريّ كما نقل البغداديّ عنه في شرح شواهد الرّضيّ، ولفظه: قال ابن الشّجريّ في أماليه: وقد خفّف الشاعرُ، وأعملها في الاسم الظاهر في قوله: ((**وصدرٍ مشرق النّحر**)) إلخ.

وأنشد بعضهم: ((**ثَدْياه**)) رفعًا على الابتداء، و((**حقّان**)) الخبر، والجملة من المبتدأ والخبر خبرها؛ واسمها محذوف، فالتقدير: كأن ثدياه حقان.

وقوله: ((**وصدرٍ مشرق**)) إلخ. المشهور جر ((**صدر**)) بواو: ((**ربّ**)).

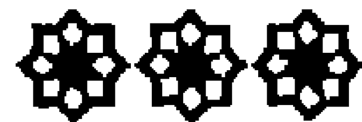
وقال ابن هشام في شرح أبيات ابن الناظم: مرفوعٌ على الابتداء والخبر محذوف، أي: ((**لها**)).

و((**مشرق**)) من أشرق، أي أضاء، و((**النّحر**)): موضع القلادة، من الصدر، والهاء من ثدييه للصدر.

وروى سيبويه: ((**ووجه مشرق النحر**)).

وروى غيره: ((**ونحرٍ مشرق اللون**))، فالهاء من: ((**ثدييه**)) للوجه أو للنحر بتقدير مضاف أي ثديي صاحبه، شبه الثَّديَيْن بالحقّين في نهودهما، واكتنازهما.

وهذا البيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل، والله أعلم.



٥٤٠- ويَومًا تُوافينا بوَجْهٍ مُقَسَّمٍ (كأن ظَبْيَة تعطُو) إلى وَارق السَّلَمْ

[ص١٤٣س١٢]

٥٣٩- البيت من الهزج، وهو بلا نسبة في الإنصاف (١/١٩٧)، وأوضح المسالك (١/٣٧٨)، وتخليص الشواهد ٣٨٩، والجني الداني ٥٧٥، والخزانة (١٠/٣٩٢،٣٩٤، ٣٩٨-٤٠٠)، وشرح الأشموني (١/١٤٧) (١/٢٩٣)، وشرح التصريح (١/١٣٤)، وشرح شذور الذهب ٣٦٩، وشرح ابن عقيل ١٩٧ (١/١٤١)... المعجم المفصل (٢/١٠١٥)، وفي نسخة (**ووجه**) بدلا من (**وصدر**)، (**كأن ثدياه**) بدلا من (**كأنَّ ثدييه**).

٥٤٠- البيت من الطويل، وهو لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ١٥٧، وشرح التصريح =

[١٢١] الشّاهد فيه إعمال: ((**كأنْ**)) المخففة في الاسم الظّاهر كما في البيت قبله.

والبيت من شواهد سيبويه والرّضي على أنه رُوِي برفع: ((**ظبية**)) ونصبها وجرّها.

أما الرّفع فيحتمل أن تكون: ((**ظبية**)) مبتدأ، وجملة: ((**تعطو**)) خبره، وهذه الجملة الاسميّة خبر ((**كأن**)) واسمها ضمير شأن محذوف، ويحتمل أن تكون: ((**ظبية**)) خبر ((**كأنْ**)) و((**تعطو**)) صفتها، واسمها محذوف وهو ضمير المرأة، لأن الخبر مفرد.

ويروى بنصب: ((**ظبية**)) على إعمال: ((**كأنْ**)) وهذا الإعمال مع التخفيف خاصّ بالضّرورة كما أنّ الشاهد قبله كذلك.

ومَن رواه بجر ((**ظبية**)) فعلى أنّ: ((**أن**)) زائدة بين الجارّ والمجرور، والتقدير: كظبية. وعد ابن عصفور زيادة: ((**أن**)) هنا من الضرائر الشعرية.

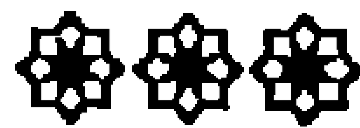
قوله: ((**ويومًا**)) إلخ هو ظرف متعلّق بـ((**توافينا**)).

ويجوز جرّ: ((**يوم**)) على أن الواو واو ((**رُبّ**))، و((**توافينا**)): تأتينا، و:((**بوجهٍ**)) في موضع الحال، و((**مقسّم**)) صفة لوجه أي بوجه محسن وأصله من القَسَمات، وهي مجاري الدّموع، وأعالي الوجه.

و((**الظّبية**)) معروفة، و((**تعطو**)) تتطاول، و((**وارق السَّلَم**)): الذي أخرج ورَقَهُ، وقياسه مُورِق، لأنه من((**أَوْرَق**)).

ويروى: ((**إلى ناضر السَّلَم**)) أي: حسنه، و((**السّلم**)): شجر بالبادية معروف.

والبيت من جملة أبيات لعلباء بن أرقم اليشكري[1]، قالها في شأن امرأته.



وصَـــدْرٍ مُشْـــرق اللّـــون (كـــأنْ ثَديـــاهُ حُقّـــان)[*]

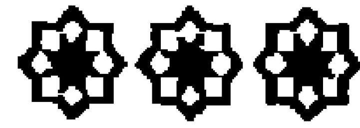
[ص١٤٣س١٥]

= (٢٣٤/١)، والمقاصد النحوية (٣٨٤/٤)، ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه (٥٢٥/١) ولزيد بن أرقم في الإنصاف (٢٠٢/١)، ولكعب بن أرقم في اللسان (**قسم**)، ولباغت بن صريم اليشكري في تخليص الشواهد (٣٩٠) وشرح المفصل (٨٣/٨)، والكتاب (١٣٤/٢) المعجم المفصل (٨١٣/٢).

(١) **علباء بن أرقم بن سعد بن عجل بن عتيك بن كعب بن يشكر بن بكر بن وائل، شاعر جاهلي... الأصمعيات ١٥٧.**

(*) تقدم الشاهد برقم ٥٣٩.

استشهد به على جواز عمل ((كَأَن)) المخفّفة في مضمر مقدّر مع إفراد خبرها وهو: ((ظبية)) وتقدّم الكلام عليه آنفًا.



٥٤١- أَزِفَ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ ركابَنا (لمّا تَزُلْ برحالِنا وَكَأَنْ قَدِ)

[ص١٤٣س١٦]

استشهد به على عمل: ((كأنْ)) المخفّفة في مضمر مقدر، والإخبار عنها بجملة فعليّة مفصولة بـ((قد)) أي وكأن قد زالت.

والبيت من شواهد الرّضيّ، قال البغدادي: على أنّ ((كأنْ)) المهملة لفظًا يجيء بعدها جملة خبرًا، وهي هنا محذوفة، والتقدير: قد زالت بها، وجاز حذفها لدلالة قوله: لما تَزُل برحالنا، واسمها المحذوف عند الشّارح ضمير الشّأن، والأولى جعله ضمير الرّكاب لما تقدّم وهي الإبل التي يسار عليها ولا واحد لها من لفظها.

و((أزف)) بفتح الهمزة وكسر الزّاي بمعنى قَرُب، ودنا، وروي بدله: ((أفِد)) بكسر الفاء، و هو بمعناه.

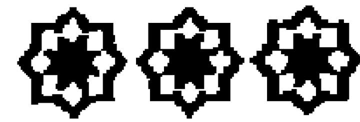
و((التّرحّل)): الرحيل، و((لمّا)) نافية. بمعنى: لم، و((تَزُل)) بضم الزّاي، من زال يزول بمعنى ذهب وانفصل، والباء للمعيّة.

و((الرّحال)) بالحاء المهملة جمع رَحْل؛ وهو كل شيء يعدّ للرّحيل من وعاء ومركب وغير ذلك، و((غير)) هنا للاستثناء المنقطع.

المعنى: قرب الارتحال، لكن إبلُنا لم تذهب بمتاعنا إلى الآن مع عزمنا على الرّحيل وكأنها ذهبت، فجملة ((قد زالت بها)) المحذوفة في محل رفع خبر لـ((كأن)). وقد تروى بكسر دالها للرّويّ، وبتنوينه للتّرنم أي لقطعه، فإن الترنّم هو التغنّي، والتغنّي يحصل بألف الإطلاق لقبولها لمدّ الصوت فيها، فإذا أنشدوا ولم يترنّموا جاءوا بهذا التنوين وبهذين الوجهين.

٥٤١- البيت من الكامل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٨٩، والأزهية ٢١١، والجنى الداني ١٤٦، ٢٦٠، والخزانة (١٩٧/٧، ١٩٨)، (٤٠٧/١٠)، وشرح التصريح (٣٦/١)، وشرح شواهد المغني ٤٩٠، ٧٦٤، وشرح المفصل (١٤٨/٨)، (١٨/٩، ٥٢)، واللسان (قدد)، ومغني اللبيب (١٧١/١)، والمقاصد النحوية (٨٠/١)، (٣١٤/٢)... المعجم المفصل (٢٦٥/١).

والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني.



٥٤٢- (قالت ألا لَيْتَما هذا الحمامُ لنا) إلى حمامَتِنا ونِصْفُهُ فَقَدِ

[ص١٤٣س١٦]

استشهد به على أنَّ: ((**ليت**)) إذا وُصِلَتْ بـ((**ما**)) يجوز إعمالُها وإهمالُها ولم يتعرَّضْ لترجيح أحدهما على الآخر، وظاهر الألفيّة ترجيحُ الإهمال، قال:

ووصْلُ ما بذي الحروفِ مُبْطِلُ إعمالها وقد يبقى العملُ

يعني في: ((**ليت**)) أصالة، وفي: ((**لعلَّ**)) حملاً عليها، وتعبيرُهُ بقد يدل على ما ذكرت.

وسببُ كفّ ((**ما**)) للأحرف أنها زال اختصَاصُها بالأسماء، وإنما جاز الإعمال في: ((**ليت**)) لبقائه خلافًا لابن أبي الربيع، وظاهر القزوني فإنّهما [١٢٢] أجازا: ليتما قام زيد، ورجّح سيبويه الإعمال على ما يأتي.

وهذا البيت من شواهد سيبويه والرّضيّ على جواز الوجهين، لأن البيتَ رُوي بهما.

قال البغداديّ: والإلغاء أكثر، قال سيبويه: وأمّا ليتما زيدًا منطلقٌ فإن الإلغاء فيه حسن.

وقد كان رؤبة بن العجاج ينسد هذا البيت رفعًا، فرفعه على وجهين: **أحدهما**: أن يكون بمنزلة قول مَن قال: ﴿**مَثَلاً مَّا بَعُوضَةٌ**﴾ [البقرة:٢٦] أو يكون بمنزلة قولك: إنّما زيدٌ منطلقٌ، ونقل كلامًا لابن الشّجريّ حسنًا ثم قال: فظهر بما نقلنا أنّ إلغاء ليتما جائز حسن، وإعمالها أحسن وأكثرُ.

قال: وذهب الفرّاء إلى أنه لا يجوز كف ((**ما**)) لليت ولا لعل، بل يجب إعمالها، وقول الشّارح المحقّق: **لأنّها** تخرج بـ((**ما**)) عن اختصاصها بالجملة الاسميّة، يعني فتدخل على الجملة الفعليّة، وفيه خلاف.

قال صاحب الارتشاف: وأمّا مجيء الفعل بعد لعلّما، وليتما فهو مذهب

٥٤٢- البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٤، وتقدم برقم ١٧٦ مع تخريج أوفى.

البصريين، أجازوا: ليتما ذهبت ولعلّما قمت.

وزعم الفرّاء: أنّ ذلك لا يجوز، فلا تجيء الجملة الفعلية بعدهما، موافقة على ذلك في ليتما خاصّة أصحابنا المتأخرون، وزعموا أن ليتما باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية اهـ.

والبيت من شواهد التوضيح أيضًا على الوجهين، قال في التصريح: يروى برفع: ((**الحمام**)) ونصبه، فالرّفع على الإهمال، والنّصب على الإعمال وليس فيه ردٌّ على القائل بوجوب الإعمال، لأن سيبويه أجاز في رواية الرفع أن تكون: ((**ما**)) موصولةً اسم ليت، ((**وهذا**)) خبر مبتدأ محذوف و((**الحمام**)) نعت هذا، و((**لنا**)) خبر ((**ليت**)) الذي هو هذا الحمام لنا، وحُذف صدر الصلة لطولها بالنّعت، وقبل هذا البيت:

واحكُمْ كَحُكْمِ فتاةِ الحيّ إذْ نظرت ... إلى حمام شراعٍ واردِ الثّمَدِ(*)

وبعده:

فَحَسَّبُوهُ فأَلْفَوْهُ كما زَعَمتْ ... تِسعًا وتِسعين لم تَنْقُص ولم تَزدِ

والمعنى: كن حكيمًا كفتاة الحيّ، وهي زرقاء اليمامة، قيل: وكانت تُبْصِرُ من مسيرة ثلاثة أيام، وقِصَّتها أنها كانت لها قطاة ثم مرَّ بها سِرْب من القطا بين جبلين فقالت:

ليت الحمام لِيَهْ ... إلى حمامَتِيَهْ

ونصفَه قَدِيَهْ ... تَمَّ الحمامُ مِيَهْ

فنظر فإذا القطا وقع في شبكة صَيّاد فعدّه، فإذا هو ستٌّ وستونَ قطاة ونصفها ثلاث وثلاثون قطاة، فإذا ضم ذلك إلى قطاتها كانت مائة، ووصف ((**الحمام**)) بصفة الجمع، وهو: ((**شِرَاع**)) وشراع يحتمل أوله الإعجام والإهمال. وبصفةِ الإفراد، وهو: ((**وارد**)).

و((**الثمد**)) **بفتح المثلثة والميم**: الماء القليل، وحسّبوه من الحساب وهو: العدّ.

والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يسترضي بها النّعمان بن المنذر، وكان واجدًا عليه.

(*) تقدم مع الشاهد ١٧٦.

٥٤٣- (ولكنّما أَسْعى لمجدٍ مُؤَثَّل) وقَدْ يُدْرِكُ المجْدَ المؤَثَّل أمْثالي

[ص١٤٣س٢٩]

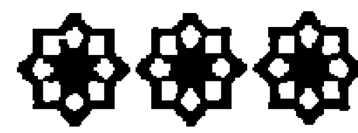
استشهد به على أنّ: ((لكِنّ)) إذا اتصلت بـ((ما)) يزول اختصاصها بالأسماء، فإنها دخلت على ((عسى)) فلذلك أهملت، و((لكن)) استدراكٌ من بيت متقدّم وهو:

فَلَوْ أنّ ما أَسْعى لأدْنَى مَعيشةٍ كفاني ولَمْ أطلُبْ قليلٌ مِنَ المال

ولكنما إلخ.

والمعنى: أنه لو كان يسعى لأدنى معيشة من الأكل والشرب واللبس كفاه القليل من المال، ولم يطلب الكثير، ولكن سعيه لأجل مَجْد مؤثّل، أي صاحب أصل، وقد يدرك المجد المؤثل أمثاله من أبناء الملوك.

والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكنديّ.



٥٤٤- أعِدْ نَظَرًا يا عبْد قيْسٍ (لَعَلَّما أضاءَتْ لَكَ النّارُ الحِمارَ المُقَيَّدا)

[ص١٤٣س٢٩]

[١٢٣] استشهد به على أنّ: ((لعلّ)) إذا اتصلت بـ((ما)) يجوز دخولها على الأسماء.

والبيت للفرزدق. قال في شرح شواهد المغني: قال محمد بن سلام

٥٤٣- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣٩، والإنصاف (١/٨٤)، وجمهرة اللغة ١٢١، والخزانة (١/٣٢٧)، ورصف المباني ٣١٩، وشرح أبيات سيبويه (١/٣٨)، وشرح شواهد الإيضاح ٩٢، وشرح شواهد المغني (١/٣٤٢)، (٢/٦٤٢)، وبلا نسبةفي تذكرة النحاة ٣٤٠، ومغني اللبيب (١/٢٥٦)... المعجم المفصل (٢/٧٤٠).

٥٤٤- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (١/١٨٠)، والأزهية ٨٨، وشرح شواهد الإيضاح ١١٦، وشرح شواهد المغني ٦٩٣، وشرح المفصل (٨/٥٧)، وبلا نسبة في رصف المباني ٣١٩، وشرح شذور الذهب ٣٦١، وشرح قطر الندى ١٥١، وشرح المفصل (٨/٥٤)، ومغني اللبيب ٢٨٧-٢٨٨... المعجم المفصل (١/٢١٠).

الجمحي(١) في طبقات الشّعراء: حدَّثنا حاجب بن يزيد بن شيبان قال: قال جرير بالكوفة:

لقد قادني من حُبِّ ماويةَ الهوى ... ومَا كُنْتُ إلْفًا للحبيبة أقْودا
احِبِّ ثرى نَجد وبالغَوْر حاجةٌ ... فغار الهوى يا عبد قيس وأنْجدا
أقول له يا عبد قيس صبابةً ... بأيّ ترى مُستوقِد النّار أوقَدا
فقال أراها أرثت بوقودها ... بحيث استفاض الجزع شيحًا وغَرْقدا

فأعجب الناس وتناشدوها، فقال جرير: أعجبتكم هذه الأبيات،؟ قالوا: نعم، قال: كأنكم بابن القيَنِ قد قال، وأنشد البيت الشاهد، فلم يلبثوا أن جاءهم قول الفرزدق هذا البيت، وبعده:

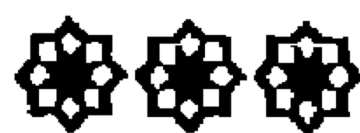
حمار بمروات السّخامة قاربت ... وظيفيه حول البيت حتى تردّدا
كُلَيْبِيَّةٌ لم يجعل اللّهَ وجْهَها ... كريمًا ولم يسنحْ بها الطَّيرُ أسْعَدا



٥٤٥- (فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهمّ عَنّي ساعةً) فَبِتْنا على ما خَيَّلَتْ ناعِمَيْ بال

[ص١٤٣س٣٣]

استشهد به على أنّ الفرّاء أجاز إيلاء: ((ليت)) الفعل، وأنشد البيت على ذلك، قال: وخرّجه البصريّون على حذف الاسم يعني أنّ الأصل: ((فليتك)) وتقدّم الكلام عليه في صحيفة ١١٤.



(١) **محمد بن سلام (بالتشديد) بن عبيد الله الجمحي بالولاء، أبو عبد الله**: إمام في الأدب من أهل البصرة، مات ببغداد... الأعلام (١٤٦/٦).

٥٤٥- تقدم البيت برقم ٥١٣.

[شواهد لا النّافيَه للجنس]

٥٤٦- أرى الحاجاتِ عِنْد أبي خُبَيْبٍ (نَكِدْنَ ولا أُمَيَّةَ في البلادِ)

[ص١٤٥س٧]

استشهد به على عمل: ((لا)) في معرفة عند الكسائي.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلَم: الشّاهد فيه نصب ((أمية)) بالتبرئة على معنى، ولا أمثالَ أُميَّة، والقول فيه كالقول في الذي قبله يعني البيت الآتي.

وهو أيضًا من شواهد الرّضي، قال البغداديّ: على أنّ التقدير إمّا: ((**ولا أمثال أُمَيَّة**)) وإمّا: ((**ولا أجْواد في البلاد**))، لأن بني أَميَّة قد اشتهروا بالجود، فأوَّل العَلَم باسم الجنس لشهرته بصفة الجود.

((**الحاجات**)): جمع حاجة، و((**أبو خبيب**)) بضم الخاء المعجمة وفتح الباء الأولى الوحدة: كنية عبد الله بن الزّبير بن العوّام ﷺ، وكان له بنون ثلاثة، يكنى بكل واحد منهم، وهم: خُبَيب، وبكر، وعبد الرحمن، وكان لا يكنيه بخُبيب، إلاّ مَن أراد ذمَّه.

و((**نَكِدْن**)): تعذَّرْن، و((**أميّة**)): قبيلة من قريش تنسب إلى أُمية بن عبد شمس.

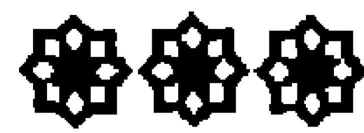
وقائل هذا البيت عبدالله بن الزَّبير بفتح الزّاي الأسديّ من أسد بني خُزَيْمة، وكان سأل عبد الله بن الزُّبير بن العوّام زادًا وراحلةً، فقال له: إن نفقتي قد ذهبت، فقال: ما كنتُ ضمنتُ لأهلك أنّها تكفيك إلى أن ترجع إليهم! فقال: وإن ناقتي قد نَقِبتْ ودَبَرت فقال: أَنْجِدْ بها يَبْرُدْ خُفُّها وارْقَعْها بِسِبْتٍ، واخصِفْها بِهُلْبٍ، وسر عليها البَرْدَيْن تصحّ.

قال: إنّما جئتك مُسْتحمِلاً، ولم آتك مُسْتوصِفًا، فلعنَ الله ناقةً حملتني إليك؟

٥٤٦- البيت من الوفر، وهو لعبد الله بن الزبير في ملحق ديوانه ١٤٧، والخزانة (٦١/٤، ٦٢)، وشرح المفصل (١٠٢/٢، ١٠٤)، والكتاب (٢٩٧/٢)، ولفضالة بن شريك في الحماسة البصرية (٣٠١/٢)، ولعبد الله بن فضالة في الأغاني (٦٦/١٢)، وشرح أبيات سيبويه (٥٦٩/١)، وبلا نسبة في رصف المباني ٢٦١... المعجم المفصل (٢٣٩/١).

قال ابن الزبير: إنَّ وراكِبها، فخرج وهو يقول:

أقـــول لِغِلْمتـــي شُـــدُّوا ركـــابي أُجـــاوزْ بَطْـــنَ مَكَّـــةَ فـــي سَـــوادِ
فمـا لـي حِيـنَ أَقْطَـعُ ذَاتِ عـرْقٍ إلـى ابـن الكاهِلِيَّـةِ مِـنْ مَعـادِ
سـيُبعِد بيننـا نـصّ المطايـا وتعليـقُ الأداوي والمَـزادِ
وكـل مُعَبَّـدٍ قـد أعلَمتـه مناسِمُهُنّ طُـلاَّعَ النِّجـادِ [١٢٤]
أرى الحاجـاتِ عنـد أبـي خُبَيْـبٍ نكِـدْن ولا أُمَيَّـةَ فـي البـلادِ
مِـنَ الأَعْيـاص أَوْ مِـنْ آل حَـرْبٍ أَغَـرَّ كغُـرَّةِ الفَـرس الجـوادِ



٥٤٧- (لا هَيْثَـمَ اللَّيلَـةَ لِلمَطِـيِّ) ولا فتًـى مِثْـلُ ابـن خَيْبَـرِيّ

[ص١٤٥س٧]

استشهد به على ما في البيت قبله، وعلى ذلك استشهد به سيبويه، قال الأعلم: الشّاهد فيه نصبُ ((هيثم)) وهو اسم علَم معرفة بـ((لا)) وهي لا تعمل إلاّ في نكرة، وأجاز ذلك، لأنه أراد: لا مثال هيثم ممن يقوم مقامه في حُداء المطيّ، فصار هذا شائعًا، فأدخل ((هيثم)) في جملة المنفيين وهو كقولهم: ((قضيَّةٌ ولا أبا حَسَنٍ لها))، يراد عليّ بن أبي طالب ﷺ، والمعنى: ولا قاضي ولا فاصل مثل أبي حسن لها. اهـ.

((هيثم)): اسم رجل كان حسن الحداء للإبل، و((ابن خيبريّ)): هو جميل بن مَعْمَر صاحب بُثينة نسبه إلى جدّه الرابع، لأن جميل بن عبد الله بن معمر بن الحارث بن خيبريّ بن ظبيان، وكان جميل شجاعًا.

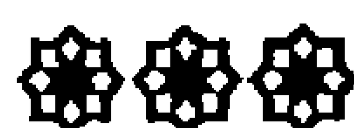
والبيت لبعض بني دبير وقبله:

قَـدْ حَشَّـها اللَّيْـلُ بعَصْلَبِـيٍّ مهـاجر ليـس بـأعرابيّ
أَرْوَعَ خَـرّاجٍ مِـنَ الـدَّوِيِّ عَمَـرّسٍ كـالمرَس المَلْـوِيّ

٥٤٧- الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ٢٥٠، والأشباه والنظائر (٨٢/٣)، (٩٨/٨)، وتخليص الشواهد ١٧٩، والخزانة (٥٧/٤،٥٩)، ورصف المباني ٢٦٠، وسر صناعة الإعراب (٥٩/١)، وشرح الأشموني (١٤٩/١) (٤/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ١٠٥، وشرح المفصل (١٠٢/٢)، (١٢٣/٤)، والكتاب (٢٩٦/٢)، والمقتضب (٣٦٢/٤)... المعجم المفصل (١٣٠٢/٣).

الضمير في: ((حشّها)) للمطيّ، وحشّها الليل: بمعنى رماها مأخوذٌ من حش النار: إذا بالغ في إيقادها.

و((العصلبيّ)): الشّديد الباقي على المشي، ويروى: ((قد لفّها)) أي جعل هذا الرجل ملتفًا بها، و((المهاجر)): الذي هاجر من البادية إلى الأمصار، وخصّه لأنه كثير الرغبة في سرعة الوصول إلى مسكنه، و((الأعرابيّ)): القاطن في البادية، و((الأروع)): الحديد الفؤاد، و((خرّاج)): فعّال من الخروج، و((الدّويّ)): جمع دويّة، وهي الفلاة، يريد أنه ذو هداية وبصر يقطع الفلوات والخروج منها، و((العمرّس)): الشديد، و((المرس)): الحبل، و((الملّوى)): المفتول، شبهه به في رقته واجتماعه.



٥٤٨- (تُبَكِّي على زَيْدٍ ولا زَيْدَ مِثْلُه) بريءٌ مِنَ الحُمَّى سَليمُ الجوانح

[ص١٤٥س٧]

استشهد به على ما في البيتين قبله.

والبيت من شواهد الدمّامينيّ، قال في شرح التّسهيل: وقدّر قوم العَلَم المعامَل بهذه المعاملة مضافًا إليه ((مِثْل)).

وقدرّه آخرون بلا مسمًّى بهذا الاسم [أو بلا واحدٍ من مُسمَّيات هذا الاسم].

ولا يصحّ واحدٌ من هذه التّقديرات الثلاثة على الإطلاق:

أما الأوّل فممنوع من ثلاثة أوجه:

أحدُها: أنّه قد ذكر: ((مِثْل)) بعده، وأنشد البيت.

الثاني: أنَّ المتكلم إنما يقصدُ نَفْيَ مسمًّى العلَم المقرون بـ((لا))، فإذا قدّر ((مِثْل)) لَزِم خلافَ المقصود.

الثالث: أن المعامل [**بهذه المعاملة**] قد يكون انتفاءُ مثله معلومًا لكل أحدٍ، فلا يكون في نَفَيه فائدة نحو: لا بصرة لكم.

ولم أعثر على قائله.

٥٤٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ١٦٦، ٤٠٢، وتذكرة النحاة ٥٢٩، ٥٣٨، والخزانة (٣/٥٧)، والمقرب (١/١٨٩)، وحاشية يس (١/٢٣٦)... المعجم المفصل (١/١٨٥).

٥٤٩- (أَهَدمُوا بيتَك لا أبَا لكَا وزَعَموا أنّك لا أخا لَكا)

[ص١٤٥س١٠]

استشهد به على أنّ: ((لا)) إذا عملت في المعرفة تُؤوّل، وبيّن الأقوال التي قيلت، وفي أوّلها: أنّ اللام زائدة لا اعتدادَ بها وهذا يخالف ما قال أبو حيّان في شرح التّسهيل من أنها معتدٌّ بها من وجه، وغير معتدٍّ بها من وجه.

قال في آخر بحث له تركناه خوف الإطالة: إنّ ((الأبَ)) لمّا كان إذا أضيف إلى معرفة في غير هذا الباب تعرّف بها استقبحوا دخول النّافية عليه، فلم يدخلوها إلاّ بعد إقحام اللاّم بين المضاف والمضاف إليه إصلاحًا للفظ، وأعني بذلك أنه يجيء في اللّفظ على صورة غير المضاف، وإن كان مضافًا في التّقدير فهي معتدٌّ بها من جهة أنها هيأت الاسم لعمل: ((لا)) فيه، وغير معتدٍّ بها من جهة أنّها لم تقع الإضافة بدليل إثبات الألف التي [١٢٥] لا تَلْحق الأب في حال نصبه في فصيح الكلام إلاّ في حال الإضافة، ولا يقْحِمُون بين المتضايفين في هذا الباب، وفي باب النداء نحو قوله:

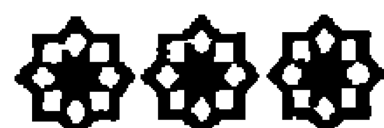
يا بؤسَ لِلْجَهْل ضرّارًا لأقوام

من حروف الجرّ إلا اللاّم خاصة، لأنها مؤكّدة لمعنى الإضافة في البابين على معنى اللاّم. اهـ الغرض منه.

وفيه زعم بعضهم أنّ: لا أب لك، ولا أُم لك ذمٌّ، وقيل: يكونان جميعًا في المدح والذم.

وقال أبو فيد السّدوسيّ: لا أُمَّ لك، أي: أنت لقيطٌ لا تعرف أُمَّك، ولا أب لك: يذم، أي: لا كافل لك.

وقال ابن جنيّ: يخرُج مُخْرَج الدُّعاء عليه، فإذا قلت: لا أبا لك فكأنك قلت: أنت أهلٌ للدُّعاء عليك، وليس دعاءً صريحًا إذ لو كان دعاءً صريحًا لما جاز أن يقال لمن ليس له أب: لا أبا لك، كما يقال للأعمى: أعماه الله. وتقدّم الكلام عليه في صحيفة ١٥.



٥٤٩- تقدم الشاهد برقم ٥٩.

٥٥٠- (لا تُغْنَيَنَّ بمـا أسبابُه عَسُرَت   فـلا يَـدَيْ لامـرئ إلاّ بمـا قُـدِرا)

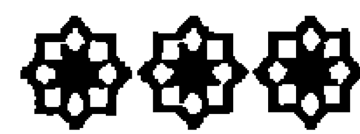
[ص١٤٥س١١]

ساقه شاهدًا على مثال: ((**لا يدي لك، ولا غلامي لك**)).

وفي التّسهيل: فإنّ فَصلَها جارٌ آخـر أو ظـرفٌ امتنعـت المسـألة فـي الاختيـار خلافًا ليونس.

وفي الأصل ما نقل أبو حيّان فارجع إليه.

ولم أعثر على قائله.

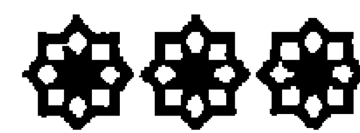


٥٥١- (أبي الإسلامُ لا أبَ لي سِوَاهُ)   إذا افتخَـروا بقَيْـسٍ أو تميـم

[ص١٤٥س١٩]

استشهد به على أنّ قياس: ((**لا أبا لك**))، و((**لا يَدَي لك**)): لا أبَ لك، ولا أخَ لك، ثم قاس البيت على ذلك.

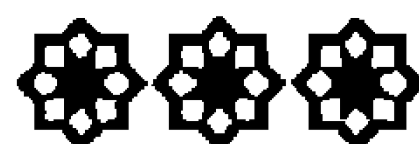
والبيت لنهار بن توسعة اليشكريّ.



٥٥٢- تأملْ (فلا عيْنين للمرء صارفًا)   عنايتُـهُ عـن مَظْهَـر العِبَـراتِ

[ص١٤٥س١٩]

استشهد به على ما في البيت قبله، وساقه أبو حيّان على هذا المعنى، ولم ينسبه إلى أحد.



٥٥٠- البيت من البسيط، وهو بـلا نسبة في جواهر الأدب ٢٤٣، وشفاء العليل ٣٨٣... المعجم المفصل (٣١٤/١).

٥٥١- البيت مـن الوافـر، وهـو لنهـار بـن توسـعة فـي شـرح المفصـل (١٠٤/٢)، والكتـاب (٢٨٢/٢)، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٤٠٢... المعجم المفصل (٩٥٣/٢).

٥٥٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح عمـدة الحـافظ ٢٥٦... المعجـم المفصـل (١٤١/١).

٥٥٣- (أَبالْمَوْتِ الَّــذي لا بُــدَّ أَنّــي مُــلاقٍ - لا أبــاكِ - تُخَوِّفِينِــي)

[ص١٤٥س٢٢]

استشهد به على أنَّ اللاّم في مثل: ((**لا أبا لك**)) تحذف في الضّرورة، فيقال: ((**لا أباك**)). قال أبو حيّان: أراد: لا أبا لك، كذا زعموا، وهو عندي بعيدٌ، لأنّه لو كان الأمر كذلك لم يخلُ من أن يكون ((أب)) مضافًا إلى الكاف عاملاً فيها، أو يكون مقدّر الانفصال باللاّم، وهي العاملة في الكاف مع حذفها، فالأوّلُ ممنوعٌ لاستلزامه تعريف اسم، أو تقدير عدم تمحّض الإضافة فيما إضافته محضة.

والثاني: ممنوع لاستلزامه وجود ضمير متّصل معمول لعامل غير منطوق به، وهو شيء لا يعلم له نظير، فوجب الإعراض عنه والتبرؤ منه.

والوجه عندي في ((**لا أباك**)) أن يكون دعاءٌ على المخاطب بأن لا يأباه الموتُ، وهذا توجيهٌ ليس فيه من التكلّف شيء. انتهى. ومعناه ظاهر.

وفي الأشباه والنظائر: (**فائدة**): قال ابن يعيش[1]: نظير ((**لا**)) في اختصاصها بالنكرة ((**رُبّ**)) و((**كَمْ**)) لأن رُبّ للتقليل، وكم للتكثير، وهذه معانٍ الإبهامُ أولى بها.

(**فائدة**): في تعليق ابن هشام: نظير ((**ما**)) في كفها ((**إنّ**)) وأخواتها عن العمل اللاّم في: لا أبا لزيد، ولا غلامي لعمرو في أنها هَيَّأَتْ ((**لا**)) للعمل في المعارف، ولولا وجودُها لم تكن تعمل، فأمّا قوله: ((**أبا الموت الذي**)) إلخ فإنه على نيّتها كما إنّ قوله:

إنــي رأيــتُ مــلاك الشــيمة الأدَبُ

على نِيّة اللاّم المعلّقة حذفت وأبقي حكمها.

والبيت لأبي حبّة النّميريّ.

٥٥٣- البيت من الوافر، وهو لأبي حية النميري في ديوانه ١٧٧، والخزانة (٤/١٠٠،١٠٥،١٠٧)، وشرح شواهد الإيضاح ٢١١، واللسان (١١/٢١٠) (**خعل**)، (١٤/١٢) (**أبي**)، (١٥/١٦٣)، (**فلا**)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣/١٣٢)، والخصائص (١/٣٤٥)، وشرح التصريح (٢/٢٦)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٠١... المعجم المفصل (٢/١٠٤٤).

(١) **يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي أبو البقاء المعروف بـ((ابن يعيش))** وبـ ((**ابن الصائغ**))... الأعلام (٨/٢٠٦).

٥٥٤- فَقامَ يَذُودُ النَّاسَ عَنْها بسَيْفِهِ (فَقالَ ألا لا مِن سبيلٍ إلى هِنْدِ)

[ص١٤٦س٣]

استشهد به على القول بأن عِلّة البناء في اسم: ((لا)) تضمُّنُهُ معنى: ((مِن)) الاستغراقية بدليل ظهورها في هذا البيت، [١٢٦] ثم ردَّهُ بأنّ المتضمّن معنى مِن ((لا)) لا الاسم.

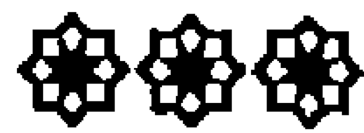
والبيت من شواهد التّوضيح على هذا المعنى، قال في التّصريح: واختار هذا القول ابن عصفور، وعلّلهُ بأن تركيب الاسم مع الحرف قليل، والبناء لِلتّضمّن كثير.

واعترضه ابن الضائع بأن المتضمّن لمعنى: ((مِن)) إنما هو: ((لا)) نفسها لا الاسم بعدها.

قال يس[1]: قال الدنوشريّ: هذا الاعتراض ساقطٌ، لأن الاستغراق الذي هو معنى مِن معناه الشمول، ولا شكّ أنّ ذلك مدلول للنّكرة لأنها في سياق النّفي للعموم، وفي ذلك نظر لإمكان أن يكون النفي شاملاً، فثبت ما قاله.

وقد يقال: إنه تحكّم، وما المانع من أن يكون المتضمّن الاسم لا الحرف بل هو الأظهر كما لا يخفى.

ولم أعثر على قائله.



٥٥٥- (تَعَزَّ فلا إلْفَيْنِ بالعَيْش مُتِّعا) ولكن لِوُرَّادِ المَنُون تَتابُعُ

[ص١٤٦س١١]

٥٥٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في كتاب العين (٣٥٢/٨)، وتهذيب اللغة (٤٢٣/١٥)، والتاج (ألا، لا)، وأوضح المسالك (١٣/٢)، وتخليص الشواهد ٣٩٦، والجنى الداني ٢٩٢، وشرح الأشموني (١٤٨/١)، وشرح التصريح (٢٣٩/١)، وشرح ابن عقيل ٢٥٥، واللسان (ألا، لا)، ومجالس ثعلب ١٧٦، والمقاصد النحوية (٣٣٢/٢)... المعجم المفصل (٢٧٦/١).

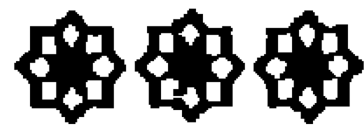
(١) **يس بن زين الدين بن أبي بكر بن عليم الحمصي** شيخ عصره في علوم العربية ولد بحمص له حواش كثيرة... الأعلام (١٣٠/٨).

٥٥٥- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١٠/٢)، وتخليص الشواهد ٣٩٥، وشرح الأشموني (١٤٥/١)، وشرح التصريح (٢٣٩/١)، وشرح شذور الذهب (١٠٩)، والمقاصد النحوية (٣٣٣/٢)... المعجم المفصل (٥١٤/١).

استشهد به على أنّ المثنّى يبني على الياء.

وفي التّوضيح وشرحه: وبني على الياء إن كان مثنًى أو مجموعًا على حدّه، أي على حدّ المثنّى، وطريقة في إعرابه بالحروف، وسلامة واحده، واختتامه بنون زائدة تحذف للإضافة كقوله: ((**تعزَّ فلا إلفين**)) إلخ، فـ((**إلفين**)) بكسر الهمزة تثنية: ((**إلْف**)) اسم (**لا**) مبنيّ على الياء، و((**مُتّعا**)) بالبناء للمفعول خبرها. و((**تعزَّ**)) أمر من التعزية، وهي الحمل على الصّبر عند المصيبة، و((**المنون**)): الموت، و((**ورّاد**)): الذين يردونه، وهو جمع وارد، و((**التّتابُع**)) بالمثنّاة لا يكون إلاّ بالشر.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

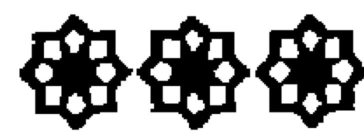


٥٥٦- (**أرى الرَّبعَ لا أَهْلِينَ في عَرَصَاتِه   ومِنْ قَبْلُ عَنْ أهليه كانَ يَضِيقُ**)

[ص١٤٦س١٢]

استشهد به على أنَّ الجمع يبْني على الياء، كما أنَّ المثنّى كذلك في البيت قبله.

ولم أعثر على قائله.



٥٥٧- (**يُحْشَرُ النّاسُ لا بنينَ ولا آ   باءَ إلاّ وقَدْ عَنَتْهُمْ شُئونُ**)

[ص١٤٦س١٣]

الشاهد فيه كالذي قبله. والبيت من شواهد التوضيح، قال شارحه: فـ((**بنين**)) بكسر النّون الأولى: جمع ابن اسم ((**لا**)) مبنيّ على الياء، ولا ((**آباء**)) جمع أب عطف على ما قبله، و((**إلاّ**)) حرف إيجاب، ((**وقد عَنَتْهم**)) بفتح العين المهملة والنون، وسكون التاء المثناة فوق بمعنى: أهمتهم.

((**شئون**)): جمع شأن وهو الخطب فاعل عَنَتْهُم، والجملة في موضع رفع خبر

٥٥٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٩٦، وشرح عمدة الحافظ ٢٥٦... المعجم المفصل (٥٩٩/١).

٥٥٧- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١١/٢)، وتخليص الشواهد ٣٩٦، وشرح الأشموني (١٥٠/١) (٧/٢)، وشرح التصريح (٢٣٩/١)، وشرح شذور الذهب ١١٠، والمقاصد النحوية (٣٣٤/٢)... المعجم المفصل (٩٩٩/٢).

((لا))، ولا يضر اقترانه بالواو، لأن خبر الناسخ يجوز اقترانه بالواو كقول الحماسيّ.

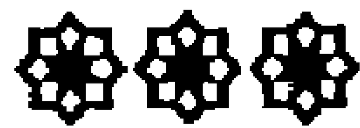
فَأَمْسَى وهو عريانٌ

وقولهم: ما أحد إلاّ وله نفس أمَّارَة.

وليس حالاً خلافًا للعينيّ لأن واو الحال لا تدخل على الماضي التالي: ((إلا)) كما قاله الموضّح في باب الحال.

وذهر المبرّد إلى أنَّ المنفيّ والمجموع على حدّه في باب: ((لا)) معربان بناءً على إنّ التثنية والجمع عارضا التّضمُّن والترّكيب في علة البناء، ولو صحّ ذلك لزم الإعراب في: يا زيدان، ويا زيدون، ولا قائل.

ولم أعثر على قائل هذا البيت مع كثرة وروده.



٥٥٨- أَوْدي الشَّبابُ الَّذي مجدٌ عواقِبُهُ فيه نَلَذُّ (ولا لَذَّاتَ للشَّيب)

[ص١٤٦س١٦]

استشهد به على أنَّ جمع المؤنث السّالم يجوز بناؤه على الكسر والفتح كما روى بهما.

وفي شرح أبي حيّان للتّسهيل عن قوله والفتح في نحو: ((ولا لذّات للشيب)) أولى من الكسر: فرّع بعض أصحابنا الفتح والكسر على الخلاف في حركة: ((**لا رجلَ**))، فمن قال: إنها حركة إعراب قال هنا: ((**لا لذّاتِ**)) بالكسر، ومَن قال: هي حركة بناء فالذي يقول: إنه يبني لِجعْلِه مع ((**لا**)) كالشيء الواحد قال: ((**لا لذّاتَ**)) بالفتح، ولا يجوز عنده الكسر، لأنَّ الحركةَ ليست لـ((**لذّات**)) خاصة، وإنما هي لـ((**لذّات**)) و((**لا**)).

والذي يقول: بُني لتضمنه معنى الحرف يقول في النصب [١٢٧]: ((**لا**

٥٥٨- البيت من البسيط، وهو لسلامة بن جندل في ديوانه ٩١، المفضليات ١٢٠، وتخليص الشواهد ٤٠٠، والخزانة (٤/٢٧)، وشرح التصريح (١/٢٣٨)، والشعر والشعراء ٢٧٨، والمقاصد النحوية (٢/٣٢٦)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٩)، وشرح شذور الذهب ١١١، وشرح ابن عقيل ٢٠١، وشرح الرضى (٢/١٥٨)... المعجم المفصل (١/١٣٢) وفي نسخة **(إن الشباب)** بدلا من **(أودى الشباب)**.

لذات)) بالكسر، وحجته أنّ المبنيّ مع: ((لا)) قد أشبه المعرب المنصوب، ولذلك قد نعت على اللّفظ، فكما أن الجمع بالألف والتاء في حال النصب مكسور، فكذلك يكون مع: ((لا)) وهو الصحيح.

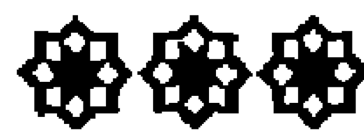
وروي: ((**إنَّ الشبابُ الذي**)) إلخ.

والبيت من شواهد الرّضيّ، قال البغداديّ: على أن جمع المؤنث السّالم يُبْنى على الفتح مع ((**لا**)) بدون تنوين كلذّات في البيت، فإنه مبنيّ مع لا على الفتح، ورواه شرّاح الألفية بالفتح والكسر كما يجوز مثله في الجمع المؤنّث السالم المبني مع ((**لا**)).

ومعنى ((**أودي**)): ذهب، و((**الشباب**)): الفَتَاء، و((**مجد**)): كـرَم، و((**عواقبه**)): أواخره، أي إذا تُعقِّبتْ أمورُه وُجِدَ في عواقبه الخير إمَّا بغزوٍ أو رحلة مما يفعل في وقت الشباب.

وقوله: ((**فيه نَلَذّ**)) بفتح اللاّم؛ أي: إنما تكون اللّذاذة والطِّيب في الشباب، والجملة استئناف بياني. و((**الشّيب**)) بالكسر: جمع أشْيَب؛ وهو الذي ابيضّت لحيتُه، يريد: ليس في الشيب ما ينتفع به، إنّما فيه الهرَم والعَلَل.

والبيت من قصيدة لسلامة بن جَنْدل التميمي[(١)] أحد فرسان العرب وهو جاهليّ، وقصيدته من المفضّليّات.



٥٥٩- (لا سابغاتَ ولا جَأْواءَ باسِلَةً) تَقِي المنون لدى استيفاءِ آجالِ

[ص١٤٦س١٦]

الشاهد فيه جواز الوجهين كما في البيت قبله، ويَجْري فيه ما جَرى فيه.

((**السّابغات**)): جمع سابغة: وهي الدِّرع الواسعة، و((**الجأواء**)): الكتيبة التي يعلوها السّواد لكثرة الدّروع، و((**تَقِي المنون**)): تمنع الموت، و((**الاستيفاء**)): الاستكمال، و((**الآجال**)): جمع أَجَل؛ أي: لا يردّ الموت شيءٌ إذا كَمُلَت الآجال.

---

(١) **سلامة بن جندل بن عبد عمرو، من بني كعب بن سعد التميمي، أبو مالك، شاعر جاهلي، من الفرسان، من أهل الحجاز.... الأعلام (١/٣٢٠).**

٥٥٩- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٣٩٦، وشرح الأشموني (١/١٥١)، وشرح قطر الندى ١٦٧... المعجم المفصل (٢/٧٤١).

ولم أعثر على قائله.

٥٦٠- (لَوْ لَمْ تَكُنْ غَطَفَانُ لا ذُنوبَ لها) إِذًا لَـلاَمَ ذَوُو أَحسابها عُمَـرا

[ص١٤٧س٧]

استشهد به على ندُور تركيب النّكرة مع لا الزائدة.

والبيت من شواهد الرّضيّ، قال البغداديّ: على أنّ ((لا)) هنا زائدة مع أنّ النكرة بعدها مبنيّة معها على الفتح.

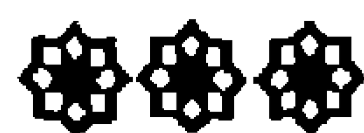
قال ابن عصفور في المقرّب: أنشد أبو الحسن **الأخفش**: ((**لو لم تكن غطفان**)) البيت. والمعنى لها ذنوب إليّ. وعمل ((**لا**)) الزائدة شاذ. وأصل الكلام: لو لم تكن ذنوب لغطَفان، فجملة ((**لا ذنوب لها**)) خبر الكون.

و((**غَطَفان**)): أبو قبيلة، وهو: غطفان بن سعد بن قيس عيلان، وأراد بالذّنب الإساءة، أي: لو كان غطفان غير مسيئة إليّ لَلاَمَ أشرافُها عمر بن هبيرة في تعرّضه إليّ، ومنعوه عنّي، و((**عُمر**)): عاملٌ من عُمّال سليمان بن عبد الملك(١).

وقوله: ((**إذًا للام**)) جواب لو الشرطية، وروي:

إلـيّ لام ذَوُو أحسابها عُمَـرا

والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن هبيرة، وكان أميرًا إذ ذاك، ثم حبس فمدحه في الحبس، فقال: ما رأيت أشرف من الفرزدق هجاني أميرًا، ومدحني أسيرًا.



٥٦١- (أراني ولا كُفرانَ لِلّـهِ آيَـةً) لِنَفْسِـيَ قَـدْ طـالَبْتُ غَـيْرَ مُنيـل

[ص١٤٧س١١]

٥٦٠- البيت من البسيط، وهو للفرزدق في ديوانه (٢٣٠/١)، والخزانة (٣٠/٤، ٣٢، ٥٠)، وشرح التصريح (٢٣٧/١)، والمقاصد النحوية (٣٢٢/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣/٢)، والخصائص (٣٦/٢)، واللسان (غطف)، وشرح الرضي (١٥٨/٢)... المعجم المفصل (٣٢٥/١).

(١) **سليمان بن عبد الملك بن مروان، أبو أيوب الخليفة الأموي** ولد في دمشق وولي الخلافة يوم وفاة أخيه الوليد سنة ٩٦هـ وكان بالرملة... **الأعلام** (١٣٠/٣).

٥٦١- البيت من الطويل، وهو لابن الدمينة في ديوانه ٨٦، وبلا نسبة في الخصائص (٣٣٧/١)، وشرح شواهد المغني (٨٢٠/٢)، واللسان والتاج (أوا)، ومغني اللبيب (٣٩٤/٢)، وتهذيب اللغة ٦٥١/١٥، وفي الأصل: ((آية))، والتصويب من مصادر البيت. المعجم المفصل (٨٠٦/٢).

استشهد به على ترك تنوين الاسم الواقع بعد - ((**لا**)) - إذا كان عاملاً فإن: ((**لله**)) معمول لِكُفْران.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان عند قوله: وقد يعاملُ غير المضاف معاملته في الإعراب، ونَزْع التّنوين والنّون إن وليها مجرورٌ بلامٍ معلّقة بمحذوف إلـخ، وقوله: وقد يحمل على المضاف مُشابهُهُ بالعمل فينزع تنوينه.

قال المصنف: لو تعلّقت اللاّم بالاسم تعيّن الإعراب وتوابعه غالبًا نحو: لا واهبًا لك درهمًا. واحترزت بغالب من قول الشّاعر: وأنشد البيت.

قال: وأنشده أبو عليّ في التّذكرة وقال: إنّ ((**أيةً**)) منصوب بكفران، أي لا كفرانَ لله رَحْمة لنفسي.

ولا يجوز نصب: ((**أيةً**)) بـ((**أويت**)) مضمرًا لئلا يلزم من ذلك اعتراض بين مفعولَيْ: ((**أرى**)): بجملتين، إحداهما ((**لا**)) واسمها وخبرها، والثاني: أويت.

ومعناه: رفقت وإلى، ولا كفرانِ لله آيةً.

أشرت بقولي: وقد يحمل على المضاف مشابهه [١٢٨] بالعمل، ثم قال بعد كلام طويل: واحتجاج المصنف أن: ((**أيةً**)) منصوب بكُفران، وأنه نزع منه تنوينه مع بقائه عاملاً في المفعول له، فتخريجه على غير ما ذكراه إذ يجوز أن يكون منصوبًا بمحذوف يدلّ عليه لا كفرانَ بالله، أي لا أكفر آيةً لنفسي، ودلّ على ذلك المحذوف ما قبله.

الضمير في قوله: غير ما ذكراه يعود إلى تخريجَيْ الجمهور وابن كيسان ثنّاهما باعتبار القولين. ولم نذكر تخريجهما خوف الإطالة.

والبيت لكثير عزّة من قصيدة له في أمالي أبي علي القالي، ولفظ روايته:

ولم أرَ مِنْ ليلى نوالاً أعده ألا ربّما طالبتُ غَيْر مُنِيل

وعلى هذه الرواية فلا شاهد في البيت.



٥٦٢- (ألا اصطِبارَ لسلمَى أم لها جَلَدٌ) إذَا أُلاقي الّذي لاقاهُ أمثالِي

[ص١٤٧س١٨]

٥٦٢- البيت من البسيط، وهو لقيس بن الملوح في ديوانه ١٧٨، وجواهر الأدب ٢٤٥، =

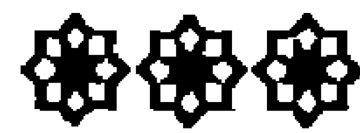
استشهد به على دخول همزة الاستفهام على: «لا» النافية مع كون ذلك لاستفهام مَحْضًا.

وفي التوضيح وشرحه: وإذا دخلت همزة الاستفهام على «لا» لم يتغيّر الحُكم، ثم تارةً يكون الحرفان باقيين على معنيهما من الاستفهام والنفي وذلك إذا كان الاستفهام عن النّفي كقوله، وهو قيس بن الملّوح[1] على ما قيل، وأنشد البيت.

قال: والمعنى: ليت شعري إذا لاقيت ما لاقاه أمثالي من الموت هل عدم اصطبارٍ ثابتٌ لسلمى أم لها تجلد وتثّبت؟

وكنّى عن الموت بما ذكر تسليةً لها، وأدخل «إذا» الظرفية على المضارع بدل الماضي، وهو نادر.

وبقاء الحرفيْن على معنييهما قليلٌ، حتى توهمَ أبو علي الشلوبين[2] أنه غَيْر واقع في كلام العرب، وردّ على الجُزُولي[3] إجازته إيّاه، والحقّ وقوعه في كلامهم على قلة.



٥٦٣- (ألا طِعانَ ألا فُرْسانَ عَادِيَةٌ) إلاَّ تَجشُّؤُكُمْ حَوْلَ التَّنانير

[ص١٤٧س١٩]

= وشرح التصريح (٢٤٤/١)، وشرح شواهد المغني (٤٢/١)، ٢١٣، والمقاصد النحوية (٣٥٨/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٤/٢)، وتخليص الشواهد ٤١٥، والجنى الداني ٣٨٤، والخزانة (٧٠/٤)، وشرح الأشموني (١٥٣/١) (١٥/٢)... المعجم المفصل (٧٤٠/٢).

(١) **قيس بن الملوح بن مزاحم العامري:** شاعر غزل، من المتيمين، لقب بمجنون ليلى لشدة حبه لـ«**ليلى بنت سعد**» جمع بعض شعره في «**ديوان -ط**»... **الأعلام** (٢٠٨/٥).

(٢) **عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأفزدي، أبو علي، الشلوبيني أو الشلوبين** من كبار علماء النحو واللغة مولده ووفاته بإشبيليه... **الأعلام** (٦٢/٥).

(٣) **عيسى بن عبد العزيز بن يللبخت بن عيسى بن يوماريلي البربري المراكشي...** العلامة أبو موسى الجزلي وجزولة بطن من البربر، لزم ابن برى بمصر لما حج وعاد فتصدر للإقراء بالمرية وغيرها.. بغية الوعاة (٢٣٦/٢).

٥٦٣- البيت من البسيط، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ١٧٩ **(الحاشية)**، والكتاب =

استشهد به على دخول همزة الاستفهام التّوبيخيّ على ((لا)) وبقاء عملها.

وفي كتاب سيبويه: واعلم أنَّ: ((لا)) في الاستفهام تعمل فيما بعدها، كما تعمل فيه إذا كانت في الخبر، فمن ذلك قوله: وأنشد بيت حسّان.

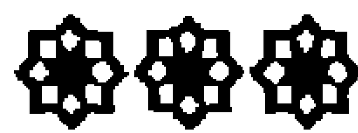
قال الأعلم: الشاهد فيه عمل ((ألا)) عمل ((لا)) لأن معناها كمعناها،وإن كانت ألف الاستفهام داخلة عليها للتقرير، وكذلك حكمها إذا دخلت عليها لمعنى التّمنّي، لأن الأصل فيه كله لحرف التّبرئة فلم تغيّر المعاني الداخلةُ عليه عَمَلَه وحُكْمَهُ.

يقول هذا لبني الحارث بن كعب، ومنهم النّجاشيّ، وكان يُهاجيه، فجعلَهم أهلَ نَهَم وحِرْص على الطّعام، لا أهل غارة وقتال.

و((العادية)): المستطيلة، ويروى: ((غادية)) بالغين المعجمة؛ وهي التي تغدو للغارة، وعادية أعمّ؛ لأنها تكون بالغداة وغيرها.

ويجوز رفع ((التجشّؤ)) على البدل من موضع الاسم المنفيّ، ونصبه على الاستثناء المنقطع.

والمشهور أن البيت لحسّان بن ثابت من قصيدة يهجو بها بني الحارث بن كعب، وقيل: إنه لخداش بن زهير[1] من قصيدة يخاطب بها بعض بني تميم.



٥٦٤- (ألا ارعِواء لِمَن ولّت شَبيبتُهُ) وآذنت بمشيبٍ بَعْدَه هَرَمُ

[ص١٤٧س٢٠]

= (٣٠٦/٢)، وتخليص الشواهد ٤١٤، والجنى الداني ٣٨٤، والخزانة (٧٩،٧٧،٦٩/٤)، وشرح شواهد المغني (٢١٠/١)، والمقاصد النحوية (٦٣٢/٢)، ولخداش بن زهير في شرح أبيات سيبويه (٥٨٨/١)، وبلا نسبة في رصف المباني ٨٠، وشرح الأشموني (١٥٣/١) (١٤/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٣١٨، ومغني اللبيب (٦٨/١)، (٣٥٠/٢)... المعجم المفصل (٤٥٥/١)، وفي نسخة (عند) وبدلا من (حول).

(١) **خداش بن زهير العامري، من بني عامر بن صعصعة** شاعر جاهلي من أشراف بني عامر.. كان يلقب ((**فارس الضحياء**)) يغلب على شعره الفخر والحماسة... الأعلام (٣٠٢/٢).

٥٦٤- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٢٥/٢)، وتخليص الشواهد ٤١٤، وشرح الأشموني (١٥٣/١) (١٤/٢)، وشرح التصريح (٢٤٥/١)، وشرح شواهد=

استشهد به على ما في البيت قبله.

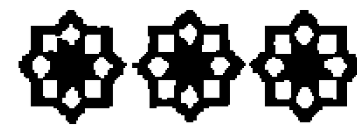
وفي التوضيح وشرحه: وتارة يراد بهما أي بالهمزة و((لا)) التوبيخ والإنكار كقوله: وأنشد البيت، فـ((ألا)) حَرفُ توبيخ.

و((**ارعواء**)): مصدر ارعوى يَرعوي أي انكفّ عن الشيء، يستعمل كثيرًا في تَرْك ما يُستهجن، يقال: ارعوى فلان عن القبيح: أي انكفّ عنه.

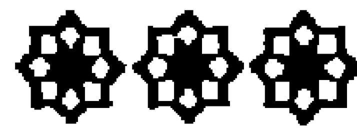
و((**ولّت**)): أدبرت وذهبت، و((**الشّبيبة**)): الشباب، قال في المطوّل: والشباب في الحقيقة عبارة عن كون الحيوان في زمان تكون حرارته الغريزية [١٢٩] مشبوبة؛ أي قوية مشتعلة.

قال العينيّ: و((**آذنت**)) بالمدّ: أي أعلمت، ((**بمشيب**)): أي شيخوخة. ((**بعده هرم**)): فناء

ولم أعثر على قائله.



٥٦٥- [**ألا عُمْرَ وَلَّى مستطاعٌ رجوعُه فَيَرْأبَ ما أَشْأَتْ يَدُ الغفلاتِ**]



٥٦٦- (**بَكَتْ أسَفًا واسْتَرْجَعَتْ ثُمّ آذَنَتْ ركائبُها أن لا إلينا رُجُوعُها**)

[ص١٤٨س٢]

استشهد به على أنّ المبرد وابن كَيْسان أجازا مع الفصل والمعرفة أن لا تكرر ((لا)) التي للنّفي.

وفي كتاب سيبويه: وقد يجوز في الشّعر رفع المعرفة ولا تُثنّى ((لا)) وأنشد البيت.

= المغني (٢١٢/١)، وشرح ابن عقيل ٢٠٦ (١٤٦/١)، وشرح عمدة الحافظ ٣١٩، ومغني اللبيب (٦٨/١)، والمقاصد النحوية (٣٦٠/٢)... المعجم المفصل (٨٦١/٢).

٥٦٥- ذكر في نسخة العلمية بدون شرح.

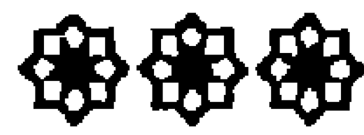
٥٦٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخزانة (٣٤/٤)، ورصف المباني ٢٦١، وشرح الأشموني (١٥٥/١) (١٨/٢)، وشرح المفصل (١١٢/٢)، والكتاب (٢٩٨/٢)، والمقتضب (٣٦١/٤)، والمقرب (١٨٩/١)، المعجم المفصل (٥٤٢/١).

قال الأعلم: الشّاهد فيه ابتداء المعرفة بعد ((لا)) مفردةً، وإنما يبتدأ بعدها المعارف مكرّرة كقولهم: لا زيدٌ في الدار ولا عمرٌو، ووجه جواز تشبيه ((لا)) بليس ضرورة في إفراد الاسم بعدها، وإن لم تعمل فيه عملها فكأنه قال: ليس إلينا رجوعها. وصف أنها فارقته فبكت واسترجعت لفراقه.

ومعنى ((**آذنت**)): أشعرت وأعلمت. و((**الرّكائب**)): جمع رَكُوبة وهي الرّاحلة تركب اهـ.

و((**رجوعها**)): مبتدأ والخبر محذوف، أي موجودٌ أو واقعٌ، و((**إلينا**)) تبيينًا مثل قوله تعالى: ﴿**إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ**﴾ [الأعراف:٢١].

والشاهد من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعلم قائلها.



٥٦٧- أشاءُ ما شِئْتِ حتّى لا أزالُ لما (لا أَنْتِ شائِبةٌ مِنْ شَأْنِنا شَانِي)

[ص١٤٨س٣]

الشّاهد فيه كالذي قبله، واستشهد به في التّوضيح على الضّرورة حيث لم تكرّر: ((**لا**)).

قال في التصريح: و((**أشاء**)): مضارع شاء مسند للمتكلّم، و((**ما**)) موصولة في موضع نَصْب المفعوليّة بأشاء، و((**شئتِ**)) بكسر التّاء: صلة ((**ما**)) والعائد محذوف، و((**حتّى**)) بمعنى إلى، و((**أزال**)): مضارع زال منصوب بأَنْ مضمرة بعد حتّى وجوبًا، واسم ((**أزال**)) مستتر فيه وجوبًا، وخبره: ((**شاني**)) آخر البيت بنون من الشنآن وهو البُغْض، وقف عليه بحذف الألف على لغة ربيعة، و((**لما**)) متعلق به، و((**ما**)) موصول اسميّ، و((**لا**)) نافية، و((**أنت**)) مبتدأ، و((**شائية**)): من المشيئة خبره، و((**من شأننا**)): متعلّق به، والجملة صلة ((**ما**))، والعائد محذوف.

والمعنى: أشاء الذي شئته حتى لا أزال شانئًا للّذِي لا أنت شائيته من شأننا أي أمْرُنا.

ولم أعثر على قائله.

٥٦٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٧/٢)، وشرح الأشموني (١٤٩/١) (٥/٢)، وشرح التصريح (٢٢٧/١)، والمقاصد النحوية (٣٢٥/٢)... المعجم المفصل (١٠١٣/٢).

٥٦٨- وأنْتَ امْرُؤٌ مِنّـا خُلِقْتَ لِغَيْرنـا (حيـاتُك لا نَفْـعٌ ومَوْتُـكَ فـاجعُ)

[ص١٤٨س٧]

استشهد به على عدم تكرار: ((لا)) وقد وليها مفرد خبر، وذلك ضرورة كما صرّح به في الأصل.

واستشهد به أبو حيّان على هذا المعنى، ثم قال: وسهل هذا هنا أن موتك فاجع ولا موتك يسر.

ولم أعثر على قائله.

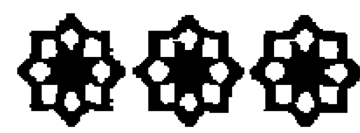


٥٦٩- (قَهَرْت العِدا لا مُسْتَعينًا بعُصْبةٍ ولكِـنْ بـأنواع الخَدائـع والمكْـر)

[ص١٤٨س٨]

استشهد به على وقوع ((لا)) وبعدها حال، ولم تكرّر، وذلك ضرورة.

ولم أعثر على قائله.



٥٧٠- وكان طَوى كَشْحًا على مُسْتِكِنّةٍ (فـلا هُـوَ أبداهـا ولَـم يَتَجَمْجَـم)

[ص١٤٨س١٠]

استشهد به على أنَّ تكرار ((لا)) قد يُغني عنه تكرار حرف نَفْي غيرها؛ إلا أنّه قليل كما صرّح، فالأكثر أن يقول: ولا هو تجمجم، وضمير ((كان)) لحصين بن

٥٦٨- البيت من الطويل، وهو للضحاك بن همّام في الاشتقاق ٣٥٠، والخزانة (٣٨/٤)، وشرح أبيات سيبويه (٥٢١/١)، ولأبي زبيد الطائي في حماسة البحتري ١١٦، ولرجل من سلول في الكتاب (٣٠٥/٢)، وبلا نسبة في الأزهية ١٦٢، وشرح الأشموني (١٥٤/١)، (١٨/٢)، وشرح المفصل (١١٢/٢)، والمقتضب (٣٦٠/٤)... المعجم المفصل (٥١٨/١).

٥٦٩- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الجنى الداني ٢٩٩، وشرح الأشموني (١٥٥/١) (١٨/٢)... المعجم المفصل (٤٣٩/١).

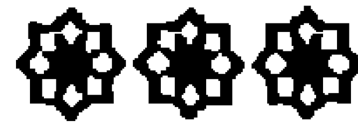
٥٧٠- البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢٢، والخزانة (١٤/٣)، وشرح شواهد المغني (٣٨٥/١)، واللسان (كسح، كنن، كون) المعجم المفصل (٩١٥/٢).

ضمضم[١] المتقدم ذكره في بيت قبل الشّاهد، وهو:

لعمـري لنعـم الحـيّ جـرّ عليهـم بمـا لا يواتيهـم حصيـن بـن ضمضـم

و((**طوى كشحًا على مستكنّه**)): معناه أنّه أضمر في نفسه فتكة مستكنّةً في صدره، وذلك أنَّ حُصَينًا المذكور قتل بنو عيسى أخاه في حرب داحس والغبراء، فلما انتهت الحرب، ووقع الصّلح لم يحضره، وأضمر في نفسه الأخذ [١٣٠] بثأر أخيه، فقتل رجلاً من بني عبس.

ومعنى ((**لم يتجمجم**)): أنه لم يتردد فيما فعل، والبيت من معلقة زهير.



(١) **الحصين بن ضمضم بن ضباب المرى ابن عم النابغة الذبياني** خزانة الأدب (٣/١٤).

[ظنَّ وَأخَواتهَا]

٥٧١- (قد كنتُ أحجو أبا عمرو أخا ثِقةٍ) حتّى ألمتْ بنا يومًا مُلِمّاتُ

[ص١٤٨س٢٤]

استشهد به على استعمال: ((حَجا)) كـ((ظنَّ)) معنًى وعملاً.

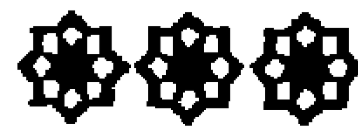
وفي التوضيح وشرحه: والقسم الثاني: ما يفيد في الخبر رجحانًا، وهو خمسة، إلى أن ذكرا ((حجا)) واستشهدا عليه بالبيت، فـ((أبا عمرو)): مفعوله الأول، و((أخا ثقة)): مفعوله الثّاني، و((الملمّات)): جمع مُلِمّة بمعنى النازلة فاعل ألمت، بمعنى نزلت.

والبيت من شواهد العينيّ، قال: أقول قائله تميم بن أبي مقبل، كذا قال ابن هشام، ونسبه في المحكم لأبي شبل الأعرابيّ، وبعده:

فقلت والمرءُ قد تُخطِيه مُنْيَتُهُ أدْنى عطيته إيايَ مِيآتُ

فكان ما جاد لي لا جاد من سَعةٍ دراهمَ زائفاتٍ ضَربجيّات

وضربجيات: زائفات، وهو صفة مؤكدة لدراهم.



٥٧٢-(فلا تَعْدُدِ المولَى شَرِيكَكَ في الغِنى) ولكنّما المولى شَريكُكَ في العُدْم

[ص١٤٨س٢٧]

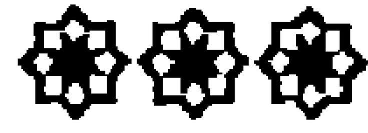
استشهد به على استعمال: ((عدّ)) استعمال ظنّ على مذهب الكوفيين ومَن

٥٧١- البيت من البسيط، وهو لتميم بن مقبل في تخليص الشواهد ٤٤٠، وشرح التصريح (٢٤٨/١)، والمقاصد النحوية (٣٧٦/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٥/٢)، وشرح شذور الذهب ٤٦٣، وشرح ابن عقيل ٢١٥، واللسان (ضريج، حجا)... المعجم المفصل (١٣٧/١)...

٥٧٢- البيت من الطويل، وهو للنعمان بن بشير في ديوانه ٢٩، وتخليص الشواهد ٤٣١، وشرح التصريح (٢٤٨/١)، والمقاصد النحوية (٣٧٧/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٦/٢)، والخزانة (٥٧/٣)، وشرح الأشموني (٥٧/١) (٢٢/٢)، وشرح ابن عقيل ٢١٤، (١٥٠/١)... المعجم المفصل (٩١٨/٢).

وافقهم. ((فالمولى)): بمعنى الصّاحب هنا مفعوله الأول، و((شريكَكَ)): مفعوله الثاني، و((العُدْم)) بضم العين: الفقر.

والبيت للنّعمان بن بشير الأنصاري الصّحابي ﷺ.



٥٧٣- (لا أعُدُّ الإقْتارَ عُدمًا ولكن) فَقْدُ مَن قَدْ رُزِئْتُهُ الإعدامُ

[ص١٤٨س٢٧]

استشهد به على أن: ((عدّ)) من أفعال هذا الباب.

واستشهد به أبو حيّان على هذا المعنى، ثم قال: وفي عدّ ((عدّ)) من أفعال هذا الباب خلافٌ، مذهب الكوفيين: أنها من أفعال هذا الباب. وقال بعض أصحابنا: وزاد فيها بعض النّحويّين: ((عَدّ)) وجعل من ذلك قوله: (تَعُدُّون عَقْر النِّيب) البيت الآتي.

الإقتار: الفقر.

والبيت لأبي دؤاد الإياديّ[1] الشّاعر المشهور، وبه فضّله الحطيئة لما دخل على سعيد بن العاص في حديثه معه.

وأبو دؤاد هذا هو الذي يضرب به المثل في عزّ الجار، وكان جارًا للحارث ابن همام الشّيباني[2] المشهور أخي جساس[3] قاتل كليب، وكان لأبي دؤاد ابن فخرج مع صبيان الحيّ يلعبون في غدير فغمسوه فقتلوه، فقال الحارث: لا يبقى في

٥٧٣- البيت من الخفيف، وهو لأبي داؤد الإيادي في ديوانه ٣٣٨، والأصمعيات ١٨٧، وتخليص الشواهد ٤٣١، والخزانة (٨/١٢٥)، (٩/٥٩٠،٥٩١،٥٩٢)، والشعر الشعراء (٢٤٤/١)، والمؤتلف والمختلف ١١٥، والمقاصد النحوية (٣٩١/٢)... المعجم المفصل (٨٤٥/٢).

(١) **جارية بن الحجاج الإيادي، المعروف بأبي دؤاد**: شاعر جاهلي، كان من وصاف الخليل المجيدين، له ((**ديوان شعر**)) **الأعلام** (١٠٦/٢).

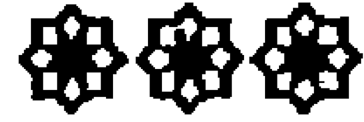
(٢) **الحارث بن همام بن هرة** شاعر جاهلي خزانة الأدب (١١١/٥).

(٣) **جساس بن مرة بن ذهل بن شيبان من بني بكر بن وائل شجاع**، شاعر من أمراء العرب في الجاهلية شعره قليل، وهو الذي قتل كليب وائل، فكان سببا لنشوب حرب طاحنة... الأعلام (١١٩/٢).

الحيّ صبيّ إلاّ غرق في الغدير، فوَدّي ابن أبي دؤاد تسعًا أو عشرًا، وبه تمثّل قيس ابن زهير لما كان مجاورًا لربيعة بن قرط بن سلمة بن قشير، وهو ربيعة الخير، ويُكْنى أبا هلال، وقيل: هو ربيعة بن قرط بن عبد بن أبي بكر بن كلاب.

وبيت قيس بن زهير:

أطوّف ما أطوّف ثم آوي إلى جار كجار أبي دُؤاد



٥٧٤- (تَعُدُّون عَقْرَ النِّيب أَفْضَلَ مَجْدِكم) بني ضوطرى لولا الكميّ المُقَنّعا

[ص١٤٨س٢٩]

استشهد به على أنَّ: ((عَــدّ)) من أفعال القلوب، فـ((عقر)) مفعول: تعُدّون الأول، و((أفضل)) مفعوله الثاني.

قال أبو حيّان بعد كلامه السابق: ولا حُجة في ذلك لاحتمال أن يكون: ((أفضل مجدكم)) بدلاً من ((عَقْر النّيب)).

و((تعدون)): من العَدّ الذي يراد به إحصاء المعدود، كما يقال: فلان يعدّ لنفسه آباءً كرامًا، وقال أيضًا: يجوز أن يجعل تعُدُّون في [١٣١] البيت: بمعنى: تَحْسَبُون على طريق التّضمين، لأنه إذا حسِب عَقْر النِّيب في مآثره ومجده فقد حَسِب ذلك مجدًا، فَضَمَّن ((عدّ)) التي للعدد معنى حَسِب التي للظّنّ، فيكون: ((أفضلَ مجدكم)) مفعولاً ثانيًا على التّضمين وهو جائز في الشعر.

وقال أيضًا: ((أفضلَ مجدكم)) نعت لعقر النِّيب، وعدّ بمعنى حَسِب، كأنه قال: تَحْسَبون عَقْر النِّيب الذي هو أفضل مجدكم مما تفخرون به.

واختيار أبي الحسين بن أبي الربيع أن ((عدّ)) من أفعال هذا الباب كاختيار المصنّف اهـ، يعني بالمصنف ابن مالك.

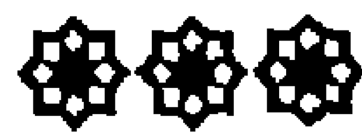
٥٧٤- البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ٩٠٧، وتخليص الشواهد ٤٣١، وجواهر الأدب ٣٩٤، والخزانة (٣/٥٥،٥٧،٦٠)، والخصائص (٢/٤٥)، وشرح شواهد الإيضاح ٧٢، وشرح شواهد المغني (٢/٦٦٩)، وشرح المفصل (٢/٣٨)، (٨/١٤٤)، والمقاصد النحوية (٤/٤٧٥)، واللسان (١٥/٤٧٠) (أمالا)، والتاج (لو)، وللفرزدق في الأزهية ١٦٨... المعجم المفصل (١/٥١٠).

وفي البيت شاهد آخر، وهو حذف الفعل بعد ((**لولا**)) بدون مفسّر أي: ((**لولا تعدُّون**))، و((**لولا**)) هذه للتحضيض، ومعناها: هلاّ تعُدُّون يعني ليس فيكم كميّ فتعدونه.

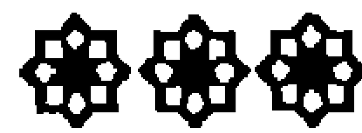
و((**عقْرُ النِّيب**)): ضرْبُ قوائمها بالسّيف، و((**النِّيب**)) جمع ناب: وهي الناقة المسنّة، و((**المجْد**)): العزّ والشّرف، و((**بنو ضوطرى**)): ذمٌّ وسبن و((**ضوطر**)): الرجل الضخم اللئيم الذي لا غناء عنده، وكذلك الضوطر والضيطر، وقيل: ضوطري: الأمَة، وقيل: هي المرأة الحمقاء، و((**الكميّ**)) الشّجاع المتكمّي في سلاحه.

ومعنى البيت: تَعُدُّون عَقْر النِّيب التي لا ينتفع بها أفضلَ مجدكم يا بني الحمقاء أو الأمَةَ، فهلا عَدَرْتُم الشجاع المقنّع، وهو اللاّبس لدرع الحديد.

والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق، ويهوّن عليه عقر أبيه لإبله في مفاخرته لسُحَيْم بن وثيل، وكانت وقعت مجاعة، بالكوفة فنحر غالب أبو الفرزدق ناقةً فأطعمها الناس ففعل ذلك سحيم، ثم نحر غالب اثنتين فنحر سُحيم اثنتين، ثم نحر غالب ثلاثًا فنحر سحيمٌ ثلاثًا، ثم نحر غالب مائةً، وقيل: أكثر فلم ينحر سحيم شيئًا.



٥٧٥- [زَعَمَتْني شَيْخًا ولَسْتُ بشَيْخٍ إنّما الشَّيْخُ من يدبُّ دبيبا]



٥٧٦- (فَإِنْ تَزْعُميني كنتُ أجهلُ فيكُمُ فإنّي شَرَيتُ الحِلْم بعدك بالجَهْل

[ص١٤٨س٣٠]

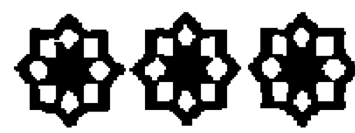
استشهد به على أنَّ ((**زعم**)) بمعنى اعتقد.

٥٧٥- ذكر في نسخة العلمية بدون شرح.

٥٧٦- البيت من الطويل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (٩٠/١)، وتخليص الشواهد ٤٢٨، والخزانة (٢٤٩/١١)، وشرح أبيات سيبويه (٨٦/١، ٣٥١)، وشرح شواهد الإيضاح ١١٩، وشرح شواهد المغني (٦٧١/٢، ٨٣٤)، والكتاب (١٢١/١)، واللسان والتاج (زعم)، ومغني اللبيب (٤١٦/٢)، والمقاصد النحوية (٣٨٨/٢)، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢١٤... المعجم المفصل (٧٩٦/٢).

وفي **شرح أبي حيّان**: وقوله: وزَعم لا لكفالةٍ، ولا رئاسة ولا سِمن ولا هُـزال. قال المصنّف في الشّرح: ومن أخوات ((**حجـا**)) الظنية ((**زعـم**)) الاعتقاديّة كقـول الشاعر. ((**فإن تزعميني**)) إلخ.

والبيت لأبي ذؤيب.

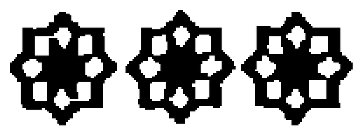


٥٧٧- تَقولُ هَلكْنا إنْ هلكْتَ وإنّما (علـى اللَّـهِ أَرْزَاقُ العِبـادِ كمـا زَعَـمْ)

[ص١٤٩س١]

استشهد به على أن ((**زعم**)) إذا كانت بمعنى كفل تعدت إلى واحد، والمصدر الزعامة، وقيل: زعم هنا بمعنى القول فيكون المعنى: علـى اللـه أرزاق العبـاد كمـا قال، أوكما ضَمن، وقيل: بمعنى الوعد والبيت لعمرو بن شأس[1]، وقبله:

وعاذلـةٍ تَخْشـي الـرّدي أن يُصيبنـي تـروحُ وتغـدُو بالملامـة والقسَـمْ



٥٧٨- (فَقُلْـتُ أجرْنـي أبـا خـالدٍ وإلاّ فهَبْنـي امْـرَأً هالِكـا)

[ص١٤٩س٧]

استشهد به على استعمال: ((**وَهب**)) استعمال ظَنّ معنًى وعمـلاً فياء المتكلـم: مفعوله الأوّل، وامرأً مفعوله الثاني، وهالكًا: نعت امرئ.

والبيت لأبي همام السلوليّ.

٥٧٧- البيت من الطويل، وهو لعمرو بن شأس في ديوانه ١٠٥، والخزانـة (١٣١/٩، ١٣٢)، واللسان والتاج (زعم)، ولمضـرس بـن ربعي فـي معجـم الشعراء ٣٠٧، ومعجـم البلـدان (ضمْر)، ولعبادة بن أنف الكلب في الوحشيات ٦٩. المعجم المفصل (٨١١/٢).

(١) **عمرو شأس بن عبيد بن ثعلبة الأسدي** شاعر جاهلي مخضرم، أدرك الإسـلام وهـو شـيخ كبير... الأعلام (٧٩/٥).

٥٧٨- البيت من المتقارب، وهو لعبد الله بـن همـام السلولي فـي تخليـص الشـواهد ٤٤٢، والخزانة (٣٦/٩)، وشرح التصريح (٢٤٨/١)، وشرح شواهد المغني (٩٢٣/٢)، واللسان (٨٠٤/١) (وهـب)، والمقـاصد النحويـة (٣٧٨/٢)، وبـلا نسـبة فـي أوضـح المسـالك (٣٧/٢)، وشرح الأشموني (٢٤٨/١)، وشرح شذور الذهب (٤٦٧/١)، وشرح ابن عقيل ٢١٦، ومغني اللبيب (٥٩٤/٢)... المعجم المفصل (٦١٨/٢)، وفـي نسـخة **(أبـا مـالك)** بدلا من **(أبا خالد)**.

٥٧٩- (فَهبْها أُمَّةً ذَهبت ضياعًا يزيدُ أميرُها وأبو يزيدِ)

[ص١٤٩س٩]

الشّاهد فيه كالذي قبله، فالهاء من قوله: ((**فهبها**)) مفعوله الأول، وأُمَّةً بدلاً منه، و((**ذَهَبَتْ**)) موضعَ المفعول الثاني، ويزيد هو يزيد بن معاوية[1]، وأبوه هو معاوية نفسه.

والبيت لعقيبة بن هبيرة الأسديّ[2]، وله قصة مع معاوية رحمه الله تدل على حِلْمه، وكان قَدَّم رقعة إلى معاوية فيها:

معاوي إنَّنا بَشَرٌ فأَسْجحْ فلَسْنا بالجبال ولا الحَديدِ [١٣٢]

فَهَبْها أُمَّةً ذهبت ضياعًا يزيدُ أميرُها وأبو يَزيد

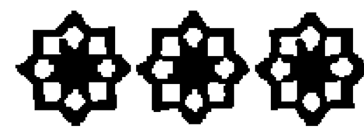
أَكَلْتُمْ أَرْضَنا فَجرَدْتُموها فَهَلْ مِنْ قائمٍ أو من حصيدِ

أَتَطْمَعُ في الخُلودِ إذا هَلَكْنا ولَيْسَ لنا ولا لَكَ مِنْ خُلودِ

ذَروا خَوْنَ الخلافةِ واسْتقيموا وتَأميرَ الأراذِل والعَبيدِ

وأعطونا السّويّة لا تَزُرْكُمْ جُنودٌ مُرْدَفاتٌ بالجنودِ

فدعاه معاوية، فقال له: ما جرّأك عليَّ؟ قال: نَصَحْتُك إذ غَشّوك، وصدقْتُك إذ كذّبوك، فقال: ما أظنك إلاّ صادقًا، فقضى حوائجه، وعقيبة هذا جاهليّ إسلاميّ.



٥٨٠- (قد جَرَّبوه فأَلْفوهُ المُغِيثَ إذا) ما الرَّوْع عَمّ فلا يُلْوَى على أَحَدِ

[ص١٤٩س١٧]

استشهد به على مجيء ((**ألفى**)) بمعنى: ((**وجد**)) عند الكوفيّين، وابن مالك، فالهاء من: ((**ألفوه**)) مفعوله الأوّل، و((**المغِيث**)) مفعوله الثاني.

٥٧٩- البيت من الوافر، وهو لعقيبة بن هبيرة الأسدي في الخزانة (٢/٢٦٠)، (٣٦/٣)، والسمط ٤٩... المعجم المفصل (٢٨٥/١).

(١) يزيد بن معاوية بن أبي سفيان ثاني ملوك الدولة الأموية في الشام... الأعلام (١٨٩/٨).

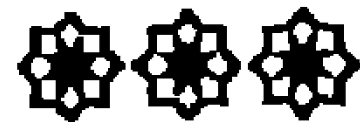
(٢) عقبة بن هبيرة الأسدي شاعر جاهلي إسلامي... الأعلام (٣٤١/٤).

٥٨٠- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٤٣١، والخزانة (٣٣٥/١١)، والمقاصد النحوية (٣٨٨/٢). المعجم المفصل (٢٥١/١).

وأجاب: المانع بـأن المغِيـثَ حـال، وهـذا لا يصـحّ، لأن الحـال لا يكـون إلاّ نكرة، والمغيث معرفة.

((**جرّبوه**)): من التّجربة، و((**الرّوع**)): الفزع، و((**لا يُلوى على أحد**)): لا يُعْطف عنيه من شدّة الخوف، وعمومه لجميع الناس.

ولم أعثر على قائله.



٥٨١- (دُريتُ الوفيَّ العهْدَ يا عُرْوَ فاغْتَبطْ فـإنّ اغتباطًـا بالوفـاء حَميـدُ)

[ص١٤٩س١٨]

استشهد به على أنّ: ((**دَرى**)) عند ابن مالك من أفعال هـذا البـاب وهـي عنـده مما يفيد اليقين، فـ((**دُريت**)): مبنيّ للمفعول، و((**التاء**)): مفعوله الأول في موضع رفع على النّيابة عن الفاعل، ((**والوفيّ**)): مفعوله الثاني: وهي صفة مشبّهة. ويجوز في العهد: الرّفع على الفاعليّة والنّصب على التّشبيه بالمفعول به، والجرّ على الإضافة.

و((**عرو**)) منادى مرخّم بحذف التّاء، و((**فاغتبط**)) جواب شرط مقـدّر، أي: إنْ دريته فاغتبط من الغِبْطة، وهو أن يتمنّى مثل حال المغبوط من غير أن يريـد زوالها عنه، فإن أراد زوالها كان حسدًا.

ولدرّي استعمالان في الكلام أغلبهما أن يتعدّى بالبـاء نحو: دُرِيـتُ بكـذا، ومنـه قوله تعالى: ﴿**وَلاَ أَدْرَاكُم بِهِ**﴾ [يونس: ١٦]، وإنما يتعدّى إلى الضّمير بسـبب دخـول همزة النقل عليه، وأندرهما أن يتعدّى إلى اثنين بنفسه كما في البيت الشاهد.

ولم أعثر على قائله.



٥٨٢- (تَعلَّمْ شِفاءَ النَّفْسِ قَهْرَ عَدُوِّها) فَبـالغ بلُطْـفٍ فـي التّحيُّـل والمَكْـر

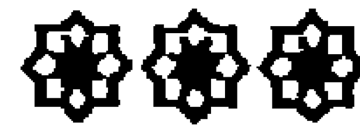
[ص١٤٩س٢٣]

٥٨١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣٣/٢)، وشرح الأشموني (١٥٧/١) (٢٣/٢)، وشرح التصريح (٢٤٧/١)، وشرح شذور الذهب ٤٦٦، وشرح ابن عقيل ٢١٢، ٢١٨، وشرح قطر الندى ١٧١، والمقاصد النحوية (٣٧٢/٢)... المعجم المفصل (٢٣١/١).

٥٨٢- البيت من الطويل، وهو لزياد بن سيار في الخزانة (١٢٩/٩)، وشرح التصريح =

استشهد به على أنّ: ((تَعلَّم)) من أفعال هذا الباب، وهي نظيرة ((دري)) فيما تقدّم، فـ((تعلَّم)) أمر بمعنى اعلم، و((شفاء النفس)): مفعوله الأول، وقهر عدوها مفعوله الثّاني.

والبيت لزياد بن سيّار.



٥٨٣- (حَسِبْتُ التُّقى والجودَ خيْرَ تجارةٍ) رَباحًا إذا ما المرءُ أَصْبَحَ ثاقلا

[ص١٤٩س٣١]

استشهد به على مجيء ((حَسِب)) لليقين، والبيت من شواهد التوضيح على هذا المعنى: قال شارحه: فالتّقى مفعول أول، والجود: معطوف عليه، وخير: مفعوله الثاني، ولم يثنّ لأنه اسم تفضيل، واسم التّفضيل إذا أضيف إلى نكرة لزمه الإفراد والتذكير، ورَباحًا بالباء الموحدة، والحاء المهملة: تمييز، وإذا: شرطية، وما: زائدة، والمرء: مرفوع بفعل محذوف يفسّره: ((أصبح))، و((ثاقلاً)) بمعنى ثقيلاً: خبر أصبح.

والمعنى تيقّنت التّقى والجود خير تجارة رباحًا إذا أصبح المرء ثقيلاً بسبب الموت، ووصف الميّت بالثقل، لأن الأبدان تخف بالأرواح، فإذا مات [١٣٣] صاحبها تصير ثقيلة كالجمادات.

والبيت للبيد بن ربيعة العامريّ الصحابيّ.



٥٨٤-(إخالُكَ إنْ لم تَغْضُضِ الطَّرْفَ ذا هَوًى) يَسُومُك ما لا يُسْتَطاعُ مِنَ الوَجْدِ

[ص١٥٠س١]

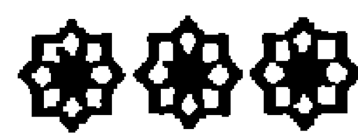
= (١/٢٤٧)، وشرح شواهد المغني (٢/٩٢٣)، والمقاصد النحوية (٢/٣٧٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٣١)، وشرح الأشموني (١/١٥٨) (٢/٢٤)، وشرح شذور الذهب ٤٦٨، وشرح ابن عقيل ٢١٢... المعجم المفصل (١/٤٤٠).

٥٨٣- البيت من الطويل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ٢٤٦، وأساس البلاغة والتاج واللسان (ثقل)، وشرح التصريح (١/٢٤٩)، والمقاصد النحوية (٢/٣٨٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٤٤)، وتخليص الشواهد ٤٣٥، وشرح الأشموني (١/١٥٦)، (٢/٢١)، وشرح ابن عقيل ٢١٣، وشرح قطر الندى ٢٧٤... المعجم المفصل (٢/٦٥٦).

٥٨٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٤٥)، وشرح الأشموني =

استشهد به على مجيء: ((**خال**)) للظّنّ، و((**الهمزة**)) في إخالك مكسورة، والقياس فتحها، و((**الكاف**)): مفعوله الأوّل، و((**ذا هوى**)): مفعوله الثاني، و((**إن لم تغضض الطّرف**)): شرطٌ، وجوابه محذوف دالّ عليه إخالك المتقدّم، وجملة ((**يسومك**)) بمعنى يكلفك: نعت هوًى، وفاعله ضمير مستتر يعود على الهوى، وهو العائد من الصّفة إلى الموصوف، و((**ما لا يستطاع**)): في موضع المفعول الثاني ليسومك، و((**من الوجد**)): بيان لـ((ما)).

ولم أعثر على قائله.



٥٨٥- (دعاني العَذَارى عَمَّهُنّ وخلتُني لِي اسمٌ فلا أُدْعى به وهو أوَّلُ)

[ص١٥٠س٢]

استشهد به على أن ((**خِلْتني**)) في البيت لليقين.

واستشهد به العينيّ على هذا المعنى قال: فإن: ((**خال**)) فيه بمعنى اليقين، والمعنى: تيقّنت في نفس أنّ لي اسمًا وليس هو بمعنى الظّنّ، لأنه لا يظن أنّ له اسمًا بل يتيقّن ذلك.

وروي: ((**دعاء العذارى عمّهن**))، وهو مفعول فعل محذوف، أي: أنكرت دعاء العذارى إيّاي عمَّهن، وتركهن اسمي الذي كنت أُدْعَى به وأنا شاب.

ومعنى دعائهن له عمًّا: أنَّهُ كَبِرَ فَصِرْنَ لا يَسْتَتِرْنَ عنه، ولا يَكْتَرِثْن به، فكأنّه عمَّهُن في النّسب، وعلى هذا المعنى قوله:

عَلامَ بَنَتْ أُخْتُ اليرابيع بَيْتَها عَلَيَّ وقالَتْ لي بلَيْلٍ تَعَمَّم

أي أنها لما رأت الشيب قالت لا تأتنا حِلْما، ولكن ائتنا عمًّا.

والبيت من قصيدة للنّمِر بن تَوْلب.

= (١/١٥٥) (٢/٢٠)، وشرح التصريح (١/٢٤٩)، والمقاصد النحوية (٢/٣٨٥)... المعجم المفصل (١/٢٥١).

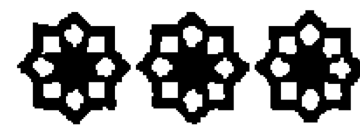
٥٨٥- البيت من الطويل، وهو للنمر بن تولب في ديوانه ٣٧٠، وتخليص الشواهد ٤٣٧، وشرح شواهد المغني (٢/٦٢٩)، والمقاصد النحوية (٢/٣٩٥)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/١٥٥)، (٢/٢٠)، وشرح ابن عقيل ٢١٣... المعجم المفصل (٢/٧١٥).

٥٨٦- (رأى النَّاسَ إلاّ مَنْ رأى مِثْلَ رَأْيِهِ خَوارجَ تَرَّاكِين قَصْدَ المخارج)

[ص١٥٠س٧]

استشهد به على مَذْهب مَن يرى أنَّ: ((رأى)) التي بمعنى اعتقد تتعدّى إلى اثنين، فإنّ: ((رأى)) هنا بمعنى: اعتقد، و((الناس)): مفعوله الأوّل، و((خوارج)): مفعوله الثاني.

ولم أعثر على قائله.



٥٨٧- ولَعِبَتْ طيرٌ بهم أبابيل (فصُيِّروا مِثلَ كعصفٍ مأكُول)

[ص١٥٠س٩]

استشهد به على أن: ((صير)) بالتشديد تنصب مفعولين، أصلهما المبتدأ والخبر، وفي الألفية:

وهَبْ تَعَلَّمْ والّتي كصيَّرا أيضًا بها انْصِبْ مُبْتَدأً وخبرا

وهذه الأفعال التي منها صيّر تسمّى أفعال التصيير.

والبيت من شواهد التّوضيح، قال شارحه: والواو في ((صُيِّرُوا)) نائب الفاعل، وهي المفعول الأول، و((مثل)): المفعول الثاني، و((كعصف)) مضاف إليه على تقدير زيادة الكاف بين المتضايفين.

وقال الدّمامينيّ: فينبغي أن تكون ((الكاف)) اسمًا أضيف إليه ((مثل)) فيكون عمل كل من الكلمتين موفرًا عليها، أمّا إذا جعلت حرفًا زائدًا، وجعل ((مثل)) مضافًا إلى: عصف لزم قطع الجارّ عن عمله بلا كافّ له، اللّهم إلا أن يقال نزّل منزلة الجارّ من المجرور.

وقيل: ((الكاف)) اسم بمعنى مِثْل، و((مثل)) توكيدٌ لها. قاله في المغني في

٥٨٦- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي في همع الهوامع .. المعجم المفصل (١/١٥٨).

٥٨٧- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٨١، والخزانة (١٠/١٦٨،١٧٥،١٨٤،١٨٩)، وشرح التصريح (١/٢٥٢)، وشرح شواهد المغني (١/٥٣)، والمقاصد النحوية (٢/٤٠٢)، ولحميد الأرقط في الكتاب (١/٤٠٨)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٥٢)، والجنى الداني ٩٠، والخزانة (٧/٧٣)، ورصف المباني ٢٠١... المعجم المفصل (٣/١٢٢٩).

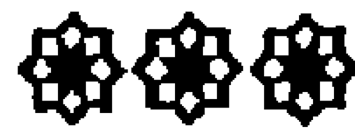
حرف الكاف.

والعصف، قال الحسن: زَرْعٌ أُكِل حبُّهُ وبقي تبنُهُ.

وهذا الشاعر وصف قومًا استؤصلوا فشبّههم بالعصف الذي أكِلَ حبُّهُ، وقال الفَراء: ورَقَ الزّرع.

والبيت لرؤبة بن العجاج، وقيل لحميد الأرقط، وقبله:

ومسَّهم ما مَسَّ أصحابَ الفيل ترميهم حجارةً مِنْ سجّيل



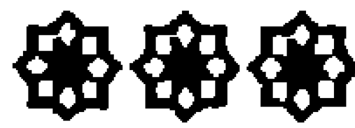
٥٨٨- (وربَّيْتُهُ حتّى إذا ما تَرَكْتُهُ أخا القوْم واستغنى عن المَسْح شاربُهُ)

[ص١٥٠س١٢]

[١٣٤] استشهد به على أن ((**ترك**)) ترد بمعنى التصيير، فتنصب المبتدأ والخبر مفعولين لها، فالهاء من تركته: مفعوله الأول و((**أخا**)) مفعوله الثاني، يعني أنه تركه قويًا مستغنيًا بنفسه لاحقًا بالرجال.

والبيت لفرعان بن الأعرف من جملة أبيات قالها في ابن له يقال له: ((**منازل**)) كان فرعان تزوج على أُمه، فغضب منازل لها واستاق إبل أبيه، فقال فرعان أبياتًا أولها:

جَزَتْ رَحِمٌ بيني وبين منازل جزاء كما يستنزل الدَّيْنَ طالبُهْ
فربَّيْتُه حتّى إذا آض شَيْظَمًا إذا قام ساوى غاربَ الفحل غَاربُهْ



٥٨٩- (أَرَاهُم رُفْقَتِي حتّى إذَا ما تَولّى اللّيلُ وانْخَزَلَ انْخِزالاَ)

[ص١٥٠س٢١]

استشهد به على أنّ: ((رأى)) الحُلْميّة أَلْحَقتها العرب برأي العِلْمية فأدخلوها

٥٨٨- البيت من الطويل، وهو لفرعان بن الأعرف في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٤٥، واللسان (جعد)، والمقاصد النحوية (٣٩٨/٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١٥٩/١) (٢٥/٢)، وشرح ابن عقيل ٢١٧، وانظر الحاشية التالية. المعجم المفصل (٦١/١).

٥٨٩- البيت من الوافر، وهو لعمرو بن أحمر في ديوانه ١٣٠، والحماسة البصرية =

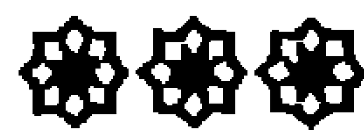
على المبتدأ والخبر، ونصبوهما بها مفعولين لها، فالضمير مفعول أرى الأول، ورفقتي مفعوله الثاني، والضمير في ((هم)) يعود على رجال مذكورين في بيت قبل الشاهد.

و((الرفقة)): القوم المترافقون، و((تولى الليل)): أدبر، وروي مكانه: تجافى، وهما متقاربان معنى، و((انخزل)): انقطع وانطوى، وجواب ((حتى)) في بيت بعد الشاهد.

قال في التصريح: وذهب بعضهم: إلى أنَّ رأى الحلمية لا تنصب مفعولين، وأن ثاني المنصوبين حال. ورد بوقوعه معرفة كما هنا، واعترض بأن الرفقة الرفقاء وهم المخالطون والمرافقون فهو بمعنى اسم الفاعل، فالإضافة فيه غير محضة.

والبيت من قصيدة لعمرو بن أحمر الباهليّ يذكر فيها جماعة من قومه لحقوا بالشام فرآهم في منامة وأولها:

أبو حَنَشٍ يُؤَرِّقُني وطَلْقٌ وعمَّارٌ وآونَةً أُثَالاً
أراهم رُفْقَتي حتى إذا ما تَجافَى اللَّيلُ وانْخَزَلَ انْخِزالا
إذا أنا كالذي أجْرى لِوِرْدٍ إلى آلٍ فلم يُدْرِك بِلالا



٥٩٠- (بأَيِّ كتابٍ أَمْ بأيَّةِ سُنّةٍ تَرَى حُبَّهم عارًا عليَّ وتَحْسِبُ)

[ص١٥٢س١٢]

استشهد به على جواز حذف مفعولَيْ: ((حَسِب)) لدليل، وقدّرهما السّيوطيّ في الأصل بقوله: أي وتحسب حُبَّهم عارًا عليّ، وهو متّبع في ذلك لابن هشام في

= (٢٦٢/١)، وشرح التصريح (٢٥٠/١)، والمقاصد النحوية (٤٢١/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤٩/٢)، وشرح الأشموني (١٦٣/١)، وشرح ابن عقيل ٢٢٤... المعجم المفصل (٦٣٧/٢).

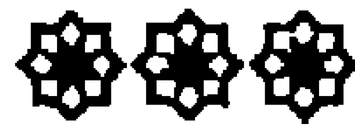
٥٩٠- البيت من الطويل، وهو للكميت في الخزانة (١٣٧/٩)، وشرح التصريح (٢٥٩/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٩٢، والمحتسب (١٨٣/١)، والمقاصد النحوية (٤١٣/٢)، (١١٢/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٦٩/٢)، وشرح الأشموني (١٦٤/١) (٣٥/٢)، وشرح ابن عقيل ٢٢٥، وتقدم البيت عرضًا مع الشاهد ٢٦٥... المعجم المفصل (٦٧/١).

التّوضيح. وقدّره ابن جنّي: وتحسب ذاك كذلك.

وقوله: ((**بأيّ كتــاب**)): متعلـق بـ((**تـرى**))، والضمـير فـي ((**حبّهـم**)) لآل بيـت رسول اللهﷺ، وقد تقدَّم ذكرُهم.

والبيت من قصيدة للكميت بن زيد يمدح بها آل بيت رسـول اللـهﷺ، وهـي من أشهر شعره، ومطلعها:

طَرِبْتُ وما شَوْقًا إلى البيض أَطْرَبُ ... ولا لَعِبًا منّي وذو الشَّيْبِ يَلْعَبُ



٥٩١-(ولقد نَزَلْتِ فلا تَظُنّي غَيْرَهُ ... منّي بمَنْزِلَةِ المُحَبِّ المُكْرَمِ)

[ص١٥٢س٢٧]

استشهد به على حذف أحد مفعولَيّ ((ظنّ)) سماعًا، وهـو مـن شـواهد الرّضـيّ على أنّ ((ظَنّ)) يقلّ فيها نصبُ المفعول الواحد، فإنّ معناه هنا: لا تظني شـيئًا غَـيْرَ نزولِك.

وصحة هذا المعنى لا يقتضي تقدير مفعول آخر، وفيه ردٌّ على النّحويّين فـإنهم قالوا: المفعول الثّاني لـ((ظَنّ)) محذوف اختصارًا لا اقتصارًا.

واستشهد به في موضع آخر، وقال: أي فلا تظنَّ غيره واقعًـا أو حقًّـا، أي غَـيْرَ نُزولِك مني منزلة المحَبّ.

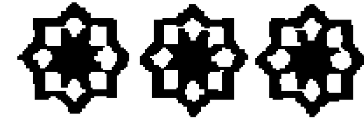
و((**المحَبّ**)): اسم مفعول جاء على أَحَبَّ، وأَحْبَبْتُ، وهو على الأصل؛ والكثير في كلام العرب مَحْبُوب. قال الكسائي: محبوب من حَبَبْت وكأنها لغـة قـد مـاتت أي تركت [١٣٥].

و((**المكـرَم**)): اسـم مفعـول أيضًـا. و((**الـواو**)) فـي: ((**ولقـد نزلْـتِ**)) عاطفــة، وجملة: ((**لقد نزلت**)) إلخ جواب قسم محذوف، أي والله لقد نزلْتِ، وقوله: ((**فلا تَظُنّي غيره منــي**)): جملـة معترضـة بيـن المجـرور ومتعلّقـه، فـإن: ((**مني**)) متعلّـق

٥٩١- البيـت مـن الكـامل، وهـو لعنـترة فـي ديوانـه ١٩١، والأشـباه والنظـائر (٢/٤٠٥)، والاشـتقاق ٣٨، والأغـاني (٩/٢١٢)، وجمهـرة اللغـة ٥٩١، والخزانـة (٣/٢٢٧)، (٩/١٣٦)، والخصائص (٢/٢١٦)، وشرح شذور الذهـب ٤٨٦، وشرح شـواهد المغني (١/٤٨٠)، واللسـان (حبـب)، والمقـاصد النحويـة (٢/٤١٤)... المعجـم المفصـل (٢/٩٢٦).

بنزلت، والتاء في ((نزلتِ)) مكسورة لأنه خطابٌ مع محبوبته عبلة المذكورة في بيت قبل هذا.

والبيت من معلّقة عنترة العبسّي[1].



٥٩٢- (هُمَا سَيِّدانا يَزْعمان وإنّما) يَسُودانِنا إنْ يَسَّرَتْ غَنماهُما

[ص١٥٣س١٥]

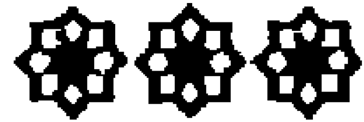
استشهد به على إلغاء ((زعم)) إذا تأخّرت عن معموليها.

واستشهد به في التّصريح على ذلك، قال: فأخّر: ((يزعم)) عن المبتدأ والخبر، و((إنْ)) حرف شرط حذف جوابها.

والمعنى: هذان الشّيخان يَزْعُمان أنّهما سيّدانا، وإنما يكونان كذلك إذا أَيْسَرت غنماهما بأن كثرت ألبانها ونَسْلُها، وأجرى علينا من ذلك.

والبيت لأبي أسيدة الدّبيري، وقبلَه:

وإنّ لنا شَيْخَيْن لا ينفعانِنا غنيَّين لا يجري علينا غناهما



٥٩٣- أبالأراجِيز يا ابن اللُّؤم تُوعِدُني (وفي الأراجيز خِلْتُ اللُّؤمُ والفشلُ)

[ص١٥٣س١٥]

---

(١) **عنترة بن شداد بن عمرو بن معاوية بن قراد العبسي** أشهر فرسان العرب في الجاهلية، ومن الطبقة الأولى من شعرائهم... الأعلام (٩١/٥).

٥٩٢- البيت من الطويل، وهو لأبي أسيدة الدبيري في تخليص الشواهد ٤٤٦، وشرح التصريح (٢٥٤/١)، والمقاصد النحوية (٤٠٣/٢)، واللسان (**يسر**)، وأساس البلاغة (**غنم**)، والمقاييس (١٥٥/٦)، ومعاني الفراء (٢٧١/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٥٩/٢)، واللسان (**غنم**)، والحيوان (٦٥/٦)، والتاج (**غنم**). المعجم المفصل (٨٣٧/٢)، وفي نسخة (**أيسرت**) بدلا من (**يسَّرَت**).

٥٩٣- البيت من البسيط، وهو لجرير في ملحق ديوانه ١٠٢٨، وشرح أبيات سيبويه (٤٠٧/١)، واللسان (**خيل**)، وللّعين المنقري في تخليص الشواهد ٤٤٥، والخزانة (٢٥٧/١)، وشرح التصريح (٢٥٣/١)، وشرح شواهد الإيضاح ١٢٠، وشرح المفصل (٨٤/٧،٨٥)، والكتاب (١٢٠/١)، والمقاصد النحوية (٤٠٤/٢)، المعجم المفصل (٦٩٢/٢).

استشهد به على إلغاء: ((خِلْتُ)) لما توسَّطَت بين معمولَيْها.

واستشهد به في التوضيح وشرحه على هذا المعنى، قال في التصريح بعد إنشاده البيت: فوسَط ((خِلْت)) بين المبتدأ المؤخر وهو: ((اللؤم))، والخبر المقدم وهو: ((في الأراجيز)): جمع أُرْجُوزَة بمعنى الرّجز وأراد بها القصيدة المُرَجَّزة الجارية على بحر الرجز.

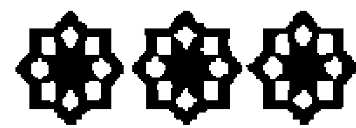
و((اللُّؤم)) بضم اللام: اجتماع الشحّ، ومهانة النّفس، ودَناءة الآباء فهو مِن أذمّ ما يُهجَى به. وقد بالغ هذا الشّاعر في هَجْو رؤبة أو العجّاج على ما قيل حيث جعله ابنًا لِلُّؤم إشارةً إلى أن ذلك غَرِيرةٌ فيه.

و((الخَوَر)): بفتح الخاء المعجمة، والواو، وفي آخره راء مهملة: الضّعف.

والمعنى: أَتُوعِدُني يا ابن اللُّؤم بالأراجيز، وفيها اللُّؤم والخور. انتهى.

فلا يَفُتْك أن صاحب التّصريح فسّر على روايته ((الخَور)) بدل ((الفشل))، وأكثر النّحاة رواه كذلك، إلا أنّ رواية السّيوطيّ أصحّ، لأن البيت من جُملة أبيات للّعين المنقريّ[1] يهجو بها العجّاج، ورويّها اللاّم إلا أنها مخفوضة الروي، وعلى ذلك ففي البيت إقواء.

وروي: ((رأسُ اللّوم والفشلِ)) وعليه فلا إقْواء، ولا شاهد في البيت.



٥٩٤- كذاك أُدِّبْتُ حتى صار من خُلُقي (أنّي رأيت مِلاكُ الشِّيمةِ الأدبُ)

[ص١٥٣س١٧]

استشهد به على أنّ الكوفيّين يُجيزون الإلغاء مع تقدّم العامل، فـ((مِلاكُ)) مرفوع عندهم على الابتدائية، و((الأدبُ)) على الخبريّة مع تقدم ((وجدت)) عليهما.

---

(١) منازل بن زمعة التميمي المنقري أبو زكيدر شاعر هجاء الأعلام (٢٨٩/٩/٧)، خزانة الأدب (٢٠٧/٣).

٥٩٤- البيت من البسيط، وهو لبعض الفزاريين في الخزانة (١٣٩/٩،١٤٣)، (٣٣٥/١٠)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٣٣/٣)، وأوضح المسالك (٦٥/٢)، وتخليص الشواهد ٤٤٩، وشرح الأشموني (١٦٠/١)، وشرح التصريح (٢٥٨/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١١٤٦، وشرح عمدة الحافظ ٢٤٩... المعجم المفصل (٦٠/١).

والبيت من شواهد الرّضيّ، قال البغداديّ: على أنّ: ((**وجدت**)) قد ألغي عن العمل مع تقدّمه، وهو ضعيف وقبيح.

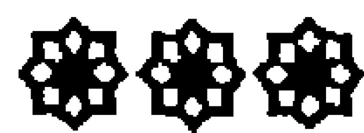
وخرّجه الشارح المحقّق تبعًا لسيبويه على تقدير لام الابتداء، أو على تقدير ضمير الشّأن تبعًا لابن جنّي، فتكون: ((**وجد**)) عاملةً على التّقديرين: إمّا على الأوّل فتكون معلّقةً عن العمل في اللفظ بلام الابتداء المقدّرة، ويكون ما بعدها من المبتدأ والخبر في محلّ نصب على أنهما سادّان مسدّ مفعولَيْ: ((**وَجَد**)).

وإمّا على الثّاني فيكون ضميرُ الشّأن المحذوف هو المفعول الأوّل، والجملة بعده في محل المفعول الثاني.

والبيت أورده أبو تمّام[1] مع بيت قبله في الحماسة، ونسبه إلى بعض الفزاريّين وهو:

أُكْنيه حين أناديه لأُكْرِمَهُ ولا أُلَقِّبُهُ والسَّوْءة اللَّقبا

وروايته بنصب القافيتين، ولا يحتاج إلى ما ذكر من التوجيه، ويكون ((**اللقب**)) على روايته مفعول: أُلقِّبه، والسَّوْءة: مفعول معه، أي لا ألقبه مع السوءة اللقب مقترنًا بالسَّوءة، وهذا التفسير على رواية ((**وجدت**)) بدل: ((**رأيت**)). [١٣٦].



٥٩٥- أرجُو وآمُلُ أن تدنُو مودَّتُها (وما إخالُ لَدَيْنا مِنْكِ تَنْويلُ)

[ص١٣٥س١٧]

الشّاهد فيه كالذي قبله، فرفع: ((**تنويلُ**)) على الابتداء، وخبره المجرور قبله مع تقدّم ((**إخال**)) بكسر الهمزة، والقياس فتحها، كما هو محكيٌّ عن بني أسد خاصة.

ووجهُ الدّليل من هذين البيتين: أنّ العامل أُلغي فيهما مع تقدّمه على المبتدأ والخبر.

والبيت من قصيدة كعب بن زهير ﷺ التي مدح بها رسول الله ﷺ.

---

(١) حبيب بن أوس بن الحارث الطائي، أبو تمام: الشاعر الأديب، أحد أمراء البيان، ولد في جاسم من قرى حوران (**بسورية**) ورحل إلى مصر، واستقدمه المعتصم... له تصانيف منها: ((**فحول الشعراء-خ**)) و((**ديوان الحماسة -ط**)) و((**نقائض جرير والأخطل ط**))... الأعلام (٢/١٦٥)، وفيات الأعيان (١/١٢١).

٥٩٥- تقدم الشاهد برقم ١٢٦.

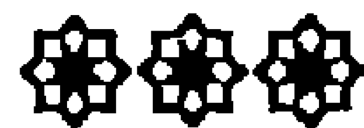
٥٩٦- فلبثْتُ بَعْدَهم بعَيْشٍ ناصِبٍ (وإخالُ إنّي لاحِقٌ مُسْتَتْبَعُ)

[ص١٥٣س١٨]

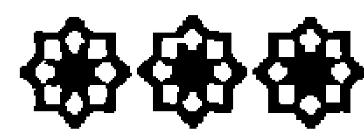
استشهد به على ما في البيتين قبله، والضّمير في: ((بَعْدَهم)) يرجع إلى بنيه المتقدّمين في قوله:

أودى بَنِيَّ وأعقبوني حسرةً عندَ الرُّقادِ وعبرةً لاتُقْلِعُ

والبيت من قصيدة لأبي ذُؤَيب يَرْثي بها بنيه.



٥٩٧- [إنَّ المحبَّ علمت مصطبرٌ ولديه ذَنْبُ الحُبِّ مُغْتَفَرُ]



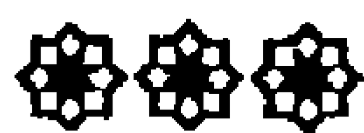
٥٩٨-فما جَنَّةُ الفِرْدَوْس أقبلْتَ تَبْتَغِي (ولكنْ دَعاكَ الخبزُ أَحْسَبُ والتَّمْرُ)

[ص١٥٣س٢٤]

استشهد به على أنّ الإلغاء قد يقع إن وقعَ الفعلُ بين عاطفٍ ومعطوفٍ عليه.

وعلى هذا استشهد به أبو حيّان والدّمامينيّ في شرح التّسهيل.

ولم أقف على قائله.



٥٩٩- (وما أَدْري وسَوْفَ إخالُ أَدْري) أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أمْ نِساءُ

[ص١٥٣س٢٥]

٥٩٦- البيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في تخليص الشواهد ٤٤٨، وشرح أشعار الهذليين (٨/١)، وشرح شواهد لمغني (٢٦٢/١)، والمقاصد النحوية (٢٣١/١)، وبلا نسبة في شرح شواهد المغني (٦٠٤/٢)، وشرح التصريح (٢٥٨/١)... المعجم المفصل (٥١٥/١).

٥٩٧- ذكر في نسخة العلمية بدون شرح.

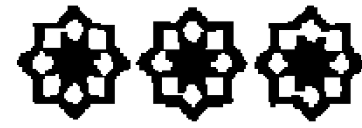
٥٩٨- البيت من الطويل وهو لحكيم بن قبيصة في الخزانة (١٣٧/٩)... المعجم المفصل (٣٧٨/١).

٥٩٩- البيت من الوافر، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٧٣، والاشتقاق ٤٦، وجمهرة اللغة ٩٧٨، وشرح شواهد الإيضاح ٥٠٩، وشرح شواهد المغني ١٣٠،٤١٢، والصاحبي ١٨٩، ومغني اللبيب ٤١،١٣٩،٣٩٣،٣٩٨... المعجم المفصل (١٧/١).

استشهد به على أنّ الإلغاء قد يقع إن وقع الفعل بين سوف ومصحوبها.

وعلى هذا استشهد به أبو حيّان والدّمامينيّ أيضًا.

والبيت من قصيدة لزهير.



٦٠٠- (شَجاكَ أَظُنُّ رَبْعَ الظَّاعِنينا) فَلَمْ تَعْبَأ بِعَذْلِ العاذِلينا

[ص١٥٣س٢٦]

استشهد به على تأييد مذهب البصريّين في قولهم: إنّ الإلغاء جائز لا واجب، إنّ وقع العامل بين الفعل ومرفوعه.

وفي التسهيل وشرحه للدمّامينيّ: وإلغاء ما بين الفعل ومرفوعه نحو: قام ظننت زيدٌ، ويقوم ظننت زيدٌ جائز لا واجب خلافًا للكوفيّين. ورجّح الخضراويّ وأبو حيّان قولهم، وذلك لأنه إنما ينتصب ما كان مبتدأ قبل مجيء ظننت، ولا يبتدأ بالاسم إذا تقدّمه الفعل، وهي حجة ظاهرة.

واستند البصريّون إلى السّماع استدلالاً بقول الشاعر: ((**شجاك**)) البيت. فإنّه يروى برفع: ((**ربع**)) ونصبه، وإنما يتأتّى ذلك على قولهم.

وقد نوزع فيه بأنا لا نسلّم أنّ: ((**شجاك**)) فعل ومفعول، بل هو مضاف ومضاف إليه، فعلى تقدير رفع: ((**الرّبع**)) يكون ((**شجاك**)) مبتدأ، و((**رَبْع، الظّاعنين**)) خبرُهُ، والعامل مُلغَى لتوسّطه بين المعمولين، وهو جائز لا قبيح، وعلى تقدير نصب ((**الرّبع**)) يكون ((**شجاك**)) منصوبًا بفتحة مقدّرة على الألف على أنه مفعول أول، و((**ربع الظاعنين**)) مفعول ثانٍ، و((**أظن**)) عامل ولا إلغاء.

ومعنى البيت: أنّ ظعن الأحبّة من رَبْعهم الذي كانوا قاطنين به هو المشْجِي لَك.

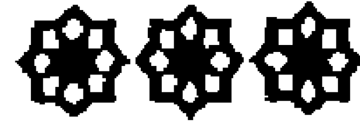
و((**الشّجا**)) يطلق ويراد به الحُزن، ويطلق ويراد به ما يَنْشِب في الحَلْق من عَظْم وغيره، فعلى الأوّل جَعَل ظَعْنَ الأحِبّة ومفارقتهم شجًا له أي حُزْنًا باعتبار أنّ

٦٠٠- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في تخليص الشواهد ٤٤٦، وشرح الأشموني (١/١٦٠)، وشرح شواهد المغني (٢/٨٠٧)، ومغني اللبيب (١/٣٧٨)، والمقاصد النحوية (٢/٤١٩)... المعجم المفصل (٢/٩٨٩).

ذلك سببٌ فيه، وعلى الثاني يكون استعارة.

شبَّه مفارقة الأحبّة بما يَعْرِض في الحلق من عَظْم وغيره من جهة أنّ كلاً منهما مؤثّر للألم، والتأذّي المُفْضِي إلى الهلاك.

ولم أعثر على قائله [١٣٧].



٦٠١- (وَلَقد عَلِمْت لتأتِينَّ منيَّتي) إنّ المنايا لا تَطِيشُ سهامُها

[ص١٥٤س٢٠]

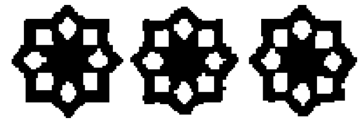
استشهد به على تعليق: ((**علمت**)) بلام القسم، وهي اللاّم في قوله: ((**لَتَأتِينّ**)).

واستشهد به في التّوضيح على هذا الحُكْم، قال المصرّح: فاللاّم في: ((**لتأتينّ**)) لام القسم، وتسمّى لام جواب القَسَم، والقَسَم وجوابه في محل نصب معلّق عنها العامل بلام القسم، لا جملة الجواب فقط، فسقط ما قيل: إن جملة جواب القسم لا محل لها، وإن الجملة المعلق عنها العامل لها محلّ فيتنافيان، ولهذا قال أبو حيّان:

وأكثر أصحابنا لا يذكرون لام القسم في المعلّقات.

والبيت من معلّقة لبيد بن ربيعة الصحابي، قال العينيّ: هكذا قالت جماعة، ولكنّي لم أجد في ديوانه إلاّ الشطر الثاني حيث يقول:

صادفْنَ منها غِرَّةً فأصبْنَهُ إنّ المنايا لا تطيشُ سهامُها



٦٠٢- (وقد عَلِمَ الأقوامُ لو أنَّ حاتماً أراد ثَراء المالِ كان له وَفْرُ)

[ص١٥٤س٢٢]

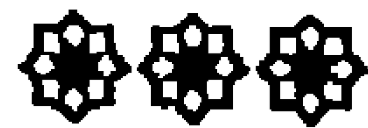
٦٠١- البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ٣٠٨، وتخليص الشواهد ٤٥٣، والخزانة (٩/١٥٩-١٦١)، وشرح شواهد المغني (٢/٨٢٨)، والكتاب (٣/١١٠)، والمقاصد النحوية (٢/٤٠٥)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٦١)، والخزانة (١٠/٣٣٤)، وسر صناعة الإعراب ٤٠٠، وشرح الأشموني (١/١٦١)... المعجم المفصل (٢/٨٥٦).

٦٠٢- البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في ديوانه ٢٠٢، والأغاني ١٧/٢٧٦،٢٩٥، وأمالي الزجاجي ٢٠٩، والخزانة (٤/٢١٣)، والشعر والشعراء (١/٢٥٣)، واللسان (عذر، =

استشهد به على أنَّ: ((لو)) من معلّقات الفعل القلبيّ عند ابن مالك.

قال أبو حيّان في شرح التّسهيل: وجه إنشاده أنه جَعل: ((لو)) معلّقةً للفعل كما علَّقَتْهُ لامُ القسم، لأن ((لو)) تجيء بعد القَسَم.

والبيت لحاتم الطّائيّ من رائيّته المشهورة.

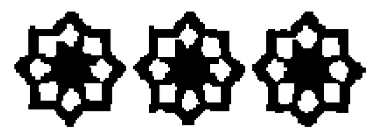


٦٠٣- حُزُقٌ إذا ما القوْمُ أبْدَوْا فُكاهةً (تفكّر آإيّاهُ يَعْنُون أم قِرْدا)

[ص١٠٥س٤]

استشهد به على إلغاء ((تفكّر)) المردفة بالاستفهام.

ولم أعثر على قائله.



٦٠٤- (ومَن أنْتُمُ إنّا نَسِينا مَن أنْتُمُ) وريحُكُمْ مِنْ أيِّ ريح الأعاصِر

[ص١٥٥س٦]

استشهد به على تعليق: ((نَسِي)) عند ابن مالك. واستشهد به الدّمامينيّ عند قول التّسهيل: ((**وقد تعلّق نسي**)) قال كقوله: وأنشد البيت، قال المصنّف: لأنه ضد عَلِم، والضّد يحمل على الضدّ.

واعترض بأن ضدّ العلم الجهل لا النّسيان، وضدّ النّسيان: الذّكر، ولم يذكر المغاربة تعليق: ((**نسي**)).

والبيت من قصيدة لزياد الأعجم[1].

= ثوا)، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٧٨٩، وشرح الأشموني (١٦١/١)، وشرح شذور الذهب ٤٧٣... المعجم المفصل (٣٧٢/١).

٦٠٣- البيت من الطويل وهو لجامع بن عمرو في شرح شواهد الشافية ٣٤٩، ٣٥٠، وبلا نسبة في الأزهية ٤٠، ورصف المباني ٢٦، وسر صناعة الإعراب (٧٢٣/٢)، وشرح شافية ابن الحاجب (٦٤/٣)، وشرح المفصل (١٨٨/٩)، واللسان (حزق). المعجم المفصل (١٩٧/١).

٦٠٤- البيت من الطويل وهو لزياد الأعجم في ديوانه ٧٣، وتذكرة النحاة ٦٢٠، والمقاصد النحوية (٤٢٠/٢)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٢١/٢)، وتلخيص الشواهد ٤٥٤، وحاشية يس (٢٥٣/١)، والمحتسب (١٦٨/١)... المعجم المفصل (٤٣١/١).

(١) **زياد بن سليمان أبو سليم -الأعجم، أبو أمامة العبدي مولى بني عبد القيس، من** =

٦٠٥- (فَواللَّـهِ مـا أَدْري غَريـمٌ لَوَيْتـهِ   أَيشْـتَدُّ إنْ لاقـاك أم يَتَضَـرَّعُ)

[ص١٥٥س١٧]

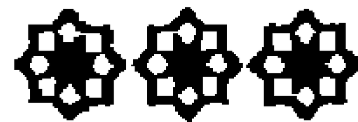
استشهد به على ردّ ابن كَيسان في منعه مباشرةَ الفعل لأحد المفعولين بعد الاستفهام.

واستشهد به الدّمامينيّ في شرح التّسهيل على ما جوّزه سيبويه مرجوحًا، وهو رفع: ((غريم)) وإن كان الأوْلى نصْبَهُ.

وزعم ابن عصفور: أنّ التّعليق أوْلَى، قال: لأنّ الاعتناء بالمعاني أَوْلَى من الاعتناء بالألفاظ.

وأجيب بالمنع إذا لم تخل رعاية اللفظ بجهة المعنى كما في مسألتنا بل رعاية اللفظ إذ ذاك أحق.

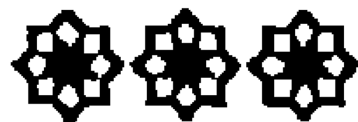
ولم أعثر على قائله.



٦٠٦- دعاني العَذارى عَمَّهُنّ (وخلتُني   لِيَ اسم) فلا أُدْعى به وَهوَ أوَّلُ

[ص١٥٦س٧]

استشهد به على مجيء ضمير الفاعل والمفعول لمسمّى واحد في القلْبي والبيت للنّمِر بن تَوْلب ، وتقدّم الكلام عليه.



٦٠٧- فحَمَلْتُها وحفرْتُ عِنْدَكَ قَبْرَها   جَزَعًا (وكُنْتُ إخالُني لا أَجْزَعُ)

[ص١٥٦س٧]

استشهد به على ما في البيت قبله، ففاعل: ((إخالُني)) ومفعوله لمسمًّى واحد، وهو صاحب الشّعر، قال أبو حيّان [١٣٨]: هو مويلك المزموم.

= شعراء الدولة الأموية، جزل الشعر... الأعلام (١/٣٥٤).

٦٠٥- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي في همع الهوامع، المعجم المفصل (١/٥٢٣).

٦٠٦- تقدم الشاهد برقم ٥٨٥.

٦٠٧- البيت من الكامل، وهو لمويلك (مالك) المزموم في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٩٠٢، وشرح ديوان الحماسة للتبريزي (٢/١٨٦)... المعجم المفصل (١/٥٢٥).

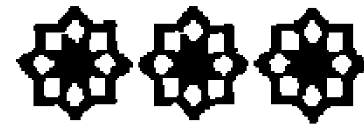
٦٠٨- (قد كنْت أَحْسَبُنِي كأَغْنى واحِدٍ) نَـزَلَ المدينــةَ عَــنْ زراعَــةِ فُــوم

[ص١٥٦س٨]

استشهد به على مجيء فاعل: ((حَسِب)) ومفعولها متّحدين لمسمًّى واحد.

قال أبو حيّان: فهذا من الغائبين والمتكلّمين، وأمّا في المخاطبين نحو: ظننت منطلقًا فلا يحضرني شاهدٌ من لسانهم عليه إلا ما يحتمله قول الشّاعر: ((**لسانُ السُّوء**)) البيت الآتي.

والبيت لأبي مِحجن الثّقفي(١).



٦٠٩- لِسانُ السُّوء تُهْدِيه إلَيْنا (وحِنْتَ وما حسِبْتُك أَنْ تَحِينَا)

[ص١٥٦س٨]

استشهد به على ما في البيتين قبله، قال أبوحيّان بعد كلامه السّابق: فهذا البيت يحتمل ما ذكرناه، وتكون: ((**أَنْ**)) زائدة و((**تحينا**)) في موضع المفعول الثاني.

وقيل: ((**الكاف**)) هو المفعول الأوّل، و((**أن تحينا**)) في موضع البدل من الكاف فاكتفى به، ولم يحتجْ إلى الثّاني، لأنّ البدل هو المعتمد عليه.

وقيل: ((**الكاف**)): حرف خطاب، و((**أن تحينا**)): سدّ مسدّ المفعولين. اهـ وهذا القول الذي ذكره بصيغة التضعيف هو مذهب الفارسيّ، وقواه الدّماميني في باب الإشارة، لئلا يلزم الإخبار عن اسم العين بالمصدر.

وقيل: يحتمل كون: ((**أنْ**)) وصلتها بدل من ((**الكاف**)) سادًّا مسدّ المفعولين، كقراءة حمزة: ﴿**وَلاَتَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ**﴾ [آل عمران:١٧٨] بالخطاب.

ولم أعثر على قائله.

٦٠٨- البيت من الكامل، وهو لأبي محجن الثقفي في الأشباه والنظائر (٧٨/٨)، واللسان (فوم)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في المحتسب (٨٨/١). المعجم المفصل (٩٤٩/٢).

(١) **عمرو بن حبيب بن عمرو بن عمير** أحد الأبطال الشعراء الكرماء في الجاهلية والإسلام... الأعلام (٧٦/٥).

٦٠٩- تقدم الشاهد برقم ٢١٢.

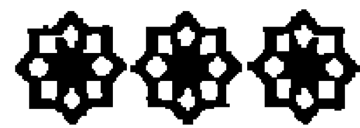
٦١٠- وجاشتْ إِلَيْهِ النَّفْسُ خوْفًا (وَخَالَهُ مُصابًا) وَلَوْ أَمْسَى عَلَى غَيْرِ مَرْصَدِ

[ص١٥٦س٩]

استشهد به على مجيء الفاعل والمفعول ضميرين لمسمًّى واحد في قوله: ((**خالَهُ**)) أي ظنَّ نفسه، وجاشت إليه النفس: أي ارتفعت، والضّمير في إليه يعود إلى ((**صاحبي**)) في بيت قبله، وهو:

على مثلها أَمْضِي إذا قال صاحبي ألا ليتني أَفْديكَ مِنْها وَأَفْتَدي

والضمير في: ((**لها**)) يعود على ((**النّاقة**)) التي ذكرت قبل البيتين، وفي ((**منها**)) يعود على ((**الفلاة**))، ولم يتقدّم ذكرُها إلا أنها معلومة ذهنًا والبيتان من معلقة طرفة.



٦١١- (ولقد أراني للرِّماح دريئَةً) مِنْ عن يميني تارةً وأمامِي

[ص١٥٦س١٥]

استشهد به على اتّحاد الفاعل والمفعول، وهما ضميران متّصلان في: ((**رأى**)) البصريّة، وصرّح بأن ذلك كثيرٌ، وليس الأمرُ كما قال، ففي الدّمامينيّ عند قول التّسهيل: وتختصّ القلبيّة المتصرّفة، ورأى الحُلْمِيّة بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متّصليْن متّحِديْ المعنى.

قال أبو حيّان: وفي ((**هبك مُحْسِنًا**)) نظرٌ، وما أظنّه إلاّ مسموعًا من كلامهم.

وأُلحقت بها في ذلك ((رأى)) الحُلْمِيّة كقوله تعالى حكاية: ﴿**إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْراً**﴾ [يوسف: ٣٦]، ورأى البصريّة كقول عائشة[1] رضي الله عنها: ((لقد

٦١٠- البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٢٩... المعجم المفصل (٢٦٠/١).

٦١١- البيت من الكامل، وهو لقطري بن الفجاءة في ديوانه ١٧١، والخزانة (١٥٨/١٠، ١٦٠)، وشرح التصريح (١٠/٢)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٦، وشرح شواهد المغني (٤٣٨/١)، والمقاصد النحوية (١٥٠/٣، ٣٠٥)، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٥٥، والأشباه والنظائر (١٣/٣)، وأوضح المسالك (٥٧/٣)، وجواهر الأدب ٣٢٢، وشرح الأشموني (٢٩٦/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٦٨، وشرح المفصل (٤٠/٨)، ومغني اللبيب (١٤٩/١)، وسيعاد برقم ١١٣٤.

(١) **عائشة بنت أبي بكر الصديق عبد الله بن عثمان**، من قريش أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، كانت تكنى بأم عبد الله تزوجها النبيّ ﷺ في السنة الثانية بعد الهجرة.... الأعلام (٢٤٨/٣).

رأيتنا مع رسول الله ﷺ وما لنا طعامٌ إلاّ الأسودان التّمر والماء)).

قال المصنّف: وهذا في رأي البصرية شاذٌ، ومنه قول قطريّ وأنشد البيت.

فإن قلت: فكان ينبغي له أن يُنبِّه على الشّذوذ في المتن، وكلامه يوهم المساواة على أنَّ ما مَثَّل به من الحديث، والبيت محتملٌ لأن تُجعَل الرؤية فيه بصريَّة. انتهى الغرض منه.

والبيت من قصيدة لقطريّ بن الفجاءة الخارجيّ يصف شجاعته يوم دولاب.

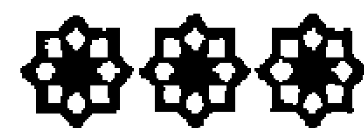


٦١٢- (إذا ذُقْتُ فاها قُلْتُ طَعْمُ مُدامةٍ مُعَتَّقَةٍ مما تجيءُ بهِ التُّجُرْ)

[ص١٥٧س١١]

استشهد به على أَنَّ المفرد غير المؤدّي معنى الجملة ليس فيه إلاّ الحكاية على تقدير: مُتمّ الجملة، أي خبر [١٣٩]، وبيّنه بقوله: أي طعْمُهُ طعْمُ مدامة، أي: خمر.

وفي الأصل: ((**مذاقه**)) وهو تحريف. والبيت من قصيدة لامرئ القيس الكنديّ.

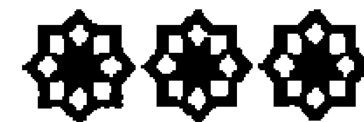


٦١٣- (قَوْلُ يا للرِّجال يُنْهِضُ منّا مُسْرعينَ الكُهُولَ والشُّبّانا)

[ص١٥٧س١٣]

استشهد به على إضافة لفظ: ((**القول**)) إلى الكلام المحكيّ، يعني أنهم يبادورن إلى إغاثة من استغاث بهم، سواء في ذلك كهولهم وشبانهم.

ولم أعثر على قائله.



٦١٤- (وأَجَبْتُ قائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصالحٍ حتى مَلِلْتُ وَمَلَّني عُوّادِي

[ص١٥٧س١٤]

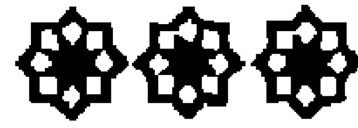
٦١٢- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١١٠، وبلا نسبة في اللسان (تجر)... المعجم المفصل (١/٢٩٠).

٦١٣- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٢/٢٣٧)، ومغني اللبيب (٢/٤٢٢)... المعجم المفصل (٢/٩٦٠).

٦١٤- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٢/٨٣٧)، ومغني اللبيب =

استشهد به على إضافة لفظ: ((قائل)) إلى المحكيّ. قال الدّمامينيّ: يُروى بجرّ: ((صالح)) وهو واضح، وبرفعه، فالتقدير: أنا صالح، فحذف القول، والمبتدأ قاله المصنّف. والشّاهد في الرواية الثانية.

ولم أعثر على قائله.

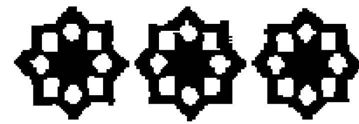


٦١٥- (لَنَحْنُ الأُلى قُلْتُمْ فأنّى مُلئتُمُ   برُؤْيَتِنا قَبلَ اهتِمامٍ بكم رُعبا)

[ص١٥٨س١٥]

استشهد به على أنَّ ((القول)) قد يُغْني عن المحكيّ به لظهوره. وفي الأصل ((أي قلتم فقائلهم))، وهذا تحريف، وصواب العبارة ((أي قلتم نغلبهم)) كما قدّره الدّمامينيّ، وهو الملائم للمعنى.

ولم أعثر على قائله.



٦١٦- (قالتْ وكُنْتُ رَجُلاً فَطينا   هذا وربِّ البَيْتِ إسرائينا)

[ص١٥٧س٢١]

استشهد به على إجراء: ((القول)) مُجْرى الظنّ عند سليم مِن غير اعتبار شَرْط من الشّروط المعدودة في الألْفِية.

وفي التّصريح: وزعم بعضُهم أنه - يعني القول - قد يجري مُجْرى الظنّ في العمل، ولا يتضمّن معناه كقوله: وأنشد البيت.

قال: فليس المعنى على ظننت، لأنّ هذه المرأة رأت عند هذا الشاعر ضبًّا، فقالت: هذا إسرائين، لأنها تعتقد في الضّباب أنها من مسخ بني إسرائيل، وإلى هذا

= (٤٢٢/٢)، والمقاصد النحوية (٥٠٣/٤)... المعجم المفصل (٢٤٤/١).

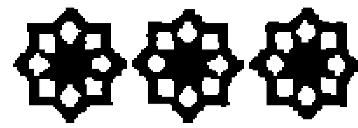
٦١٥- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٤٠٦... المعجم المفصل (٤٣/١).

٦١٦- الرجز لأعرابي في المقاصد النحوية (٤٢٥/٢)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ٤٥٦، والسمط ٦٨١، وشرح الأشموني (١٥٦/١)، وشرح التصريح (٢٦٤/١)، وشرح ابن عقيل ٢٢٩، واللسان والتاج (فطن، يمن)، والمعاني الكبير ٦٤٦، وجمهرة اللغة ٢٩٣، والمخصص (٢٨٢/١٣)... المعجم المفصل (١٢٧٦/٣)، وفي نسخة (هذا لعمر الله)بدلا من (هذا ورب البيت).

ذهب الأعلم وابن خروف، واختاره صاحب البسيط.

قال ابن عُصفور: ولا حجَّة فيه لاحتمال أن يكون: ((هذا)) مبتدأ، و((**إسرائين**)) على تقدير مضاف، أي مسخ بني إسرائيل، فحُذِف المضاف الذي هو الخبر وبقي المضاف إليه على جرّه، لأنه غير منصرف للعلميّة والعجمة، لأنه لغة في إسرائيل.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٦١٧- (متى تَقُولُ القُلُصَ الرَّواسِمَا يُدْنِينَ أُمَّ قاسمٍ وقاسِما)

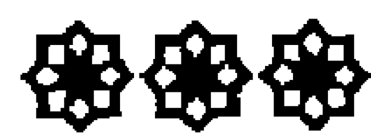
[ص١٥٧س٢٤]

استشهد به على إجراء: ((**تقول**)) مُجْرى: ظننت في حال استكمالها للشروط المنظومة في الألفيّة:

وكنظُنّ اجعل تقولُ إن وَلِي مستفهمًا به ولم يَنْفَصِل

فـ((**تقول**)) في البيت مضارع مسبوق باستفهام متّصل به، و((**القُلُص**)): مفعوله الأول، وجملة ((**يُدنين أُمَّ قاسم**)) في موضع نصب على المفعول الثاني. و((**أُم قاسم**)): أخت زيادة بن زيد.

والبيت من أرجوزة لهدبة بن خَشْرم، وكان خرج في رَكْب من قومه ومعه أخته فاطمة فارتجز زيادة بأخت هُدبة، فغضب هدبة وارتجز بأخت زيادة، فآل أمرهما إلى أنْ قتله هدبةُ، فقُتِل هُدْبةُ به قوَدًا، وكان في ذلك في خلافة معاوية، و((**يَحْمِلْن**)) في الأصل تحريف.



٦١٨- (علامَ تقول الرّمْحَ يُثْقِلُ عاتقي) إذَا أنا لَمْ أَطعُنْ إذَا الخيلُ كرَّتِ

[ص١٥٧س٢٥]

٦١٧- الرجز لهدبة بن الخشرم في ديوانه ١٣٠، وتخليص الشواهد ٤٥٦، والخزانة (٣٣٦/٩)، والشعر والشعراء (٦٩٥/٢)، واللسان والتاج (**قول، فغم**)، والمقاصد النحوية (٤٢٧/٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١٦٤/١)، وشرح شذور الذهب ٤٨٨، وشرح ابن عقيل ٢٢٧... المعجم المفصل (١٢٥٤/٣) وفي نسخة (**يحملن**) بدلا من (**يدنين**).

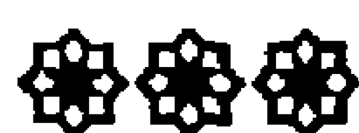
٦١٨- البيت من الطويل، وهو لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ٧٢، والخزانة (٤٣٦/٢)،=

الشاهد فيه كالذي قبله: فـ((عَلاَمَ)) جارٌّ ومجرور، والجار: ((على)) والمجرور ((ما)) الاستفهامية، ولكن حذفت ألفها [١٤٠] لدخول الجار عليها، و((الرمح)) بالنصب مفعول أول، وجملة: ((يثقل عاتقي)) في موضع المفعول الثاني، و((أطعن)) بضم العين، يقال: طعُن يطعُن بالضم إذا كان بالرمح وغيره، وطعن بالفتح إذا كان في النسب. و((إذا)) في الموضعين داخلة على فعل محذوف يفسّره المذكور على حد: ﴿إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ﴾ [الانشقاق:١]. والتقدير: إذا لم أطعن أنا لم أطعن، وإذا كرّت الخيل كرّت اهـ من التصريح.

وفي القاموس: طعنَه بالرمح كمَنعه ونَصره طعنًا: ضربه. وعطف عليه الطّعن بالقول، فعلمت أنّ ما في التصريح من الضّبط والتفرقة غير صواب.

وقال الدّمامينيّ: إن هذا يُروى برفع: ((رمح)) على الحكاية، وبنصبه على إلحاقه بالظن.

والبيت من قصيدة لعمرو بن معد يكرب الزّبيديّ.



٦١٩- (أَبَعْدَ بُعدٍ تَقُولُ الدّارَ جامِعَةً شَمْلِي بهِمْ أَمْ تَقُولُ البُعْدَ مَحْتُوما)

[ص١٥٧س٢٨]

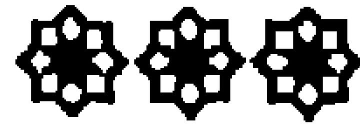
استشهد به على أنّ فصل الاستفهام من مضارع - ((القول)) - يجوز إذا كان الفاصل ظرفًا أو عاملاً أو معمولاً أو حالاً، والبيت مثال للأول فالهمزة للاستفهام، وبَعْد بفتح الباء: ظرف زمان، و((بُعْدٍ)) بضم الباء مضاف إليه، وبينهما جناس محرّف، و((الدّار)) مفعول أوّل لـ((تقول)) الثّاني، و((محتومًا)) مفعوله الآخر، فاعمل ((تقول)) مرتين، والأوّل منهما مفصول من الاستفهام بالظرف، والثاني

= وشرح التصريح (٢٦٣/١)، واللسان (قول)، والمقاصد النحوية (٤٣٦/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٧٦/٢)، وشرح الأشموني (١٦٤/١)، ومغني اللبيب (١٤٣/١)... المعجم المفصل (١٤٦/١).

٦١٩- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢٣٢/٢)، وأوضح المسالك (٧٧/٢)، وتخليص الشواهد (٤٥٧)، وشرح الأشموني (١٦٤/١)، وشرح التصريح (٢٦٣/١)، وشرح شذور الذهب ٤٨٩، وشرح شواهد المغني (٩٦٩/٢)، ومغني اللبيب (٦٩٢/٢)، والمقاصد (٤٣٨/٢)... المعجم المفصل (٨٣٨/٢).

متّصل بالاستفهام بـ((أَمْ))، والفصل بالظرف المكاني كقولك: ((أعندك تقول زيدًا جالسًا))، والفصْل بالمجرور كقولك: ((أفي الدار تقول زيدًا مقيمًا)).

ولم أعثر على قائله.



٦٢٠- (أجُهّالاً تَقُولُ بني لُؤَيٍّ لَعَمْرُ أبيكَ أَمْ مُتجاهِلينا)

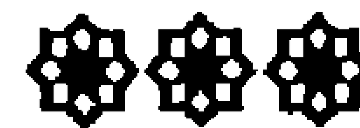
[ص١٥٧س٢٩]

استشهد به على فصل همزة الاستفهام من: ((تقول)) بمفعوله الثاني.

قال في التصريح: والأصل: أتقول بني لؤي جُهّالاً، و((بني لؤي)): مفعوله الأوّل، والمراد بهم قريش، والجُهَّال: جمع جاهل، و((المتجاهل)): هوالذي يظهر الجهل من نفسه وليس بجاهل.

والمعنى: أتظن بني لؤي جُهّالاً أم مُظْهرين الجهلَ حين استعملوا أهل اليمن على أعمالهم، وقدّموهم على بني مُضَر مع فضلهم عليهم.

والبيت للكُمَيْت بن زيد الأسديّ.



٦٢١- (وأنْتَ أراني اللّهُ أمنعُ عاصمٍ) وأرأفُ مُسْتكفًى وأسْمَحُ واهِبِ

[ص١٥٨س١٦]

استشهد به على إلغاء: ((أرى)). قال في التّصريح: فـ((أنت)) مبتدأ، و((أمنعُ)) خبره، و((أرى)) ملغاة لتوسّطها مبنيّة للفاعل بين المبتدأ وخبره.

ولم أعثر على قائله.

٦٢٠- البيت من الوافر، وهو للكميت بن زيد في الخزانة (١٨٣/٩، ١٨٤)، وشرح أبيات سيبويه (١٣٢/١)، وشرح التصريح (٢٦٣/١)، وشرح المفصل (٧٩/٧، ٨٧)، والكتاب (١٢٣/١)، والمقاصد النحوية (٤٢٩/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٧٨/٢)، وتخليص الشواهد (٤٥٧)، والخزانة (٤٣٩/٢)، وشرح الأشموني (١٦٤/١)... المعجم المفصل (٩٨٩/٢)...

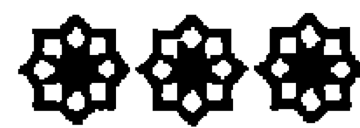
٦٢١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٨٠/٢)، وشرح الأشموني (١٦٦/١)، (٣٩/٢)، وشرح التصريح (٢٦٦/١)، وشرح شواهد المغني (٦٧٩/٢)، والمقاصد النحوية (٤٤٦/٢)... المعجم المفصل (١٢٧/١).

٦٢٢- (حَذَارِ فقد نُبِّئتَ إنَّك لَلَّذِي   ستُجْزَى بما تَسْعى فتسعدَ أو تشقى)

[ص١٥٨س١٨]

استشهد به على تعليق: ((نُبِّئْتُ)) عن العمل: و((حذارِ)) بكسر الراء: اسم فِعْل بمعنى احْذر، و((نُبِّئْتُ)) بالبناء للمفعول: فعل ماضٍ، والتاء نائِب الفاعل، وهو المفعول الأول، وجملة: ((إنك لَلّذي)) في موضع نصب سدّت مسدّ المفعولين، والفع معلّق عنها باللاّم، ولذلك كُسرت ((إنَّ))، قاله في التّصريح.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



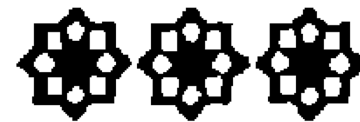
٦٢٣- (ونُبِّئْتُ قَيْسًا ولم أبْلُهُ   كما زعموا خَيْرَ أَهْلِ اليَمَنْ)

[ص١٥٩س٢]

استشهد به على أنّ: ((نبّأ)) تتعدّى إلى ثلاثة مفاعيل، فالتاء نائب عن الفاعل، وهي مفعول أوّل، و((قيسًا)) هو الثّاني، و((خير)) هو الثّالث.

وقيس المذكور: هو قَيس بن معد يكرب الكِنْديّ(١).

والبيت من قصيدة للأعشى يمدحه. [١٤١].



٦٢٤- (وخُبِّرْتُ سَوْداءَ الغَميمِ مَريضةً   فأَقْبَلْتُ مِنْ أَهْلي بمِصْرَ أَعُودُها)

[ص١٥٩س٤]

٦٢٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٨١)، وشرح التصريح (١/٢٦٦)، والمقاصد النحوية (٢/٤٤٧)... المعجم المفصل (٢/٥٨٥).

٦٢٣- البيت من المتقارب، وهو للأعشى في ديوانه ٧٥، وتخليص الشواهد ٤٦٧، وشرح التصريح (١/٢٦٥)، ومجالس ثعلب ٤١٤، والمقاصد النحوية (٢/٤٤٠)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/١٦٧)، وشرح ابن عقيل ٢٣٤، وشرح عمدة الحافظ ٢٥١... المعجم المفصل (٢/٩٥٧).

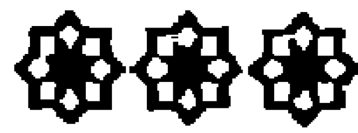
(١) **قيس بن معد يكرب بن معاوية بن جبلة الكندي**، من قحطان: ملك جاهلي يماني وهو والد الأشعث بن قيس الكندي... الأعلام (٥/٢٠٨).

٦٢٤- البيت من الطويل، وهو للعوام بن عقبة **(أو عتبة)** في شرح التصريح (١/٢٦٥)، والمقاصد النحوية (٢/٤٤٢)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ٤٦٧، والخزانة (١١/٣٦٩)، وشرح الأشموني (١/١٦٧)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤١٤، =

استشهد به على تعدّي: ((خَبّر)) إلى ثلاثة مفاعيل، فالتاء نائب عن الفاعل فهي مفعول أول في الأصل، وسوداء: مفعول ثان، ومريضة: مفعول ثالث.

و((**الغميم**)) بفتح الغين المعجمة: موضع في بلاد غطفان. وفي الأصل: ((**سوداء القلوب**)).

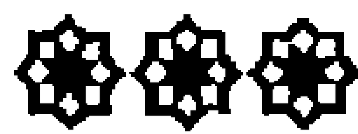
ولم أقف على مَن رواه كذلك غير السّيوطيّ. والبيت للعوام بن عقبة بن كعب ابن زهير.



٦٢٥- (وما عَلَيْكِ إذا خُبِّرتِني دَنِفًا) وغـابَ بَعْلُـكِ يَوْمًـا أنْ تَعُودينـي

[ص١٥٩س٤]

الشاهد كالذي قبله، فتاء المخاطبة: مفعول أوّل، وهو الآن نائب عن الفاعل، وياء المتكلّم: مفعول ثان، والجملة بعده: مفعول ثالث والبيت لرجل من بني كلاب.



٦٢٦- أوْ مَنَعْتُمْ ما تَسْألونَ (فمَنْ حُـدْ دِثْتُمُـوه لَـهُ عَلَيْنـا العَـلاءُ)

[ص١٥٩س٥]

استشهد به على تعدّي ((**حدّث**)) إلى ثلاثة مفاعيل، فالضّمير المرفوع نائب عن

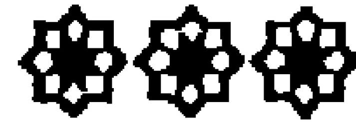
= وشرح ابن عقيل ٣٣٥، وشرح عمدة الحافظ ٢٥٢... المعجم المفصل (٢٢٤/١).

٦٢٥- البيت من البسيط، وهو لرجل من بني كلاب في شرح التصريح (٢٦٥/١)، والمقاصد النحوية (٤٤٣/٢)، وبلا نسبة في تخليص الشواهد ٤٦٨، وشرح الأشموني (١٦٧/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٤٢٣، وشرح ابن عقيل ٢٣٣... المعجم المفصل (١٠٤٠/٢).

٦٢٦- البيت من الخفيف، وهو للحارث بن حلزة في ديوانه ٢٧، وتخليص الشواهد ٤٦٨، وشرح التصريح (٢٦٥/١)، وشرح القصائد السبع ٤٦٩، وشرح القصائد العشر ٣٨٧، وشرح المفصل (٦٦/٧)، والمعاني الكبير ١٠١١، والمقاصد النحوية (٤٤٥/٢)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٦، وشرح ابن عقيل ٢٣٣، وشرح عمدة الحافظ ٢٥٣... المعجم المفصل (١٨/١).

الفاعل، وضمير المنصوب مفعولٌ ثانٍ، والجملة بعده في موضع نصب على المفعول الثالث.

والخطاب لبني تغلب. والبيت من معلقة الحارث بن حلزة اليشكري، وكان خاطب بها الملك لما وفد عليه بنو وائل في قصّة وقعت بينهم مشهورة.



[شَواهِدُ الفَاعِل]

٦٢٧- (مـا لِلْجمَـال مَشْـيُها وَئيـدا) أَجَنْـدلاً يَحْمِلْـن أَمْ حَديـدا

[ص١٥٩س٢٣]

استشهد به على جواز تقدّم الفاعل عند الكوفيّين.

وتأوّله البصريّون على الابتداء وإضمار الخبر النّاصب له ((**وئيدًا**))، أي ظهـر أو ثبت.

والبيت من شواهد التوضيح على مذهـب الكوفييـن أيضًـا، قـال المصرّح مـع إيراده: نصّ الموضّح: وجْهُ التّمسّك أنّ: ((**مَشْيُها**)) روي مرفوعًا ولا جائز أن يكون مبتدأ إذ لا خبر له في اللفظ إلا ((**وئيدًا**)) وهو منصوب على الحال، فتعيَّن أن يكون فاعلاً لـ((**وئيدًا**)) مقدّمًا عليه، فقد تقدم الفاعل على المسند، وهو المدّعي.

قال الموضّح: وهو عندنا ضرورة، أو ((**مَشْيُها**)) مبتدأ حـذف خبره أي يظهـر وئيدًا، كقولهم: ((**حُلْمُكَ مسمّطًا**)) أي حُكمك لك مثبتـا، أو ((**مَشْيُها**)) بـدلٌ مـن ضمير الظرف.

وهذه التّخريجات ضعّفَها صاحب التّصريح، قال: أما الضرورة فلا داعـي إليهـا لتمكّنها - يعني الزّبّاء[1] صاحبة البيت - من النّصب على المصدريّة. أو الجرّ علـى البدليّة من الجمال بدل اشتمال. وأمَّا الابتدائية فتخريجٌ على شاذّ، وأمّا الإبدال مـن الضّمير فلأنّه إمّا بدل بعض أو اشتمال، وكلاهما لأبـدّ فيـه مـن ضميرٍ يعـود على

٦٢٧- الرجز للزَّباء في اللسـان والتـاج (وأد، صـرف، زهـق)، وأوضـح المسـالك (٨٦/٢)، وجمهرة اللغة ٧٤٢،١٢٣٧، والخزانـة (٢٩٥/٧)، وشـرح الأشـموني (١٦٩/١)، وشـرح التصريـح (٢٧١/١)، وشـرح شـواهد المغنـي (٩١٢/٢)، وشـرح عمـدة الحـافظ ١٧٩، وعمـدة الحفـاظ (صـرف)، ومغنـي اللبيـب (٥٨١/٢)، والمقـاصد النحويـة (٤٤٨/٢)... المعجم المفصل (١١٤٤/٣).

(١) **الزباء بنت عمروبن الظرب بن حسان بـن آذينـة بـن السـميدع** الملكـة المشـهورة في العصر الجاهلي، صاحبة تدمر وملكة الشام والجزيرة، أمها يونانيـة مـن ذريـة كليوبطـرة... الأعلام (٤١/٣).

المُبْدلَ منه لفظًا أو تقديرًا. وعلى تقدير تكلفه ففيه ضعف من وجه آخر، وهو أن الضّمير المستتر في الظرف ضمير ((ما)) الاستفهاميّة، وإذا أبدل ((مَشْيُها)) منه وجب أن يقترن بهمزة الاستفهام، لأنَّ حكم ضمير الاستفهام حكم ظاهره.

والبيت للزّبّاء قالته لما رأت الجمال التي أتاها بها ((قصير)) وقد حَملَ عليها الرِّجالَ في الغَرائر، فأوهمَها أن ذلك بضاعة وقصتهما مشهورة.



٦٢٨- تَوَلَّى قِتالَ المارِقِينَ بسَيْفِهِ (وقَدْ أسْلَماهُ مُبْعَدٌ وحميمُ)

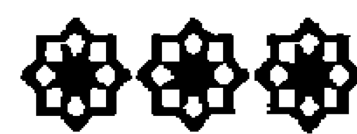
[ص١٦٠س١٨]

استشهد به على لغة من يجمع بين الفاعل الظاهر والضمير، وهي اللغة المعروفة بلغة: أكلوني البراغيث.

قال العينيّ: وكان القياس أن يقول: ((**وقد أسلمه مبعدٌ وحميمُ**)) ولكنه جاء على لغة بعض العرب، فقيل هم طيّيء، وقيل هم أزد شنوءه، يأتون بالألف مع المثنّى، وبالواو مع جمع المذكر، وبالنّون مع جمع المؤنث، فيقولون: قاما أخواك، وقاموا إخوتك، وقُمْنَ أخواتك.

والضمير في ((**تولّى**)) لمصعب بن الزّبير، و((**مُبْعد**)) بضم الميم: اسم مفعول؛ أبعده [١٤٢] فهو مُبْعد، و((**الحميم**)): القَريب، و((**المارقين**)): الخَوارج.

والبيت لابن قَيْس الرّقيّات.



٦٢٩- (يَلُومُونَني في اشْتِراء النَّخـ ـيل أَهْلِي فكُلُّهم أَلْوَمُ)

[ص١٦٠س١٩]

٦٢٨- البيت من الطويل، وهو لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٩٦، وتخليص الشواهد ٤٧٣، وشرح التصريح (١/٢٧٧)، وشرح شواهد المغني (٢/٧٨٤،٧٩٠)، والمقاصد النحوية (٢/٤٦١)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/١٠٦)، والجنى الداني ١٧٥، وجواهر الأدب ١٠٩، وشرح الأشموني (١/١٧٠)... المعجم المفصل (٢/٨٩٠)، وفي نسخة (**بنفسه**) بدلا من (**بسيفه**).

٦٢٩- البيت من المتقارب، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٨، وشرح التصريح (١/٢٧٦)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٢/٣٦٣)، وأوضح المسالك (٢/١٠٠)، وسر =

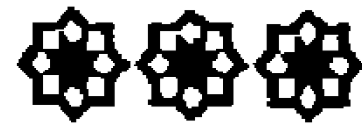
الشّاهد فيه كالذي قبله حيث أتى الشّاعر بضمير الجمع، ثم أتى بالظاهر، فـ((أَهْلِي)) فاعل يلومونني، فألحق الفعل علامة الجمع مع أنه مسند إلى الظّاهر.

و((اشتراء)): مصدر مضاف إلى مفعوله، وحذف فاعله. ويروى: ((اشترائي النَّخيل)) بإضافة المصدر إلى فاعله، ونصب ((النَّخيل)) مفعولاً به، و((كلُّهم)): مبتدأ، ((أَلْوَمُ)) بفتح الواو غير مهموز خبره، وهو اسم تفضيل من: ليم بالبناء للمفعول، أي: وكُلُّهم أكثر ملومية.

و((اللّوم)): العذل. ويُروى: و((كلُّهم يعذل))، وبعده على هذه الرواية:

وأهل الذي باع يَلْحونه كما لحى البائع الأوّل

والبيت نسبه صاحب التصريح لأميّة، ولعله ابن أبي الصّلت.



٦٣٠- (نَتِجَ الرَّبيعُ محاسِنًا أَلْقَحْنَها غُرُّ السَّحائِبْ)

[ص١٦٠س٢٠]

استشهد به على ما في الأبيات قبله، فـ((ألقح)) فعلٌ مسنَدٌ إلى ((غُرّ السّحائب))، وأتى فيه بضمير الجمع وهو النّون.

قال في التّصريح: فـ((غر)) جمع غرّاء، مؤنث أَغَرّ بمعنى أبيض فاعل: ((ألقح))، ألحقه علامة جمع المؤنث، وهي النّون.

و((السحائب)): جمع سَحابة، والفعل والفاعل نعت: ((محاسنًا))، و((محاسنٌ)): جمع: مَحْسَن كـ((مساوٍ)) جمع مَسْوَأ على غير قياس، والوصف في ذلك كالفعل، إلاّ أنّ الوصف إذا أُسنِد إلى جماعة الإناث لحقه الألف والتّاء دون النّون نحو: قائمات الهندات.

ولم أعثر على قائله.

= صناعة الإعراب (٦٢٩/٢)، وشرح الأشموني (١٧٠/١)، وشرح شواهد المغني (٧٨٣/٢)، وشرح ابن عقيل ٢٣٩، وشرح المفصل (٨٧/٣)، (٧/٧)، ومغني اللبيب (٣٦٥/٢)، والمقاصد النحوية (٤٦٠/٢)... المعجم المفصل (٨٧٩/٢).

٦٣٠- البيت من مجزوء الكامل، وهو لأبي فراس الحمداني في ديوانه ٢٨، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٠٢/٢)، وشرح التصريح (٢٧٦/١)، وشرح شذور الذهب ٢٢٨، والمقاصد النحوية (٤٦٠/٢)... المعجم المفصل (٢٨/١).

٦٣١- ولَكِــن دِيَــافِيٌّ أَبُــوهُ وأُمُّــهُ (بحَـوْرَانَ يَعْصِـرْنَ السَّـلِيطَ أقارِبُــه)

[ص١٦٠س٢١]

الشاهد فيه كالذي قبله.

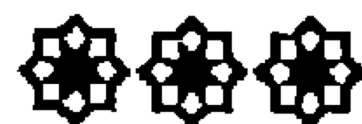
والبيت من شواهد سيبويه أيضًا على هــذه المســألة، قــال الأعلـم: الشّـاهد فـي قوله: ((يَعْصِرْنَ))، فأتى بضمير الأقارب في الفعـل، وهـو مقـدّم على لغة من ثّنى الفعل وجمَعَه مقدّمًا، ليدل على أنه لاثنين أو لجماعة كما تلحقه تاءُ التـأنيث دلالـةً على أنه لمؤنّث.

والشّائع في كلامهم إفراده، لأنّ ما بعده من ذِكْر الاثنين والجماعـة يُغَنـي عـن تثنيته وجمعه، وأمّا تأنيثُهُ فلازمٌ، لأن الاسم المؤنّث قـد يقـع لمذكّر، فلـو حذفـت علامة التأنيث من فعل المؤنث لالتبس بفعل المذكر.

هجا رَجُلاً فجعله من أهل القُـرى المعتمليـن لإقامـة عيشـهم ونفـاه عمّـا عليـه العرب من الانتجاع والحرب.

و((دِياف)): قرية بالشّام، و((السّليط)): الزّيت، ويقال: هو دُهْن السّمسم، وهو هنا الزّيت خاصة، لأن الشّام كثيرة الزيتون. و((حَوْران)): مـن مُـدن الشّـام، وأنّـث ضمير الأقارب، لأنه أراد الجماعة.

والبيت من قصيدة للفرزدق يهجو بها ابن عفراء الضّبّيّ.



٦٣٢- (لِيُبْكَ يَزيدُ ضـارعٌ لِخُصومـةٍ) ومُخْتَبِــطٌ مِمّــا تُطيــحُ الطَّوائِــحُ

[ص١٦٠س٢٨]

٦٣١- البيت من الطويل، وهـو للفـرزدق فـي ديوانـه (٤٦/١)، والاشـتقاق ٢٤٢، وتخليـص الشـواهد ٤٧٤، والخزانـة (١٦٣/٥)، (٢٣٩،٢٣٧،٢٣٥،٢٣٤/٥)، (٣٤٦/٧)، وشـرح أبيات سيبويه (٤٩١/١)، وشرح شواهد الإيضاح (٦٢٦،٣٣٦) وشرح المفصل (٨٩/٣)، (٧/٧)، و الكتاب (٤٠/٢)، واللسان (سلط، دوف)،وبلا نسبة في الجني الداني ١٥٠... المعجم المفصل (٦٣/١).

٦٣٢- البيت من الطويل، وهو لضرار بن نهشل في معـاهد التنصيـص (٢٠٢/١)، وللحـارث ابن ضرار في شرح أبيات سيبويه (١١٠/١)، وللحارث بن نهيك فـي الخزانـة (٣٠٣/١)، وشرح شواهد الإيضاح ٩٤، وشرح المفصل (٨٠/١)، والكتاب (٢٨٨/١)، وللبيد بن =

استشهد به على جواز حذف عامل الفاعل لقرينة قال: أي يبكيك ضارعٌ.

وقال في التّصريح: فـ((ضارع)) فاعل فعل محذوف دلّ عليه مدخول الاستفهام المقدّر كأنه قيل: مَنْ يبكيه؟ فقيل: ضارع أي يَبْكِيه ضارعٌ، ثم حذف الفعل، و((يزيد)) نائب فاعل: ((يبك)) المجزوم بلام الأمر.

و((الضّارع)): الفقير الذليل، و((المختبط)): الذي يأتي إليك للمعروف من غير وسيلة، و((تُطِيح)): من الإطاحة، وهي الإذهاب والإهلاك. و((الطّوائح)): جمع مُطِيحة على غير قياس؛ كلواقح جمع: مُلقِحة، والقياس: المطاوح، والملاقِح.

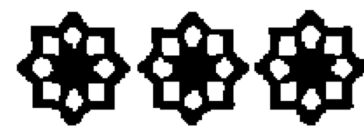
و((مِنْ)) تعليليّة متعلّقة بـ((مُخْتبط)) و((ما)) مصدريّة [١٤٣]، والمعنى: ليبك يزيد رجلان: ذليلٌ، ومتوقّعُ معروفٍ لأجل إذهاب المنايا يزيدَ.

ويُروى ((لِيَبْكِ)) ببناء الفعل للفاعل، و((يزيدَ)) مفعولُه، و((ضارعٌ)) فاعلُه. وفي كل من الروايتين وجهٌ حَسَنٌ:

أمَّا الأول: فمن جهة جعل يزيد الَّذي هو ملاذ الضّعفاء في صورة العُمْدة.

وأما الثانية: فمن جهة عدم الحذف.

والبيت من قصيدة لضرار بن نهشل يَرْثي أخاه يزيد.



٦٣٣- تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلى بِتَكْلِيمِ ساعةٍ (فما زَادَ إلاَّ ضِعْفَ ما بي كلامُها)

[ص١٦١س١٩]

استشهد به على تقديم المفعول المحصور بـ((إنما)) لأن اللّبس كذا علّله في الأصل، وهو ظاهر الألفية.

(وقد يسبق إن قصد ظهر).

وقال في التصريح: فقَدَّم المفعول المحصور بـ((إلاّ)) وهو ((ضِعْف)) على الفاعل وهو ((كلامها)).

والبيت لمجنون بني عامر.

= ربيعة في ملحق ديوانه ٣٦٢، ولنهشل بن حرى في الخزانة (٣٠٣/١)... المعجم المفصل (١٦٥/١).

٦٣٣- البيت من الطويل، وهو للمجنون في ديوانه ١٩٤، وشرح التصريح (٢٨٢/١)، والمقاصد النحوية (٤٨١/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٢٢/٢)، وتخليص الشواهد ٤٨٦، وشرح الأشموني (١٧٧/١)، وشرح ابن عقيل ٢٤٨... المعجم المفصل (٨٥٣/٢)، الشطر الثاني في نسخة **(فما زادني إلا غراما كلامها)**.

٦٣٤- (ولمّا أبى إلاّ جماحًا فُؤادُهُ ولم يسلُ عن لَيْلى بمالٍ ولا أهْل

[ص١٦١س٢٠]

الشاهد فيه كالذي قبله، فـ((**إلاّ جماحًا**)) مفعول به محصور بـ((**إلاّ**)) وإنما قُدّم لظهور المعنى.

قال في التّوضيح وشرحه: وأجاز البصريّون والكسائي والفرّاء، وابن الأنباريّ من الكوفيين تقديمه أي المفعول مع إلاّ على الفاعل كقول دعبل الخزاعيّ: ((**ولما آبى**)) إلخ. فقدَّم المفعول المحصور بـ((**إلاّ**)) وهو ((**جماحًا**)) على الفاعل وهو: فؤاده والجماح هنا: الإسراع، والجَموح من الرّجال: الذي يركب هواه فلا يردّه شيء.



٦٣٥- (فلم يَدْرِ إلاّ اللّهُ ما هَيَّجَتْ لنا) عَشِيَّةَ إنْآء الدّيار وشامُها

[ص١٦١س٢٠]

استشهد به على تقديم الفاعل المحصور بـ((**إلا**)) فـ((**إلا لله**)) فاعل، ((**ما هيجت**)) مفعول.

قال في التّصريح: والأصل: فلم يَدْرِ ما هَيَّجَتْ لنا إلا اللّهُ، و((**عشيَّة**)): منصوب على الظرفيّة، و((**الإنـاء**)) بكسر الهمزة، وسكون النون، وفتح الهمزة المشدودة كالإبعاد وزنًا ومعنًى، و((**الوِشام**)) بكسر الواو جمع وشيمة: الكلام الشّر والعداوة، و((**الوِشام**)) أيضًا: من الوَشْم، فقال: وشم يدَه وشمًا: إذا غرزها بالإبرة ذرّ عليها النّيلة، مرفوع على الفاعليّة بـ((**هَيَّجت**)).

وغير الكسائي قدَّرَ للمنصوب والمجرور غير المحصورين في هذه الأبيات

٦٣٤- البيت من الطويل، وهو لدعبل الخزاعي في ملحق ديوانه ٣٤٩، وشرح التصريح (٢٨٢/١)، والمقاصد النحوية (٤٨٠/٢)، وللحسين بن مطير في ديوانه ١٨٢، وسمط اللآلي ٥٠٢، ولابن الدمينة في ديوانه ٩٤، وللمجنون في ديوانه ١٨١، وبلا نسبة في أمالي القالي (٢٢٣/١)، وأوضح المسالك (١٢١/٢)... المعجم المفصل (٨٤٩/٢).

٦٣٥- البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ٩٩٩، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٣١/٢)، وتخليص الشواهد ٤٨٧، وشرح الأشموني (١٧٧/١)، وشرح ابن عقيل ٢٤٨، والمقاصد النحوية (٤٩٣/٢)، والمقرب (٥٥/١)... المعجم المفصل (٧٩٥/٢).

ونحوها عاملاً، فقدَّر قبل ما هيَّجَت: دَرى، بناء على أنَّ ما قبل إلاّ لا يعمل فيما بعدها إلاّ في مستثنًى أو مستثنًى منه أو تابع له.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

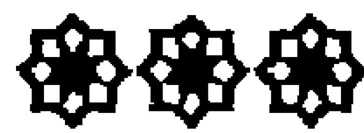


٦٣٦- (ما عابَ إلاَّ لئيمٌ فِعْلَ ذي كَرَمٍ)   وما جاف قطُّ إلاَّ جُبَّأً بَطَلا

[ص١٦١س٢٠]

الشّاهد فيه كالذي قبله، فإن الشّاعر قدَّم المحصور بـ((إلاَّ)) في الموضعين، والأصل: ما عاب فِعْلَ ذي كرم إلا لئيمٌ، ولا جفا بطلاً إلاّ جُبَّأً أي جَبان.

ولم أعثر على قائله.



٦٣٦- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١٢٩/٢)، وتخليص الشواهد ٤٨٧، وتذكرة النحاة ٣٣٥، وشرح الأشموني (١٧٧/١)، وشرح التصريح (٢٨٤/١)، والمقاصد النحوية (٤٩٠/٢)... وفي نسخة **(وما جفا)** بدلا من **(وما جاف)** المعجم المفصل (٦٥٢/٢).

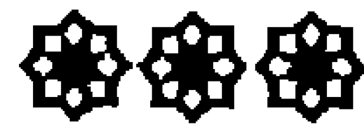
[شواهِدُ نائِب الفَاعِل]

٦٣٧- (وإذا شَـربْتُ فـإنّني مسـتهلِكٌ مـالي، وعرضـي وافـرٌ لـم يُكْلَـم)

[ص١٦٢س١]

استشهد به على حذف الفاعل، وإقامة المفعول مقامه لإصلاح الشعر، فالأصل: لم يكلمه أي يجرحه أحدٌ.

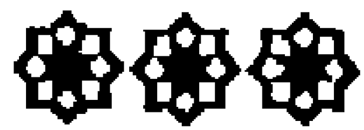
والبيت من معلّقة عنترة العبسيّ.



٦٣٨- (ومِنّا الذي اختير الرِّجالَ سماحةً وُجـودًا إذا - هَـبّ الرّيـاحُ الزّعـازعُ

[ص١٦٢س١٧]

استشهد به على جواز نيابة ثاني مفعولي: اختار. والأصل: اختير زيد الرجالَ أو من الرجال [١٤٤]، والبيت للفرزدق.



٦٣٩- ولو ولَدَت قُفَيْرَةُ جَرْوَ كلبٍ (لَسُـبَّ بذلـك الجَـرْو الكِلابـا)

[ص١٦٢س٢٩]

استشهد به على نيابة غير المفعول به مع وجوده، فـ((بذلك)) جـارٌّ ومجرور، وناب عن فاعل: ((سُبّ)) مع وجود ((الكلاب)) وهو مفعول به، و هـذا قليل، قال في الألفيّة.

٦٣٧- البيت من الكامل، وهو لعنترة في ديوانه ٢٠٦، والأغاني (٢١٢/٩)، والشعر والشعراء (٢٠١/١،٢٥٩)... المعجم المفصل (٩٤٥/٢).

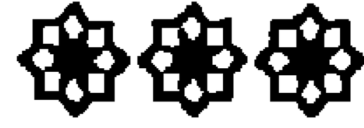
٦٣٨- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٤١٨/١)، والأشباه والنظائر (٣٣١/٢)، والخزانة (١١٣/٩)، (١١٥/٥،١٢٣،١٢٤)، وشرح أبيات سيبويه (٤٢٤/١)، وشرح شواهد المغني (٢١/١)، والكتاب (٣٩/١)، واللسان (خير)، وبلا نسبة في شرح المفصل (٥١/٨)، والمقتضب (٣٣٠/٤)... المعجم المفصل (٥٢٤/١).

٦٣٩- البيت من الوافر، وهو لجرير في الخزانة (٣٣٧/١)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الخصائص (٣٩٧/١)، وشرح المفصل (٧٥/٧)... المعجم المفصل (٣٥/١).

ولا ينـوبُ بعـضُ هـذِي إن وُجـدْ   في اللفـظ مفعـولٌ بـه وقـد يَـرِدْ

و((قفيرة)) بتقديم القاف على الفاء وبالرّاء المهملة: أم الفرزدق.

والبيت لجرير من قصيدة يهجو بها الفرزدق.



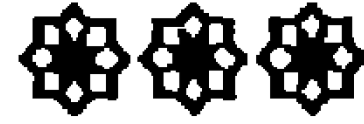
٦٤٠- (لـم يُعْـنَ بالعلْيـاء إلاّ سَـيِّدًا)   ولا جَفـا - ذا الغـيِّ إلاّ ذو هُـدَى

[ص١٦٢س٣٠]

الشّاهد فيه كالذي قبله، فـ((العلياء)): جار ومجرور، وناب مع وجود، ((إلاّ سَيِّدًا)) وهو مفعول به.

الرّواية المعروفة عندنا: ((جَفا)). وفي شرح التسهيل لأبي حيّان: ((شَجا))، وهي قريبة من التي ذكرت. وفي العيني والتّصريح: ((شفا)).

والبيت لرؤبة بن العجاج.



٦٤٠- الرجز لرؤبة في ديوانه ١٧٣، وشرح التصريح (٢٩١/١)، والمقاصد النحوية (٥٢١/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٥٠/٢)، وتخليص الشواهد ٤٩٧، وشرح الأشموني (١٨٤/١)، وشرح ابن عقيل (٢٥٩/١)... المعجم المفصل (١١٤٣/٣)، وفي نسخة (ولا شفى) بدلا من (ولا جفا).

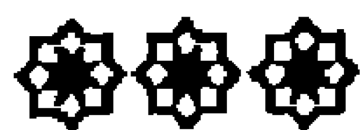
[شَواهِدُ المفعُول بِهِ]

٦٤١- (مثلُ القَنافِذِ هدّاجُون قد بلغَتْ نَجْرَان أو بلغَتْ سوءاتِهم هَجَرُ)

[ص١٦٥س٣٠]

استشهد به على أنّ العرب نصبت الفاعل، ورفعت المفعول به، ((فالسّوءات)) منصوب وهو فاعل معنًى، و((هَجَرُ)) مرفوع وهو مفعول به عكس الأول.

والبيت من قصيدة للأخْطل مدح فيها بني مروان، وهجا جريرًا وقومه وهي من أحسن شعره.



٦٤٢- إنّ مَن صَادَ عَقْعَقًا لمشُومُ (كَيْفَ مَنْ صادَ عَقْعَقان وَبُومُ)

[ص١٦٥س٣١]

استشهد به على رفع الفاعل والمفعول معًا لفهم المعنى.

قال أبو حيّان: فرفع ((عقعقانِ)) و((بومُ)) لأنه قد عرف أنّهما مصيدان. ولم أعثر على قائله.



٦٤٣- (قد سالم الحيّاتَ منه القَدَما) الأفعوانَ والشُّجاعَ الشَّجْعَما

[ص١٦٥س٣٢]

٦٤١- البيت من البسيط، وهو للأخطل في ديوانه ١٧٨، وتخليص الشواهد ٢٤٧، وشرح شواهد المغني (٩٧٢/٢)، واللسان والتاج (نجر)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣٣٧/١)، ورصف المباني ٣٩٠، وشرح الأشموني (١٧٦/١) (٧١/٢)، والمحتسب (١١٨/٢)، ومغني اللبيب (٦٩٩/٢)، وأمالي ابن الشجري (٣٦٧/١)... المعجم المفصل (٣٥٣/١).

٦٤٢- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٩٧٦/٢)، ومغني اللبيب (٦٩٩/٢)... المعجم المفصل (٨٧٤/٢).

٦٤٣- الرجز للعجاج في ملحق ديوانه (٣٣٣/٢)، وجمهرة اللغة ١١٣٩، وله أو لأبي حيان الفقعسي أو لمساور العبسي أو للدبيري أو لعبد بني عبس في الخزانة (٤١١/١، ٤١٥، ٤١٦)، والمقاصد النحوية (٨١/٤)، ولأحد هؤلاء أو للتدمري في شرح شواهد المغني (٩٧٣/٢)، ولمساور العبسي في اللسان (ضمز)، ولبعد بن عبس في الكتاب (٢٨٧/١)... المعجم المفصل (١٢٥٥/٣)، وفي نسخة (**الأفقوان**) بدلا من (**الأفعوان**)...

استشهد به على نصب الفاعل والمفعول معًا.

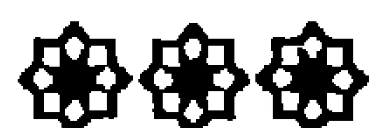
((سَالَم)): من المُسَالمة، و((الأُفعوان)): بضم الهمزة: ذكر الأفاعي. و((الشّجاع)): الحيّة، وكذا الشّجعم، والميم فيه زائدةٌ.

والبيت من شواهد المغني، قال السّيوطيّ: على نصب الفاعل لغةً وهو ((القدم)): والحيّات: منصوبٌ على المفعوليّة بالأصالة.

وقيل: أصلُهُ: ((القدمان)) مثنّى مرفوع بالألف فحذف النّون ضرورة.

وقال ابن جنّي: الرّواية الصحيحة: رفع الحيّات فاعلاً، ونصب: ((**القدم**)) مفعولاً، ونصب: ((**الأفعوان**)) الذي بعده، وهو يدلّ على الرّواية الأولى بفعل مضمر دلّ عليه: ((**سَالَم**)) على هذه، أي سَالمت ((**القَدم**)) الأفعوان.

والبيت من أرجوزة قيل: إنها لأبي حيّان الفقعسيّ[(١)]. وقيل: لمساور بن هند العبسيّ[(٢)]. وقيل: للعجّاج. وقيل: للتدّمريّ[(٣)]. وقيل: لعبد بني الحَسْحاس.



٦٤٤- تَبَلَتْ فُؤَادَكَ في المنام خَريدَةٌ (تَسْقي الضَّجيعَ ببَاردٍ بَسّام)

[ص١٦٧س٢١]

استشهد به على قلّة زيادة الباء في مفعول ما يتعدّى لاثنين، فالضجيع مفعول أول لـ((**تسقي**)) وبـ ((**بارد**)) هو الثاني والباء فيه زائدة.

والبيت من قصيدة لحسّان بن ثابت قالها في وَقْعة بدْرٍ عيّر فيها الحارث بن

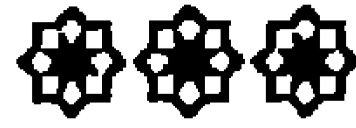
(١) شاعر راجز (خزانة الأدب (١١/٤١٨).

(٢) **مساور بن هند بن قيس بن زهير العبسي**، ولد في حرب داحس والغبراء... الأعلام (٧/٢١٤).

(٣) **أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله التدميري أبو العباس**: أديب أندلس أصله من تدمير (**في شرقي قرطبه**) ونشأ بالمرية، وحمل إلىمراكش فتولى تأديب أبناء السلطان فيها.. وله ((**نظم القرطين**)) و((**التوطئة**)) و((**شفاء الصدور**))... الأعلام (١/١٤٣).

٦٤٤- البيت من الكامل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ١٠٧، والأغاني (٤/١٣٧،٢١٥)، والجنى الداني ٥١، وشرح شواهد المغني (١/٣٣٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/٢٠٠)، ومغني اللبيب (١/١٠٩)... المعجم المفصل (٢/٩٠٠).

هشام[1] [١٤٥] بفراره عن أخيه أبي جهل، وأسْلَم الحارث بعد ذلك.

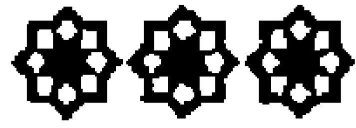


٦٤٥- (فَكَفَى بنا فَضْلاً على مَنْ غَيرنا حُبُّ النَّبيِّ محمّدٍ إيّانا)

[١٦٧س٢٢]

استشهد به على زيادة الباء في مفعول: ((كفى)) المتعدّية لواحد.

والبيتُ لكعْب بن مالك، وتقدّم الكلام عليه في صحيفة ٧٠.



٦٤٦- (دِيارَ ميَّةَ إذ مَيٌّ تُساعِفُنا) ولا يَرى مثلها عُجْمٌ ولا عَرَبُ

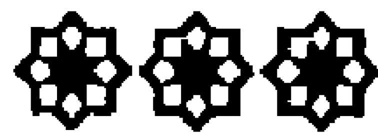
[ص١٦٨س٣٢]

استشهد به على مجيء لفظ: ((ديار)) مضافًا إلى اسم المحبوبة.

والبيتُ من شواهد سيبويه على نصب: ((ديارَ ميَّة)) بإضمار فِعْلٍ تُرِك استعمالُه وتقديره: اذكر ديار ميّة.

واستشهد به من موضع آخر على ترخيم: ((ميَّة)) من غير النّداء ضرورة وذكر أنّهُ يجوز تسميتها مرّة كذا، ومرّة كذا.

ومعنى تُساعِفُنا: تواتينا. والبيت من قصيدة لذي الرمّة.



---

(١) **الحارث بن هشام بن المغيرة المخزومي القرشي، أبو عبد الرحمن صحابي،** كان شريفا في الجاهلية والإسلام... وأسلم يوم فتح مكة وخرج في أيام عمر بأهله وماله من مكة إلى الشام... الأعلام (١٥٨/٢).

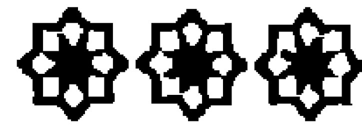
٦٤٥- البيت من الكامل، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ٢٨٩، والخزانة (١٢٠/٦، ١٢٣، ١٢٨)، وشرح أبيات سيبويه (٥٢٥/١)، ولبشير بن عبد الرحمن في اللسان (**منن**)، ولحسان بن ثابت في الأزهية ١٠١، ولكعب أو لحسان أو لبشير بن عبد الرحمن في شرح شواهد المغني (٣٣٧/١)، والمقاصد النحوية (٤٨٦/١)... **المعجم المفصل** (٩٧١/٢).

٦٤٦- البيت من البسيط،وهو لذي الرمة في ديوانه ٢٣، والخزانة (٣٦٥/٢، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤٥)، وشرح أبيات سيبويه (٥٤٨/١)، والكتاب (٢٨٠/١)، (٢٤٧/٢)، واللسان (**عجم**)، ونوادر أبي زيد ٣٢، وأمالي ابن الشجري (٩٠/٢)... **المعجم المفصل** (٦٤/١).

٦٤٧- (دِيَار سُلَيْمَى إذ تَصِيدُك بالمُنى) وإذ حَبْلُ سَلْمَى منك دانٍ تُواصِلُه

[ص١٦٨س٣٢]

الشّاهد فيه كالّذي قبله، والبيت من قصيدة لطرفة.



٦٤٨- (أُرِيدُ حياتَه ويُرِيدُ قَتْلِي) عَذِيرَكَ مِن خَلِيلِكَ مِنْ مُرادِ

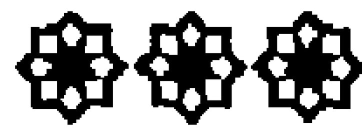
[ص١٦٩س٢]

استشهد به على مجيء (عذيرك) بمعنى: أحضر عاذرك.

واستشهد به أبو حيّان في باب (الإغراء) قال: أي الزم عذيرك.

قال: وسيبويه يقدّر: عذيرك اعذر. ويمكن أن يكون اسمًا وُضع موضع المصْدَر.

والبيت لعمرو بن مَعْدِ يكرب، وكان سيّدنا عليّ ينشدُهُ إذا رأى ابن مُلْجم.



٦٤٩- إذا جئتَ بوّابًا له قال: مَرْحَبا (ألاَ مَرْحَبٌ واديك غيرُ مُضَيَّق)

[ص١٦٩س٢]

استشهد به على رَفْع المصْدر المحذوف عامله. وقدّره: ألا هذا مرْحَبٌ أو لك مرْحبٌ.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه رفع: ((مرحب))، وتفسيره كالذي قبله يعني البيت الآتي: قال: والمعنى أنّ بوّابه قد اعتاد الأضياف فيتلقّاهم

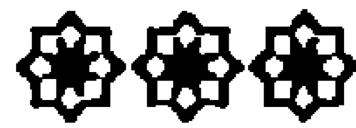
٦٤٧- البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٧٦... المعجم المفصل (٦٩٣/٢).

٦٤٨- البيت من الوافر، وهو لعمرو بن معديكرب في ديوانه (١١١،١٠٧)، والأغاني (٢٢٧/١٥)، وحماسة البحتري ٧٤، والحماسة الشجرية (٤٠/١)، والخزانة (٣٦١/٦)، (٢١٠/١٠)، والسمط (١٨٣،٦٣)، وشرح أبيات سيبويه (٢٩٥/١)، والكتاب (٢٧٦/١)، واللسان والتاج وعمدة الحفاظ (عذر)، ومعجم الشعراء ١٦... المعجم المفصل (٢٣٦/١)، وفي نسخة (حباءَه) بدلا من (حياته).

٦٤٩- البيت من الطويل، وهو لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه (٢٨٣،١٤١)، وشرح أبيات سيبويه (١٠١/١)، والكتاب (٢٩٦/١)، و بلا نسبة في المقتضب (٢١٩/٣)، وورد صدر البيت في الأصل عجزًا، والعجز ورد صدرًا... المعجم المفصل (٦١٥/٢).

مستبشرًا بهم لما عرف من حِرْص صاحبه عليهم، ثم قال: ألا مرحبٌ، أي عندك الرحب والسعة، فلا يضيق واديك بمن حلّه.

والبيت لأبي الأسود الدؤلي.



٦٥٠- (وبالسَّهْبِ مَيْمُونُ الخليقة قَوْلُهُ لِمُلْتَمِسِ المعْرُوفِ أَهْلٌ ومَرْحَبُ)

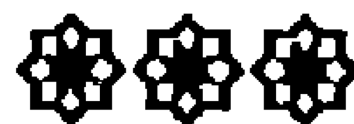
[ص١٦٩س١٢]

استشهد به على ما في البيت قبله.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشاهد فيه رفع: ((**أهل**)) و((**مَرْحَبُ**)) على إضمار مبتدأ. والتّقدير: هذا أهل ومَرْحَبٌ، أو يكون مبتدأ على معنى: لك أَهْلٌ ومَرْحبٌ.

يَرْثي رجلاً دفن بالسّهب، وهو موضع بعينه، وأصله: ما انخفض من الأرض وسَهُل.

وروي: ميمون النّقيبة، والنّقيبة: الطّبيعة. والبيت لطفيل الغنويّ[1].



٦٥١- (فلا تَصْحَبْ أخا الجهل وإيَّاك وإيَّاهُ)

[ص١٧٠س٣]

استشهد به على أن المحذور لا يكون ظاهرًا، ولا ضمير غَائبٍ إلاّ وهو معطوفٌ نحو: إيّاك والشرَّ، وماز [١٤٦] رأسك والسيف. وهذه العبارة لا تكفي في الإيضاح.

٦٥٠- البيت من الطويل، وهو لطفيل الغنوي في ديوانه ٣٨، وشرح أبيات سيبويه (١٨٤/١)، وشرح المفصل (٢٩/٢)، والكتاب (٢٩٦/١)، وبلا نسبة في المقتضب (٢١٩/٣)، والمنصف (٣٧/٣)... المعجم المفصل (٥٩/١)، وفي نسخة **(النقيبة)** بدلا من (الخليقة).

(١) **طفيل بن عوف بن كعب من بني غني، من قيس عيلان**: شاعر جاهلي فحل من الشجعان، وهو أوصف العرب للخيل وربما سمى ((**طفيل الخيل**)) لكثرة وصفه لها.. الأعلام (٢٢٨/٣).

٦٥١- البيت من الهزج، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٨٣٧.... المعجم المفصل (١٠٥٧/٢).

قال في التّسهيل: ولا يكون المحذور ظاهرًا ولا ضمير غائب إلاّ معطوفًا.

قال الدّماميني: وضابط هذا النّوع أن المحذور ثلاثةُ أنواع: أحدها: أن والفعل، فيستعمل على ثلاثة أوجه: بالعطف، أو بـ((من)) مذكورة، أو مقدّرة. فنقول: إيّاك أن تحذف، أو مِنْ أن تحذف، وإيّاك أنْ تحذف.

الثّاني: اسم ظاهر، فيكون بالعاطف، نحو: إيّاك والأسدَ، وبـ((من)) ظاهرة. نحو: إيَّاك من الأسد.

الثالث: أن يكون ضَمير غَيْبةٍ في كونه معطوفًا نحو: الأسد إيَّاك وإيّاه كذا قيل. ولا يظهر امتناع مجيئه بـ((من)) نحو: الأسد إيَّاك منه. ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٦٥٢- (أخاكَ أخاكَ إنّ مَنْ لا أخا لَـهُ) كساعٍ إلى الهَيْجا بغير سلاح

[ص١٧٠س١٧]

استشهد به على وجوب الإضمار إذا كرّر المُغْرَى به، فـ((أخاك)) يلزمُ نصبُهُ بتقديرِ الزَمْ أخاك، الثّاني: توكيد.

والهيْجَا بالقصر هنا، والأكثر فيها المدّ: الحرْب.

ولا يُعطف في التّحذير والإغراء إلاّ بالواو خاصّة، لأن المراد فيهما الجمع، والاقتران في الزّمان. فإن فُقِد العطف والتّكرار جاز إظهار العامل نحو: الزم أخاك، والبيت لمسكين الدّارمي[1].



٦٥٢- البيت من الطويل، وهو لمسكين الدارمي في ديوانه ٢٩، والأغاني (١٧١/٢٠، ١٧٣)، والخزانة (٦٥/٣، ٦٧)، وشرح أبيات سيبويه (١٢٧/١)، وشرح التصريح (١٩٥/٢)، والمقاصد النحوية (٣٠٥/٤)، ولمسكين أو لابن هرمة في فصل المقال ٢٦٩، ولقيس بن عاصم في حماسة البحتري ٢٤٥، وله أو لمسكين الدارمي في الحماسة البصرية (٦٠/٢)... المعجم المفصل (١٨٢/١).

(١) ربيعة بن عامر بن أنيف بن شريح الدارمي التميمي شاعر عراقي شجاع: الأعلام (١٦/٣).

٦٥٣- (لجديرون بالوَفاء إذا قا ل أَخُو النَّجْدةِ السِّلاحُ السِّلاحُ)

[ص١٧٠س٢٠]

استشهد به على أنَّ المكرّر قد يرفع. وأشعر قولـه: ((**وقد يُرْفع المكرّر**)) أنّ ذلك قليلٌ.

وعبارة التّسهيل وشرحه: وربّما رفع المكرّر كقوله: ((**الجديرون**)) إلخ. ورُبَّ للتّقليل أيضًا.

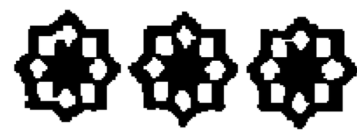
والبيت من شواهد العينيّ قال: قوله: ((**السّلاح**)) مقول القول، الاستشهاد فيه، إذ أصله: خذ السّلاح، لأنّ مقول القول يكون جملة، ثم رفع، لأن العربَ ترفع ما فيه معنى التّحذير، وإن كان حقّه النّصب كما في قوله تعالى: ﴿**نَاقَةَ اللَّهِ وَسُقْيَاهَا**﴾ [الشمس: ١] فنصب الناقة على التحذير، وكلّ محذور فهو نَصْبٌ.

ولو رفع على إضمار: هذه ناقة الله لجاز كما ذكرنا، كذا قاله الفرّاء، ثم أنشد البيتين المذكورين، وكأنّه جعل الإغراء تحذيرًا من حيثُ المعنى، لأن من أمرته بلزومٍ فقد حذّرته عن تَرْكِهِ، فافهم.

وقوله: لجديرون جواب بيت قبله:

إنّ قوْمًا منهم عُمَيْرٌ وأشبا هُ عُميرٍ ومنهم السّفّاحُ

ولم أعثر على قائلهما.



٦٥٤- (جُدْ بعفْوٍ فإنني أَيُّها العَبـ ـدُ إلى العَفْوِ يا إلهي فقيرُ)

[ص١٧٠س٣١]

استشهد به على وقوع الاختصاص منصوبًا بفعل مقدّر بعد: أي.

ولم أعثر على قائله.

٦٥٣- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في الخصائص (١٠٢/٣)، وشرح الأشموني (٤٨٣/٢) (١٩٣/٣)، والمقاصد النحوية (٣٠٦/٤)، ومعاني الفراء (١٨٨/١)... المعجم المفصل (١٦٨/١).

٦٥٤- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٢٨٣... المعجم المفصل (٣٩٩/١).

٦٥٥- (نَحْنُ بني ضَبَّةَ أصحابُ الجَمَلْ) والمـوْتُ أَحْلـى عندنـا مـن العَسَـلْ

[ص١٧١س١١]

استشهد به على نَصْب الاختصاص بعد: (نحن) وبيّن في الأصل أنّ أكثر نصبه في أربعة ألفاظ، هذا أحدها.

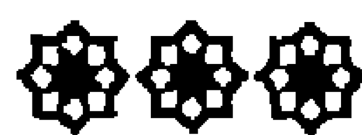
وهذا الرّجَزُ لرجلٍ من بَني ضَبَّـة يقـال لـه الحـارث قالـه فـي وقعـة ((الجَمَـل)) وروي هذا الرّجز هكذا:

نَحْـنُ بنـو ضَبَّـة أصحـابُ الجَمَـلْ نُنـازِلُ المـوْت إذَا المـوْتُ نَـزَلْ

والمـوْتُ أشْـهى عندنـا مـن العَسَـلْ نَنْعـي ابـنَ عفّـان بـأطراف الأَسَـلْ

رُدُّوا عَلَيْنــا شَـيْخَنا ثُــمَّ بَجَــلْ

.[١٤٧]



٦٥٦- (إنّا بني مِنْقَرٍ قومٌ ذوو حسبٍ) فِينَـا سَـراةُ بنـي سَـعْدٍ ونادِيهـا

[ص١٧١س١٢]

الشّاهد فيه: مجيء الاختصاص بعد: ((**إنّا**)). والبيت من شواهد سيبويه.

قال الأعلم: الشّاهد فيه نَصْبُ ((**بني منقر**)) علـى الاختصـاص والفَخْـر، وذكَـر هـذا فـي بـاب النّـداء، لأن العـامل فيـه، وفـي المنـادى فعـلٌ لا يجـوز إظهـارُه مـع اشتراكهما في فعل الاختصاص، والفخر على ما بيّنه.

ورفع ((**قوم**)) لأنه خبر لـ((**إنّ**)).

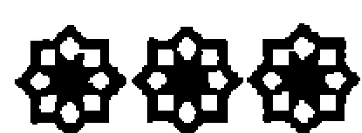
والمعنى: إنّا قوم ذوو حَسبٍ، ثم اختصّ من يعني بذلك من الأقوام، فقال: بني منقر، أي أعني هؤلاء وأريدهم. وبنو منقر: حيّ من بني سعد بن زيد مناة بن تميم.

٦٥٥- الرجز للأعرج المعنى في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٩١، وبلا نسبة في الخزانة (٥٢٢/٩)، وشرح شذور الذهب ٢٨٥، واللسان (**ندس، جمل، قحل**)، وتاج العروس (**بجل، جمل**)، وجمهرة اللغة ٢٦٩... المعجم المفصل (١٢٢٧/٣).

٦٥٦- البيت من البسيط، وهو لعمرو بن الأهتم في شرح أبيات سيبويه (٢٠/٢)، والكتاب (٢٣٣/٢)، وبلا نسبة في الخزانة (٣٠٦/٨)، وشرح المفصل (١٨/٢)... المعجم المفصل (١٠٥٤/٢).

و((السّراة)): السّادة، واحدهم: سَرِيّ، وهو جمع غريب لا يجري على واحده، وإنما هو اسم يؤدي عن الجمع، ولذلك جُمِع، فقيل: سروات.

و((النّادي)): والنّدِيّ: المجلس، واشتقاقه من نداء القوم بعضهم بعضًا بالحديث، أي فينا مجتمعُ القوم، وخوضهم في الرأي والتّدبير، وإصلاح أمر العشيرة. والبيت لعمرو بن الأهتم.



٦٥٧- (نَحْنُ بناتِ طارق   نَمْشِي على النّمارق)

[ص١٧١س١٢]

الشّاهد فيه كالّذي قبله على سِياق نسقه. وهذا سَهْوٌ من السّيوطيّ رحمه الله، لأن ((بنات)) هنا ليست بعد الأشياء التي نُقل عن سيبويه أنَّ أكثر مجيء الاختصاص بعدها، ثم نقل عن أبي عمرو لزومه، وساق الأبيات.

وفي الدمّامينيّ قال أبو عمرو: نصبت العرب في الاختصاص أربعة أشياء: معشر، وآل، وأهل، وبني.

ولا شكّ أن هذه الأربعة أكثر استعمالاً في باب الاختصاص وليس الاختصاص محصورًا فيها بدليل قوله:

نَحْنُ بناتِ طارق

إلخ، فقد ظهر لك ما قلت.

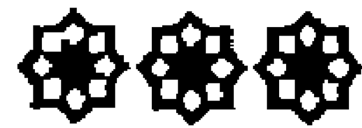
و((طارق)): قيل: هو كوكب الصّبح، أي أن أبانا في الشّرف والعلوّ، كالنّجم المضيء. وقيل: أرادت نحن بنات ذي الشّرف في النّاس كأنه النّجم في علوّ قدره.

والبيتُ من رَجَز يُنسب لهند بنت عُتْبة(١) كانت تحرِّض به المشركين يوم

٦٥٧- الرجز لهند بنت عتبة في أدب الكاتب ٩٠، والأغاني (١٢/٣٤٣)، (١٥/١٤٧)، ولها أو لهند بنت بياضة بن رياح (أو رباح) بن طارق الإيادي في شرح شواهد المغني (٢/٨٠٩)، واللسان (طرق)، ولهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي في معجم ما استعجم ٧٠، ولهند بنت الفند الزماني (سهل بن شيبان) في الأغاني (٢٣/٢٥٤)... المعجم المفصل (٣/١٢٠٩).

(١) هي أم معاوية هند بنت عتبة بن ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف... الأعلام (٨/٩٨)، الإصابة (٨/٢٠٥).

أحد. وقيل: لهند بنت بياضة بن رباح بن طارق الإيادي تحض بـه المشـركين يـوم أُحُد، وعليه، فلا حاجةَ إلى تفسير ((طارق)) بما سبق.

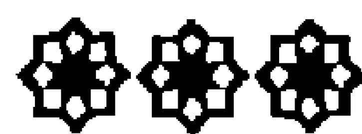


٦٥٨- (لنا مَعْشَرُ الأنْصَارِ مَجْدٌ مُؤَثَّلٌ بإرْضائِنـا خَـيْرَ البريَّـةِ أحْمـدَا)

[ص١٧١س١٣]

استشهد به على نصب - معشر الأنصـار - علـى الاختصـاص ولـم أعـثر علـى قائله.

٦٥٩- [بنـا تَميمًـا يُكْشَـفُ الضَّبـاب]

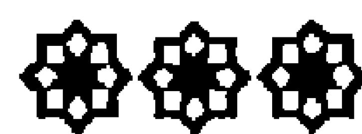


٦٦٠- (أفاطِمُ مَهْلاً بَعْضَ هذا التَّدَلُّل) وإن كُنْتِ قد أزْمَعْـتِ صَرْمـي فَـأجْمِلي

[ص١٧٢س٢]

استشهد به على أنَّ الهمزة من حروف النّداء، وأنّها للقريب عند الجمهور ولـم يفرّق فيها.

وقال في التوضيح وشرحه: فالهمزة المقصورة للقريب المسافة، وليـس مثلهـا في ذلك الهمزة الممدودة خلافًا لصاحب المقرب. والبيت معلقة لامرئ القيس.



٦٦١- (ألَمْ تَسْمَعي أي عَبْدَ في رَوْنق الضُّحى) بُكـاءَ حَمامـاتٍ لهـنَّ هَدِيـلُ

[ص١٧٢س٥]

٦٥٨- البيت من الطويل، وهو لبعض الأنصـار فـي شـرح شـذور الذهـب ٢٨٣... المعجـم المفصل (١/٢٠٣).

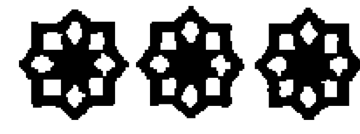
٦٥٩- ذكر في نسخة العلمية بدون شرح.

٦٦٠- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانـه ١٢، والجنـي الدانـي ٣٥، والخزانـة (١١/٢٢٢)، وشـرح شـواهد المغنـي (١/٢٠)، والمقـاصد النحويـة (٤/٢٨٩)، والتـاج (عنز، زمع، دلل)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٦٧)، ورصف المبـاني ٥٢، وشـرح الأشموني (٢/٤٦٧)، ومغني اللبيب (١/١٣)، وأمالي ابـن الشـجري (٢/٨٤)... المعجـم المفصل (٢/٧٩٢).

٦٦١- البيت من الطويل، وهو لكثير عزّة في ديوانه ٤٧٤، وشرح شواهد المغني (١/٢٣٤)، =

استشهد به على أن (أيْ) بالفتح والقَصْر للنّداء، وبين في الأصل الخلاف فيها أهي للقريب أم للبعيد، أم للمتوسّط؟. والأكثر على رواية: ((هدير)) بالراء، وهو غلطٌ.

والبيت لم أعثر على قائله.



٦٦٢- (أيا ظَبْيَةَ الوَعْساء بينَ جَلاجلٍ وبيــن النَقــا آأنْـــتِ أمْ أُمُّ ســـالِم)

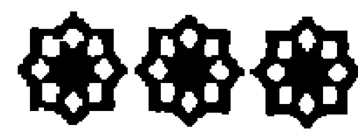
[ص١٧٢س١٢]

استشهد به على أن (أيا) تكون للقريب كما هنا.

والبيت لذي الرّمة يحكي أنه أردف أخاه فعرضت [١٤٨] لهما ظبية، فقال: أيا ظبية الوعساء... البيت. فقال أخوه: فلو تحسن التّشبيه والوصْف لم تقل لشاة النّقا: آأنت أم أُمّ سالم، جعلت لها قرنين فوق جبينها، وظلفين مشقوقين تحت القوائم فقال ذو الرّمّة.

هـــي الشّــبْهُ إلاّ مِدْرَيَيْهَـــا وأُذْنَهـــا ســـواءً، وإلاّ مَشْـــقَةً فـــي القوائـــم

((الوعساء)): موضع بين الثعلبية والخزيمة. و((جلاجل)): جبل من جبال الدهناء.



٦٦٣- (هَيـا أُمَّ عَمْـرٍو هـل لِـيَ اليـومَ بغَيْبَـــةِ أَبْصـــار الوُشـــاةِ ســـبيلُ

[ص١٧٢س١٣]

استشهد به على أن: ((هيا)) للبعيد، ولم أعثر على قائله.

= وبلا نسبة في رصف المباني ١٣٥، واللسان (رنق، يا)، ومغني اللبيب (٧٦/١)... المعجم المفصل (٧٢٥/٢).

٦٦٢- البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ٧٦٧)، وأدب الكاتب ٢٢٤، والأزهية ٣٦، والأغاني (٣٠٩/١٧)، والخصائص (٤٥٨/٢)، وسر صناعة الإعراب (٧٢٣/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٢٥٧/٢)، وشرح شواهد الشافية ٣٤٧، وشرح المفصل (٩٤/١)، (١١٩/٩)، والكتاب (٥٥١/٣)، واللسان (جلل)، (٤٣٠/١٥) (أ)، ٤٩١ (يا)... المعجم المفصل (٩٣٩/٢).

٦٦٣- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٤، والجنى الداني ٥٠٧... المعجم المفصل (٧٢٣/٢).

٦٦٤- (وافقعسًا وأَيْنَ مِنّي فَقْعَسُ) أَإبلـــــي يأخذُهـــــا كـــــرَوَّسُ

[ص١٧٢س١٦]

استشهد به على أنّ: ((وا)) من حروف النّداء. قال الجمهور: على أنها من حروف النّدبة.

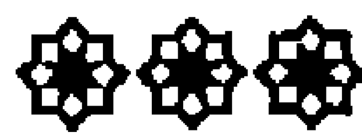
والرّجز من شواهد العينيّ في باب: ((النّدبة)) على تنوين ((فقعسًا)) قال: فإنه لمّا اضطرّ نوّنه بالنّصب، ويجوز ضمه أيضًا.

وقال ابن مالك: كذا روي بالنّصب، ولو قيل بالضم جاز.

وكذا استشهد بـه الدمّامِينيّ والتّصريح. وزاد الثّاني: إلاّ أنه لا يكون نكرة كرجل، فلا يقال: ((وارجلاه)) خلافًا للرّياشي[1] مدّعيًا أنه جاء في الحديث: ((واجبلاه))[2] فإنْ صحّ فإنّه نادر. اهـ.

واستدرك (يس) عليه فقال: هذا إنّما هو في المتفجّع عليه، أمّا المتوجّع منه فإنّك تقول: وامصيبتاه، وإنْ لم تكن المصيبة معلومة.

وقيل: إنّ البيت لرجل من بني أسد.



٦٦٥- (أيا مُوقِدًا نارًا لغَيْرِكَ ضَوءهـا)

[ص١٧٢س٢٦]

٦٦٤- الرجز لرجل من بني أسد في المقاصد النحوية (٤/٢٧٢)، وبلا نسبة في رصف المباني ٢٧، وشرح الأشموني (٢/٤٦٤)، وشرح التصريح (٢/١٨٢)، ومجالس ثعلب (٢/٥٤٢)، والمقرب (١/١٨٤)... المعجم المفصل (٣/١١٧٩).

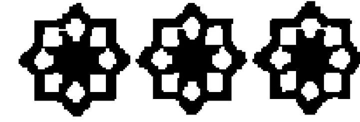
(١) **العباس بن الفرج بن علي بن عبد الله الرياشي البصري**، من الموالي، أبو الفضل لغوي راوية، عارف بأيام العرب، من أهل البصرة، قتل فيها أيام فتنة صاحب الزنج له كتاب ((**الخيل**))، و((**الإبل**)) و((**ما اختلف أسماؤه من كلام العرب**))... **الأعلام** (٣/٢٦٤).

(٢) **صحيح البخاري** (٤/١٥٥٥) من حديث ((**النعمان بن بشير**)) بلفظ قال: أغمي على عبد الله بن رواحة فجعلت أخته عمرة تبكي واجبلاه واكذا واكذا تعدد عليه فقال: حين أفاق ما قلت شيئًا إلا قيل لي أنت كذلك؟

٦٦٥- الشطر من الطويل، وعجزه (**ويا حاطبًا في غير حبلك تحطب**)، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٢٧... المعجم المفصل (١/٦٨).

استشهد به على أن المنادي إنما يظهر نصبه إذا كان مضافًا.

ولم أعثر على تتمته ولا قائله.



٦٦٦- (أَلا يا نَخْلَةً مِنْ ذاتِ عِرْقٍ) عَلَيْكِ وَرَحْمَةُ اللَّهِ السَّلامُ

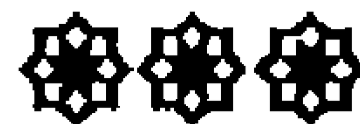
[ص١٧٣س٨]

استشهد به على أن النكرة الموصوفة تنصب، فـ((نخلة)) نكرة موصوفة بالجار والمجرور.

وفيه شاهد آخر، وهو تقديم المعطوف بالواو على المعطوف عليه، والأصل: عليك السّلام ورحمة الله.

كنّى بالنخلة عن المرأة. و((مطر)): اسم رجل كان متزوجًا بامرأة، وكانت تبغضه، وكان الأحوص -صاحب البيت الشاهد - يهواها.

والبيت من قصيدة له مشهورة.



٦٦٧- قالَتْ بَنو عامِرٍ خَالُوا بني أَسَدٍ (يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرّارًا لأَقْوام)

[ص١٧٣س١١]

استشهد به على أنّه لا يجوز فَصْلُ المنادى المضاف باللاّم إلاّ لضرورة وهو من شواهد سيبويه.

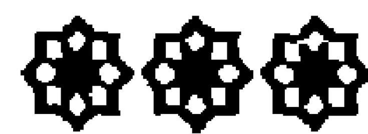
٦٦٦- البيت من الوافر، وهو للأحوص في ديوانه ١٩٠، والخزانة (١٩٢/٢)، (١٣١/٣)، وشرح شواهد المغني (٧٧٧/٢)، واللسان (شيع)، ومجالس ثعلب ٢٣٩، والمقاصد النحوية (٥٢٧/١)، وبلا نسبة في الخصائص (٣٨٦/٢)، وشرح التصريح (٣٤٤/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٠٥، ومغني اللبيب (٣٥٦/٢،٦٥٩)... المعجم المفصل (٨٥١/٢).

٦٦٧- البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٨٢، والإنصاف (٣٣٠/١)، وتذكرة النحاة ٦٦٥، والخزانة (١٣٠/٢،١٣٢)، (٣٣/١١-٣٥)، وسر صناعة الإعراب (٣٣٢/١)، وشرح أبيات سيبويه (٢١٨/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ٤٥٨، والشعر والشعراء (١٠١/١)، والكتاب (٢٧٨/٢)، واللسان (خلا)... المعجم المفصل (٩٠٨/٢).

قال الأعلم: الشّاهد فيه إقحام ((**اللاّم**)) بين المضاف والمضاف إليه في قوله ((**يا بؤس للجهل**)) توكيدًا للإضافة على ما بيّنه في الباب، قال: يريد: كان من عزه بني عامر على قومه في مُقاطَعَةِ بني أسد، والدّخول في حِلْفهم فجهلهم في ذلك.

ومعنى **خالوا**: تاركوا وقاطعوا. ويقال للمطلقة: خلية من هذا، وخليت النَّبْتَ: إذا قَطَعْتَهُ، ونصب ((ضرارًا)) على الحال من الجهل. والمعنى: ما أياس الجهْل على صاحبِهِ وأضرّه له.

والبيت من جملة أبيات للنابغة الذبياني.



٦٦٨- (يا هنْدُ دَعوةَ صَبٌّ هائِمٍ دَنِفٍ) مُنِّي بوَصْلٍ وإلاّ ماتَ أو كَربا

[ص١٧٣س١١]

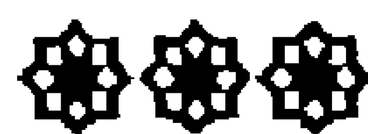
استشهد به على أن عامل المنادى قد يعمل في المصدر.

وفي التسهيل وشرحه للدماميني: ((وقد يعمل عامل [١٤٩] المنادى في المصدر)) كقوله:

يا هند دعوة صب...

إلخ...

فيكون حذف عامل المصدر واجبًا، ولم يتقدّم ذكره. ولم أعثر على قائله.



٦٦٩- (يا دارُ بين النّقا والحَزْن ما صَنَعتْ أيدي النَّوَى بالأُلى كانوا أهاليكِ)

[ص١٧٣س١٢]

استشهد به على إعمال عامل المنادى في الظّرف، وكذا استشهد به الدّمامينيّ في شرح التّسهيل ، ثم قال: والظاهر أنَّ الظرفَ هنا حال فهو معمول لـ((**كائنًا**)) المعمول لـ((**أدعو**))، والحال من المفعول.

ولم أعثر على قائله

٦٦٨- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٨٠٤... المعجم المفصل (٤٠/١).

٦٦٩- البيت من البسيط تفرد به السيوطي في همع الهوامع، المعجم المفصل (٦٢٤/٢).

٦٧٠- (سَلامُ اللَّهِ يا مَطَرٌ عَلَيْها) وليس عليك يا مَطَرُ السَّلامُ

[ص١٧٣س٢١]

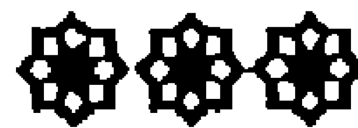
استشهد به على تنوين المنادى العلم مضمومًا في الضرورة، واستشهد به سيبويه على ذلك.

قال الأَعْلَم: الشّاهد فيه تنوينُ: ((مطر)) وتركه على ضمّه لجريه في النّداء على الضمّ، واطّراد ذلك في كل عَلَمٍ مِثْلِهِ، فأشبه المرفوع غير المنصرف في غير النّداء، فلما نوّن ضرورةً تُرِكَ على لفظه كما ينوّن الاسم المرفوع الذي لا ينصرف، فلا يغيّره التّنوين من رفعه، وهذا مذهب الخليل وأصحابه، واختيارهم.

وأبو عمرو ومَن تابعه يختارونَ نَصْبَهُ مع التنوين لمضارعته النّكرة بالتنوين، ولأن التنوين يعاقب بالإضافة فيجرونه على أصله لذلك.

وكلا المذهبين مسموعٌ من العرب، والرّفع أقيس لما تقدم من العِلّة.

والبيت من قصيدة للأحوص[1].



٦٧١- لَيْتَ التَّحِيَّةَ كانَتْ لي فأَشْكُرَها (مَكانَ يا جَمَلٌ حُيِّيتَ يا رَجُلُ)

[ص١٧٣س٢٣]

استشهد به على ما في البيت قبله، وكذا استشهد به العينيّ، واستشهد به

٦٧٠- البيت من الوافر، وهو للأحوص في ديوانه ١٨٩، والأغاني (١٥/٢٣٤)، والخزانة (٢/١٥٠،١٥٢)، (٦/٥٠٧)، وشرح أبيات سيبويه (٢/٢٥،٦٠٥)، وشرح التصريح (٢/١٧١)، وشرح شواهد المغني (٢/٧٦٦)، والكتاب (٢/٢٠٢)؛ وبلا نسبة في الأزهية ١٦٤، والأشباه والنظائر (٣/٢١٣)، والإنصاف (١/٣١١)... المعجم المفصل (٢/٨٥١).

(١) **عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عاصم الأنصاري**، من بني ضبيعة: شاعر هجاء، صافي الديباجة، كان معاصرًا لجرير والفرزدق: لقب بالأحوص لضيق في مؤخر عينيه له **((ديوان شعر))** وأخباره كثيرة... انظر الأعلام (٤/١١٦)، الأغاني (٤/٤٠-٥٨)، وشرح الشواهد ٢٦٠، والشعر والشعراء ٢٠٤، وخزانة الأدب للبغدادي (١/٢٣٢).

٦٧١- البيت من البسيط، وهو لكثير عزّة في ديوانه ٤٥٣، والشعر والشعراء (١/٥١٨)، والمقاصد النحوية (٤/٢١٤)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢/٤٤٨)، (٣/١٤٤)... المعجم المفصل (٢/٦٨٤).

الدّماميني على النّصب، قال: ويُرْوي: ((يـا جمـلُ)) وهـو أشـهر. وبيّـن فـي الأصـل التّفصيل في النّكرة والعَلَم فَلْيُراجع.

والبيت من قصيدة لكثير سببها أنَّ محبوبتَـه عـزّة هجرتـه، وحلفـت لا تكلّمـه، فلما تفرّق النّاس من ((مِنَى)) لَقِيَتْهُ، فحيَّت الجمل، ولم تُحَيِّه، فقال:

حَيَّتْكَ عزَّةُ بعـد الهَجْـر وانْصَرَفَـتْ فَحَـيٍّ وَيْحَـك مَـنْ حَيَّـاكَ يـا جَمـلُ

لَيْـتَ التَّحيـة كـانت لـي فأَشْـكُرَهَا مكـانَ يـا جَمَـلاً حُيِّيـتَ يـا رَجُـلُ

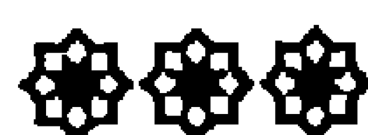
لـو كُنْـتَ حَيَّتَهـا مـا زلـت ذامِقَـةٍ عنـدي ولا مَسَـكَ الإدلاجُ والعَمـلُ

٦٧٢- ضَرَبَتْ نَحْرَهَـا إلـيّ وقـالتْ (يـا عدِيًّـا لقـد وَقَتْـكَ الأواقـي)

[ص١٧٣س٢٤]

استشهد به على تنوين المنادى العَلَم بالنّصب إذا نُوّن ضـرورةً رجوعًـا بـه إلى أصْلِه عند أبي عمرو وعيسى ومَن وافقهما.

والبيت من مقطّعة لمهلهل بن ربيعة(١).



٦٧٣- (يـا سيّدًا مـا أنـت مـن سَيِّد) مُوَطَّـأَ البيـتِ رَحيـبَ الـذِّراعْ

[ص١٧٣س٢٥]

٦٧٢- البيت من الخفيف، وهو للمهلهل بن ربيعة في الخزانة (١٦٥/٢)، (٢٢/٣)، والسمط ١١١، واللسان (وقي)، والمقاصد النحوية (٢١١/٤)، والمقتضب (٢١٤/٤)، ولعدي أخي المهلهل في التاج (وقي)، وبلا نسبة في رصف المباني ١٧٧، وسر صناعة الإعراب (٨٠٠/٢)، وشرح الأشموني (٤٤٨/٢)، وشرح التصريح (٣٧٠/٢)، المعجم المفصل (٦٠٦/٢) وفي نسخة **(رفعت رأسها)** بدلا من **(ضربت نحرها)**.

(١) **عدي بن ربيعة بن مرة بن هبيرة من بني جشم من تغلب أبو ليلى**، شاعر من فرسان العرب في الجاهلية... الأعلام (٢٢٠/٤)، خزانة الأدب (١٦٤/٢).

٦٧٣- البيت من السريع وهو للسفاح بن بكير في خزانة الأدب (٩٨،٩٦،٩٥/٦)، وشرح اختيارات المفضل (١٣٦٣)، وشرح التصريح (٣٩٩/١)، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٥، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٨٥/٣)، والخزانة (٣٠٨/٢)، وشرح شذور الذهب ٣٣٦، وشرح قطر الندى ٣٢٠، والمقرب (١٦٥/١)... المعجم المفصل (٤٨٩/١)، وفي نسخة **(الأكناف)** بدلا من **(البيت)**.

الشّاهد فيه كالذي قبله.

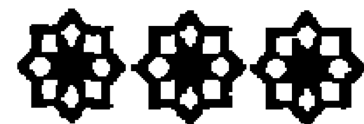
ومعنى البيت: بيته مُوطّأ للأضياف أي مُذلّل.

والرّحب: الواسع، ومنه سمّيت الرّحبة لِسِعَتها، والمعنى أنه واسع البَسْطة، كثيرُ العطايا، سَهْلٌ لا حاجز دونه. ويروى:

يا فارسًا ما أَنْتَ من فارس

إلخ.

والبيت للسّفّاح بن بكير[1] يَرْثي بها يحيى بن ميسرة صاحب مُصْعَب بن الزّبير[2]، وكان ثبت على موالاته حتى قتل معه. وقيل: إنها لرجل من بني قريع.



٦٧٤- (اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجي) قَدْ آذَنَ لَيْلُكِ بالبَلَج

[ص١٧٤س٢]

[١٥٠] المستشهد به على جواز حذف حرف النداء من اسم الجنس عند قوم ولم يقيده. وقَيّده في التّصريح بالمعيّن أعني الذي لا يجوز حذْفُهُ، قال: لأن حرف النّداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التّعريف فحقّهُ ألاّ يُحْذف كما لا تحذف الأداة واسم الإشارة في معناه، فأُجري مَجْراه خلافًا للكوفيّين فيهما، احتجوا بقوله تعالى: ﴿**ثُمَّ أَنتُمْ هَٰؤُلَاءِ تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ**﴾ [البقرة: ٨٥] أي: يا هؤلاء.

ويقول ذو الرمة البيت الآتي.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان قوله: واسم الجنس للنّداء هذا أيضًا عند أصحابنا لا يأتي إلاّ شذوذًا أو ضرورةً. واستدلّوا للجواز بما روي عنه ﷺ: (**اشْتَدِّي أزمةُ تنفرجي**)، وثوبي حَجَرُ.

قال المصنّف: وهذا من أفصح الكلام إذا ثبت كونه لفظ رسول الله ﷺ، فإذا

---

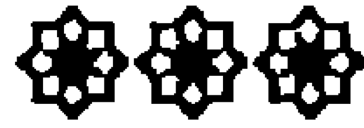
(١) **السفاح بن بكير بن معدان اليربوعي**، شاعر روى له صاحب المفضليات «قصيدة في رثاء يحيى بن شداد بن ثعلبة من بني يربوع... الأعلام (٣/١٠٤).

(٢) **مصعب بن الزبير بن العوام بن خويلد الأسدي القرشي** أحد الولاة الأبطال في صدر الإسلام... الأعلام (٧/٢٤٧).

٦٧٤- البيت من المتدارك، تفرد به السيوطي في الهمع، المعجم المفصل (١/١٥٩).

صَحَّ هذا فإن الشطر الأول حديث، واقتبس منه الشيخ يوسف التّوزري، فجعله مطلعًا لقصيدته المنفرجة.

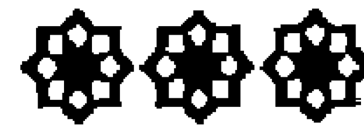
ولا يُعْترضُ بأنَّ النّبيّ ﷺ لا يجوز في حقه نَظْمُ الشّعر، لأنَّ وقوع الكلام الموزون من غير إرادة الشعر المعروف وقع في كلامه ﷺ.



٦٧٥- إذا هَمَلَتْ عَيْنِي لها قالَ صاحِبِي (بِمِثْلِكِ هذا لَوْعَةٌ وغَرامُ)

[ص١٧٤س٢]

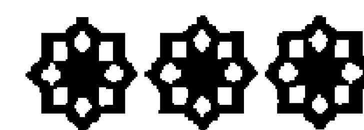
استشهد به على جواز حذف النّداء من اسم الإشارة عند قوم. وتقدّم في الّذي قبله أنهم الكوفيّون، أي يا هذا، ((ولوعة)) مبتدأ، وتقدم خَبره في المجرور قبله، وهو: ((بمثلك)). والبيت لذي الرمة كما تقدّم.



٦٧٦- فشايعْ وَسْطَ قَومِكَ مُسْتَقِنًا (لِتُحْسَبَ سَيِّدًا ضَبُعًا تَبُولُ)

[ص١٧٤س٣]

استشهد به على حذف حرف النّداء من: ((ضبع)) وهو اسم جنس معيّن، والأصل: يا ضبع، وليس مرادُهُ ضَبُعًا حقيقيًّا، وإنّما هجا شَخْصًا فَنَزَّلَه منزلة ضَبُع تبول، ولم أعثر على قائله.



٦٧٧- (يا لَعْنَةُ اللّهِ والأقوامِ كُلِّهِمُ والصّالِحين على سَمْعَان مِنْ جارِ)

[ص١٧٤س٧]

٦٧٥- البيت من الطويل وهو لذي الرمة في ديوانه ١٥٩٢، وشرح التصريح (١٦٥/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٢٩٧، والمقاصد النحوية (٢٣٥/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٥/٤)، وشرح الأشموني (٤٤٣/٢)، ومغني اللبيب (٦٤١/٢)... المعجم المفصل (٨٤٧/٢).

٦٧٦- البيت من الوافر، وهو للأعلم الهذلي في شرح أشعار الهذليين (٣٢٢/١)، واللسان (قنن)، وللهذلي في الخصائص (١٩٦/٣)... المعجم المفصل (٧١٦/٢)، وفي نسخة (زودك) بدلا من (قومك).

٦٧٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٣٨، والإنصاف (١١٨/١) والجنى الداني ٣٥٦، وجواهر الأدب ٢٩٠، والخزانة (١٩٧/١١)، ورصف المباني =

استشهد به على حذف المنادى، وإبقاء حرف النداء.

قال السّيوطيّ في شرح شواهد المغني: هذا من أبيات الكتاب، والشاهد في: ((**لعنة الله**)) حيث حذف المنادى أي يا قوم. قال: يحتمل أن يكون ثَمّ منادى محذوف، والمراد: يا قوم أو يا هؤلاءِ لَعْنَةُ اللّهِ على سمعان.

والآخر: أن يكون لمجرّد التّنبيه كأنّه نبّه الحاضرين على سبيلِ الاستعطاف لاستْماع دُعائه.

و((**لعنَةُ الله**)) رفع بالابتداء، و((**على سمعان**)) الخبر، ولو كانت اللعنة منادَاة نصبها، لأنّها مضافة.

قال سيبويه: فيا لغير اللّعنة يشير إلى أنَّ المنادى محذوف وهو غير اللّعنة.

ويروى: والصّالحون والصّالحين مرفوعًا ومخفوضًا، فالخفض أمره ظاهر، وهوالعطف على لفظ اسم الله.

ومَن رفع فعلى وجهين: أحدهما: أن يكونَ محمولاً على معنى اسم الله تعالى، إذ كان فاعلاً في المعنى، والفاعل مرفوع، ومثله قوله:

طَلَبُ المُعَقّب حَقّه المظلومُ

برفع ((**المظلوم**)) على الصّفة للمعقّب على المعنى.

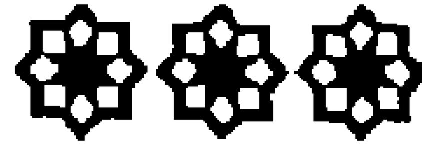
والوجه الآخر: أن يكون معطوفًا على المبتدأ الذي هو ((**لعنة الله**)) أي، وَلَعْنَةُ الصّالحين، ثم حُذِف المضاف، وأُعرب المضاف إليه بإعرابه على حدّ: ﴿**وَاسْأَلِ القَرْيَةَ**﴾ [يوسف: ٨٢].

((**وسَمْعان**)) هذا روي بفتح السّين وكسرها، والفتح أكثر، وكلاهما قياس، فمن كسَرَها كان كعِمْران وحِطّان، ومَن فتحها كان كقَحْطان، ومَرْوان. انتهى كلام ابن يعيش.

وقال ابن الحاجب في ((**أماليه**)): و(**مِنْ**) في قوله: (**مِنْ جارِ**) للبيان متعلّق بمحذوف، وتقديره: على سَمعان الحاصل بين الجيران أو حاصلاً من الجيران. ولم

= (٤،٣)، وشرح أبيات سيبويه (٣١/٢)، وشرح شواهد المغني (٧٩٦/٢)، وشرح المفصل (٢٤/٢، ٤٠)، والكتاب (٢١٩/٢)، واللامات ٣٧، ومغني اللبيب (٣٧٣/٢)... المعجم المفصل (٤٠٢/١).

أعثر على قائله.



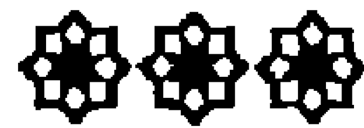
٦٧٨- (ألا يا فَابْكِ تَهْيامًا لَطِيفًا) وأَذْرِي الدَّمْعَ تَسْكابًا وَكِيفا

[ص١٧٤س١٣]

[١٥١] استشهد به على الفَصْل بين المنادى، وحرْف النّداء بالأمر.

وفي التّسهيل وشرحه للدّمامينيّ: ((**وقد يُفصل حرْفُ النّداء**)) عن المنادى: ((**بالأمر**))، والأَوْلى بجملة أَمْرِيّة كقول حذام بنت خالد النّخعيّة تخاطب ابنتها ((**لطيفة**)): ألا يا فابك إلخ، أرادت: يا لطيفة فابكِ، فرخّمت وفَصَلَتْ.

وفي شَرْح التّسهيل لأبي حيّان: وقوله: وقد يُفْصل حَرْفُ النّداء بأمر، قال المصنّف في الشّرح كقول جداية بنت خالد النخعيّة تخاطب أمَتَها لَطِيفة: ((**ألا يا فابك**)) إلخ. وروايته: ((**تهنانا**)).



٦٧٩- (يا أَبْجَرَ بنَ أَبْجَرٍ يا أَنْتا أَنْتَ الَّذي طَلَّقْتَ عام جُعْتا)

[ص١٧٤س١٨]

استشهد به على جواز نداء ضمير المخاطب.

وخرّجه الدّمامينيّ على أَنَّهُ يجوز أن يكون المنادى محذوفًا، أي: يا أبجر، وأنت مبتدأ، والثّاني توكيد له لفظيّ. اهـ.

وقال ابن عُصفور: منهم مَن جعل ((**يا**)) تنبيهًا، وجعل: ((**أنت**)) مبتدأ و((**أنت**)) الثّاني إمّا توكيدًا أو مبتدأ أو فَصْلاً أو بدلاً.

٦٧٨- البيت من الوافر، وهو لبنت خالد النخعية في شفاء العليل ٨٠٤... المعجم المفصل (٥٦٥/٢).

٦٧٩- الرجز لسالم بن دارة في الخزانة (١٣٩/٢، ١٤٣، ١٤٦)، ونوادر أبي زيد ١٦٣، وللأحوص في ملحق ديوانه ٢١٦، وشرح التصريح (١٦٤/٢)، والمقاصد النحوية (٢٣٢/٤)، وبلا نسبة في الإنصاف (٣٢٥/١)، وأوضح المسالك (١١/٤)، وسر صناعة الإعراب (٣٥٩/١)، وشرح الأشموني (٤٤٣/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٣٠١... المعجم المفصل (١١٢٠/٣).

وكان **الأقيس أن يقول:** أنت الّذي طَلّق ليعود إلى الموصول ضمير الغائب. ولهذا البيت نظائر تقدّمت.

وهذه الرّواية اشتهرت في كُتب النّحاة، وهي تَحْريف كما حقّقه عبد القادر وبين أنّ الرّواية الصحيحة ما ستراه. قال في بحث له طويل: ((وكان من حديث سالم بن دارةَ[1]، ومُرَّةَ بن واقع الفزاريّ: أن قَرفَة أحد بني عبد مناف نَتَل جِسْيًا بزُهْمان فاستعان بسالم وبمرَّة، واسم الجِسي معلّق - فرجز سالم، وهو يخرج عن مُرَّة المسناة.

أنزلنـي قِرفَـة فـي معلّـق أتـرك حَبْلـي مـرة وأَرْتَقِـي
عـن مُـرَّة بـن واقـع وأسـتقي

ثم قال:

ولا يـزال قـائلٌ: أَبـنْ أَبـنْ دَلْوكَ عَن حـدِّ الضُّروس واللَّبـنْ

فغضب مُرَّةُ من ذلك، وكان عند مُرَّةَ امرأةُ من بني بَدْر بن عمرو فأَسَنَت مُرَّةُ فطلّقها، **(وأهل البادية أَفْعَلُ شَيْء لذلك)** - فلما أحْيَا أراد رَجْعتها فأبَتْ. وكان مُرَّة يحسب أنّ له عليها رَجْعَة وأنه إنما فَاكَهَها فاحتملت إلى أهلها، ثم إنّ مُرَّة حجّ في أُرْكُوبٍ في بني فزارة حجّاج، وخرج سالم في أُرْكوب من بني عبد الله ابن غَطفان حجّاج، فاصطحبوا فنزل مُرَّةُ بسوق القوم فقال يرتجز:

لـو أنَّ بنْـتَ الأكـرَم البـدريِّ رَأَتْ شُـحوبي ورأتِ بَذريِّـي
وهُـنَّ خُـوصٌ شَـبَه القِسـيِّ يلفُّهـا لـفَّ حَصـى الأتـيِّ
أَروَعُ سَـقَاءٌ علـى الطّـويِّ

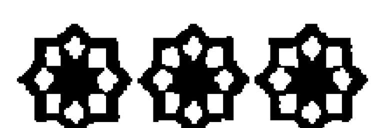
ثم نزل سالم يسوق، [بالقوم] وقد كانا تضاغنا فرجز:

يـا مُـرَّ يـا بـنَ واقـع يـا أَنْتَـا أنْـتَ الّـذي طَلّقْـتَ عـام جُعتـا
فضمّهـا البـدريّ إذ طَلّقْتـا حتـى إذا اصْطَبَحْـتَ واغْتَبَقتـا
أصْبَحْـتَ مُرْتـدًّا لمَّـا تَرْكتـا أَرَدْت أن تُرجعهـا كَذَبْتـا

---

(١) **سالم بن مسافع بن عقبة الجشمي الغطفاني المعروف بابن دارة** شاعر مخضرم، أدرك الجاهلية والإسلام نسبته إلى أمه دارة... الأعلام (٧٣/٣).

أودي بَنــو بَـــدْر بهـــا وأَنْتَـــا تُقْسِــمُ وســط القــوم مــا فارقْتــا
قــد أَحْســن اللّــهُ وقــد أسَــأْتَا فَـــأَدٌ رِزْقها الّـــذي أَكَلْتــا



٦٨٠- (فيـا الغلامــانِ اللّــذان فَــرّا) إياكمــــا أنْ تُحْدثــــانِ الشّـــرّا

[ص١٧٤س٢٢]

استشهد به على جواز نداء المعرف بـ((أل)) عند الكوفيين.

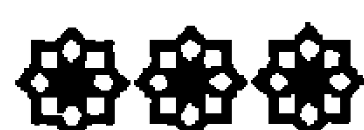
وفي التّوضيح وشرحه: ولا يجوز ذلك أي نداء [١٥٢] مـا فيـه ((أل)) خلافًا للبغداديين والكوفيّين في إجازتهم ذلك محتجّين بالقياس والسّماع، أمّا القياس فقد جاز: ((يا أللّه)) بالإجماع، فيجوز: ((يا الرجل)) قياسًا عليه بجامع أن كلاًّ منهما فيه ((أل)) وليست من أصل الكلمة.

وأمّا السّماع فقد أنشدوا: ((فيا الغلامان)) إلخ. وهذا لا ضرورة فيه لتمكّن قائله من أن يقول:

فيـــا غلامـــان اللّـــذان فـــرّا

وأجاب المانعون عن القياس بكثرة الاستعمال، وعن السّماع بالشّذوذ.

ولم أعثر على قائله.



٦٨١- (عبَّاسُ يا المَلِكُ المُتوَّجُ والّذي) عَرَفَــتْ لــه بَيْــتَ العُــلاَ عَدْنــانُ

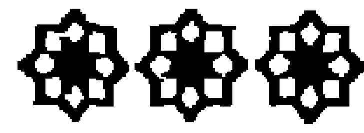
[ص١٧٤س٢٣]

الشّاهد فيه كالّذي قبله. قال العينيّ: وأُجيب عن ذلك بوجهين: الأول: أنّ ذلك محمولٌ على الضّرورة. والثّاني أنّ المنادى فيه محذوف تقديره: يا أيها

٦٨٠- الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ٢٣٠، والإنصاف (٣٣٦/١)، والخزانة (٢٩٤/٢)، وشرح ابن عقيل ٥١٨، وشرح عمدة الحافظ ٢٩٩، وشرح المفصل (٩/٢)، واللامات ٥٣، واللمع ١٩٦، والمقاصد (٢١٥/٤)، والمقتضب (٢٤٣/٤)، والتاج (اليـاء)... المعجم المفصل (١١٦٠/٣) الشطر الثاني في نسخة (إياكما أن تكسبا ناشرا).

٦٨١- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣٢/٤)، وشرح الأشموني (٤٤٩/٢)، (١٤٥/٣)، وشرح التصريح (١٧٣/٢)، والمقاصد النحوية (٢٤٥/٤)... المعجم المفصل (٩٩٦/٢).

الملكُ، وكذلك يُقدّر في الأمثلة المذكورة.



٦٨٢- (مِنْ أَجْلِك يا الّتي تَيّمْتِ قَلْبي)   وأنــــتِ بَخيلـــةٌ بـــالوُدّ عَنّـــي

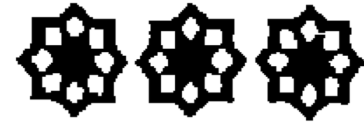
[ص١٧٤س٢٤]

الشّاهد فيه كالشّاهد في البيتين قبله.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه دُخولُ حرف النداء على الألف واللام في قولهم: ((يا الّتي)) تشبيهًا بقولهم: ((يا أللّه))، للزوم الألف واللاّم ضرورة، ولا يجوز ذلك في الكلام.

ومعنى تيّمت: ذلّلت واستَعْبَدْت، ومنه: تَيْمُ اللاّت. وقوله: وأنت بخيلة بالوُدّ عني: أي عليّ، وحروف الجر يبدل بعضها من بعض.

والبيت من أبيات سيبويه الخمسين التي لا يعرف لها قائل.

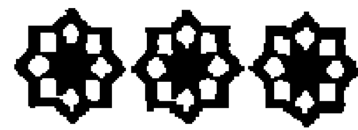


٦٨٣- (إنّكَ يا حارثُ نِعْمَ الحارث)

[ص١٧٤س٣١]

استشهد به على أن العَلَم الذي فيه ((أل)) التي للمح الأصل، إذا نودي تحذف منه ((أل)) وجوبًا.

ولم أعثُرْ على قائله ولا تَتِمّته.



٦٨٤- (غَمَزَ ابنُ مُرّةَ يا فرزدقُ كَيْنَها)   غَمْــزَ الطّبيــبِ نَغانِغَ المعْــذُور

[ص١٧٤س٣٢]

٦٨٢- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في أسرار العربية ٢٣٠، والأشباه والنظائر (١٧٩/٢)، والإنصاف (٣٣٦/١)، والجنى الداني ٢٤٥، والخزانة (٢٩٣/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٢٩٩، وشرح المفصل (٨/٢)، والكتاب (١٩٧/٢)، واللامات ٥٣، واللسان (٢٤٠/١٥) (لتا)، والمقتضب (٢٤١/٤)، والتاج (التي، الياء) المعجم المفصل (١٠٣٢/٢).

٦٨٣- الرجز لرؤبة في ديوانه ٢٩، وجمهرة اللغة ٢٦٠، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٨٦/٤)... المعجم المفصل (١١٢٨/٣).

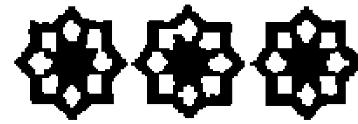
٦٨٤- البيت من الكامل، وهو لجرير في ديوانه ٨٥٨، وأدب الكاتب ١٤١، والاشتقاق =

الشّاهد فيه حذفُ: ((أل)) من الفرزدق لمّا نودي وهو عَلَم.

((الغَمْز)): شبه الطّعن والدّفع. و((الكَيْن)): لحْم الفرْج، و((النغانغ)): أورام تحدثُ في الحَلْق، و((المعذُور)): الذي أصابته العُذْرة، وهو وجع الحلق، وبعد البيت:

خَزيَ الفرزدقُ بعد وقعة تسعة كالحِصْن من ولد الأَشَدِّ ذُكور

يريد أَنّ أخت الفرزدق نكحها تِسْعةُ من أولاد الأشدّ، وكانوا أُسروها في وقعة ((السّيدان)). وهذا افتراءٌ من جرير على: ((جَعْثَن)) أخت الفرزدق، فإنها كانت من الصّالحات، وقد اعترف جرير بقَذْفِهِ إيّاها، وندم عليه، وكان يستغفر الله مما قذفها به.

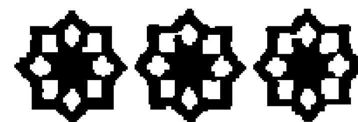


٦٨٥- (أيُّهذان كُلا زادَيْكما ودَعاني واغِلاً فيمَنْ وغَلْ)

[ص١٧٥س١٥]

استشهد به على وصف المنادى باسم الإشارة الخالي من الكاف.

وفي عبارة الأصل سقط، والصّواب: وإمّا باسم الإشارة العاري من الخطاب فيجوز. ولم أقف على قائله.



٦٨٦-(ألا أَيُّهذا الزّاجِري أَحْضُرَ الوغا) وأن أَشْهَدَ اللّذّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدي

[ص١٧٥س١٥]

الشاهد فيه كالذي قبله.

وفي ((أحضر)) روايتان، يستشهد برواية النصب على حذف ((أن)) ونصب

= ٥٣٩، وجمهرة اللغة ٢١٧،٢٩٢،٩٨٥،١٢٠٧، والخزانة (٣/١٠٠)، واللسان والتاج (عذر، نفغ، كين)، ومقاييس اللغة (٢/٢٨٥)، (٤/٢٥٦)، (٥/١٥١،٣٥٨)... المعجم المفصل (١/٤٤٨).

٦٨٥- البيت من الرمل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٢/٤٥٤) (٣/١٥٣)، وشرح شذور الذهب ١٩٩، وشرح عمدة الحافظ ٢٨١، ومجالس ثعلب ٥٢، والمقاصد النحوية (٤/٢٣٩)، ٢٤٠... المعجم المفصل (٢/٦٢٩).

٦٨٦- تقدم الشاهد برقم ٣.

الفعل بها [١٥٣]. وروي بالرفع، وفيه شاهد أيضًا على حذف ((أن)) وارتقاع الفعل. وتقدّم الكلام عليه في صحيفة (٣).



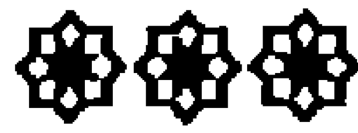
٦٨٧- (ألا أيُّهذا السَّائلي أين يَمَّمَتْ) فإنّ لها في أهْلِ يثربَ مَوعِدا

[ص١٧٥س١٨]

استشهد به على: ((أن)) ابن الضّائع اشترط لوصف: ((أي)) باسم الإشارة أن يكون اسمُ الإشارة منعوتًا بما فيه الألف واللام كالبيت والذي قبله.

والضّمير في: ((يَمَّمت)) لناقته التي تقدّم ذكرها قبل البيت الشاهد.

والبيت من قصيدة للأعشى يمدح بها النّبيّ ﷺ.



٦٨٨- فما كعبُ بنُ مامَةَ وابن سُعْدَى (بأجْوَدَ مِنْكَ يا عُمَرَ الجَوَادا)

[ص١٧٦س١١]

استشهد به على جواز نصب المنادى الموصوف بغير ابن عند الكوفيّين.

وأوّله المانعون بالقطع أي أنه مفعولٌ لفعل محذوف. وكعب بن مَامة هذا من: ((إياد)) وكان من أجْواد العرب المشهورين حتى ضُرِب به المثلُ في ذلك، وهو الذي آثر رفيقَهُ بالماء فنجا ومات هو عَطَشًا.

وابن سُعْدي: هو أوْسُ بن حارثة[1] بن لام الطائي، أحد الأجواد أيضًا الّذين ضرب بجودهم المثل، وهو من قبيلة حاتم المشهور، ومن أقرانه، وفد معه على

٦٨٧- البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ١٨٥، وتذكرة النحاة ٥٨٩،٦٣٢، وشرح شواهد المغني ٥٧٦، والمقاصد النحوية (٣/٦٠،٣٢٦)، والمقتضب (٤/٢٥٩)... المعجم المفصل (١/٢٠٠).

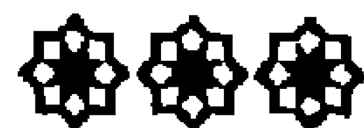
٦٨٨- البيت من الوافر، وهو لجرير في الخزانة (٤/٤٤٢)، وشرح التصريح (٢/١٦٩)، وشرح شواهد المغني ٥٦، والمقاصد النحوية (٤/٢٥٤)، واللمع ١٩٤، والمقتضب (٤/٢٠٨)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٢٣)، وشرح الأشموني (٢/٤٤٧)، وشرح قطر الندى ٢١٠، ومغني اللبيب ١٩... المعجم المفصل (١/١٩١).

(١) **أوس بن حارثة بن ثعلبة، من بني مزيقياء،** من الأزد من كهلان جد قبيلة الأوس (إحدى قبيلتي الأنصار: الأوس والخزرج... الأعلام (٢/٣١)، ومعجم المطبوعات ٤٠٩.

عمرو بن هند[1]، فخلا بأَوْس، فقال له: أنت أفضل أم حاتم؟ فقال: أَبَيْتَ اللَّعْنَ، لو ملكني حاتمٌ وولدي ولُحْمَتِي لوهبنا في غَداةٍ واحدة. ثم خلا بحاتم أيضًا، فقال: أنت أفضل أم أوس؟ فقال: أَبَيْتَ اللَّعْن، إنما ذكرت بأوس، ولأَحَدُ وَلَدِه أفضلُ منّي.

وعُمَر المذكور هو ابن عبد العزيز بن مروان الخليفة المشهور بالعدل والدّيانة.

والبيت من قصيدة لجرير يمدح بها عمر المذكور.



٦٨٩- (تَنَاوَلها كلبُ بنُ كَلْبٍ فَأَصْبَحَت) بكفٍّ لئيم الوالِدَيْن يَقودُها

[ص١٧٦س١٩]

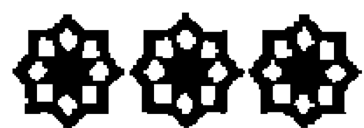
استشهد به على أنّ الكوفيّين وابن كيسان يُجْرُون المنادى الموصوف بغير ابن إجْراء الموصوف به كما أَجْرَت العربُ ذلك في غير النّداء.

والبيت نسبه في الأصل للكميت.

وفي كامل المبرّد: وقال رجل يذكر امرأة تزوّجت عن غير كفء:

لقد فرح الواشون أنْ نال ثعلبٌ شبيهَة ظَبْيي مُقْلتاها وجيدُها
أضرّبها فقدُ الوليّ فَأَصْبَحَتْ بكفٍّ لئيم الوالدين يَقودُها

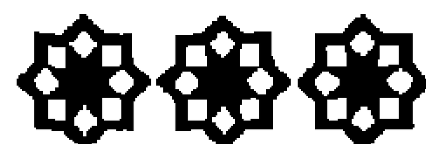
وعلى هذه الرّواية فلا شاهد في البيت.



٦٩٠- (فإنّ أباكُمُ ضِلُّ بْنُ ضِلّ)

[ص١٧٦س٢٠]

استشهد به على ما في البيت قبله. ولم أعثر على تتمته ولا قائله.



---

(١) **عمرو بن المنذر اللخمي** عرف بنسبته إلى أمه هند، لقب بالمحرق الثاني لإحراقه بعض بني تميم في جناية واحد منهم اسمه سويد الدارمي... الأعلام (٨٦/٥).

٦٨٩- البيت من الطويل تفرد به السيوطي في الهمع، المعجم المفصل (٢٢٦/١).

٦٩٠- الشطر من الوافر، وهو بلا نسبة في أساس البلاغة (ضلل).

٦٩١- (جَارِيَةٌ مِن قَيْسٍ بنِ ثَعْلَبَهْ) كريمةٌ أخوالها والعَصَبَهْ

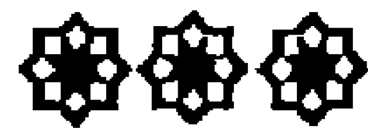
[ص١٧٦س٢٥]

استشهد به على تنوين ما اجْتَمَعَتْ فيه الشّروط ضرورةً.

والبيت من شواهد سيبويه والرّضيّ. قال البغداديّ: استشهد به على أنَّ تنوين: ((قيس)) شاذٌّ، على أنّ ابنًا وقع بين عَلَمَيْن مُسْتَجْمِعَيْن الشّروط. فكان القياس حذْفَ تنوين قيس إلا أنه نوّنه لضرورة الشعر. قال ابن جنّي في سرّ الصّناعة: مَن نَوّنَهُ لزم إثباتُ الألف في ((ابن)) خطًّا.

وقال ابن الحاجب في الإيضاح: وزعم قومٌ أنَّ ابن ثعلبة بدل، وقَصْدُهُ أنْ يُخْرِجه عن الشّذوذ وهو [١٥٤] بعيدٌ، لأنّ المعنى على الوصْف، وأيضًا فإنْ خَرَج عن الشّذوذ باعتبار التّنوين لم يخرج باعتبار استعمال: ((ابن)) بَدَلاً.

و((جارية)): المراد بها كَلْبة، وهي امرأة الأَغْلب العِجلي[1] صاحب الشاهد يهاجيها.



٦٩٢- تَدَافُعَ الشّيبِ ولم تِقِتّل (في لَجَّةٍ أَمْسِكْ فلانًا عن فُل)

[ص١٧٧س٣٠]

٦٩١- الرجز للأغلب العجلي في ديوانه ١٤٨، واللسان (ثعلب،حلا)، وأساس البلاغة (قعب)، والخزانة (٢/٢٣٦)، وشرح أبيات سيبويه (٢/٣١٢)، وشرح المفصل (٢/٦)، والكتاب (٣/٥٠٦)، والتاج (قبب،قعب، خلل، حلي)، وبلا نسبة في اللسان (قبب)، والمخصص (١٢/٢٢)، والخصائص (٢/٤٩١)، وسر صناعة الإعراب (٢/٥٣٠)، وشرح التصريح (٢/١٧٠)، وتاج العروس (الياء)، وشرح الرضي (١/٣٧٢)... المعجم المفصل (٣/١١١٠).

(١) الأغلب بن عمرو بن عبيدة بن حارثة، من بني عجل بن لجيم من ربيعة: شاعر راجز معمر أدرك الجاهلية والإسلام... انظر الأعلام (١/٣٣٥)، خزانة الأدب للبغدادي (١/٣٣٣).

٦٩٢- الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ١٩٩، والطرائف الأدبية ٦٦، واللسان (لجج، فلل،فلن)، والمنصف (٢/٢٢٥)، والممتع في التصريف (٢/٦٤٠)، والخزانة (٢/٣٨٩)، والسمط ٢٥٧، وشرح أبيات سيبويه (١/٤٣٩)، وشرح التصريح (٢/١٨٠)، وشرح المفصل (٥/١١٩)، وشرح شواهد المغني (١/٤٥٠)، والصاحبي ٢٢٨... المعجم المفصل (٣/١٢٣٨).

استشهد به على مجيء: ((فل)) مجرورًا لأجل الضرورة، وهو من الأسماء التي يلزم نداؤها.

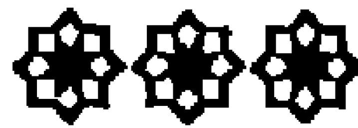
والبيت من شواهد: سيبويه والرّضيّ. قال البغداديّ: على أن ((فلا)) ممّا يختصّ بالنّداء، وقد استعمله الشّاعر في الضّرورة غير منادًى.

قال صاحب اللّباب: ووزنُهُ ((فُعَل)) تقديرًا، والذّاهب منه ((الواو))، فيكون أصله فُلَوٌ كَفُسَق، فذهبت الواو تخفيفًا، وذلك لأن الاسم المتمكّن لا يكون على حَرْفين، فلابدَّ من تقدير حرف ثالث، وحرف العِلّة أَوْلى لكثرة دَوْره، والواو أولى، لأن بنات الواو أكثر.

وهذا البيت من أُرْجوزة لابي النّجم العَجْلِيّ التي أنشدها هشام بن عبدالملك[1] فجعل يصفّق استحسانًا لها حتى أتى على قوله في صفة الشمس:

حتّى إذا الشّمسُ جَلاها المجتلي بين سِماطَيْ شَفَقٍ مُرَعْبَل
صَغْواء قد كادت ولمّا تَفْعل فهي على الأفق كعَيْن الأَحْوَل

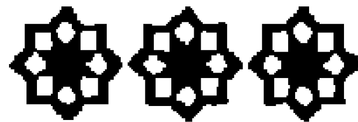
فأمر هشام بوجء عُنُقه وإخراجه، وكان هشام أَحْوَلَ.



٦٩٣-(إذَا قُلْتُ يا نومانُ لم يَجْهَلِ الّذي أُريدُ ولم يَأْخُذْ بشيء سوى حِجْلي)

[ص١٧٨س٨]

استشهد به على مجيء ((نَوْمان)) في نِداء الكثير النّوم من غير قياس.
واستشهد به أبو حيّان على هذا المعنى، ولم يُعَيِّن قائله، والأظهر أنه لامرأة.



٦٩٤- يَدْعُوهُ سِرًّا وإعلانًا لِيرْزُقَهُ (شهادةً بيَديْ مِلْحادَةٍ غُدَر)

[ص١٧٨س١٨]

---

(١) هشام بن عبد الملك بن مروان من ملوك الدولة الأموية في الشام.. الأعلام (٨/٧٦)، والبداية والنهاية (٩/٣٦٥).

٦٩٣- البيت من الطويل، وهو لبنت سريع بن مبيع بن حرثان في تذكرة النحاة ٦٥... المعجم المفصل (٢/٧٦٥).

٦٩٤- البيت من البسيط، وهو لعمرة أم عمران بن الحارث الراسبي في شعر الخوارج ٧٣، والأغاني (١٠/١٤٦)، والكامل (١٢٢٤)... المعجم المفصل (١/٤٢٤).

استشهد به على مجيء: ((غدر)) صفة لملحادةٍ شذوذًا لأنه من الأسماء التي يلزم نِداؤُها. و((غدر)) هذا معدول عن غادر.

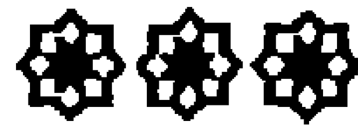
وهذا البيت من شواهد أبي حيّان. قال: وأمّا قوله: ((يدعوه سرًّا)) إلخ، فاستعمل في غير النّداء للضرورة كان معرفة في النّداء فنقل إلى الصفة فصار نكرةً، فنعت به، ولحق برجل حُطَمٍ، ومالٍ لُبَدٍ.

و((الملحادة)): مبالغةٌ من أَلْحَد أي جار عن الحقّ. والضّمير في ((يرزقه)) لعمران بن الحارث الخارجيّ الرّاسبيّ، تقدّم ذكره في بيت قبل الشّاهد وهو:

اللّهُ أيّدَ عمرانًا وطهّره وكان عمرانُ يدعو اللّه في السّحَر

يدعوه سرًّا إلخ. وكان عمران هذا أَحَدَ نُسّاك الخوارج قُتِلَ يوم دولاب.

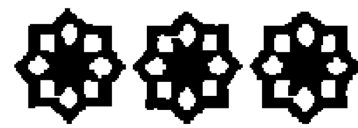
والبيتان لأُم عمران ترثيه بهما.



٦٩٥- أُطَوِّفُ ما أُطَوِّفُ ثُمّ آوي (إلى بيتٍ قعيدتُهُ لكَاعِ)

[ص١٧٨س١٩]

استشهد به على مجيء ((لكاع)) مجرورة بإضافة قعيدته إليها ضرورة، لأن لكاع من الأسماء التي يلازمها النّداء، لأن فعال بالكسر في سب المؤنّث كذلك. وتقدّم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٥٥ فارجع إليه.



٦٩٦- (كَحَلْفَةٍ مِنْ أبي رِيَاحٍ يَسْمَعُها اللهُمَ الكُبَارُ)

[ص١٧٨س٢٨]

استشهد به على أنّ ((اللّهم)) قد استُعْمِلت في غير النّداء شذوذًا، و((اللّهمَ)) في البيت مخففة الميم. قال في التّهذيب: [١٥٥] وقد كثر اللّهم في الكَلام حتى

٦٩٥- تقدم الشاهد برقم ٢٢٩.

٦٩٦- البيت من مخلع البسيط، وهو للأعشى في ديوانه ٣٣٣، وجمهرة اللغة ٣٢٧، والخزانة (٢/٢٦٦،٢٦٩)، (١٧٦/٧)، وسر صناعة الإعراب (٤٣٠/٢)، واللسان (أله، لوه)، والمقاصد النحوية (٢٣٨/٤)، وبلا نسبة في شرح المفصل (٣/١)، وأمالي ابن الشجري (١٥/٢)، وشرح الرضي (٣٨١/١)... المعجم المفصل (٣٣٧/١).

خُفِّفت ميمُها في بعض اللّغات، وأنشدني بعضهم: ((كَحلْفَة)) إلخ. وإنشاد العامّة: ((يسمعها لاهُهُ الكُبارُ)) اهـ.

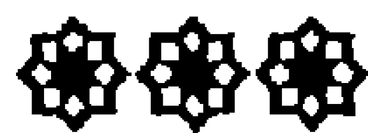
وبهذه اللغة استشهد به الرّضيّ: ((لاهُهُ الكُبار))، قال البغداديّ: على أنه [قيل] إنما جاز: يا الله للزوم اللاّم بالكلمة فلا يقال: ((لاه)) إلاّ نادرًا كما في هذا الشِّعر، وله هنا نُقُولٌ كثيرة فارجع إليها إن شئت.

و((أبو رِياح)) بياء تحتها نقطتان: رجلٌ من بني تميم بن ضبيعة، واسمه حِصْن ابن بدر، وكان قتل رجلاً من بني سعد بن ثعلبة، فسألوه أن يحلف أو يُعْطِي الدية فحلف، ثم قتل بعد حَلْفته، فضرَبَتْهُ العربُ مثلاً لما لا يغني من الحَلِف.

قال عبد القادر البغداديّ: والكُبَار بضم الكاف، وتخفيف الموحدة صيغة مبالغة الكبير بمعنى: العظيم، وهو صفة: ((لاهه)) يعني على رواية الرّضيّ.

قال: والحَلْفة بالفتح: المرّة من الحَلِف بمعنى القسم.

والبيت من قصيدة الأعشى مَيْمون، ذكر فيها مَنْ أَهْلَكه الدهر من الجبابرة، وتقدّم شاهدٌ منها في ما لا ينصرف.



٦٩٧- (لا هُمَّ إنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ) فلا يزال شاحجٌ يَأْتِيك بِجْ

[ص١٧٨س٢٩]

استشهد به على حَذْف ((أل)) من: اللّهم شذوذًا.

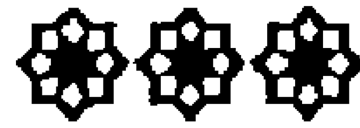
وفي البيت شاهد آخر،وهو إبدال الجيم من الياء المشدّدة لاشتراكهما في المَخْرج، واشتراكهما في الجَهْر، وإنما اختصّ ذلك بالوقف، لأنه يزيدها خفاءً. والأصل: حِجَّتي، ويأتيك بي، وتسمّى هذه اللغة جَعْجَعَة قُضَاعَة يحوّلون الياء جيمًا مع العين، وقد يفعلون ذلك مع غيره كالبيت.

يريد: يا اللّهم إنْ كنت قَبِلْت حِجَّتي فلا يزال يأتيك بي شاحج هذه صفته. والشاحج: البغل الذي يشحج أي يُصَوّت، وبعد الشّطْرين:

٦٩٧- الرجز لرجل من اليمانيين في المقاصد النحوية (٤/٥٧٠)، وبلا نسبة في اللسان (٢/٢٠٥) (حرف الجيم)، (نهز، دلق، دلقم)، وسر صناعة الإعراب (١/١٧٧)، وشرح الأشموني (٢/٤٤٩) (٣/١٤٧)، وشرح التصريح (٢/٣٦٧)، وشرح شافية ابن الحاجب (٢/٢٨٧)، وشرح شواهد الشافية ٢١٥... المعجم المفصل (٣/١١٢٩).

أَقْمَـــرُ نَهَّـــاتٌ يُـــنَزِّي وَفْرَتـــج

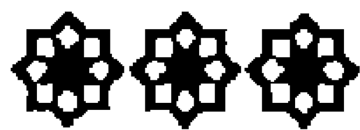
الأقمر: الأَبْيَض، والنَّهَّات: النَّهَّـاق. ويُـنَزِّي: يُحَـرِّك، وَفِرتـج أي وَفْرَتِـي وهـي الشَّعَرُ إلى شَحْمَة الأُذُن. وهذا الرَّجَزُ لرجل من اليمانِيِّين.



٦٩٨- (إنِّـي إذا مـا حَـدَثٌ أَلَمَّـا أَقُـــولُ يـــااللَّهُمَّ يااللَّهُمَّـــا)

[ص١٧٨س٣١]

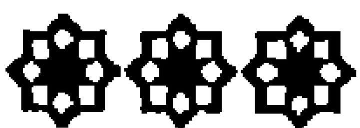
استشهد به على الجمع بين ((يا))، و ((الميم)). والبيت لأبي خراش الهذلي(١).



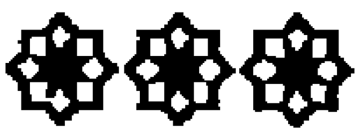
٦٩٩- أإبلـــي يأخُذُهـــا كَـــرَوَّسُ (وافقْعَسَـــا وأَيْـــنَ مِنِّـــي فَقْعَـــسُ)

[ص١٧٩س١٢]

استشهد به على تَنْوين المندوب ضرورةً. وتقدَّم الكلامُ عليه في صحيفة ١٤٨.



٧٠٠- [ألا يـــا عمـــرو عمـــراهُ وعمـــرو بـــن الزّبـــيراهُ]



٧٠١- حُمِّلْتَ أمرًا عَظِيمًا وَاصْطَبَرْتَ لهُ (وقُمْـتَ فيـه بـأَمْرِ اللّـهِ يـا عُمَـرا)

[ص١٨٠س١٢]

٦٩٨- الرجز لأبـي خراش الهذلـي فـي شـرح أشعار الهذليين ١٣٤٦، والمقاصد النحوية (٤/٢١٦)، ولأمية بن أبي الصلت فـي الخزانـة (٢/٢٩٥)، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٣٢، والإنصاف ٣٤١، وأوضح المسالك (٤/٣١)، وجواهر الأدب ٩٦، ورصف المباني ٣٠٦، وسـر صناعـة الإعـراب (١/٤١٩)، (٢/٤٣٠)، وشـرح الأشـموني (٢/٤٤٩) (٣/٤٦)... المعجم المفصل (٣/١٢٥٨).

(١) خويلد بن مرة من بني هذيل، مـن مضر شـاعر مخضرم، وفـارس فـاتك مشـهور، أدرك الجاهلية والإسلام، اشتهر بالعدو، فكان يسبق الخيل... الأعلام (٢/٣٢٥).

٦٩٩- تقدم الشاهد برقم ٦٦٤.

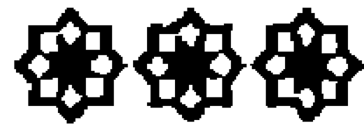
٧٠٠- ذكر البيت في نسخة العلمية بدون شرح.

٧٠١- البيت من البسيط، وهو لجرير فـي ديوانـه ٧٣٦، وشـرح التصريـح (٢/١٦٤،١٨١)، وشرح شواهد المغني (٢/٧٩٢)، وشرح عمدة الحافظ ٢٨٩، والمقاصد النحويـة (٤/٢٢٩)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٩)، وشرح الأشموني (٢/٤٤٢) (٣/١٣٤)، وشرح =

استشهد به على أن ألف المندوب قد تعرّى من الهاء.

والبيت من شواهد العينيّ. قال: الاستشهاد فيه هاهنا في قوله: يـا عمـرا حَيْـثُ أَلْحَق في آخره أَلِفَ النُّدْبَة، لأنه الذي انتهى به الاسم.

واستشهد به في التّصريح على أنّ المندوب هو المتفجّع عليه حقيقةً، و كذلـك الدّمامينيّ. والبيتُ من قصيدة لجرير يرثي بها عُمَرَ بن عبد العزيز.



٧٠٢- يَبْكِيك ناءٍ بَعِيدُ الدّار مُغـتَربٌ (يـا لَلْكُهُـول ولِلشُّـبّان للعَجَـبِ)

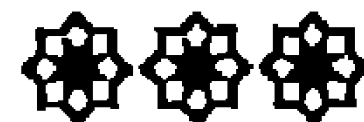
[ص١٨٠س٢٥]

استشهد به على أنَّ (لامَ) المستغاثِ المعطـوف تُكْسَـر إنْ لـم تَعُـدْ معـه ((يـا)) وسيأتي شاهد المفهوم.

وفي التّوضيح وشرحه: ولامُ المستغاثِ لهُ مكسـورةٌ دائمًـا كقـول عمـر ﷺ: ياَللّه لِلْمُسلمين بكسر لام للمسلمين، وكقول [١٥٦] الشاعر: ((**يَبْكيـك نـاء**)) إلـخ بكسر لام ((**العَجَب**))، إلا أن يكون المستغاثُ له ضميرًا غير ياء المتكلّمٍ فتُفتح لامه نحو يا لَزيد لَك أو له.

ويجوز أن يكـون المستغاث بـه ولـه ضمِيريْن، تقـول: يـا لَـك لـي تستغيث المخاطب لنفسك.

وحكي العينيّ عن ابن هشام اللّخميّ أنّ قائل هذا البيت مجهول.



٧٠٣- (يـا لَعَطّافِنـا ويـا لَريـاح) وأبـي الحَشْـرَج الفتـى النَّفّـاح

[ص١٨٠س٢٥]

= قطر الندى ٢٢٢، ومغني اللبيب (٣٧٢/٢)... المعجم المفصل (٣٢٦/١).

٧٠٢- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٤٧/٤)، والخزانة (١٥٤/٢)، ورصف المباني ٢٢٠، وشرح الأشموني (٤٦٢/٢)، وشرح التصريح (١٨١/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ٢٠٣، وشرح قطر الندى ٢١٩، واللسان (لوم)، والمقاصد النحوية (٢٥٧/٤)، والمقتضب (٢٥٦/٤)، والمقرب (١٨٤/١)... المعجم المفصل (١٠٦/١).

٧٠٣- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في الخزانة (١٥٥/٢)، وشرح الأشموني (٤٦٢/٢)، وشرح المفصل (١٣١/١)، والكتاب (٢١٦/٢)، وكتاب اللامات ٨٩، =

استشهد به مع أنّ المعطوف إن أُعِيدَت معه: ((يا)) تُفْتَح اللاّم معه، كما أشرت إليه آنفًا، واستشهد به سيبويه والرّضيّ على هذا الحُكْم.

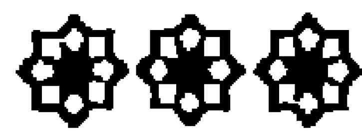
قال البغداديّ: فـ((**أبو الحَشْرج**)) معطوف على ((**يا لعطّافنا**)).

و((**عطّاف**)) و((**رياح**))[1]، و((**أبو الحَشْرج**)): أعلامُ رجال. والنّفّاح: الكثير النفح أي العطيّة، وقبله:

يا لَقَوْمي مَنْ لِلْعلا والمساعي   يا لَقَوْمِي مَنْ للنّدى والسَّماح

المساعي: جمع مَسْعاة من الكرم والجود.

رثى هذا الشّاعِرُ رجالاً من قومه وقال: لم يَبْقَ لَلْعُلا والمساعي مَنْ يقوم بها بعدهم. وهذا من الشّواهد الخمسين التي لا يعرف لها قائل.

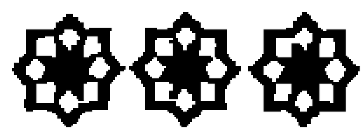


٧٠٤- (يَا لَقَوْمِي لِفُرْقَةِ الأَحبَاب)

[ص١٨٠س٢٦]

استشهد به على أن اللام تكسر مع المستغاث من أجله.

ولم أعثر على قائله ولا تتمته.



٧٠٥- (يا لَلرِّجال ذَوِي الألباب مِن نَفَرٍ   لا يَبْرَحُ السَّفَهُ المُرْدِي لهُمُ دينا)

[ص١٨٠س٢٩]

استشهد به على أنّ المستغاث من أَجْله قد يُجَرّ بـ ((مِن))، قال: لأنّها تأتي للتعليل كاللاّم، وهذه عبارة التّسهيل وشَرْح الدماميني له:

= والمقاصد النحوية (٤/٢٦٨)، والمقتضب (٢/٢٥٧)... المعجم المفصل (١/١٨١).

(١) **رياح جد جاهلي، بنوه بطن من بني هلال بن عامر بن صعصعة**، من العدنانية كانت مساكنهم في إفريقية بنواحي قسنطينة والمسيلة والذاب، وهم فرقة كبيرة، وفيهم كان ملك العرب القديم ببلاد المغرب... الأعلام (٢/٣٧).

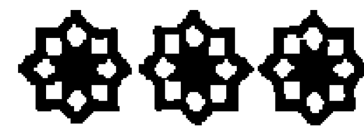
٧٠٤- الشطر من الخفيف، وهو بلا نسبة في الكتاب (٢/٢١٩).

٧٠٥- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٢/٤٦٣) (٣/١٦٥)، والمقاصد النحوية (٤/٢٧٠)... المعجم المفصل (٢/٩٨٢).

والبيت من شواهد العينيّ، قال: الاستشهاد فيه في قوله: ((مِنْ نَفَر)) حيث جُرّ المستغاث من أَجْلِه بكلمة: ((مِن))، وذلك لما قلناه من أنّ ((مِنْ)) للتعليل.

واعلم أنّ في عبارة الهمع سقطًا، لأنَّ ظاهِرَها أن المستغاثَ من أَجْله قد يُجَرّ باللاّم، وذلك غير المقصود هنا لما تقدَّم.

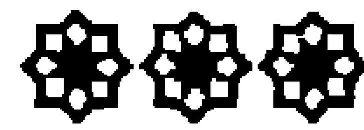
ولم أُعْثُر على قائل هذا البيت.



٧٠٦- (فَهَلْ مِنْ خالِدٍ إمَّا هَلَكْنا وَهَلْ بالموْتِ يا لَلنّاس عارُ)

[ص١٨٠س٣١]

استشهد به على أنّ المستغاثَ من أَجْلِهِ قد يُحْذَف إن عُلم ولم يقدّره. وفي التّسهيل وشرحه للدّمامينيّ: ((**ويُسْتَغْنى عنه**)) أي عن المستغاث من أَجْلِه: ((**إن عُلم سَبَبُ الاستغاثة**)) كقول الشاعر: ((**فهل من خالد**)) إلخ، أي: يا للنّاس لمن يَشْمُتْ بنا. ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٧٠٧- (يَالأُناسٍ أَبَوا إلاّ مُثابَرَةً على التّوغُّل في بَغْي وَعُدْوان)

[ص١٨١س١]

استشهد به على أنَّ المستغاث به قد يُحْذَف فتلي: ((يا)) المستغاث من أجله، أي يالقومي لأناس.

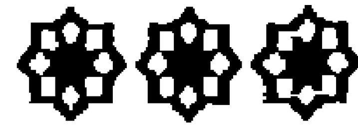
واستشهد به الدّمامينيّ على هذا المعنى، قال: أي يا لقومي، لأنَّ التّالي ((يا)) لا يصلح هنا مستغاثًا، وإن صحّ نداء النّاس في الجملة، لكنه هنا لم يُقْصَد الاستنصار بهم، لأنهم مهجوون بهذا الوصف الذي وصَفَهم به، ولا يهجو عاقلٌ مَن يَستنْصر به.

والمثابرة: المُوَاظَبة والمداومة، والتوغّل: التعمق.

٧٠٦- البيت من الوافر، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ١٣٢، ومعجم الشعراء ٢٥٠، والشعر والشعراء (٢٣٥/١)... المعجم المفصل (٣٤٣/١).

٧٠٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٤٦٤/٢) (١٦٧/٣)، والمقاصد النحوية (٢٧١/٤)... المعجم المفصل (١٠٢٤/٢).

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٧٠٨- فَخَيْرٌ نَحْنُ عند النَّاسِ منكم (إذَا الدَّاعي المثوِّبُ قال: يالاَ)

[ص١٨١س٥]

استشهد به على أن ((لام)) الاستغاثة بعضُ ((آل)) عند الكوفيّين، فحذفت لكثرة الاستعمال، ولذلك صحّ الوقف [١٥٧] عَلَيْها. وذكر في الأصل مذهب البصريّين.

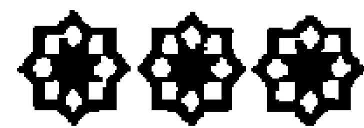
والبيت يشهد في باب المبتدأ على أنّ: ((خير))، مبتدأ، و((نحن)) فاعل أغنى، وفيه بحث طويل ليس هذا موضعه.

والمثوّب: الذي يدعو الناس لينصروه، ومنه التّثويب في الأذان، وهو إعادة بعضه بعد انقضائه.

وقوله: ((يالا)) أراد يا لبني فلان، فحكى صَوْت الصّارخ المستغيث.

والبيت لزهير بن مسعود الضّبّي، وبعده:

ولم تَثِق العواتِقُ من غَيُور بَغيْرته وخَلَّيْن الحِجالاَ



٧٠٩- (ليسَ حَيٌّ على المَنُون بخال)

[ص١٨١س٢٢]

استشهد به على أنّ: غير العَلَم يرخّم من غير النّداء ضرورة، فقوله: بخال: أصله بخالد.

٧٠٨- البيت من الوافر، وهو لزهير بن مسعود الضبي في تخليص الشواهد ١٨٢، والخزانة (٦/٢)، وشرح شواهد المغني (٥٩٥/٢)، والمقاصد النحوية (٥٢٠/١)، ونوادر أبي زيد ٢١، وبلا نسبة في الخصائص (٢٧٦/١)، (٣٨٥/٢)، (٢٢٨/٣)، ورصف المباني (٣٥٤،٢٣٧،٢٩)، وشرح شواهد المغني (٨٤٧/٢)، وشرح ابن عقيل ١٠٢، واللسان (يا)، ومغني اللبيب (٢١٩/١)، (٤٤٥/٢)... المعجم المفصل (٦٤٦/٢).

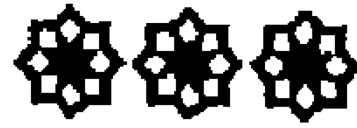
٧٠٩- عجز البيت: **(فلوى ذروةٍ فجنبيْ ذيالِ)**، البيت من الخفيف، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٠٩، والمقاصد النحوية (٤٦١/٤)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٤٦٧/٢)... المعجم المفصل (٧٥٩/٢).

واستشهد به أبو حيّان في شَرْح التسهيل على هذا الحكم. والرواية الموجودة في شعر عبيد هكذا:

ليس رَسْمٌ على الدَّفين ببال فلوى ذروة فَجَنْبَيْ ذيال

ولا شاهد في هذه الرواية. والدّفين. وذيال: موضعان.

والبيت مطلع قصيدة لعبيد بن الأبرص.



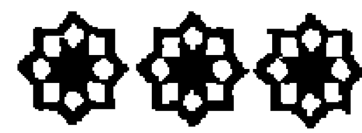
٧١٠- لها أشاريرُ مِنْ لَحْم تُتَمِّرُهُ (مِنَ الثَّعالِي وَوَخْزٌ مِنْ أرانيها)

[ص١٨١س٢٣]

استشهد به على أنه إذا رخّم من الضّرورة يلزم تعويضُ الياء عند بعضهم. وتأوَّلَهُ سيبويه إلى أنه اضطر إلى تسكين الحرف الصّحيح في موضع الجرّ وهو لا يُسَكَّنُ هناك فجلب حرفًا يُسَكّن.

والبيت من شواهد العينيّ، قال: الاستشهاد فيه في قوله: ((من الثّعالي))، وقوله: ((أرانيها))، فإنّ أصْلَهُما من الثّعالب جمع ثَعْلب، ومن أرانيها جمع أرنب، فأبدلت الباء الموحدة فيها ياءً آخر الحروف فهذا عنده من باب الإبدال لا التّرخيم.

وقال: قائله: أبو كاهل النمر بْنِ تَوْلَب اليَشْكُرِيّ يصف فرخة عقاب تسمى: غُبَّة كانت لبني يَشْكُر، وهو بالغين المُعْجَمة المَضمومة وفتح الباء الموحّدة المشدّدة، وفي آخره هاء.



٧١١- لَنِعْمَ الفَتَى تَعْشُو إلى ضَوْءِ نارِهِ (طَرِيفُ بنُ مال لَيْلَةَ الجُوع والخَصَرْ)

[ص١٨١-س٢٤]

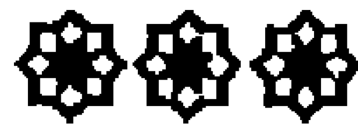
٧١٠- البيت من البسيط، وهو لأبي كاهل النمر بن تولب اليشكري في المقاصد النحوية (٥٨٣/٤)، ولأبي كاهل اليشكري في شرح أبيات سيبويه (٥٦٠/١)، وشرح شواهد الشافية ٤٤٣، واللسان (رنب، تمر، شرر، وخز)، ولرجل من بني يشكر في الكتاب (٢٧٣/٢)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب ٣٢٧، وجمهرة اللغة ٣٩٥، ١٢٤٦... المعجم المفصل (١٠٥٦/٢).

٧١١- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٤٢، وتذكرة النحاة ٤٢٠، وشرح أبيات سيبويه (٤٥١/١)، وشرح التصريح (١٩٠/٢)، والكتاب (٢٥٤/٢)، والمقاصد =

استشهد به على قول المبرّد: أنَّهُ لا يجوز التّرخيم من غـير النّداء إلاّ على نِيّة التمّام، والأصل: طريف بن مالك.

«تَعْشُو»: تسير في العشاء أي الظّلام. و«الخَصَر» بفتح الخاء المعجمة وفتح الصّاد المهملة: شدّة البَرْد.

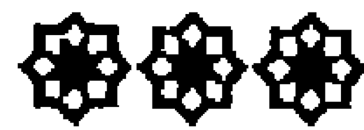
والبيت من قصيدة لامرئ القيس.



٧١٢- (إنَّ ابنَ حارِثَ إنْ أشْتَقْ لِرُؤْيتِهِ أَوْ أَمْتَدِحْـهُ فـإنّ النّـاسَ قـد عَلِمُـوا

[ص١٨١س٢٥]

استشهد به على ردّ مَن قال: إنّهُ لا يجوز التّرخيم في غير النّداء على نِيّة الانتظار للمحذُوفِ، والقول المرغوبُ عنه للمبرّد. والبيت لأوس بن حَبناء.



٧١٣- (قواطِنًا مَكَّةَ مِـن وُرْقِ الحَمِـي)

[ص١٨١س٢٦]

استشهد به على أن: «**الحمى**» أصْلُهُ: الحَمامَ، فهو من الحَذْف الّذي ليس بترخيم.

وفي كتاب سيبويه: اعلم أنَّهُ يجوز في الشِّعر ما لا يجوز في الكلام من صَرْف ما يَنْصَرِف، يُشَبِّهُونه بما يَنْصرف من الأسماء، لأنها أسماء [كما أنّها أسماء]،

= النحوية (٤/٢٨٠)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤/٦٩)، ورصف المباني ٢٣٩، وشرح الأشموني (٢/٤٤٧)، وشرح ابن عقيل ٥٣٧... المعجم المفصل (١/٢٩٥).

٧١٢- البيت من البسيط، وهو لابن حبناء في شرح أبيات سيبويه (١/٥٢٧)، وشرح التصريح (٢/١٩٠)، والكتاب (٢/٢٧٢)، والمقاصد النحوية (٤/٢٨٣)، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٤١، والإنصاف (١/٣٥٤)، وشرح الأشموني (٢/٤٧٧)، والمقرب (١/١٨٨)... المعجم المفصل (٢/٨٧٠).

٧١٣- الرجز للعجاج في ديوانه (١/٤٥٣)، واللسان (**حمم، قطن، منى**)، وشرح ابن عقيل ٤٢٥، والكتاب (١/٢٦، ١١٠)، وما ينصرف وما لا ينصرف ٥١، والمحتسب (١/٧٨)، والمقاصد النحوية (٣/٥٥٤)، (٤/٢٨٥)، وتهذيب اللغة (١٥/٣٨١). والتاج (**ألف**)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١/٢٩٤)، والإنصاف (٢/٥١٩)... المعجم المفصل (٣/١٢٦٣)، وفي نسخة (**أوالفا**) بدلا من (**قواطنا**).

وحَذْف ما لا يُحْذف يُشَبِّهُونَهُ بما قد حُذِف، واستعمل محذوفًا، كما قال العجاج:

قواطِنًا مكة من وُرْق الحَمِي

يريد: الحمَام.

وقال الأعلم: يُرِيد الحمام، فغيّرها إلى: الحَمِي، وفي ذلك أوجُهٌ، أَحْسَنُها عندي وأشْبَهُها بالمستعمل من كلام [١٥٨] العرب أن يكون اقتطع بعض الكلمة للضَّرورة، وأبقى بَعْضَها لدلالة المُبَقّى على المحذوف منها، وبناها بناءَ: يَدٍ، ودَمٍ، وجَبَرها بالإضافة، وألحقها الياء في اللّفظ لوصل القافية، فيكون في التّقدير والحذف مثل قول لبيد:

دَرَس المنا بمتالع فأبان

أراد المنازل فغيّر كما تَرى، وهذا بَيِّن جدًّا.

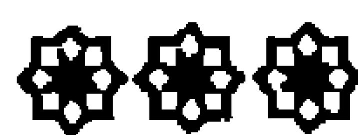
ووجه آخر: أن يكون حذف الألف من زيادتها، فبقي، الحمم، وأبدلت الميم الثانية ياء استثقالاً للتّضعيف كما قالوا: تظنَّيْت في: تظنّنْتُ، ثم كسر ما قبل الياء لتسلم من الانقلاب إلى الألف فقال: الحَمِي.

ووجه آخر: أن يكون حذف الميم للتّرخيم في غير النّداء ضرورةً، وأبدل من الألف ياء كما يبدل من الياء ألف في قولهم: مدَارَى، وعذارَى وإنما أصله مدارِي وعذارِي.

وصف في البيت حمامَ مكة القاطنة بها لأمنها فيها. وواحدة القواطن: قاطنة: وهي السّاكنة المقيمة، وصَرفها للضّرورة. والوُرْق: جمع وَرْقاء، وهي التي على لون الرمّاد تَضْرِب إلى الخُضْرة.

والبيت من قصيدة للعجّاج وقبله:

ورَبِّ هذا الحرم المحرّم والقاطِنات البيت غَيْر الرُّيَّم



٧١٤- تمنّاني ليقتُلَني لَقِيطٌ (أعام لك ابن صَعْصَعة بن سَعْدِ)

[ص١٨١س٣٠]

٧١٤- البيت من الوافر، وهو للأحوص، بن شريح في الكتاب (٢/٢٣٨)، والمقاصد النحوية =

استشهد به على جواز تَرْخيم المستغاث إذا لم تكن فيه لامُ الاستغاثة.

والشّاهد في قوله: أعام، فإنه منادى مستغاث به، وأصلُهُ: أعامر، وليس فيه لام الاستغاثة.

قال في التّصريح: لأن لام المستغاث المجرور باللاّم عند سيبويه شبيه بالمضاف إليه، لأنه مجرور مثله، فكان غير منادى إذ لم تعمل أداة النّداء في لفظه، وإنما عملت في موضعه، فإن لم يجرّ باللام جاز ترخيمه، نصّ على ذلك سيبويه في كتابه، وأقرّه عليه شراحه كالصّفّار وابن خروف والسّيرافي. وعبارة التّسهيل تقتضيه، فإنه قيّد المنادى بكونه مبنيًّا، والمستغاث المجرور المفرد مبنيّ. ولم أعثر على قائله.



٧١٥- (خُذوا حَظَّكُمْ يا آلَ عِكْرِمَ واذكُروا أواصِرَنا والرَّحْمُ بالغَيْبِ تُذْكَرُ

[ص١٨١س٣٠]

استشهد به على جواز ترخيم المنادى المضاف عند الكوفيّين، وابن مالك. ولم يذكر في الأصل تعليلهم للجواز، وهو أنَّ المضافَ والمضافَ إليه بمنزلة الشّيء الواحد، فجاز ترخيمُه كالمفرد.

ونقل في الأصل جوابَ سيبويه عن الشاهد. وأصل عِكُرم: عِكْرمةَ، وفيه الشاهد. وآل عِكْرِم: هم بنو عِكْرِمة بن حفصة بن قيس عيلان.

و((**الرّحم**)) بفتح الراء، وتسكين الحاء هنا: موضع تكوين الولد، هذا أصلها، ثم استعملت للقرابة. و((**الأواصر**)): جمع آصرة، وهي: **القرابة**.

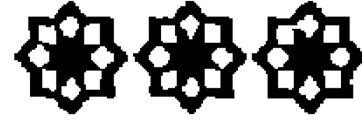
والرّحْم التي بينهم وبين زهير صاحب الشّاهد أن (**مُزَينة**) من ولد (**أُدّ**) بن

= (٣٠٠/٤)، وبلا نسبة في شرح التصريح (١٨٤/٢)، وشرح الأشموني (٤٦٩/٢) (١٧٦/٣)... المعجم المفصل (٢٦٢/١)، وفي نسخة (**ليلقاني**) بدلا من (**ليقتلني**).

٧١٥- البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢١٤، وأسرار العربية ٢٣٩، والإنصاف (٣٤٧/١)، والخزانة (٣٢٩/٢، ٣٣٠)، وشرح أبيات سيبويه (٤٦٢/١)، و شرح المفصل (٢٠/٢)، والكتاب (٢٧١/٢)، واللسان (**فرد، عذر**)، والمقاصد النحوية (٢٩٠/٤)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٤٧٠/٢)، (١٧٥/٣)، واللسان (**رحم، عكرم**)... المعجم المفصل (٣٧٤/١).

(**طابخة**) بن (**إلياس**) بن (**مُضر**)، هؤلاء من ولد قيس عيلان بن مضر.

والبيت من أبيات تسعة لزهير قالها لبني سليم، وقد بلغه أنهم يريدون الإغارة على غطفان.



٧١٦- (يا ناق سِيري عَنَقًا فسيحا) إلى سُليمانَ فَنَسْتَريحا

[ص١٨٢س٨]

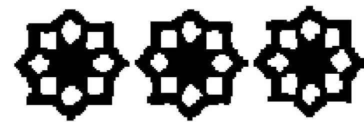
استشهد به على ردّ المبرّد، فإنه زعم: أنّ المنادى إذا كان نكرة مقصودة لا يجوز ترخيمه، فـ((**ناق**)) نكرةٌ مقصودةٌ، وأصلُها: ناقة.

والبيت من شواهد العينيّ في إعراب الفعل، قال: الشّاهد فيه في قوله: ((**فنستريحا**)) حيث جاء منصوبًا، لأن جواب الأمر بالفاء، ولا خلاف في نصب الفعل جوابًا للأمر إلاّ ما نُقِل عن العلاء بن سيّابة، وهو معلّم الفراء أنه كان لا يجيز ذلك، وهو محجوجٌ بثبوته عن العرب كما في البيت المذكور. وله أن يقول: هذا نصب على الضرورة.

و((**عَنَقًا**)) في البيت منصوب على النّيابة عن مصدر: سِيري.

والعنَق بالتّحريك: ضربٌ من [١٥٩] السّيْر. والفسيح: المُتّسع. وسليمانُ: هو الخليفة سليمانُ بن عبد الملك الأمويّ.

والبيت لأبي النّجم العِجليّ.



٧١٧- (أَصَلْمَعَةَ بنَ قَلْمَعَةَ بنَ فَقْعٍ لِهَنَّكَ لا أبا لكَ تَزْدَريني

[ص١٨٢س١١]

٧١٦- الرجز لأبي النجم العجلي في ديوانه ٨٢، والرد على النحاة ١٢٣، وشرح التصريح (٢٣٩/٢)، والكتاب (٣٥/٣)، واللسان (**نفخ، عنق**)، والمقاصد النحوية (٣٨٧/٤)، والتاج (**عنق**)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٨٢/٤)، ورصف المباني ٣٨١، وسر صناعة الإعراب (٢٧٠/١،٢٧٤)، وشرح الأشموني (٣٠٢/٢)، (٥٦٢/٣)... المعجم المفصل (١١٣٦/٣).

٧١٧- البيت من الوافر وهو للمغلس بن لقيط في اللسان (**صلمع**)، وبلا نسبة في اللسان (**قلمع**)... المعجم المفصل (١٠٤١/٢).

استشهد به على أنّ ابنَ عصفور زعم أنَّهُ لا يجوز ترخيـم: صَلْمَعَة بـن قلْمَعَة، لأنه كنايةٌ عن المجهول الذي لا يُعْرف.

ونقل في الأصل ردّ أبي حيّان عليه، فانظره إن شئت.

وقوله: ((**الـذي لا يعـرف**)) فيـه تقصيرٌ، وصوابُـه: ((**الـذي لا يُعـرف هـو ولا أبوه**))، ومِثْلُهُ: هيّ بن بيّ، وهيّان بن بيّان، وطامِرُ بن طامر، والضّلال بن بهلل.

والبيت لمغلّس بن لقيط[1].



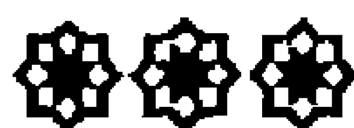
٧١٨- (أَقاتِلي الحَجَّاجُ إنْ لم أَزُرْ لَهُ) دَرَابِ وأَتْــرُكْ عِنْــدَ هِنْــدٍ فُؤادِيــا

[ص١٨٢س٣١]

استشهد به على أنه لا يجوز: ترخيم المركّب عند أبي حيّان، وأمّا ما فـي هـذا البيت فإنه ضرورة.

وأصل ((**دراب**)): ((**دارا بجرد**))، وهي ولاية بفارس. قال فـي المعجـم: ((**دارا بجرد**)) بعد الألف الثانية باء موحدة، ثم جيم ثم راء ودال مهملة.

والبيت من جملة أبيات لسوّار بن المضرب قالها في فراره من الحجّاج.



٧١٩- (أحارِ بن زيدٍ قد وَلِيتَ ولايةً) فكُـنْ جُـرَذًا فيهـا تَخُـونُ وَتَسْـرِقُ

[ص١٨٣س٣٣]

استشهد به على ترجيح مذهب سيبويه، وهو جواز حـذفِ مـا قبـل الآخـر، إن

---

(١) **مغلس بن لقيط بن حبيب بن خالد بن نضلة الأسد،** شاعر جاهلي الأعلام (٧/٢٧٥)، معجم الشعراء ص٣٩١.

٧١٨- البيت من الطويل، وهو لسوار بن المضرّب في الحماسة الشجرية (١/٢٠٨)، والخزانة (٧/٥٥)، ومعجم ما استعجم ٥٤٩، والمقاصد النحوية (٢/٤٥١).. المعجم المفصل (٢/١٠٧٠).

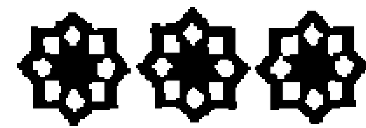
٧١٩- البيت من الطويل، وهو لأنس بن زنيم في ديوانه ١١٤، واللسان (**سرق**)، والمقاصد النحوية (٤/٢٩٦)، ولأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٧٧، والعقد الفريد (٦/٣٤١)، ولأنس بن أبي أنيس، أو لابن أبي إياس الديلي أو لأبي الأسود الدؤلي في أمالي المرتضى (١/٣٨٤)، ولأنس بن أبي إياس الديلي في الحيوان (٣/١١٦)، (٥/٢٥٥)... المعجم المفصل (٢/٥٩٠).

حذف الآخرُ للتّرخيم بشرط أن يبقى بعد الحذف ثلاثةٌ فصاعدًا كما هو مبيّن في الأصل.

وقوله: ((**أحار بن زيد**)) سهوٌ، وإنما هو: أحار بن بدر، لأن النّداء لحارثة بن بدر الغداني[1].

وكان حارثة بن بدر نديمًا لزياد ابن أبيه[2]، وكان يكرمه جدًّا، فلما مات وتولى مكانه عبيدُ الله جفاه، فقال له حارثةُ: أيّها الأميرُ: ما هذا الجفاءُ مع معرفتك بالحال عند أبي المغيرة؟ فقال له عبيد الله: إنّ أبا المغيرة قد برعَ بروعًا لا يلحقُهُ معه عيْبٌ وأنا حَدَثٌ، وإنما أنسب إلى مَن يغلب عليّ، وأنت رجلٌ نديم الشّرابَ، فمتى قَرَّبْتُك، فظهرت رائحةُ الشّرابِ منك لم آمن أن يظنّ بي، فدعِ النّبيذَ وكُنْ أولَ داخلٍ عليّ، وآخِرَ خارج عنّي، فقال حارثة له: أنا لا أَدَعُهُ لمن يَمْلِك ضرّي ونَفعي أفأدَعُه للحال عندك؟ قال: فاخترْ من عَمَلي ما شِئْتَ، قال: تُولّيني: ((رَامَهُرمز)) فإنها أرضُ عَذَاة ((وسُرّق))، فإن بها شرابًا وصف لي، فولاّه إيّاهما. فلما خرج تبعه الناس، فقال أنسُ بن أبي أنيس كما قال المبرّد، أو أنس بن زَنيم[3] كما قال العينيّ أبياتًا هذا أوّلها يهجوه فيها.

ومعنى عذاة: طيّبة التُرْبة، وسُرّق كرُكّع: أحد كُوَر الأهواز.



٧٢٠- (يا أرْطَ إنّك فاعِلٌ ما قُلْتَهُ) والمرْءُ يَسْتَحْيي إذا لَمْ يَصْدُق

[ص١٨٤س١]

استشهد به على ما في البيت قبله.

---

(١) **حارثة بن بدر بن حصين التميمي الغداني:** تابعي، من أهل البصرة، وقيل أدرك النبي ﷺ له أخبار في الفتوح وقصة مع عمرو مع علي... الأعلام (٢/١٥٨).

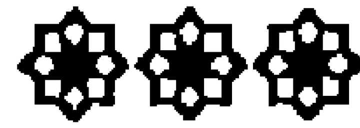
(٢) **زياد بن أبيه:** أمير من الدهاة، القادة الفاتحين الولاة من أهل الطائف، اختلفوا في اسم أبيه، فقيل: عبيد الثقفي، وقيل: أبو سفيان... الأعلام (٣/٥٣).

(٣) **أنس بن زنيم بن عمرو بن عبد الله الكناني الدئلي،** شاعر من الصحابة... عاش إلى أيام عبيد الله بن زياد (أمير العراق... الأعلام (٢/٢٤)، الإصابة (١/٦٩).

٧٢٠- البيت من الكامل، وهو لزميل بن الحارث الفزاري في الأغاني (١٣/٣٧)، والمقاصد النحوية (٤/٢٩٨)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢/٤٧٠) (٣/١٧٥)... المعجم المفصل (٢/٦٠٩).

والأصل: يا أرطاة، ثم رَخّمه أوّلاً بحذف التّاء على لغة مَن لم يَنْوِ ردّ المحذوف، ثم رخّمه ثانيًا بحذف الألف على لغة مَن نوى: ردّ المحذوف وهو الألف.

والبيت لزميل بن الحارث يخاطب ابن أرطأة بن سُهيّة.



٧٢١- (أنَّكَ يا مُعاو يـا بـنَ الأفْضَـلِ) لَقَـدْ رأى الـرَّاؤونَ غَـيْرَ البُطَّـلِ

[ص١٧٤س١]

الشاهد فيه كالذي قبله.

الأصل: يا معاوية، ويا ابن الأفضل.

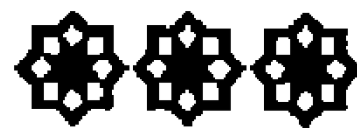
والبيت أورده أبو حيّان في شرح التسهيل شاهدًا على هذه المسألة. قال: يريد: يا معاوية، فرخّم بحذف التّاء على لغة مَن لا يَنْوي. ثم رخّم ثانيًا [١٦٠] الياء على لغة من نوى ردّ الياء.

ويدلّ على أنّ ((**يا ابن الأفضل**)) منادى ثان، وأنّ الياء ليست من معاوية: أنّ ابن كيسان: حكى: أنّ بعض المنشدين له من العرب يقول: يا معاو، فَيَقْطَع الكلمَة في النّداء عند الواو، ثم يقول: يا ابن الأفضل.

والبيت للعجّاج يخاطب به يزيد بن معاوية على حدّ:

يَحْمِلْـنَ عَبّـاس بـن عَبْـد المُطّلـب(١)

والمراد: ابن عبّاس.



٧٢٢- (يا حار لا أُرْمَيَن مِنكُم بداهِيَةٍ) لـم يَلْقَهـا سُـوقَةٌ قَبْلـي ولا مَلَـكُ

[ص١٨٤س١٩]

٧٢١- الرجز للعجاج في ديوانه (٢٥١/١)، والخزانة (٣٧٨/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٥٦٢/١)، والكتاب (٢٥٠/٢)، وبلا نسبة في الخصائص (٣١٦/٣)... المعجم المفصل (١٢٤١/٣).

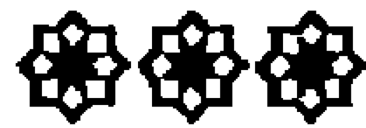
(١) **العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف أبو الفضل**، من أكابر قريش في الجاهلية والإسلام وجد الخلفاء العباسيين وهو عم الرسول ﷺ ... الأعلام (٢٦٢/٣).

٧٢٢- البيت من البسيط، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ١٨٠، وجمهرة اللغة ١٠٠٩، =

استشهد به على أنَّ الانتظار أكثر من كلام العرب، وهو أن يُتْركَ الباقي بعد الحذْف على ما كان عليه من حركة أو سكون.

وحارثة المذكور: هو الحارث الصّيداوي، وكان أغار على إبل زهير وأخذ راعيه ((**يسار**))، فطلب منه أن يَرُدّ إليه راعيه، وهدده إن لم يفعل بالقصيدة التي منها هذا البيت، وهي أجود كافية قالتها العرب.

ونقل عن بعض الأئمة مماثلة كافية أوس بن حجر لها إلاّ أن هذه في حيز العَدَم.

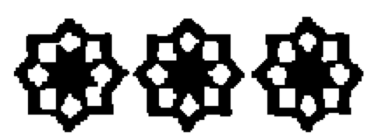


٧٢٣- (يَدْعونَ عَنْتَرُ والرِّماح كأنَّها) أشْطانُ بئْرٍ في لَبانِ الأَدْهَمِ

[ص١٨٤س٢٠]

استشهد به على الوجه الثّاني، وهو عدم انتظار ما حُذِف، ومعاملة الآخر بما يُعامل به لو كان هو آخر الكلمة.

((**الأشْطان**)) جمع شَطَن، وهو الحَبْل. و((**اللّبان**)): الصَدْرُ. و((**الأدهم**)): فَرَسُه. والبيت من معلّقة عنترة.



٧٢٤- (كِليني لهم يا أُميْمَةَ ناصِبِ) ولَيْلٍ أُقاسيه بَطِيءِ الكَواكِبِ

[ص١٨٥س١٥]

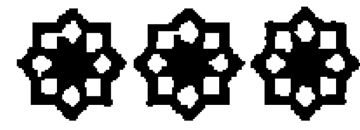
= وشرح المفصل (٢/٢٢)، واللمع ١٩٨، والمقاصد النحوية (٤/٢٧٦)... المعجم المفصل (٢/٦٢٢).

٧٢٣- البيت من الكامل، وهو لعنترة في ديوانه ٢١٦، وسر صناعة الإعراب (١/٤٠٣)، وشرح شواهد المغني (١/٤٨١)، (٢/٨٣٤)، والكتاب (٢/٢٤٦)، واللسان (**شطن، دعا**)، ومغني اللبيب (٢/٤١٤)، وبلا نسبة في رصف المباني ٢٤٤، واللسان (**عنتر**)، والمحتسب (١/١٠٩)... المعجم المفصل (٢/٩٤٧).

٧٢٤- البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٤٠، والأزهية ٢٣٧، والخزانة (٢/٣٢١،٣٢٥)، (٣/٣٧٣)، (٤/٣٩٢)، (٥/٧٤)، (١١/٢٢)، وشرح أبيات سيبويه (١/٤٤٥)، والكتاب (٢/٢٠٧)، (٣/٣٨٣)، وكتاب اللامات ١٠٢، واللسان (**نصب، أسس**)، وجمهرة اللغة ٣٥٠،٩٨٢، وشرح الأشموني (٢/٣٦٩)، (٣/١٧٣)... المعجم المفصل (١/١٢٢).

استشهد به على فتح تاء (**أميمةَ**) في التّرخيم. وبيّن في الأصل المذهبين فيها، أي هل هي مرخّمة أو غير مرخّمة؟، وساق ما قيل في فتح التّاء على كلا المذهبين فلا حاجة إلى إعادته هنا.

والبيت مطلعُ قصيدة للنّابغة الذّبيانيّ يمدح بها عمرو بن الحارث الأعرج بن الحارث الأكبر بن أبي شمّر[1] حين هرب إلى الشام لما خاف من النّعمان.

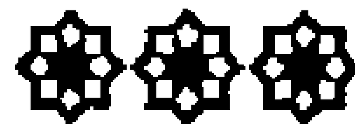


٧٢٥- (قِفي قَبْلَ التّفرُّق يا ضُباعا) ولا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكِ الوَدَاعا

[ص١٨٥س٣٢]

استشهد به على أنّ العربَ قد تجيء بألف الإطلاق عِوَضًا من الهاء. وهو من شواهد سيبويه. ونقل في الأصل كلامه وتعليله للمجيء بالهاء، فارجع إليه.

والبيت مطلع قصيدة للقطاميّ يمدح بها زُفر بن الحارث الكِلابيّ وكان بنو أسد أسروه، ففدَاهُ منهم زُفَر، وأعطاه مائة ناقة. وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٨٨.



---

(١) عمرو بن الحارث بن يعقوب الأنصاري، أبو أمية، أخطب أهل عصره، ومن أرواهم للشعر وأحفظهم للحديث... الأعلام (٧٦/٥).

٧٢٥- تقدم في ق ٣٩٦

[شَواهِدِ المفعُول المُطلَق]

٧٢٦- (وَقَدْ تَطَوّيتُ انْطِواءَ الحِضْبِ) بَيْنَ قَتادِ رَدْهَةٍ وشِقْبِ

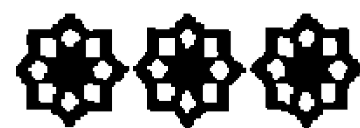
[ص١٨٧س٩]

استشهد به على أنّ المصدر الجاري على غير فعله إن كان غير مغاير فنصبُهُ بالظّاهر. قال: لأنّ التّطَوِّي والانطواء. بمعنى، يعني أنّ ((تَفعَّل)) قياس مصدره ((التَّفَعُّل))، و((أفعل)) قياسُ مصدره ((الإفْعَال))، لكنّهما لما كانا زائدين على الثلاث فهما بمعنى.

((الحِضْب)): الحيّة من غير قَيْد، وقيل: هو الحيّة الدقيقة. و((القتاد)): شجر معروف. و((الرَّدْهَة)): نقرة في الجبل أو في الصّخرة. و((الشّقب)): مهواة ما بين كل جَبَلَيْن. يعني: إنه ينساب في مشيته كالحيّة. كما قال الآخر:

خرجت والوطء خَفيَ كما ينساب من مكمنه الأَرقمُ

والشّاهد لرُؤْبة.



٧٢٧- (السّالِكُ الثُّغْرَةَ اليَقْظانَ سالِكُها مَشْيَ الهلوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ)

[ص١٨٧س١٢]

[١٦١] استشهد به على أنّ المصدر الجاري على غير لفظ الفعل فيه ثلاثةُ

٧٢٦- الرجز لرؤبة في ديوانه ١٦، واللسان (حضب)، وشرح أبيات سيبويه (٢٩١/١)، وشرح المفصل (١١٢/١)، والكتاب (٨٢/٤)، وتهذيب اللغة (٢٢٠/٤)، والتاج (حضب)، وبلا نسبة في اللسان (طوى)، والمخصص (١١٠/٨)، (١٨٢/١٠)، (١٨٧/١٤). المعجم المفصل (١١١٦/٣).

٧٢٧- البيت من البسيط، وهو للمتنخل الهذلي في تذكرة النحاة ٣٤٦، والخزانة (١١/٥)، وشرح أشعار الهذليين ١٢٨١، واللسان (خعل، فضل)، والمعاني الكبير ٥٤٣، والمقاصد النحوية (٥١٦/٣)، وللهذلي في الخصائص (١٦٧/٢)، وسر صناعة الإعراب (٦١١/٢)، وبلا نسبة في الخزانة (١١٠/٥،١٠٣)... المعجم المفصل (٦٩٦/٢)، وفي نسخة (كالئها) بدلا من (سالكها).

أوجه: أحدها: أنه منصوبٌ بفعل مضمر من لفظه كهذا البيت، ثم بيّن الوجهين الآخرين.

وفي البيت شاهدٌ آخر عند بعض النّحْويّين، وهو الرّفع على المجاورة، وهو: أن ((**الفُضُل**)) صفة للهلوك، فحقّه الجرّ إلاّ أنه ارتفع بمجاورة ((**الخيْعَل**))، كما أنّهم خفضوا على المجاورة فقالوا: هذا جُحْرُ ضَبٍّ خَرِبٍ.

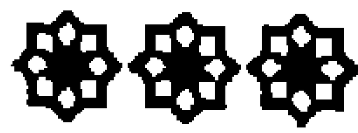
وقال امرؤ القيس:

كأنّ أبانا في أفانِين وَدْقِهِ كبيرُ أناسٍ في بجادٍ مُزَمَّلِ

فـ(**مزمل**) صفة لكبير أناسٍ.

ولعلّنا نتكلّم عليه في غير هذا الموضع، ورَدٌّ على القائل بأن ((**الفُضُل**)) ارتفع بالمجاورة بأنه نعت لـ((**هلوك**)) على المعنى، لأن: ((**هلوكًا**)) فاعلة في المعنى من حيث أسند المصدرَ الذي هو المشي إليها كقولك: عجبْتُ من ضَرْب زيدٍ الطّويلُ عَمْرًا، رفعت الطويلُ لأنه وصف لفاعل الضّرب، وإنْ كان مخفوضًا في اللّفظ: فلو قلنا: عَجبْتُ من ضَرْبِ زيدٍ الطّويلَ عمرٌو، فَنَصبْت الطّويل، لأنه نعت لزيدٍ على معناه من حيث هو مفعولٌ في المعنى كان مستقيمًا.

و((**الثّغْرة**)): موضع الخوف. و((**سالكها**)): فاعل اليقظان. ويروى: كالِئها أي حافظها. و((**الهلوك**)): المتكسّرة المتثنّية. و((**الخيعلُ**)): ثوبٌ يُخاط أحدُ جانِبَيْه، ويُترك الآخر. و((**الفُضُلُ**)) من النّساء: التي عليها ثوبٌ واحدٌ.



٧٢٨- ويَوْمًا على ظَهْرِ الكَثِيبِ تَعذَّرَتْ عَلَيَّ (وآلَتْ حَلْفَةً لم تَحَلَّلِ)

[ص١٨٧س١٨]

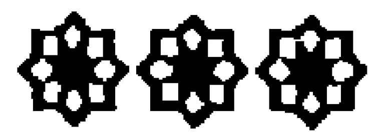
استشهد به على أنّ المصدر غير المؤكّد لعامله إن وضع له فِعلٌ من لَفظه عمل فيه المضمر، فحَلْفَة منصوب بحلفت مُضْمرة.

وقال أبو حيّان: يجوز أن ينصب بـ((آل))، ويجوز أن ينصب بـ((**حلفت**))

٧٢٨- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٢، واللسان (**حلل**)، وتهذيب اللغة (٤٣٩/٣)، ومقاييس اللغة (٢٥٥/٤)، وكتاب العين، والتاج (**حلل**)... المعجم المفصل (٧٨٩/٢).

مُضْمَرةً، فترجّح الأول لعدم تكلّف الإضمار، وترجّح الثّاني لجرَيَان المصدر على الأكثر في كونه يَنْتصب بفعلٍ من لفظه.

الكثيب من الرّمل: معروف. وتعذّرت: تمنّعت. وآلتْ حلْفةً لم تحلّل: أي من غير استثناء. والبيت من معلّقة امرئ القيس.



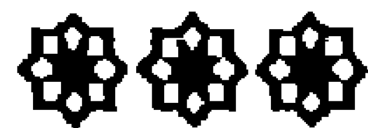
٧٢٩- (أَلَمْ تَغْتَمِضْ عيناك لَيْلَةَ أَرْمَدا) فبـتْ كما بـاتَ السَّـليمُ مُسَـهَّدا

[ص١٨٨س٣]

استشهد به على أنّ الوقت يَنُوبُ عن المصدر.

قال أبو حيّان: أراد اغتماض ليلة أرمد، فَحُذِف المصدر، وأقام الزّمان مقامه كما عكس من قال: كان ذلك طُلوعَ الشَّمس إلاّ أنّ ذلك قليلٌ، وهذا كثير.

والبيت مطلعُ قصيدةٍ للأعشى يمدحُ بها النّبيّ ﷺ.



٧٣٠- أَكُفْرًا بَعْدَ رَدّ المـوتِ عَنّي (وبَعْـدَ عَطـائِكَ المائـةَ الرِّتاعـا)

[ص١٨٨س١٠]

استشهد به على أنّ العرب استعملوا العَطاء بمعنى: الإعطاء. وتقدّم ما في المصدر الجاري على غير فعله، فلا حاجة إلى إعادته. وفي البيت شاهد آخر، وهو: ((أكفرًا))، فإنه مصدر نائبٌ عن فعله أي: أأكفر كُفْرًا، وحذْف عامله واجبٌ.

والبيت من قصيدة للقطاميّ يمدح بها زُفر بن الحارث الكلابيّ.

٧٢٩- البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ١٨٥، والخزانة (١٦٣/٦)، والخصائص (٣٢٢/٣)، وشرح المفصل (١٠٢/١٠)، وشرح شواهد المغني (٥٧٦/٢)، والمحتسب (١٢١/٢)، ومغني اللبيب (٦٢٤/٢)، والمقاصد النحوية (٥٧/٣)، والمنصف (٨/٣)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢١١/١)... المعجم المفصل (٢٠٥/١).

٧٣٠- البيت من الوافر، وهو للقطامي في ديوانه ٣٧، وتذكرة النحاة ٤٥٦، والخزانة (١٣٦/٨، ١٣٧)، وشرح التصريح (٦٤/٢)، وشرح شواهد المغني (٨٤٩/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٦٩٥، واللسان (رهف، عطا)، ومعاهد التنصيص (١٧٩/١)، والمقاصد النحوية (٥٠٥/٣)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٤١١/٢)... المعجم المفصل (٤٩٢/١).

٧٣١- (وَوَطِئتَنا وَطْئًا على حَنَقٍ وَطْءَ المُقَيَّدِ نابتَ الهَرْمِ)

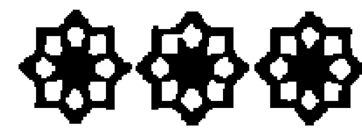
[ص١٨٨س١٤]

استشهد به على أنه يجوز عند ابن طاهر أن ينصب الفعل مصدرين مؤكدًا ومبيّنًا.

الحنق: الغيظ، والحرم: شجر ضعيف.

والمعنى: أن صاحب الحنق لا يبقى على مَن انتقم منه، كما أن البعير المقيّد إذا وطئ على نابت الحرم يستأصله، وإنما خُصّ المقيّد، لأنه أشد ثقلاً على ما يطأ عليه، لأنه لا يتمكّن من نقل قوائمه بسرعة.

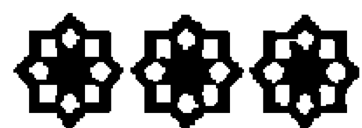
والبيت من [١٦٢] جملة أبيات للحارث بن وعلة الذُّهَلِيّ.



٧٣٢- [ثُمَّ قالوا تُحِبُّها قُلْتُ بَهْرًا) عَدَدَ النَّجْمِ والحصَى والتُّرابِ

[ص١٨٨س٢٦]

استشهد به على أنّ المصدر الذي أهمل فعله يقدّر له فعلٌ من معناه عند ابن عصفور، وبيّن في الأصل قولَ أبي حيّان: إنه مَصْدَرُ فعل مستعمل نقلاً عن ابن الأعرابي، ويقول ابن الأعرابيّ: قال ابن طاهر: والبيت من قصيدة لابن أبي ربيعة.



٧٣٣- (أقامَ وأَقْوى ذَاتَ يومٍ وخَيْبَةٌ لأوَّل مَنْ يَلْقَى وشرٌّ مُيَسَّرُ)

[ص١٨٨س٣١]

٧٣١- البيت من الكامل، وهو للحارث بن وعلة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٢٠٦، وأمالي القالي (٢٦٣/١)، وشرح القصائد السبع الطوال ٥٤٩، ولزهير بن أبي سلمى في اللسان والتاج (هرم)، وتهذيب اللغة (٢٩٦/٦)، وليس في ديوانه... المعجم المفصل (٩٢٧/٢).

٧٣٢- البيت من الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٣١، والأغاني (١٤٨،٨٧/١)، وجمهرة اللغة ٣٣١، والخصائص (٢٨١/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٢٦٧/١)، وشرح شواهد المغني ٣٩، وشرح المفصل (١٢١/١)، واللسان (بهر)، ومغني اللبيب ١٥، وبلا نسبة في الكتاب (٣١١/١)، وكتاب اللامات ١٢٤، وأمالي ابن الشجري (٢٦٦/١)... المعجم المفصل (١٠١/١).

٧٣٣- البيت لأبي زبيد الطائي في ديوانه ٦١، وشرح أبيات سيبويه (١٥٣/١)، والكتاب =

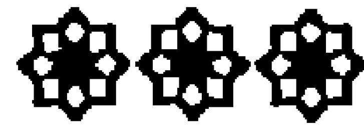
استشهد به على ورُود بعض المصادر النّائبة عن أفعالها مرفوعة.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه رفع: (**خيبة**) بالابتداء، وهي نكرة لما فيها من معنى النّصب على المصدر المدعوّ به على ما بيّنه سيبويه، ولم يُرِدْ به الدّعاء في الحقيقة، ولكنه أمرٌ متوقع منتظر، فهو كالدُّعاء في هذا، وحُكْمُهُ كحكمه في جواز الرّفع والنّصب.

وصف أسدًا.

ومعنى أقوى: نفد ما عنده من زاد، يقال: أقوى الرّجل: إذا نفد ما عنده من زاد، وأقوى: إذا صار في القواء، وهو القَفْر. فيقول: مَن لقي هذا الأسد في هذه الحالة، فالخيبة له والشرّ.

والبيت لأبي زبيد الطّائيّ.

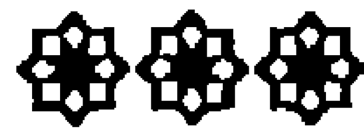


٧٣٤- (إذَا ما المهَارَى بَلَّغَتْنا بلادَنا فَبُعْدَ المهارَى مِنْ حسيرٍ ومُتْعَبِ)

[ص١٨٩س١]

استشهد به على أَنَّ المصادر النائبة عن أفعالها لا تُستعْمل مضافةً إلاّ في قبيح الكلام. والكلام الذي استشهد عليه بالبيت نقله من شرح أبي حيّان.

ولم أقف على قائل هذا البيت.



٧٣٥- (تَحَنَّنْ عَليَّ هَداكَ المليكُ فَإنَّ لِكُلِّ مَقَامٍ مَقَالا)

[ص١٨٩س٢٥]

استشهد به على أَنَّ: حَنَانَيْكَ، ودَوَالَيْك، ونحوهما من المصادر نطق لها بفعل.

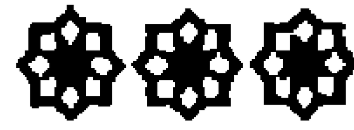
والبيت من جملة أبيات للحطيئة يستعطف بها عمر بن الخطاب ﷺ لمّا حبسه

= (٣١٣/١)، وبلا نسبة في شرح المفصل (١١٤/١)، واللسان (يسر)... المعجم المفصل (٣٦١/١).

٧٣٤- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي في الهمع، المعجم المفصل (١٢٠/١).

٧٣٥- البيت من المتقارب، وهو للحطيئة في ديوانه ٧٢، وتخليص الشواهد ٢٠٦، واللسان والتاج (قول، حنن)، وبلا نسبة في المقتضب (٢٢٤/٣)... المعجم المفصل (٦٤١/٢).

في هجو الزّبرقان.



٧٣٦- (إذا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالبُرْدِ مِثْلُهُ   دَوَالَيْكَ حتّى كُلُّنا غيرُ لابس)

[ص١٨٩س٢٧]

استشهد به على أن: ((دَوَالَيْكَ)) ونحوها من المصادر يجب حذفُ عامِلِها.
والبيت من شواهد سيبويه: قال الأعلمُ: الشّاهد فيه قوله: ((دَوالَيْك)) ونصبه على المصدر الموضوع مَوْضِعَ الحال.

وثنّى لأنّ المداولة من اثنين. والمعنى: اعتورنا هذا الفعل متداولين له، والكاف للخطاب، و لاحظّ لها في معنى الإضافة، فلذلك لم يتعرف ما قبلها بها، ووقع حالاً.

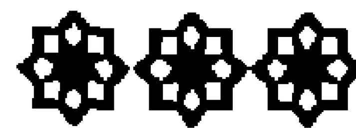
وكان الرّجل إذا أراد تأكيد المودّة بينه وبين من يُحبّ، واستدامة مواصلته شقّ كل واحد منهما بُرْدَ صاحبه، يرى أنَّ ذلك أبقى للمودة. اهـ.

ولا يفوتُك أنّ قوله: ((وبَيْن مَنْ يُحِب)) أعمّ من عبارةَ السّيوطي: ((وبين امرأته)).

والرّواية المشهورة.

إذا شُقّ بُرْدٌ شُقّ بالجيب بُرْقُعُ

والبيت لعبد بني الحَسْحاس.



٧٣٧- (ضَرْبًا هَذَاذَيْك وطَعنًا وخَضَّا)   حتّى تُقَضِّي الأَجَلَ المُنْقَضَّا

[ص١٨٩س٢٩]

٧٣٦- البيت من الطويل، وهو لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ١٦، وجمهرة اللغة ٤٣٨، وشرح التصريح (٣٧/٢)، وشرح المفصل (١١٩/١)، والكتاب (٣٥٠/١)، وأساس البلاغة (دول)، واللسان والتاج (هذذ، دول)، والمقاصد النحوية (٤٠١/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١١٨/٣)... المعجم المفصل (٤٧٠/١)، وفي نسخة (برقع) بدلا من (مثله).

٧٣٧- الرجز للعجاج في ديوانه (١٤٠/١)، والخزانة (١٠٦/٢)، وشرح أبيات سيبويه =

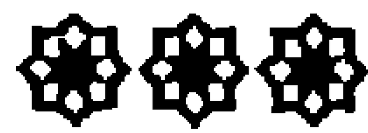
الشّاهد في: ((هَذَاذَيْك))، وفيه ما تقدّم في: ((دَوَالَيْك)). واستشهد به سيبويه على ما في الأصل.

قال الأعلم: والمعنى: ضَرْبًا يهذّ هذًّا بعد هذّ على التكثير، وهو صفةٌ للضَّرْب أو بدلٌ منه. ويجوز أن يكون حالاً في نكرة.

والهذّ [١٦٣]: السّرعة من القَطْع وغيره.

والوَخْضُ: الطَّعْن الجائف، أي يضرب الأعناقَ، ويَطْعَن الأجواف.

والبيتُ من أُرْجوزة للعجّاج مدح فيها الحجّاج، وذَكَر ابن الأَشْعث(١).



٧٣٨- (فقالَتْ: حنانٌ ما أَتَى بِكَ هَا هُنا) أَذُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بالحيّ عارِفُ

[١٨٩]

استشهد به على أنّ: ((حَنَانَيْك)) ونحوها إذا أُفْرِد منها شَيْءٌ، أُعرب.

وفي كتاب سيبويه: أمّا قولُكَ: لَبَّيْك وسَعْدَيْك فانتصب هذا كما انتصب: سُبْحان الله. وهو أيضًا: بمنزلة قولك إذا أخبرت: سمعًا وطاعةً. إلاّ أن: ((لبَّيك)) لا تَتَصرّف. [كما أنّ سبحانَ الله وعمرَك الله وقِعْدَك الله لا تتصرف].

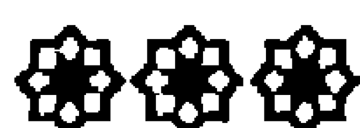
ومن العرب من يقول: سمعٌ وطاعةٌ، **[أي أمري سمعٌ وطاعةٌ]**، بمنزلة، فقالت حنان إلخ.

= (١/٣١٥)، وشرح التصريح (٢/٣٧)، وشرح المفصل (١/١١٩)، والمحتسب (٢/٢٧٩)، والمقاصد النحوية (٣/٣٩٩)، وتهذيب اللغة (٥/٣٦٠)، ولرؤبة في أساس البلاغة (هذذ)، وبلا نسبة في إصلاح المنطق ١٥٨، وأوضح المسالك (٣/١١٧)... المعجم المفصل (٣/١١٨٧).

(١) **عزيز بن الفضل بن فضالة بن مخراق بن عبد الرحمن الهذلي المعروف بابن الأشعث النحوي اللغوي الأخباري** صنف: لغات هذيل، صفات الجبال، والأودية وأسمائها. انظر بغية الوعاة (٢/١٣٧).

٧٣٨- البيت من الطويل، وهو للمنذر الكلبي في الخزانة (٢/١١٢)، وشرح أبيات سيبويه (١/٢٣٥)، وبلا نسبة في أمالي الزجاجي ١٣١، وأوضح المسالك (١/٢١٧)، وشرح الأشموني (١/١٠٦)، (١/٢٢١)، وشرح التصريح (١/١٧٧)، وشرح عمدة الحافظ ١٩٠، وشرح المفصل (١/١١٨)، والصاحبي ٢٥٥، والكتاب (١/٣٢٠، ٣٤٩)... المعجم المفصل (٢/٥٦٨).

والبيت من جملة أبيات للمنذر بن أدهم الكلبيّ.



٧٣٩- أبا مُنْذِرٍ أَفْنَيْتَ فاسْتَبْقِ بَعْضَنــا (حَنانَيْك بَعْضُ الشَّرِّ أَهْـوَنُ مِـنْ بَعْـض)

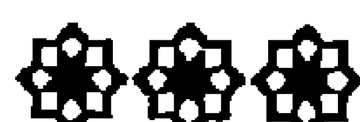
[ص١٩٠س٢]

استشهد به على الرّدّ على السهيلي القائل: إنّ معنى حَنَانَيْك: رحمةٌ في الدّنيـا، ورحمةٌ في الآخرة.

ووجْهُ الردّ أنّ قائل البيت لا يعتقدُ الآخرة.

والبيتُ من شواهد سيبويه. قال الأعلـم: الشّـاهد فيـه نصـب ((حَنَـانَيْك)) علـى المصدر الموضوع موضع الفعل، والتّقدير: تحنّن علينا تحننًا، وثنّى مبالغـةً وتكثيرًا أي تحنّن تحنّنًا بعد تحنّن، ولم يقصد بهـذا مقصـد التثنيـة خاصّـة، وإنمـا يُـرادُ بـه التكّثير، فجعلت التثنية عَلَمًا لذلك، لأنّها أول تضعيف وتكثيرٍ، وكذلك ما جاء مـن نحوه في الباب.

والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد خاطب بها عَمْرَو بـن هنـد الملـك. وكُنْيَتُـه: أبو المُنذِر حين أمر بِقَتْله، وذكر قَتله لمن قتل من قومـه تحريضًـا لهـم علـى طلـب ثأره، وقِصّته معه ومع عمّه المتلمّس[1] مشهورة.



٧٤٠- دَعَـوْتُ لمـا نـابني مِسْـورًا فَلَبَّـــي (فَلَبَّـــي يَـــدَيْ مِسْـــوَر)

[ص١٩٠س٥]

٧٣٩- البيت من الطويل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانـه ٦٦، والكتـاب (٣٤٨/١)، والتـاج واللسـان (حنـن)، وبـلا نسبة فـي جمهـرة اللغــة ١٢٧٣، وشـرح المفصـل (١١٨/١)، والمقتضب (٢٢٤/٣)، وشرح التصريح (٣٧/٢)... المعجم المفصل (٤٨٤/١).

(١) جرير بن عبد العزى أو عبد المسيح من بني ضبيعة من ربيعة شاعر جاهلي... الأعلام (١١٩/٢).

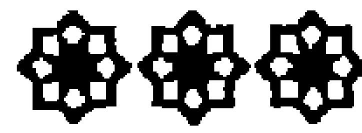
٧٤٠- البيت من المتقارب، وهو لرجل من بني أسد في المقاصد النحوية (٣٨١/٣)، وشرح شواهد المغني (٩١٠/٢)، واللسان (لبي)، وشرح التصريح (٣٨/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٢٣/٣)، والخزانـة (٩٢/٢،٩٣)، وسـر صناعـة الإعـراب (٤٤٧/٢)، وأسـاس البلاغـة (لبـي)، وشـرح أبيـات سـيبويه (٣٧٩/١)، وشـرح الأشـموني (٣١٢/٢) المعجـم المفصل (٤٤٩/١).

استشهد به على أنَّ إضافة ((لَبَّيك)) إلى الظَّاهر شَاذَّة عند ابن مالك.

قال في التَّصريح: وفي شرح المواقف أنّ: ((لبّي)) في البيت زائدة انتهى.

و((**مسور**)): اسم رجل. و((**لما نابني**)): أي لما أصابني ونزل بي. والمعنى: دعوت مسورًا للأمر الذي نابني من نوائب الدهر، وكان الشاعر دعا مسورًا المذكور ليغرم عنه دية لزمته، وخص يديه بالذكر، لأنهما اللتان أعطتاه المالَ حتى تخلّص من نائبته.

والبيت لرجل من بني أسد.



٧٤١- إنَّكَ لَوْ دَعَوْتَني ودُوني زَوْراءُ ذاتُ مُتْرَعٍ بَيُون
لَقُلْتُ (لَبَّيْهِ لِمَنْ يَدْعُوني)

[ص١٩٠س٥]

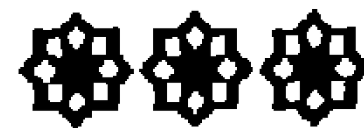
استشهد به على إضافة: ((لبيّ)) إلى ضمير الغائب شُذُوذًا.

واستشهد به في التّوضيح على هذا المعنى، قال في التّصريح: فَدُوني زَوْراء، بالزّاي، ثم الراء جملةٌ حاليّة من ياء المتكلم.

و((**الزَّوراءُ**)): الأرض البعيدة، و((**ذات مَتْرَعٍ**)): صِفَتُها. والمَتْرعَ من قولهم: حوض تَرَع بفتح التاء المثنّاة فوق، والرّاء: ممتلئٌ. و((**بَيُون**)) بفتح الباء الموحَدة وضمّ الياء المثنّاة تحت: أي واسعة بعيدة الأطراف.

وكان مقتضى الظاهر أن يقول: ((لَبَّيْكَ))، ولكنّه التفت من الخطاب إلى الغيْبة مثل: ﴿**حَتَّى إِذَا كُنتُمْ فِي الفُلْكِ وَجَرَيْنَ بِهِم**﴾ [يونس: ١٠].

ولم أَعْثُر على قائل هذا البيت.



٧٤١- الرجز بلا نسبة في اللسان والتاج (لبب، بين)، وأوضح المسالك (١٢٢/٣)، والخزانة (٩٣/٢)، وسر صناعة الإعراب (٧٤٦/٢)، وشرح الأشموني (٣١٣/٢)، وشرح التصريح (٣٨/٢)، وشرح شواهد المغني (٩١٠/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٨٣، ومغني اللبيب (٥٧٨/٢)، والمقاصد النحوية (٣٨٣/٣)، والمخصص (٣٦/١٠)، (١٤٧/١٦)، وتهذيب اللغة (٥٠١/١٥)... المعجم المفصل (١٢٨٥/٣).

٧٤٢- (سُبْحانَهُ ثُمَّ سُبْحانًا نعوذُ بـه) وقَبْلَنـا سَـبَّحَ الجُـودِيُّ والجُمُـدُ

[ص١٩٠س٢٠]

استشهد به على أنَّ ((**سُبْحان**)) قد يُفْرد عن الإضافة من الشّعر إنْ لم تُنْو إضافته.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلمُ: الشّاهد فيه قوله: سُبْحانًا، وتنكيره وتنوينه ضرورةٌ. والمعروف فيه أن يضاف إلى ما بعده أو يجعلِ [١٦٤] مفردًا معرفة.

ووجْهُ تنكيره وتعريفه أن يُشَبَّهَ بـ((براءَةَ)) لأنه من معناها.

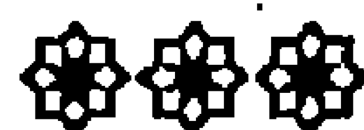
و((**الجُودِي**)) و((**الجُمدُ**)): جبلان.

وقوله: نعوذ به: يريد كُلّما رأينا أحدًا يَعْبدُ غير اللّه عُذنا بعظمته، وسبّحنا حتى يعصِمنَا من الضّلال.

وروى: نَعود له بالدال المهملة وباللام أي نعاوده مرّة بعد مرّة.

و((**الجُودي**)): جبلٌ بالموصل، وقيل: بالجزيرة، و((**الجُمدُ**)) بضم الجيم والميم: جبلٌ أيضًا بين مكّة والبصرة، ومفعول سبّح محذوف، أي سبّحه الجُودي.

والبيت من أبيات لورقَة بن نوفل(١) قالها لكفّار مكة حين رآهم يعذّبون بلالاً.



٧٤٣- قد قُلْتُ لمّا جاءني فخرُهُ (سُبْحانَ مَنْ عَلْقَمَةَ الفاخِرِ)

[ص١٩٠س٢٠]

استشهد به على أنّ: ((**سُبْحان**)) قد يفرد عن الإضافة غير منوّن وتقدّم الأكثر

٧٤٢- البيت من البسيط، وهو لورقة بن نوفل في الخزانة (٣/٣٨٨)، (٧/٢٣٤، ٢٣٦، ٢٣٨، ٢٤٣)، ولأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٣٠، والكتاب (١/٣٢٦)، واللسان (**سبح، جمد، جود**)، ومعجم ما استعجم ٣٩١، ولزيد بن عمرو بن نفيل في شرح أبيات سيبويه (١/١٩٤)، وبلا نسبة في شرح المفصل (١/٣٧، ١٢٠)، (٤/٣٦)... المعجم المفصل (١/٢١٩).

(١) **ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى، من قريش:** حكيم جاهلي، اعتزل الأوثان قبل الإسلام... الأعلام (٨/١١٥).

٧٤٣- البيت من السريع، وهو للأعشى في ديوانه ١٩٣، وأساس البلاغة واللسان (**سبح**) والأشباه والنظائر (٢/١٠٩)، وجمهرة اللغة ٢٧٨، والخزانة (١/١٨٥)، (٧/٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٨)، والخصائص (٢/٤٣٥)، وشرح أبيات سيبويه (١/١٥٧)، وشرح شواهد المغني (٢/٩٠٥)، وشرح المفصل (١/٣٧، ١٢٠)، والكتاب (١/٣٢٤).. المعجم المفصل (١/٤٢٣).

في استعمال ((**سبحان**)).

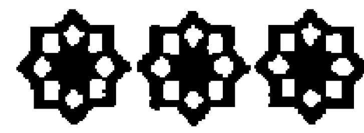
والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد في نصب: ((**سبحان**)) على المصْدر، ولزومها للنّصب من أجل قلّة التمكّن، وحذف التّنوين منها، لأنها وضعت عَلَمًا للكلمة، فجرت في المنع من الصّرف مجرى عثمان ونحوه. ومعناها: البراءة والتّنزيه.

يقول هذا لعلقمة بن علاثة الجعفريّ في منافرته لعامر بن الطفيل وكان الأعشى قد فضّل عامرًا، وتبرّأ من علقمة، وفخره على عامر. اهـ.

كذا فخره بالفاء والخاء وهو تحريف، والصّواب: نفره بالنّون.

والبيت من قصيدة مشهورة للأعشى نفر بها عامر بن الطّفيل على ابن عمه علقمة المتقدّم.

وورد أنَّ رسول الله ﷺ نهى حسّان أن ينشده إيّاها بعد يوم كان أنشده إيّاها فيه، لأن عامرًا اجتمع بقيصر قبل إسلامه، وكان عنده أبو سفيان(1)، فسألهما عن رسول الله ﷺ، فنال منه أبو سفيان، وأما عَلْقمة فإنه أحسن القَوْل.



٧٤٤- (سُبْحَانَك اللّهُمّ ذَا السُّبْحان)

[ص١٩٠س٢١]

استشهد به على أنَّ: ((**سُبْحانَ**)) جاء في الشِّعر معرَّفًا بأل.

وهذا الرّجز أنشده ابن مالك من شرح الكافية، قال في نظمها:

سُبحانَ في غَيْرِ اختيارٍ أُفْرِدا مُلابِسَ التّنوينِ أو مُجرَّدا
وشذّ قولُ راجزٍ ربَّاني سُبْحانك اللّهُمَّ ذا السُّبْحان

وقال في الشّرح: من الملتزِم الإضافة: ((**سُبْحان**)) وهو اسمٌ بمعنى: التّسبيح،

---

(1) **صخر بن حرب بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف**: صحابي من سادات قريش في الجاهلية، وهو والد معاوية رأس الدولة الأموية كان من رؤوساء المشركين... وأسلم يوم فتح مكة (٨هـ)... الأعلام (٣/٢٠١).

٧٤٤- الرجز بلا نسبة في حاشية يس (١/١٢٥)، والخزانة (٧/٢٣٤،٢٤٣،٢٤٤)... المعجم المفصل (٣/١٢٨٠).

وليس بعلَم، لأنه لو كان علَمًا لم يُضَفْ إلى اسم واحدٍ كسائر الأعلام. وأُخْلِي من الإضافة لفظًا للضّرورة منوّنًا، وغير منوّن، فالتنوين كقول الشاعر:

سُبْحانَهُ ثم سُبْحانًا نعوذُ به

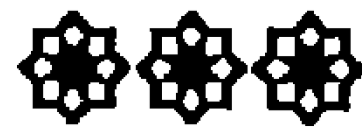
البيت.

وغير المنوّن كقوله:

سُبْحَان من عَلْقَمَةَ الفاخِرِ

وزعم الزّمخشريُّ وأبو عليّ أنّ الشّاعر تَرَكَ تَنْوين: ((**سُبْحان**)) لأنه علمٌ على التّسبيح، فلا ينصرف للعلميّة وزيادة الألف والنّون، وليس الأمرُ كما زَعَما، بل تَرَك التّنوين، لأنه مضافٌ إلى محذوفٍ مقدَّرِ الثّبوت.

ولم أعثر على تتمّته ولا قائله.



٧٤٥- (عَجَبٌ لِتلْك قَضِيّةٌ وإقامَتِي فيكم على تلك القضيَّةِ أعْجَبُ)

[ص١٩١س٨]

استشهد به على أنَّ: ((**عَجَبًا**)) تُفارِق ((**سُبْحان الله**)) من جهة أنّها تَتَصَرّف فتستعمل مرفوعةً.

واستشهد به سيبويه على هذا المعنى. قال الأعلم: الشّاهد فيه رفع: ((**عجب**)) على إضمار مبتدأ، والتّقدير: أمري عجبٌ.

ويجوز أن يكونَ مَرْفوعًا بالابتداء، وإن كان نكرةً لوقوعه مَوْقِعَ المنصوب، ويتضَمَّن من الوقوع مَوْقِعَ الفعل ما يتضمّن المنصوب فَيُستَغْنى عن الخبر، لأنه كالفعل والفاعل، فكأنه قال: أعجبُ لِتلك قَضِيّة.

ويجوز أن يكون خبرُه في المجرور بعده [١٦٥]. ونَصْبُ: ((**قَضِيَّةٍ**)) على التمييز للنَوع الذي أشار إليه بـ((**تلك**)).

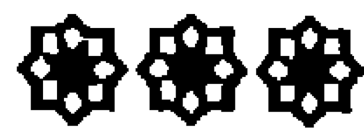
٧٤٥- البيت لهني بن أحمر في الكتاب (١/٣١٩)، واللسان (حيس)، ولهمام بن مرة في الحماسة الشجرية (١/١٥٦)، ولرؤبة في شرح المفصل (١/١١٤)، وبلا نسبة في السمط ٢٨٨، وشرح الأشموني (١/٩٧) (١/٢١٦)، وشرح التصريح (٢/٨٧)، وشرح قطر الندى ٣٢١... المعجم المفصل (١/٥٨).

وكان هذا الشّاعر مِمَّنْ يبرُّ أُمَّهُ وَيَخْدمُها، وكانت مع ذلك تُؤْثِر أخًا له عليه، يقال له: جُنْدُب. وقبْلَه.

وإذا تكونُ كريهةٌ أُدْعَى لها وإذا يُحاسُ الحَيْسُ يُدْعَى جُنْدُبُ

فعجب من ذلك، وصَبْره عليه.

والبيتُ لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل بن دارم، وهو جاهليّ.

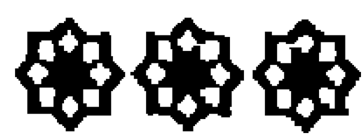


٧٤٦- (أَذُلاًّ إذا شَبَّ العِدا نارَ حَرْبهم وزَهْوًا إذا ما يَجْنَحونَ إلى السَّلْم)

[ص١٩٢س٦]

استشهد به على وجوب حذف عامل المصدر التّوبيخي المقرون بالاستفهام.

واستشهد به أبو حيّان على هذه المسألة، ولم يُعْزه إلى أحد.



٧٤٧- (خُمولاً وَإهْمالاً وَغَيْرُكَ مُولَعٌ بتَثْبيتِ أَسْبابِ السِّيادَةِ والمجْدِ)

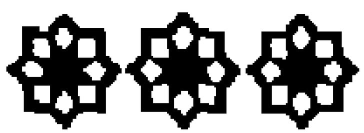
[ص١٩٢س٨]

استشهد به على حَذْف عاملِ المصْدر التّوبيخيّ غير مقرون باستفهام.

والبيتُ من شواهد الدّمامِينيّ على ((**التّسهيل**)) على هذا الحُكْم.

قال بعدما أورده: وكذا مثّل الشّارحُ وغيره، يعني بالشّارح: ابن مالك، قال: قلت: وقد يقال: إنّ هذا على إضمار همزة التّوبيخ كما تضمر همزة الاستفهام الحقيقيّ.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٧٤٨- (أَطَرَبًا وأَنْتَ قِنَّسْريُّ) والدَّهْرُ بالإنْسانِ دَوّاريُّ

[ص١٩٢س٩]

٧٤٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٤٥٦... المعجم المفصل (٩٤١/٢).

٧٤٧- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٤٥٦... المعجم المفصل (٢٥٠/١).

٧٤٨- الرجز للعجاج في ديوانه (٤٨٠/١)، واللسان والتاج (دور، قسر، قعسر، قنسر)، =

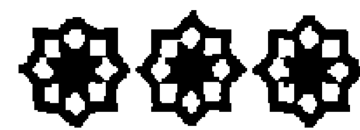
استشهد به على مجيء التّوبيخ الاستفهاميّ للمخاطَب.

وهذا البيتُ من شواهد سيبويه، قال: فإنّما أراد: أتطْرَبُ، أي أنت في حال طَرَبٍ، ولم يُرِدْ أن يُخبر عما مضى ولا عمَّا يُستَقبل.

وقال الأعلم: الشّاهد فيه نَصْب: ((**طَرَب**)) على المصدر الموضوع موضع الفعل، والتّقدير: أتطربُ طَرَبًا؟ والمعنى: أتطرب وأنت شيخ؟

و((**الطَّرب**)): خِفّةُ الشّوق هنا. والطَّرب أيضًا: خِفَّة السّرور. و((**القِنّسْريُّ**)): الشّيخ. وهو معروف في اللغة، ولم يُسمع إلاّ في هذا البيت وحده.

والبيت للعجّاج.

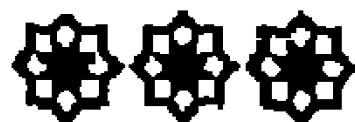


٧٤٩- (لأَجْهَدَنَّ فإمَّا دَرْءَ واقِعَةٍ تُخْشَى وإمّا بُلوغَ السُّؤْل والأَمَل)

[ص١٩٢س١٢]

استَشهد به على أَنَّ من المصدر ما وقع لتفصيل عاقبة خَبرٍ، وعلى هذا استشهد به الدّمامينيّ في شرح التّسهيل، وكذا أبو حيّان:

ولم أعثر على قائله.



٧٥٠- (أنا جدًّا جدًّا ولَهْوُكَ يَزْدا دُ إذًا ما إلى اتّفاقٍ سبيلُ)

[ص١٩٢س١٤]

استشهد به على أَنَّ من المصادر، الواجب حذف عاملها ما وقع نائبًا عن خبر اسم عَيْنٍ بتكرير. وهذا هو المشار إليه في الألفيّة:

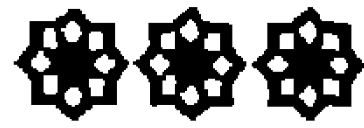
= وجمهرة اللغة ١١٥١، والخزانة (٢٧٤/١١، ٢٧٥)، وشرح أبيات سيبويه (١٥٢/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٨١٨، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٧، وشرح شواهد المغني (٤١/١)، (٧٢٢/٢)، والكتاب (٣٣٨/١)، وتهذيب اللغة (٢٨٣/٣)، (١٥٣/١٤)... المعجم المفصل (١٢٩٩/٣).

٧٤٩- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح التصريح (٣٣٢/١)، وشفاء العليل ٤٥٧... المعجم المفصل (٧٩١/٢).

٧٥٠- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٤٥٧... المعجم المفصل (٧٢٣/٢).

كــــذا مُكـــرَّرٌ وذو حَصْـــرٍ وَرَدْ   نــائِب فِعْــل لاسْــم عَيْــنٍ اسْــتَنَدْ

وهذا البيت استشهد به أبو حيّان في شرح التّسهيل على هذه المسألة. ولم يُعْزِه إلى أحد.

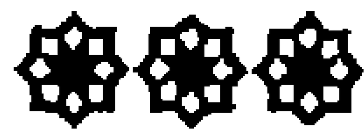


٧٥١- (ألاَ إنّما المُسْتَوْجِبُون تفضُّلاً   بِدَارًا إلى نَيْل التَّقَدّم في الفضْل)

[ص١٩٢س١٦]

استشهد به على أنّ المصدر يجب حذفُ عاملِهِ إذا كان مَحْصُورًا، فـ((بِدارًا)) مصدر وقع في حَصْر.

ولم أعثر على قائله. [١٦٦].

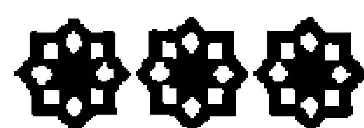


٧٥٢- (وكذاكُمْ مَصَيرُ كلّ أُناسٍ   سَوْفَ حقًّا تُبْلِيهُم الأيّامُ)

[ص١٩٢س٢٩]

استشهد به على أنّ المصدر يجوزُ توسيُطهُ، أي بين المبتدأ والفعل المُخْبَر به.

واستشهد به أبو حيّان أيضًا على توسيط الخبر، ولم ينسبه إلى أحد.



٧٥٣- (إنّي وربِّ القائِم المهْدِيِّ   ما زلتُ حقًّا يا بَنِي عَدِيِّ)
(أخا اعتلالٍ وعلى أَدِيِّ)

[ص١٩٢س٣٠]

الشّاهد فيه كالذي قبله.

والبيت من شواهد أبي حيّان على هذه المسألة. قال: ((**على أَدِيٍّ**)) أي: سَفر.

ولم أعثُر على قائله.

٧٥١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٤٥٧... المعجم المفصل (٧٧٩/٢).

٧٥٢- البيت من الخفيف، ولم يرد في المصادر النحوية الأخري... المعجم المفصل (٨٥٦/٢).

٧٥٣- الرجز تفرد به السيوطي... المعجم المفصل (١٣٠١/٣).

٧٥٤- مَقْذُوفَةٌ بدَخيس النَحْض بازلُها (لهُ صَريفٌ صَريفَ القَعْو بالمَسَدِ)

[ص١٩٣س١٢]

استشهد به على أنَّ المصدر يجب حذفُ عاملٍ إذاوقع مُشَبَّهًا به إلخ ما في الأصل، وهذا هو المذكور في الألفيّة.

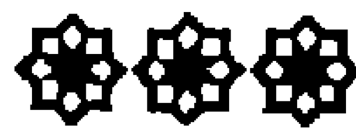
كذاك ذُو التّشْبيه بعد جُمْلَه كَلِي بُكي بُكاءَ ذاتِ عُضْلَهْ

قوله: مقذوفةٌ: هو صفة لـ((عَيْرانَةٍ)) المتقدّم ذكرُها في قوله:

فَعدِّ عمّا ترى إذْ لا ارتجاع له وانْم القُتُودَ على عَيْرانةٍ أُجُدِ

((العَيْرانة)): النّاقة التي تُشبِهُ العير. و((الأُجُد)): القويّة السّريعة، و((المَقْذوفَة)) التي رُمِيتْ باللّحم. و((الدّخيس)): الكثير. و((النّحْض)): اللّحم. و((بازلها)): نابُها حين بزل. والصّريف: الصّوت. و((القَعو)): ما تدور فيه البكرة إذا كان من خَشَبٍ، فإذا كان من حديدٍ فهو خطّاف. و((المسَد)): الحَبْل.

والبيت من قصيدة للنّابغة الذّبيانيّ يعتذر فيها لعمرو بن هند.

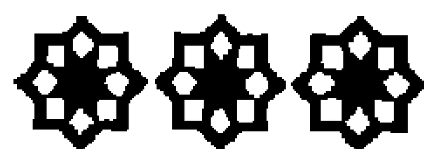


٧٥٥- (فَترْبٌ لأَفْواهِ الوُشاةِ وجَنْدَلُ)

[ص١٩٤س٧]

الشّاهد فيه: رفع: ((تُرْب)) و((جَنْدل)) أي تربٌ لأفواهِ الوُشاة، وجَنْدل معطوفٌ على: ((تُرْب)).

ولم أعثر على قائله ولا تتمته.



٧٥٤- البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٦، وجمهرة اللغة ٥٧٨،٧٤١،٩٤٤، وشرح أبيات سيبويه (٣١/١)، وشرح الأشموني (٥٠٧/٢)، والكتاب (٣٥٥/١)، واللسان (صرف، قذف، بزل، قعا)، وبلا نسبة في اللسان (دخس)، ومجالس ثعلب ٣٢٠... المعجم المفصل (٢٥٨/١).

٧٥٥- صدر البيت: (لقد ألبَ الواشون ألْبا لبَيْنِهم)، وهو من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح أبيات سيبويه (٣٨٣/١)، وشرح المفصل (١٢٢/١)، والكتاب (١٣٥/١)، والمقتضب (٢٢/٣)... المعجم المفصل (٦٨٩/٢).

[شَواهِد المفعُول له]

٧٥٦- فَجِئْتُ (وَقَدْ نَضَّتْ لِنَوْمٍ ثِيابَها) لـدى السِّتْر إلاَّ لِبْسَةً المُتَفَضِّـل

[ص١٩٤س٢١]

استشهد به على أنّ الأعلم والمتأخّرين اشترطوا في نصب المفعول لـه الاتّحـاد مع العامل، فلذلك جرّ النّوْم باللاّم.

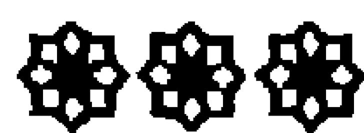
وقال في التّصريح: فالنّوم وإن كان عِلّةً لخلْع الثياب، لكن وقت الخَلْع سـابقٌ على وَقْت النّوم، فلما اختلفا في الوقت جرّ باللاّم.

ونَضّتْ بتخفف الضّاد المعجمة من النَّضْو وهو الخَلْع.

ولِبْسة بكسر اللاّم: هيئةٌ من اللّبس. **والمتفضّل:** هو الذي يَبْقَى في ثَوْب واحدٍ.

والمعنى: جئت إليها في حال خَلْع ثِيابها لأَجْل النّوم، ولم يبق عليهـا إلاّ ثـوبٌ واحدٌ تتوشّح به.

والبيت من معلّقة امرئ القيس.



٧٥٧- (وإنّي لَتَعْرُوني لِذِكْـراكِ هِـزَّةٌ) كمـا انْتَفَـضَ العُصْفُـورُ بَلَّلَـهُ القَطْـرُ

[ص١٩٤س٢٢]

استشهد به على جَرّ: ((لذكراك)) باللاّم، لأن فاعل ((تَعْروني)) ((الهزّة)) وفاعل

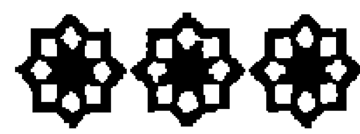
٧٥٦- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانـه ١٤، وشـرح شـذور الذهـب ٢٩٧، وشرح عمدة الحافظ ٤٥٣، واللسان (نضا)، والتاج (فضل، نضا)، وبلا نسـبة فـي أوضـح المسـالك (٢/٢٢٦)، ورصـف المبـاني ٢٢٣، وشـرح الأشـموني (١/٢٠٦) (٢/١٢٤)، وشرح قطر الندى ٢٢٧، والمقرب (١/١٦١)... المعجم المفصل (٢/٧٧٨).

٧٥٧- البيت من الطويل، وهـو لأبـي صخـر الهذلـي فـي شـرح أشـعار الهذليـين (٢/٩٥٧)، والإنصـاف (١/٢٥٣)، والخزانـة (٣/٢٥٤،٢٥٥،٢٥٧،٢٦٠)، وشـرح التصريـح (١/٣٣٦)، واللسان (رمث)، والمقاصد النحوية (٣/٦٧)، وبلا نسبة في الأشـباه والنظـائر (٧/٢٩)، وأمالي ابن الحاجب (٢/٦٤٦،٦٤٨)... المعجم المفصل (١/٣٦٧).

((**الذّكرى**)) الشّاعر. وبين أن [١٦٧] سيبويه لم يشترط ذلك. قال في التصريح: فالذّكرى عِلّة عرو الهزّة، وفاعلهما مختلف، ففاعل: ((**العرو**)) الهزّة، وفاعل الذّكرى هو المتكلّم، لأن المعنى: لِذِكْري إيّاك، فلذلك جرّ باللاّم.

و((**الهِزّة**)) بالكسر: النّشاط والارتياح.

والبيت لأبي صخر الهذليّ.



٧٥٨- (لا أَقْعُدُ الجُبْنَ عَنِ الهَيْجاءِ) وَلَوْ تَوَالَتْ زُمَرُ الأَعْداءِ

[ص١٩٥س١١]

استشهد به على نَصْبِ المجرور باللاّم، وبيّن أنّ جرّه أكثرُ من نَصْبِه. وهذا معنى قول ابن مالك في الألفيّة:

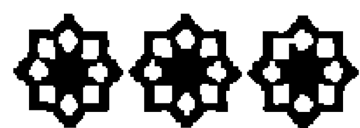
وقلّ أن يصحبها المجرّدُ والعكسُ في مصحوب ألْ وأنشدوا

لا أقعد الجُبْنَ عن الهيجاء ولو توالَتْ زُمَرُ الأعداء

وقال في التّسهيل: وجَر المسْتَوْفَى لشَرْط النّصب مَقرونًا بـ((أل)) أكثر من نَصْبه، والمجرّد بالعكْس.

ومعنى: لا أقعد الجُبْن: لا أقعد لأجْله. والهَيْجَاء: الحرْب. وزُمَر الأعداء: جماعاتهم.

ولم أعثر على قائله.



٧٥٩- فليْتَ لي بهمُ قَوْمًا إذا رَكِبُوا (شَنُّوا الإغارةَ فُرسانًا وَرُكْبانا)

[ص١٩٥س١١]

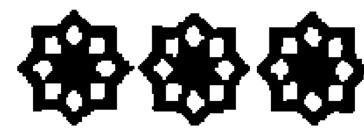
٧٥٨- الرجز بلا نسبة في شرح الأشموني (٢١٧/١) (١٢٥/٢)، وشرح التصريح (٣٣٦/١)، وشرح ابن عقيل ٢٩٤، وشرح عمدة الحافظ ٣٩٨، وعمدة الحفاظ (**هيج**)، والمقاصد النحوية (٦٧/٣)... المعجم المفصل (١١٠٣/٣).

٧٥٩- البيت من البسيط، وهو لقريط بن أنيف في الخزانة (٢٥٣/٦)، وشرح شواهد المغني (٦٩/١)، والمقاصد النحوية (٧٣/٢،٢٧٧)، وللعنبري في اللسان (**ركب**)، وبلا نسبة في الجنى الداني ٤٠، وجواهر الأدب ٤٧، وشرح الأشموني (٢٩٣/٢)، وشرح شواهد المغني =

الشّاهد فيه كالذي قبله.

قال الخُضَرِيّ: فَلَيْت لي بهم، ((**البـاء**)): للبدليّـة، أي: بدلهـم. و((**شـنّوا**)) مـن شنّ، إذا فرّق، حذف مفعولـه، أي فرّقـوا أنفسـهم لأجـل الإغـارة، أو هـو بمعنـى: تفرّقوا، لأنهم عند الإغارة للأعداء يتفرّقون، ليأتوهم من كل الجهات.

والبيت من مقطعة لقريط بن أُنيْف[1] وهو من شُعراء بلعنبر.



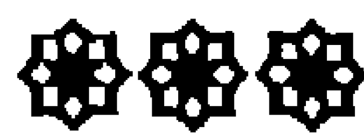
٧٦٠- (فما جَزَعًا ورَبِّ النّاس أَبْكِي) ولا حِرْصًا علـى الدُّنيـا اعـتراني

[ص١٩٥س١٤]

استشهد به على جواز تقديم المفعول له على عامله.

وما في الأصل مَنْقولٌ من كلام أبي حيّان. ثم قـال أبـو حيّـان بعـد الاستشـهاد بالبيت: قدّم ((**جَزَعًا**)) على ((**أبكي**)) لا على العامل المعنويّ. وهذه الإضافة مَحْضَـة خلافًا للجَرْميّ والريّاشيّ، والمبرّد، إذْ ذهبوا إلى أنّها غـير مَحْضَـة، لأنّهـم يلـتزمون تنكيرَهُ قياسًا على الحال والتمييز.

ونسب أبو حيّان هـذا البيـت لجحـدر، وإن كـان يُريـد بـه جحـدر بـن مـالك الحنفيّ فلم نَجِدْه في نونِيَّتِهِ المشهورة إلاّ أن يكون سقط من الرّواة. والله أعلم.



٧٦١- (طَرِبْتُ وما شَوْقًا إلى البيض أَطْرَبُ) ولا لَعِبًـا منّـي وذو الشَّـيْب يَلْعَـبُ

[ص١٩٥س١٤]

= (٣١٦/١)، وشرح ابن عقيل (٢٩٥،٣٦١)، ومغني اللبيب (١٠٤/١)... المعجم المفصل (٩٦٠/٢).

(١) **قريط بن أنيف العنبري التميمي:** شاعر جاهلي، في حياتـه غمـوض، افتتـح ((**أبـو تمـام**)) كتابة ((**ديوان الحماسة**)) بمختارات منها... الأعلام (١٩٥/٥).

٧٦٠- البيت من الوافر... المعجم المفصل (١٠١١/٢).

٧٦١- البيت من الطويل، وهو للكميـت فـي جواهـر الأدب ٣٩، والخزانـة (٣١٣/٤،٣١٤، ٣١٥،٣١٩)، (١٢٣/١١)، وشرح شواهد المغني ٣٤، والمحتسب (٥٠/١)، (٢٠٥/٢)، ومغني اللبيـب ١٤، والمقـاصد النحويـة (١١٢/٣)، والخصـائص (٢٨١/٢)، وأمـالي ابـن الشجري (٢٦٧/١)... المعجم المفصل (٦٩/١).

الشّاهد فيه كالذي قبله، فقدّم: ((شَوْقًا)) وهو مفعول له على العامل فيـه، وهـو ((أَطْرَبُ)).

والبيت مَطْلَعُ قصيدة الكُميت المشهورة، وسنتكلّم عليه في غير هذا الموضع.



[شَواهِدُ المفعُول فيهِ]

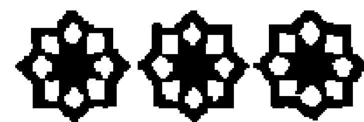
٧٦٢- (ومَن لا يصرف الواشِينَ عَنْهُ صباحَ مساءَ يضْنُوه خَبالاَ)

[ص١٩٦س٣١]

استشهد به على أنّ ما لم يُضَفْ من مركّب الأحيان ألحق بالممنوع التّصرف من الظّروف في لزوم النصب وهذه عبارة التّسهيل، وساق مفهوم ما لم يُضَفْ في الأصل، فارجع إليه.

وفي بعض الروايات: ((يَبْغوه)) بدل: ((يضنوه)).

ولم أعثر على قائله.



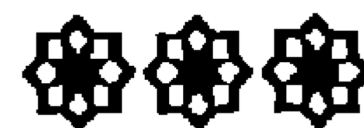
٧٦٣- (آتِ الرّزقُ يَوْمَ يَوْمَ فأَجْمِلْ طلَبًا، وابْغ لِلْقِيَامَةِ زادا)

[ص١٩٦س٣٢]

الشاهد فيه كالذي قبله.

قال أبو حيّان: وإذا ركّب كان المعنى: صباحَ أَيّامِه ومَساءَها. وجاز أن يُضاف وأن [١٦٨] يُبْنى كما فعل ذلك ببعلبكَ.

وبيّن في الأصل أن عِلّة بنائه تضمّنه حرف العطف. ولم أعثر على قائله.



٧٦٤- (ولولا يَوْمُ يَوْمٍ ما أَرَدْنا) جَزاءَكَ وَالقُرُوضُ لها جَزَاءُ

[ص١٩٧س١]

٧٦٢- البيت من الوافر، وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٩٥. المعجم المفصل (٦٣٤/٢).

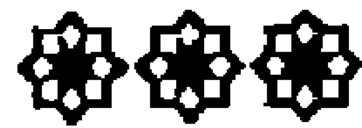
٧٦٣- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٩٦. وفي نسخة (**يبغوه** بدلا من **يضنوه**) المعجم المفصل (١٨٩/١).

٧٦٤- البيت من الوافر، وهو للفرزدق في الخزانة (٤٦/٤، ٤٨)، و(٤٤٠/٦)، والكتاب (٣٠٣/٣)، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ١٠٠، وأساس البلاغة (**يوم**)... المعجم المفصل (١٦/١).

استشهد به على أنّ المركّب من الظّروف إذا أضيف يتصرّف، فيقع ظرفًا وغَيْرَ ظرف. ويومُ يومٍ هنا مبتدأ محذوف الخبر لوقوعه بعد لولا.

واستشهد به الدّمامينيّ بعدما ساق كلام ابن مالك الذي اعتمد عليه السّيوطي، ثم قال الدّمامينيّ: قلت: الإضافة والتّركيب لا يجتمعان، فإذا ذكر التركيب لم يحتج إلى اشتراط عدم الإضافة.

ولم أعثر على قائله.



٧٦٥- ما بالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الحِلْمِ وَالدِّينِ (وَقَدْ علاكَ مَشِيبٌ حِينَ لا حِينِ)

[ص١٩٧س١]

الشاهد فيه كالذي قبله.

واستشهد به سيبويه على هذه المسألة. قال سيبويه: إنما أراد: حين حين، و((لا)) بمنزلة: ((ما)) إذا ألغيت.

وقال الأعلم: إنّما أضاف الحِين إلى الحِين، لأنه قدّر أحدهما بمعنى: التّوقيت، فكأنه قال: حينَ وقتِ حدوثه ووجُوبه، وهذا تفسير سيبويه.

ويجوز أن يكون المعنى: ما بالُ جهلك بعد الحِلْم والدِّين حينَ لا حين جهل وصِبًا، فتكون: ((لا)) لغوًا في اللفظ دون المعنى.

والبيت مطلع قصيدة لجرير هجا بها الفرزدق.



٧٦٦- (إذا شَدَّ العِصابَةَ ذاتَ يَوْمٍ) وقامَ إلى المجالِس والخُصوم

[ص١٩٧س١١]

استشهد به على أَنّ: ((**ذات يوم**)) ألحقها العربُ بالظّروف غير المتصرّفة.

٧٦٥- البيت من البسيط، وهو لجرير في ديوانه ٥٥٧، والخزانة (٣/٢٠٥)، (٤/٤٧)، وشرح أبيات سيبويه (٢/١٣٠)، والكتاب (٢/٣٠٥)، وأمالي ابن الشجري (١/٢٣٩)، (٢/٢٣٠)... المعجم المفصل (٢/١٠٣٩).

٧٦٦- البيت من الوافر، وهو لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ٨٨، والبيان والتبيين (٣/٩٧)... المعجم المفصل (٢/٩٤٩).

ولأبي حيّان بسط كلام في هذه المسألة، اقتصره السّيوطي بما فيه كفاية، فارجع إليه.

والضّمير في: ((إذا شدّ)) يعود على ((أبي أُحَيْحَة)) المذكور في بيت قبل الشّاهد، وجواب إذا في بيت بعده.

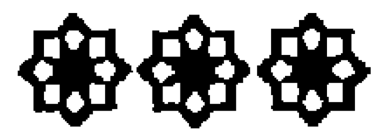
وأبو أُحَيْحَة: هو سعيد بن العاص القرشيّ الأمويّ كان إذا اعتمّ لم يَعْتَمّ أحدٌ سواه إعظامًا له.

والبيت من أبيات لأبي قَيْس بن الأسلت يمدحُه بها، وأوّلُها:

وكان أَبو أُحَيْحَةَ قد علِمتُم بمكّةَ غَيْرَ مهتضمٍ ذميم

إذا شَدّ العِصابةَ ذَات يَومٍ وقام إلى المجالس والخُصوم

فقد حَرُمَتْ على مَنْ كان يمشي بمكّة غير مُدَّخَلٍ سقيم



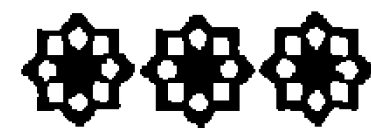
٧٦٧- (عَزَمْتُ على إقَامةِ ذِي صبَاحٍ) لأمرٍ ما يُسَوَّدُ مَنْ يَسُودُ

[ص١٩٧س١٢]

استشهد به على أنّ (خَثْعم) يَصْرِفُون: ((ذات يوم)).

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان: وعلى لغة خثعم يتصرّف فيها، فتقول: سيري عليه ذاتُ ليلةٍ برفع ((ذات)). وأمّا على لغة غيرهم فينصب، لأنه ملتزم فيه الظّرفية.

والبيت لأنس بن مدركة الخثعميّ.



٧٦٨- نحنُ الفَوارِسُ يَوْمَ الحِنْوِ ضاحِيةً (جَنْبَي فُطَيمةَ لا مِيلٌ ولا عُزُلُ)

[ص١٩٩س٢٦]

استشهد به على النّوع الثّاني من الأنواع الظّرفية الذي يتعدّى إليه الفعل، وهو

٧٦٧- البيت من الوافر، وهو لأنس بن مدركة، وتقدم برقم ٣٠٥... المعجم المفصل (٢٢٣/١)، وفي نسخة (لشيء) بدلا من (لأمر).

٧٦٨-البيت من البسيط، وهو للأعشى في ديوانه ١١٣، والاشتقاق ٣٤، والخزانة (٣٩٨/٨)، وشرح أبيات سيبويه (١٤٩/١)، والكتاب (٤٠٦/١)، واللسان (حنا، صيل)، والتاج (حنا)... المعجم المفصل (٦٩٠/٢).

قوله: جَنْبَيْ فُطَيْمة.

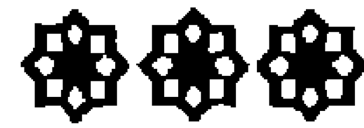
ويوم الحِنْو: يومٌ مشهور. قال الميدانيّ: لبكر على تَغْلِب، وفيه يقول الأعشى:

لعمـــرك يَـــوْمَ الحِنـــو إذْ مـــا صبحتُـــم

وفُطَيمة مصغّرًا: موضعٌ بالبحرين، وكانت به وقعة بين بني شيبان وبين ضبيعة وتغلب من ربيعة أيضًا، ظفر فيها بنو تغلب على بني شيبان.

و((**مِيلٌ**)): جمع أميل، وهو مَن يميل عن السّرج في جانب، ومَن لا ترس معه ولا سيف. و((**العُزل**)) [١٦٩] جمع: أعْزَل وهو مَن لا رُمْح معه.

والبيت من قصيدة الأعشى المشهور.



٧٦٩- لَـدْنٌ بهـزّ الكـفّ يَعْسِـلُ متْنُـهُ فيـه (كمـا عَسَـلُ الطّريـقَ الثّعلـبُ)

[ص٢٠٠س١٥]

استشهد به على أنّ مما سمع نَصبُه: ((**الطّريقَ**)) يعني أنّ القياس كما عسَل في الطّريق.

وهذا البيت من شواهد الكشّاف. قال شارحها عند قوله تعالى: ﴿**لأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ**﴾ [الأعراف:٧] انتصابُه على الظّرف.

وشبّهه الزّجّاج بقوله: ضرب زيدٌ الظّهْرَ والبَطْنَ.

يصف الشّاعر رمحًا باللّين أيّ لين. ((**يَعْسِل**)): يَعْدو، والعَسَلان: عَدْو الذّئب أي يَعْسل في عَدوته هذه، فأضْمر لتقدّم ذكره.

و(**كما عَسَل الطّريق**): يريد أنه لا كزازة فيه إذا هزرته ولا جُسُوء. وذكر المتن والمراد المجموع.

والبيت لساعدة بن جؤية.

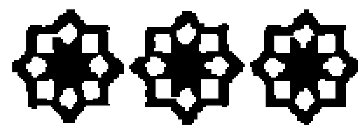
٧٦٩- البيت من الكامل، وهو لساعدة بن جؤية في شرح أشعار الهذليين ١١٢٠، وتخليص الشواهد ٥٠٣، والخزانة (٨٣/٣،٨٦)، وشرح التصريح (٣١٢/١)، وشرح شواهد الإيضاح ١٥٥، وشرح شواهد المغني ٨٨٥، والكتاب (٣٦/١،٢١٤)، واللسان (وسط، عسل)، والمقاصد النحوية (٥٤٤/٢)... المعجم المفصل (٧٣/١).

٧٧٠- جَزَى اللَّهُ رَبُّ الناس خَيْرَ جَزَائِـه   رَفِيقَيْـــن (قـــالا خَيْمَتَـــيْ أُمِّ مَعْبَـــدِ)

[ص٢٠٠س١٦]

الشّاهد فيه كالذي قبله أي: قالا في خَيْمَتَي أُمّ معبد. والمراد بالرفيقين: رسولُ الله ﷺ وأبو بكر. و((**قالا**)): أقاما وقت القائلة. و((**أمُّ معبد**)): هـي الخُزاعيّـة التي قالا عندها في الهجرة إلى المدينة، وظهرت معجزته عندها لمّا مسـح ضَرْع الشّاة التي أَجْهدها الهُزال فتفاجأت ودَرّت، حتى رَوِيَ من حَضر مِن لَبَنِها، وتَـرك عندهـا ما بَهَرَ أبا معبد لما جاء، حتى تَبع رسولَ الله ﷺ ثم آمن.

والشّاهد من مُقَطَّعَةٍ سمعت بمكة من هاتف هتف بها، يقـال: إنـه مـن الجـنّ. وروي: ((**حَلاّ**)) موضع: ((**قالا**)).



٧٧١- صَبَنْتِ الكأسَ عنّا أُمَّ عمـرو   (وكـــان الكـــأسُ مَجْراهـــا اليَمينـــا)

[ص٢٠١س٥]

استشهد به على أَنَّ من الظّروف المكانيَّة ما يكثُر تصرّفه نحو يمين وشمال.

ومعنى ((**صبنت الكأس عنّا**)): أي صرفتها عمّن هو أحقّ بها؛ يعني نَفْسه.

وقوله:

وكـــان الكـــأسُ مَجْراهـــا اليَمينـــا

معناه: أنَّ العربَ من عادتها أن يشربَ الرّئيس أوّلاً، ثـم ينـاولُ الأيمـنَ، هكذا كانوا يشربون في الجاهليّة، وأقرّ الإسلامُ تلك العادة.

والبيت أدرجه الرواة في معلقة عمرو بن كلثوم. والصحيح أنه لعمرو بن عـديّ اللخميّ.

٧٧٠- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح شذور الذهب ٣٠٥، واللسان (**قيل**)، والمقرب (١٤٧/١)، وهو من قصيدة في بلاغات النساء ٦٧، والفائق (٧٨/١)، وديوان حسان بن ثابت ١٤٢ (**طبعة الصاوي**)... المعجم المفصل (٢٤٧/١).

٧٧١- البيت من الوافر، وهو لعمرو بن كلثوم في ديوانه ٦٥، وشرح شواهد الإيضاح ١٧٢، والكتاب (٢٢٢/١، ٤٠٥)، واللسان (**صبن**)، ولعمرو بن معدي كرب في ديوانه ٢١٣، ولعمرو بن عدي أو لعمرو بن كلثوم في الخزانة (٢٧٢/٨)، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٣٠٢... المعجم المفصل (٩٩١/٢)، وفي نسخة (**صَدَدْتِ**) بدلا من (**صَبَنْتِ**).

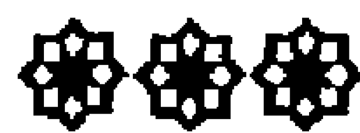
٧٧٢- (وَسْطُهُ كاليَراعِ أَوْ سُرُجُ المِجْـ ـدَلِ طَوْرًا يَخْبُو وَطَوْرًا يُنِيرُ)

[ص٢٠١س٨]

استشهد به على تصريف: ((وسْط)) ساكن الوسَطَ.

وفي شَرح التّسهيل لأبي حيّان: أما تجرّدُه عن الظرفيّة فقليل لا يكاد يعرف. ومنه قول الشّاعر يصف سحابًا، وأنشد البيت. قال: فوسطه مبتدأ خبره كاليراع. انتهى.

والبيت لعديّ بن زيد العباديّ.



٧٧٣- (أَتَتْهُ بمجلومٍ كأنَّ جبينَهُ صلايَةُ ورْسٍ وسْطُها قد تَفَلَّقا)

[ص٢٠١س١٥]

الشّاهد فيه: تصرف: ((وسطهُ)) أيضًا، فإنّها وقعت في البيت مبتدأ، وخبره ((قد تفلّقا)).

وفي شرح شواهد الرضيّ: قال ثعلب في الفصيح: جلس وسْط القوم بسكون السّين، وجلس وسَط الدّار، واحتجَم وسَط رأسه بفتح السّين.

قال شارحه الإمام المرزوقي: النَحويّون يَفْصِلون بينهما، ويقولون: وسْط بسكون السين: اسم الشيء الذي ينفكّ عن المحيط به جوانبُه، تقول: وسط رأسه دُهْنٌ، لأنَّ الدّهن ينفك عن الرأس، وربّما قالوا إذا كان آخر الكلام هو الأول، فاجعله وسَطًا بالتحريك، وإذا كان آخر الكلام غير الأول فاجعله وسطًا بالتسكين [١٧٠]،وحكي الأخفش: أنّ ((وسطًا)) قد جاء في الشعر اسمًا، وفارق الظّرفيّة، وأنشد بيتًا آخر:

وسْطُها قد تَفَلَّقا

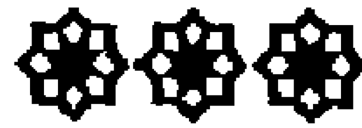
٧٧٢- البيت من الخفيف، وهو لعدي بن زيد في ديوانه ٨٥، واللسان (وسط). المعجم المفصل (٤٠٠/١).

٧٧٣- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه ٥٩٦ (طبعة الصاوي)، والخزانة (٩٢/٣،٩٦)، والخصائص (٣٦٩/٢)، واللسان (وسط، جلم)، والتاج (جلم)، ونوادر أبي زيد ١٦٣، وأمالي ابن الشجري (٢٥٨/٢)، وشرح الرضي (٥٠٠/١)، والمسائل العضديات ١٨٧... المعجم المفصل (٥٨٦/٢).

وسطُها: مبتدأ مرفوع. اهـ الغرض منه.

و((**المجلوم**)): الشّعر الذي أزيل بالجَلَمْ أو بالجَلَمَين، مُثَنّى سمّي به مفردًا. وروي محلوق، وهو بمعنى مَجْلوم. و((**الجبين**)): معروف، والمراد به هنا غير معناه الحقيقي. و((**الصَّلاية**)) بفتح الصاد: الحجر الأملس. ويقال فيه: الصّلاءة بالهمز. و((تفلّق)): تشقّق. و((**الورْس**)): نَبْتٌ أصفر يصبغ به.

والبيت من أبيات الفرزدق يهجو بها عضيدة بنت جرير، وزوجها الأبلق.



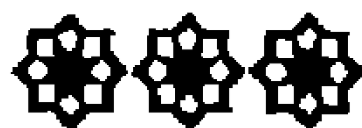
٧٧٤- يا إبلي ما ذَامُهُ فَتابَيهْ (ماءٌ رواءٌ ونَصِيٌّ حَوْلَيَهْ)

[ص١٠٢س٢٠]

استشهد به على أنّ: ((**حَوْلَيه**)) من لغات: ((**حوْل**))، وليس مراده أن: حولي تثنية: حول.

وعلى هذا المعنى استشهد به أبو حيّان. ونقل السّيوطيّ كلامه ثم قال أبوحيّان: ولا يُقال التّثنية هنا شفعٌ للواحد. ومعناها ومعنى أحوالك، وحَوْلك واحد.

ولم أعثر على قائله.



٧٧٥- فقالَتْ سَباكَ اللّهُ إنّكَ فاضحِي (أَلَسْتَ تَرَى السُّمَّارَ والنَّاسَ أحوَالِي)

[ص١٠٢س٢١]

استشهد به على أَنَّ: ((**أحْوال**)) لغةٌ في حوْل كما تقدَّم.

و((**السّمَّار**)): جمع سامر، وهو مَن يَسْمُر ليلاً. والبيت من قصيدة لامرئ القيس.

٧٧٤- الرجز لزفيان السعدي في ديوانه ١٠٠، والخصائص (٣٣٢/١)، واللسان (**زيز، روي، زبي**)، ونوادر أبي زيد ٩٧، وبلا نسبة في اللسان (**أبي**)، (**حول**). وتهذيب اللغة (٢٤١/٥)، (٢٧٩،٢٧٠/١٣)، (٣١٣/١٥)، والتاج (**زبي**)... المعجم المفصل (١٢٩٨/٣)، وفي نسخة (**فتأبَيَهْ**) بدلا من (**فَتَابَيه**).

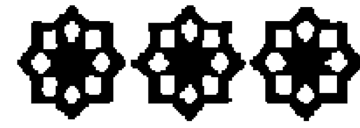
٧٧٥- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١، واللسان والتاج (**حول**)... المعجم المفصل (٧٥٨/٢).

٧٧٦- (أَقُولُ لأُمِّ زِنْبَاعٍ أَقيمِي صُدورَ العِيسِ شَطْرَ بَنِي تَمِيمِ)

[ص٢٠١س٢٦]

استشهد به على أنَّ: ((شَطْر)) من الظّروف التي لا تتصرف. ومعنى شَطْر بني تميم: نحوهم.

والبيتُ لأبي زِنباع الجُذاميّ.

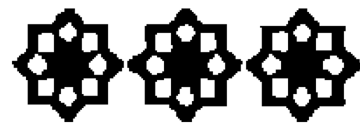


٧٧٧- (تَعْدُو بنا شَطْرَ نَجْدٍ وهي عاقِدةٌ قد كارَبَ العقدُ من إيغالها الحِقَبا

[ص٢٠١س٢٧]

الشّاهد فيه كالّذي قبلَهُ: و((نجْد)): معروفٌ. و((عاقِدَةٌ)): مُصِرّة ذَنْبَها من النّشاط. و((كارب)): قارَب. و((إيغالها)): اشتدادُها في السّير. و((الحِقَب)): الحَبْل الذي يشدّ به الرّحْل يمنعه أن يتأخر.

والبيت لابن أحْمَر الباهِليّ في صفة ناقته.



٧٧٨- (وقد أَظَلَّكُمُ من شَطْرِ ثَغْرِكُمُ هَوْلٌ لَهُ ظُلَمٌ يَغْشاكُمُ قِطَعا)

[ص٢٠١س٢٨]

استشهد به على أن: ((شَطْر)) سُمِعَت مجرورةً بـ((من)). و((الهوْل)) الذي أظَلّهم هو عزْمُ كسرى على غزوهم.

وهذا البيت من قصيدة مشهورة للقيط بن يَعْمر الإيادي(١)، وكان كاتبًا في ديوان كسرى فلما رآه مُجْمِعًا على غزو إياد كتب إليهم بقصيدته المشهورة،

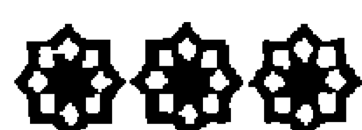
٧٧٦- البيت من الوافر، وهو لأبي زنباع الجذامي في اللسان (شطر)،ولأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (٣٦٣/١)، وبلا نسبة في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٧٠٥... المعجم المفصل (٩٥٣/٢).

٧٧٧- البيت من البسيط، وهو لعمرو بن أحمر في ديوانه ٣، والخزانة (٢٥٥/٦)... المعجم المفصل (٤٣/١)، وفي نسخة (إيفادها) بدلا من (إيغالها).

٧٧٨- البيت من البسيط، وهو لِلَقيط بن يعمر في ديوانه ٤٣، المعجم المفصل (٥٠٢/١).

(١) لقيط بن يعمر بن خارجه الإيادي، شاعر جاهلي فحل، من أهل الحيرة. له ديوان شعر ط... الأعلام (٢٤٤/٥).

فوقعت في يد كسرى، فقطع لِسان لَقِيط، وغزا إيادًا.

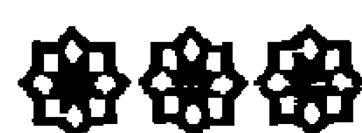


٧٧٩- وإذَا تُبـاعُ كَريمـةٌ أو تُشْـتَرى (فَسِـواكَ بائِعُهـا وَأَنْـتَ المُشْـتَري)

[ص٢٠٢س٦]

استشهد به على تصرّف: ((سوى)) فإنّها وقعت مبتدأ، وبائعها خبر وخرجت عن النّصب على الظرفيّة.

والبيت لمحمّد بن عبد الله بن مسلمة المدنيّ المعروف بابن المولى يخاطب به يزيدَ بن حاتم بن قبيصة(١) في جملة أبيات.



٧٨٠- (ولـم يَبْـقَ سِـوى العُـدوا ن) دنّـاهُم كمـا دانُـوا

[ص٢٠٨س٦]

الشّاهد فيه كالّذي قبله، فإن: ((سِوى)) هنا خَرَجَتْ عن انتصابها على الظرفيّة، ووقعت فاعلاً لـ((لم يَبْقَ))، وهذا [١٧١] على مذهب الكوفيّين، قالوا: إنّ الفاعل حذف، وإنّها أي: ((سِوى)) بدلٌ منه، والمبدل منه في حكم الطّرح، أي لم يبق شيءٌ سوى العدوان، وهذا عند البصريين شاذٌ لا يجيء إلاّ في ضرورة الشعر.

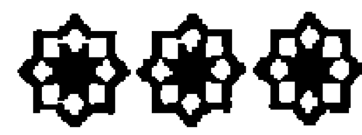
((**العدوان**)): الظّلم. و((**دِنّاهم**)): جازيناهم. والبيت من مُقطّعة للفِنْد

٧٧٩- البيت من الكامل، وهو لابن المولى محمد بن عبد الله في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٧٦١، والمقاصد النحوية (١٢٥/٣)، ومعجم الشعراء ٣٤٢، والحماسة البصرية (١٨٤/١)، والحماسة المغربية ٣١٩، وبلا نسبة في الأغاني (١٤٥/١٠)، والحيوان (٥٠٩/٦)، وشرح الأشموني (٢٣٥/١)، (١٥٩/٢)، وشرح ابن عقيل ٣١٥... المعجم المفصل (٤٢٠/١).

(١) **يزيد بن حاتم بن قبيصة بن المهلب بن أبي الصفرة** أمير من القادة الشجعاء... الأعلام (١٨٠/٨).

٧٨٠- البيت من الهزج، وهو للفند الزماني (**شهل بن شيبان**) في أمالي القالي (٢٦٠/١)، وحماسة البحتري ٥٦، والخزانة (٤٣١/٣)، والسمط ٩٤٠، وشرح التصريح (٣٦٢/١)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٥، وشرح شواهد المغني (٩٤٥/٢)، والمقاصد النحوية (١٢٢/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٨١/٢)، وشرح الأشموني (٢٣٦/١) (١٥٩/٢)، وشرح ابن عقيل ٣١٦)... المعجم المفصل (٩٩٣/٢).

الزّماني[١].

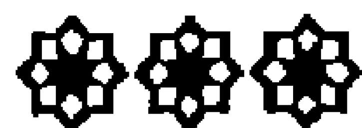


٧٨١- (أأتْرُكُ لَيْلَى ليس بيْني وبينّها سوى لَيلةٍ إنّي إذًا لصبورُ)

[ص٢٠٢س٧]

الشّاهد فيه: تصرّف ((سوى)) كما من البيتين قبله.

والبيت لمجنون بني عامر.

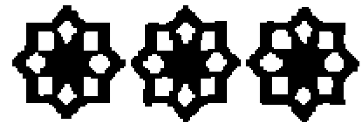


٧٨٢- (ذِكْرُكَ اللّهَ عِنْدَ ذِكْر سواهُ صارفٌ عَنْ فُؤادِكَ الغَفَلاتِ)

[ص٢٠٢س٨]

الشّاهد فيه تصرّف: ((سوى)) كما في الأبيات قبله، فإنّها وقعت مجرورةً بإضافة: ((ذِكْر)) إليها.

ولم أعثر على قائله.



٧٨٣- (مُعَلّلٌ بسَواء الحقّ مُكذوبُ)

[ص٢٠٢س٩]

استشهد به على ما في الأبيات قَبْلَهُ، ولم أعثر على تتمّته ولا قائله.

---

(١) شهل بن شيبان بن ربيعة بن زمان الحنفي، من بني بكر بن وائل وهو من أهل اليمامة. سمط اللآلي ص٥٧٩، والأعلام (١٧٩/٣).

٧٨١- البيت من الطويل، وهو لمجنون ليلى في ديوانه ١٠٨، وجواهر الأدب ٢٨٢، ومصارع العشاق (١٠٠/٢)، ولأبي دهبل الجمحي في ديوانه ٢٩، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣١٩، وللمجنون أو لأبي دهبل في أمالي المرتضى (١١٨/١)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢٣٦/١) (١٥٩/٢)... المعجم المفصل (٣٨٣/١).

٧٨٢- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية (١٢٦/٣)... المعجم المفصل (١٤٣/١).

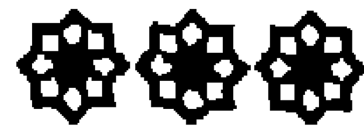
٧٨٣- صدر البيت: (وكلُّ مَنْ ظَنَّ أنَّ الموتَ مُخْطِئه)، والبيت من البسيط، وهو لأبي داؤد الإيادي في ديوانه ٢٩٤، والإنصاف (٢٩٥/١)، والخزانة (٤٣٨/٣)، وشرح المفصل (٨٤/٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢٣٥/١) (١٥٩/٢)... المعجم المفصل (٧٩/١).

٧٨٤- (فإنَّ أخا سِوائكمُ الوحيدُ)

[ص٢٠٢س٩]

الشّاهد فيه مجيء ((سوائكم)) مضافة.

ولم أعثُر على قائله ولا تتمّته.



٧٨٥- تَجَانفُ عن جوِّ اليمامةِ ناقتي (وما قَصدَت من أهلها لِسوائِكا)

[ص٢٠٢س١٠]

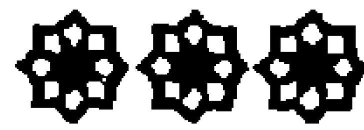
الشّاهد فيه مجيء: ((سوى)) مجرورة باللاّم، وما قيل من لزوم سوى للظّرفيّة، أوأنّها لا تكون ظرفًا البتّة، أو أنَّ الأكثر ظرفيَّتُها، وقد تخرُج عنها، استوفاه السّيوطيّ في الأصل، فارجع إليه.

((تَجانَفُ)) أصلُه: تَتجَانف، وحُذِفت إحدى التاءين تخفيفًا.

و((جوّ اليمامة)): معروف. ورُوي عن: ((جُلّ اليمامة)).

وفي كلتا الرّوايتين حُذِف مضاف، فالأوّل عن أهل جوّ اليمامة. والثّاني: عن جُلّ أهل اليمامة، أي معظم أهلها، يعني أنه لم يقصد سواه من أهل اليمامة.

والبيت من قصيدة للأعشى ميمون مدح بها هوذة بن علي بن ثمامة الحنفيّ.



٧٨٦- (كُلُّ سَعْيٍ سِوَى الذي يُورِثُ الفَوْ زَ فَعُقْبَاهُ حَسْرَةٌ وَخَسَارُ)

[ص٢٠٢س١٧]

استشهد به على أَنّ سِوى تُسْتعمل كغير فَيُستَثْنى بها.

ولم أعثر على قائله.

٧٨٤- الشطر من الوافر، تفرد به السيوطي، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

٧٨٥- البيت من الطويل، وهوللأعشى في ديوانه ١٣٩، والأشباه والنظائر (١٦٤/٥، ١٧٢)، والأضداد (٤٤، ١٩٨)، والخزانة (٤٣٥/٣، ٤٣٨، ٤٤١)، وشرح أبيات سيبويه (١٣٧/١)، والكتاب (٣٢/١، ٤٠٨)، واللسان والتاج (جنف، سوا)، (٨٤/٢)، والصاحبي ١٥٤، والمحتسب (١٥٠/٢)، والمقتضب (٣٤٩/٤)... المعجم المفصل (٦١٧/٢).

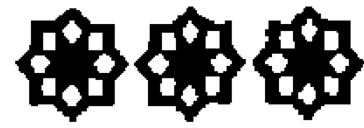
٧٨٦- البيت من الخفيف، تفرد به السيوطي في همع الهوامع المعجم المفصل (٣٤٢/١).

٧٨٧- (لم أُلْفِ في الدّار ذَا نُطقٍ سِوَى طلَل)

[ص٢٠٢س١٨]

استشهد به على ما في البيت قبله.

ولم أعثر على قائله ولا تتمته.

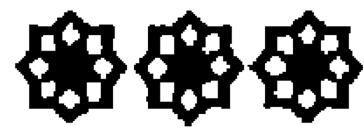


٧٨٨- (أصابَهُمُ بَلاءٌ كانَ فِيهم   سِوَى ما قَدْ أصابَ بَنِي النَّضير)

[ص٢٠٢س١٩]

استشهد به على أنَّ: ((سوى)) تقع صفة.

والبيت من قصيدة لحسّان بن ثابت ﷺ يذكرُ فيها ما وقع لبني قُريظة بعد وقعة الخندق، وكانوا ظاهروا قُرَيشًا على رسول الله ﷺ، ونقضوا العهد.



٧٨٩- (إلى كُمْ يا خُناعة لا إلانا   عزا النّاسُ الضّراعةَ والهوانا [١٧٢]
فلو بَرأَتْ عقولكم بصرْتُم   بأنّ دَواءَ دائِكُم لَدَانا
وذلكم إذا واثْقتُمونا   على قَصْر اعتمادِكُمْ عَلانا)

[ص٢٠٣س٤،٥،٦،]

استشهد بهذه الأبيات على أنّ من العرب مَن يقرّ الألف مع المضمر كما يفعل ذلك مع المظهر في: إلى، وعَلى، ولَدَى.

و((خُناعة)): قَبيلة سمّوا باسم أبيهم، وهو خُناعة بن سعد بن هُذَيل بن مُدْرِكة. ورُوي: خُزَاعة، وهي قبيلة أيضًا.

ولم أعثر على قائله.

٧٨٧- عجز البيت: (قد كاد يعفو وما بالعهد من قِدَم)، والبيت من البسيط، وهو بلا نسبة في المقاصد النحوية (١١٩/٣)... المعجم المفصل (٩١٩/٢).

٧٨٨- البيت من الوافر، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٤٥، والمقاصد النحوية (١٢٠/٣)... المعجم المفصل (٤٥٣/١).

٧٨٩- الأبيات من الوافر، وهي بلا نسبة في شفاء العليل ٤٨٦... المعجم المفصل (٩٦٧/٢).

٧٩٠- (وَيَوْمٍ شَهِدْناه سُلَيمًا وعامِرًا) قَليلٍ سِوَى الطَّعْنِ النِّهالِ نَوافِلُهْ

[ص٢٠٣س١٢]

استشهد به على أنَّ الظرفَ إذا جعل مفعولاً به من حال التوسع بجواز إضماره.

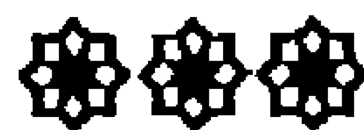
والبيت من شواهد سيبويه على هذه المسألة. قال الأَعْلم: الشّاهد فيه نصبُ ضمير اليوم بالفعل تَشْبِيهًا بالمفعول به اتّساعًا ومجازًا والمعنى: شَهِدنا فيه.

و((**سُلَيم وعامر**)): قبيلتان من قَيْس عيلان. و((**النّوافل**)) هنا: الغنائم.

يقول: يوم لم يغنم فيه إلاّ النفوس لما أوليناهم من كَثْرة الطّعْن.

و((**النّهال**)): المُرْتوية بالدّم. وأصل النَّهل: أوّل الشُّرْب، والعَلَلُ: الشُّرْب بعد الشُّربِ. والطّعْن: هنا جمع طَعْنَة.

والبيت لرجل من بني عامر.



٧٩١- (يا رُبَّ يَوْمٍ لِـيَ لا أُظَلَّلُهْ) أُرْمَضُ من تحتُ وأُضْحَى من عَلُهْ

[ص٢٠٣س١٢]

الشّاهد فيه كالذي قبله. والأصْل: لا أظَلّل فيه.

و((**أرمض من تحت**)): أُحْرق بالرّمضاء، وهي التّراب الحارّة، و((**أُضْحى**)): أتلقّى الشّمس. ((**من علُه**)): من أعلاه. والضّمير في شهدناه عائد على: ((**يوم**)).

ولم أعثر على قائله.

٧٩٠- البيت من الطويل، وهو لرجل من بني عامر في شرح المفصل (٤٦/٢)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣٨/١)، والخزانة (١٨١/٧)، (٢٠٢/٨)، (١٧٤/١٠)، واللسان (جزي)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٨، ومغني اللبيب (٥٠٣/٢)، والمقتضب (١٠٥/٣)، والمقرب (١٤٧/١)... المعجم المفصل (٧٠١/٢).

٧٩١- الرجز لأبي مروان في شرح التصريح (٣٤٦/٢)، ولأبي الهجنجد في شرح شواهد المغني (٤٤٨/١)، ولأبي ثروان في المقاصد النحوية (٤٥٤/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٥١/٤)، وجمهرة اللغة ١٣١٨، والخزانة (٣٩٧/٢)، وشرح الأشموني (٣٢٣/٢)، (٧٦٠/٣)، وشرح عمدة الحافظ ٩٨١، وشرح المفصل (٨٧/٤)، ومغني اللبيب (١٥٤/١)... المعجم المفصل (١٢٣٥/٣).

٧٩٢- (ومَشْرَبٍ أَشْرَبُهُ وَشيلِ) لا آجِنِ الطَّعْمِ ولا وَبيلِ

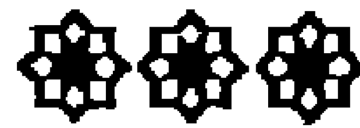
[ص٢٠٣س١٣]

الشّاهد فيه كالشّاهد في البيتين قبله.

والأصلُ: أَشْرَبُ فيه، فاتّسع، ونصب الضّمير نَصْب المفعول به مجازًا.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان: قال ابن هشام الخضراوي: الضّمائر من الزمان والمكان لا تقع خبرًا للمبتدأ منصوبة كما يقع الظّرف في شيء من كلام العرب، تقول: يوم الخميس سفري فيه، ولا تقول: سفري إيّاه، ولا إنّ سفري إيّاه، ولا كان سفري إيّاه؛ إلاّ أنْ تدخل عليه ((**في**))، فدلّ هذا على أنّ الضّمائر لا تنتصب ظروفًا، لأنّ كلَّ ما يُنْتصب ظَرْفًا يجوز وقوعه خبرًا إذا كان مما يصحّ عمل الاستقرار فيه. ولم أَرَ أحدًا نَبّه على هذا التّنبيه.

ولم أعثر على قائله.



٧٩٣- (يا سارقَ اللّيلةِ أَهْلَ الدّارْ)

[ص٢٠٣س١٤]

استشهد به على أَنَّ الظّرف إذا تُوسّع فيه تَجوزُ حينئذ إضافتُه على طريق الفاعليّة.

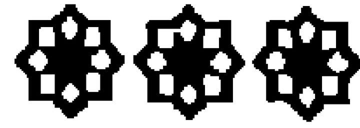
واستشهد به سيبويه على هذا الحُكْم، وتابعَهُ الرّضيّ. قال البغداديّ: على أنّهُ قد يتوسّع في الظّروف المتصرّفة، فيضاف إليها المصْدرُ، والصّفةُ المشتَقّة منه، فإن ((**اللّيل**)) ظرف متصرّف، وقد أُضيف إليه: ((**سارق**)) وهو وصفٌ، وقد أطال في الكلام على هذا البيت، وصوب أَنَّ: ((**اللّيلةَ**)) هو المفعولُ الأوّل، و((**أهل الدّار**)) بدل منها، فيقتضى أن يكونَ منصوبًا بسارق آخر، لأنّ البَدل على نِيّة تَكرار العامل،

٧٩٢- الرجز لأحيحة بن الحلاّح في المقاصد النحوية (٣٦/٤)، وبلا نسبة في كتاب الجيم (١/٢)... المعجم المفصل (١٢٤٦/٣).

٧٩٣- الرجز بلا نسبة في الخزانة (١٠٨/٣)، (٢٣٣/٤،٢٣٤،٢٣٥،٢٥١)، (٣٥٤/٦)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٦٥٥، وشرح المفصل (٤٥/٢)، والكتاب (١٧٥/١،١٧٧،١٩٣)، والمحتسب (٢٩٥/٢)، وأمالي ابن الشجري (٢٥٠/٢)... المعجم المفصل (١١٥١/٣).

والمفعول الثّاني حُذِف لإرادة التّصميم ونحوه.

ولم أعثرُ على قائل هذا الشّاهد.

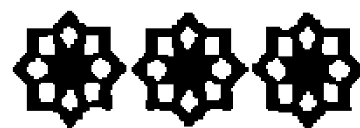


٧٩٤- (صِيَـد عليـه اللّيـلُ والنّهـارُ)

[ص٢٠٣س١٧]

[١٧٣] استشهد به على أنّ الظّرف إذا توسّع فيه يُسْنَد إليه.

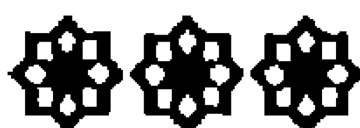
ولم أُعْثُر على تتمّته ولا قائله.



٧٩٥- هَلْ تَرْجعَنَّ ليالٍ قد مَضَيْنَ لنـا (والعيْـشُ مُنْقَلِـبٌ إذْ ذاك أَفْنانَـا)

[ص٢٠٥س١٠]

استشهد به على أنَّ الجملة المضاف إليها: ((إذْ)) قد يُحذف شَرْطُها، فيظنّ مَن لا خبرة له أنّها أضيفت إلى المفرد، ثم قال: والتّقدير: إذا ذاك كذلك. ولم أعثُر على قائله.



٧٩٦- فاسْتَقْدِر اللّهَ خَيْرًا وارْضَيَنّ بـهِ (فَبَيْنَمـا العُسْـرُ إذْ دَارَتْ مَياسـيرٌ)

[ص٢٠٥س٢٦]

استشهد به على أنَّ: ((إذْ)) الواقعة بعد: ((بَيْن)) و((بَيْنا)) للمفاجأة.

٧٩٤- تفرد به السيوطي في همع الهوامع... المعجم المفصل (١١٦٥/٣).

٧٩٥- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في جواهر الأدب ٢٩٥، وحاشية يس (٣٩/٢)، ورصف المباني ٣٥٠، وسر صناعة الإعراب (٥٠٨/٢)، وشرح شواهد المغني (٢٤٧/١)، واللمع ٢٧٥، والمحتسب (١٢٩/١)، ومغني اللبيب (٨٤/١)، ونوادر أبي زيد ١٨٤، وفي الأغاني (٢٨٩/١٠)، بيت لابن المعتز كهذا البيت، ورواية عجزه: **(والدار جامعة أزمانٌ أزمانا)**. المعجم المفصل (٩٦٩/٢).

٧٩٦- البيت من البسيط، وهو لحريث بن جبلة أو لعثير بن لبيد في شرح شواهد المغني (٢٤٤/١)، واللسان **(دهر)** ولحريث بن جبلة في المعمرون والوصايا ٥٢، وعيون الاخبار (٣٠٥/٢)، ولجبلة بن الحريث في الحماسة البصرية (٦٤/٢)، ولحريث أو لعثير أو لأبي عيينة المهلبي في التاج **(دهر)**... المعجم المفصل (٣٩٣/١)، وفي نسخة **(استقدر)** بدلا من **(فاستقدر)**.

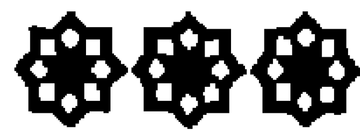
وفي **الدّمامِينيّ**: وهل هي ظَرْفُ زمان أو ظرفُ مكـان، أو حـرفُ مفاجـأة، أو حرفٌ زائدٌ؟ أقوال: فإذا قلت: بيْنـا أو بينمـا أنـا قـائم إذ أقبـل عمـرو فعلى القـول بزيادة: ((إذْ)) يكون الفعلُ الواقعُ بعدها هو العـاملَ فـي: ((بيْنـا)) أو ((بينمـا)) كمـا يكون ذلك إذا كانت إذْ غير موجودة وهو واضح.

وعلى القول بأنّها حرْفُ مفاجأة أو ظـرفٌ لا يمكـن أن يَعْمـل مـا بعدهـا فيمـا قَبْلَها، لكن إذا قلنـا بأنّهـا حـرفٌ للمفاجـأة، فالعـامل فـي ((بيْنـا)) و((بَيْنمـا)) فعـل محذوف يفسّره ما بعد ((إذْ)).

ولهـذا البيـت حكايـةٌ عجيبـةٌ، وهـي أنَّ عُبَيْـدَ بـنَ شَـرْيَةَ الجُرهمـيّ كـان مـن المعمّرين، يقال: إنه عاش ثلاثمائة سنة، وأدرك الإسلام، دخـل يومًـا علـى معاويـة، فقال: حَدِّثْني بأعجب ما رأيت، قال: مَرَرْتُ ذات يوم بقوم يَدْفنون ميتًا لهم، فلمـا انتهيت إليهم اغرورقت عيناي بالدّموع، فتمثلت بقول الشاعر:

يـا قلْـبُ إنّـك مـن أسـماءَ مغـرورُ فـاذْكُر وهـل يَنْفَعنْـك اليـوم تذكـيرُ
قد بُحْـتَ بـالحبِّ مـا تُخْفيـه مـن أحدٍ حتـى جَـرت بـكَ أطلاقًـا مَحـاضِيرُ
تبغـي أُمـورًا فمـا تـدري أعاجلُهـا أدْنـى لِرُشْـدِكَ أم مـا فيـه تـأخيرُ
فاسْـتَقْدِرِ اللـه خـيرًا وارْضَيَـنّ بـه فبينمـا العُسْـرُ إذْ دارت مَياسـيرُ
وبينمـا المـرْءُ مـن الأحيـاء مُغْتَبِـطٌ إذْ صـار فـي الرّمس تَعْفوه الأعـاصِيرُ
يبكـي الغريـبُ عليـه ليـس يعرفُـهُ وذو قرابتِـه فـي الحـيّ مسـرورُ
حتـى كـأنْ لـم يَكُـن إلاّ تذكّـره والدّهـر أيّـةَ مـا حـالٍ دهـاريرُ

فقال لي رجل: أتعْرِف مَنْ يقول هذا البيت؟ قلت: لا، قال: إنّ قائله هو الـذي دفنّاه السّاعة، وأنت الغريبُ تَبْكي عليه لسْتَ تَعرِفهُ. وهذا الذّي خرج من قَبْره أمسُّ النّاس رَحِمًا به وأسّرهم بموته، فقال له معاوية: لقد رأيتُ عَجبًا، فَمَن الميّت؟ قال: عِثْيَر بن لبيد العذريّ، وقيل: اسمه، حُرَيث بن جَبَلَة.



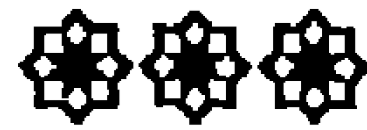
٧٩٧- (بَيْنا كذلك والأَعْداد وجْهَتُها إذْ رَاعَها لِحَفيفٍ خَلْفَها فَزَعُ)

[ص٢٠٥س٢٧]

الشّاهد فيه كالذي قبله.

((الوجهة)): المقصد. و((الحفيف)): الصّوت.

ولم أعثر على قائله.



٧٩٨- واسْتَغْنِ ما أَغْناك رَبُّكَ بالغِنَى (وإذا تُصِبْكَ خَصاصَةٌ فَتَجَمَّلِ)

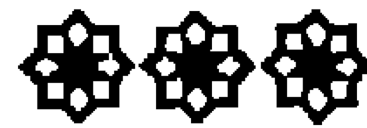
[ص٢٠٦س٢٦]

استشهد به على أنّ ((إذا)) لا تَجْزِم إلاّ في الشّعر، وذلك معنى قول ابن مالك في الكافية:

وجَوِّز الجزْمَ بها في الشِّعْر ذُو حُجَّةٍ ضَعَّفَها مَنْ يَدْري

و((ما)) في قوله: ((ما أَغْناك)) مصدريّة ظرفيّة.

والخصاصة: الحاجة والشّدة. والبيت لعبد قيس بن خفاف [١٧٤].



٧٩٩- (والنَّفْسُ راغِبَةٌ إذا رَغَّبْتَها وإذا تُرَدُّ إلى قليلٍ تَقْنَعُ)

[ص٢٠٦س٣٣]

استشهد به على اجتماع الفعلين، أي الماضي والمضارع في البيت يعني أنّ إذا

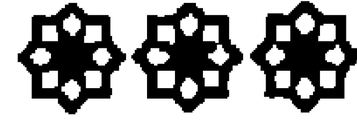
٧٩٧- البيت من البسيط، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى. الأعداد: جمع عِدّ، وهو الماء الدائم مثل ماء العين... المعجم المفصل (٥٢٦/١).

٧٩٨- البيت من الكامل، وهو لعبد قيس بن خفاف في شرح اختيارت المفضل ١٥٥٨، وشرح شواهد المغني ٢٧١، واللسان (كرب)، والمقاصد النحوية (٢٠٣/٢)، ولحارثة بن بدر الغداني، في أمالي المرتضى (٣٨٣/١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣٣٥/١)، وشرح الأشموني (٥٨٣/٣)، وشرح عمدة الحافظ ٣٧٤، ومغني اللبيب (٩٣/١)... المعجم المفصل (٧٩٢/٢).

٧٩٩- البيت من الكامل، وهو لأبي ذؤيب الهذلي في شرح أشعار الهذليين (٧/١)، وشرح اختيارات المفضل ١٦٩٣، وشرح شواهد المغني (٢٦٢/١)، ومغني اللبيب (٩٣/١)... المعجم المفصل (٥٤١/١).

تُضاف إليهما معًا.

والبيت من قصيدة أبي ذُؤيْب الهُذَلِيّ المشهورة.



٨٠٠- (إذا باهِليٌّ تَحْتَهُ حَنْظَلِيَّةٌ   لَهُ وَلَدٌ مِنْها فَذاكَ المُذَرَّعُ)

[ص٢٠٧س٢]

استشهد به على تَجْويز الأخفش إضافة: ((إذا)) إلى جملة اسمية، أعني مركّبةً من مبتدأ وخبر مفرد من غير تقدير فعل.

وفي التّوضيح وشرحه: وأمّا قوله: ((**إذا باهِليّ**)) إلخ مما ليس بعد المرفوع فعلٌ يصلحُ للتّفسير فعلى إضمار ((**كان**)) و((**باهليّ**)) مرفوعٌ بها، والجملة بعدها خَبَرُها، والتّقدير: إذا كان باهليٌّ تحته حَنْظَلِية. وقيل: حَنْظَلِية فاعل باستقرٌ محذوفًا، و((**باهليّ**)) فاعل بمحذوف يفسّره العامل في حَنْظَليَة.

ورُدّ بأنّ فيه حذف المفسّر ومفسِّره جَميعًا، ويُسَهّله أنَّ الظرفَ يَدُلّ على المفسّر، فكأنّه لم يحذف.

و((**الباهليّ**)) منسوب إلى باهلة قبيلةٌ من قَيْس عيلان بالعين المهملة. والحَنْظَلِية منسوبةٌ إلى حَنْظلة، وهي أكرم قبيلةٍ من تميم. والمُدرّع: الذي يُكْسَى الدِّرع بالدال المهملة.

يعني إذا وُلِد للرّجل الباهِليّ من امرأة حَنْظَلِيّة فذلك الولد النّجيب الشّجاع الذي يتأهل لِلُبْس الدّرع لشرف أبويه.

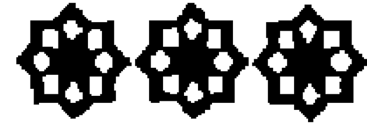
وقال الدّماميني: والظّاهر أنه المُذَرّع بالذال المعجمة، وهو الذي أُمّه أشرفُ من أبيه، وقد اشتهر أنَّ حَنْظلة أشرفُ من باهلة. اهـ.

وقوله: ((**لشرف أبويه**)) لا يستقيم، لأنَ باهلة موصوفون بالضّعة.

٨٠٠- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في ديوانه (٤١٦/١)، وشرح التصريح (٤٠/٢)، وشرح شواهد المغني ٢٧٠، والمقاصد النحوية (٤١٤/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٢٧/٣)، والجنى الداني ٣٦٨، وشرح الأشموني (٣١٦/٢)، واللسان (ذرع)، ومغني اللبيب (٩٧/١)... المعجم المفصل (٥٢٢/١).

وكذلك قوله: ((أشرفُ من أبيه))، لأن أفعال التّفضيل لابُدَّ فيه من المشاركة. وأمر باهلة معروف.

والبيت للفرزدق.



٨٠١- (حتّى إذا أسْلَكوهُمْ في قُتَائدةٍ شَلاًّ كما تَطرد الجَمَّالةُ الشُّردا)

[ص٢٠٧س١٩]

استشهد به على قَوْل أبي عُبَيْدة: إنّ ((إذا)) قد تُزاد. قال في الأصل: وتأوَّله ابن جنّي على حَذف جواب ((إذا))... وعلى هذا التأويل استشهد به الرّضيّ.

قال البغداديّ: على أنّ جوابَ ((إذا)) عند الشّارح المحقّق محذوف لتفخيم الأمر، والتّقدير: بَلَغوا أمَلَهم، وأدْركوا ما أحَبّوا، ونحو ذلك، ثم نقل أقوالاً أَحْسَنُها: وذَهب جماعة إلى أن ((شَلاًّ)) أثر الجواب، إذ التّقدير: شَلُّوهم شَلاًّ، وعزا ما فيه من التّأويلات.

ثم قال: وإنّما ((شَلاًّ)) حالٌ من ((الواو))، أي شَالِّين، أَوْ مِن ((هُم)) أي مَشْلُولِين. والأقيس الأول لقوله: ((**كما تطردُ الجمَّالة**)) وهم الطّاردون، وإذا كان حالاً من ضمير المفعول وجب أن يقول: كما تُطْرد الجمالُ الشُّرد، وهو مع ذلك جائزٌ، لأن العرب قد تُوقِع التّشبيه على شيء والمراد غير.

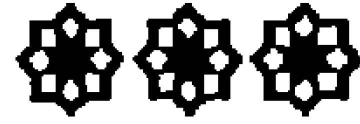
والكاف في ((كما)) في موضع الصّفة لـ((**شلاًّ**)) و((**ما**)) مصدريّة و((**الشُّرُدُ**)) بضمّتين: جمع شَرود، وهي من الإبل التي تفرّ من الشّيء إذا رَأَتْهُ، فإذا طُرِدَت كان أشدّ لفرارها.

وقوله: ((**حتى إذا سلكوهم**))، أي: حتّى إذا أدْخَلُوهم و((**قُتائدة**)) بضم القاف بعدها مثنّاة فوقية، وبعد الألف همزة بعدها دال مهملة: اسم ثَنِيَّة.

٨٠١- البيت من البسيط، وهو لعبد مناف بن ربع الهذلي في الأزهية ٢٠٣، ٢٥٠، والإنصاف (٤٦١/٢)، وجمهرة اللغة ٨٥٤، والخزانة (٣٩/٧، ٤١، ٤٦، ٧١)، وشرح أشعار الهذليين (٦٧٥/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ٤٣١، واللسان (**شرد، قتد، سلك، إذا**)ن ومراتب النحويين ٨٥، ولعمرو بن أحمر في ملحق ديوانه ١٧٩، واللسان (**حمر**)... المعجم المفصل (١٩٦/١).

والضّمير في: ((سَلكوهم)) لبني ظَفَر الموقوع بهم، وكانوا غزوا هُذيلاً على أقدامهم، وعندهم حمار يحملون عليه زَادَهم وشرابَهم، فلما دَنَوْا منهم ارتقبوا الفُرْصة ليغزوهم، فعملوا بهم فقتلوا أكثرهم.

والبيت من قصيدة لعبد مناف بن رِبْع[1] شاعر جاهليّ من هذيل، يَذْكر وَقْعَتَهم المشار إليها يوم أنْف المشهور.



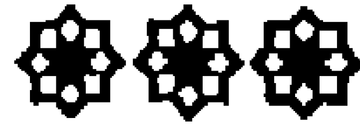
٨٠٢- (أَإِلَى الآن لا يَبِينُ ارْعِواءٌ لكَ بَعْدَ المَشِيبِ عَنْ ذا التَّصابي)

[ص٢٠٧س٢٧]

استشهد به على إضافة ((الآن)) إلى جملة صَدْرها ماض.

وفي شَرح التّسهيل لأبي حيّان: ومن وقُوع الآن [١٧٥] غير ظَرف قول الشّاعر: ((**أإلى الآن لا يَبينُ**)) إلخ، فبينهما فَرْقٌ لا يخفى عليك، فإنّ معنى الإضافة هنا لا يتبادر.

ولم أعْثُر على قائله.



٨٠٣- (كأنّهما مِلآن لم يَتغيّرا) وقد مرّ للدّاريْن من بعدنا عَصرُ

[ص٢٠٨س١١]

استشهد به على قَوْل مَن قال: إنّ فتحة: ((**الآن**)) إعراب على الظّرفية بدليل جرّها في البيت.

واستشهد به أبو حيّان على هذا المعنى، ثم نَقَل تضعيفه عن ابن مالك، وهو في الأصل فارجع إليه.

والبيت لأبي صخر الهُذليّ وقبله:

لِليلى بذاتِ البَيْن دارٌ عَرَفْتُها وأُخْرى بذات الجَيْش آياتها سِطْرُ

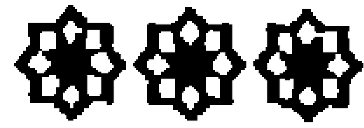
---

(١) **عبد مناف بن ربع الجربي من هذيل**، شاعر جاهلي نسبته إلى جريب، وهو بطن من هذيل الأعلام (١٦٦/٤).

٨٠٢- البيت من الخفيف، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٤٢٣ (**طبعة دار صادر**)، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٧٥... المعجم المفصل (١٠٣/١).

٨٠٣- البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٥٦، =

ذات البين، وذات الجَيْشِ: مَوْضِعان معروفان.



٨٠٤- (اليَوْمَ أعلَمُ ما يَجيءُ بِه ومَضى بفَضْلِ قَضائِه أمسِ)

[ص٢٠٩س١]

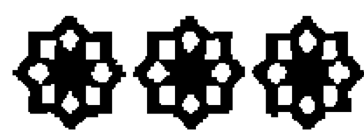
استشهد به على أنّ سيبويه ذكر أن الحجازيّين يَبْنون: أَمْسِ على الكسر في الأحوال الثّلاثة.

وفي التّوضيح وشرحه: والحجازيّون يَبْنون: ((**أَمْسِ**)) على الكسر مُطلقًا على تقديره متضمّنًا معنى اللاّم المعرّفة.

قاله أسقف نَجران، أو تُبّع بن الأقرن، وأنشد أبياتًا من الرّجز فيها البيت الشاهد.

قال المصرّح: فـ((أمس)) فاعل: ((مضَى))، وهو مكسورٌ كما ترى. قال: ولا يُعارض هذا رفع ((**أمس**)) بتضمُّن في البيت السابق لأن إحدى اللّغتين لا تُصادم الأخْرَى.

وقوله: ((في البيت السّابق)): يعني قوله الآتي: ((**اعْتصِم بالرجاء**)) الخ.



٨٠٥- (اعْتَصِمْ بالرَّجاء إنْ عَنَّ يَأسُ وتناسَ الّذي تَضَمَّن أمسُ)

[ص٢٠٩س٤]

= وسر صناعة الإعراب (٥٣٩/٢)، وشرح شواهد المغني (١٦٩/١)، والمنصف (٢٢٩/١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٣٣/٢)، والخصائص (٣١٠/١)، ورصف المباني (٣٢٦)، وسر صناعة الإعراب (٤٣٩/٢، ٤٤٠)... المعجم المفصل (٣٦٥/١)، وفي نسخة (**بالدارين**) بدلا من (**للدارين**).

٨٠٤- البيت من الكامل، وهو لأسقف نجران في الحيوان (٨٨/٣)، والسمط ٤٨٦، والحماسة البصرية (٤٠٧/٢)، واللسان (**أمس**)، والمقاصد النحوية (٣٧٣/٤)، وله أو لتبع ابن الأقرن في شرح التصريح (٢٢٦/٢)، ولبعض ملوك اليمن في الصناعتين ٢٠١... المعجم المفصل (٤٧٣/١).

٨٠٥- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١٣٣/٤)، وشرح الأشموني (٥٣٧/٢)، وشرح التصريح (٢٢٦/٢)، والمقاصد النحوية (٣٧٢/٤)... المعجم المفصل (٤٦٥/١).

استشهد به على أنّ بني تميم يُعْربون ((أمس)) في حالة الرّفع إعراب ما لا يَنْصرف. وهذا صريحٌ في التّعميم عن بني تميم، وليس كذلك كما صرّح به بعد البيت.

والبيت من شواهد التّوضيح على أنَّ جُمهور بني تميم يخصّ ذلك بحالة الرّفع، وأنشد البيت. قال المصرّح: فرفع: ((أمس)) على الفاعليّة بتضمّن، ولم ينونه.

و((عنّ)) بالنّون من: عنَّ يَعِنّ: إذا عَرَض. وروي: ((عزّ)) بالزّاي بمعنى: غَلَب. و((تناسَ)) أمْرٌ من التّناسِي، وهو أنْ يَرى من نفسه أنه نَسِيَه.

ولم أعثر على قائله.



٨٠٦- (إنّي رَأَيْتُ عَجَبًا مُذْ أمسا) عَجائِزًا مِثْلَ السَّعالِي خَمسا

[ص٢٠٩س٦]

استشهد به على أنَّ بعض تميم يَبْني ((أَمْسِ)) على الفتح في حالتي النّصب والجرّ.

وفي التّوضيح وشرحه: الخامس من المعدول إذا كان مُرادًا به اليوم الذي يليه يومُك، ولم يُضَف، ولم يُقْرَن بالألف واللام، ولم يُصَغّر ولم يُكَسَّر، ولم يَقَع ظرفًا، فإنّ بعضَ بني تميم يمنع صرفه مُطلقًا لأنّهُ معدولٌ عن ((الأمس)) المعرّف بـ((أل))، فيقولون: مَضى أمسُ بالرّفع بلا تنوينٍ، وشاهدتُ أَمْسَ، وما رأيت زيدًا مُذ أَمْسَ بالفتح فيهما كقوله:

لقد رأيتُ عجَبًا مُذْ أمسا

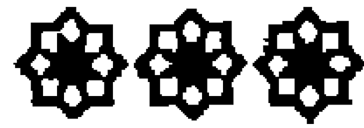
إلخ.

فـ((أمسا)) مجرورة بالفتحة، والألف فيه للإطلاق، وليست فتحتُه فتحة بناء، خلافًا للزّجّاجي، ووهّمه الموضّح في ذلك في شرح القطر والشّذور.

٨٠٦- الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ٣٢، وأوضح المسالك (١٣٢/٤)، وجمهرة اللغة (٨٦٣،٨٤١)، والخزانة (١٦٨،١٦٧/٧)، وشرح الأشموني (٥٣٧/٢)، (١٦٧/٣)، وشرح التصريح (٢٢٦/٢)، وشرح شذور الذهب ١٢٨، وشرح قطر الندى ١٦، وشرح المفصل (١٠٧،١٠٦/٤)، والكتاب (٢٨٥/٣)، واللسان (أمس)... المعجم المفصل (١١٧٨/٣)، وفي نسخة (لقد رأيت) بدلا من (إني رأيت).

وزعم بعضهم أنَّ ((أمس)) هنا فعل ماضٍ، وفاعله مستتر فيه عائدٌ على المصدر المفهوم منه، أي مُذْ أمسى هو أي المَساء. وفيه بُعْدٌ. وهذا الإطلاق للقليل من بني تميم. وتقدّم ما للجمهور في ((أمس)).

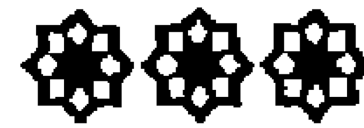
والبيت من أبيات سمعها أبو زيد[1] من العرب.



٨٠٧- (وإنّي وَقَفْتُ اليَوْمَ والأمْسِ قَبْلَهُ ببابكَ حَتّى كادَتِ الشَّمْسُ تَغْرُبُ)

[ص٢٠٩س١٢]

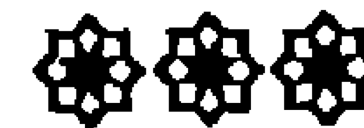
استشهد به على أنَّ من العرب مَن يَبْني: ((أمس)) على الكسر مع ((أل)). ونَقَل في الأصل ما قيل في هذه [١٧٦] الكسرة من التّأويل فارجع إليه. ولم أعثر على قائله.



٨٠٨- (مَرَّتْ بنا أَوَّلَ مِنْ أمُوس بهِ تَمِيسُ مَيْسَةَ العَرُوس)

[ص٢٠٩س٢٥]

استشهد به على أنّ: ((أمس)) يُعْرب إذا جمع، فـ((أموس)) جمع كَثْرة لـ((أمس)). ولم أعثر على قائله.



٨٠٩- ونَحْنُ قَتَلْنا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ (فما شَربوا بَعْدًا على لَذَّةٍ خَمْرا)

[ص٢٠٩س٢٥]

---

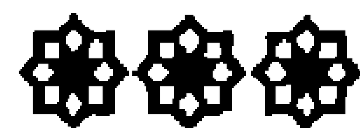
(١) **سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري**: أحد أئمة الأدب واللغة من أهل البصرة، ووفاته بها، كان يرى رأى القدرية، وهو من ثقات اللغويين... الأعلام (٣/٩٢).

٨٠٧- البيت من الطويل، وهو لنصيب في ديوانه ٩، والأغاني (٩/٤٥)، واللسان (**أمس، أين**)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١/٢٠٤)، والإنصاف ٣٢٠، والخصائص (١/٣٩٤)، (٣/٥٧)، وشرح شذور الذهب ١٣١، والصاحبي ١٤٣، واللسان (**لوم**)، والمحتسب (٢/١٩٠)... المعجم المفصل (١/٦٥).

٨٠٨- الرجز بلا نسبة في شرح شذور الذهب ١٢٩، واللسان والتاج (**أمس**)، والمحتسب (٢/٢٢٤)، والتنبيه والإيضاح (٢/٢٥٨)... المعجم المفصل (٣/١١٨٢)، وفي نسخة (**تميس فينا**) بدلا من (**به تميس**).

٨٠٩- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في إصلاح المنطق ١٤٦، وأوضح المسالك =

استشهد به على أنّ: ((بعد)) ونحوها إذا قُطِعتْ عن الإضافة لَفْظًا ونِيّة قَصْدًا للتّنكير تُعْرَب.



٨١٠- (ولا وَجَدَ العُــذْريُّ قَبْلٌ جَميلُ

[ص٢١٠س١]

استشهد به على أَنَّ ((قبل)) إذا قطعت عن الإضافة وبُنيت على الضّمّ يصحّ تنوينُها مضمومةً كالبيت.

ولم أعثر على قائله ولا تَتِمّته.



٨١١- ونَحْنُ قَتَلْنَا الأُسْدَ أُسْدَ خَفِيَّةٍ (فما شَرِبُوا بَعْدٌ على لَذَّةٍ خَمْرا)

[ص٢١٠س١]

الشّاهد فيه تَنوين ((بَعْدٌ)) في حال ضَمِّه كما وقع في البيت قبلَهُ.

وتقدّم الكلام عليه آنفًا.



٨١٢- (أعَلاقَةً أُمَّ الوُلَيْد بَعْدَما أفنانُ رَأْسِكَ كالثّغام المُخْلِس)

[ص٢١٠س٢]

= (١٥٨/٣)، والخزانة (٥٠١/٦)، وشرح الأشموني (٣٢٢/٢)، وشرح التصريح (٥٠/٢)، وشرح شذور الذهب ١٣٧، واللسان (بعد، خفا)، و المقاصد النحوية (٤٣٦/٣)... المعجم المفصل (٣٢٥/١).

٨١٠- صدر البيت: (**فما وَجَدَ النهدي وَجْدًا وجدته**)، والبيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الإنصاف (٥٤٥/٢)... المعجم المفصل (٧٣٠/٢).

٨١١- تقدم برقم ٨٠٩.

٨١٢- البيت من الكامل، وهو للمرار الأسدي في ديوانه ٤٦١، وأشعار اللصوص ٣٦٣، وإصلاح المنطق ٤٥، والخزانة (٢٣٢/١١، ٢٣٤)، وشرح شواهد المغني (٧٢٢/٢)، والكتاب (١١٦/١)، (١٣٩/٢)، واللسان (**علق، ثغم، فنن**)، والتاج (**علق، ثغم، فنن، ما**)، وشرح المفصل (١٣١/٨، ١٣٤)، وبلا نسبة في الأضداد ٩٧... المعجم المفصل (٤٧٢/١).

استشهد به على أنّ: ((بَعْد)) تضاف لجملةٍ مَا لَمْ تُكَفّ بـ((ما)).

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد في نصب ((أُمّ)) بقوله: ((علاقةً)) لأنّها بدل من اللفظ بالفعل، فَعمِلت عملَهُ.

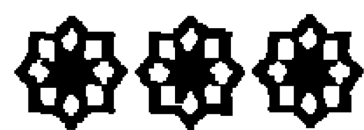
وصف كِبرَه، وأنّ الشَّيبَ قد شَمِلَه، فلا يليق به الصبًا واللهو.

و((أفنان الرأس)): خُصَل شَعْره، وأصل الفَنَن: الغُصن. و((الثَّغام)): شَجرٌ إذا يَبس ابيضّ، ويقال: هو نَبتٌ له نَوْر أبيض فَشبّه بياضَ الشَّيْب في سَواد الشَّعْر ببياض النَّوْر في خُضْرة النّبت. و((المُخْلِس)): ما اختلط فيه البياضُ بالسّواد، يقال: أخْلسَ الشّعْر والنَّبْتُ: إذا كان فيه لونان. والعَلاقة والعَلَق: أن يعلَق الحُبُّ بالقلب، ومنه: ((نَظْرَة من ذي عَلَقٍ)) أي من ذِي هوًى قد عَلِق قَلْبُهُ.

وأَولى ((بعدما)) الجُمْلَة في قوله: ((بعدما أفْنانُ رَأْسِك)) و((بَعْد)) لاتليها الجُمَل، وجاز ذلك لأنّ ((ما)) وُصِلت بها لتَتَهيَّأَ للجملة بَعْدها كما فعل بـ((قَلّما)) و((رُبّما)). و((ما)) مع الجملة في موضع جرٍّ بإضافتها إليها. والمعنى: بعد شبه رأسك بالثّغام المخلس.

وصغّر الوليد ليدل على سنّ المرأة، لأن صِغَر ولدها لا يكون إلاّ في عصر شبابها، وما يتّصل به من زمانِ ولادتها. هذا كلامُه فتأمَّلْه.

والبيت للمرار الأسدي[1].



٨١٣- (فساغ لِي الشّرابُ وكنتُ قبلاً أكـادُ أَغَـصّ بالمـاء الفُـراتِ

[ص٢١٠س١٠]

استشهد به على تنكير ((قَبْل)) وإعرابها حِينَئذٍ...

واستشهد به في التّوضيح على هذه المسألة.

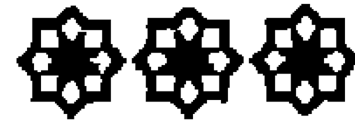
---

(١) المرار بن سعيد بن حبيب الفقعسي، أبو حسان، شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية... الأعلام (١٩٩/٧).

٨١٣- البيت من الوافر، وهو ليزيد بن الصعق في الخزانة (٤٢٦/١، ٤٢٩)، ولعبد الله بن يعرب في المقاصد النحوية (٤٣٥/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٥٦/٣)، وتذكرة النحاة ٥٢٧، والخزانة (٥٠٥/٦، ٥١٠)، وشرح الأشموني (٣٢٢/٢)، وشرح التصريح (٥٠/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٩٧، وشرح قطر الندى ٢١... المعجم المفصل (١٤١/١).

قال في التّصريح: ينصب: ((**قبلاً**)) على الظّرفيّة والرّواية المشهورة: ((**بالماء الحميم**)). وقيل: الحميم: البارد فهو من الأضداد.

والبيت لعبد الله بن يعرب[1]، وكان له ثأرٌ فأدركه [١٧٧].

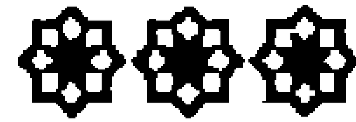


٨١٤- (ومِن قبلِ نادَى كُلُّ مَوْلَى قَرَابةٍ فما عَطَفَتْ مَولًى عليه العواطِفُ)

[ص٢١٠س١١]

استشهد به على كَسْر لام: ((**قَبْلِ**)) قال كذا رُواة الثّقات بكسر اللاّم. وهو من شواهد التّوضيح على ما في الأصل. قال المصرّح: بخفض: ((**قبل**)) بلا تنوين على نِيّة لفظ المضاف إليه. وقال العينيّ: تقديره: من قبل ذلك ونحوه.

ولم أعثر على قائله.



٨١٥- (أَمَامَ وخَلْفَ المرْءِ من لُطْفِ رَبِّه كَوَالِيءُ تَزوى عنه ما كان يَحْذَرُ)

[ص٢١٠س١٤]

استشهد به على أنّ: ((**أَمامَ**)) ونحوها تُنصب إذا ظهر المحذوف.

كوالِيءُ: جَمْع كالئ بمعنى حافظ. وتَزْوى: تُنحّى.

ولم أعثر على قائله.



٨١٦- إذا أنا لم أُومنْ عليكِ ولم يَكُن (لِقاؤُكِ إلاّ من وَرَاءُ وراءُ)

[ص٢١٠س١٦]

---

(١) هو عبد الله بن يعرب بن معاوية بن عبادة بن البكاء بن عامر خزانة الأدب (١/٤٢٩)، والمقاصد النحوية (٣/٤٣٥).

٨١٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣/١٥٤)، وشرح الأشموني (٢/٣٢٢) (٢/٢٦٩)، وشرح التصريح (٢/٥٠)، وشرح قطر الندى ٢٠، والمقاصد النحوية (٣/٣٤٣)... المعجم المفصل (٢/٥٧١).

٨١٥- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٣... المعجم المفصل (١/٣٥٨).

٨١٦- البيت من الطويل، وهو لعُتَيّ بن مالك في اللسان (ورى)، والكامل ٨٥، وبلا نسبة =

قال قبل إيراد البيت: وحكى الكسائي: ((**أَفَوْقَ تنامُ أم أَسْفَلَ**))، بالنصب على تقدير: أَفَوقَ هذا أم أَسْفَلَه.

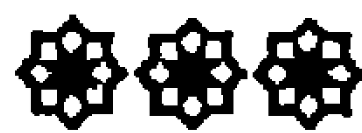
وفي التّوضيح: وحكى أبو عليّ: ((**ابدأ بذا مِن أوَّلُ**)) بالضم، على نِيّة معنى المضاف إليه، وبالخفض على نِيّة لفظه، وبالفتح على نية تركهما.

ومنعه من الصّرف للوزن والوصف، قال المصرّح: لأنه اسم تفضيل بمعنى الأسبق.

واستفيد من حكاية أبي عليّ أنّ: ((**أوّل**)) له استعمالان.

أحدهما: أن يكُونَ اسمًا كـ((**قبل**)). والثّاني: أن يكونَ صِفةً كالأسْبق.

وأنشد البيت على هذا ولم أعثُر على قائله.



٨١٧- لعَنَ الإلَهُ تَعِلَّةَ بنَ مُسافِرٍ (لَعنًا يُشَنُّ عليه مِن قُدَّامُ)

[ص٢١٠س١٦]

استشهد به على ما في البيت قَبْلَه على ما يَقْتَضِيه السياق.

وفي التّوضيح وشرحه: تقول: جاء القومُ وأخوكَ خَلْفُ أو أَمامُ بالضّم فيهما، تريد: خَلْفَهم أو أَمَامَهُمْ، ولكنّكَ حَذَفْت المضاف إليهما ونَوَيْت معناه، وبَنَيْتَهما على الضّمّ. قال رجل من بني تميم: ((**لَعَن الإلَهُ**)) إلخ. بالضّم.

والأصل: مِن قُدَّامِه، فَحُذِف المضافُ إليه، ونُوِي معناه، فبناه على الضّمّ.

و((**تَعِلّة**)) بفتح التاء المُثنّاة فوق، وكسر العين المهملة، وتشديد اللاّم: عَلَم رجل، ويُروى: ابنُ مُزاحم. و((**يُشَنّ**)) بضم الياء المُثنّاة تحت، وفتح الشّين المعجمة: يُصَبّ.

والبيت لرجلٍ من بني تميم، كما تقدّم.

= في الخزانة (٦/٥٠٤)، وشرح التصريح (٢/٥٢)،وشرح شذور الذهب ١٣٤، وشرح المفصل (٤/٨٧)، واللسان (بعد)، ومعاني الفراء (٢/٣٢٠)... المعجم المفصل (١/١٠٦).

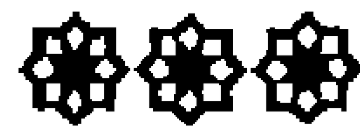
٨١٧- البيت من الكامل، وهو لرجل من بني تميم في شرح التصريح (٢/٥١)، والمقاصد النحوية (٣/٤٣٧)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣/١٦٠)، وتذكرة النحاة ٢٧٩، وشرح الأشموني (٢/٣٢٢)... المعجم المفصل (٢/٨٤٦).

٨١٨- وَلَقَدْ سَدَدْتُ عَلَيْـكَ كُـلَّ ثَنِيَّـةٍ (وأَتَيْـتُ نَحْوَ بَنـي كُلَيْـبٍ مِـنْ عَـلُ)

[ص٢١٠س١٦]

الشّاهد فيه كالّذي قبله، على ما تقدّم.

وفي التوضيح وشرحه: وأما ((عَلُ)) فإنّها توافق: ((فَوْق)) في إفادة معناها،وهو العُلُو، وفي بنائها على الضمّ إذا كانت معرفةً فيما إذا أريد بها عُلُوٌّ مُعَيّن، كقولـك: أخذت الشّيء الفُلانِيّ من عَلُ، أي من فـوق الـدار، وكقولـه وهـو الفـرزدق يَهْجـو جريرًا: ((ولقد سددت)) البيت أي من فوقهم. والثّنِيَّة: طَرِيق العَقَبَة.

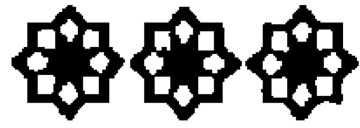


٨١٩- مِكَـرٍّ مِفَـرٍّ مُقْبِـلٍ مُدْبِـرٍ معًـا (كجُلْمودِ صَخْرٍ حَطَّهُ السَّيلُ مِنْ عَـلِ)

[ص٢١٠س١٧]

استشهد به على إعراب ((قَبْل)) في حالِ نيّة لَفْظ الإضافة.

وفي التّوضيح وشَرْحه بعد الكلام السّابق: وتُوافِق: ((فَوْقَ)) أيضًا فـي إعرابهـا إذا كانت نكرةً إذا أُريد بها عُلُوّ مجهول، وكقوله: وهو امرؤ القيس الكندي يَصِفُ فَرَسًا، وأنشد البيت.



٨٢٠- جَوَابًا بـهِ تَنْجُـو اعْتَمِـدْ فَوَرَبِّنـا (لَعَنْ عَمَـلٍ أَسْلَفْتَ لا غَـيْرُ تُسْـأَلُ)

[ص٢١٠س٢٠]

[١٧٨] استشهد به علَى ردّ قول مَنْ لحّن الفقهاء في قولهم: ((لا غَيْرُ)).

٨١٨- البيت من الكامل، وهو للفرزدق في ديوانه (٢/١٦١)، وتذكرة النحاة ٨٥، وشرح التصريح (٣/٤٤٧)، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ١٣٩، وشرح المفصل (٤/٨٩)، والمقاصد النحوية (٣/٤٤٧)... المعجم المفصل (٢/٦٩٩).

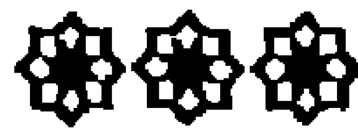
٨١٩- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٩، واللسان (علا)، وجمهرة اللغة ١٢٦، وكتاب العين (٧/١٧٤)، وإصلاح المنطق ٢٥، والخزانة (٢/٣٩٧)، (٣/٢٤٢،٢٤٣)، وشرح أبيات سيبويه (٢/٣٣٩)، وشرح التصريح (٢/٥٤)، وشرح شواهد المغني (١/٤٥١)، والكتاب (٤/٢٢٨)، والمقاصد النحوية (٣/٤٤٩)، والتاج (فرر، علا)... المعجم المفصل (٢/٧٨٢).

٨٢٠- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٢/٣٢١)، وشرح التصريح (٢/٥٠)... المعجم المفصل (٢/٦٧٥).

وفي الأُشْمونِيّ في باب الإضافة في التّنبيه الثّاني: قالت طائفةٌ كثيرةٌ: لا يجوز الحذف بعد غير: ((لَيْس)) من ألفاظ الجَحْد، فلا يقال: قبضتُ عَشَرَةً لا غَيْر. وهم مَحْجُوجون، قال في القاموس: وقولهم: ((**لا غَيْر**)) لَحْنٌ غير جَيِّد، لأن ((**لا غَيْر**)) مسموعٌ في قول الشاعر: ((**جوابًا**)) إلخ.

وقد احتجّ ابن مالك في باب القسم من شَرْح التّسهيل بهذا البيت، وكأنَّ قَوْلَهُم مأخوذٌ من قول السّيرافيّ: الحذفُ إنّما يُسْتعمل إذا كانت ((**غير**)) بعد ((**ليس**)). ولو كان مكان: ((**لَيْس**)) غيرها من ألفاظ الجَحْد لم يجز الحذف، ولا يتجاوز بذلك مورد السماع.

ولم أعثُر على قائل هذا البيت.



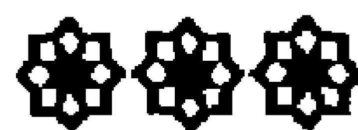
٨٢١- (فَأُقْسِم باللّهِ الّذي اهتَزَّ عَرْشُهُ عَلى فَوْق سَبْعٍ) لا أُعَلِّمُهُ بُطْلا

[ص٢١٠س٣٠]

استشهد به عَلَى أَنّ: ((**فَوْق**)) تُجَرّ فإنّها هنا وقعت مجرورةً بـ((**عَلَى**)).

وكلامُ السّيوطيّ الذي استشهد عليه بالبيت هو لَفْظُ أبي حيّان، وقد نسبه إليه.

والبيت لأبي صَخْر الهُذَليّ.



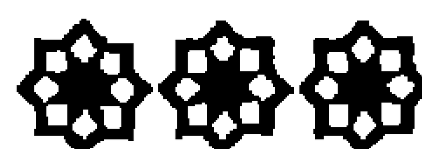
٨٢٢- كَلّفونِي الّذي أُطِيقُ فإنّي (لَسْتُ رَهْنًا بفَوْق ما أَسْتَطِيع)

[ص٢١٠س٣١]

استشهد به على ما في البيت قَبْلَهُ.

يقول: كَلّفوني ما أُطِيق، فإنّي لَسْت رَهْنًا بما فَوْقَ طاقتي.

ولم أعثُر على قائله.



٨٢١- البيت من الطويل، وهو لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين ٩٥٩... المعجم المفصل (٦٥٢/٢).

٨٢٢- البيت من الخفيف، تفرد به السيوطي، المعجم المفصل (٥٤٤/١).

٨٢٣- (فَغَدَتْ كِلا الفَرْجَيْن تَحْسِب أنَّهُ مَوْلــى المخافَــةِ خَلْفُهــا وأَمَامُهـــا)

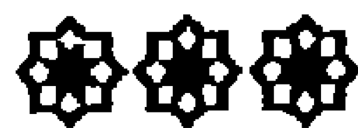
[ص٢١٠س٣٣]

استشهد به على تَصَرّف: ((خَلْف)) و((أَمَام))، فَخَلْفُهــا وأَمَامُهـا بـدلٌ مـن كِـلا الفَرْجَين.

ومعنى مَوْلى المخافة: أنْه أحَقٌ بالمخافة من غَيْره.

والضّمير في غَدَت لِلْوَحْشِيّة المسبوعة التي تَقدَّم ذِكرها بأبيات قبل الشّاهد.

والبيت من معلّقة لبيد بن ربيعة.



٨٢٤- (فَبَيْنَـا نَحْــنُ نَرْقُبُــهُ أتانــا) مُعلّـــق وَفْضَـــةٍ وزنـــادَ رَاع

[ص٢١١س٢١]

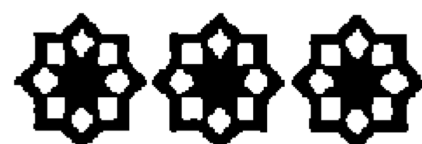
استشهد به على أنَّ ((بَيْن)) إذا لَحِقَتْها ((الألف)) أو ((ما)) لَزِمَـتْ إضافَتُهـا إلـى الجُمَل سواء كانت اسميّةً كالمثال في البيت.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان. وقال سيبويه: بَيْنا أنا كـذا فهـذا لمـا يُوافِقـه، ويَهْجُم عليه.

ومثال تَرْكِها بعد: ((بَيْنا)) قولُ الشّاعر: وأنشد البيت.

الوَفْضَة: خَرِيطة الرّاعي لزّادته وأداتِه.

ولم أعثُر على قائله.



٨٢٣- البيت من الكامل، وهو للبيد بن ربيعة في ديوانه ٣١١، وإصلاح المنطق ٧٧، وشـرح شواهد الإيضاح ١٧٠، وشرح المفصل (١٢٩/٢)، والكتـاب (٤٠٧/١)، واللسـان (**أمـم، كلا، ولي**)، والمقتضب (٣٤١/٤)، وكتاب العين (٤٢٩/٨)، وبلا نسبة في جمهـرة اللغـة ٤٦٣، وشرح شذور الذهب ٢٠٩، واللسان (**فرج**)... المعجم المفصل (٨٥٣/٢).

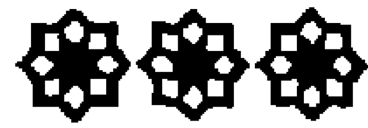
٨٢٤- البيت من الوافر، وهو لنصيب في ديوانـه ١٠٤، ولرجـل مـن قيـس عيـلان فـي شـرح شواهد المغني (٧٩٨/٢)، والكتاب (١٧١/١)، وبلا نسبة في الأشـباه والنظـائر (٣٦/٣)، وأمالي ابن الحاجب (٣٤٢/١)، والجنى الداني ١٧٦، والخزانة (٤٧/٧)، ورصف المباني ١١، وسر صناعة الإعراب (٢٣/١)، (٧١٩/٢)... المعجم المفصل (٥٤٧/١).

٨٢٥- فاسْتَقْدِرِ اللَّهَ خَيْرًا وَارْضَيَنَّ بِهِ (فَبَيْنَمَا العُسْرُ إِذْ دارَتْ مَياسِيرُ)

[ص١١٢س٢١]

استشهد به على ما في البيت قَبْله، واستشهد به أبو حيّان مُتّصِلاً بكلامه السّابق على إظهار ((إِذْ)) بَعْد ((**بينما**)).

والبيت لعثير أو حريث، وتقدم الكلام عليه في صحيفة ١٧٣.



٨٢٦- (فَبَيْنا نَسُوسُ النّاسَ والأَمْرُ أَمْرُنا) إذا نَحْنُ فيهم سُوقَةٌ نَتَنَصَّفُ

[ص١١٢س٢٢]

استشهد به على إضافة ((بَيْنا)) إلى الجملة الفعليّة.

واستشهد به أبو حيّان على ما في البيت قَبْله عند قول التّسهيل: وتَرْكُها بعد: ((**بينا**)) و((**بينما**)) أَقْيَسُ من ذِكْرِها وكلاهما عَرَبِيّ.

قال أبو حيّان: وقوله: ((**وكلاهما عربيّ**)) يعني أن لا تأْتِيَ بـ((إِذْ)) وأَنْ تأْتِيَ بها. وكان الأصمعيّ يُؤْثِر تَرْكَها على ذِكْرِها.

وعن أبي عمرو: لا تُجاب بـ((إِذْ)). وقال أبو عليّ: الظّاهر أنه لا يجوز، لأن العامل في: ((بينما)) و((بينا)) ما بعد، ((إِذْ)) وهو مضافٌ، والمضاف لا يعمل فيما قبل المضاف إليه، ثم أجاز أبو عليّ إضمار عامل يدلّ عليه المضاف.

والبيت لحرقة بنت النّعمان بن المنذر(١) تذكر فيه ما وقع فيهم [١٧٩] من تغير الأحوال. وبعد البيت:

فأُفٍّ لِدُنْيَا لا يَدومُ نَعِيمُها تقلَّب تاراتٍ بنا وتصرَّفُ

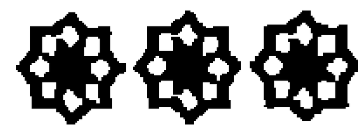
تقول: بَيْنا نَسْتَخْدِمِ النّاسَ، ونُدَبِّر أُمورَهم، وطاعَتُنا واجبةٌ عليهم، وأحكامُنا

٨٢٥- تقدم الشاهد برقم ٧٩٦.

٨٢٦- البيت من الطويل، وهو لحرقة بنت النعمان في الجنى الداني ٢٧٦، والخزانة (٥٩/٧، ٦٠، ٦٨، ٧٠)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٢٠٣، واللسان والتاج (**سوق، نصف، بين**)، والمؤتلف والمختلف ١٠٣، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٣١١، ٣٧١)، واللسان والتاج (**وإذا**)، وأساس البلاغة (**نصف**)... المعجم المفصل (٥٧٠/٢).

(١) **حرقة بنت النعمان بن المنذر بن امرئ القيس**، من بني لخم شاعرة من بيت الملك في قومها بالحيرة... الأعلام (١٧٣/٢).

نافِذَةٌ فيهم، تقلّبت الأمُور، واتّضعت الأَحوال، وصيرْنا سُوقةً. ونَسُوس النّـاس: نُدَبِّر أُمُورَهم.



٨٢٧- (بَيْنا تَعَنُّقِهِ الكُماةَ وَرَوْغِهِ) يَوْمًا أُتِيحَ لَهُ جَرِيٌّ سَلْفَعُ

[ص١١٢س٣١]

استشهد به على إضافة: ((بَيْنا)) إلى المصْدَر. ونَقَل في الأَصْل الخِلاف في إضافة: ((بَيْنما)) إليه.

والبيت من شواهد الرّضيّ. قال البغداديّ: على أنّه يجوز إضافة ((بينا)) دون: ((بينما)) إلى المصدر كما في البيت. والأعرف الرّفْعُ على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي تَعَنُّقِهِ حاصِلٌ...

أقول: الأَوْلَى أن يَقولَ: حاصلان، لأنَّ قَوْلَهُ: ((**وروْغِهِ**)) معطوفٌ على: ((**تَعَنُّقِهِ**)).

وقوله: يجوز إضافة: ((بَيْنما)) إلى المَصْدر، يعني إلى الأسماء المفردة إذا كان فيها معنى الفعل حَمْلاً على معنى: حين، كقولك: بَيْنا قِيامُ زيد أَقْبَل عمروٌ، أي حين قيام هذا أُقبل ذَاك، فإن وقَعَ بَعْدها اسمُ جَوهر لم يقع إلا رَفْعًا نحو: بَيْنا زيدٍ في الدار أقبل عمروٌ؛ لأنَّها ظرف زمان، فلا تضاف إلى جُثّة كما لا تكون خَبَرًا عنها.

والضّمير في: ((**تَعَنُّقِهِ**)) راجعٌ للمستشعر في بيت قبل الشاهد بستة أبيات وهو:

والدّهْرُ لا يَبْقَى على حَدَثانِهِ مُسْتَشْعِرٍ حَلَقَ الحديدِ مُقَنَّعُ

أي لا يَبْقَى على حَدثانه فارسٌ مستشعرٌ أي لابسٌ.

وحَلَق جمع حَلْقَة. والبيت من قصيدة لأبي ذُؤيب الهذليّ يَرْثي بنيه، وكانوا خَمْسَةً فأَصَابَهم الطّاعون في سَنة واحدة بمصر.

٨٢٧- البيت من الكامل، وهولأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين (٣٧/١)، والأشباه والنظائر (٤٨/٢)، والخزانة (٢٥٨/٥)، (٧١/٧، ٧٣، ٧٤)، وسر صناعة الإعراب (٢٥/١)، (٧١٠/٢)، وشرح شواهد المغني (٢٦٣/١)، (٧٩/٢)، وشرح المفصل (٣٤/٤)، واللسان (بين)، وبلا نسبة في الخصائص (١٢٢/٣)... المعجم المفصل (٥٣١/١).

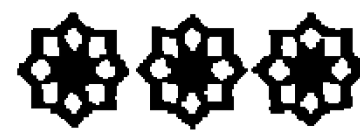
٨٢٨- (فَبَيْنا الفتى في ظِلِّ نَعْماءَ غَضَّةٍ تُباكِرُهُ أَفْياؤُها وتُراوِحُ
إلى أن رَمَتْهُ الحادِثاتُ بنَكْبَةٍ يَضيقُ بها منه الرِّحابُ الفسائِحُ)

[ص٢١٢س٣،٤]

استشهد بالبيتين على أنهُ قد يُحْذف خبر المبتدأ بعد: ((بَيْنا)) و((بينما)) لدلالة المعنى، كما يُحْذف الجواب لذلك، يعني لدلالة معنى الشّرط عليه.

((الغَضَّة)): الحديقة المخضرة في الأصل، فاستعارها للنّعمة، و((تُباكِرُه)): من البُكُور. و((أفياؤها)): جمع فَيْء، وأصْلُه الظّل بعد الزّوال، فاستعمله هنا لمطلق الظّلّ.

والبيتان لمصاد بن مذعور.



٨٢٩- (بَيْنا كذَاكَ رأَيتَنِي مُتَعصِّبًا بالخَزّ فوْقَ جُلالَةٍ سِرداح

[ص٢١٢س٥]

استشهد به على أن: ((بين)) قد تليت بكاف التشبيه.

وفي شرح التسهيل لأبي حيّان بعد الاستشهاد بالبيت على تقدير: ((أنا))، ونُسِب هذا البيت للشّمّاخ، وليس بصحيح كما سأبيّنه.

وفي خزانة الأدب: وقال أبو عليّ في إيضاح الشّعر: أنشد ثعلب أحمد بن يحيى[1] قول الشّاعر، وأنشد البيت، قال: أضاف: ((بَيْنا)) إلى الكاف كما يضاف إلى المَصْدر في قوله:

بَيْنا تَعَنُّقِهِ الكماةَ ورَوْغِهِ

وكما أضيفت: ((مثل)) إليها في قوله:

٨٢٨- البيتان من الطويل، تفرد بهما السيوطي في همع الهوامع، المعجم المفصل (١٦٤/١،١٦٥).

٨٢٩- البيت من الكامل، وهو لابن ميادة في ديوانه ٩٩، والحماسة البصرية (١١٠/٢)، وكتاب الجيم (٨٧/٢)، وبلا نسبة في الخزانة (٧٣/٧)... المعجم المفصل (١٨٠/١).

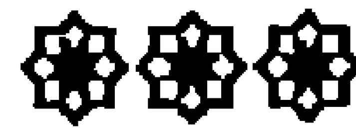
(١) أحمد بن يحيى بن زيد بن سيار الشيباني بالولاء، أبو العباس، المعروف بثعلب، إمام الكوفيين في النحو واللغة، كان راوية للشعر... من كتبه ((الفصيح)) ط، و((قواعد الشعر)) ط و((شرح ديوان زهير)) ط، و((شرح ديوان الأعشى))ط... الأعلام (٢٦٧/١).

فصـــيِّروا مِثْـــلَ كعصـــفٍ مـــأكول

ولا يكون الكافُ حَرْفًا لأنّ الاسم لا يضـاف إلى الحرف، وينبغي أن يُجْعَل الكاف بمنزلة: ((مِثْل)) في أَنّها تدلّ على أكثر من واحد، كما أَنّ ((مثل)) كذلك اهـ. الغَرض منه.

((الخزّ)): الحرير. و((الجُلالة)): النّاقة العظيمة. و((السِّرداح)) بالكسر: النّاقة الطويلة، وقيل فيها غير ذلك.

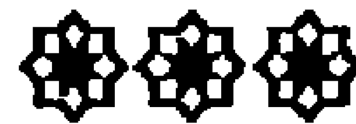
والبيت من جملة أبيات لابن ميّادة الرماح بن أبرد. [١٨٠].



٨٣٠- (بهِ نَحْمِي حَقِيقَتَنا جميعًا وبعْضُ القوم يَسْقُط بَيْنَ بَيْنا)

[ص٢١٢س٨]

استشهد به على أَنّ: ((بَيْن)) تُركّب، فَتُبْنى كخمْسَة عَشَر، والتّقدير عنده: بَيْن هؤلاء. وقدّره بعضهُم بين الجيّد والرديء. ولم أعثر على قائله.



٨٣١- وتطعنهم تَحْت الحُبَا بَعْد ضَرْبهم (ببيض المواضي حيثُ لَيِّ العمائم)

[ص٢٢١س٢١]

استشهد به على نُدور إضافة: ((حَيْث)) إلى مُفْرد. وبيّن في الأصل أنّ الكسائيّ يقيس إضافة: ((حيثُ)) إلى المفرد ولم يختلف أحدٌ في ذلك عن الكسائي.

ورُوِي: ((حَيْث)) مَوْضِعَ: ((تَحْتَ)) و((الكُلَى)) مَوْضِعَ: ((الحُبَا)).

٨٣٠- البيت بهذه الرواية من الوافر، وفي نسخة الشطر الأول منه (نحمى حقيقتنا وبعض)، وهو لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٤١، والخزانة (٢/٢١٣)، وسر صناعة الإعراب (٤٩/١)، وشرح شواهد المغني (٢٥٨/١)، وشرح المفصل (١١٧/٤)، واللسان (بين)، واللمع ٢٤٢، والمقاصد النحوية (٤٩١/١)، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٩٧... المعجم المفصل (٩٨٠/٢).

٨٣١- البيت من الطويل، وهو للفرزدق في شرح شواهد المغني (٣٨٩/١)، والمقاصد النحوية (٣٨٧/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١٢٥/٣)، والخزانة (٥٥٣/٦، ٥٥٧، ٥٥٨)، (٤/٧)، وشرح الأشموني (٣١٤/٢)، وشرح التصريح (٣٩/٢)، وشرح المفصل (٩٢/٤)، ومغني اللبيب (١٣٢/١)... المعجم المفصل (٨٩٤/٢).

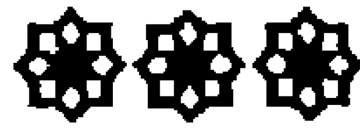
و((**الحُبا**)): جمع حُبْوة بضم الحاء، وهو أن يجمع الرّجل ظَهْره وساقَيه بعمامته، وقد يُحْتَبى بيَدَيْه.

و((**الكُلى**)) في الرّواية المتقدّمة جَمْع كُلْية. وقوله: ((**ببيض المواضي**)) أي بالبيض المواضي. فأضاف الموصوف إلى الصّفة، ويجوز العكس. و((**حيث ليّ العمائم**)): أي على رءوسهم.

قال ابن المستوفي: هذا البيت لا يحسن أن يكون مما يُفْتَخر به، لأنّهم إذا ضربوهم مكان ليّ العمائم ولم يموتوا احتاجوا إلى أن يطعنوهم مكان الحُبَا، وعادة الشّجاع أن يأتي بالضّرب بعد الطّعن، فهذا منهم فعل جبان خائف غير متمكّن من قَتْل قرنه. ثم استشهد بأبيات بلعاء بن قيس. نقل هذا عبد القادر البغداديّ عنه، وسلّم له هذا الانتقاد.

ويمكن أن يجاب عن الشّاعر بأنّ طَعْنهم بعد ضَرْبهم من باب الإجهاز على القتيل، كما أنّهم رُبّما مَثّلوا بالشّخص فجدعوه، وطعن أبو سفيان حمزة في شِدْقه بعد قَتْله.

وقيل: إن هذا البيت لا يعرف قائله.



٨٣٢- (أَما تَرى حَيْثُ سُهَيلٍ طالِعا) نَجْمًا يُضِيءُ كالشِّهاب ساطِعا

[ص٢١٢س٢٢]

استشهد به على ما في البيت قبله.

والبيتُ من شواهد الرّضِيّ. قال البغداديّ: على أنّ ((**حَيْث**)) مضافة إلى مفرد بِنُدْرة.

((**وسهيل**)) مجرور بإضافة: ((**حيث**)) إليه. وفي هذه الصورة يجوز بناء: ((**حيث**)) وإعرابها.

٨٣٢- الرجز بلا نسبة في الخزانة (٣/٧)، وشرح شذور الذهب ١٦٨، وشرح شواهد المغني (٣٩٠/١)، وشرح المفصل (٩٠/٤)، شرح ابن عقيل ٣٨٥، والمفصل ١٦٩، ومغني اللبيب (١٣٣/١)، والمقاصد النحوية (٣٨٤/٣)، وعمدة الحفاظ (**حيث**)، وتهذيب اللغة (٢١١/٥)، واللسان والتاج (**حيث**)، وشرح الرضي (١٨٣/٣)... المعجم المفصل (١١٩٧/٣)، وفي نسخة (**طالعا**) بدلا من (**ساطعا**).

وروي برفع: ((سهيل)) على أنه مبتدأ محذوف الخبر أي موجود فتكون: ((حيث)) مبنيّة مضافة إلى الجملة، وهي هنا على تقدير وقت مفعولاً لـ((ترى)) لا ظرفًا له.

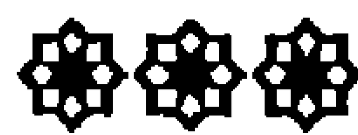
وقال أبو حيّان في الارتشاف: مذهب البصريّين: أنه لا يجوز إضافتها إلى المفرد قياسًا على ما سمع من إضافتها إلى المفرد. اهـ.

ولا يخفى أَن إعراب هذا الشعر مشكل. والذي أراه: أَنّ الرُؤية بصريّة، وأن ((حيث)) مفعولٌ به لـ((ترى)) و((سُهيل)) مجرورٌ بإضافة حَيْث إليه، و((طالعًا)) حال من ((سُهَيلٍ))، ومجيء الحال من المضاف إليه وإن كان قليلاً فقد ورد كثيرٌ منه في الشّعر قال تأبط شرًّا:

سَلَبْتَ سلاحي بائسًا وشَتَمتَنِي فيا خَيْرَ مَسْلوبٍ ويا شَرَّ سالِبِ

فـ((بائسًا)) حالٌ من الياء.

وهذا البيت لا يُعْرف قائله.



٨٣٣- (إذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُما نَفَحَتْ لهُ) أتاهُ بريَّاها حبيبٌ يُوَاصِلُه

[ص٢١٢س٢٣]

استشهد به على نُدور حَذف الجُملة التي أُضِيفَت إليها: ((حَيْث)) وعوّض منها ما...

والبيت من شواهد المغني، قال السّيوطيّ: قاله أبو حيّة النُّميري، بالياء التّحتية، واسمه المشمّر بن الرّبيع بن زرارة شاعر مجيد، أدرك الدولة الأُمويّة والعبّاسيّة.

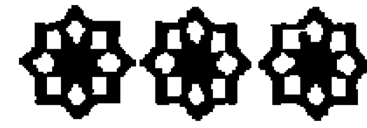
((الرَّيدة)): بفتح الرّاء وسكون التّحتيّة، وفتح الدّال المهملة: ريحٌ لينة الهبُوب. ويقال أيضًا: رَادة، و((نَفَحت)): هبّت، ويقال: نَفح الطِّيب: إذا فاح. و((ريّا)) بفتح الراء وتشديد التحتيّة: الرّائحة. و((رَيدة)) مرفوع بـ((نفحت)) مُضْمرًا يفسّره الظّاهر،

٨٣٣- البيت من الطويل، وهو لأبي حية النميري في ديوانه ٧٢، والخزانة (٦/٥٥٤،٥٥٩)، وشرح شواهد المغني (١/٣٩٠)، واللسان (ريد، خلل)، والمقاصد النحوية (٣/٣٨٦)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (١/١٣٢)، والتاج (خلل)، وكتاب العين (٨/٦٥)... المعجم المفصل (٢/٦٩٤).

لأنّ: ((إذا)) لا يليها إلاّ الأفعال.

و((حَيْثُ)) مقطوعةٌ عن الإضافة إذ المضاف إليه لا يعمل [١٨١] فيما قبل المضاف فلا يُفَسّر عاملاً فيه.

و((أتاه)) جواب: ((إذا)). ولم أَعثُر على قائله.



٨٣٤- (لِلْفتى عَقْلٌ يَعِيشُ به حيث تَهْدِي ساقَهُ قَدَمُهْ)

[ص٢١٢س٢٥]

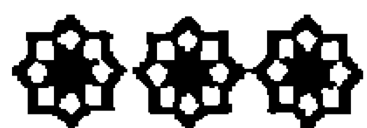
استشهد به على أنّ: ((حَيْثُ)) قد تَرِد للزّمان.

والبيت من شواهد الرّضيّ. قال البغداديّ: على أنّ الأخفش قال: إنّ ((حيث)) قد تأتي بمعنى ((الحين))، أي ظرف زمان كما في هذا البيت، قال: وقال ابن مالك: لا حُجَّة للأخفش فيه لجواز إرادة المكان على ما هو أصْله. ويدلّ على ما قاله: أنّ المعنى على الظّرفيّة المكانيّة إذ المعنى: أَيْن مشى، لا حِينَ مشى.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان: ولا حُجّة في ذلك، بل الظاهر أنّها في هذا البيت ظَرْفُ مكان، ألا ترى أنه أضاف: ((حَيْث)) إلى قوله: ((تَهْدِي ساقه قدمه)) وهو عبارةٌ عن المَشْي، فكأنّه قال: حيث مشى وتوجّه.

يقول: مَن كان عاقِلاً وفتًى متصرّفًا عاش حيثما نقلته قَدَمُه وذهبت به من أَرْضِ غُرْبة وغيرها.

والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد.



٨٣٥- (كان مِنّا بحَيْثُ مفْكِي الإزارُ)

[ص٢١٢س٢٦]

٨٣٤- البيت من المديد، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٨٦، والخزانة (١٩/٧)، والسمط ٣١٩، واللسان (**سوق، هدي**)، وبلا نسبة في شرح المفصل (٩٢/٤)، ومجالس ثعلب ٢٣٨، وشرح الرضي (١٨٣/٣)... المعجم المفصل (٨٥٩/٢).

٨٣٥- الشطر من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح شواهد الإيضاح ١٥٩، واللسان (١٨/٤) (**أزر**)، والتاج (٤٥/١٠) (**أزر**).

استشهد به على نُدور جَرّ ((حيثُ)) بالباء.

وكذا استشهد به أبو حيّان، وسيأتي ما نَقل البغداديّ عن الارتشاف. وروايةُ الأصْل هي: ((هنا)) كما ترى، و((مُفِك)) يظهر أنها تحريف أيضًا.

والذي في أبي حيّان:

كـــان مِنّـــا بحيـــثُ يُعْكِـــي

وفي اللّسان: (ويقال: عكى بإزاره يَعْكو عكيًّا: إذا أغلظ مقعده. وقيل: إذا شدّه قالصًا عن بطنه لئلاً يسترخي لضخم بطنه. قال ابن مُقبل:

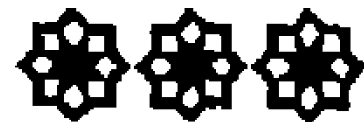
شُـــمٌّ مخـــامِيصُ لا يَعْكُـــون بـــالأُزر

يقول: ليسوا بعظام البطون فيرفَعُوا مآزرهم عن البطون، ولكنهم لطاف البطون).

وفي شرح الشواهد للبغدادي:

كـــان مِنّـــا بحيْـــث يَعْلِـــي الإزار

ولم أعثر على قائله ولا تتمته.



٨٣٦- فَشَدَّ ولم تَفْـزَعْ بيُـوتٌ كَثيرةٌ (إلـى حَيْثُ أَلْقَـتْ رَحْلَهـا أُمُّ قَشْـعَم)

[ص٢١٢س٢٧]

استشهد به على ندور جرّ حيث بـ((إلى))، وكذا استشهد به أبو حيان في شرح التّسهيل.

والبيت من شواهد الرّضِيّ، وروايته: ((لَدَى)). قال البغداديّ: على أنّ ((حيث)) المضاف إلى الجملة والمفرد قد تُفارق الظّرفية فتُجَر كما في البيت فإنّها في موضع جرٍّ بإضافة: ((لدى)) إليها. وقد تُنص على المفعوليّة كما في قوله تعالى: ﴿**اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ**﴾ [الأنعام: ١٢٤].

٨٣٦- البيت من الطويل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٢٢، والخزانة (١٥/٣)، (٨/٧)، (١٣/٩، ١٧)، وشرح شواهد المغني (٣٨٤/١)، واللسان (**قشعم**)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (١٣١/١)، وشرح الرضى (١٨٣/٣)... المعجم المفصل (٩٣٦/٢) وفي نسخة (**فشدوا**) بدلا من (**فشد**).

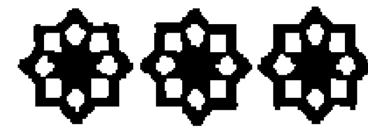
وقد تُنْصب على التّمييز كما في: هي أَحْسن النّاسِ حَيْثُ نظر ناظرٌ.

والضمير في: ((شدّ)) يعود على حُصَين بن ضَمْضَم الذّبيانيّ.

((**ولم تَفْزع بيوتٌ كثيرة**)): لم تَعْلَمْ به، يعني أنه صَمّم على قتل الرجل وحده، وفَعَل ذلك. وقيل: ((**لم تَفْزَعْ بيوتٌ كثيرةٌ**)): أي لم تَغِثْ الرَّجل الذي قتل. و((**أُمّ قَشْعم**)): قيل: هي الحَرْب، وقيل: العنكبوت. والمعنى: أنّه قتله في مكان خال...

وكان من قِصّة حُصَين أنه قتل أَحدَ أَقْرِبائه في حرب عَبْس وذُبْيان، فلما وقع الصّلح لم يحضره حتى قتل رَجُلاً من بني عبس ظفر به.

والبيت من معلّقة زهير.



٨٣٧- (فَأَصْبحَ في حَيْثُ التقَيْنا شَريدُهُم)

[ص٢١٢س٢٧]

استشهد به على شُذوذ جرّ ((**حَيْثُ**)) بـ((**في**))، وكذا استشهد به أبو حيّان في شرح التّسهيل.

وفي شرح الشّواهد الكبرى للبَغْدادِيّ: قال أبو حيّان في الارتشاف: إنّها جُرّت بـ((**مِنْ**)) كثيرًا و((**في**)) شاذًا نحو:

فَأَصْبحَ في حَيْثُ التقَينَا شَريدهُم

وبـ((**على**)) قال:

سلامٌ بني عمرو على حيثُ هَامُكُم

وبالباء في نحو:

كان مِنّا بحيْثُ يعلي الإِزَار

.[١٨٢]



٨٣٧- الشطر من الطويل، وهو بلا نسبة في الخزانة (٩/٧).

٨٣٨- (إنَّ حَيْثُ اسْتَقرَّ من أنْت راجيـ ـــهِ حمًـى فيـه عِــزَّةٌ وأمــان)

[ص٢١٢س٢٩]

استشهد به على وقوعها مُجرَّدةً مـن الظّرفيـة، ووقعـت اسمًا لـ ((إنّ)). ونقـل كلام أبي حيّان في إنكار هذا.

وفي شَرْح الشّواهد الكُبْرى: وقد تقع مَفعولاً به وِفَاقًا للفارسِيّ وحمـل عليـه: ﴿اللَّهُ أَعْلَمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ﴾ [الأنعام:١٢٤] إذا المعنى أنه تعـالى يَعْلَـم نَفْسَ المكان المُسْتَحِقّ لِوضْع الرّسالة فيه، لا شيئًا في المكان.

وناصبُها: ((يَعْلُم)) مَحْذوفًا مَدْلولاً عليه بـ((أعلـم)) لا بـ((أعلـم)) نفسـه، لأنّ أَفْعل التّفضيل لا ينصب المفعول به. فإن أَوّلْتَهُ بـ((عـالم)) جـاز أنْ ينْصِبَـه فـي رأي بَعْضِهم. ولم تقع اسمًا لـ((إنّ)) خِلافًا لابن مالك، ولا دليل له في قوله:

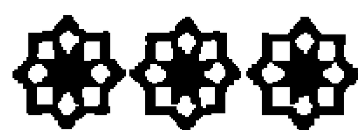
إنّ حَيْــــــثُ اسْــــــتَقَرَّ

إلخ.

لجواز تقدير: ((حيث)) خبرًا، و((حِمىً)) اسمًا.

فإن قيل: يُؤَدِّي إلى جعل المكان حالاً في المكان قلنا هو نظيرُ قَوْلك: إنّ فـي مكة دارَ زيدٍ. ونظيره في الزّمان: إنّ في يوم الجمعة ساعَة الإجابة. انتهى.

ولم أعثر على قائله.



٨٣٩- ألم تَرَيـا أَنّي حَمَيْـتُ حَقِيقَتـي (وباشَرْتُ حَدَّ الموْتِ والموْتُ دُونُهـا)

[ص٢١٣س٩]

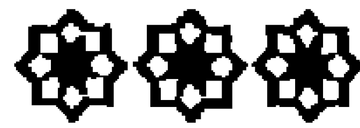
استشهد به على تَصَرف: ((دُون)) بِقلّة عند الأخفش والكوفيين. وكذا استشهد به أبو حيّان في شرح التسهيل.

٨٣٨- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في مغني اللبيب (١٣٢/١)... المعجم المفصل (٩٩٦/٢).

٨٣٩- البيت من الطويل، وهو لموسى بن جابر في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣٧١، وبلا نسبة في شرح التصريح (٢٩٠/١)، وشرح شذور الذهب ١٠٦، وعمدة الحفاظ (دون)... المعجم المفصل (١٠٠٠/٢).

((**الحقيقة**)): ما يجب على الرّجل أن يَحْمِيَـهُ، وقولـه: ((**والمـوتُ دُونُهـا**)) أي دون الحقيقة التي يَحْمِي.

والبيت لموسى بن جابر أَحَدُ شُعراء الحماسة.



٨٤٠- (وغَبْرَاء يَحْمِي دونُها ما ورَاءَها) ولا يَخْتَطِيهـا الدَّهْـرَ المُخـاطِرُ

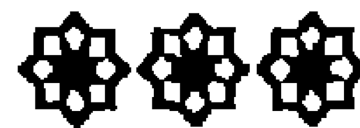
[ص٢١٣س١٠]

استشهد به على تَصَرّف: ((**دون**)) فإنها هنا وقعت فاعِلاً لـ((**يحمي**)).

((**الغَبْراء**)): الأرض التي لا نبات بها. ومعنى حماية ما دُونُها لما ورَاءَهـا: كثرةُ ما دونها من المخاوف. ((**ولا يَخْتَطيها**)): لا يتخطّاها. و((**المخاطِر**)): الّذي يُغرِّر بنفسه.

وجواب ((**رُبَّ**)) إمّا أن يكون في بيت آخر لـم نَعْثُر عليـه، أو يكـون محذوفًا لدلالة السّياق عليه، أي قطعتها.

ولم أعثر على قائله.



٨٤١- (لا يَصْعُبُ الأَمْرُ إلاّ رَيْثَ يَرْكَبُهُ) ولا يَبِيـت علـى مـالٍ لـه قَسَـمُ

[ص٢١٣س١٨]

استشهد به على أن: ((**رَيْث**)) من الظروف المبنيّة لإضافته إلى جملة.

قال الدّماميني: فالأصل في قولك: انظرني رَيْث أفعـل: انظرنـي مُـدة ريـث أنْ أَفْعل، ثم أثبت: ((**رَيْث**)) بعد ((**لَدُن**)) و((**رَيْث**)) علـى إضمـار ((**أن**)). ووجْهُـهُ فـي: ((**رَيْث**)) ظاهر، لأنّها ليسـت باسـم زمـان، وفـي: ((**لَـدُن**)) أنهـا لمـا كـانت لمبـدأ الغايات مُطلقًا لم تخلص للزّمان اهـ.

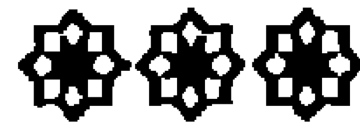
وقوله: ((**لا يَصْعُب الأمر**)) إلخ. قال السّكّريّ يقول: إذا ولي أَمْرًا لـم يهمله،

٨٤٠- البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٠٢٥، وأساس البلاغة (**قوت**)، وشرح أبيات سيبويه (١/١٦٥)... المعجم المفصل (١/٣٦٦).

٨٤١- البيت من البسيط، وهو للحطيئة في ديوانـه ٩٥، وصـدر البيـت مـع عجـز آخـر هـو: (**وكل أمر سوى الفحشاء يأتمر**) وهو لأعشى باهلـة فـي اللسـان (**صعـب، ريـث، قفـر**)، والأصمعيات ٩١... المعجم المفصل (٢/٨٦٣).

ولم يحلف على ماله أن لا يعطيه ويجود به. يقول: لا يترك الأَمر صَعْبًا إلا بِقَدْر ما ينظر فيه ويركبه.

والبيت من جملة أبيات للحطيئة يفضّل فيها علقمة بن علاثة على عامر بن الطفيل في منافرتهما.

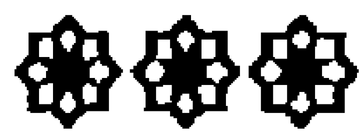


٨٤٢- (خَلِيليّ رِفْقًا رَيْثَ أَقْضِي لُبانَةً)   مِنَ العَرَصَاتِ المُذْكِراتِ عُهودَا

[ص٢١٣س١٨]

الشّاهد فيه كالّذي قبله، ويَجْري فيه ما جَرى فيه.

ولم أَعْثُر على قائله.

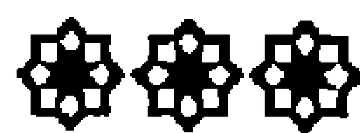


٨٤٣- (مُحَيَّاهُ يلقى يَنالُ السُّؤا   لَ راجيهِ رَيْثَ ما يَنْثَنِي)

[ص٢١٣س٢٠]

استشهد به على أَنّ الفِعل الّذي أُضِيفت إليه: ((رَيْث)) قد يُفْصل منها بـ((ما)) مصدريَّة أو زائدةً عند ابن مالك [١٨٣] وقد نصّ على ذلك في التّسهيل.

واستشهد الدّمامِينيّ بالبيت ولم يُعْزِه.



٨٤٤- (فَلم أَرَ عَامًا عَوْضُ أَكْثَرَ هالِكًا)   وَوَجْهَ غُلامٍ يُشْتَرَى وَغُلامَهْ

[ص٢١٣س٢٤]

استشهد به على أَنَّ: ((عَوْض)) قد تَرِد للمُضِيِّ. زاد أبو حيّان في شَرْح التّسهيل، فتكون بمعنى: قَطّ.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

٨٤٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٨٣٦/٢)، ومغني اللبيب (٤٢١)... المعجم المفصل (٢٠٨/١).

٨٤٣- البيت من المتقارب، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى... المعجم المفصل (١٠٣٠/٢).

٨٤٤- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في اللسان (٩٣/٧) (عوض)، والتاج (٤٤٨/١٨)، (عوض)، والمعاني الكبير ١٢٠٣... المعجم المفصل (٨١٧/٢).

٨٤٥- (ولـولا نَبْـلُ عَـوْضٍ فـي خُظُبَّـاي وأوْصـالي)
لطـاعنتُ صُـدور القـوم طَعْنًـا ليـس بـالآلِي

[ص٢١٣س٢٧]

استشهد به على أنّ: ((عَوْض)) إذا أُضيف إليه يُعْرب كالمثال في البيت.

قال البغداديّ: وإن أُضيف لفظًا أُعرِب، فيكون له ثلاثة استعمالات.

- الأول: ما نكّر بأن قطع عن الإضافة لَفْظًا ومعنًى كما في البيت، وفي قولهم: ((من ذِي عَوْضٍ)) فيعرَبُ جَرًّا بإضافة شَيْءٍ إليه، ولم يُسْمَع نَصْبُه منوّنًا على الظرفيّة.

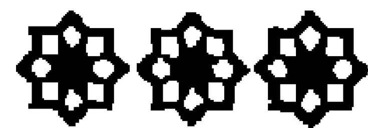
- الثّاني: ما حُذِف منه المضاف إليه، وضُمِّن معناه، فيُبْنى على الضّمّ أو أحد أخويه نحو: لا أَفْعله عَوْضُ، والأصل: عَوْض العائضِين.

- والثالث: ما أُضِيف لفظًا نحو: عَوْضُ العائضين.

هذا مقتضى كلامه، وهو الحقّ الذي لا ينبغي أن يُحاد عنه، فإنّه جَمع شَمْلَها المتفرّق من كُتُب النّحويّين بإدخالها في حُكْم ظُروف الجهات.

((نَبلٌ)): معروفٌ. و((عَوْض)): بمعنى الدّهر والزّمان. والمراد بِنَبْله: تعاقُب أيامِه ولياليه، يعني أنه كَبِرَ. وقيل: ((عَوْض)): اسم رَجُل كان يعمل النبال، فأُصيب الشّاعر بنبلٍ من نباله، وهذا غير صحيح. و((الخُظُبّى)): الظّهر، وقيل: عِرْقٌ فيه. و((الأوصال)): العظام. قوله: ((ليس بالآلي)): أي ليس بالمقصّر.

والبيت للفِنْدِ الزِّمّانيّ.



٨٤٦- (رَضِيعَيْ لِبان ثَـدْيِ أُمٍّ تَحالفا بأسْـحَمَ داجٍ عَـوْضُ لا نَتَفـرَّقُ)

[ص٢١٣س٢٩]

٨٤٥- البيتان من الهزج، وهما للفند الزماني في الخزانة (١١٦/٧، ١١٩)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٣٨، واللسان والتاج (خظب)... المعجم المفصل (٧٤٦/٢)، وفي نسخة (خضماتي) بدلا من (خظباى).

٨٤٦- البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ٢٧٥، وأدب الكاتب ٤٠٧، وإصلاح المنطق ٢٩٧، وجمهرة اللغة ٩٠٥، والخزانة (١٣٨/٧، ١٤٠، ١٤٤)، والخصائص (٢٢٦٥/١)، وشرح شواهد المغني (٣٠٣/١)، وشرح المفصل (١٠٧/٤)، والصاحبي ١٥٦، واللسان والتاج (عوض، سحم، لين)، وأساس البلاغة وعمدة الحفاظ (رضع)... المعجم المفصل (٥٩١/١).

استشهد به على أن: ((**عوض**)) كثر استعماله حتى أجري مجرى القسم.

وفي شرح التسهيل لأبي حيان: قال ابن السيّد في بيت الأعشى: رضيعي لبان إلخ عوْض: صنم كان لبكر بن وائل. وقيل: هو اسم من أسماء الدهر، وإذا كان من أسماء الدهر كان ظرفًا كقولهم: لا آتيك عوض العائضين كما تقول: دهر الدهارير، ثم كثر حتى أجروه مجرى القسم.

قال: ومَن جعل ((**عوض**)) اسم صنم جاز أن يكون في موضع نصب، على ألا تقدر فيه حرف الجر وتحذفه كقولك: ((**يمين الله لأفعلن**)). ويجوز أن يكون في موضع خفض على إضمار حرف القسم، وهو أضعف الوجوه. و((**الباء**)) في ((**بأسحم**)) بمعنى: في.

ومن جعل: ((**عوض**)) من أسماء الدهر فوجهان:

أحدهما: أن يكون القسم به لا بأسحم، فالقول فيه كالقول إذا كان اسم صنم.

والثاني: أن يكون القسم بـ((**أسحم**)) ويكون: ((**عوض**)) ظرفًا، كأنه قال: لا نتفرق عوض، أي: لا نتفرق في دهرنا.

والبيت من شواهد: الرضي. على أن أكثر ما يستعمل ((**عوض**)) مع القسم. وقد بسط فيه البغدادي جميع ما يتعلق به فارجع إليه.

والبيت من قصيدة للأعشى يَمْدَحُ بها المحلّق، وقصته معه مشهورةٌ، فلا نُطيل بها، ولنذْكُر منها بيتين قَبْل الشّاهد، يتوقّف معناه عليهما:

لَعَمْري لقد لاحت عيونٌ كثيرةٌ   إلى ضوء نار في يفاع تحرقُ

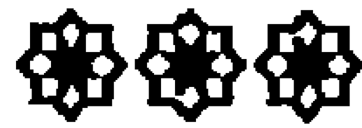
تشبّ لمقْرورَيْن يَصْطَلِيانها   وبات على النّار النّدى والمحلّقُ

قوله: رَضِيعَي لبان: يعني أنّ النّدي الذي بات يَصْطلي النّار مع المحلّق هو وهو رَضِيعا لبان، أي رُضَعا من لبنٍ واحد. واللّبان بكسر اللام: لَبنُ المرأة خاصّة، ويقال في غيرها: لَبَن.

و((**النّدي**)): الكَرم. و((**المحَلّق**)) بكسر اللاّم: هو عبد العزّى بن حنتم. والمحلّق لقب غلب عليه. يعني أنّهما متصاحبان متشاركان في الأُلفة حتى كأنّهما من جنس واحدٍ. وتحالفا من المحالفة. وقوله: ((**بأسحم**))، قال شارح شواهد الكشّاف: وعنى ((**بأسحمَ داج**)): اللّيل، أي تحالفا في [١٨٤] ظُلّمة ليلٍ شديدِ

السّواد. وقيل: هو الرّحم، أي: تحالفا في ظُلمة الأحْشاء. وقيل: غير ذلك.

وقوله: ((**عَوْضُ لا نتفرّق**)): أبدًا، وهو ظَرْفٌ للمستقبل، نقول: لا أفعله عَوْضُ العائضين، كما أنَّ ((**قَطّ**)) ظرف لاستغراق الزّمان الماضي في قولك: ما فعلته قَطُّ.



٨٤٧- (كي تَجْنَحُون إلى سِلْمٍ وما ثُئِرَتْ قتلاكُـمُ ولَظـى الهيجـاء تَضْطَـرِمُ

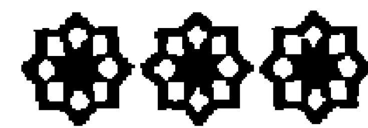
[ص٢١٤س٢١]

استشهد به على أنّ: ((**كَيْ**)) لغة في: ((**كَيْف**)).

والبيت من شواهد المغني. قال السّيوطيّ في شرحه له: هو من أبيات الكتاب، و((**كي**)) لغةٌ في: ((**كَيْف**))، أي: كيف تجنحون، أي: تميلون.

و((**سِلْم**)): صُلْح، و((**الواو**)) حاليّة. و((**ثُئِرت**)) بالبناء للمفعول، يقال: ثأرت القتيل قاتله. و((**لظى الهيْجَاء**)): أي نار الحرْب، وهو مبتدأ، خبرُه ((**تَضْطَرِم**))، أي: تشتعل.

ولم أَعْثُر على قائله.



٨٤٨- (تَنْتَهِضُ الرِّعْدَةُ في ظُهَيْري مِن لَدُن الظُّهر إلى العُصَيْر)

[ص٢١٥س١٢]

استشهد به على أنَّ ما بعد ((**لَدُن**)) يُجَرّ بإضافتها إليه إن كان مفردًا.

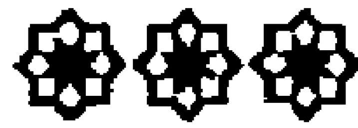
وفي شَرْح التّسهيل لأبي حيّان: وأما قول الرّاجز: ((**تنتهض**)) إلخ، فيجوز أن

٨٤٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الجنى الداني ٢٦٥، وجواهر الأدب ٢٣٣، والخزانة (١٠٦/٧)، وشرح الأشموني (٥٤٩/٣)، وشرح شواهد المغني (٥٠٧/١)، (٥٥٧/٢)، ومغني اللبيب (١٨٢/١،٢٠٥)، والمقاصد النحوية (٣٧٨/٤)... المعجم المفصل (٨٦١/٢).

٨٤٨- الرجز لرجل من طيىء في المقاصد النحوية (٤٢٩/٣)، وبلا نسبة في اللسان والتاج (نهض)، والخصائص (٢٣٥/٢)، وشرح الأشموني (٣١٨/٢)، (٢٦٢/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٩٣. وسيعاد برقم ١٧٨٥... المعجم المفصل (١١٧٤/٣).

يكون كَسْرُ النّون إعرابًا على هذه اللّغة، ويجوز أن تكون مبنيّة على السّكون، وكَسْر النّون لانتقاء السّاكنين.

وقائل هذا الشّاهد رجلٌ من طيئ.



٨٤٩- (وتذكُرُ نُعْماهُ لَدُنْ أَنْتَ يافِعٌ) إلى أَنْتَ ذو فَوْدَيْنِ أَبْيَضُ كالنّسْرِ

[ص٢١٥س١٣]

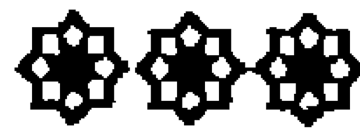
استشهد به على أنّ: ((لَدُنْ)) تُجرّ بإضافتها إلى المفرد المقدّر.

وأوضَحُ من هذا عبارةُ أبي حيّان، قال في شرح التّسهيل؛ قال: قوله: ويُجَر ما يليها بالإضافة لفظًا إن كان مفردًا، أو تقديرًا إن كان جُملة جازت إضافتها إلى الجملة، وإن كان القياس ألاّ تضاف إلى الجمل، لأنها ظرف غايته للمكان، ولا يُضاف للجمل من ظروف المكان إلاّ ((حيثُ)). و((لَدُن)) تضاف إلى الجملة الاسميّة نحو قوله:

وتَذْكُر نُعْماه

إلخ.

ولم أعثر على قائله.



٨٥٠- صَريعُ غَوانٍ رَاقَهُنَّ وَرُقْنَهُ (لَدُنْ شَبَّ حَتّى شَابَ سُودُ الذَوائِبِ)

[ص٢١٥س١٤]

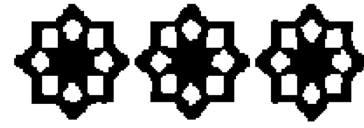
استشهد به على إضافة: ((لَدُن)) إلى جملة فعليّة. وعلى هذا استشهد به أبو حيّان.

٨٤٩- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخزانة (١١١/٧)، وشرح الأشموني (٣١٨/٢) (٢٦٢/٢)... المعجم المفصل (٤٢٩/١).

٨٥٠- البيت من الطويل، وهو للقطامي في ديوانه ٤٤، والخزانة (٨٦/٧)، والسمط ١٣٢، وشرح التصريح (٤٦/٢)، وشرح شواهد المغني ٤٥٥، ومعاهد التنصيص (١٨١/١)، والمقاصد النحوية (٤٢٧/٣)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٤٧/٤)، وأوضح المسالك (١٤٥/٣)، وتخليص الشواهد ٢٦٣، وشرح الأشموني (٣١٨/٢)، ومغني اللبيب ١٥٧... المعجم المفصل (٩٨/١).

صريعُ غوان: أي قَتِيلهن. والغواني: جمع غانية، وهي التي غَنِيت بحُسْنِها عن الحُلِيّ. ورَاقَهُنّ: أعجَبْنه.

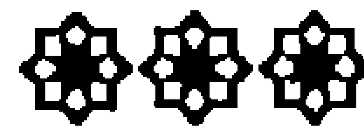
ولدن شَبّ: أي من حين شبابه إلى أن صار الشّيب من ذوائبه السّود. والبيت من قصيدة للقُطامِيّ.



٨٥١- (أراني لَدُنْ أنْ غابَ رَهْطِي وإخْوَتي)

[ص٢١٥س١٥]

استشهد به على أنّ: ((لَدُن)) لا تُضاف إلى الجملة عند ابن الدّهان، بل إن ورد ما يُوهم ذلك أُوِّل بحذف ((أن)) المصدريّة بدليل ظهورها في البيت الشّاهد. ولم أعثُر على قائله ولا تتمّته.



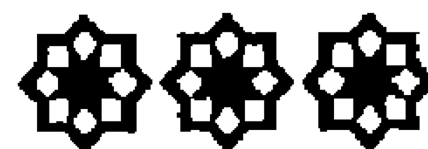
٨٥٢- (وُلِيتَ فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أن وُلِيتَنا قَرابَةَ ذِي قُرْبَى ولا حَقَّ مُسْلِم)

[ص٢١٥س١٦]

الشّاهد فيه ظهور أن المصدريّة كما في الذي قبله.

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان: وأمّا قَولُه: ((**وليت فلم تقطع**)) إلخ، فخرّج على زيادة ((**أن**)) وإضافة: ((**لَدن**)) إلى الجملة الفعليّة، وعلى جعل: ((**أن**)) المصدريّة أي: لَدُن ولايتك إيّانا.

ولم أعثر على قائله.



٨٥١- لم ترد كلمة (وإخوتي) في همع الهوامع، وتمام البيت:

(أراني لدنْ أن غاب قومي كأنّما يراني فيهم طالبُ الحقِّ أرنبا)

والبيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ١٦٥، و أساس البلاغة (رنب).

٨٥٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخزانة (١١١/٧)... المعجم المفصل (٩٤٢/٢).

٨٥٣- (وما زالَ مُهْرِي مَزْجَرَ الكَلْبِ مِنْهُمُ لَـدُنْ غُـدْوَةً حتّـى دَنَـتْ لِغُـرُوبِ)

[ص٢١٥س١٧]

[١٨٥] استشهد به على نُدور نَصْب: ((غُدوة)) بعد: ((لدن)).

وفي شرح التّسهيلَ لأبي حيّان: وقال يُونـس فـي كتـاب النّـوادر لـه: بَعْضُهـم ينْصِب ما بعد نون لَدُون، فيقول: لَدُنَ غُدوةً. وبَعْضُهـم ينْصِـب مـع حـذف النّـون، فيقول: ((لَدُ غدوةً)) . ولا يعني يونس أنهُ ينتصب بعد لدن كل اسم، إنما المحفوظ نَصْب ((غدوةً)) فقط.

قال سيبويه: لا ينصب ((لَدُن)) غَيْرَ غُدْوة، فلا تقول: لَدُنْ بكرةً لأنـه لـم يَكْثُر في كلامهم. انتهى.

قال: وقال ابن خروف: الإضافة في: ((لَدُون غُدوةً)) أكثر.

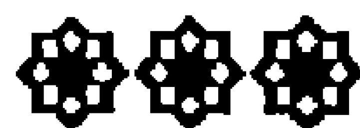
وقد وجّهوا نَصْب ((غُدوةً)) بـ((لَدُن)) بأنها شُبّهت نونُها – وإن كانت من بِنْية الكلمة – بالتّنوين، إذ صارت هذه النّون تَثْبُـتُ تـارةً، وتُحْـذفُ أُخـرى، فأشْبَهت: ((ضاربًا)) فكما قالوا: ضاربٌ زيدًا قالوا: لَدُن غُدْوةً.

وأجاز بعضهم انتصاب: ((غُدْوةً)) على إضمار ((كان)) مُضْمـر، وفيهـا اسْمُها. وأجاز بَعضُهم انتصابَ: ((غُدْوة)) بعد ((لَدُن)) على التّمييز.

والضمير في: ((منهم)) للنبيّ ﷺ وأصحابه.

وهذا البيت لأبي سُفيان بن حَرْب قاله يَوْمَ أُحُد، وقَبْله:

فلـو شِـئْتُ أَنْجَتْنِـي كُمَيْـتٌ طِمَـرَّةٌ ولـم أَجْعَـلِ النّعمـاءَ لابـن شَـعُوبِ



٨٥٤- (وما زِلْتُ أَبْغي المال مُذْ أنا يافِعٌ ولِيـدًا وكهْـلاً حيـن شِـبت وأمْـرَدَا)

[ص٢١٦س٢١]

٨٥٣- البيت من الطويل، وهو لأبي سفيان بن حرب في الحيوان (٣١٨/١)، وبلا نسبة في جواهر الأدب ١٢٨، وشرح الأشموني (٣١٨/٢) (٢٦٣/٢)، وشرح التصريح (٤٦/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٩٤، واللسان (لدن)، والمقاصد النحوية (٤٢٩/٣)... المعجم المفصل (١٢٩/١).

٨٥٤- البيت من الطويل، وهو للأعشى في ديوانه ١٨٥، وتذكرة النحاة ٥٨٩،٦٣٢، =

استشهد به على مجيء الجُملة الاسميّة بعد: ((مُذ)).

والبيتُ من شواهد العيني، قال: الاستشهاد في قوله: ((وليدًا))، نُصِب على أنّه خبر ((كان)) المقدّرة، تَقْدِيرُه: ((ومذ كنت وليدًا)).

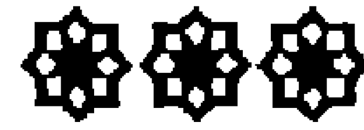
والمعنى: مازلت مكتسبًا في حالاتي هذه، وقوله: ((وكَهْلاً)) عطف على قوله: ((وأمْرَدا)) في التّقدير، لأنّ الكُهولة بعد الأمْرَدية، والتّقدير: وليدًا، وأمْرد، وكهْلاً. وقوله: ((حين شِبْتُ)) ظرفٌ لقوله: ((وكهلاً)) فافهم.

وقال السّيوطي في شرح شواهد المغني: قوله: ((وما زلت)) البيت -استشهد به المصنّف في ((ما)) على إيلائها الجملة الاسميّة.

و((اليافع)): الغلام الذي قارب الحُلْم. و((الوليد)): الصّبيّ.

قال الأصمعي: والكهل: من أربعين إلى خمسين. والأمرد: الذي ليس على وجهه شَعَر، وأصله من تمريد الغُصن، وهو تَجْريدُه عن ورقه.

والبيتُ من قصيدة الأعْشى التي مدَحَ بها رسول الله ﷺ.



٨٥٥- (ما زَال مُذْ عَقَدَتْ يَداهُ إزارَهُ فَسَما فَأدْرَكَ خَمْسَةَ الأَشْبار

[ص٢١٦س٢١]

استشهد به على إضافة: ((مُذْ)) إلى الجملة الفعليّة.

قال البغداديّ: وهذا البيت استشهد به النّحاة من عدة مواضع:

منهم ابن هشام أَوْرَدَهُ في المغني شاهدًا لإيلاء الجملة الفعليّة لـ((مُذْ)) كما يليها الجملة الاسمية.

= وشرح التصريح (٢١/٢)، وشرح شواهد المغني (٥٧٧/٢، ٧٥٧)، والمقاصد النحوية (٦٠/٣)... المعجم المفصل (١٩٧/١).

٨٥٥- البيت من الكامل، وهو للفرزدق في ديوانه (٣٠٥/١)، والأشباه والنظائر (١٢٣/٥)، والجني الداني ٥٠٤، وجواهر الأدب ٣١٧، والخزانة (٢١٢/١)، وشرح التصريح (٢١/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ٣١٠، وشرح شواهد المغني (٧٥٥/٢)، وشرح المفصل (١٢١/٢)، (٣٣/٦)، والمقاصد النحوية (٣٢١/٣)... المعجم المفصل (٤٠٠/١) وفي نسخة **(ودنا)** بدلا من **(فسما)**.

وأَورَدهُ أيضًا في شرح الألفية لقوله: ((خَمْسة الأشبار)) حيث جرّد المضاف من أداة التّعريف، وهو حجّة على الكوفيّين في جوازهم الجمع بين تعريف المضاف باللاّم، والإضافة إلى المعْرفة مُسْتدلّين بقولِ عَرَبٍ غيرِ فصحاء: ((الثّلاثة الأبواب)).

والمسموعُ تَجْريد الأول من أداة التّعريف، كما قال ذو الرّمّة:

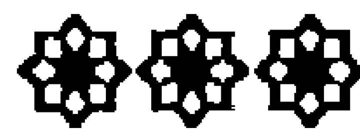
وَهَلْ يُرْجعُ التَّسْليمُ أَوْ يَكْشِفُ العَمى ثلاثُ الأثافي والدّيارُ البلاقعُ

و((سما)): ارتفع وشَبّ من السّموّ وهو العلوّ: و((أدرك)): بمعنى بلغ ووصل، وفاعلهما ضمير يزيد يغني: ابن المهلّب. وقوله: ((خمسة الأشبار)) أراد طوله خمسة أشبار بشبر الرّجال، وهي ثلثا قامة الرجل.

وينسب إليها فيقال: غلام خُماسِيّ. قال ابن دُرِيد[1]: غلام خُماسِيّ: قد أَيْفَع. اهـ. المراد منه.

ولهم تفاسيرُ كثيرة في خمسة الأشبار اقتصرنا منها على هذا.

وهذا البيت من قصيدة للفرزدق يمدح بها يزيد بن المهلّب.



٨٥٦- قالَتْ أُمَيْمةُ: ما لجسْمِكَ شاحِبًا (مُنذُ ابْتُذِلْتَ ومِثْلُ مالِكَ يَنْفَعُ)

[ص٢١٦س٢١]

استشهد به على ما في البيت قبله.

((أميمة)): اسمُ امرأة. و((ما)) استفهاميّة، و((شاحبًا)): متغيرًا، وهو حال من [١٨٦] الجِسْم. و((ابتذلت)): أي ابتَذَلت نَفْسك بالأسفار ونحوها لمّا مات مَن كان يكفيك.

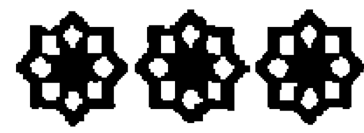
ومعنى قوله: ((ومثل مالك يَنْفع)): أنّ مَن كان له مِثْلُ ماله كفاه البذْل والامتهان.

---

(١) محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان، أبو بكر من أئمة اللغة والأدب، كانوا يقولون: ابن دريد أشعرِ العلماء وأعلم الشعراء وهو صاحب ((المقصورة الدريدية))... الأعلام (٦/٨٠).

٨٥٦- البيت من الكامل، و هو لأبي ذؤيب في شرح أشعار الهذليين (١/٥)، واللسان (نفع، أمم)، والمقاصد النحوية (٣/٤٩٣)... المعجم المفصل (١/٥٣٢).

والبيت من قصيدة مشهورة لأبي ذؤيب يَرْثي بها بنيه. وهذا الكتاب مُشْتمِلٌ على عِدّة شواهد منها.



٨٥٧- قِفا نَبْكِ مِنْ ذِكْرَى حَبيبٍ وَعِرْفانِ (وَرَبْعٍ عَفَتْ آياتُهُ مُنْذُ أَزْمانِ)

[ص٢١٧س١٤]

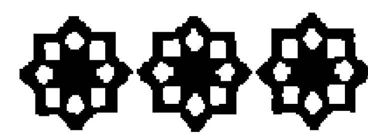
استشهد به على أَكْثَرِيّة جَرّ ((منذ)) للماضي.

والبيت من شواهد التّوضيح على أنّ: ((منذ)) لابتداء الغاية إن كان الزّمان ماضِيًا. قال في التّصريح: أيْ مِن أَزمان.

و((قفا)) أَمرٌ للواحد بلفظ الاثنين على حدّ: ﴿أَلْقِيَا فِي جَهَنَّمَ﴾ [ق:٣٤] أو بلفظ الواحد، والألف بدل من نون التّوكيد الخفيفة إجْراء للوصْل مَجْرى الوقْف. وأصله: قِفَنْ.

و((عِرفان)) بكسر العين: مصدر عَرف مَعْرفةً وعِرفانًا. و((الرّبع)): المنزل. و((عفت)): دَرَست وانْمحَت. ويُرْوى: وآثاره: جمع أثر.

والبيت مَطْلَع قصيدة لامرئ القيس.



٨٥٨- لِمَن الدِّيارُ بقُنَّةِ الحِجْر (أَقْوَيْنَ مُذْ حِجَجٍ وَمُذْ دَهْرِ)

[ص٢٢٧س١٥]

استشهد به على جرِّ: ((مُذْ)) للماضي، وبيّن أَنْ ذلك قليل.

وقال في التّسهيل: وسكون ذال ((مذ)) قبل متحرّك أَعْرَفُ من كَسْرِها،

٨٥٧- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٨٩، وشرح التصريح (١٧/٢)، وشرح شواهد المغني (٣٧٤/١)، (٧٥٠/٢)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٤٩/٣)، وشرح الأشموني (٢٩٧/٢) (٢٢٩/٢)، ومغني اللبيب (٣٣٥/١)... المعجم المفصل (١٠١٩/٢).

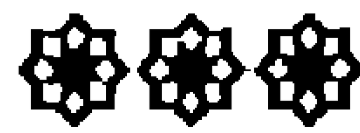
٨٥٨- البيت من الكامل، وهو لزهير بن أبي سلمى في ديوانه ٨٦، والأزهية ٢٨٣، وأسرار العربية ٢٧٣، والأغاني (٨٦/٦)، والإنصاف (٣٧١/١)، والخزانة (٤٣٩/٩، ٤٤٠)، وشرح التصريح (١٧/٢)، وشرح شواهد المغني (٧٥٠/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٢٦٤، وشرح المفصل (٩٣/٤)، (١١/٨)، والشعر والشعراء (١٤٥/١)، واللسان (حجر، منن)... المعجم المفصل (٤٤٦/١).

وكسْرُها قبل ساكن أعرف من ضمِّها.

وهذا البيتُ اشتهر عند النّاس أنه مَطْلعَ قصيدةِ زُهَير، والصّحيح أنّ حمّاد الراوية(١) وضعه مع بيتين بعده في أول القصيدة، والسّبب في ذلك أنَّ الرّشيدَ سأله عن المشار إليه في قول زهير:

دَعْ ذا وعدِّ القولَ في هَرِم خير البُداةِ وسيِّدِ الحَضَر

فقال: إن هذا ليس أول القصيدة، وارتجل لأبيات، ثم إن المفضَّلَ بيّنَ المشار إليه، فاعترف حمادٌ للرشيد بأنه هو واضع الأبيات الثلاثة.

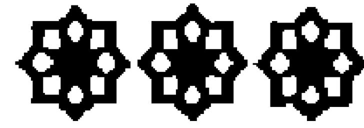


٨٥٩- (أَفِيقُوا بَني حَرْبٍ وأَهْواؤُنا مَعًا) وأَرْحامُنا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقَضَّبِ

[ص٢١٨س١]

استشهد به على قِلَّة وقُوع: «مع» في مَوْضع رَفع خَبَرًا. و«أهواؤُنا»: مبتدأ، و«معًا»: خَبَرُه.

والبيت من شواهد المغني، ولم يتكلّم عليه السيوطيّ بأكثر من قوله: لم تُقَضَّب: لم تُقَطَّع. وأتى به في أبيات أربعة. وقال: قال التّبريزي(٢). يقال: إنّ هذا الشّعر لجَنْدل بن عمرو.



٨٦٠- أَكُفُّ يَدِي عَنْ أَنْ يَنالَ الْتِماسَها (أَكُفُّ صِحابي حينَ حاجاتُنا معا)

[ص٢١٨س١]

---

(١) **حماد بن سابور بن المبارك أبو القاسم**، أول من لقب بالراوية، وكان من أعلم الناس بأيام العرب وأشعارها وأخبارها وأنسابها ولغاتها وأصله من الديلم، ومولده في الكوفة جال في البادية ورحل إلى الشام... الأعلام (٢/٢٧١).

٨٥٩- البيت من الطويل، وهو لجندل بن عمرو في شرح شواهد المغني (٢/٧٤٦)، وبلا نسبة في الجنى الداني ٣٠٧، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٣١٢، ومغني اللبيب ٣٣٣... المعجم المفصل (١/١١٨).

(٢) **يحيى بن علي بن محمد الشيباني التبريزي، أبو زكريا**، من أئمة اللغة والأدب أصله من تبريز، نشأ ببغداد ورحل إلى بلاد الشام... من كتبه «**شرح ديوان الحماسة لأبي تمام- ط**»، و«**تهذيب إصلاح المنطق لابن السكيت ط**» و«**تهذيب الألفاظ لابن السكيت**»... الأعلام (٨/١٥٨)، ابن خلكان (٢/١٣٣)، دائرة المعارف الإسلامية (٤/٥٦٧).

٨٦٠- البيت من الطويل، وهو لحاتم الطائي في ديوانه ١٧٤، وأمالي القالي (٢/٣١٨)، =

استشهد به على ما في البيت قبله.

فـ((حاجاتُنا)) مبتدأ، و((معًا)) خَبَره. وعلى هذه المسألة استشهد أبو حيّان بالبيت، وهو أوّل أبيات لحاتم بن عبد الله الطّائيّ، وبعده:

أبيتُ هَضيمَ الكَشْحِ مُضْطَمِرَ الحَشَا مِنَ الجُوعِ أخْشى الذّمّ أنْ أتضَلّعا

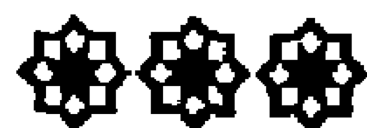
وإنّي لأسْتَحْيِي رفيقي أنْ يَرى مكانَ يَدِي مِنْ جانِبِ الزّادِ أقْرَعا

وإنّك إنْ أعْطَيْتَ بَطْنَكَ سُؤْلَهُ وفَرْجَكَ نالا مُنْتَهى الذّمِّ أجْمَعَا

وفي شرح التّسهيل لأبي حيّان: وذهب بَعْضُ النّحويين إلى أنّ: ((معًا)) في نحو:

وأهْواؤنا معًا

في موضع نصب على الحال، والخبر محذوف وهو العامل في الحال، والتقدير: وأهواؤنا كائنة معًا، وهذا باطل بالإجماع [١٨٧] على بُطْلان نَظيره، فلو قلت: زيدٌ قائمًا، تريد: كائنٌ قائمًا لم يَجُز.



٨٦١-(على حِينَ عاتَبْتُ المَشِيبَ) على الصّبا فَقُلْتُ أَلمَّا أصحُ والشّيْبُ وازعُ

[ص٢١٨س١٧]

استشهد به على أنّ: ((حِينَ)) تُضاف إلى الجُمل وأنّ الأرجحَ فيها البناءُ إذا أُضيفت إلى جملة مبنيّة الصّدر كالمثال في البيت. وهذا هو معنى قول ابن مالك:

وما كإذْ معنًى كإذْ أَضِفْ جَوازًا نَحْوَ حِينَ جانُبِذ

والبيت من شواهد سيبويه والرّضيّ على أنه يجوز إعراب: ((حين)) بالجرّ لعدم لزومها للإضافة إلى الجملة، ويجوز بناؤها على الفتح لاكتسابها البناءَ من إضافتها إلى المبنيّ وهو جُملة: ((عاتبت)).

= وشرح شواهد المغني (٧٤٤/٢)... المعجم المفصل (٥٠٥/١).

٨٦١- البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٣٢، والأضداد ١٥١، وجمهرة اللغة ١٣١٥، والخزانة (٤٥٦/٢)، (٤٠٧/٣)، (٥٥٠/٦،٥٥٣)، وسر صناعة الإعراب (٥٠٦/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٥٣/٢)، وشرح التصريح (٤٢/٢)، وشرح شواهد المغني (٨١٦/٢،٨٨٣)، والكتاب (٣٣٠/٢)، واللسان (وزع، خشف)، والتاج (وزع)، وأساس البلاغة (عتب)... المعجم المفصل (٥٢٤/١).

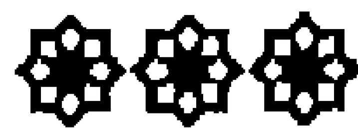
وقال في التّصريح: يروى: ((**علـى حِيـنٍ**)) بـالخفض على الإعـراب، و((**على حِيـنَ**)) بـالفتح على البنـاء وهـو الأرجـح لكونـه مضافـًا إلـى مبنـيّ أصالـة، وهـو: ((**عاتبت**)).

والبيت من قصيدة للنّابغة الذّبيانيّ، وقبله:

فَكَفْكَفْـتُ منـيّ عَـبْرَةً فَرَدَدْتُهـا على النَّحْـرِ مِنْهـا مُسْتَهِلٌّ ودامِـعُ

كَفْكَفْتُ: رَدَدْتُ. **والمستَهِلُ:** السّائل. **ودامِعٌ:** سائل أيضًا.

و((**أَلِمّا أَصْحُ**)): ألما أَفِق. و((**وازِعُ**)): كافّ. وجملة ((**والشيب وازع**)): حاليّة.



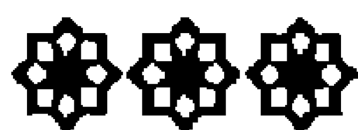
٨٦٢- لأَجْتَذِبَـنْ مِنْهُـنَّ قَلْبـي تَحَلُّمـا (علـى حِيـنَ يَسْـتَصْبِينَ كُـلَّ حَليـم)

[ص٢١٨س١٧]

استشهد به على إضافة: ((حِينَ)) إلى جملة فعليّة مبنيّـة الصّـدر مثـل: يَسْتَصْبِين في البيت.

واستشهد به في التّوضيح على البناء العارض. قال في التّصريح: يُرْوى بخفض: ((حِينَ)) علـى الإعـراب وفتحـه على البنـاء، لكونـه مضافـًا إلـى مَبْنـيّ، وهـو: ((**يَسْتَصْبِينِ**)) فإنّـه مضـارعٌ مَبْنـيّ على السّـكون لاتّصالـه بنـون الإنـاث، وماضيـه: اسْتَصْبَيْتُ فلانًا إذا أَعْدَدْتُهُ صَبِيًّا أي جعلته في عِداد الصّبيان.

ولم أعثُر على قائله.



٨٦٣- (على حِينَ لاَبَدْوٌ يُرجَّى ولا حَضَـرْ)

[ص٢١٨س١٨]

استشهد به على بناء: ((**حَيْثُ**)) إذا أُضِيفَتْ إلى جُملة مُعْرَبـة كالشّـاهد. ونـصّ

٨٦٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣/١٣٥)، والخزانة (٣/٣٠٧)، وشرح الأشموني (٢/٣١٥) (٢/٢٥٦)، وشرح التصريح (٢/٤٢)، وشرح شـواهد المغنـي (٢/٨٣٣)، ومغني اللبيب (٢/٥١٨)، والمقاصد النحويـة (٣/٤١٠)... المعجـم المفصـل (٢/٩٥٢).

٨٦٣- الشطر من الطويل، تفرد به السيوطي ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

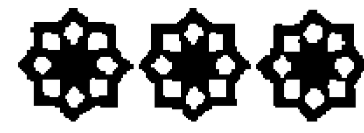
على أنّه مرجوحٌ، وذكر أنّ البصريّين منعوه، ولم يَذْكُر تَعْليلهم للمنْع.

وفي الدّمامينيّ: وتمسّك البصريّون بأن سَبَبَ البناء مع الماضي قَصْد الشاكلة، فلا وَجْه لِلْبناء مع الاسم، والفعل المُعْرَب.

وردّه المصنف بأنه لو كان سَبَبُ البناء قَصْد المشاكلة لكان بناءُ ما أُضيف إلى اسم مَبْنيّ أوْلى، لأنّ الإضافة إلى المفرد إضافةً في اللّفظ، والمَعْنى: بخلاف الإضافة إلى الجملة، فإنّها في التّقدير إضافةُ إلى المصدر.

قال: والصّحيح مذهب الكوفيّين. وعلّله بما في الأصل.

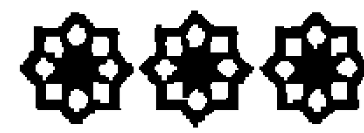
ولم أعثُر على تتمة هذا الشّاهد، ولا قائله.



٨٦٤- أَلَمْ تَعْلَمي يا عَمْرَكِ اللّـهُ أنّني (كريـمٌ علـى حِيـنَ الكِـرامُ قَلِيـلُ)

[ص٢١٨س١٩]

الشّاهد فيه كالّذي قَبْلَه. والبيتُ من قصيدة رواها أبو علي القالي عن أبـي بكـر ابن الأنباريّ عن أبيه عن أحمد بن عبيد(١) لشاعر قديم.



٨٦٥- تذكّرَ ما تذكّرَ مِنْ سُلَيْمى (علـى حِيـنَ التّواصُـلُ غَـيْرُ دَان)

[ص٢١٨س١٩]

الشّاهد فيه كالشّاهد في البيتين قبله.

٨٦٤- البيت من الطويل، وهو لمبشر بن هذيل في ديوان المعـاني (٨٩/١)، ولـه أو لموبـال ابن جهم المذحجي في شرح شـواهد المغني (٨٨٤/٢)، والمقـاصد النحويـة (٤١٢/٣)، وبلا نسـبة فـي شـرح الأشـموني (٣١٥/٢)، ومغنـي اللبيـب (٥١٨/٢)، وانظـر الحماسـة البصرية (٥٤/٢)، القطعة رقم ١٤٤... المعجم المفصل (٧٢٩/٢).

(١) هو أحمد بن عبيد بن ناصح بن بلنجر أبوجعفر، النحـوي الكوفـي الديلمـي الأصـل مـن موالـى بنـي هاشـم، يعـرف بـأبي عصيـدة، وصنـف عيـون الأخبـار والأشـعار والمقصـور والممدود،والمذكر والمؤنث وغير ذلك، مات سنة ثمان - وقيل ثلاث وسبعين ومائتين... انظر بغية الوعاة (٣٣٣/١).

٨٦٥- البيت من الوافر، وهو بلا نسـبة فـي أوضـح المسـالك (١٣٦/٣)، وشـرح الأشـموني (٣١٥/٢) (٢٥٧/٢)، وشرح التصريح (٤٢/٢)، وشرح شذور الذهـب ١٠٥، والمقـاصد النحوية (٤١١/٣)... المعجم المفصل (١٠٠٩/٢).

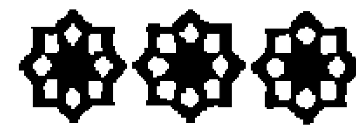
واستشهد به في التّوضيح على الاعتراض على البصريّين في إنكارهم [١٨٨] بناء: ((حينَ)) الذي تقدّم بيانه.

قال في التّصريح: يُروى بفتح: ((حِينَ)) على البناء، والكسْر على الإعراب أرجحُ عند الكوفيّين. ومال إلى مذهبهم أبو عليّ الفارسيّ من البصريّين، وتبعه ابن مالك، فقال بعد قوله في الألفيّة:

وقَبْلَ فعلٍ مُعْرَبٍ أو مُبْتدا   أُعْرِب ومَن بَنى فَلَنْ يُفَنَّدا

أي يُغلط.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

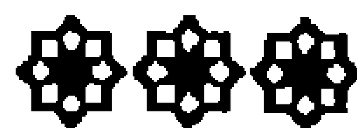


٨٦٦- (على حِينَ ما هذا بحين تَصابِ)

[ص٢١٨س٢٢]

استشهد به على أنّ الجملة المضاف إليها لفظ: ((حِينَ)) إن صُدِّرت بـ((ما)) أو: ((لا)) أُختَي ((ليس)) لم يختلف الحكمُ في بقاء رفعهما الاسم، ونصبهما الخبر، والإضافة بحالها.

ولم أَعثُر على قائله ولا تتمّته.

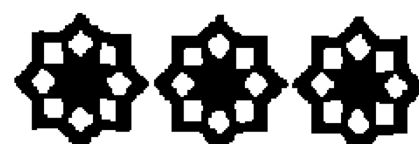


٨٦٧- (وكُنْ لي شَفِيعًا يَوْمَ لا ذُو شَفاعَةٍ   بمُغْنٍ فتيلاً عَنْ سَوَادِ بْنِ قاربِ)

[ص٢١٨س٢٣]

استشهد به على ما تقدّم، في البيت قبله.

والبيت من قصيدة لِسواد بن قارب الدّوسيّ يخاطب بها رسول الله ﷺ، وتقدّم الكلام عليه.



٨٦٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٧١٧.

٨٦٧- تقدم الشاهد برقم ٤٥٠.

٨٦٨- (تَركْتِني حِينَ لا مالٍ أَعِيشُ به) وحِينَ جُنّ زمانُ الوصْل أو كَلِبا

[ص٢١٨س٢٥]

استشهد به على ما تقدّم في البيتين قبله.

والبيت من شواهد سيبويه والرّضيّ. قال البغداديّ: على أنَّ عـدمَ تَكْـرار: ((**لا**)) في مثل هذا شاذٌّ.

وأنشده سيبويه على إضافة ((**حين**)) إلى المال، وإلغاء ((**لا**))، وزيادتها في اللفظ. وهذ عبارة سيبويه: اعلم أنّ: ((**لا**)) قد تكون في بعض المواضع هي والمضاف إليه بمنزلة اسم واحد، وذلك قَوْلُهم: أَخَذْتُهُ بلا ذَنْبٍ، وغَضِبْت من لا شيء، وذَهبْتُ بلا عتاد، والمعنى: ذَهَبْتُ بغير عتاد.

وتقول إذا قَلَّلْت الشيء: ما كان إلاّ كلاَ شَيْء، وإنك ولا شيئًا سَواءٌ. ومن هذا النحو قول الشاعر:

تركتَني حين لا مالٍ أعِيشُ به

البيت اهـ.

وجوّز أبو علي الفارسيّ في (**المسائل المنثورة**) الحركاتِ الثلاثَ في: ((**مال**)) قال: الجرّ على الإضافة، والرفع على أن تضيف حين إلى الجمل و((**لا**)) عاملةٌ عمل ليس... والنّصب تجعله كما كان مبنيًّا، ولا تعمل الإضافة كما تقول: جئت بخمسة عشر فلا تعمل الباء. اهـ.

و((**جُنّ**)) بضم الجيم من الجُنون، يقال: أَجَنَّة الله فَجُنَّ بالبناء للمفعول فهو مجنون. و((**كَلِبًا**)): الكلَبَ مصدر: كَلِب كلبًا فهو كَلِبٌ من باب: تَعِب، وهو داء يُشْبه الجُنون يأخذه فيعقِرُ الناسَ، ويقال لمن يعقره: كَلِبٌ أيضًا. وكَلَبُ الزّمان: شِدّتُهُ، وضَرَب الجُنونَ والكَلَب مثلاً لِشِدّة الزّمان.

والبيت من قصيدة لأبي الطّفيل عامر بن واثلة[1] الصّحابيّ رثى بها ابنَه طُفيلاً.

٨٦٨- البيت من البسيط، وهو لأبي الطفيل عامر بن واثلة في الخزانة (٣٩/٤، ٤٠، ٤١)، والكتاب (٣٠٣/٢)، وشرح الرضي (١٦٢/٢)... المعجم المفصل (٤٥/١).

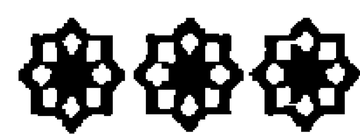
(١) **عامر بن واثلة بن عبد الله بن عمرو**، الليثي الكناني القريش أبو الطفيل شاعر كنانة... الأعلام (٢٥٥/٣).

٨٦٩- فأصْبَحُوا قَدْ أعادَ اللَّهُ نِعْمَتُهم   إذْ هُم قُرَيْشٌ (وإذْ ما مِثْلَهُم بشَرُ)

[ص٢١٩س١]

استشهد به على أنّ: ((مِثْل)) وشبهها من أسماء الزّمان المُبهمة تُبْنى جوازًا إذا أُضيفت إلى مبنيّ.

والبيت للفرزدق. وتقدم الكلام عليه في صحيفة ٩٥.



٨٧٠-(لم يَمْنَعِ الشُّرْبَ منها غَيْرَ أن نَطَقَتْ)   حمامةٌ في غُصون ذاتِ أو قال

[ص٢١٩س٢]

استشهد به على ما في البيت قبله.

والبيتُ من شواهد سيبويه والرضيّ: قال البغداديّ: على أنّ: ((غَيْر)) إذا أُضِيفت إلى **(أَنْ)** أو **(أَنّ)** المشدّدة فلا خلاف في جواز بنائها على الفتح.

فإن قلت: **(أَنْ)** حرف، والحرف لا يضاف [١٨٩] إليه، قلت: قال ابن هشام في حواشي الألفية: إنهم جعَلوا ما يلاقي المضاف من المضاف إليه، كأنه المضاف إليه.

والضّمير في ((منها)) راجعٌ للوجْناء، وهي النّاقة الشّديدة: و((**الشُّرب**)): مفعول يَمنع، و((**غيْر**)): فاعله، لكنّه بُنِي على الفتح جوازًا لإضافته إلى مبنيّ.

ورُوي الرّفع أيضًا فلا شاهد فيه.

وأراد بـ((**نطقت**)): صوّتتَ مجازًا، و((**في**)) بمعنى: ((**على**))، و((**ذات**)) بالجرّ صفة لغصون. وقال: والأوقال: جمع وقْل بسكون وهو ثمر الدّوم اليابس، فإن كان ثمره طَرِيًّا فاسمه البَهش.

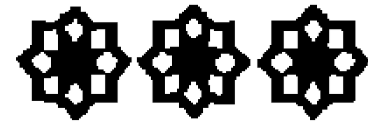
يقول: لم يَمنْعها أنْ تشربَ الماء غيرُ ما سمعت من صوت حمامةٍ فنفرت،

٨٦٩- تقدم الشاهد برقم ٤٢٤.

٨٧٠- البيت من البسيط، وهو لأبي قيس بن الأسلت في ديوانه ٨٥، وجمهرة اللغة ١٣١٦، والخزانة (٣/٤٠٦،٤٠٧)، ولأبي قيس بن رفاعة في شرح أبيات سيبويه (٢/١٨٠)، وشرح شواهد المغني (١/٤٥٨)، وشرح المفصل (٣/٨٠)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٤/٦٥،٢١٤)، (٥/٢٩٦)، والإنصاف (١/٢٨٧)... المعجم المفصل (٢/٧٥١).

يريد أنّها حديدة النّفس، يُخامرها فَزَعٌ وذعْرٌ لحدّة نفسها وهو محمودٌ فيها.

والبيت من قصيدة لأبي قيس بن الأسلت الأوسيّ.



٨٧١- (مَضَتْ مائةٌ لِعامٍ وُلِدْتُ فِيهِ) وعَشْرٌ بَعْدَ ذاكَ وَحِجَّتانِ

[ص٢١٩س٩]

استشهد به على ندور إعادة ضمير الجملة إلى المضاف إليه.

وقال في التّسهيل: وعوْدُ ضمير من الجملة إلى اسم الزّمان المضاف إليها نادرٌ.

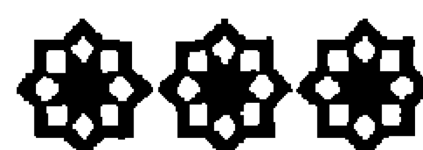
واستشهد الدّمامينيّ بالبيت على ذلك. قال: وذلك أن المضاف إلى الجملة إنما هو مضاف في التقدير إلى مصدر من معناه، فكما لا يعود من المصدر المضاف إليه ضمير إلى المضاف لا يعود إليه ضمير من الجملة المذكورة. فإن سمع ذلك عدّ نادرًا.

وقال المصنّف: وهذا مما خَفِي عن كثير من النّحويين، لأن الجملة حينئذ صفةٌ، ولا يضاف موصوف إلى صفته، كذا قال.

قلت: عَجَبًا لهذه الغَفْلة منهما، فقد نصّ ابن مالك في باب الإضافة من التّسهيل على جواز إضافة الموصوف إلى الصّفة والعكس إلاّ أنّهما ليستا محضتين.

قال الدّمامِينيّ: ولا حُجّة في البيت المذكور لجواز أن يُعَلّق الظرف بمحذوف، فيكون الضّمير حينئذ من جملة أخرى، وتكون الجملة المضاف إليها عارية من الضمير.

والبيت من قصيدة للنمّر بن تَوْلب الصحّابي، وهو أحد المعمّرين.



٨٧١- البيت من الوافر، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ١٦١، والأغاني (٦/٥)، والخزانة (١٦٨/٣)، وشرح شواهد المغني (٦١٤/٢، ٩٢٠)، والشعر والشعراء (٣٠٠/١)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٥٩٢/٢)، والمقرب (٢١٦/١)... المعجم المفصل (١٠٠٧/٢).

٨٧٢- (وتَسْخَنُ لَيْلَةَ لا يَسْتَطِيعُ نُبَاحًا بها الكَلْبُ إلاّ هَرِيرا)

[ص٢١٩س١٠]

استشهد به على ما في البيت قبله.

ومعنى لا يستطيعُ نباحًا بها الكلب: يعني لشدّة بَرْدها وهذا أبلغ من قول الآخر:

لا يَنْبَح الكلبُ فيها غيرَ واحدةٍ إلاّ ولفّ على خَيشومِه الذَّنَبا

ويروى أنَّ رَجلاً من أهل البَصرة خرج حاجًّا، فبينما هو يسير في ليلة إضْحيانة إذْ نظر إلى شابّ راكب على ظَليم قد زَمَّهُ بخُطامه، وهو يذهب عليه، ويجيء، ويرتجز، فَعِلم أنه ليس بإنْس، فلمّا أنِس به قال له: مَنْ أشعر النّاس؟ قال الذي يقول:

وما ذَرَفَتْ عَيْناكِ إلاّ لِتَقْدحي بسَهْمَيْك في أعشار قَلْبٍ مُقَتَّل

قال: ومَن هو؟ قال: امرؤ القيس. قال: فمَنْ الثّاني؟

قال الذي يقول:

تطرد القُرّ بحرٍّ صادق وَعكيكَ القَيْظ إن جاء بقُرْ

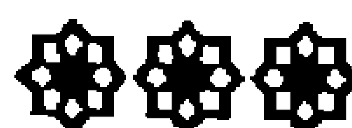
قال: ومَن يقوله؟ قال: طرفة. قال: ومَن الثالث؟

قال الذي يقول:

وَتَبْرُدُ بَرْدَ رداء العَرُو س بالصَّيف رَقْرقَت فيه العَبيرا

قال: الأعشى.

والبيت الأخير والشّاهد من قصيدة للأعشى يمدح بهما هوذة بن عليّ.



٨٧٢- البيت من المتقارب، وهو للأعشى في ديوانه ١٤٥، والخزانة (٦٦/١)، والحيوان (٣٨٨/١)، وبلا نسبة في مغني اللبيب (٥٩٢/٢)... المعجم المفصل (٣٣١/١).

[شَواهِد المفعُول معه]

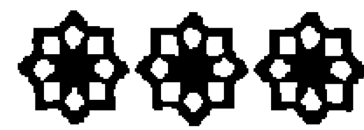
٨٧٣- فَآلَيْتُ لا أَنْفَكُّ أَحْذُو قَصِيدةً (يكُونُ وإيّاها بها مَثَلاً بَعْدِي)

[ص٢٢٠س٥]

استشهد به على أن: ((كان)) تنصب المفعول معه على الأصح.

وأحذو: يروى بالمهملة والمعجمة.

وهذا البيت [١٩٠] تقدم الكلام عليه مستوفى في صحيفة ٤٠.



٨٧٤- (فَكُونوا أَنْتُمُ وَبَني أَبيكُمْ) مَكانَ الكُلْيَتَيْن مِنَ الطِّحالِ

[ص٢٢٠س٦]

الشّاهد فيه كالذي قبله.

واستشهد به الدّمامِينيّ نقلاً عن شَرْحِ التّسهيل لابن مالك على أرجحيّة النّصب على المعيّة.

قال: فإن العطف حَسنٌ من جهة اللّفظ، وفيه تكلّفٌ من جهة المعنى، لأنّ المراد: كونوا لبني أبيكم، فالمخاطبُون هم المأمورون، فإذا عَطَفْت كان التّقدير: كونوا لبني أبيكم، وليكن بنو أبيكم لكم، وذلك خلاف المقصود. قال: قلت: فلا يكون النّصب حينئذٍ راجحًا بل متعيّنًا إذ العطف يقتضي كون المعنى غير مراد.

قال العينيّ: قوله: ((**وبني أبيكم**)): أراد بهم الإخوة.

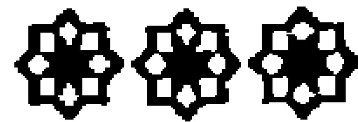
والمعنى: كونوا أنتم مع إخوتكم متوافقين متّصلين اتصال بعضكم ببعض كاتصال الكُلْيتين، وقربهما من الطّحال.

٨٧٣- تقدم الشاهد برقم ١٦٢.

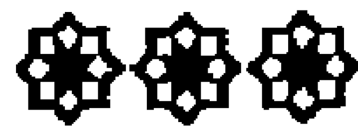
٨٧٤- البيت من الوافر، وهو لشعبة بن قمير في نوادر أبي زيد ١٤١، وللأقرع بن معاذ في السمط ٩١٤، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٢٤٣)، وسر صناعة الإعراب (١/١٢٦)، (٢/٦٤٠)، وشرح أبيات سيبويه (١/٤٢٩)، وشرح الأشموني (١/٢٢٥) (٢/١٣٩)، وشرح التصريح (١/٣٤٥)، وشرح قطر الندى ٢٣٣... المعجم المفصل (٢/٧٤٢).

وأراد الشاعر بهذا الحثّ على الائتلاف، والتّقاربَ في المذهب، وضَـرَبَ لهـم مثلاً بقرب الكُلْيتين من الطّحال.

ولـم أرَ مَنْ نسب هذا البيت إلى قائله.



٨٧٥- [لا تَحْبِسَنك أثوابي فقد جُمعتْ هــذا ردائـــي مَطْويًّـــا وسِـــرْبالا]



٨٧٦- ألا يـا نَخْلـةً مِـنْ ذاتِ عِـرْقٍ (عَلَيْـكِ ورَحْمَـةَ اللّـهِ السّـلامُ)

[ص٢٢٠س٢٣]

استشهد به على جواز تقديم المفعول معه على مُصاحبه عند ابن جنّي. قل أبـو حيّان: وله شُبْهتان:

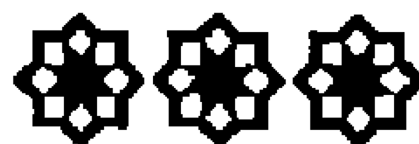
إحداهما: أنّ ذلك قد جاز في العاطفة فلْيَجُز فيها لأنها محمولةٌ عليها.

والثّانية: أنّ ذلك قد ورد في كلامهم، وساق بيتين على ذلك.

قال أبو حيّان: ولا حُجّة في الشبهة الأولى، لأنّ العاطفةَ أقـوى وأوسعُ مجـالاً فجعلَ لها مزيةً بتجويزِ التقديم، ففيه إبداءُ مزيّةِ الأقوى علـى الأضعـف، فلـو أشـركَ بينهما بالجوازِ خَفِيتِ المزيّةُ، ولأن واو مَعَ وإنْ أُشبهتْ العاطفـة فلهـا شَبَهٌ بهمـزة التّعدية مقتضٍ لها لزوم مكان واحد، كما لزمت الهمزة مكانًا واحدًا.

قال: وأما السّماع فلا يتعيّن. وملخّص ردّه له: أنه حمل الشّاهدين على تقديـم المعطوف بالواو.

والبيت من قصيدة للأَحْوص.



٨٧٥- سقط البيت من الأصل، وهو من البسيط، وبلا نسبة فـي الأشباه والنظـائر (٧٦/٧)، وشرح الأشموني (٢٢٤/١)، وشـرح التصريـح (٣٤٣/١)، والمقـاصد النحوية (٨٦/٣). الشاهد في ((**وسربالا**)) حيث نصب على أنه مفعول معه ولم يتقدمه الفعل، بـل مـا يتضمـن معناه؛ وهو ((**مطويا**)). وأجاز أبو علـى أن يكـون العـامل هـذا. انظـر شـرح الأشـموني... المعجم المفصل (٦٣٤/٢)، وفي نسخة (**مطريا**) بدلا من (**مطويا**)

٨٧٦- تقدم برقم ٦٦٦.

٨٧٧- (جَمَعْتَ وفُحْشًا غِيبَةً ونَمِيمةً) خِصالاً ثلاثًا لَسْتَ عَنْها بمُرْعَوي

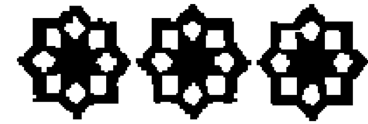
[ص٢٢٠س٢٣]

استشهد به على ما في البيت قبله، واستشهد به الرّضيّ.

قال البغداديّ: على أنّ أبا الفتح بن جنّي أجاز تقديم المفعول معه على المعمول لمصاحبة المصاحِب متمسّكًا بهذا البيت.

والأصل: جَمَعْت غِيبةً وفحشًا. والأوْلى المنع رعايةً لأصل الواو، والشّعر ضرورة. ثم نقل البغداديّ كلام ابن جنّي في الخصائص وابن الشّجري في الأمالي.

البيت في قصيدة ليزيد بن الحكم بن أبي العاص الثّقفي[1] يعاتب فيها ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص.



٨٧٨- (وما أَنْتَ والسَّيرَ في مَتْلَفٍ) يُبَرِّحُ بالذَّكَر الضّابط

[ص٢٢١س١٧]

استشهد به على ردّ ابن الحاجب المُنْكِر جوازَ النَّصب في نحو، ما أَنت والسَّيرَ.

وفي التّسهيل: وربما نُصِب بفعل مقدّر بعد: ((ما)) أو ((كيف)) أو زمن مضاف أو قبل خبر ظاهر في نحو:

فما أنتَ والسَّيْرَ

الخ.

٨٧٧- البيت من الطويل، وهو ليزيد بن الحكم في الخزانة (١٣٠/٣، ١٣٤)، وشرح شواهد المغني (٦٩٧/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٦٣٧، والمقاصد النحوية (٨٦/٣، ٢٦٢)، وأمالي القالي (٦٨/١)، والأغاني (٢٩٦/١٢) **(دار الكتب المصرية)**، وبلا نسبة في الخزانة (١٤١/٩)، والخصائص (٣٨٣/٢)، وشرح الأشموني (٢٢٤/١) (١٣٧/٢)... المعجم المفصل (١٠٦٠/٢).

(١) **يزيد بن الحكم بن أبي العاص** شاعر من أعيان العصر الأموي... **الأعلام** (١٨١/٨).

٨٧٨- البيت من المتقارب، وهو لأسامة بن الحارث في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٩، وشرح أبيات سيبويه (١٢٨/١)، وشرح المفصل (٥٢/٢)، والمقاصد النحوية (٩٣/٣)، وللهذلي في اللسان **(عبر)**، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٢١، وشرح الأشموني (٢٢٤/٢) (١٣٧/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٤٠٤، والكتاب (٢٠٣/١). المعجم المفصل (٤٨٧/١) وفي نسخة **(فما أنا)** بدلا من **(وما أنت)**.

قال أبو حيان: وأشار المصنّف بقوله في نحو: ما أنت والسّيْرَ، لما أنشده سيبويه:

ومـــا أنـــت والسّـــير

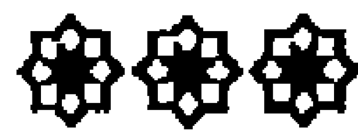
إلخ.

وكذلك: ((**كيف أنت وقصْعَةً مِنْ ثَريد**)) الرّفع فيه أفصح، والنصب قليلٌ.

قال سيبويه: وزعموا أنّ ناسًا يقولون: كيف أنْت وزَيْدًا.

قوله: ما أنْت: ((**ما**)) للاستفهام الإنكاريّ. و((**المَتْلَف**)): المكن الذي يتلف فيه مَنْ سَلكه. و((**بالذّكر**)): أي بالحَمل الذّكر.

الضّابط: أي القويّ. والبيت من قصيدة لأسامة بن الحارث الهذليّ.

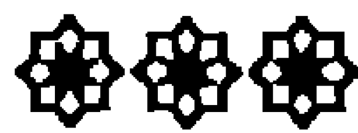


٨٧٩- (فَكُونوا أَنْتُمُ وبني أبيكُم مكان الكُلْيَتَيْن من الطّحال)

[ص٢٢١س٣٠]

[١٩١] استشهد به على أنَّ قوله: ((**وبني**)) يترجّح فيه النّصب على المعيّة على العطف، فإنّ العطف وإن حَصُل من حيثُ اللّفظ، لكنه يؤدي إلى تكلّف في المعنى.

وتقدّم الكلامُ على هذا الشّاهد قريبًا.



٨٨٠- إذا ما الغانِياتُ بَرَزْنَ يَوْمًا (وزجّجْنَ الحواجبَ والعُيونا)

[ص٢٢٢س٣]

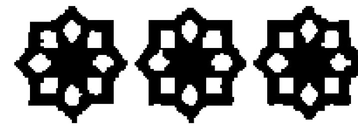
الشّاهد فيه: نَصْبُ: ((**والعُيونا**)) على إضمار فِعْل. وبَيّن في الأصل عِلّة منع العطف والمعيّة.

٨٧٩- تقدم الشاهد برقم ٨٧٤.

٨٨٠- البيت من الوافر، وهو للراعي النميري في ديوانه ٢٦٩، وشرح شواهد المغني (٢/٧٧٥)، واللسان والتاج وأساس البلاغة (زجج)، والمقاصد النحوية (٣/٩١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٣/٢١٢)، (٧/٢٣٣)، والإنصاف (٢/٦١٠)، وأوضح المسالك (٢/٤٣٢)، وتذكرة النحاة ٦١٧، وحاشية يس (١/٤٣٢)، والخصائص (٢/٤٣٢)... المعجم المفصل (٢/٩٧٨).

وقال الأشموني: إنّه يُؤوّل بفعل يصح انصبابُهُ عليهما، قال: فأوَّل: ((**وزجَّجْنَ**)) بـ((**زَيَّنَّ**)) كما ذهب إليه الجَرْمي والمازِنيّ والمبرّد وأبو عُبَيْدة والأصْمَعيّ واليَزِيدي[1].

والبيت للرّاعي النُّمَيْريّ.



(١) يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي عالم بالعربية والأدب من أهل البصرة من مؤلفاته ((النوادر)) في اللغة ((والمقصور والممدود))... الأعلام (١٦٣/٨).

[شَواهِدُ المُسْتَثنى]

٨٨١- وقَفْتُ فيها أُصَيْلالاً أُسائِلُها عَيَّتْ جوابًا (وما بالرَّبْعِ مِن أَحَدِ
إلاّ الأَواريُّ) لأيًا ما أُبَيِّنُها والنُّؤْيُ كالحَوْضِ بالمظْلُومَةِ الجَلَدِ

[ص٢٢٣س١٤]

استشهد به على أنّ ما بعد: ((إلاّ)) في الاستثناء المنقطع يكون كلامًا مستأنفًا، وقدّره بـ((لكنّ)). والأواريَّ: اسمٌ لها منصوبٌ بها، والخبر محذوف. إلى آخر ما في الأصل.

قوله: أُصيلالاً: يُروى:

أُصَيلالاً كي أُسائلها

وأُصيلانًا بالنّون، وهو مصغر: ((أُصلان)) وهو جمع أصل كرغيف ورُغُفان. وقيل: هو مفرد كغُفْران، وهو الصّحيح، لأنّ جمع الكثرة إذا صُغِّر رُدّ إلى مفرده.

وروي:

وقفتُ فيها طَويلاً

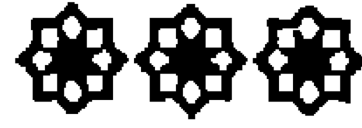
أي وقوفًا طويلاً. و((عَيَّتْ جوابًا)). لم تَعْرف وَجْه الجواب. ((وعَيَّت جوابًا)): قيل منصوب على المصدر أي عَيّت أن تُجيب. و((الرَّبْع)): المنزل. و((الأواريّ))، يُرْوى بالنّصب على الاستثناء المنقطع كما هو الشّاهد في البيت، وبالرّفع على أنّه بدلٌ من موضع قوله: ((من أحد))، الواقع فاعلاً للظّرف.

و((الأواري)) جمع آريّ وهو محَبس الدّابّة. و((المظلومة)): الأرض التي قد حفر فيها في غَيْر موضع الحَفْر. و((الجَلَد)) بفتح الجيم واللام: الأرض الغليظة

٨٨١- البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ١٤، والأغاني (٢٧/١١)، والإنصاف (١٧٠/١)، والخزانة (١٢٢/٢، ١٢٤، ١٢٦)، (٣٦/١١)، وشرح أبيات سيبويه (٥٤/٢)، وشرح شواهد الإيضاح ١٩١، وشرح المفصل (٨٠/٢)، والكتاب (٣٢١/٢)، واللسان (أصل)، واللمع ١٥١، والمقتضب (٤١٤/٤)... المعجم المفصل (٢٥٢/١، ٢٦٩)، وفي نسخة (أصيلانا) بدلا من (أصيلالا).

الصُّلبة من غير حجارة.

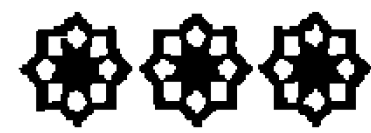
والبيتان من قصيدة مشهورةٍ للنّابغة الذّبياني يعتذر فيها للنّعمان المُنْـذِر، وكـان واجِدًا عليه.



٨٨٢- فلو كُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرَابتي (ولكـنَّ زَنْجيًّـا عَظِيـمَ المشـافِرِ)

[ص٢٢٣س١٦]

استشهد به على أنّ: ((لَكِنّ)) يحذف خَبَرُها تنظيرًا للبيت السّابق بهـذا. وتقـدّم أنّ الرواية الصحيحة: ((مشافره)) كما تقدّم الكلام على البيت في صحيفة ١١٤.

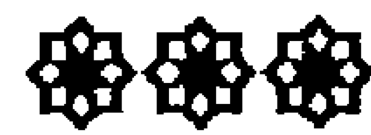


٨٨٣- (لم يَبْقَ إلاّ المجْـدَ والقصـائِدا غَـيْرُكَ يـا ابـنَ الأكرمَـين والِـدَا)

[ص٢٢٣س٣٢]

استشهد به على حذف الفاعل عند الكسائِيّ. وليس هذا موضع هـذه المسـألة. وإنما جرّها بحث التّفريغ في كلّ المعمول. وبيّن في الأصل ما أوّل بـه هـذا البيـت فارجع إليه.

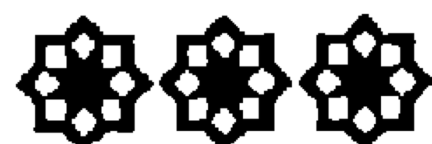
ولم أعثر على قائله.



٨٨٤- وقفت فيها طويلاً كي أسـائلها (عيـتْ جوابًا ومـا بـالربْع مـن أحـدِ إلاّ الأوَاري) لأيَـا مـا أُبَيِّنهـا والنّـؤي كـالحوْض بالمظْلُومَـةِ الجَلَـد

[ص٢٢٥س٣]

استشهد به على أنّ الكوفيّين يُجيزون الإتباع في المنقطع إن كان المستثنى منه مجرورًا بـ((مِنْ)) الزّائدة. وتقدّم الكلامُ على هذين البيتين آنفًا. [١٩٢].



٨٨٢- تقدم الشاهد برقم ٥١٢.

٨٨٣- تفرد به السيوطي في همع الهوامع... المعجم المفصل (١١٤٣/٣).

٨٨٤- تقدم البيتان برقم ٨٨١.

٨٨٥- (وما لِيَ إلاّ آلَ أحْمد شِيعَةٌ) وما لِيَ إلاّ مَشْعَب الحق مَشْعَبُ

[ص٢٢٥س٥]

استشهد به على أنّ المتّصل يجب فيه الإتباع على اللّغة الشهيرة.

وفي التّوضيح وشرحه: وإذا تقدم المستثنى على المستثنى منه وجب نَصْبُه عند البصريّين مطلقًا سواء كان متّصلاً أم منقطعًا، وامتنع اتباعه، لأن التّابع لا يتقدّم على المتبوع كقوله، وهو الكميت يمدح بني هاشم. وأنشد البيت.

والأصل: وما لِيَ شيعةٌ إلا آل أحمد، وما لي مَشْعبٌ إلاّ مَشْعب الحقّ، فلما قدّم المستثنى على المستثنى منه وجب نَصْبُه. وأراد بـ((أحمد)) النّبي ﷺ.

وفي حاشية يس: قال ابن عمرون: هذا البيت مُشْكل؛ لأنّ العاملَ في: ((شيعة)) الابتداء، وهو لا يعملُ في المستثنى وإنما هو مستثنى من الضّمير الذي من الجارّ والمجرور، ولم يتقدّم المستثنى. قال: قال المصنّف: جَزْمُه بكون: ((شيعة)) مبتدأ مردود، بل الأرجح أنه فاعل لاعتماد الظّرف، فقد أمكن أن يقعَ كلُّ شيء من مَوْضعه.

والبيت من قصيدة للكُميت.



٨٨٦- (وبَلْدةٍ لَيْسَ بها أَنِيسُ إلاّ اليَعافِيرُ وإلاّ العِيسُ)

[ص٢٢٥س٧]

استشهد به على جواز اتباع المنقطع في لغة تميم على شَرْطه.

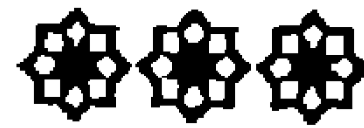
واستشهد به سيبويه على هذه المسألة.

٨٨٥- البيت من الطويل، وهو للكميت في شرح هاشميات الكميت ٥٠، والإنصاف (٢٧٥/١)، وتخليص الشواهد ٨٢، والخزانة (٣١٤/٤،٣١٩) (١٣٨/٩)، وشرح أبيات سيبويه (١٣٥/٢)، وشرح التصريح (٣٥٥/١)، وشرح شذور الذهب ٣٤١، وشرح قطر الندى ٢٤٦، واللسان (شعب)، واللمع ١٥٢، والمقاصد النحوية (١١١/٣)... المعجم المفصل (٦٨/١).

٨٨٦- الرجز لجران العود في ديوانه ٩٧، والخزانة (١٠/١٥-١٨)، وشرح أبيات سيبويه (١٤٠/٢)، وشرح التصريح (٣٥٣/١)، وشرح المفصل (١١٧/٢)، (٢٧/٣)، (٢١/٧)، والمقاصد النحوية (١٠٧/٣)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٩١/٢)، والإنصاف (٢٧١/١)، وأوضح المسالك (٢٦١/٢)، والجنى الداني ١٦٤... المعجم المفصل (١١٧٩/٣).

قال لأعلم: اليعافير: أولاد الظّباء، واحدها: يَعْفور. والعيس: بقر الوحش لبياضها، والعيس: البياض، وأصله للإبل فاستعاره للبقر.

والبيت من أرجوزة نسبها العينيّ لجران العود[1].



٨٨٧- لأنّهم يَرْجُون منه شفاعةً (إذا لم يَكُن إلاّ النّبيُّون شافِعُ)

[ص٢٢٥س١٤]

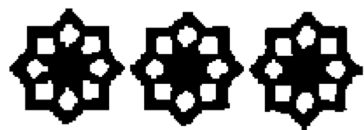
استشهد به على جواز اتباع المتقدّم. وفي الألفيّة:

وغيْر نَصْب سابق في النّفي قد يأتي، ولكن نَصْبه اخْتَرْ إن وَرَدْ

قال الأشموني عند قوله: ((**قد يأتي**)) على قِلّة بأنّ يفرّغ العامل له، ويجعل المستثنى منه تابَعًا له كقوله: وأنشد البيتَ.

قال: قال سيبويه: وحدّثني يونُس أنّ قومًا يُوثق بعربيّتهم يقولون: ما لِي إلاّ أبوك ناصرٌ.

والبيت لحسّان بن ثابت.



٨٨٨- رأتْ إخْوتِي بَعْدَ الجَميعِ تَفرَّقُوا (فَلَمْ يَبْقَ إلاّ واحدٌ مِنْهمُ شُفْرُ)

[ص٢٢٥س١٤]

استشهد به على ما في البيت قبله.

---

(١) **عامر بن الحارث النميري**: شاعر وصاف. أدرك الإسلام، وسمع القرآن واقتبس منه كلمات وردت في شعره ((**ومعنى جران العود مقدم عنق البعير المسن**)) الأعلام (٢٥٠/٣).

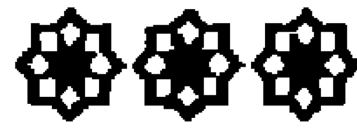
٨٨٧- البيت من الطويل، وهو لحسان بن ثابت في ديوانه ٢٤١، وشرح التصريح (٣٥٥/١)، والمقاصد النحوية (١١٤/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٦٨/٢)، وشرح الأشموني (٢٢٩/١) (١٤٧/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٠٩... المعجم المفصل (٥٣٠/١).

٨٨٨- البيت من الطويل، وهو لتوبة بن مضرس في أساس البلاغة (**شفر**)، والحماسة البصرية (٢٥١/١)، وحماسة البحتري ٣٦٢، والتاج (**شفر**)، وبلا نسبة في رصف المباني ٨٨، واللسان (**شفر**)، والمقرب (١٦٩/١)، ويروى ((**فرد**)) مكان ((**شفر**))... المعجم المفصل (٣٧٠/١).

وشفر: بمعنى أحَد لا يُستعمل إلاّ في النفي.

وهذا البيت من شواهد النُدُور، فالأكثر: ((ما بالدّار شَفْرٌ))، يجوز في شِينه الفتح والضمّ.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٨٨٩- (في ليلةٍ لا نَرى بها أحَدًا   يَحْكِي عَلينا إلا كَوَاكِبُها)

[٢٢٥س٢٠]

استشهد على اتباع المستثنى المنقطع للضمير العائد من الحال على المستثنى منه.

والبيت من شواهد: سيبويه.

قال الأعلم: الشّاهد فيه رَفْعُ ((**الكواكب**)) على البدل من الضمير الفاعل في: ((**يحكي**)). لأنه في المعنى منفيّ، ولو نصب على البدل من ((**أحدٍ**)) لكان أحسن، لأنّ: ((**أحدًا**)) منفيّ في اللّفظ والمعنى، والبدل منه أقوى.

وصف أنه خلا بمن يُحِبّ في ليلة لا يطّلع فيها عليهما، ويخبر بحالهما إلا الكواكب لو كانت ممن تخبر.

والبيت من أبيات لأحيحة بن الجُلاح[1]، وليس لعدِيّ بن زيد كما في كتاب سيبويه مَجْعولاً بين قَوْسين، وكما في الأعلم أيضًا. ولأحيْحة قِصّة مع تُبعّ الحِمْيَرِيّ لما قَتَل مَنْ قَتَل من أهل المدينة بعد أن أرسل إليهم ففطن أحيحة، وقال الأبيات فنجا بنفسه وهي في كتاب الأغاني [١٩٣].

٨٨٩- البيت من المنسرح، وهو لأحيحة بن الجُلاح في الأغاني (٣١/١٥)، (٣٦/١٥، دار الكتب المصرية)، والحماسة البصرية (١٨٧/٢)، والخزانة (٣٤٨/٣، ٣٥٠، ٣٥٢)، ولعدي بن زيد في محلق ديوانه ١٩٤، وشرح أبيات سيبويه (١٧٦/٢-١٧٧)، والكتاب (٣١٢/٢)، وله أو لبعض الأنصار في شرح شواهد المغني ٤١٧... المعجم المفصل (٧٠/١).

(١) **أحيحة بن الجلاح بن الحريش الأوسي، أبو عمرو:** شاعر جاهلي من دهاة العرب وشجعانهم، قال البغدادي: كان سيد الأوس في الجاهلية. وكان مرابيًا كثير المال. أما شعره فالباقي منه قليل جيد... انظر الأعلام (٢٧٧/١)، الأغاني (١١٥/١٣)، وأمثال الميداني (١٣/١).

٨٩٠- (خَلا الله لا أَرْجُو سِواكَ وإنَّما   أَعُـدُّ عِيــالي شُــعْبةً مِــنْ عِيالِكــا)

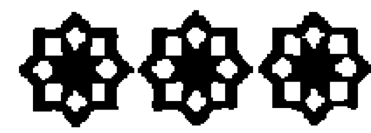
[ص٢٢٦س١٣]

استشهد به على جواز تقديم المُستثنى أوّل الكلام على مذهب الكوفيّين.

واستشهد صاحب التّصريح بهذا البيت على جَرّ خلا للفظ الجلالة.

والشّعبة: الطّائفة.

ومعنى البيت ظاهر. ولم أعثر على قائله.



٨٩١- (وبلـدةٍ ليـس بهــا طُـوريُّ   ولا خَــلا الجــنَّ بهـــا إنْسِـــيُّ)

[ص٢٢٦س١٤]

استشهد به على ما تقدم في البيت قبله.

والبيت من شواهد الرّضِيّ. قال البغداديّ: على أنَّ تقدّمَ المستثنى غير المنسوب شاذّ، والأصل: ولا بها إنسيٌّ خلا الجنّ.

قال ابن الأنباريّ في الإنصاف: ذهب الكوفيّون إلى أنّه يجوز تقديمُ حرف الاستثناء في أوّل الكلام، نحو: ((**إلاّ طَعامَك ما أكلَ زيدٌ**))، نصّ عليه الكسائيّ. وإليه ذهب الزّجّاج في بعض المواضع، واستدلّوا بهذا البيت ونحوه.

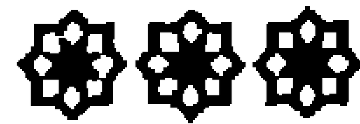
ومنعه البصريّون. وأجابوا عن البيت بأنّ تقديره: وبلدة ليس بها طُورِيّ ولا إنسِيّ خلا الجنّ، فحذف: ((**إنسيًّا**))، وأضمر المستثنى منه، وما أظهره تفسير لما أضمره. وقيل: تقديره: ولا بها إنسي خلا الجنّ فـ((**بها**)) مقدّرة بعد ((**لا**)). وتقديمُ الاستثناء فيه للضّرورة، فلا يكون فيه حجّة.

٨٩٠- البيت من الطويل، وهو للأعشى في الخزانة (٣/٣١٤)، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٣٨٢، وحاشية يس (١/٣٥٥)، وشرح الأشموني (١/٢٣٧) (٢/١٦٣)، وشرح التصريح (١/٣٦٣)، وشرح ابن عقيل ٣١٧، واللسان (**خلا**)، والمقاصد النحوية (٣/١٣٧)، وسيعاد برقم ٩١٣... المعجم المفصل (٢/٦١٩).

٨٩١- الرجز للعجاج في ديوانه (١/٤٩٨)، والخزانة (٣/٣١١،٣١٢،٣١٤،٣٣٨)، والسمط ٥٥٦، واللسان (**أنس**)، وبلا نسبة في الإنصاف (١/٢٧٤)، وجمهرة اللغة ١١٤٥، واللسان (٥/١٣) (**طآ**)، والمنصف (٣/٦٢)، ونوادر أبي زيد ٢٢٦، و شرح الرضي (٢/٨٤)، والإنصاف (١/٢٧٧)، وسيعاد برقم ٩٠٨.

وهذا البيت من أُرْجُوزة للعجّاج.

وقوله: ((**وبلدة**)) الواو فيه واو: ((رُبّ)). و((**البلدة**)): الأرض، فيقال: هذه بَلْدَتُنا أي أَرْضُنا وقوله: ((**ليس بها طُوريّ**)) أي ليس بها أحدٌ، ولا يجيء طوريّ إلاّ مع النّفي.

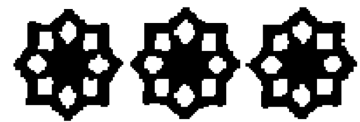


٨٩٢- (ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللّهَ بَاطلُ) وكُــلُّ نَعيــمٍ لا محالَــةَ زَائِــلُ

[ص٢٢٦س٢١]

استشهد به على جواز توسّط المُسْتثنَى بين جزئي كلام.

وهذا البيت أوّل شواهد هذا الكتاب، وتقدّم بَسْطُ الكلام عليه في صحيفة ٢.



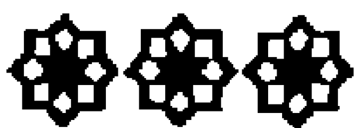
٨٩٣- (كُلُّ دِينٍ يَوْمَ القِيامَةِ عِنْدَ اللّـ ـــهِ إلاّ دِيــنَ الحَنيفَــةِ بُــورُ)

[ص٢٢٦س٢٢]

استشهد به على ما في البيت قبله.

الحنفية: الدّين، وأَصلُهُ: دين إبراهيم عليه الصّلاة والسّلام[1] و((بور)): هلاكٌ وخُسْر.

والبيت من جملة أبيات لأُميّة بن أبي الصّلت الثّقفيّ.



٨٩٤- (فَلَمَّا قَرَعْنا النَّبْعَ بالنَّبْعِ بَعْضَهُ) بِبَعْــضٍ أَبَــتْ عِيدانُــهُ أَنْ تَكَسَّــرَا

[ص٢٢٦س٢٣]

استشهد به على إبدال اسمين من اسمين في الموجَب. وذَكَر هذه المسألَة

٨٩٢- تقدم الشاهد برقم ١.

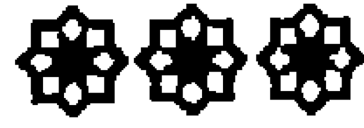
٨٩٣- البيت من الخفيف، وهو لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٣٨... المعجم المفصل (٣٨٢/١).

(١) هو نبي الله وخليل الرحمن وردت قصته مع ابنه إسماعيل في القرآن الكريم وكتب السير وقصص الأنبياء...

٨٩٤- البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ٧١، والأشباه والنظائر (٢٠٩/٧)، والخزانة (١٧١/٣)، وبلا نسبة في أساس البلاغة (نبع)... المعجم المفصل (٣١٧/١).

استطرادًا، وإلاّ فليس هذا مَوْضِعَها. و((النْبع)): أجود شَجرٍ تُتّخذ منه القِسِيّ.

والبيت من قصيدة للنّابغة الجعدِيّ الصّحابيّ.



٨٩٥- (ما لَكَ مِـنْ شَيْخِكَ إلاّ عَمَلُـهْ   إلاّ رَسِـيمُهُ وإلاّ رَمَلُـهْ)

[ص٢٢٧س٣٣]

استشهد به على اجتماع العطف والبدل.

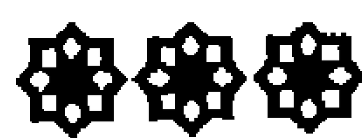
والبيت من شواهد العينيّ، قال: الاستشهاد فيه على أنّ: ((إلاّ)) المكرّرة فيه زائدة مؤكّدة للّتي قبلها، ودخولها كخروجِها، ولا تعمل شيئًا فيما تدخل عليه.

وفي التوضيح وشرحه: وقد اجتمع العطف والبدل في قوله: ((**ما لك**)) إلخ، فـ((**رَسِيمُه**)) بفتح الراء، وكسر السين المهملتين بدل من ((**عَمَلُه**)) بدل بعض من كلّ عند السّيرافيّ. و((**رَمَلُه**)): بفتح الراء والميم معطوف على ((**رسيمه**)).

وذهب ابن خروف: إلى أنَّ ((**رَسيمه**)) و((**رَمَلَه**)) بدلُ تفصيل من: ((**عَمَلـه**))، وهما كّل العمل، و((**إلاّ**)) المقترنة بكلّ منهما زائدة مؤكّدة.

والرّسيم والرّمل: ضَربان من السّير، والشّيخ هنا: الجَمَل.

ولم أعثر على قائل هذا البيت. [١٩٤].



٨٩٦- أُنِيخَتْ فَـأَلْقَتْ بَلْدةً فَوْقَ بَلْـدةٍ   (قَليـلٌ بهـا الأَصْـواتُ إلاّ بُغامُهـا)

[ص٢٢٩س١٦]

استشهد به على أنّ من شرط النّعت بـ((إلاّ)) أن يكون منعوتها جَمْعًا أو معرّفًا

٨٩٥- الرجز بلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٢٧٢)، ورصف المباني ٨٩، وشرح الأشموني (١/٢٣٢) (٢/١٥١)، وشرح التصريح (١/٣٥٦)، وشرح ابن عقيل ٣١١، والكتاب (٢/٣٤١)، والمقاصد النحوية (٣/١١٧)... المعجم المفصل (٣/١٢٣٥).

٨٩٦- البيت من الطويل، وهو لذي الرمة في ديوانه ١٠٠٤، والخزانة (٣/٤١٨،٤٢٠)، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٢، والكتاب (٢/٣٣٢)، واللسان (**بلد، بغم**)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١/٢٣٤)، (٢/١٥٦)، وشرح شواهد المغني (١/٢١٨،٣٩٤)، (٢/~~٧٢٩~~)، ومغني اللبيب (١/٧٢)، والمقتضب (٤/٤٠٩)، وكتاب العين (٨/٤٢)... المعجم المفصل (٢/٨٤٩).

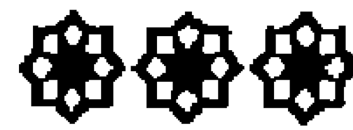
بـ((أل)) الجنسيّة كالبيت.

وهو من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد في وَصْف الأصوات بقوله: ((إلاّ بُغامُها)) على تأويل: ((غَيْر)). والمعنى: قليلٌ بها الأصوات غَيْرُ بغامها أي الأصوات التي غير صوت النّاقة. وأصل البغام للظّبي، فاستعاره للنّاقة.

ويجوز أن يكون: ((البُغام)) بَدلاً من الأصوات، على أن يكون: ((قليلٌ)) بمعنى النّفي، فكأنّه قال: ليس بها صوتٌ إلا بُغامُها

وصف ناقةً أناخَها في فلاةٍ لا يُسْمع فيها صوتٌ إلاّ صوتُها لِقلّة خَيْرها. وأراد بالبلدة الأُولى ما يقع على الأرض من صَدْرها إذا بركت، وبالبلدة الأخيرة: الفلاة، والبلد الذي أناخها به.

والبيت من قصيدة لذي الرّمة.



٨٩٧- (ضَائِعٌ تَغيَّبَ عَنْهُ أَقْرُبُوه إلا الصَبَا والجَنُوبُ فأقربوه)

[ص٢٢٩س٢٥]

استشهد به على مذهب الجَرْميّ والمبردّ من جواز الوصْف بـ((إلاّ)) حيث يصحّ المنقطع. قال: ((فأَقْرَبُوه)) موصوف بالصّبا والجنوب، وليسا من جمسه، والقصيدة مرفوعة. وهذا البيت - كما ترى - غير مستقيم.

وفي العَيْنِيّ:

لَدَمٌ ضائِعٌ تغيّبَ عَنْه أقْرَبُوه إلاّ الصَّبا والدّبُورُ

وهذه الرِّواية مستقيمةٌ، قال: واحتجّ به ابن كَيْسان في المهذّب ولم يُعْزِه، وفي روايته:

مِنْ دَمٍ ضائِعٍ تَغَيّبَ عَنْهُ أَقْرَبُوه إلاّ الصّبا والجَنُوبُ

ثم قال: ((الجَنُوب)): وجَهُ الأرْض. وقال الجوهريّ: ((الجَبُوبُ)): الأَرْض الغليظة. قال: قوله: ((إلاّ الصّبا)) استثناء من: ((تغيّب عنه أقْربوه)) على طريق

٨٩٧- البيت بهذه الرواية غير مستقيم وقد رواه الشارح برواية مستقيمة وهو من الخفيف في المقاصد النحوية (١٠٥/٣)... المعجم المفصل (٣٨٣/١).

الإبدال، مع أنّ: ((تغيّب)) مُوجبُ، فلا يجوز الإبدال في الموجب، ولكن لما كـان معنى ((تَغيّب)) لم يَحْضُر فحينئذ كان منفيًّا، وإذا تَقدّم المنفيّ لفظًـا أو معنًـى جـاز الإبدال. وهذا موضِع الاستشهاد، وهو ظاهر.

ويقال: يَلْزمُ من هذا اجتماع أمرين: حَمْلُ المُثبت على المنفيّ بضَرْبٍ من التأويل، والإبدالُ في المنقطع، لأنّه ليس من جنس الأَقْرِبين، ألا ترى أنّ ((**أقربوه**)) جَمعٌ لمن يعقل.

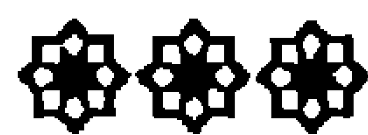
ويقال: ((**إلاّ**)) هنا صفةٌ لضمير، وفيه نظر.

قال ابن هشام: والحقّ أنّ الاسمين مبتدأٌ ومعطوفٌ والخبرُ محذوف.

وقال ابن مالك: ((**إلاّ**)) هنا. بمعنى: ((**لكن**)). والتّقدير: لكن الصّبا والدّبور لم يتغيّبا عنه، وذلك كما في قوله عليه السلام: ((**كُلّ أُمّتي معافًى إلا المجاهرون**))(1)، أي لكن المجاهرون بالمعاصي لا يُعافون.

وبمثل هذا تأوّل الفرّاء قراءة بعضهم: ﴿**فَشَرِبُوا مِنْهُ إلاّ قَلِيلاً مِّنْهُمْ**﴾ [البقرة: ٢٤٩].

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٨٩٨- (وكُلّ أخٍ مفارِقُهُ أخُوه لَعَمْرُ أبيكَ إلاّ الفَرْقَدان)

[ص٢٢٩س٢٩]

استشهد به على بُطلان قول المبرّد: إن الوصْفَ بـ((**إلاّ**)) لم يجيء إلاّ فيما يجوز فيه البدل. قال: فـ((**إلاّ الفرقدان**)) صِفَة ولا يمكن فيه البدل.

والبيت من شواهد سيبويه، قال الأعلم: الشّاهد فيه نعت: ((**كُلّ**)) بقوله: ((**إلاّ**

---

(1) **صحيح البخاري**: (٢٢٥٤/٥) من حديث أبي هريرة، وذكره ابن حجر في تهذيب التهذيب (٢٤٨/٩).

٨٩٨- البيت من الوافر وهو لعمرو بن معدي كرب في ديوانه ١٧٨، والكتاب (٣٣٤/٢)، واللسان (ألا)، والممتع في التصريف (٥١/١)، ولحضرمي بن عامر في تذكرة النحاة ٩٠، وحماسة البحتري ١٥١، والحماسة البصرية (٤١٨/٢)، وشرح أبيات سيبويه (٤٦/٢)، والمؤتلف والمختلف ٨٥، ولعمرو أو لحضرمي في الخزانة (٤٢١/٣)... المعجم المفصل (١٠٠٩/٢).

الفرقدان)) على تأويل: ((**غير**)).

والتقدير: وكلُّ أخٍ غير الفرقدين مفارقه أخوه، وهـذا على مذهب الجاهليّة، كأنّه قال هذا قبل الإسلام، ويحتمل أن يريد في مُدّة الدّنيا. اهـ.

وقال ابن هشام في المغني: والوصفُ هنا مخصّص، فإنّ ما بعد ((**إلاّ**)) مطابق لما قبلها، لأنّ المعنى: كُلّ أخوين غير هذين الكوكبين متفارقان، وليست ((**إلاّ**)) استثنائيّة، وإلا لقال: ((**إلاّ الفرقدَيْن**)) بالنّصب، لأنّه بعدَ كلامٍ تام مُوجَب، كما هو الظّاهر مع كونه لمستغرق وهو كل أخ.

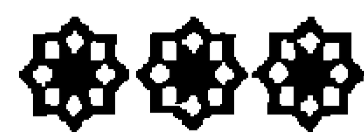
وعند ابن الحاجب [١٩٥] في هذا البيت شذوذٌ من ثلاثة أوجه:

- **أَحَدُها**: أنّه اشترط من وصف إلاّ صفة تعذّر الاستثناء، وهنا يصحّ لو نصبه.

- **وثانيها**: وصف المضاف، والمشهور وَصْفُ المضاف إليه.

- **وثالثها**: الفَصل بين الصّفة والموصوف بالخبر، وهو قليل.

وهذا البيت قال عبد القادر البغدادِيّ: إنّه جاء في شِعْرَين لصحابِيَّيْن، أحدهما: عمرو بن معد يكرب. والثاني: حضرميّ بن عامر الأسَدِيّ(١).

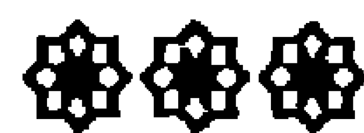


٨٩٩- (حَرَاجيحُ لا تَنْفَكُ إلا مُناخَةً) على الخَسْفِ أو نَرْمِي بها بَلَدًا قَفْرا

[ص٢٣٠س٤]

استشهد به على زيادة: ((**إلاّ**)) عند الأصمعي وابن جنّي.

وتقدّم الكلام على هذا البيت مستوفيّ في صحيفة ٨٨.



٩٠٠- (أرى الدَّهْرَ إلاَّ مَنْجَنُونًا بأَهْلِهِ) ومـا صـاحِبُ الحاجـاتِ إلاّ مُعَذَّبـا

[ص٢٣٠س٥]

الشاهد فيه كالذي قبله.

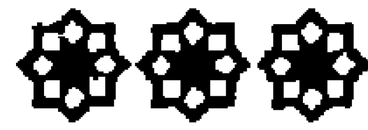
---

(١) **حضرمي بن عامر بن مجمع الأسدي من خزيمة أبو كدام**، صحابي من الشعراء الفصحاء الفرسان... وحضر حرب الأعاجم في أيام عمر... الأعلام (٢/٢٦٣).

٨٩٩- تقدم الشاهد برقم ٣٩٦..

٩٠٠- تقدم الشاهد برقم ٤١٨.

وتقدّم الكلام على هذا البيت مستوفًى في صحيفة ٩٤.

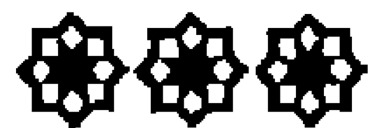


٩٠١- (وما المجْدُ إلاّ قَدْ تَبَيَّنَ أنّهُ بِبَذْلٍ وحِلْمٍ لا يَزالُ مُؤَثَّلا)

[ص٢٣٠س٢٠]

استشهد به على إغناء: ((قَدْ)) عند ابن مالك عن تقدّم فعل على ((إلاّ)) في حال تقدّم النّفي عليها.

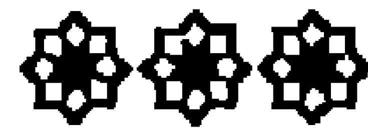
و((مؤثّلاً)): مَقَوًّى. ولم أعثر على قائله.



٩٠٢- تَزَوَّدْتُ مِنْ لَيْلى بتَكْلِيم ساعَةٍ (فما زادَني إلاّ غَرامًا كَلامُها)

[ص٢٣٠س٢٣]

استشهد به على أنّ مصحوب: ((إلاّ)) يجب تأخيره عما يتعلقّ بما قبلها إلاّ من المستثنى منه، وصفته. وتقدّم الكلامُ على هذا البيت في صحيفة ١٤٣.

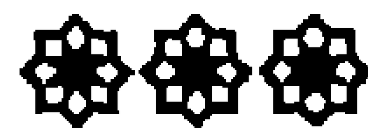


٩٠٣- (وما كَفَّ إلاّ ماجدٌ ضُرَّ بائِس)

[ص٢٣٠س٣٢]

الشاهد فيه كالذي قبله.

ولم أعثر على قائل هذا الشاهد ولا تتمته.



٩٠٤- (وما هاجَ هذا الشَّوْقَ إلاّ حمامَةٌ تَغَنَّتْ على خَضْرَاء سُمْرٍ قُيودُها)

[ص٢٣١س٢٨]

٩٠١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٥٠٩... المعجم المفصل (٦٤٧/٢).

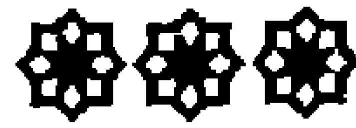
٩٠٢- تقدم الشاهد برقم ٦٣٣.

٩٠٣- الشطر من الطويل، تفرد به السيوطي، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

٩٠٤- البيت من الطويل، وهو لعلي بن عميرة الجرمي في السمط ١٩، وبلا نسبة في أمالي القالي (٥/١)... المعجم المفصل (٢٢٧/١).

استشهد به على جواز جرّ المعطوف على متلوّ إلاّ لتأوّلها بـ((غير)). وبيّن في الأصل الرّوايتين في المعطوف، أعني الرّفع والجرّ. واستوفى في الأصل ما يتعلّق بهذه المسألة فارجع إليه.

ولم أعثر على قائله.



٩٠٥- (ولا عَيْبَ فيهم غَيْرَ أنَّ سُيوفَهُمْ بهنَّ فُلولٌ مِنْ قِرَاعِ الكَتائِبِ

[ص٢٣٢س١٣]

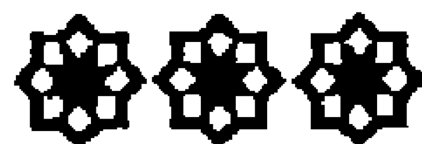
ساقه على طريق الاستشهاد بأنذ: ((بَيْد)) تكون بمعنى: ((غير)) وفي الحديث: ((بَيْد أنّي من قُريش)).

والبيت من شواهد سيبويه، والشّاهد فيه نصب: ((غَيْر)) على الاستثناء المنقطع، لأنّ ما بعدها ليس من جنس ما قبلها، وهو على معنى: ولكنَّ سُيوفهم بهنّ فُلول، وتفلُّلِ سيُوفِهم ليس بعَيْب، لأنه دالّ على الإقدام، ومقارعة الأقران.

مدح آلَ جَفْنة ملوك الشّام من غَسّان، فنفى عنهم كُلّ عَيْب، وأوجب لهم الإقدام في الحَرب، واستثنى ذلك من جهة العيوب مبالغةً في المدح، وهو ضَربٌ من البديع يسمّى: الاستثناء. اهـ.

وعلماء البديع يُعبرون عن هذا بتأكيد المدح بما يُشبه الذّمَّ، فإنه نفي الذّمّ عن هؤلاء القوم على جهة الاستغراق، ثم أَثْبَت لهم عَيبًا وهو تَثلّم سُيوفهم من مضاربة [١٩٦] الجيوش، وهذا ليس بعَيْب بل هو غايةُ المدح، بل قد أكّد المدح بما يشبه الذّمّ.

والبيت من قصيدة للنابغة الذبياني يمدح آل جَفْنَة.



٩٠٥- البيت من الطويل، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٤٤، والأزهية ١٨٠، وإصلاح المنطق ٢٤، والخزانة (٣/٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٤)، وشرح شواهد المغني (١/٣٤٩)، والكتاب (٢/٣٢٦)، ومعاهد التنصيص (٣/١٠٧)... المعجم المفصل (١/٩٦)، وفي نسخة (صراع) بدلا من (قراع).

٩٠٦- (عَمْدًا فَعلْتُ ذاكَ بَيْدَ أَنْي أخـافُ إن هَلَكْتُ أنْ تُرِنِّي)

[ص٢٣٢س١٤]

استشهد به على مجيء: ((بَيْد)) بمعنى: من أَجْل.

والبيت من شواهد المغني. قال السيوطيّ: أنشده يوسف بن السّيرافيّ في شرح أبيات: ((إصلاح المنطق)): بلفظ:

إخـالُ إن هَلَكْتُ لَم تُرِنّي

ولم يسمّ قائله. وقال: ((إخال)): أظن بكسر الهمزة وفتحها. و((تُرِنّي)): من الرَّنين، وهو الصّوت، يقال: أَرَنّ يُرِن إرنانًا إذا صوَّت، والإرنان: صَوْت مع تَوجّع.

إنما أظنّ أنّي إن هلكتُ لم تبكِ عليّ ولم تَنُوحي. يزعُم أنها تَبْغَضُه.

وقال التبريزي في شرحه: ((عَمْدًا)): أي تعمُّدًا. و((بَيْد)): بمعنى غير. و((إخال)): أحسب. و((ترنّي)): من الرّنين وهو الصّوت بالبكاء.

قال: والبيت أنشده الأصمعي. انتهى.

وأنشده الجوهريّ في الصّحاح شاهدًا على أنه يقال: أَرَنْت بمعنى: صاحت. ولم أعثر على قائله.



٩٠٧- (حاشا قُريشًا فإنَّ اللّهَ فَضَّلَهُم) علـى البَرِيَّةِ بالإحْسـانِ والخَيْر

[ص٢٣٢س٢٧]

استشهد به على أنّ: ((حاشا)) تَنْصِب، وهي حينئذٍ فعل.

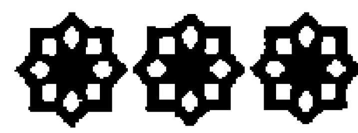
وفي الأشموني: الجرّ بحاشا هو الكثير الراجّح، ولذلك التزم سيبويه وأكثرُ

٩٠٦- الرجز لمنظور بن مرثد في التاج (رنن)، وبلا نسبة في اللسان (بيد، رنن)، وإصلاح المنطق ٢٤، وشرح شواهد المغني (٣٥٢/١)، والصاحبي ١٤٧، ومغني اللبيب (١١٥/١)، وجمهرة اللغة ٦٨٦، ١٠١٩، ومقاييس اللغة (٣٢٦/١)، وديوان الأدب (٣٠٠/٣)، وتهذيب اللغة (٢٠٧/١٤)... المعجم المفصل (١٢٨٢/٣).

٩٠٧- البيت من البسيط، وهو برواية ((بالإسلام والدين)) مكان ((بالإحسان والخير))، وهو للفرزدق في ديوانه (٢٥١/١)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢٣٩/١) (١٦٥/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٢٠، والمقاصد النحوية (١٣٧/٣)... المعجم المفصل (٤٥٢/١)، (١٠٤٠/٢).

البصريّين حَرْفيَّتها، ولم يُجيزوا النّصْب، لكن الصحيح جوازه، فقد ثبت بنقل أبي زيد وأبي عمرو الشّيبانيّ والأخفش وابن خروف. وأجازه المازنيّ والمبرّد والزّجّاج. ومنه قوله: وأنشد البيت. وروايته ((**بالأحلام والدّين**)) وكذا رواه ابن عقيل، والأول أصحّ.

والبيت من جملة أبيات للفرزدق.

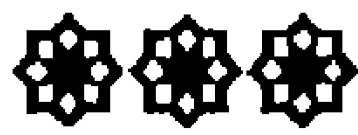


٩٠٨- وبَلْدةٍ لَيْسَ بها طُوريُّ (ولا خَلا الجنَّ بها إنْسِيُّ)

[ص٢٣٢س٢٨]

استشهد به على أنّ: ((**خلا**)) إذا جُرّ ما بعدها كانت حرف جرّ.

وتقدّم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٥٥.

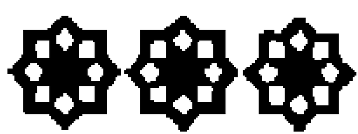


٩٠٩- (عدا سُلَيْمى وعدَا أباها)

[ص٢٣٢س٢٩]

استشهد به على أنّ: ((**عدا**)) إذا نُصب ما بعدها فهي فعل، وما بعدها منصوب به على المفعوليّة.

وعلّل الصبّان النّصب فيما بعد ((**خلا**)) بأنهما متعدّيان بمعنى: جاوز. وذكر في الأصل ما قيل في فاعل ((**عدَا**)) و((**خَلا**)) فارجع إليه. ولم أقِف على تتمّة هذا الشّاهد ولا قائله.



٩١٠- (مَنْ رَامهَا حَاشا النّبيِّ وَرَهْطِهِ)

[ص٢٣٢س٢٩]

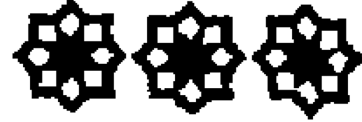
٩٠٨- تقدم الشاهد برقم ٨٩١.

٩٠٩- الرجز بلا نسبة في الخزانة (٤/١٠٥)، وجواهر الأدب ٣٨١.

٩١٠- عجز البيت: (**في الأرض غَطْفَطَهُ الخليجُ المُزْبِدُ**)، والبيت من الكامل، وهو لعمر بن أبي ربيعة في ملحق ديوانه ٤٩١، واللسان (حشا)، وتهذيب اللغة (٥/١٤٠)... المعجم المفصل (١/٢١٢).

استشهد به على الجرّ بحاشا. وبيّن في الأصل ما قيل في ذلك.

ولم أعثر على قائله ولا تتمّته.



٩١١- (حاشا أَبي ثَوْبانَ إنَّ بـهِ) ضِنًّا عَن المَلْحاةِ وَالشَّتْم

[ص٢٣٢س٢٩]

استشهد به على جَرّ: ((أبي ثَوْبانَ)) بـ((حاشا)). وأبو ثَوْبان: كُنْية رَجُل.

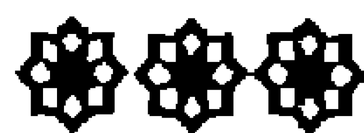
وهذا البيت يُورده النّحويّون كما ترى، وهذا خَطأ، لأنّهم ركّبوا بيتًا من بيتين وهما:

حاشا أبي ثوبان إنّ أبا ثَوْبان ليس ببكمةٍ فَدْم [١٩٧]

عمرو بن عبد الله إنّ به ضِنًّا عن المَلْحاة والشَّتْم

((البكمة)): مأخوذ من البكم. و((الفدم)): العي. و((ضنًا)): ضبطه العيني بكسر الضّاد، وهو البُخل. و((المَلْحاة)) بفتح الميم: مصدر ميميّ كالملاحاة، وهي المنازعة.

والبيت نسبة تاج العروس لسَبْرة بن عمرو الأسدي، وليس بصحيح بل هو من قصيدة للجُمَيْح[١] وهي من المفضّليّات.



٩١٢- في فِتْيَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إلاهَهُمْ (حاشايَ إنّي مُسْلِمٌ مَعْذُورُ)

[ص٢٣٢س٣٠]

٩١١- البيت من الكامل، وهو للجميح الأسدي في الأصمعيات ٢١٨، والجني الداني ٥٦٢، وشرح اختيارات المفضل ١٥٠٨، وشرح شواهد المغني (١/٣٦٨)، وشرح المفصل (٨/٤٧)، والمقاصد النحوية (٣/١٢٩)، وله أو لسبرة بن عمرو الأسدي في اللسان والتاج (حشا)، وبلا نسبة في الإنصاف (١/٢٨٠)، والخزانة (٤/١٨٢)... المعجم المفصل (٢/٩١٣).

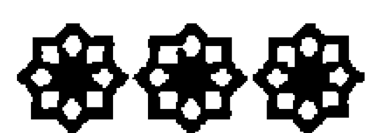
(١) **منقذ بن الطماح بن قيس بن طريف بن عمرو الأسدي:** فارس شاعر جاهلي، قتل يوم جبلة، عام مولد النبي ﷺ واختلف في اسمه واسم أبيه... وهو صاحب ((**المفضلية**))... الأعلام (٧/٣٠٨).

٩١٢- البيت من الكامل، وهو للأقيشر الأسدي في ديوانه ٤١، وشرح التصريح (١/١١٢)، =

استشهد به على ما في البيت قبله.

و((معذُورُ)): مختونٌ، يقال: عَذَر الغلام وأَعْـذَرَهُ، وكذلك الجارية، والأكثر: عَذَرَ الغلامَ، وخَتَنَ الجاريةَ.

والبيت لِلأُقَيْشِر، وهو شاعِرٌ إسلاميّ يحتجَ بشعره.

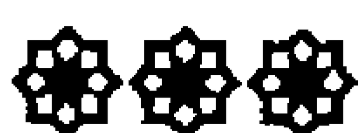


٩١٣- (خلاَ اللّهِ لا أَرْجو سِواكَ وإنّما) أَعُـدُّ عيـالي شُـعْبَةً مِـنْ عيالِكَـا

[ص٢٣٢س٣٠]

استشهد به على جر اسم الجلالة: بـ((خلا)).

وتقدّم الكلام عليه مَسْتوفي في صحيفة ١٩٣.



٩١٤- أَبَحْنـا حَيَّهُـمْ قَتْـلاً وأَسْـرًا (عـدا الشَّـمْطاء والطِّفْـلِ الصَّغـير)

[ص٢٣٢س٣١]

استشهد به على جرّ: ((عدا)).

والبيت من شواهد التّوضيح وقبله:

تَرَكْنـا بـالحَضِيض بنـاتِ عُـوجٍ عَواكِـف قـد خَضَعْـن إلـى النُّسُـور

قال في التّصريح: والقوافي كلّها مجرورة، فـ((الشّمطاء)) مجـرور بـ((عدا)) وهي أنثى الأشمط، وهو الذي يُخالِط سوادَ شعرِه بياضٌ. و((حَيّهم)) بالياء المثنّاة تحت مفعول ((أَبَحْنا)) من الإباحة. و((قَتْلاً)): تمييزٌ محوّل عن المفعول. انتهى.

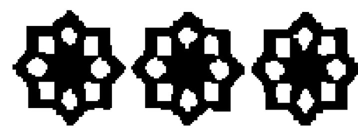
و((بناتُ عُـوج)): خَيـلٌ مَنسوبةٌ إلـى: ((أعـوج)) وهـو فَحْـلٌ مشـهور. و((عواكف)): جمع عاكفة. و((النّسور)): جمع نَسْر، وهو الطّائر المعروف. كذا قال العينيّ.

= واللسان والتاج (حشا)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (١/١١٩)، والجنـى الداني ٥٦٦، وجواهر الأدب ٤٢٦، واللسان (عذر)... المعجم المفصل (١/٣٨٥).

٩١٣- تقدم الشاهد برقم ٨٩٠.

٩١٤- البيت من الوافر، وهـو بـلا نسبة في أوضـح المسـالك (٢/٢٨٥)، وشـرح التصريـح (١/٣٦٣)، وشـرح ابـن عقيـل ٣١٨، والمقـاصد النحويـة (٣/١٣٢)، وعمـدة الحفـاظ (حشي)... المعجم المفصل (١/٤٥٣).

ولم أعثر على قائلهما.



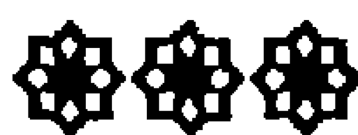
٩١٥- (ألا كُلُّ شَيْءٍ ما خَلا اللَّهَ بَاطِلُ) وكُـــلُّ نعيـــمٍ لا مَحالَـــةَ زَائِـــلُ

[ص٣٢٣س٨]

استشهد به على أن: ((**عدا**)) إذا دخلت عليها: ((**ما**)) تتعين فعليتها.

والبيت من شواهد التّوضيح. قال شارحه: أي ذاهبٌ وفان، أُخذ من قوله تعالى: **﴿كُلُّ شَيْءٍ هَالِكٌ إِلاَّ وَجْهَهُ﴾** [القصص:٨٨] وجملة، ((**ما خلا الله**)) استثنائية. ويُحْتمل أن تكونَ صِفةً للمضاف والمضاف إليه، و((**ما**)) زائدة. والتّقدير: كل شَيْءٍ غير الله باطل. وعلى هذا فلا استثناء، قاله الشيخ طاهر.

وتقدّم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٣.



٩١٦- (تُمَلُّ النَّدامَى ما عدَانِي فَإِنَّني) بكُـلِّ الّـذي يَهْـوَى نَديمـيَ مُولَـعُ

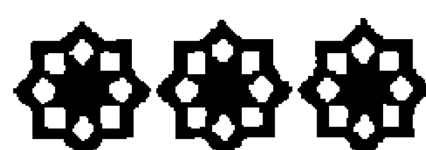
[ص٣٢٣س٨]

استشهد به على ما في البيت قبله.

وفي التّوضيح وشرحه بعد الكلام السّابق: وقوله: ((**تمل النّدامى**)) إلخ. فـ((**عدا**)) فعل ماض، ولهذا دخلت عليه نُون الوقاية.

و((**ما**)) موصول حرفيٌّ، و((**عدا**)) صلته، ومَوْضعُ الموصول وصلته نصبٌ، إمّا على الظرفيّة الزّمانية على حذف مضاف، أو على الحاليّة على التأويل باسم الفاعل، وتلك الحال فيها معنى الاستثناء.

ولم أعثر على قائله.



٩١٥- تقدم الشاهد برقم (٨٩٢،١).

٩١٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (١٠٧/١)، والجنى الداني ٥٦٦، وجواهر الأدب ٣٨٢، وشرح التصريح (٣٦٤،١١٠/١)، وشرح شذور الذهب ٣٣٩، والمقاصد النحوية (٣٦٣/١)، وشرح الأشموني (٢٣٨/١) (١٦٤/٢)... المعجم المفصل (٥٣٨/١).

٩١٧- (رَأَيْتُ النَّاسَ ما حاشا قُرَيْشًا فإنّا نَحْنُ أَكْرَمُهُمْ فَعالا)

[ص٢٣٣س١٣]

استشهد به على جواز دخول: ((ما)) المصدرية على: ((حاشا)) بقلّةٍ عند بعضهم.

وفي التّصريح: وأما قول الأخطل: [١٩٨].

رأيت الناس

إلخ فنادر.

قال الموضّح في شرح اللّمَحة: ويُحتمل أن يكون ((حاشا)) فيه فِعلاً متعدّيًا متصرّفًا من: حاشيته بمعنى: استثنيْتُه، واشتِقاقُه من الحاشِية، كأنّ المراد أنّك أخرجتَهُ منه، وعَزَلْتَه عنه. اهـ.

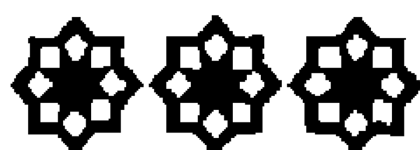
والبيت من شواهد الرّضِيّ. قال البغداديّ: على أنّ الأخفش روى ((حاشا)) موصولة بـ((ما)) المصدريّة.

قال ابن عقيل: وسيبويه: منع من دُخولها على حاشا، قال: لو قُلْتَ: أَتَوْني ما حاشا زيدًا لم يكن كلامًا. وأجازه بعضُهم على قِلّة.

قال: و((رأيت)) من الرؤية القلبيّة تَطلب مفعولين، والثّاني هنا محذوف تقديره: دُوننا، والجملة الاسميّة هي المفعول الثّاني، والفاء زائدةٌ.

و((الفَعال)) بفتح الفاء: كلّ فعلٍ حَسنٍ من حِلْم أو سَخاءٍ أو إصلاح بين النّاس أو نحو ذلك، فإن كُسِرتْ فاؤه صَلُح لما حَسُن من الأفعال ولم يَحسُن اهـ. باختصار.

ولم تحَقّق نسبةُ البيت للأخطل.



٩١٧- البيت من الوافر، هو للأخطل في الخزانة (٣٨٧/٣)، وشرح التصريح (٣٦٥/١)، وشرح شواهد المغني (٣٦٨/١)، والمقاصد النحوية (١٣٦/٣)، وبلا نسبة في الجنى الداني ٥٦٥، وشرح الأشموني (٢٣٩/١)، (١٦٥/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٢١، ومغني اللبيب (١٢١/١)، وشرح الرضي (١٢٣/٢)... المعجم المفصل (٦٣٨/٢).

٩١٨- ولا أَرَى فاعِلاً في النَّاس يُشْبِهُهُ (ولا أُحاشِي مِنَ الأَقْوام مِنْ أَحَدِ)

[ص٢٣٣س١٧]

استشهد به على أنَّ: ((**حاشا**)) ترد في غير الاستثناء فعلاً متصرفًا متعديًا.

واستشهد الرّضي بهذا البيت. قال البغداديّ: على فعليّة ((**حاشا**)) بتصريفه.

قال ابن الأنباريّ في مسائل الخلاف: ذهب الكوفيّون إلى أنّ ((**حاشا**)) في الاستثناء فِعلٌ ماضٍ. وذهب بعضُهم إلى أنّه [**فعل**] استعمل استعمال الأدوات.

وذهب البصريّون إلى أنّه حَرْف جَرٍّ. وذهب أبو العبّاس المبرّد إلى أنّه يكون فعلاً، ويكون حَرْفًا.

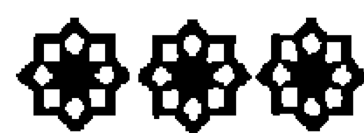
أمّا الكوفيّون فاحتجّوا على فعليّته بالتّصرف، ومثّلوا بالبيت، وبأنّ لام الخفض تتعلّق به، وبأنّ الحذْفَ يلحقه.

واستدلّ البصريّون على حرفيّته بأنّه لا يُقال: ((**ما حاشا زيدًا**))، كما يقال: ((**ما خلا زيدًا، وما عدا عمرًا**))، وبأنّ نون الوقاية لا تلحقُهُ، ولو كان فِعلاً لَقُبِل.

وأجابوا عن قول الكوفيّين بما فيه مُقْنِع. انتهى ببعض اختصار.

والضّمير في: ((**يُشْبِهُه**)) للنّعمان.

والبيت من قصيدة للنّابغة يَمدَحُهُ فيها ويَعْتذِر إليه.



٩١٩- عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَديدِ الطَّيْس (إذْ ذَهَبَ القَوْمُ الكِرامُ لَيْسِي)

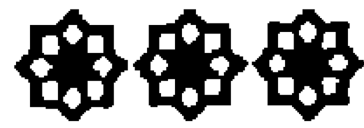
[ص٢٣٣س٣١]

استشهد به على أنّ: ((**ليس**)) من أدوات الاستثناء.

٩١٨- البيت من البسيط، وهو للنابغة الذبياني في ديوانه ٢٠، وأسرار العربية ٢٠٨، والإنصاف (٢٧٨/١)، والجني الداني ٥٩٩،٥٦٣، والخزانة (٤٠٣/٣،٤٠٥)، وشرح شواهد المغني (٣٦٨/١)، وشرح المفصل (٨٥/٢)، (٤٨/٨)، واللسان (حشا)، وبلا نسبة في جواهر الأدب ٤٢٧، وشرح الأشموني (٢٤٠/١) (١٦٧/٢)، وشرح المفصل (٤٩/٨)، ومغني اللبيب (١٢١/١)، وشرح الرضي (١٢٤/٢)... المعجم المفصل (٢٥٢/١).

٩١٩- تقدم الشاهد برقم ١٦٦.

وتقدّم الكلامُ عليه في صحيفة ٤١.



٩٢٠- (فتًى كَمُلَتْ خَيْراتُه غَيْرَ أنّهُ جَوادٌ فما يُبْقِي مِنَ المال بَاقِيا)

[ص٢٣٤س١٨]

استشهد به على قول الخَضراويّ: إنّ لما كان ما بعد: ((غير)) بدلا مِمّا قبلها، وخارجًا عنه بمعنى الزّيادة، كان استثناءً من الأوّل، لأنه خرج عنه بوجه لم يكن [له] وأقرب ما يشبه به. [**قوله: فتى كملت**] إلخ.

واعلم أنّ البحثَ في ((**لا سيّما**))، ولكن استطرد إلى ((**غير**)) لما بينهما من المناسبة، ثم ساق البيت بعدما تقدّم.

قال: لأنّ كونَه جوادًا خيرٌ، لكن زاد في هذا الخَيْر على غيره مما هو خَيْر.

وهذا البيت من شواهد الرّضِيّ على ما تقدّم في قوله:

غــــيْر أنّ ســـــيوفهم

ونقل البغداديّ كلام ابن جنّي فيه إلى أن قال: وهذا الاستثناء على إغرابه جارٍ مجرى الاستثناء المعهود. ألا تَرى أنّه إذا قال: ((**فتًى**)) تم فيه ما يَسرُّ صديقه جاز أنْ يظنّ أنّه مقصودٌ على هذا وحده، فإذا قال: ((**على أنّ فيه ما يسوءُ الأعاديا**)) أزال هذا الظّنّ، وصار معناه: أنّ فيه مسرّةً لأوليائه، ومساءةً لأعدائه، وليس مقصورًا على أحد الأمرين فهو إخْراجُ شَيء من شَيْء، لخلاف الثّاني الأول. وكذلك.

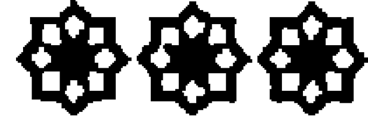
فتـــى كَملـــتْ أخْلاقُـــه...

البيت، لما كان إتلافه للمال عيْبًا عند كثير من النّاس استثنى هذه الحالة، فأخرجها من جُملة خِلال المدح، لمخالفتها إيّاها عِنْدَهم. وعلى مذهبهم، وليس شَيْءٌ يُقَعّد على أُصله، فيخرج عنه شَيْءٌ منه في الظاهر إلاّ وهو عائد إليه، وداخل

٩٢٠- البيت من الطويل، وهو للنابغة الجعدي في ديوانه ١٧٣، والأزهية ١٨١، وأمالي المرتضى (٢٦٨/١)، والخزانة (٣٣٤/٣، ٣٣٦)، وديوان المعاني (٣٦/١)، وشرح أبيات سيبويه (١٦٢/٢)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٦٢، وشرح شواهد المغني (٦١٤/٢)، والشعر والشعراء (٢٩٩/١)، والكتاب (٣٢٧/٢)، واللسان (وحح)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (١٩٣/٨)، والصاحبي ٢٦٧، وشرح الرضي (٨٨/٢)... المعجم المفصل (١٠٧٩/٢).

فيه في الباطن مع التأمّل.

والبيت من قصيدة للنّابغة الجَعْدِيّ يَرْثِي بها أخاه. [١٩٩].



٩٢١- ألا رُبَّ يَوْمٍ لَكَ مِنهُنَّ صالِحٍ (ولا سيما يَوْمٍ بِدَارةِ جُلْجُلِ)

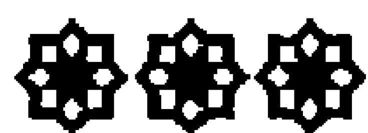
[ص٢٣٤س٢٦]

استشهد به على أنّ: ((**يومًا**)) بعد: ((**لا سيّما**)) روي بالأوجه الثّلاثة.

وقد وجه السّيوطي رحمه الله الأوْجُهَ الثّلاثة فارجع إليها في الأصل.

ويوم ((**دارةِ جُلْجُل**)) يومٌ لقي فيه امرؤ القيس محبوبَتَهُ عَنَيْزة، وذلك أنّ الحيّ تحمّلوا فتقدّم الرّجال والخَدم والثَّقَلُ؛ فلما رأى ذلك امرؤُ القيس تخلّف بعد ما سار مع رجال قومه غَلْوةً، فكمن في (**غامض**) حتى مرّ به النّساء، واستنقعن في الغدير، وتَرَكْنَ ثيابهن، فهجَم عليهن، وأخذ ثيابَهُن، وقال: واللّهِ لا أُعْطِي لواحدةٍ منكن ثَوْبها حتى تَخْرُج متجرِّدَةً، فلما يَئِسْن من ردّه ثيابَهُن لَهُنّ خَرَجْن واحدةً واحدةً حتى بقيت عُنَيزةُ، فناشدتُهُ الله أن يعطيها ثَوْبها، فلم يَرْض حتى سَلَكَتْ سبيل صَواحِبها، ثم إنّه نحَر لهنّ نَاقَتَهُ.

وهذا البيت من معلّقته.



٩٢٢- (يَسُرُّ الكَرِيمَ الحَمْدُ لا سِيما لدي شَهَادَةِ مَنْ في خَيْرِهِ يَتَقَلَّبُ)

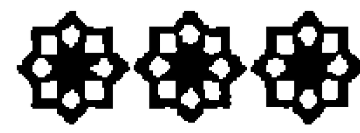
[ص٢٣٣س٣٢]

استشهد به على أنّ: ((**لا سيّما**)) قد يليها ظَرْفٌ. وسيأتي مزيدُ كلامٍ عليه في الّذي بعده.

٩٢١- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٠، والجنى الداني ٣٣٤، ٤٤٣، والخزانة (٣/٤٤٤، ٤٥١)، وشرح شواهد المغني (١/٤١٢)، (٢/٥٥٨)، وشرح المفصل (٢/٨٦)، والصاحبي ١٥٥، واللسان والتاج (**سوى**)، وبلا نسبة في رصف المباني ١٩٣، وشرح الأشموني (١/٢٤١) (٢/١٦٧). ومغني اللبيب ١٤٠، ٣١٣، ٤٢١... المعجم المفصل (٢/٧٦٧).

٩٢٢- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الخزانة (٣/٤٤٧)، وشفاء العليل ٥١٨... المعجم المفصل (١/٧٤).

ولم أعثر على قائله.



٩٢٣- (فِق النَّـــاسَ بـــالخَيْر لاســيّما   يُنِيلُـــك مِـــنْ ذي الجَـــلال الرِّضـــا)

[ص١٣٥س١]

استشهد به على أنّ: ((لا سِيّما)) يليها فعل.

وفي الشّواهد الكبرى: (تَتمة) في شرح التسهيل: قد يقع بعدها ظرف نحو: يُعجبني الاعتكافُ لا سيّما عند الكعبة، قال:

يَسُـــــرّ الكريــــــم...

إلخ.

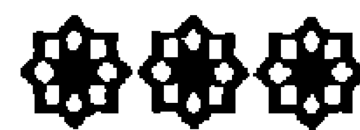
وقد تقع جملةً فعليّةً كقوله:

فـــــق النـــــاس..

إلخ.

والغالب وَصْلُها بالاسميّة.

ولم أعثُر على قائل هذا البيت.



٩٢٤-(أرَى النَّيْكَ يَجْلو الهَمَّ والغَمَّ والعَمَى   ولا سِيّما إنْ نِكْتَ بـالمرَس الضَّخْـم)

[ص٢٣٥س٣]

استشهد به على فصل لاسيما عن مصحوبهـا بالجملـة الشـرطيّة وفـي الشـواهد الكُبْرى: وقال المرادِيّ: إنه وقع بعدها الجملة الشّرطية، فـ((ما)) كافّة بناءً على أنَّ الشرطيّة لا تكون صِلةً للموصول.

ولا يُعترض علـى الإمـام السيوطيّ بأنـه أتـى بمجـون فـي هـذا الشّـاهد، لأنّ المقصود عنده إثبات المسألة، كما أنّ ابن سيده وغيره من اللُّغويين لهـم كثيرٌ من

٩٢٣- البيـت مـن المتقـارب، وهـو بـلا نسـبة فـي الخزانـة (٤٤٧/٣)... المعجـم المفصـل (١٠٦٢/٢).

٩٢٤- البيت من الطويل، تفرد به السيوطي في همع الهوامع المعجم المفصل (٩١٦/٢).

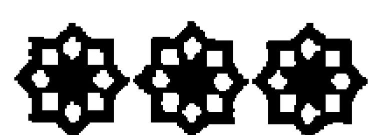
الألفاظ التي تُستَكره ومرادهُم بذلك المحافظةَ على عِلْم اللغة.

وكان ابن عباس[1] ﷺ مُحْرِمًا بالحجِّ، فَسمِعه إنسان يُنْشد:

وهُـــنّ يَمْشِـــين بنـــا هَمِيســـا   إنْ يَصْـــدُق الطَـــيّرُ نَنِـــكْ لميســـا

فقال له: أتقول الرّفث وأنت مُحْرِم؟ فقال: إنّما الرَّفَثُ ما كان عند النساء.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



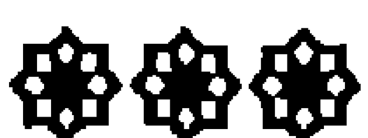
٩٢٥- (سـيّما مَـنْ حـالّتِ الأحـــ   ـــراسُ مِـــنْ دون مُنـــاهُ)

[ص٢٣٥س٦]

استشهد به علـى أنّ حَـذْفَ: ((لا)) مـن: ((لا سـيّما)) لـم يُسْـمع إلاّ فـي كـلام المولّدِين كالبيت.

وفي الصّبّان: قوله: وقد تُحـذف الـواو. وأمّـا حَـذْفُ: ((لا)) فقـال الدّمـامينيّ: حكى الرّضِي أنه يقال: ((سيّما)) بالتّثقيل والتخفيف مـع حَـذْف: ((لا)). ولـم أَقِـف عليه من غير جهته، بل في كلام الشّارح يعني المُرادِيّ أن: ((سيّما)) بحذف الـواو، ولم يُوجَد في كلام مَن لا يُحتَجّ بكلامه.

ولم أعثرُ على قائل هذا البيت.



٩٢٦- (فِهْ بالعُقود وبالأَيْمـان لاسِيـما   عَقْـدٌ وفـاءٌ بـه مـن أعظـم القُـرَبِ)

[ص١٣٥س٨]

استشهد به على جواز حَذْف الواو من: ((ولا سيّما)) عند مَن يرى ذلك.

---

(١) عبد الله بن عباس بن عبد المطلب القرشي الهاشـمي صحـابي جليـل لازم رسـول اللـه ﷺ - وروى عنه الأحاديث الصحيحة، وتوفى بالطـائف... الأعـلام (٤/٩٥)، والإصابـة (٤/٩٠).

٩٢٥- البيت من مجزوء الرمل، تفرد به السيوطي في همـع الهوامـع ولـم يـرد فـي المصـادر النحوية الأخرى.

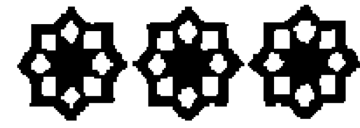
٩٢٦- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظـائر (١/٨٨)، والخزانـة (٣/٤٤٧)، وشرح الأشموني (١/٢٤١)، (٢/١٦٧)، وشرح شواهد المغني (١/٤١٣)، ومغني اللبيـب ١٤٠... المعجم المفصل (١/١١٥).

وفي الصبّان: قوله: فِهْ، فِعْلُ أمْرٍ من: وفَي يَفِي، والهاء للسّكت.

قال الدّمامِينيُّ والشُّمُنّي(١): فَيُنْطَقُ بها وَقْفًا، وتُكْتَب ولا يُنْطَق بها وَصْلاً.

[٢٠٠] وقد يقال: هَلاّ جاز النّطقُ بها وصْلاً إجراءً للوصْل مَجْرى الوقْف.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



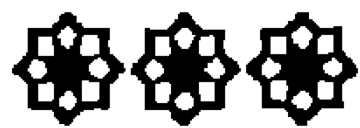
٩٢٧- (وهَلْ كُنْتَ يا ابْنَ القَيْنِ في الدَّهْرِ مالِكًا   بغَيْر بَعيرٍ بَلْهَ مُهْرِيّةً نُجُبَا)

[ص٢٣٦س١]

استشهد به على أنّ ما بعد: ((بَلْه)) يجوز نصبُهُ عند الكوفيّين.

وسيأتي مزيد كلام على هذه المسألة في الّذي بعده.

والبيت من قصيدة لجرير يهجو بها الفرزدق.



٩٢٨- (تَذَرُ الجماجمَ ضاحِيًا هاماتُها   بَلْهَ الأَكُفَّ كأنّها لم تُخْلَق)

[ص٢٣٦س٣]

استشهد به على أنّ: ((الأكُفّ)) في البيت رُوِي بالأوجه الثّلاثة.

وفي الأشمونيّ: وأما ((بَلْهَ)) فهو في الأصل مَصْدر فِعْل مُهمل مرادفٍ لـ((دع)) و((اتْرُك))، فقيل فيه: بَلْه زيدٍ بالإضافة، إلى مفعوله، كما يقال: تَرْكُ زيدٍ. ثم قيل: ((بَلْه زيدًا)) بنصب المفعول، وبناء بَلْه على أنه اسم فعل، ومنه قوله: وأنشد البيت.

---

(١) أحمد بن محمد بن محمد بن حسن بن علي الشمني القسنطيني الأصل الإسكندري أبو العباس تقي الدين محدث مفسر نحوي... الأعلام (٢٣٠/١).

٩٢٧- البيت من الطويل، وهو لجرير في الخزانة (٢٣١/٦)، وديوانه ١٠٢٢... المعجم المفصل (٣٧/١).

٩٢٨- البيت من الكامل، وهو لكعب بن مالك في ديوانه ٢٤٥، والخزانة (٢١١/٦، ٢١٤، ٢١٧)، وشرح شواهد المغني ٣٥٣، واللسان والتاج (بله)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢١٧/٢)، وتذكرة النحاة ٥٠٠، والجنى الداني ٤٢٥، والخزانة (٢٣٢/٦)، وشرح الأشموني (٢٥١/١) (١٢١/٢)، وشرح التصريح (١٩٩/٢)... المعجم المفصل (٦١٢/٢).

والضمير في: ((تذر)) للسّيوف المتقدّمة في بيت قبل الشاهد.

قال الصّبان: و((**ضاحيًا**)) بارزًا، وهو حال من الجماجم، و((**هاماتُها**)): جمع هامَة، وهي الرّأس، ثم هي فاعل لـ((**ضاحيًا**)) أي كأنّها لم تُخْلق متّصلة بمحلّها.

ومَعنى بَلْه الأَكُف على رواية نَصْب الأكفّ: دَعْ ذكر الأكفّ، فإنّ قَطْعها من الأيدي أهونُ من قَطْع هامات الجماجم بتلك السّيوف، فـ((**بله**)) على هذا: اسْمُ فِعْل.

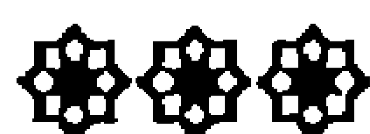
وعلى الجرّ: تَرْك ذكر الأَكفّ، أي اترك ذكرها، فإنّها بالنسبة إلى الهامة سَهْلة، فـ((**بَلْه**)) على هذا مَصْدرٌ مضافٌ إلى مفعوله.

وعلى الرّفع: كيف الأَكفّ لا تَقْطعها تلك السّيوف مع قطعها ما هو أعظمُ منها، وهي الهامات، أي إذا أزالت هذه السيوفُ تلكَ الهاماتِ عن الأبدان، فلا عجَب أن تُزيل الأكفّ عن الأيدي، فـ((**بله**)) على هذا بمعنى: كَيْف للاستفهام التعجبي، فـ((**بله**)) الأكف على الأول والثالث جملة اسمية، وفتحةُ: ((**بله**)) بنائيّة. وعلى الثّاني جملة فعلية حُذف صَدْرها.

انتهى ملخّصًا من شرح شواهد الرضيّ لعبد القادر أفندي.

وفي شرح الدّماميني على المغني أن المعنى على الجر: أنَّ السّيوفَ تترك الجماجم منفصلةً عن محالّها، كأنها لم تُخْلق متّصلة بها.

والبيت من قصيدة لكعب بن مالك رضي الله عنه قالها في وقعة الخندق.



٩٢٩- (قالَتْ له باللّهِ يا ذا البُرْدَيْنْ لما غَنِثْتَ نَفَسًا أَو اثْنَيْنْ)

[ص٢٣٦س١٦]

استشهد به على أنّ فِعل القسم قد يُحْذف.

وفي التّسهيل وشرحه للدّمامينيّ فيما تُصدَّرُ به جُملة القسم أو تُصدر الجملة بكلمة: ((لمّا)) المشدّدة بمعناها أي بمعنى: إلاّ كقوله:

٩٢٩- الرجز بلا نسبة في الجنى الداني ٥٩٣، وشرح شواهد المغني ٦٨٣، واللسان والتاج (غنث)، ومغني اللبيب (٢٨١/١١)، وتهذيب اللغة (٩٢/٨)، وجمهرة اللغة ٤٢٨، والمخصص (٩٤/١١)... المعجم المفصل (١٢٧١/٣).

قَـــالَتْ لـــــه باللّـــــه...

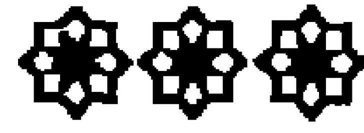
إلخ. وتأويلُ هذا أيضًا كالأوّل، أي ما أسألك إلا غِنَثك.

وفي اللّسان: غَنِث غَنثًا: شَرِب ثم تَنفّس، قال:

قـــالت لـــــه باللّـــــه

إلخ، **قال الشّيبانيّ**: الغَنث هاهنا: كنايةٌ عنِ الجماع.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

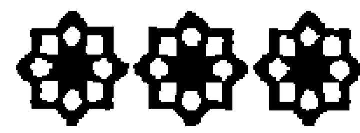


[شَواهِدُ الحَال]

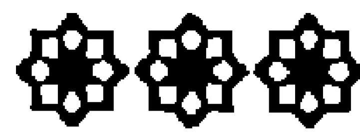
٩٣٠- (وَقَالوا لَهـا لا تُنْكِحِيــهِ فَإنَّــهُ   لأَوَّل نَصْـــلٍ أنْ يُلاقِـــيَ مَجْمَعَـــا)

[ص٢٣٩س١٦]

استشهد به على أنّ ((أن يلاقي)) للحال عنـد ابـن جنّـي. والضمير فـي ((لهـا)) لامرأة أراد أن يتزوّجها، وفي ((له)) لتـأبط شـرًّا صـاحب الشّـاهد. والشـاهد مطلـع قصيدة من الحماسة.



٩٣١- [فَأَرْسَلَها العِراكَ وَلَـمْ يَذُدْهـا   وَلَـمْ يُشْـفِقْ عَلـى نَغَـص الدِّخـــال]



٩٣٢- (لا يَرْكَنَنْ أَحَـدٌ إلـى الأحْجـام   يَـــوْمَ الوَغَـــى مُتَخَوِّفًـــا لِحِمـــام)

[ص٢٤٠س١٥]

استشهد به – على أنّ النّفي من مسوّغات الابتداء بالنكّرة.

والإحجام ضدّ الإقدام. والحِمام: الموت.

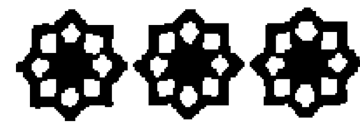
يقول: إن الجُبْنَ لا يمنع من المَوْت، كما أنّ الإقدام لا يعجّله عن وقته.

٩٣٠- البيت من الطويل، وهو لتأبط شرًّا في ديوانه ١١٢، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقـي ٤٩١، وتاج العروس (**بطل**)... المعجم المفصل (١/٥٠٧).

٩٣١- ذكر هذا البيت في نسخة العلمية، وهو في الهمع (١/٢٣٩)، والبيت من الوافر، وهـو للبيد في ديوانه ٨٦، والخزانة (٣/١٩٢)، وشرح أبيات سيبويه (١/٢٠)، وشرح التصريـح (١/٣٧٣)، وشرح المفصل (٢/٦٢)، والكتاب (١/٣٧٢)، والمقاصد النحوية (٣/٢١٩)، وبلا نسبة في الإنصاف (٢/٨٢٢)، والأشباه والنظائر (٦/٨٥)، والمقتضـب (٣/٢٣٧)... المعجم المفصل (٢/٧٤٣).

٩٣٢- البيـت مـن الكـامل، وهـو لقطـري بـن الفجــاءة فـي ديوانــه ١٧١، وخزانـة الأدب (١٠/١٦٣)، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٣٦، وشرح ابن عقيل ٣٣، وشرح عمـدة الحافظ ٤٢٣، والمقاصد النحوية (٣/١٥٠)، وبلا نسبة فـي أوضـح المسـالك (٢/٣١٤)، وشرح الأشموني (١/٢٤٧)، (٢/١٧٥)، وشرح التصريح (١/٣٧٧)... المعجـم المفصـل (٢/٩٠٥).

والبيت من أبيات لقَطَرِيّ بن الفُجاءَة. [٢٠١].



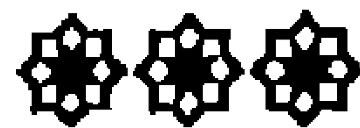
٩٣٣- (يَا صَاحِ هَلْ حُمَّ عيشٌ باقِيًا فترى لِنفْسِكَ العُذْرَ في إبْعادِها الأمَلا

[ص٢٤٠س١٦]

استشهد به على مجيء الحال من نكرة في سياق الاستفهام، وهذا من مسوّغات الابتداء.

((حُمّ)) بالبناء للمفعول بمعنى قدّر. والأمل: الرجاء.

وقال العيني: ((إن قائل هذا البيت رجلٌ من طيىء لا يُعْلم اسمُهُ)).



٩٣٤- (مَضَى زَمَنٌ وَالنّاسُ يَسْتَشْفِعُونَ بي) فَهَلْ لي إلى لَيْلَى الغَداةِ شَفِيعُ

[ص٢٤٠س٢٠]

استشهد به على أنّ: من مسوّغات مجئ الحال من النّكرة كون الجملة الحاليّة مقرونةً بالواو.

وقال الأشموني: لأنَّ الواوَ ترفعُ توّهمَ النعتيّة، يعني أَنَّ سبب المنعِ خوفُ التباسِ الحالِ بالنّعت، فلما زالَ اللّبسُ جاز.

والبيت من قصيدة لمجنون بني عامر.



٩٣٥- عَوْذٌ وبُهْثَةُ حاشِدُونَ عليْهِمُ (حَلَقُ الحَديدِ مُضاعَفًا يَتَلَهَّبُ)

[ص٢٤٠س٢٨]

٩٣٣- البيت من البسيط، وهو لرجل من طيئ في شرح التصريح (١/٣٧٧)، وشرح عمدة الحافظ ٤٢٣، والمقاصد النحوية (٣/١٥٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢/٣١٦)، وشرح الأشموني (١/٢٤٧)، (٢/١٧٦)، وشرح ابن عقيل ٣٢٩... المعجم المفصل (٢/٦٥٨).

٩٣٤- البيت من الطويل، وهو للمجنون في ديوانه ١٥١، وسمط اللآلي ١٣٣، وشرح شواهد المغني (٢/٨٤١)، وبلا نسبة في الأشباه والنظائر (٦/١٣٥)، ومغني اللبيب (٢/٤٣٢)... المعجم المفصل (١/٥٤٥).

٩٣٥- البيت من الكامل، وهو لزيد الفوارس في خزانة الأدب (٣/١٧٣،١٧٥)، وبلا نسبة =

استشهد به: على مجيء الحال من المضاف إليه المجرور من غير أنه يكون فاعلاً ولا مفعولاً، أعني محلاً. وهذا على مذهب البصريّين وابن العلْج.

وفي أمالي ابن الشّجريّ: الوجه في هذا البيت فيما أراه أنّ ((**مضاعفًا**)) حال من ((**الحلَق**)) لا من ((**الحديد**)) لأمرين: **أحدهما**: أنه إذا أمكن مجيء الحال من المضاف كان أوْلى من مجيئها من المضاف إليه، ولا مانع في البيت من كون ((**مضاعفًا**)) حالاً من الحَلَق، لأننا نقول: حَلَقٌ محكم ومُحْكمة.

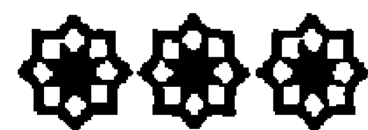
والآخر: أنّ وصف الحَلَق بالمضاعف أشبه كما قال المتنبي:

أقْبَلْتَ تَبْسِم والجيادُ عوابسٌ يخببن بالحَلَق المُضاعف والقَنَا

ويجوز: أن يجعل ((**مضاعفًا**)) حالاً من المُضْمَر في يتلَهّب، و((**يتلهّب**)) في موضع الحال من الحَلَق، فكأنه قال: عليهم حَلَق الحديد يتلهّب مُضاعَفًا اهـ.

و((**عَوْذٌ**)): بفتح العين المهملة وآخره ذال مُعْجَمة: هو عَوْذ بن غالب بن قطيعة بالتصغير ابن عَبْس بن بغيض بن غطفان، وبُهْثَة، بضم الموحدة هو بُهثة بن عبد الله ابن غطفان. و((**الحَلَق**)) بفتحتين أو بكسر وفتح جمع حَلْقَة بفتح فسكون على غير قياس، أعني على الأول، وعلى الثّاني هو مِثْل بَدْرة وبِدَر، وقَصْعة وقِصَع.

والبيت من جملة أبيات لزيد الفوارس.



٩٣٦- (فَسَقَى دِيارَكَ - غَيْرَ مُفْسِدِها- صَوْبُ الرَّبيعِ وَدِيمَةٌ تَهْمِي)

[ص٢٤١س٤]

استشهد به على جواز تقديم الحال على صاحبها المرفوع.

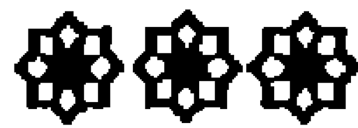
والبيت من شواهد البيانيين على أنّ ((**غير مفسدها**)) تتميمٌ للمعنى؛ واحتراس للدّيار من الفساد بكثرة المطر. وضمير الخطاب لقَتادَةَ بنِ مسْلَمَةَ الحَنَفِيّ أحد أجواد العرب.

= في تذكرة النحاة ٥١٨، وخزانة الأدب (٥/٧)... المعجم المفصل (٧٧/١).

٩٣٦- البيت من الكامل، وهو لطرفة بن العبد في ديوانه ٨٨، وتخليص الشواهد ٢٣١، ومعاهد التنصيص (٣٦٢/١)، وبلا نسبة في لسان العرب (٣٦٥/١٥)، (**همي**)... المعجم المفصل (٩٤٧/٢).

و((صَوْب الرّبيع)): انصبابه. و((الدّيمة)): المطر الدائم. و((تهمي)): تسيل.

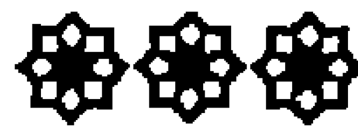
والبيت من قصيدة لطرفة بن العبد يمدح بها قتادة المذكور.



٩٣٧- (وصَلْتُ ولَمْ أصْرم مُسِيّينَ أُسْرَتِي)

[ص٢٤١س٥]

استشهد به - على جواز تقديم الحال على صاحبها المنصوب. ولم أعثر على تتمّته ولا قائله.



٩٣٨- (خَرَجْتُ بها أمْشِي تَجُرُّ وَراءَنا على أَثَرَيْنا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرَحَّل)

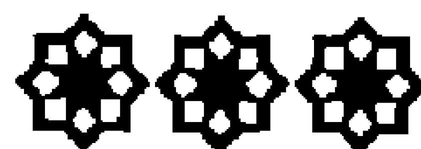
[ص٢٤٤س٣٣]

استشهد به: على أنه إذا اجتمع حالان من اسمين: أحدهما فاعل جعل أولهما له. قال في التصريح: [٢٠٢] فجملة ((أمشي)) في ((خرجت))، وجملة ((تجر)) حال من الهاء المجرورة بالباء.

والمعنى: أخرجتها من خِدْرها حال كوني ماشيًا وحال كونها جارّة على أَثَرَيْ قَدمي وقَدمها ذَيْلِ مِرْطها لتخفي الأثر عن القافة قصدًا للسَّتْرِ.

و((المِرْط)) بكسر الميم وسُكون الرّاء: كساءٌ من خَزٍّ أو صوف. و((المُرَحّل)) بالحاء المهملة: ما فيه عَلَمٌ.

والبيت من مُعلّقة امرئ القيس.



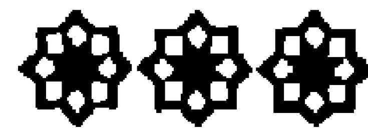
٩٣٧- الشطر من الطويل تفرد به السيوطي في همع الهوامع، ولم يرد في المصادر النحوية الأخرى.

٩٣٨- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٤، وخزانة الأدب (٤٢٧/١١)، وشرح التصريح (٣٨٧/١)، وشرح شواهد الشافية ٢٨٦، وشرح شواهد المغني (٦٥٢/٢، ٩٠١)، وشرح عمدة الحافظ ٤٦٢، ولسان العرب (٢٤٦/٥) (نير)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٣٩/٢)، ورصف المباني ٣٣٠، وشرح شافية ابن الحاجب (٣٣٨/٢)، ومغني اللبيب (٥٦٤/٢)... المعجم المفصل (٧٦٩/٢).

٩٣٩- (وقد شَفَّنِي أنْ لا يَزالَ يَروعُنِي خَيالُكِ إمَّا طارقًا أوْ مُغادِيا)

[ص٢٤٥س٣]

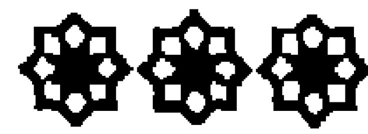
استشهد به – على أنه يجب للحال إذا وقعت بعد ((إمّا)) أن تُرْدَفَ بأخرى معادًا معها ((إمّا)) أو ((أو)). ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٩٤٠- (قَهَرْتُ العِدَا لا مستعينًا بعُصْبَةٍ ولكِنْ بأنْواعِ الخَدَائِعِ والمَكْرِ)

[ص٢٤٥س٥]

استشهد به – على أن إفراد الحال الواقعة بعد ((لا)) في النظم نادر. وتقدّم الاستشهاد بهذا البيت في صحيفة ١٢٩.



٩٤١- (أنا ابنُ دارةَ معروفًا بها نَسَبِي) وهل بدارة يا لَلّناس مِنْ عارِ

[ص٢٤٥س١٥]

استشهد به على أن فائدة الحال المؤكدة: إمّا بيانُ تَعَيُّن نحوُ: زيد أخوك معلومًا، ومثاله: البيت أو فخر نحو: أو فلانٌ شُجاعًا.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد في قوله معروفًا. ونَصْبُه على الحال المؤكّدة له، لأنه إذا قال: ((أنا ابن دارة)) فقد عُرِف بهذا النسب، ثم قال: ((معروفًا بها نَسَبي)) توكيدًا. و((دارة)): أُمُّهُ؛ واسم أبيه: مسافع، وهو من بني عبد الله بن غطفان بن قيس.

والبيت من مقطّعة لسالم ابن دارة.

٩٣٩- البيت من الطويل، وهو للأخطل في شفاء العليل ٧٨٩، وليس في ديوانه، وبلا نسبة في الجنى الداني ٥٣١... المعجم المفصل (١٠٧٢/٢).

٩٤٠- تقدم الشاهد برقم ٥٦٩.

٩٤١- البيت من البسيط، وهو لسالم ابن دارة في خزانة الأدب (٤٦٨/١) (١٤٥/٢)، (٢٦٥/٣،٢٦٦)، والخصائص (٢٦٨/٢،٣١٧،٣٤٠)، (٦٠/٣)، وشرح أبيات سيبويه (٥٤٧/١)، وشرح المفصل (٦٤/٢)، والكتاب (٧٩/٢)، والمقاصد النحوية (١٨٦/٣)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (٢٥٥/١)، (١٨٥/٢)، وشرح شذور الذهب ٣٢٠، وشرح ابن عقيل ٣٣٨... المعجم المفصل (٤١٠/١).

٩٤٢- (اطْلُبْ ولا تَضْجَر من مَطْلَبٍ) فآفـــة الطّـــالب أن يَضْجَـــرَا

[ص٢٤٦س٣]

استشهد به على جواز وقوع جملة النّهْيِ حاليَّة. قال: ورُدّ بأن الواو عاطفة.

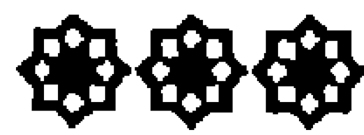
وفي التوضيح وشرحه: وغلَط مَن قال هو الأمين المحلّي في كتابه (المفتـاح) في قوله، وهو بَعْض المولّدين:

اطْلُــب ولا تَضْجَــر مِـــنْ مَطْلَـــب فآفــــة الطّـــالبَ أنْ يَضجَـــرَا

أمـــا تـــرى الحَبْـــل لِتَكْـــراره فــي الصّخــرة الصّمّــاء قــد أثّــرا

أنّ ((لا)) ناهيةٌ، وأن الواو للحال.

قال في المغني: وهذا خطأ، والصواب في الواو أنها عاطفة إمّا مَصْدَرًا يسبك من أنْ والفعل على مَصْدَرٍ مُتوهَـم مـن الأمـر السّابق أي لِيَكُـن منـك طلبٌ وعـدمُ ضَجَرٍ، وجملة علـى جملـة. وعلى الأول ففتحـة ((تَضْجَـرَ)) إعـراب و((لا)) نافيـة، والعطف مثل قولك: ائتني ولا أجْفُوكَ بالنّصب، وعلى الثاني فالفتحة بناء للتركيب، والأصل: ولا تَضْجَرَنْ بنون التوكيد الخفيفة فحذفت للضّرورة، و((لا)) ناهية.

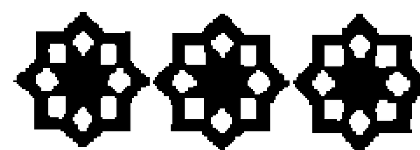


٩٤٣- (نَظَرْتُ إلَيْها والنُّجُومُ كأنّها مَصـابيحُ رُهْبـانٍ تُشَـبُّ لِقُفّـال)

[ص٢٤٦س٦]

استشهد به على أن الجملة الحالية إمّا ابتدائيةً كالبيت أو بغير ذلك كما بيّن في الأصل. ((القُفّال)): المسافرون، وأحدهم: قافل.

والبيت من قصيدة لامرئ القيس.



٩٤٢- البيت من السريع، وهو لبعض المولدين في شرح التصريح (٣٨٩/١)، والمقاصد النحوية (٢١٧/٣)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٣٤٧/٢)، وشرح الأشموني (٢٥٦/١)، ومغني اللبيب (٣٩٨/٢)... المعجم المفصل (٣١٣/١).

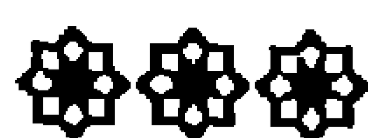
٩٤٣- البيت من الطويل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ٣١، وخزانة الأدب (٣٢٨/١)... المعجم المفصل (٧٤٩/٢).

٩٤٤- (فَرَأَيْتُنا ما بَيْنَنا مِنْ حَاجزٍ) إلاّ المِجَنُّ ونَصْلُ أبْيَضَ مِفْصَلِ

[ص٢٤٦س٨]

استشهد به على أنّ الجملة الحاليّة تَجئ مُصَدّرةً بـ ((ما)) النّافية.

((النّصْل)): حَدِيدة الرُّمح. والبيتُ من قصيدة [٢٠٣] لعنترة العَبْسِيِّ.

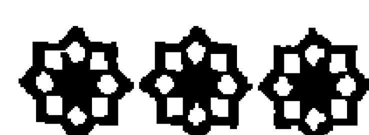


٩٤٥- (ما أعْطَيانِي ولا سَألْتُهُما إلاّ وإنِّي لَحَاجزي كَرَمِي)

[ص٢٣٦س٩]

استشهد به على مجيء الجملة الحالية مصدّرة بـ((إنّ)).

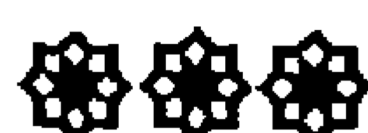
ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٩٤٦- (عَهِدْتُك لا تَصْبُو وفِيكَ شَبِيبَةٌ) فما لَكَ بَعْدَ الشَّيْبِ صبًّا مُتَيَّما

[ص٢٣٦س١٢]

استشهد به: على مجيء الجملة الحاليّة مُصَدرة بـ((لا)) النّافية. ولم أعثر على قائله.



٩٤٧- (كُنْ لِلْخَليل نَصيرًا جارَ أَوْ عَدَلاً) ولا تَشُحّ عَلَيْهِ جَادَ أوْ بَخِلا

[ص٢٤٦س١٤]

٩٤٤- البيت من الكامل، وهو لعنترة بن شداد في ديوانه ٢٥٨... المعجم المفصل (٧٧٧/٢).

٩٤٥- البيت من المنسرح، وهو لكثير عزة في ديوانه ٢٧٣، وتخليص الشواهد ٣٤٤، والكتاب (١٤٥/٣)، والمقاصد النحوية (٣٠٨/٢)، وبلا نسبة في شرح الأشموني (١٣٨/١)، وشرح ابن عقيل ١٨٠، وشرح عمدة الحافظ ٢٢٧، والمقتضب (٣٤٦/٢)... المعجم المفصل (٩٢٧/٢).

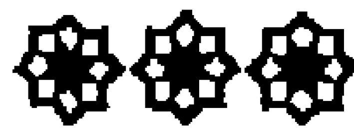
٩٤٦- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في أوضح المسالك (٣٥٤/٢)، وشرح الأشموني (٢٥٧/١)، وشرح التصريح (٣٩٢/١)... المعجم المفصل (٨٤٠/٢).

٩٤٧- البيت من البسيط، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٢٥٧/١)، وشرح عمدة الحافظ ٤٤٩، والمقاصد النحوية (٢٠٢/٣)... المعجم المفصل (٦٤٩/٢).

استشهد به على مجيء الجملة الحاليّة مصدّرة بفعلٍ ماضٍ تالٍ لإلاّ.

والبيت من شواهد العينيّ.

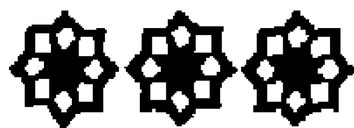
قال: الاستشهاد فيه في قوله: ((**جار**)) حيث وقع حالاً، وهو ماضٍ، ولم يجئ معها ((**قد**)) و((**الواو**)) لكون الماضي قد عُطِف عليه بأو. وكذا إذا وقع بعد إلاّ كما في قوله تعالى: ﴿**مَا يَأْتِيهِم مِّن رَّسُولٍ إِلاَّ كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ**﴾ [الحجر: ١١]، وكذا الكلام في قوله: ((**جاد**)) . قال: ولم أقف على اسم قائله، والظّاهر أنه مُحْدَثٌ.



٩٤٨- (خالي ابنُ كَبْشَةَ قد عَلِمْتَ مكانَهُ وأبـو يَزيـدَ ورهْطُـهُ أعمـامِي)

[ص٢٤٦س١٦]

استشهد به على تعيّن الضّمير في الجملة الواقعة حالاً مؤكدة. والشّاهد في قوله: قد علِمْتَ مكانه. والبيت من قصيدة لامرئ القيس بن حجر الكِنْديّ.



٩٤٩- فلمّا خَشِيتُ أظافِيرَهُمْ (نَجَوْتُ وأَرْهَنُهُمْ مالِكا)

[ص٢٤٦س١٩]

استشهد به على دخول الواو على الجملة الواقعة حالاً وهي مصدّرةٌ بمضارع.

وبيّن في الأصل أنه مؤول بأنّ ((الواو)) في التّقدير داخلةٌ على مبتدأ تقديره: وأنا أرهَنُهم مالكًا.

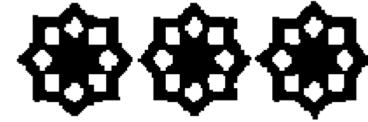
واستشهد به العينيّ على هذه المسألة، قال: المعنى لما خشيت حَمْلَتَهُ وإنشاب أظفاره نجوتُ، وخلّيت بينه وبين مالك. والّذي خَشِيَهُ هو عبيد الله بن زياد، وكان قد توعّده فَهَرَب إلى الشّام، واستجار بيزيد فأمّنَهُ، وكتب إلى عبيد الله يأمره أن

٩٤٨- البيت من الكامل، وهو لامرئ القيس في ديوانه ١١٨... المعجم المفصل (٩٠٦/٢).

٩٤٩- البيت من المتقارب، هو لعبد الله بن همام السلولي في إصلاح المنطق ٢٣١، ٢٤٩، وخزانة الأدب (٣٦/٩)، والشعر والشعراء (٦٥٥/٢)، ولسان العرب (١٨٨/١٣)، ومعاهد التنصيص (٢٨٥/١)، والمقاصد النحوية (١٩٠/٣)، وبلا نسبة في الجنى الداني ١٦٤، ورصف المباني ٤٢٠، وشرح الأشموني (٢٥٦/١)، (١٨٧/٢)، وشرح ابن عقيل ٣٤٠، والمقرب (١٥٥/١)... المعجم المفصل (٦١٨/٢).

يَصْفَح عنه. ومالك هو عَرِيفُ الشّاعر، يعني أنه تركه رهنًا عنده.

والبيت لعبد الله بن هَمّام السّلولي(١).

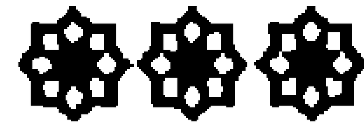


٩٥٠- (دَهم الشّتاءُ ولســت أَمِلـك عُـدَّةً)

[ص٢٤٦س٢٤]

استشهد به على انفراد الجملة الحاليّة المصدّرة بليس. وبيّن في الأصل أن ذلك قليل.

ولم أعثر على قائل هذا الشّاهد ولا تَتِمّتهُ.



٩٥١- (نَصَف النّهارَ الماءُ غـامرهُ) ورَفِيقُـــهُ بـــالغَيْبِ لا يَـــدْري

[ص٢٤٦س٢٨]

استشهد به على تقدير الواو الرابطة في الجملة الاسميّة الواقعة حالاً وقدّره بقوله: أي والماء.

والبيت من شواهد الرّضي. قال البغداديّ: على أنّ ضميرَ صاحبِ الحالِ إذا كان في آخر الجملة الحاليّة فلا شكّ في ضعفه وقِلّته فإن ((الماء)) مبتدأ و((غامره)) خبره. والجملة حال من ضمير ((نَصَف)) العائد إلى الغائص، والضمير الذي ربط جملة الحال بصاحبها في آخرها. وهذا على رواية نصب ((النهار)) على أنّه مفعول به: قال صاحب المصباح: [٢٠٤] نَصَفْتُ الشّيء نَصْفًا من باب قَتَل: بلَغْتُ نِصْفَهُ. وأمّا على رواية رفعه فالجملة حال منه، ولا رابط فتقدّر الواو

---

(١) عبد الله بن همام بن نبيشة بن رياح السلولي، من بني مرة بن صعصعة شاعر إسلامي، أدرك معاوية، وبقي إلى أيام سليمان بن عبد الملك... الأعلام (١٤٣/٤).

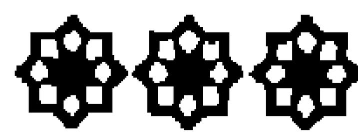
٩٥٠- عجز البيت: (والصبر في السبرات غير مطيعي)، والبيت من الكامل، وهو بلا نسبة في شرح عمدة الحافظ ٤٦٠... المعجم المفصل (٥٥٦/١).

٩٥١- البيت من الكامل، وهو للمسيب بن علس في أدب الكاتب ٣٥٩، وإصلاح المنطق ٢٤١،٢٥٠، وشرح شواهد المغني (٨٧٨/٢)، ولسان العرب (٣٣١/٩) (نصف)، وللأعشى في جمهرة اللغة ١٢٦٢، وخزانة الأدب (٢٣٣/٣،٢٣٥،٢٣٦)، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٣، وجمهرة اللغة ٨٩٣... المعجم المفصل (٤٢٦/١).

والضمير فيقدر الضّمير وعليها كلام صاحب المغني، قال: وقد تخلو الجملة الحاليّة من الواو والضّمير فيقدّر الضّمير في نحو: مررت بالبُرّ قفيزٌ بدرهم، أو الواو كقوله يصف غائصًا لطلب اللؤلؤ: انتصف النّهار وهو غائصٌ وصاحبه لا يدري ما حاله.

وأنشد البيت وله فيه بحث طويل. وغلّط ابن الشجريّ وابن السيّد فيه فارجع إليه.

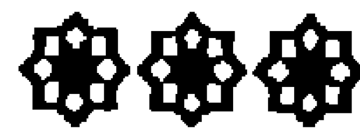
والبيت من قصيدة للأعشى ميمون، مدح بها قَيْسَ بن مَعد يكرب.



٩٥٢- (فَجئْتُ وقَدْ نَضَتْ لِنَوْم ثِيابَها) لدى السّتر إلا لِبْسَةَ المتَفَضِّل

[ص٢٤٧س٥]

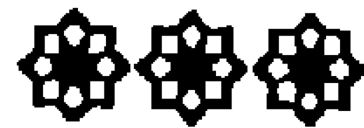
استشهد به على أنّ الماضي المثبت المتصرّف غير التّالي إلاّ، والمتلوّ بأو العاري من الضّمير الواقع حالاً يجب اقترانه بقد والواو: وتقدم الكلام على هذا البيت في صحيفة ١٦٦.



٩٥٣- (ذَاكَ الّذي وأَبِيكَ يَعْرِفُ مالكًا) والحَقُّ يَدْفَعُ تُرَّهاتِ الباطل

[ص٢٤٧س٢٦]

استشهد به على وقُوع الاعتراض بينَ الموصول وصِلَته، وتقدّم الكلامُ على هذا البيت في صحيفة ٦٥.



٩٥٤- (وفيهنّ والأيّامُ يَعْثُرْن بالفَتَى) نوادِبُ لا يَمْلَلْنَهُ ونَوائِحُ

[ص٢٤٧س٢٨]

٩٥٢- تقدم الشاهد برقم ٧٥٦.

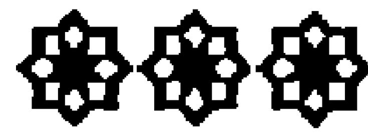
٩٥٣- تقدم مع الشاهد رقم ٢٧٧، وهو لجرير في ديوانه ٥٨٠، وشرح شواهد المغني (٨١٧/٢)، وبلا نسبة في الخصائص (٣٣٦/١)، ومغني اللبيب (٣٩١/٢)، والمقرب (٦٢/١)، واللسان (تره)... المعجم المفصل (٧٨٠/٢).

٩٥٤- البيت من الطويل، وهو لمعن بن أوس في ديوانه ٣٢، وخزانة الأدب (٢٦١/٧)، =

استشهد به على مجيء جملة الاعتراض، واقعة بين المبتدأ وخبره. والضمير في ((**وفيهن**)) عائدٌ على ((**بنات**)) في بيت قبل الشاهد وهو:

رأيتُ رجالاً يكرهون بناتهم وفِيهنّ لا تكذبْ نساءٌ صوالِحُ

والبيتان لمعن بن أوس[1] وكان مئناثًا، وكان يحسن صحبة بناتِه وتربيتهن، فولد لبعض عشيرته بنت فكرهها وأظهر جزعًا من ذلك: فقال معن البيتين.

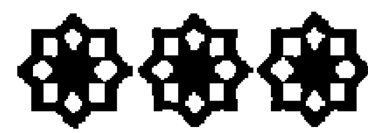


٩٥٥- (لعلّك والموعودُ حقٌّ لِقاؤهُ بَدَا لك في تِلْك القلُوصِ بَدَاءُ)

[ص١٤٧ س٣٠]

استشهد به على الاعتراض بين ما أصله المبتدأ والخبر، فالكاف الواقع اسمًا لِلَعلّ مبتدأ في الأصل، و((**بدا لك**)) في محلِّ خبره، وجملة ((**والموعود حق**)) اعتراضيَّة. والخِطاب لرجلٍ وعَدَ الشّاعرَ قَلُوصًا، فمطلهُ بها، فقال أبياتًا منها البيت الشّاهد يذكر فِعْلَته، ويمدح زَيْدَ بن الحسن، فلمّا بلغته الأبيات بعث إليه بِقَلوصٍ من خيار إبله.

واسم الشّاعر محمد بن بشير العُدْواني الخارجي[2].



٩٥٦- (يا لَيْتَ شِعْري والمُنَى لا تَنْفَعُ هَلْ أَغْدُوَنْ يومًا وأَمْري مُجْمَعُ)

[ص٢٤٧ س٣١]

= والخصائص (٣٣٩/١)، وشرح شواهد المغني (٨٠٨)، وبلا نسبة في مغني اللبيب ٣٨٧... المعجم المفصل (١٦٦/١).

(١) **معن بن أوس بن نصر بن زياد المزني** شاعر من فحول المخضرمين الذين عاشوا في الجاهلية والإسلام... الأعلام (٢٧٣/٧)، وسمط اللآلي ص ٧٣٣.

٩٥٥- البيت من الطويل، وهو لمحمد بن بشير في ديوانه ٢٩، والأغاني (٧٧/١٦)، وخزانة الأدب (٢١٣/٩، ٢١٥)، وشرح شواهد المغني ٨١٠، وللشماخ بن ضرار في ملحق ديوانه ٤٢٧، ولسان العرب (٦٦/١٤) (بدا)، وبلا نسبة في الخصائص (٣٤٠/١)، وسمط اللآلي ٧٠٥، وشرح شذور الذهب ٢١٨، ومغني اللبيب ٣٨٨... المعجم المفصل (١٤/١).

(٢) **محمد بن بشير بن عبد الله بن عقيل بن أسعد بن حبيب** مولود في العقد الرابع للهجرة. خزانة الأدب (٢١٦/٩).

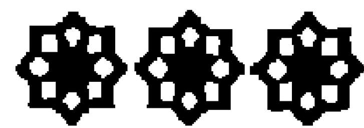
٩٥٦- الرجز بلا نسبة في إصلاح المنطق ٢٦٣، والخصائص (١٣٦/٢)، وشرح شواهد =

الشّاهد فيه هنا كالّذي قبله: فَشِعْرِي اسم (ليت)، وجملة: ((**والمنى لا تنفع**)) معترضة بين ((**شِعْرِي**)) و((**أَغْدُوَنْ**)).

والبيت من شواهد المغني على هذه المسألة؛ قال السّيوطي: هو من الرّجز أنشده أبو زيد، وبعده:

وَتَحْتَ رَحْلِي صَيْلَتَانٌ مَيْلَعُ   حَرْفٌ إذا ما زُجِرَتْ تَبَوَّعُ

يقول: إن المنى لا ينال بها المتمنى ما يُحِبّهُ: جمع مُنْية، وهي مبتدأ، و((**لا تنفع**)): خبره، والجملة اعتراض بين ((**شِعْرِي**)) وما تعلّق به. و((**أمري مُجْمَعُ**)): جملة حاليّة من الضّمير في ((**اغدون**)) . و((**تحت رحلي صيلتان**)): جملة حالية أيضًا معطوفة على الجملة قبلها. و((**الصّيلتان**)): الشّديد. و((**المَيْلَع**)): السّريع، وهما صفتا جَمَل. واستشهد ابن السّكّيت[1] بالبيت على [٢٠٥] أنه يقال: أجمع أمره: إذا عزم عليه. اهـ.



٩٥٧- (إنّي وأسْطارٍ سُطِرْنَ سَطْرَا   لقائِلٌ يا نَصْرُ نَصْرٌ نَصْرَا)

[ص٢٤٧س٣٢]

استشهد به على ما في البيتين قبله، فالاعتراض بجملة القسم وقع بين مَعْمُولَيْ إنَّ.

والبيت من شواهد المغني قال السّيوطي: عزاه الجَرْمِيّ في الفرخ لرؤبة، وخبر

= المغني (٨١١/٢)، ولسان العرب (٥٧/٨) (جمع)، (٣٥٧/١٤) (رمى)، ومغني اللبيب (٣٨٨/٢)، ونوادر أبي زيد ١٣٣، والتاج (جمع)، وتهذيب اللغة (٣٩٦/١)... المعجم المفصل (١٢٠٠/٣).

(١) **يعقوب بن إسحاق، أبو يوسف، ابن السكيت**، إمام في اللغة والأدب أصله من خوزستان بين البصرة وفارس تعلم ببغداد، واتصل بالمتوكل العباسي فعهد إليه بتأديب أولاده، وجعله في عداد ندمائه... الأعلام (١٩٥/٨).

٩٥٧- الرجز لرؤبة في ديوانه ١٧٤، وسِفْر السعادة ٧٩٠، وشرح شواهد المغني (٢٧٤/١)، وخزانة الأدب (٢١٩/٢)، والخصائص (٣٤٠/١)، وشرح شواهد الإيضاح ٢٤٣، وشرح المفصل (٣/٢)، (٧٢/٣)، والكتاب (١٨٥/٢،١٨٦)، ولسان العرب (٢١١/٥) (نصر)، ولذي الرمة في شرح شذور الذهب ٥٦٤، وليس في ديوانه... المعجم المفصل (١١٦٠/٣).

((إنْ)): ((لقائل))، و((أسطار)) قَسَم ومجرور بالواو وهي بالفتح جمع سَطْرٍ وهو الخطّ والكتابة، و((سُطِرْنَ)) مبنيٌّ للمفعول: صفة أسطار، و((سطرًا)): مفعول مطلق.

قال ابن يسعون في شرح أبيات الإيضاح: في نَصْرٍ الثاني الرّفعُ والنّصبُ عطفُ بيان، النّصر الأول على اللّفظ وعلى الموضع.

ورُوِي بالضّمّ بلا تنوين على البدل من الأوّل. وقال بعضهم: نَصْرًا بالنّصب على المصدر، والثالث توكيدٌ له أي انْصُرْ نَصْرًا.

وقال أبو عبيدة: نصر المنادى: نصر بن سيّار(١) أمير خراسان، ونصر الثاني: حاجبه، ونصبه على الإغراء، يريد: يا نصرُ عليك نصرًا.

وقال الزّجّاجُ: نصر الذي هو الحاجب بالضاد المعجمة.

وقال الجَرْمي: ((النّصر)): العطيّة، فيريد: يا نصر عطيةً عطيّةً.

وقال ابن يعيش في شرح المفصل: وقد أنشدوا على ثلاثة أوجه: ((**يا نصرُ نصرٌ نَصْرًا**))، وهو اختيار أبي عمرو.

و((**يا نصْرُ نَصْرًا نَصْرًا**)) تُجْرِي منصوبين مُجْرَى صفتين منصوبتين بمنزلة يا زيدُ العاقلَ اللّبيبَ.

وكان المازنيّ يقول: ((**يا نصرُ نَصْرًا نَصْرًا**)) بنصبهما على الإغراء؛ لأن هذا نصرُ حاجب نصر بن سَيّار. وكان حجب رؤبة، ومنعه من الدّخول، فقال: اضْرِبْ نَصْرًا أَوْ لُمْهُ.

ويروى: ((**يا نصرُ نصرٌ نصرُ**)).

وقال ابن الدّهّان في الغُرّة(٢): منهم مَن ينشده يا نصرُ على اللفظ رفعًا على الموضع ونَصبًا، ومنهم مَن يَرْوِيهِ بالضّم نصرُ نصرًا على البدل، ونصر الثالث إمّا عطف بيان وإمّا إغراء.

---

(١) **نصر بن سيار بن رافع حَرِّي بن ربيعة الكناني:** أمير من الدهاة الشجعان، كان شيخ مضر بخراسان... الأعلام (٢٣/٨).

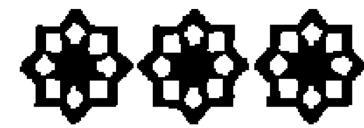
(٢) **سعيد بن المبارك بن على الأنصاري، أبو محمد، المعروف بابن الدهان** عالم باللغة والأدب مولده ومنشأه ببغداد انتقل إلى الموصل،... من كتبه ((**تفسير القرآن**)) و((**شرح الإيضاح**)) لأبي على الفارسي و ((**الدروس**)) و((**الأضداد**))... الأعلام (١٠٠/٣).

قال الأصمعي: معنى هذا: أن قوله: يا نصرُ نَصْرًا نَصْرًا إنما يريد به المصدر أي: انصرني نَصْرًا.

وكان أبو عبيدة يقول: هذا تصحيف إنما قال لنصر بن سيّار: يا نصرُ نصرًا نَصْرًا، أي عليك نَصْرًا.

وقال السّخاوي: يجوز أن يكون نصر الثاني تأكيدًا للأوّل ونَصْرًا الثالث بمعنى انصرني نَصْرًا أو عطف بيان، والثالث أيضًا كذلك هذا عطف بيان على اللّفظ وهذا على الموضع.

وقال أبو عبيدة: هما ((**بالضاد المعجمة**)) أي: إنه نادى نَصْر بن سَيّار وأغراه بنصْر حاجبه، فيكون ((**نَصْرًا**)) مكرّرًا للتأكيد.

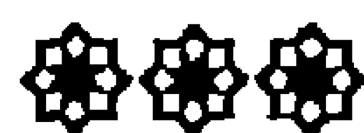


٩٥٨- (أَرَانِي ولا كُفْرَان للّه إنّني أُواخِي من الأقْوام كُلَّ بَخِيل)

[ص٢٤٧س٣٣]

استشهد به على ما تقدم في الأبيات قبله، والأظهر أنّ ((**إنني**)) محرّفة ((**إنّما**)) لِيَتّضح وَجْهُ الاستشهاد بالبيت.

وهذا البيت لم يحضرني قائله إلا أن شطره الأول تقدّم صَدْرًا لبيت آخر في صحيفة [١٢٧] إلا أن هناك ((**آية**)) في موضع: إنّني.



٩٥٩- (وقَدْ أدْرَكَتْنِي والحوادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ لا ضِعافٍ ولا عُزْلِ)

[ص٢٤٨س٢]

استشهد على أن جملة الاعتراض تقع بين الفعل ومرفوعه.

والبيت من شواهد المغني، قال السيوطيّ: قال ابن الأعرابي في نوادره: وهذا من أبيات لرجل من بني دارم، أَسَرَتْهُ بنو عِجْلٍ فلمّا أنشدهم إياها أطلقوه. وقَبْلَهُ:

٩٥٨- البيت من الطويل، وهو لكثير عزة في ديوانه ٥٠٨. والكتاب (١٣١/٣)، وشرح المفصل (٥٥/٨)... المعجم المفصل (٨٠٤/٢).

٩٥٩- البيت من الطويل، لرجل من بني دارم في شرح شواهد المغني (٨٠٧/٢)، وبلا نسبة في الخصائص (٣٣١/١)، وسر صناعة الإعراب (١٤٠/١)، واللسان (**هيم**)، ومغني اللبيب (٣٨٧/٢) المعجم المفصل (٧٧٢/٢).

وقائلـــةٍ مـــا بالـــه لا يزورُنــــا وَقَدْ كنتُ عن تلـك الزِّيـارة فـي شُغُل

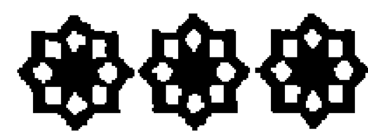
وبعده:

لعلهــــم أن يُمْطِرونـــي بنِعْمَـــةٍ كما صَاب ماءُ المُزْن في البلَدِ المَحْـل

فقــد يُنْعِـشُ اللَّـهُ الفَتَـى بعـد عَـثْرَةٍ وتَصْطَنِـعُ الحُسنَى سَراةُ بنـي عِجْـل

[٢٠٦] **وقال ابن حبيب**: أسر حنظلة بن العجلي جويرة بن زيد أخا بنـي عَبْـدِ الله بن دارم، فلم يزل في الوِثاق، حتى قعدوا شُـرْبًا، فأنشـد يُتغنّـى وذكـر الأبيـات الأربعة فأطلقوه.

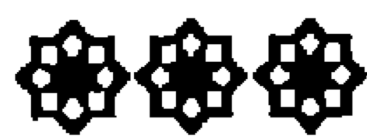
ورأيت في كتاب أيّام العرب لأبي عُبَيْدة مثل ذلك، ولكن سـمّاه: حُوَيْرِثـة بـن بدر، وسمّي الذي أسرَهُ حنظلة بن عمارة.



٩٦٠- (وبُدِّلَـتْ والدَّهْـرُ ذو تبـدُّل هَيْفًـا دَبُـورًا بالصَّبـا والشَّـمْأَلِ)

[ص٢٤٨س٤]

استشهد به على وقوع الجملة المعترضة بين الفعل ومفعوله وما في الأصل مـن «**بين الفاعل ومفعوله**» غلط، لأنّ بُدّلت مبنيّ للمفعول. ولم أعثر على قائل هـذا البيت.



٩٦١- (لَيْـتَ وهـل يَنْفَـعُ شيئًا لَيْـتُ لَيْـتَ شـبابًا بُـوعَ فاشْـتَرَيْتُ)

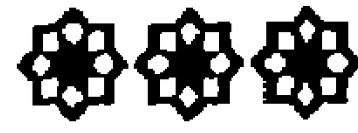
[ص٢٤٨س٩]

استشهد به على مجيء الجملة المعترضة بين الحرف ومدخولِهِ.

٩٦٠- الرجز لأبي النجم العجلي في خزانة الأدب (٣٩١/٢)، و الخصائص (٣٣٦/١)، وشرح شواهد المغني (٤٥٠/١)، (٨٠٨/٢)، والطرائف الأدبية ٥٨، وبلا نسبة في لسان العرب (٤٩/١١)، (بدل)، ومغني اللبيب (٣٨٧/٣)... المعجم المفصل (١٢٣٧/٣).

٩٦١- الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه ١٧١، وشرح التصريح (٢٩٥/١)، وشرح شواهد المغني (٨١٩/٢)، والمقاصد النحوية (٥٢٤/٢)، وبلا نسبة في أسرار العربية ٩٢، وأوضح المسالك (١٥٥/٢)، وتخليص الشواهد ٤٩٥، وشرح الأشموني (١٨١/١)، (٦٣/٢)، وشرح ابن عقيل ٢٥٦، ومغني اللبيب (٦٣٢/٢)، المعجم المفصل (١١٢١/٣).

وفي البيت شاهدٌ آخر في قوله: بُوع، فإن القياس فيه: بِيعَ، لأنه مجهول: ((باع)) لكن من العرب مَن يخفِّف هذا النوع بحذف حركة عينه، فإن كانت واوًا سلمت كما في: ((حوكت)) والقياس: حِيكَت. والبيت نسبه بضعهم لرؤبة بن العَجّاج.



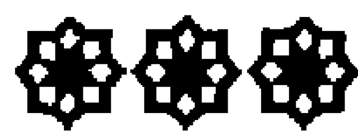
٩٦٢- (كأنَّ وقَدْ أتى حَوْلٌ جَدِيدٌ   أثافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولُ)

[ص٢٤٨س١٠]

الشاهد فيه كالذي قبله.

والبيت من شواهد المغني، قال السيوطي: قال الفارسي في (التّذكرة): في قوله: ((كأن)) الخ لا يجوز على هذا أن يقول: ((إنَّ - وقولي حقٌّ - زيدًا قائم)) لأنَّ ((إنَّ)) لمّا لم تُغيِّر الكلامَ عن معناه صِرْت كأنّك ابتدأت بحرف العطف. لا يجوز؛ بخلاف كأنَّ.

و((الأثافى)) وأصله: التشديد والتّخفيف، مسموعٌ أيضًا، والبيت منه. وهو من أبيات لأبي الغول الطّهويّ.



٩٦٣- وما أدري (وسوف إخال أدري)   أَقَوْمٌ آلُ حِصْنٍ أم نِسَاءُ

[ص٢٤٨س١١]

استشهد به على ما في البيتين قبله، فإن الاعتراض وقع بين ((سوف)) و((أدري))، وجملة الاعتراض هو ((إخال)).

يقول: وما أدري أرجالٌ آل حصن أم نساء؟ قال: وسوف إخال أدري، أي سأبحث عن حقيقة أمرهم حَتّى أتبيّن حقيقته.

بهزأ بهم ويتوعَدهم ويستشهد بهذا البيت على الإلغاء. وتقدّم بيان ذلك في صحيفة ١٣٦.

٩٦٢- البيت من الوافر، وهو لأبي الغول الطهوي في شرح شواهد المغني (٢/٨١٨)، ونوادر أبي زيد ١٥١، وبلا نسبة في الخصائص (١/٣٣٧)، لسان العرب (١٤/١١٣)، (ثفا)، ومغني اللبيب (٢/٣٩٢)، والمنصف (٢/١٨٥)، (٣/٨٢)... المعجم المفصل (٢/٧١٦).

٩٦٣- تقدم الشاهد برقم ٥٩٩.

٩٦٤- (أخالِدُ قَدْ واللَّهِ وُطِّئْتَ عَشْوَةً) وما قائِلُ المعروفِ فينا يُعَنَّفُ

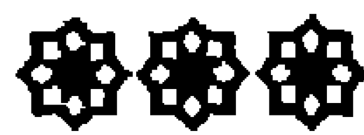
[ص٢٤٨س١١]

استشهد به على ما في الأبيات قبله - فإن الاعتراض وقع بين ((قد)) و((وطئت)). و((خالد)) المخاطب هو ابن عبد الله القسري[1] أحد أمراء الدولة الأمويّة. والعَشْوَة التي وطئها: أنّ رجلاً كان يهوى امرأة فوجده أهلها في دارهم، فادّعوا أنه سارق فأمر خالد بقطع يده، فقدم أخوه رقعة فيها أبيات منها الشّاهد، فلمّا علم خالد صدقه تركه، وأمر بتزويجه بالجارية ودَفْع المَهْر من عنده.

ومعنى ((**وما قائل المعروف فينا يعنف**)): أنهم أهل حق ومعرفة به وانقياد إليه. والبيت المذكور أول الأبيات وبعده:

أقَرّ بما لم يأته المَرْءُ إنّه رأى القطع خَيْرًا من فضيحة عاشق
ولولا الذي قد خِفْتُ من قطع كَفِّه لأُلْفَيْتُ في أمر الهوى غير ناطق
إذا بدت الرّايات في السّبق لِلعُلا فَأَنْتَ ابن عبد الله أوَّلُ سابق

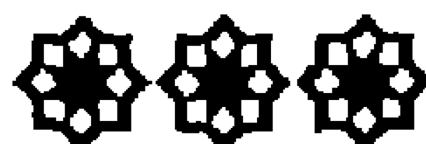
[٢٠٧]



٩٦٥- (ولا أراها تَزالُ ظالِمةً) تُحْدِثُ بي قَرْحَةً وتنكَؤُها

[ص٢٤٨س١٢]

استشهد به على ما في الأبيات قبله، فإن جملة ((**أراها**)) وقعت معترضة بين ((**لا**)) و((**تزال**)) وتقدّم الكلام على هذا البيت في صحيفة ٨١.



٩٦٤- البيت من الطويل، وهو لأخي يزيد في شرح شواهد المغني ٤٨٨، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٧٦، والجنى الداني ٢٦٠، وشرح شواهد المغني ٨٢٠، ومغني اللبيب ٢٨٤، ٣٩٣، ويروى الأول: ((**بسارق**)) مكان ((**يعنف**))، وهو بهذه الرواية لأخي يزيد بن عبد الله البجلي كما في شرح شواهد المغني ٤٨٨... المعجم المفصل (٥٧٦/٢)، وفي نسخة (**أوطأت**) بدلا من (**وطئت**).

(١) **خالد بن عبد الله بن يزيد بن أسد القسرى من بجيلة أبو الهيثم**، أمير العراقين، وأحد خطباء العرب وأجودهم يماني الأصل من أهل دمشق... الأعلام (٢٩٧/٢).

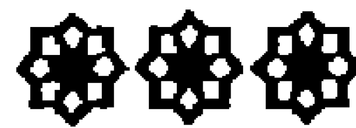
٩٦٥- تقدم الشاهد برقم ٣٥٧.

٩٦٦- (وَاعْلَمْ - فَعِلْمُ المَرْءِ يَنْفَعُهُ - أَنْ سوف يأتي كُلُّ ما قُدِرَا)

[ص٢٤٨س١٣]

استشهد به على أن مِمّا تَتَميّزُ به الاعتراضيّة عن الحاليّة اقترانها بالفاء كالمثال في البيت.

والبيت من شواهد العينيّ والمغني. قال السّيوطي: قال العينيّ: لم يُسَمّ قائلُهُ. وقوله: ((فعِلْم المرء ينفعُه)) جملة معترضة بين ((أعلم)) ومفعوله، والفاء فيه هي الفاء التي تميّز الجملة الحاليّة، ((وأن)) مخفّفة من الثقيلة في محل نصب وهي وجزءاها سدَّت مسَدّ مفعولَيْ ((اعْلَم))، ووقع الخبر فيها جملة فعليّة فعلها متصرّف ليس بدعاء مفصولاً بحرف التّنفيس.

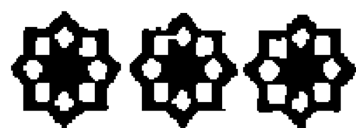


٩٦٧- (إن الثّمانين وبلّغتها قد أَحْوَجَتْ سمعي إلى تَرْجُمانْ)

[ص٢٤٨س١٦]

استشهد به على أن مِمّا تتميّز به جملة الاعتراض عن الحاليّة كونها للطّلب فقوله: ((وبلغتها)) جملة طلبيّة وقعت معترضة بين اسم إنّ وهو الثمانين، وخبرها وهو، قد أحوجت. والخطاب لعبد الله بن طاهر.

والبيت لمقطّعة لعوف بن محلم الخُزاعيّ، وكان دخل على عبد الله بن طاهر. فسلّم عليه عبد الله، فلم يسمعه، فأعلم بذلك فقال الشّعر ارتجالاً، فأقام عنده ثلاثين سنة لا يتركه يذهب إلى أهله، ثم أذن له في قصة تركناها خوف الإطالة.



٩٦٨- (وتَرْمِينَني بالطّرْف أي أنت مُذْنِبٌ) وتَقْلِينَني لكن إيّاكِ لا أَقْلي

[ص٢٤٨س٢٣]

٩٦٦- البيت من الكامل، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٨٢٨/٢)، وشرح ابن عقيل ١٩٥، ومعاهد التنصيص (٣٧٧/١)، ومغني اللبيب (٣٩٨/٢)، والمقاصد النحوية (٣١٣/٢)... المعجم المفصل (٣١٤/١).

٩٦٧- البيت من السريع، وهو لعوف بن محلم في شرح شواهد المغني (٨٢١/٢)، وطبقات الشعراء ١٨٧، ومعاهد التنصيص (٣٦٩/١)، وبلا نسبة في شرح شذور الذهب ٥٩، ومغني اللبيب (٣٨٨/٢،٣٩٦)... المعجم المفصل (٩٥٥/٢).

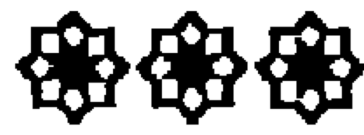
٩٦٨- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٢٣، والجنى الداني ٢٣٣، =

استشهد به على أنّ: أيْ للتّفسير، قال: وهــي الكاشفة لحقيقة ما تليه سواء صدّرت بحرف التّفسير كالبيت، وأتى بالقسم الثّاني فارجع إليه.

والبيت من شواهد الرّضي. قال البغداديّ: (**على أنّ أي فيه حَرْفُ تفسير للجملة قبله**).

قال ابن يعيش: (قوله: ((**أي أنت مذنب**)) تفسير لقوله: ((**ترمينني بالطّرف**)) إذْ كان معنى ((**ترمينني**)): تنظر إليّ نَظْرَ مُغْضب، ولا يكون ذلك إلاّ عن ذنب). وقد نقل عبد القادر البغداديّ أقوالاً وتعقّب بعضها، ولخص من ذلك بحثًا لطيفًا فانظره في حروف التفسير بآخر جزء من شرحه لشواهد الرّضي. قال:

وهذا البيت لم أقف على تتمّته ولا قائله.



٩٦٩- وما زالَتِ القَتْلى تَمُجُّ دِماءَها بدَجْلَة (حتى ماءُ دَجلة أشكلُ)

[ص٢٤٨س٣١]

استشهد به على الخلاف في الجملة بعد حتى ألها محل أم لا؟ وبيّن القولين في الأصل.

والبيت من شواهد الرّضيّ. قال البغداديّ: على أنّ فائدة حتّى الابتدائيّة هنا التعظيم والمبالغة وهو تغيّر ماء دجلة من كثرة دماء القَتلى حتّى صار أشكل، وهو حمرة مختلطة ببياض، والشُّكْلة كَالحُمْرة وزنًا ومعنى، لكن يخالطها بياضٌ، وهو مأخوذ من أشكل الأمر أي: التبس.

= وجواهر الأدب ٢١٨، ٤١١، وخزانة الأدب (٢٥٥/١١، ٢٢٩)، وشرح شواهد المغني (٢٣٤/١)، (٨٢٨/٢)، وشرح المفصل (١٤٠/٨)، ومغني اللبيب (٧٦/١)... المعجم المفصل (٧٨٥/٢).

٩٦٩- البيت من الطويل، وهو لجرير في ديوانه ١٤٣، والأزهية ٢١٦، والجني الداني ٥٥٢، وخزانة الأدب (٤٧٧/٩، ٤٧٩)، وشرح شواهد المغني (٣٧٧/١)، وشرح المفصل (١٨/٨)، واللمع ١٦٣، ومغني اللبيب (١٢٨/١)، والمقاصد النحوية (٣٨٦/٤)، والأخطل في الحيوان (٣٣٠/٥)، وبلا نسبة في أسرار العربية ٢٦٧، وشرح الأشموني (٥٦٢/٣)، واللسان (**شكل**)... المعجم المفصل (٧٠٣/٢).

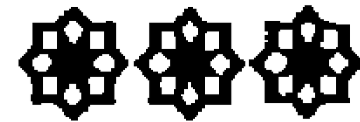
فإن قلت: أين ما اشترط الشارح المحقّق من كون خبر المبتدأ بعد حتى من جنس الفعل المقدّم عليها؟ قلت: ما قبل حتى في قوة قوله: فما زالت القَتْلى تُغَيِّر ماء دجلة بالدّماء.

و((**القَتْلى**)): جمع قتيل، و((**تُمجّ**)): تقذف، يتعدّى إلى مفعول واحد، يقال مَجّ الرجل الماءَ مَن فيه مجًّا من باب قَتل: رمى به.

ويروى بدله: يمور دماؤُها مضارع مار الدّم: سال، ومار الشيء: تحرّك بسرعة: ومار: تردّدَ في عَرْض، ومار البحر: اضطرب فهو فعل لازم. و((**دماؤها**)): فاعله، قال: صاحب المصباح: ويتعدّى بنفسه وبالهمزة أيضًا فيقال: ماره، وأماره [٢٠٨] إذا أساله، فعلى هذا يجوز نصب دمائها به على أنه متعدّ.

و((**دجلة**)) بفتح الدّال وكسرها: النهر الذي يمرّ ببغداد لا يَنْصرف للعلميّة والتأنيث، والباء بمعنى في.

والبيت من قصيدة لجرير هجا بها الأخطل وذكر ما أوقعه الجحاف ببني تَغْلب.



٩٧٠- يُساقِطُ عنه رَوْقُهُ ضاريَاتِها (سِقاط شِرار القَيْن أَخْوَلَ أَخْوَلاَ)

[ص٢٤٩س٩]

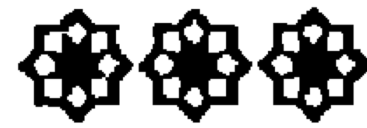
استشهد به على أن: ((**أَخْوَلَ أَخْوَل**)) وشبهها توسّعوا فيها ونصَبوها على أنها مفعول فيها من جهة المعنى، وهي في الحقيقة أحوال.

وفي القاموس وشرحه: ذهبوا أخْول أَخْوَلَ أي متفرّقين. وفي التّهذيب أي واحدًا واحدًا. وفي ((**العباب**)) إذا تَفرّقُوا شَتَّى، وهما اسْمان جُعِلا اسْمًا واحدًا، وبُنيا على الفَتْح.

قال ضابئ البُرْجَميّ يصف الثّور والكِلاب: يساقط عنه رَوْقُهُ إلخ.

٩٧٠- البيت من الطويل، وهو لضابئ بن الحارث في الخصائص (٣/٢٩٠)، والشعر والشعراء (١/٣٥٩)، ولسان العرب (٧/٣١٦) **(سقط)**، (١١/٢٢٦) **(خول)**، والمحتسب (٢/٤١)، ونوادر أبي زيد ١٤٥، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٦٢١، والخصائص (٢/١٣٠)، وشرح شذور الذهب ٩٨، والمحتسب (١/٨٦)... المعجم المفصل (٢/٦٦٠).

وقال **سيبويه**: يجوز أن يكون كشَغَر بَغَر، وأن يكون كيَوْمَ يَوْمَ.

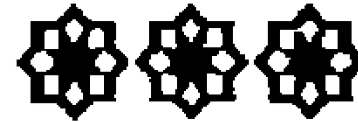


٩٧١- فأَصْبَحُوا قَد أعاد اللَّهُ نِعْمَتَهُـمْ إذْ هـم قرَيـشٌ (وإذْ مـا مثلهـم بَشَـرُ)

[ص٢٤٩س٢٥]

استشهد به على أن المبرّد أجاز الحذف في الظّرف، فقـال: إن ((**مثلهـم**)) فـي البيت حال. والتقدير: وإذا ما في الدّنيا بشر مثلهم.

وتقدّم الكلام على هذا البيت مستوفى في صحيفة ٩٥.



٩٧١- تقدم الشاهد برقم ٤٢٤.

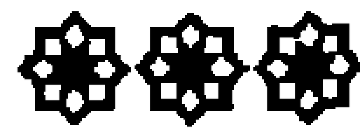
[شَواهِدُ التمييز]

٩٧٢- (يا سيِّدًا ما أنت من سَيِّدٍ) مُوَطَّأ البَيْتِ رحيبِ الذِّراعْ

[ص٢٥١س٧]

استشهد به على جواز إظهار ((مِنْ)) مع كل تمييز.

وفي البيت شاهد آخر وهو تنوين المنادى العَلَم بالنّصبِ إذا نُوّن ضرورةً، وتَقَدّم الكلام عليه في صحيفة ٤٩.



٩٧٣- [فيا لك من ليل كأن نجومه بكُلِّ مُغار الفَتْل شدت بيذبل]

٩٧٤- (طافت أمامة بالرُّكبان آونةً يا حُسْنَهُ مِنْ قَوامٍ ما ومُنْتَقَبا)

[ص٢٥١س١٢]

استشهد به على زيادة ((مِنْ)) الجارّة للتمييز بدليل العطف على موضعها بالنّصب.

قال عبد القادر البغداديّ: واستشهد به المراديّ في شرح الألفيّة على أنّ ((مِنْ)) في التمييز زائدة، ولهذا صحّ عطف المنصوب على مجرورها أي يا حُسنها قوامًا ومنتقبًا.

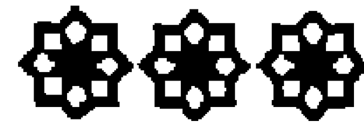
و((آونة)): جمع أوان، كأزْمِنَة جمع زمان. وقوله: لفظه لَفْظُ النّداء ومعناه التَّعَجّب فيا للتّنبيه لا للنّداء، والضّمير مبهم فقد فسّر بالتمييز.

٩٧٢- تقدم الشاهد برقم ٦٧٣.

٩٧٣- ذكر في نسخة العلمية. وهو لامرئ القيس في ديوانه ١٩... المعجم المفصل (٧٦١/٢).

٩٧٤- البيت من البسيط، وهو للحطيئة في ديوانه ١١، وخزانة الأدب (٢٧٠/٣، ٢٨٩)، وشرح التصريح (٣٩٨/١)، والمقاصد النحوية (٢٤٢/٣)، وبلا نسبة في الخصائص (٤٣٢/٢)، وشرح الأشموني (٢٦٥/١)، (٢٠٠/٢)... المعجم المفصل (٤٣/١).

و((القَوام)) -بالفتح- وَوَهِم مَنْ ضبطه بالكَسْر-: القامة يقال امرأة حسنة القَوام أي القامة. و((ما)) زائدة، و((المُنْتَقَب)) بالفتح: موضع النقاب. والبيت من قصيدة للحطيئة يمدح بها بغيضًا ويهجو الزّبرقان بن بدر.



٩٧٥- أَتَهْجُر لَيْلى لِلْفِراق حَبيبَها (وما كان نَفْسًا بالفِرَاق تَطِيبُ)

[ص٢٥٢س٢٣]

استشهد به على جواز تقديم التمييز على عامله المتصرف عند الكسائي والمبرّد ومَن وافقهما.

والبيت من شواهد العينيّ. قال: الاستشهاد فيه في قوله: ((نَفْسًا)) فإنه تمييز عن قوله: ((تطيب))، وتقدّم عليه. والقياس: تطيب نَفْسًا، وهذا قد جوّزه الكوفيون والمازنيّ والمبرّد، وتبعهم ابن مالك. والجمهور قالوا: إنه ضرورة فلا يقاس عليه، ويقال: إن أبا إسحاق الزّجاج قال: إنما الرّواية: وما كان نفسي بالفراق تطيب، فحينئذٍ لا يكون فيه شاهدٌ لِمَنْ يجوِّز تقديم التمييز على العامل فيه.

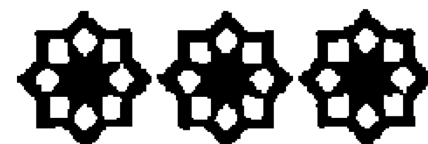
وقد قال بعض شُرّاح أبيات المفصّل: المشهور أن المروي كاد وكان وسلمى وليلى، وتطيب بالتذكير والتأنيث، ونفسًا ونفسي.

ونقل أبو الحسن: أن الرواية في ديوان الأعشى.

أتـؤْذن سَلْمى بالفراق حَبيبَها ولم تكُ نفسي بالفِراق تَطِيبُ

[٢٠٩] وله فيه نَقْلٌ كثير اقْتَصَرْنا منه على هذا القَدْر.

وهذا البيت، قيل: إنه لأعشى همدان كما مَرَّ، وقيل: للمخبل السّعدي[1]، وقيل: لقيس بن المُلَوّح.



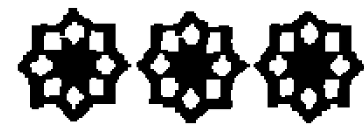
٩٧٥- البيت من الطويل، وهو للمخبل السعدي في ديوانه ٢٩٠، والخصائص (٢/٣٨٤)، ولسان العرب (١/٢٩٠)، (حبب)، وللمخبل السعدي، أو لأعشى همدان، أو لقيس بن الملوح في المقاصد النحوية (٣/٢٣٥)، وللمخبل السعدي أو لقيس بن معاذ في شرح شواهد الإيضاح ١٨٨، وبلا نسبة في أسرار العربية ١٩٧... المعجم المفصل (١/٩٣).

(١) ربيع بن مالك بن ربيعة بن عوف السعدي، شاعر فحل، من مخضرمي الجاهلية والإسلام الأعلام (٣/١٥).

٩٧٦- (رَأَيْتُكَ لمّا أَنْ عَرَفْتَ وُجُوهَنَـا صَدَدْتَ وطِبْتَ النَّفْسَ يا قيسُ عَنْ عَمْرِو)

[ص٢٥٢س٢٩]

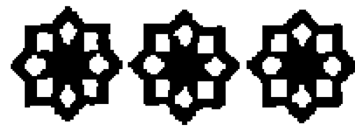
استشهد به على جواز تعريف التمييز عند الكوفيين وابن الطّراوة وتقدم الكـلام على هذا البيت في صحيفة ٥٣.



٩٧٧- (عَلاَمَ مُلِئْتَ الرُّعْبَ والحَرْبُ لم تَقِدْ)

[ص٢٥١س٢٩]

استشهد به على تعريف التمييز. ولم أعثر على قائله ولا تَتِمّته.



٩٧٨- كـأَن خُصْيَيْـهِ مـن التَّدَلْـدُل (ظَـرْفُ عَجُـوزٍ فيـه ثِنْتـا حَنْظَـل)

[ص٢٥٣س١٥]

استشهد به على أن تفسير الاثنين هنا لأجل الضّرورة: وكـان القيـاس أن يقـول فيه: حنظلتان.

والبيت من شواهد سيبويه والرّضيّ. قال الأعلـم: الشّـاهد فيـه إضافـة ثنتـا إلـى الحنظل، وهو اسم يقع على جميع الجنس. وحقُّ العدد القليل أن يضاف إلى الجمع القليل، وإنما جاز على تقدير: ثنتان من الحنظل، هذا كمـا قـال: ثلاثـة فلوس، أي ثلاثة من هذا الجنس على ما بيّنه في الباب.

و((التّدَلْدل)): التّعلّق والاضطراب. وكان الوجه أن يقول: حنظلتان، فبناه علـى قياس الثّلاثة وما بعدها إلى العشرة، وإنما خصّ العجوز، لأنها لا تستعمل طيبًـا ولا

٩٧٦- تقدم الشاهد برقم ٢٢٣.

٩٧٧- الشطر من الطويل، تفرد به السيوطي في همع الهوامع، ولم يرد في المصـادر النحويـة الأخرى.

٩٧٨- الرجز لخطام المجاشعي أو لجندل بن المثنى أو لسلمى الهذلية أو لشماء الهذليـة فـي خزانة الأدب (٧/٤٠٠،٤٠٤)، ولجندل بن المثنى أو لسلمى الهذلية في المقاصد النحويـة (٤/٤٨٥)، ولجندل بن المثنى في شرح التصريح (٢/٢٧٠)، وللشماء الهذليـة فـي خزانـة الأدب (٧/٥٢٦،٥٢٩،٥٣١)، وبلا نسبة في إصـلاح المنطـق ١٨٩... المعجـم المفصـل (٣/١٢٤١).

غيره مما يتصنّع به النّساء للرّجال يأسًا منهم، ولكنّها تدّخر الحنظل ونحوه من الأدوية، و((ظَرْف العجوز)) وهو مزودها الذي تخزن فيه متاعها.

وفي البيت شاهدٌ آخر وهو أن ((خُصْيَان)) في تثنية خِصْيَة من ضرورة الشعر مثل: إلْيان.

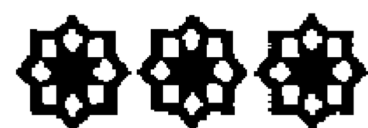
ونقل البغداديّ عن المَرْزوقِيّ في شرح الفَصِيح عن الخليل أنه قال: الخصية تؤنث ما دامت مفردة، فإذا ثَنّوها أنّثوها، وذكّروا. ونقل اللّبليّ[1] في شرحه أيضًا عن ابن خالويه قال: أجمعت العربُ عَلى إثبات الهاء في واحدِها، فقالوا: خصية، فإذا ثَنّوا، فمنهم مَن يقول: الخصيان بغير هاء، وهي المختارة، ومنهم مَن يقول: خصيتان، قال: فمَن أثبت الهاء في الاثنين فلا سؤال معه في الفَرْع على الأصل.

ومَن قال: هما الخصيان بناه على لفظ مَن قال: هما الأُنثيان، لأنّ الأُنثيين لا واحد لهما من لفظهما فلمّا لَم تلحق العلامة في الأُنّثيين في ذلك أسقطها من هذه.

وقال القالي في المقصور والممدود، وقال أبو حاتم: رُبّما حذفت العرب هاء التأنيث في الاثنين من الخصية فقالوا: خُصْيَتان وخُصْيان.

والصّحيح في معنى هذين البيتين أنّ الشاعر يصف شيخًا استرخت أعصابه فشبّه خصيتيه في استرخاء صفنهما حين شاخ بظَرْف عجوز.

واختلف في اسم هذا الشاعر، فقيل: لِخُطام المجاشعيّ، وقيل: لجندل بن المُثَنّى[2].وقيل: لِسَلْمى الهذليّة. وقيل: لِشَمّاء الهذليّة.



٩٧٩- (ثلاثة أَنْفُسٍ وثَلاثُ ذَوْدٍ لقد جارَ الزَّمانُ على عِيالي

[ص٢٥٣س٢٠]

---

(١) **أحمد بن يوسف بن علي بن يوسف الفهري اللبلي**، صنف: شرحين على الفصيح، البغية في اللغة، مستقبلات الأفعال، وله كتاب في التصويف ضاهى به الممتع. مولده بلبلة، ومات بتونس.

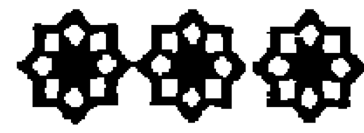
(٢) **جندل بن المثنى الطهوى من تميم** شاعر راجز كان معاصرا للراعن، وكان يهاجيه، نسبته إلى طهية وهي جدته... الأعلام (٢/١٤٠).

٩٧٩- البيت من الوافر، وهو للحطيئة في ديوانه ٢٧٠، والأغاني (٢/١٤٤)، والإنصاف (٢/٧٧١)، وخزانة الأدب (٧/٣٦٧،٣٦٨،٣٦٩،٣٩٤)، والخصائص (٢/٤١٢)، =

استشهد به على إضافة ثلاثة إلى اسم الجمع.

والبيت من شواهد الرّضي. قال البغداديّ: على أنه يجوز إضافة العدد إلى اسم الجمع، وهو هنا الزود. وأنشده سيبويه شاهدًا على تأنيث ثلاثة أنفس، وكان القياس ثلاث أنفس، لأن النفس مؤنثة، لكن أنث لكثرة إطلاق النفس على الشّخص.

وهذا البيت قيل: ثالث أبيات للحطيئة، قالها وكانت معه امرأته أمامة، وابنته مليكة، وكان في سفر فنزل، وسرح ذودًا ثلاثًا. فلما قام [٢١٠] للرّواح فقد إحداها. وقيل: صاحب القصّة غيره، وله قصّة مثل ما تقدّم. والله أعلم.



٩٨٠- (إذا عاش الفَتى مائَتيْن عامًا) فقد ذهب اللّذاذةُ والفتَاءُ

[ص١٥٣س٢٩]

استشهد به على نصب المفرد بعد: مائة ومائتين وألف ضرورة. والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه إثبات النّون في مائة في ضرورة، ونصب ما بعدها، وكان الوجْهُ حذفها، وخفض ما بعدها إلا أنها شبّهت للضرورة بالعشرين ونحوها مما يَثْبُتُ نُونُه، وينصب ما بعده.

وصف في البيت هَرَمه، وذهاب مروءته ولذّته، وكان قد عمّر نيفًا على المائتين فيما يروى.

وروي: ((**أودي**)) بدل ((**ذَهبَ**)) بمعنى: انقطع وهلَك. و((**الفَتَاء**)) مصدر لفتى.

وروي: ((**تسعين عامًا**)) ولا ضرورة فيه على هذا. ورُوي: ((**التّخَيّل**)) بدل

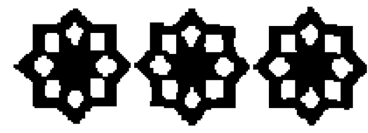
= والكتاب (٥٦٥/٣)، ولسان العرب (١٦٨/٣)، (**ذود**)، (٢٣٥/٦) (**نفس**)، ولأعرابي من أهل البادية في المقاصد النحوية (٤٨٥/٤)، وبلا نسبة في أوضح المسالك (٢٤٦/٤)... المعجم المفصل (٧٦٠/٢).

٩٨٠- البيت من الوافر، وهو للربيع بن ضبع في أمالي المرتضى (٢٥٤/١)، وخزانة الأدب (٣٧٩/٧، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٥)، وشرح التصريح (٢٧٣/٢)، وشرح عمدة الحافظ ٥٢٥، والكتاب (٢٠٨/١)، (١٦٢/٢)، ولسان العرب (١٤٥/١٥)، (**فتا**)، والمقاصد النحوية (٤٨١/٤)، وبلا نسبة في أدب الكاتب ٢٩٩، وأوضح المسالك (٢٥٥/٤)... المعجم المفصل (١٣/١)، وفي نسخة (**أودي المسرة**) بدلا من (**ذهب اللذاذة**).

اللّذاذة وهو التّكبُّر، وروي أيضًا: ((المسرّة)) و ((**المروءة**)).

والبيت من أبيات الرّبِيْع بن ضبع الفزاريّ أحد المُعَمّرين. يروى أنه عاش ثلاثمائة وأربعين سنة، وبه تبطل رواية الأعلم التي تقدّمت في قوله: ((**وروي: تسعين**)).

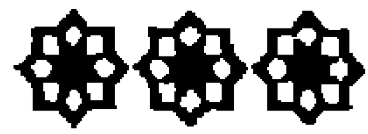
قيل: إن الرّبيع هذا أدرك الإسلام ولم يسلم، وقيل أسلم، والله أعلم.



٩٨١- (في خَمْسَ عَشرَة من جُمادى لَيْلةً)

[ص٢٥٤س١]

استشهد به على أنه لا يجوز الفصل بين التميز والعدد إلاّ في الضّرورة ولم أعثر على تتمته ولا قائله.



٩٨٢- على أنَّنِي بَعْدَ ما قد مَضَى (ثلاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلاً كَمِيلا)

[ص٢٥٤س١]

استشهد به على ما تقدّم في الذي قبله.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد في فصله بين الثلاثين والحول بالمجرور ضرورةً. فجعل هذا سيبويه تَقْوِيةً لما يجوز في ((كَمْ)) من الفصل عِوَضًا لما مُنِعته من التّصرُّف في الكلام بالتّقديم والتأخير لتضمُّنها معنى الاستفهام، والتّصدير بها لذلك. والثّلاثون ونحوها من العَدد لا تمتنع من التّقديم والتأخير، لأنها لم تتضمّن معنًى يَجِبُ لها به التّصدير، فعملت في المميّز متّصلاً بها على ما يجب في التّمييز.

٩٨١- عجز البيت: (**لا أستطيع على الفراش رقادي**)، والبيت من الكامل، وهو بلا نسبة في المقتضب (٥٦/٣)... المعجم المفصل (٢٣٩/١).

٩٨٢- البيت من المتقارب، وهو للعباس بن مرداس في ديوانه ١٣٦، وأساس البلاغة ٣٩٨ (**كمل**)، وخزانة الأدب (٢٩٩/٣)، وشرح شواهد الإيضاح ١٩٨، وشرح شواهد المغني (٩٠٨/٢)، والمقاصد النحوية (٤٨٩/٤)، وبلا نسبة في الإنصاف (٣٠٨/١)، وخزانة الأدب (٤٦٧/٦، ٤٧٠)، (٢٥٥/٨)، وشرح الأشموني (٥٧٥/٣)... المعجم المفصل (٦٦٤/٢).

وقد بينت هذا بعِلّته في كتاب ((النّكت)). وبعد البيت:

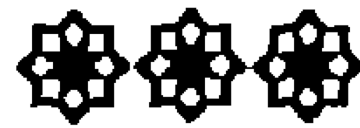
يُذَكّرُنِيكِ حنينُ العَجُول ونوحُ الحمامةِ تدعو هَدِيلا

قال الأعلم: يقول: لم أنسَ عهدَك على بُعْدِهِ كلّما حنت عجولٌ، وهي الفاقدة ولدها الواله من الإبل وغيرها، أو ناحت حمامة رقت نفسي فذكرتُكِ.

والهديل هنا: صوت الحمامة. ونصبه على المصدر، والعامل فيها تدعو، لأنه بمنزلة تهدل.

ويجوز أن يكون الهديل: الفرخ الذي تزعم الأعراب أن جارحًا صاده في سفينة نوح فالحمام تبكي عليه.

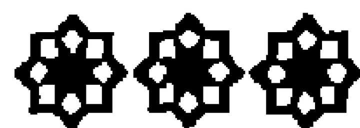
والبيتان نسبهما العينيّ للعباس بن مرداس السّلمي.



٩٨٣- (وعِشْرين مِنْها إصْبَعًا من ورائِيَا)

[ص٢٤٤س٢]

استشهد به على ما في البيتين قبله. ولم أعثر على قائله ولا تَتِمّته.



٩٨٤- (وما أَنْتَ أَمْ ما رُسُومُ الدّيارِ وستُّوك قَدْ كربَتْ تكمُلُ)

[ص٢٥٤س٧]

استشهد به على أنه يغني عن تمييز العدد إضافته إلى غيره.

والبيت من شواهد الرّضي. قال البغدادي: على أن العدد الذي في آخره النّون يضاف إلى صاحبه أكثر من إضافته إلى المميّز، أي: قرب أن يكمل ستون سنةً من عمرك.

وهذا البيت من قصيدة للكميت بن زيد مدح بها الرحمن بن عنبسة بن سعيد

٩٨٣- صدر البيت: (**فأشهد عندَ الله أنْ قَدْ رأيتُها**). والبيت من الطويل، وهو لسحيم عبد بني الحسحاس في ديوانه ٢١، وشرح المفصل (١٣٠/٤)... المعجم المفصل (١٠٦٦/٢).

٩٨٤- البيت من المتقارب، و هو للكميت بن زيد في ديوانه (٢٩/٢)، وخزانة الأدب (٢٦٧/٣، ٢٦٨)، وشرح عمدة الحافظ ٨١٥، وبلا نسبة في شرح الرضي (٥٨/٢)... المعجم المفصل (٧٠٩/٢).

ابن العاص بن أميّة، وأولها:

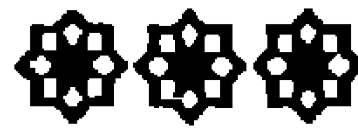
أأبكَاكَ بالعُرُف المنزلُ وما أنت والطّلَلُ المُحْولُ
وما أنْتَ وَيْكَ ورَسْمُ الدّيار وستُّوك قد كَرَبَتْ تَكْمُلُ

قال الأصبهاني في الأغاني: كان بين بني أسد وبين طيئ حربٌ فاصطلحوا، وبقي لطيئ دمُ رجلين، فاحتمل ذلك رجلٌ من بني أسد، فمات قبل أن يوفّيه، فاحتمله الكُمَيْت، فأعانه فيه عبد الرحمن بن عنبسة فمدحهُ الكميت بهذه القصيدة، وأعانه الحَكَم بن الصّلت الثّقفي فمدحهُ بقصيدته التي أوّلها:

[رأيت الغواني وحشًا نفورًا]

[وأعانه زياد بن المغفل الأسدي، فمدحه بقصيدته التي أولها] هل للشّباب الذي قد فات مِن طلبِ.

ثم جلس الكميت، وقد خرج العطاء، فأقبل الرجل يعطي الكميت المائتين والثلاثمائة، وأكثر وأقل. وكانت دية الأعرابي ألف بعير، ودية الحضريّ عشرة آلاف درهم، وكانت قيمة الجمل عشرة دراهم، فأدّى الكميت عشرين ألفًا عن قيمة أَلْفَى بَعِير.



٩٨٥- (كَمْ عَمَّةٍ لك يا جريرُ وخالةٍ فَدْعاءَ قد حلبَتْ عليَّ عِشَار

[ص٢٥٤س٣٢]

استشهد به على مجيء تمييز كَمْ الخبريّة مجرورًا مفردًا، وبيّن في الأصل الخلاف في الجارّ له.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: ويجوز في قوله: ((كَمْ عمةٍ)) الرّفع والنّصب والجرُّ. والرّفع على الابتداء، وتكون ((كَمْ)) لتكثير المِرَار، والتّقدير: كم مَرَّةٍ حَلَبتْ عليّ عشاري عمةٌ لك وخالةٌ.

٩٨٥- البيت من الكامل، وهو للفرزدق في ديوانه (٣٦١/١)، والأشباه والنظائر (١٢٣/٨)، وأوضح المسالك (٢٧١/٤)، وخزانة الأدب (٤٥٨/٦، ٤٨٩، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٥، ٤٩٨)، وشرح التصريح (٢٨٠/٢)، وشرح شواهد المغني (٥١١/١)، وشرح عمدة الحافظ ٥٣٦، وشرح المفصل (١٣٣/٤)، والكتاب (٧٢/٢، ١٦٢، ١٦٦)، ولسان العرب (٥٧٣/٤) (عشر)... المعجم المفصل (٤٠٦/١).

والنّصب على أن تجعل كَمْ استفهامًا أو خبرًا في لغة مَن ينصب بها في الخبر. والجرّ على أن تكون كَمْ خبرًا بمنزلة رُبّ.

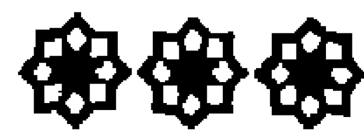
والبيت من شواهد الأشموني، قال: ويروى هذا البيت بالنّصب والرّفع أيضًا، أمّا النّصب فقيل: إنّ لغة تميم نصبُ تميز الخبريّة إذا كان مفردًا. وقيل: على تقديرها استفهاميّة استفهام تهكّم، أي أخبرني بعدد عماتك وخالاتك اللاّتي كنّ يخدمنني فقد نسيته.

وعليها، فـ((**كَمْ**)) مبتدأ، خبره: ((**قد حلبت**)). وأفرد الضمير حَمْلاً على لفظ كم. وأمّا الرّفع فعلى أنه مبتدأ، وإن كان نكرة، لأنها قد وصفت بـ((**لك**)) وبفدعاء محذوفة مدلول عليها بالمذكورة، كما حذفت لك من صفة خالة مدلولاً عليها بلكَ الأولى، والخبر: ((**قد حَلَبت**)).

ولابد من تقدير ((**قد حلبت**)) أخرى، لأن المخبر عنه حينئذ متعدّد لفظًا ومعنًى نظير: زينب وهند قامت. وكم على هذا الوجه ظَرْفٌ أو مصدر، والتّميز محذوف أي كم وقتٍ أو حلبة. اهـ.

((**والفدعاء**)) التي اعوجت إصبعها من كثرة حلبها. ويقال: الفدعاء التي أصاب رجلها فدع من كثرة مشيها وراء الإبل.

والبيت من قصيدة للفرزدق هجا بها جريرًا.



٩٨٦- (كَمْ مُلوكٍ باد مُلْكُهُمُ) ونَعيمِ سُوقةٍ بادوا

[ص٢٥٤س٣٢]

استشهد به على ما في البيت قبله.

والبيت من شواهد العينيّ، قال: الاستشهاد فيه في قوله: كَمْ مُلوكٍ فإن مميّز كم فيه مجموعٌ مجرور، لأنه استعمل استعمال عشرة، وقد تستعمل استعمال مائة، فيكون تمييزُه مفردًا نحو: كم مرّة.

و((**باد**)): هلك و((**السّوقة**)): بضم المهملة وسكون الواو ما دون المَلِك.

٩٨٦- البيت من مجزوء المديد، وهو بلا نسبة في شرح شواهد المغني (٥١١/١)، ومغني اللبيب (١٨٥/١)، والمقاصد النحوية (٤٩٥/٤)... المعجم المفصل (٢١١/١).

و((نعيم)): بالجرّ عطفًا على ملوك تقديره: وكم من نعيم سوقة على معنى: وكم باد نعيمُ سوقةٍ. ولم أعثر على قائل هذا البيت.

٩٨٧- (رَسْمُ دارٍ وقَفْتُ في طَلَلِهْ كدتُ أَقْضِي الحياةَ من جَلَلِهْ

[ص٢٥٥س٢]

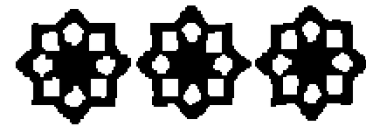
استشهد به على طريق التنظير، يعني أنّ الكوفيين قالوا: إن مميزكم مجرور بمن حذفت، وبقي عَمَلُها [٢١٢] كالبيت.

وهذا البيت من شواهد التّوضيح على قلة الجرّ برُبّ المحذوفة حيث إن ((رسم)) ليس بعد ((بل)) ولا ((الواو))، ولا الفاء.

قال في التّصريح: ((فرسم)) مجرورٌ برُبّ المحذوفة.

و((رسم الدار)): ما كان لاصقًا من آثارها بالأرض كالرّماد ونحوه. ((الطّلل)): ما أشخص من آثار الدار. و((أقْضِي)): أموت. ويروى بدل ((الحياة)): ((الغداة))، وهي ما بين صلاة الفجر وطُلوع الشمس. و((من جَلَلِه)): بفتح الجيم، فقيل من أجلِه. وقيل: مَن عَظُم أمره في عيني. والجليل: العظيم.

والبيت مَن مقطعة لجميل بن معمر العذري.



٩٨٨- (كم نالني مِنْهُمُ فضلاً على عدَم إذ لا أكاد من الإقتار أَحْتَمِلُ

[ص٢٥٥س٤]

استشهد به على أنّ مميّز ((كم)) الخبريّة يُنْصب إن فُصِل منها حملاً على الاستفهاميّة.

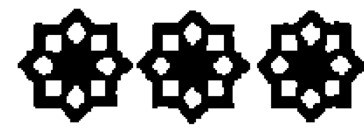
٩٨٧- البيت من الخفيف، وهو لجميل بثينة في ديوانه ١٨٩، والأغاني (٨/٩٤)، وأمالي القالي (١/٢٤٦)، وخزانة الأدب (١٠/٢٠)، وسمط اللآلي ٥٥٧، وشرح التصريح (٢/٢٣)، وشرح شواهد المغني (١/٣٩٥،٤٠٣)، ولسان العرب (١١/١٢٠)، (جلل)، ومغني اللبيب ١٢١، والمقاصد النحوية (٣/٣٣٩)، وبلا نسبة في الإنصاف (١/٣٧٨)، وأوضح المسالك (٣/٧٧)... المعجم المفصل (٢/٧٨٩).

٩٨٨- البيت من البسيط، وهو للقطامي في ديوانه ٣٠، وخزانة الأدب (٦/٤٧٧،٤٧٨،٤٨٣)، وشرح المفصل (٤/١٣١)، والكتاب (٢/١٦٥)، واللمع ٢٢٧، والمقاصد النحوية (٣/٢٩٨)، (٤/٤٩٤)، وبلا نسبة في أمالي ابن الحاجب (١/٢٨٣)، والإنصاف (١/٣٠٥)، وخزانة الأدب (٦/٤٦٩)، وشرح الأشموني (٣/٦٣٦)، (٤/٨٢)، وشح عمدة الحافظ ٥٣٥، والمقتضب (٣/٦٠)... المعجم المفصل (٢/٧٠٧).

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشّاهد فيه نصب ما بعد «كـم» على التمييز من أجل الفصل، لِقُبْح الفصل بين الجار والمجرور.

يقول: أنعموا عليّ وأَفْضلوا عند عَدَمي لشدّة الزّمان، وشُمول الجَدْب. وقـول: إذ لا أكاد من الإقتار أحتمل، أي حين يبلغ منّي الجهْد، وسوء الحال إلىأن لا أقدر على الارتحال لطَلَب الرّزق ضعفًا وفقرًا.

ويـروى: «أجتمـل» بـالجيم؛ أي أجمـع العظـام لأخـرج ودَكَهـا وأتعلّـل بـه. والجَميل: الودَك. والبيت للقطاميّ.



٩٨٩- (كَمْ بجُـودٍ مُقْـرفٍ نـالَ العُـلاَ وكريـــمٍ بُخْلُـــهُ قـــد وضَعَـــهُ)

[ص٢٥٥س١٠]

استشهد به على فصل كَمْ من مجرورها بالمجرور ضرورةً.

والبيت من شواهد سيبويه. قال الأعلم: الشاهد فيه جواز الرفع والنّصب والجرّ في «مُقْرف»، فالرّفع على أن يجعل كَمْ ظَرْفًا ويكن لتكثير المِرار، وتَرْفع المُقْـرِف بالابتداء وما بعده خبر. والتقدير: كَمْ مرّة مقرف نال العلا.

والنصب على التمييز لقبح الفصل بينه وبين كَمْ في الجرّ.

وأما الجرّ على أنه أجاز الفصل بين كم وما عملت فيه بالمجرور ضرورة.

وموضـع «كَـمْ» فـي الموضعيـن موضـع رَفْـع بـالابتداء، والتقديـر: كثـيرٌ مـن المُقْرِفين نال العلا بجود: والمقرف: النّـذل اللئيـم الأب. يقـول: قـد يرتفـع اللّئيم بجوده ويتضع الرّفيع الكريم الأب ببخله.

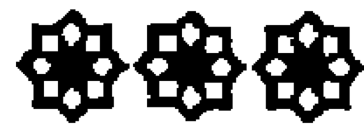
والبيت من قصيدة لأنس بن زنيم يخاطب بها عبيد الله بن زياد.

٩٨٩- البيت من الرمل، وهو لأنـس بـن زنيـم فـي ديوانـه ١١٣، وخزانـة الأدب (٤٧١/٦)، وشرح شواهد الشافية ٥٣، والمقاصد النحوية (٤٩٣/٤)، ولعبد الله بن كريز في الحماسة البصرية (١٠/٢)، وبلا نسـبة فـي الإنصـاف (٣٠٣/١)، وشـرح أبيـات سـيبويه (٣٠/٢)، وشـرح الأشـموني (٦٣٥/٣)، (٨٢/٤)، وشـرح عمـدة الحـافظ ٥٣٤، وشـرح المفصـل (١٣٢/٤)، والكتـاب (١٦٧/٢)، والمقتضـب (٦١/٣)، والمقـرب (٣١٣/١)... المعجـم المفصل (٥٠٠/١).

٩٩٠- (كَمْ نَالني مِنْهُمُ فَضْلٌ على عَـدَمٍ) إذ لا أكـادُ مِـنَ الإقتـار أَحْتَمِـلُ

[ص٣٥٥س١٦]

استشهد به على جواز الفصل بين كَمْ ومجرورها بالجملة في الشّعر عند المبرّد. وتقدم شَرْح هذا البيت آنفًا.



٩٩١- (وكائِنْ لنا فَضْلاً عليكُمْ ونعمةً) قَدِيمًا ولا تَدْرُون ما مَنُّ مُنْعِم

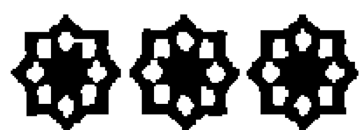
[ص٢٥٥س٢٤]

استشهد به على جواز نصب تمييز كائن، والأكثر الجرّ.

والبيت من شواهد الأشموني. وروايته ((ومنّة)) وكذا رواه في المُغني.

وفي الصّبان: (قال في جمع الجوامع وشرحه: ولا يُخْبر عنها - أي كائن - إذا وقعت مبتدأ إلاّ بجملة فعليّة مصدّرة بماض أو مضارع نحو ﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ﴾ [آل عمران:١٤٦] إلخ. ﴿وَكَأَيِّن مِّنْ آيَةٍ﴾ [يوسف:١٠٥]. ويردّ عليه: وكائِنْ لنا فَضْلاً، فإن الخبر فيه جار ومجرور).

ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٩٩٢- (اطرد اليأس بالرّجاء فكائن آلمًا حُمَّ يُسْرُهُ بعد عُسْر)

[ص٢٥٥س٢٥]

استشهد به على ما في البيت قبله.

والبيت من شواهد التوضيح. قال في التّصريح: ((فآلمًا)) بمدّ الهمزة على وزن: فَاعِلاً، من أَلِم يَأْلَمُ: إذا وجع منصوب على التمييز لكأيٍّ. و((اطْرد)): أمر من طَرَدَ يَطْرُد كقَتَل يَقْتُل. و((اليأس)): القُنوط. و((الرجا)): بالقصر للضرورة: الأمل.

٩٩٠- تقدم الشاهد برقم ٩٨٨.

٩٩١- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٦٣٧/٣) (٨٥/٤)، وشرح شواهد المغني (٥١٣/٢)، ومغني اللبيب (١٨٧/١).

٩٩٢- البيت من الخفيف، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني (٦٣٧/٣) (٨٥/٤)، وشرح التصريح (٢٨١/٢)، وشرح شواهد المغني (٥١٣/٢)، والمقاصد النحوية (٤٩٥/٤)... المعجم المفصل (٤٢٨/١).

و((خُمَّ)): قُدِّر.

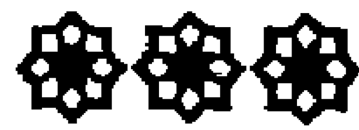
يقول: لا تقنط وترجَّ حصول الفرج بعد الشّدة فكم [٢١٣] من عديم قَدّر الله غناه بعد فَقْر.

وكأيْن يخالف كَمْ في أمور:

منها: أنها مركّبة من كاف التشبيه وأيّ المنونة: وكم بسيطة على الأصح. وقيل: مركّبَة من الكاف وما الاستفهاميّة، ثم حذفت ألفها لدخول الجار، وسكَنت مِيمُها للتّخفيف لثِقل الكلمة بالتركيب.

ومنها: أنها لا تقع استفهاميّة عند الجمهور خلافًا لابن قتيبة وابن عصفور فإنهما أجازا بِكَأَيٍّ تبيع هذا الثوب.

ومنها: أن خبرها لا يقع مفردًا. ولم أعثر على قائل هذا البيت.



٩٩٣- (وكائِنْ رَدَدْنا عنكُمُ من مُدَجَّجٍ   يَجيءُ أمامَ الألْفِ يَرْدِي مُقَنَّعا

[ص٢٥٦س١]

استشهد به على جواز فصل ((**كائن**)) مِن مُمَيِّزها بالجُمْلة.

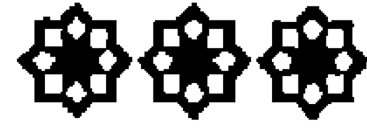
وفي كتاب سيبويه: (هذا باب ما جَرَى مَجْرَى ((**كَمْ**)) في الاستفهام) ثم ذَكَر كذَا وكذَا دِرْهَمًا، وكَيْت وكَيْت. قال: صار ذا بمنزلة التّنوين.

وكَذلك كأيْن رَجُلاً قد رأيت، زعم ذلك يونس. وكأيِّن قد أتاني رَجُلاً إلاّ أن أكثر العرب إنما يتكلّمون بها مع ((مِنْ)) قال عز وجَلّ: ﴿**وَكَأَيِّن مِّن قَرْيَةٍ**﴾ [الحج:٤٨].

وقال عمرو بن شأس: وأنشد البيت. قال الأعلم: الشّاهد فيه في قوله: ((**كائِن**))، ومعناها معنى ((**كَمْ**)). وفيها لغات: كائن على لفظ فاعٍ من المنقوص نحو: ناءٍ وجاءٍ، وكَيِّئ على وزن ((**كَيِّع**))، وكأيِّن على وزن كَعَيٍّ، وكَئِنٍ على وزن: كَعٍ. ومعناها كلها معنى كأيّ، وهي بتأويل ((**كَمْ**)) و((**ربّ**)). وقد بينت أصلها وحُكْمَها وعِلّتها في كتاب ((**النّكت**)).

٩٩٣- البيت من الطويل، وهو لعمرو بن شأس في سر صناعة الإعراب (٣٠٦/١)، وشرح أبيات سيبويه (٤٩٧/١)، والكتاب (١٧٠/٢)... المعجم المفصل (٥١٠/١).

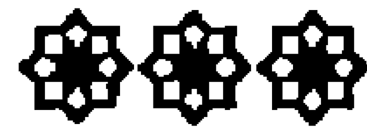
يقول: كم رددنا. عن عشيرتنا في الحَرْب من مُدَجّج بارزٍ لهم. والمُدَجّج: اللاّبس السّلاح. ومعنى يَرْدي: يمشي الرّديان وهو ضَرْب من المشي فيه تبختر. والمقنّع: الذي تقنّع بالسلاح كالبيضة والمِغْفر، ونحوها.



٩٩٤- (وكائِنْ بالأباطح من صَديقٍ) يَرَاني لو أُصِبْتُ هو المُصابا

[ص٢٥٦س٢]

الشّاهد فيه كالذي قبله، وتقدّم كلام على هذا البيت في صحيفة ٤٦.



٩٩٥- (عِدِ النَّفْس نُعْمَى بَعْد بُؤْسك ذاكرًا كذا وكذا لُطْفًا بهِ نُسِي الجُهْدُ)

[ص٢٥٦س٥]

استشهد به على أن مميّز (كذا) لا يكون إلا مفردًا منصوبًا.

والبيت من شواهد العينيّ. قال: الاستشهاد فيه قوله: كذا وكذا، وذلك أن كذا إذا كانت كناية عن العدد لا تستعمل إلاّ مكررة بالعطف كما في قوله: -كذا وكذا. وقال ابن مالك: وقد ورد كذا مفردًا ومكرّرًا بلا واو، ولم يَذْكُر لهما شاهدًا وابن خروف أنكر استعماله مفردًا. اهـ.

وقد ألف أبو حيّان كتابًا في كذا سمّاه: (**كتاب الشّذا في أحكام كذا**) وألف بعده ابن هشام: (**فَوْح الشذا بمسألة كذا**) وهو مشتمل على فصول:

الفصل الأول: في ضبط موارد استعمالها.

الفصل الثاني: في كيفية اللّفظ بها وتمييزها.

الفصل الثالث: في إعرابها.

الفصل الرابع: في بيان معناها عند النّحويين.

الفصل الخامس: فيما يلزم بها عند الفقهاء يعني لو قال له علي كذا درهمًا

٩٩٤- تقدم الشاهد برقم ١٨٩.

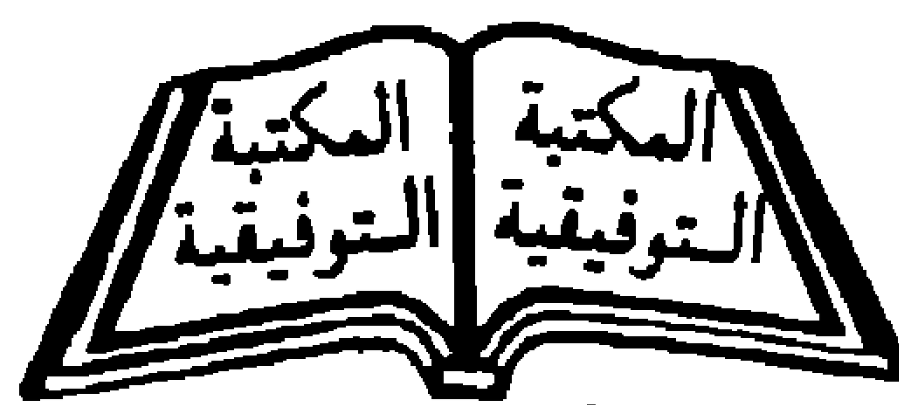
٩٩٥- البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في الأشباه والنظائر (٧/٢٨١)، وشرح الأشموني (٣/٦٣٨) (٤/٨٦)، وشرح شواهد المغني (٢/٥١٤)، ومغني اللبيب (١/١٨٨)، والمقاصد النحوية (٤/٤٩٧)... المعجم المفصل (١/٢٢١).

مفردًا أو مكرّرًا بواو أو بغيره على مذاهب الأئمة الأربعة. ولولا خوف التطويل لنقلت كلامه.

ولم أعثر على قائل هذا البيت.

تمّ الجزء الأول

فهرس المحتويات



أمام الباب الأخضر - سيدنا الحسين
ت: ٥٩٠٤١٧٥ - ٥٩٢٢٤١٠